

طنين المجلجلات
بتبيين المسلسلات

منشورات

دار الرسالة - القاهرة



رقم الإيداع
٢٠١٢/٢١١٢٨
الترقيم الدولي
978-977-6180-30-7
الطبعة الأولى
١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣م

دار الرسالة - القاهرة
٣ شارع أحمد حامد أبو الحسايب (الصناعة سابقا)
متفرع من عباس العقاد - ناصية مستشفى التوفيقية
تليفاكس: ٠٢٢٢٦٠٥٦٢٥
محمول: ٠١٢٢٣١٢٠٦٤٢
البريد الألكتروني: Darafresala@yahoo.com

مقدمة كتاب:

طنين المجلات بتبيين المسلسلات

للإمام العلامة المحدث

حامد بن يوسف بن حامد الباندرمهوي الأسكداري الحنفي

المتوفى سنة ١١٧٢هـ

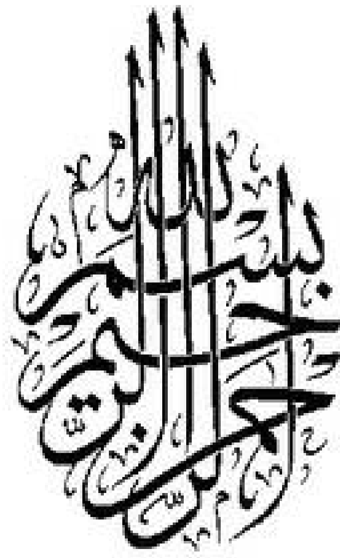
تحقيق ودراسة

الأستاذ أبي الحسن عبد الله بن عبد العزيز بن أمين الشبراوي

منشورات

دار الرسالة - القاهرة







الحمد لله رب العالمين أحمده حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمّدًا عبدُه ورسوله - صلى الله عليه وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين - وبعد:

فهذا كتاب موسوعة في بابه يخرج اليوم مُحَقَّقًا؛ لخدمة أهل الحديث والأثر في فنٍّ من فنون الحديث وفرع من فروعه ونوع من أنواعه ألا وهو «المسلسلات».

«والمسلسلات» عند العلماء كثيرة جدًّا، وهي من لطائف هذا العلم ونوادره وغرائبه، ولذا قال ابن الصلاح [1] رحمه الله: التسلسل من نعوت الأسانيد، وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدًا بعد واحد على صفة أو حالة واحدة. اهـ

قلت - أبو الحسن -: والمصنفات فيه كثيرة [2]، وكتابنا اليوم أكبرها على الإطلاق، فقد جمع فيه قرابة الثلاثمائة حديث مسلسلًا بإسناده عن شيوخه.

واسم الكتاب هو «طنين المجلجلات بتبيين المسلسلات» كما جاء على عنوانه بخط مؤلفه.

والطنين: الصوت القوي، ومنه: طنين الذباب.

والمجلجلات: الأجراس، من الجلجلة وهي التحريك وشدة الصوت، أو المجلجلات: صوت الرعد.

والجلجل: الجرس الصغير [3].

---

(١) التقييد والإيضاح (١/ ٨٢٠/ النوع الثالث والثلاثون - دار البشائر الإسلامية).

(٢) عد منها الأستاذ مجد مكي - حفظه الله - تعالى - (١١٢) كتابا في مقدمة تحقيقه لكتاب: «جياد المسلسلات» للحافظ السيوطي - ص ١٨: ص ٤٨.

(٣) القاموس المحيط (٣/ ٤٧٩).

ومؤلفه هو الإمام المحدث حامد بن يوسف الأسكداري الرومي الحنفي المتوفى سنة ١١٧٢هـ.

ويسرني في هذا المقام أن أبدأ هذا الكتاب الموسوعة بمقدمة تحتوي على:

* ترجمة للمؤلف.
* التعريف بالكتاب.
* منهج المؤلف في كتابه.
* أهمية الكتاب ومميزاته.
* وصف النسخ المعتمد عليها في التحقيق.
* عملي فيه.

عصر المؤلف

عاش الشيخ حامد الأسكداري في ظل عصر الدولة العثمانية الثانية وبالتحديد في القرن الثاني عشر الهجري - أواخر القرن السابع عشر الميلادي وأوائل القرن الثامن عشر، وقد اتسم هذا العصر بأنه عصر الضعف والانحدار للدولة العثمانية[1] نتيجة عوامل كثيرة، منها سياسي واقتصادي وثقافي، ونتيجة لانتشار الحريم والجواري الأوربيات، واللاتي كان بعضهن جاسوسات للفرنجة فقد كانت القصور العثمانية تعج بالاضطرابات والفتن وقلة الحزم والدين.

* **أهم سلاطين بني عثمان الذين عاصرهم المؤلف:**

١- السلطان «مصطفى خان الثاني» عزل في (٢/ ربيع الآخر / سنة ١١١٥هـ - ١٧٠٣م).

٢- السلطان «أحمد خان الثالث» عزل في (١٥/ ربيع الأول / سنة ١١٤٣هـ - ١٧٣٠م)، وهو أول من أدخل المطبعة إلى الأستانة بعد إقرار المفتي وإصداره الفتوى بذلك، مشترطا عدم طبع القرآن الكريم؛ خوفا من التحريف.

٣- السلطان «محمود خان الأول» توفي يوم الجمعة ٢٧/ صفر / سنة ١١٦٨هـ - ١٧٥٤م وكثر التأسف عليه.

٤- السلطان «عثمان خان الثالث» توفي ١٦/ صفر / ١١٧١هـ - ١٧٥٧م.

٥- السلطان «مصطفى خان الثالث» توفي ٢٤/ رمضان / سنة ١١٧٦هـ - ١٧٦٢م، وفي عهده توفي الشيخ حامد الأسكداري رحمه الله.

التعريف به[2]:

لم أجد ترجمة وافية للمصنف فيما بين يدي من مراجع عربية، ولذا سأكتفي بما ذكره المترجمون، وما ذكره هو عن نفسه.

---

(١) تاريخ الدولة العلية العثمانية - لمحمد فريد بك - ص ٣٠٨.

(٢) هدية العارفين (١/ ٢٦٠)، معجم المؤلفين (١/ ٥٢٣/ ٣٩١٤).

* **اسمه :**

حامد بن يوسف بن حامد بن أمر الله بن عبد المؤمن بن محمود.

* **لقبه :**

ضياء الدين.

* **نسبته :**

ينسب إلى بلده «باندرمه» فيقال: باندرمه وي، وإلى مذهبه الفقهي، فيقال: الحنفي وإلى أصله، فيقال: الرومي، وإلى مذهبه الصوفي، فيقال: النقشبندي، وإلى منشئه فيقال: الأسْكُداري [١].

* **مولده :**

ولد بـ «القسطنطينية [٢]» سنة ١١١١هـ - ١٦٩٩م.

* **نشأته :**

نشأ بالقسطنطينية، وحفظ القرآن، فقد كان والده شيخا عالما فاضلا، وهو الشيخ يوسف النقشبندي ثم ارتحل إلى أسكدار وأخذ عن علمائها والوافدين إليها وحبب إليه علم الحديث فأكبَّ عليه درسا وحفظا وقراءة وإقراءً وسماعا وإسماعا، ثم ارتحل إلى مكة والمدينة، وكانت أكثر إقامته بالمدينة المنورة.

* **شيوخه :**

ومن أبرز شيوخه:

* الإمام المحدث الكبير محمد بن أحمد المكي الحنفي المعروف بـ «عقيلة».

---

(١) وهي مدينة بتركيا حاليا.

(٢) وهي «تركيا» حاليا، وكانت تسمى «بيزنطة» ونسبت إلى «قسطنطين»؛ لأنه أول من تنصر من ملوك الروم، وكان الملوك قبله وثنيين؛ وفتحها السلطان محمد الفاتح الثاني ابن مراد سنة ٨٥٧هـ.

* الإمام المحدث المشهور محمد بن حسن الدمشقي المعروف بـ «ابن همات زاده»[1]، وقد أكثر عنه جداً، ويسميه أحياناً: «مسند دار السلطنة العلية».

* الإمام الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي العدوي الطرابلسي المنيني وغيرهم.

* **مؤلفاته:**

- هذا الكتاب الموسوعة «طنين المجلجلات بتبيين المسلسلات».

* البدر التام في تخريج أحاديث شرعة الإسلام - مخطوط.

* جامع الفهارس ولامع قلوب أهل المدارس - مخطوط. قيد التحقيق بعون الله على نُسخَةِ المؤلِّفِ رَحِمَهُ اللهُ.

* تعريفات الفحول في الأصول - مخطوط.

* عقود الفرائد في حدود العقائد - مخطوط.

* مخلفات اليونان في معرفة الميزان - مخطوط.

* مهمات الكافي في العروض والقوافي - مخطوط. وغير ذلك.

* **وفاته:**

توفي رَحِمَهُ اللهُ بالمدينة المنورة سنة ١١٧٢هـ - ١٧٥٩م.



(١) وقد ذكر البالدرمة وي نسبه كاملا في كتابه هذا (١٣/ ر) عند الحديث المسلسل بالأشراف.

«اسم الكتاب»

اسم الكتاب كاملاً هو: «طنين المجلجلات بتبيين المسلسلات».

وهو الاسم الصحيح الذي ورد على صدر صفحة الكتاب [١]، في نسخته التي كتبها بيده، قال: موسومًا بـ«طنين المجلجلات بتبيين المسلسلات».

وقد ورد العنوان مصحفًا في نسخة القاهرة [٢] «تلحين المجلجلات»، وهو خطأ.

وللأسف فقد تابع البغدادي في هدية العارفين [٣] ناسخ نسخة القاهرة على هذا الغلط، فذكره في أسماء مؤلفاته «تلحين المجلجلات» والصحيح: «طنين».

«أهمية الكتاب» ومميزاته:

يعد الكتاب أكبر كتاب في فن المسلسلات، وقد جمع فيه مؤلفه جل المسلسلات وليس كلها، وقد وصلت إلى (٢٨٩) حديثا مسلسلا.

ويأتي كذلك كحلقة هامة في سلسلة التأليف في هذا النوع المهم، كما أن الكتاب يتفرد بمسلسلات وأسانيد لا توجد إلا فيه.

ويمتاز كتاب «طنين المجلجلات» بالآتي:

أ- أنه جامع لكثير من المسلسلات.

ب- أنه سهل العبارة والمأخذ.

جـ- يروي عن شيوخ لا ذكر لهم إلا في هذا الكتاب.

د- ذكر فيه نسخا من كتب أهل العلم بخطوطهم ملكها كـ«طبقات الحفاظ» للسيوطي، و«اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» له أيضا.

---

(١) (٢/ظ).

(٢) (٢/ظ) وهي مليئة بالتصحيف والتحريف والنقص.

(٣) (١/٢٦٠).

«منهج المؤلف في كتابه»

اتسم منهج الأسكداري في كتابه بما يلي:

١- ترتيب المسلسلات على حروف المعجم الترتيب الألفبائي المشهور.

٢- الكلام على أسانيد بعض الأحاديث صحة وضعفا، من كلام شيوخه.

٣- النقل المباشر عن شيوخه خاصة محمد عقيلة وابن همات، وأحيانا يروي وجادة من مسلسلات «السقبيني».

٤- إيراد شواهد للحديث الواحد، احتجاجا.

٥- الاختصار في السند إذا سبق إسناد الحديث.

٦- يكرر بعض الأحاديث لنكتة لطيفة أو فائدة تتعلق بالترجمة.

٧- إيراد ترجمة الباب، ثم سوق سند الحديث المصدر به، وهو في ذلك متأثر بالكوراني وقبله القضاعي في مسند الشهاب - وغيرهما.

٨- قلد الأسكداري الكوراني في كثير من المسائل خاصة مسائل الصوفية كحياة الخضر - وغيرها.

٩- كان يورد - أحيانا - بعض الإجازات الخاصة به من شيوخه، إما إجازات عامة، أو خاصة بكتاب من الكتب كالآجرومية - إلخ.

وهو في ذلك متأثر بشيخه محمد عقيلة في ثبته الموسوم بـ «المواهب الجزيلة».



«النسخ المعتمد عليها في تحقيق الكتاب»

وفقني الله - تعالى - فحصلت على نسختين خطيتين لكتاب «طنين المجلجلات بتبيين المسلسلات»، ووصفهما كالتالي:

١ - النسخة الأولى:

نسخة مكتبة شيخ الإسلام أحمد عارف حكمت باشا وقد رمزت لها بحرف (ع) وهي نسخة كاملة بخط مؤلفها -وخطها نسخي جميل - وهي تحمل الرقم (٣١٨/ حفظ) (٥٢/ ٢٣١/ تصنيف) (أصول حديث)، وقد فرغ منها سنة (١١٦٥هـ) بأسكدار، وعدد أوراقها (٣٤٦/ ق) وقد وقع خطأ في بطاقة التعريف فذكر أن عدد الأوراق (٣٤٠/ ق) وهذا غير صواب، وعلى الرغم من أن خطها جميل وناسخها المؤلف ذاته، فقد عانيت في العمل عليها للأسباب التالية:

أ - التلفيق الشديد الذي وقع في ترتيب أوراقها، إذ وقع تقديم، وتأخير حتى في الصفحة الواحدة، وهذا التلفيق الشديد من مجلد الكتاب قطعا.

ب- كثرة الإلحاقات التي كتبها المؤلف بالهامش.

جـ - العجمة التي طغت على لسان المؤلف، فهو يقول مثلا في الدعاء لشيخه ابن همات: سهله الله جميع المهمات[١]، وكذا الأخطاء اللغوية.

د- وقع للمصنف خطأ في عد أحاديث الكتاب - وقد نبهت على ذلك.

هـ - كثرة الشطب والاستدراكات.

والنسخة مقاس (٢١.٥ × ١٦) سم، وفي كل ورقة لوحتان (صفحتان) في كل صفحة (١٧) سطرا، في جميع الكتاب، وقد صنع المؤلف فهارس لكتابه[٢] بخطه في فاتحة كتابه.

وكتب على غلاف الكتاب[٣]: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده

---

(١) انظر مثلا (١٠/ ظ) من المخطوط.

(٢) انظرها كاملة في صور المخطوطات.

(٣) بخط مغاير.

ورسوله اللهم صلِّ عليه وآله وصحبه وسلم تسليما طيبا – السيد عبد الرحمن راتب - كان الله – تعالى – له.

ثم ختم قيم المكتبة «عارف حكمت»، ثم تحته بخط آخر: كتاب جميل في بيان الأحاديث المسلسلة بالنقول الصحيحة المدللة عن رواته المعنعنة، طوبى ثم طوبى لمؤلفها حيث بذل جهده في تنقيحها ونقدها واجتهد في تعريف المسلسل وحدها، آخذا من الكتب المؤلفة في السنن، وموفقا لهذا التأليف الحسن، أحسن الله إليه في الدارين، ما أشرق جرم النيرين[1] كتبه محمد الآقكرماني – غفر له.

قلت – أبو الحسن -: والآقكرماني[2] هو محمد بن مصطفى حميد الكفوي الحنفي المعروف بـ «آق كرماني» صاحب الحاشية على البخاري المتوفى سنة ١١٧٤ هـ - ١٧٦١م – وهو من تلاميذ المؤلف.

٢- النسخة الثانية:

وهي نسخة دار الكتب المصرية بالقاهرة، وقد رمزت لها بحرف (٢) وتقع في (١٧٨/ ق) ورقمها (٢٣١/ طلعت) وخطها جميل، وسطرتها (٢٥) سطرا في جميع صفحاتها، وهي منسوخة من النسخة السابقة حذو النعل بالنعل، حتى في الأخطاء الإملائية.

وناسخها هو حافظ محمود بن محمد، وفرغ من نسخها ليلة الجمعة بعد العشاء (٢٨/ ربيع الأول سنة ١٢٣٠هـ).

وكان اعتمادي عليها قليلا، إذ إنها كسابقتها لا تخلو من التصحيف والتحريف وزيادة على ذلك فيها سقط وذلك في بعض الكلمات والأحاديث.

وقد جعلتها كنسخة مساعدة في قراءة ما عسر تمييزه في النسخة الأولى – والله أعلم.

---

(١) يعني: الشمس والقمر.

(٢) هدية العارفين (٢/ ٣٣٢).

عملي في الكتاب

بعد أن يسر الله – تعالى – الحصول على نسختين من الكتاب، قمت بالآتي:

١ – نسخت الكتاب نسخا كاملا وفق قواعد الإملاء الحديثة.

٢ – قمت بمقابلة المنسوخ على المخطوطتين وذلك مرارا.

٣ – صححت ما وقع من أخطاء لغوية ونحوية وإملائية.

٤ – خرجت الآيات القرآنية الواردة في الكتاب.

٥ – خرجت الأحاديث النبوية من مصادرها، مع الحكم عليها، واهتممت بتخريج الحديث الواحد مسلسلا ثم الحكم عليه، وبعدها تخريجه غير مسلسل ثم الحكم عليه؛ لتعم الفائدة.

٦ – بينت الأخطاء المنهجية والاعتقادية التي وقع فيها المؤلف كخرافة حياة الخضر وإلياس – عليهما السلام – وحكم الرواية عن الجن – وغير ذلك.

٧ – شرحت الألفاظ الغريبة الواردة في الكتاب.

٨ – ترجمت لبعض الأعلام الواردين في الكتاب والذين لابد من التعريف بهم، ولم أترجم للكل إما لشهرة بعضهم عند أهل الفن، أو خوف الإطالة المؤدية إلى الملل والسآمة.

٩ – صدَّرت الكتاب بمقدمة صغيرة موجزة حاوية لمقاصده – والله من وراء القصد.

راجي عفو المنان الرزاق

أبو الحسن عبد الله الشبراوي الوراق

شبرا – مصر المحروسة



نماذج

من

صور المخطوطات

[illegible]

مكتبة الملك عبد العزيز

المدينة المنورة

رقم الحفظ: [illegible]

الفن: [illegible]

عنوان المخطوطة: [illegible]

اسم المؤلف: [illegible]

أول المخطوطة: [illegible]

آخر المخطوطة: [illegible] وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

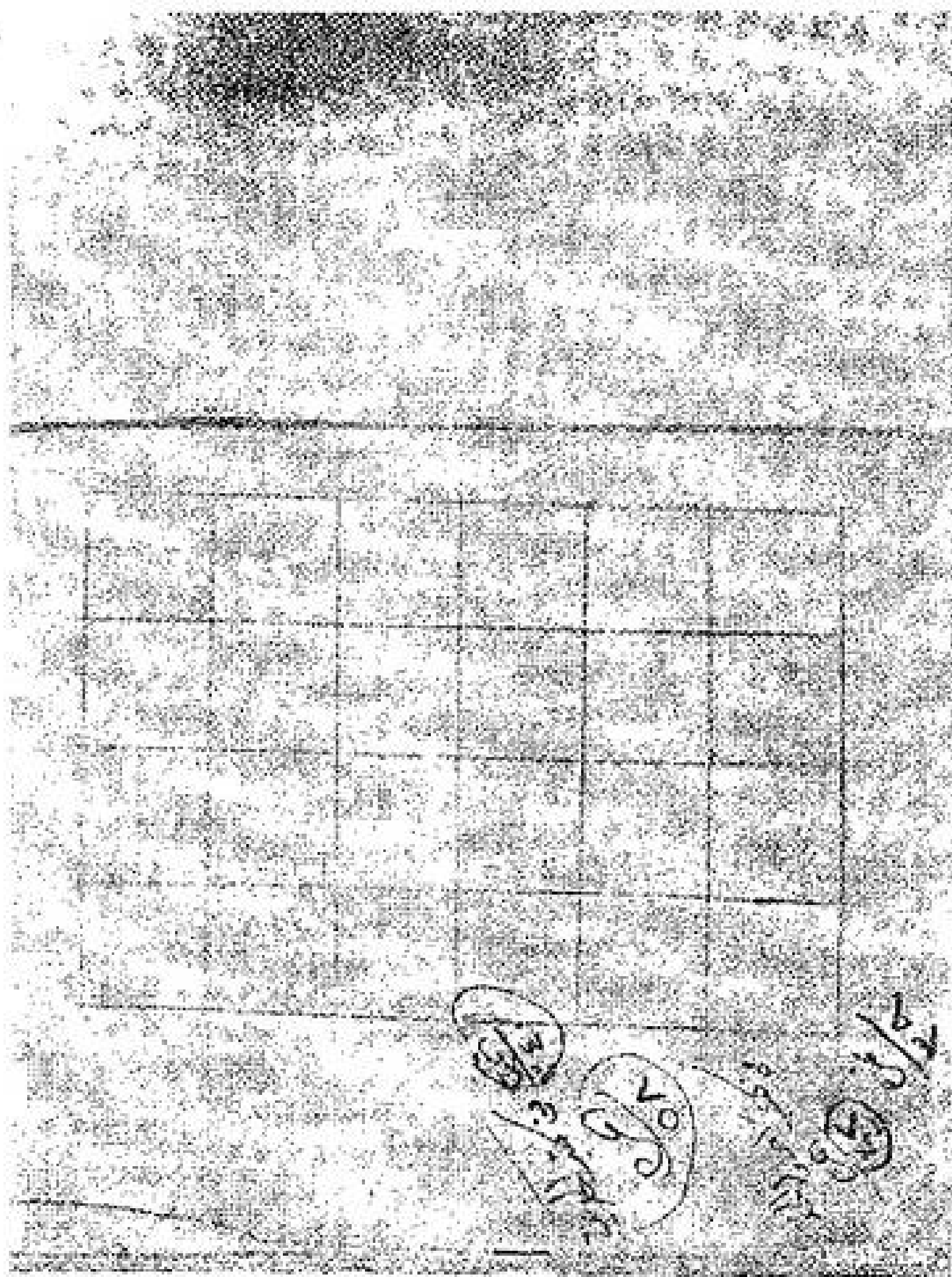
اسم الناسخ: [illegible] تاريخ النسخ: [illegible]

الملاحظات: [illegible]

عدد الأوراق: [illegible] عدد الأسطر: ١٢ المقاس: [illegible]

مجموعة مكتبة: [illegible] رقم الحفظ: [illegible]

بطاقة التعريف بالنسخة (ع) وهي صورة الأصل



الورقة الثانية من الفهارس بخط المؤلف

الورقة الثالثة من فهارس الكتب بخط المؤلف

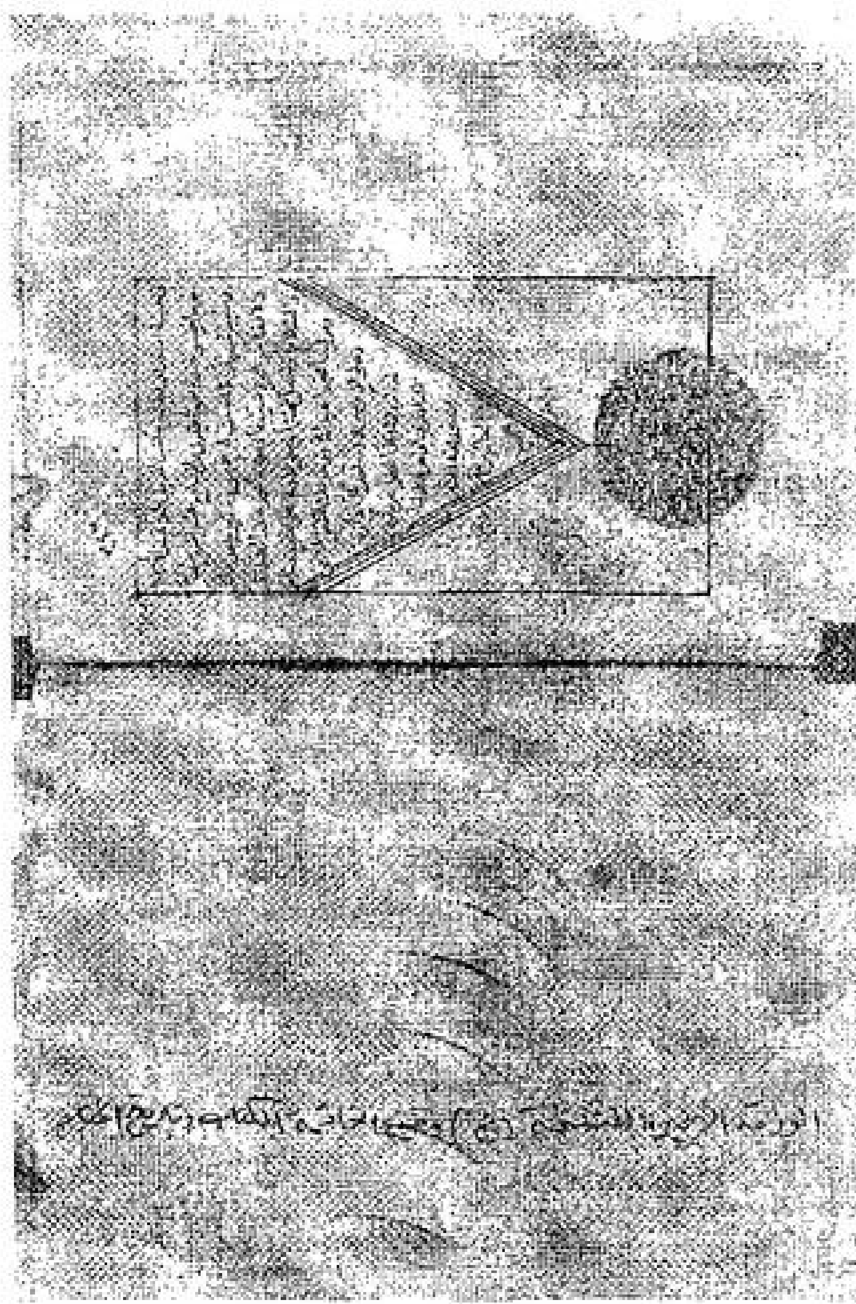
الورقة الثانية من فهرس [illegible]

الورقة الثانية من [illegible]

الورقة الثانية من مخطوط [illegible] الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة قبل الأخيرة للنسخة (م)



darultahqiq.com

الورقة الأولى من النسخة (ب)

الورقة قبل الأخيرة من النسخة (٣)

ورقة ١٧٨

نسخة ٢٥

[illegible] العلامة أفقر العصاة [illegible] المنيد حامد
بن الشيخ [illegible] الشيخ يوسف بن الشيخ حامد [illegible] الإمام
في مدينة اسكدار [illegible] في مكتب العرفي عند الإمام يوم
الخميس عند الضحوة الكبرى من السابع عشر لشهر شعبان وسنة
[illegible] خمس وستين بعد المائة والألف من هجرة
سيدنا ومولانا محمد عليه الصلاة [illegible] وصلى الله
على سيدنا ومولانا محمد عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله
وصحبه وسلم كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين آمين حرره الفقير
المستند [illegible] بعناية ربه القدير [illegible] بن محمد عفا الله
عنهما ولوالديهما ولجميع المسلمين والمسلمات
ليلة الجمعة بعد العشاء الثامن والعشرين
لشهر ربيع الأول سنة ثمانين
ومائتين والألف

الورقة الأخيرة من النسخة (م)

الورقة الأخيرة من النسخة (٢)

موسوعة المسلسلات الكبرى المسماة:

طنين المجلجلات بتبيين المسلسلات

للإمام العلامة المحدث

حامد بن يوسف بن حامد الباندرمه وي الأسكداري الحنفي

المتوفى سنة ١١٧٢هـ

تحقيق ودراسة

الأستاذ أبي الحسن عبد الله بن عبد العزيز بن أمين الشبراوي



منشورات

دار الرسالة - القاهرة








وبه العون

[١ و] سبحان من تجلّى من العمى[١] إلى الشهود؛ ليميز الخبيث من الطيب والسعيد من المطرود[٢]، وجعل لكل فرقه سمة[٣]، فأما أصحاب اليمين فسيماهم في وجوههم من أثر السجود، مبشرين بسدر[٤] مخضود[٥] وطلح[٦] منضود[٧] وظل ممدود، جزاء بما صبروا على مواثيق وعهود، ويعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي مسلسلين بالقيود مؤدبين منذرين بيوم الجزاء والخلود؛ جزاء بما فسقوا عن ربهم كأصحاب الأخدود.

فأحمده حمدا يكافئه حيث لا رب غيره و لا معبود، تواتر[٨] نعمه على الثقلين[٩] فيشهده أهل شاهد ومشهود.

وأصلي على رسوله محمد وحامد ومحمود الشافع أمته يوم لا تنفع الشفاعة إلا بإذن الودود، وعلى آله وأصحابه [١/ ظ] المقبولين عنده غير

---

(١) العمى: ضد الإبصار وهو حقيقي ومعنوي – نعوذ بالله منهما.

(٢) المطرود: البعيد عن رحمة الله – والعياذ بالله – تعالى.

(٣) السمة: العلامة المميزة.

(٤) السدر: النبق.

(٥) المخضود: الذي لا شوك له.

(٦) الطلح: الموز.

(٧) المنضود: المرتب المتناسق.

(٨) تتابع – ولعله يقصد: تواترت.

(٩) الثقلان: الإنس والجن، سُمِّيا بذلك؛ لأنهما مثقلان بالتكليف، أو لثقلهما على الأرض، ولرزانة رأيهم وقدرهم، أو لأنهما مثقلان بالذنوب.

* جنى الجنتين –المحبي (٣١).

مردود، صلاة موصلة إلى شفاعة صاحب الحوض المورود ولا يتهم أحد إلا من شرد عن السنة كالبعير المشرود[١]، اللهم لا تقبض روحي حتى أراه بعين الشهود[٢].

أما بعد: فيقول العبد الساهي[٣] المفتقر إلى بر ربه الكريم الرحيم الودود السيد حامد ابن السيد الشيخ يوسف ابن الشيخ حامد بن أمر الله بن عبد المؤمن ابن الشيخ محمود حشرني الله وإياهم ولمن رغب هذا الجمع في لواء صاحب الورد المورود سيدنا ومولانا محمد ﷺ: لما باشرت تخريج أحاديث شرح شرعة الإسلام[٤] مقدار ثلاث كراريس سنة ١١٦٣ هـ بفراق بنتي، فلما دفنت عطلت الدروس، واستولى علي حمى المطبقة[٥] بحيث لا يمكن إقامة الرؤس مقدار ستة أشهر، فلما أفقت شرعت بتأليف شتى حتى بلغ التاريخ سنة ١١٦٤ هـ، فشرعت التخريج مع عدم الخلوص والصفاء[٦]، على أنه كثر علي عدم الوقوف في ثبوت بعض الأحاديث وليس لي كتب مبسوطة، فرتبت أحاديث

---

(١) إشارة إلى حديث: «إني لكم فرط على الحوض، فإياي لا يأت أحدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال، فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سحقا».

انظر في تخريجه بالتفصيل: تحقيقي لكتاب: «الروض الندي في الحوض المحمدي» للإمام ابن ناصر الدين الدمشقي.

(٢) الصحيح أنه ﷺ لا يرى يقظة، خلافا للصوفية القائلين بذلك.

(٣) الساهي: من السهو، وهو: ذهول المعلوم عن أن يخطر بالبال، وقيل: خطأ عن غفلة وهو ضربان:

* أحدهما: أن يكون من الإنسان جوالبه، ومولداته، كمجنون سب إنسانا.

* والثاني: أن يكون منه مولداته، كمن شرب الخمر ثم ظهر منه منكر بلا قصد.

فالأول معفو عنه، والثاني: مؤاخذ به.

قال في المصباح: وفرقوا بين الساهي والناسي بأن الناسي إذا ذكر تذكر، والساهي بخلافه. والسهوة: الغفلة.

* المفردات (٢٥٨)، الكليات (٣/ ٢٥)، المصباح (٣٤٦)، التوقيف (٤١٧).

(٤) واسمه: «البدر التام» مخطوط.

(٥) كذا بالتنكير في «حمى» والتعريف في «المطبقة» وهي نوع شديد من الحمى.

(٦) يعني صفاء الذهن والفكر.

فهارس المحدثين على حروف معجم [٢/ و] فجمعتها، فأذن مجموعها مائة واثني أربعين حديثًا، أسانيدها متصلة إلى كتب الحفاظ والمحدثين مقدار أربعين كراسة، إنما جمعتها، تيسيرا للتخريج، وسميتها بـ«جامع الفهارس» ثم ما قنعت به، كيف لا، وقد عسر الأمور [١]، ولا يتصف العالم بالجسور [٢]، فوجدت مسلسلات العالم العلامة خاتمة المحدثين ودراكة المسندين الشيخ إبراهيم الكردي [٣] الموسوم بـ«مسالك الأبرار إلى حديث النبي المختار [٤]» ذكر فيها مائة مسلسلات بأسانيد مستقلة، وفي كل مسلسلة قد يوجد حديث واحد، وقد يوجد اثنان، وقد يوجد ثلاث إلى عشر أو عشرين بعضه بالسند السابق [و] بعضه بسند آخر، فكنت مسرورًا بهذا، لكنه يحتاج إلى الترتيب حتى لا تنسى الأحاديث وزال العسرة بتتبع الأسانيد المكررة في كل حديث.

ووجدت في مسلسلات شيخنا خمسة وأربعين مسلسلًا اسمه «الفوائد الجليلة لمسلسلات الشيخ عقيلة [٥]» وفي فهرست شيخ شيخنا خاتمة الحفاظ والمجتهدين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي فيه عشرة أحاديث

---

(١) كذا في النسختين، والصواب: عسرت.

(٢) الجسور - بفتح الجيم -: الجريء الذي لا يبالي.

(٣) الإمام الفقيه المحدث أبو العرفان برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري الكردي الشافعي.

* ولد سنة ١٠٢٥ هـ، توفي سنة ١١٠١ هـ.

سلك الدرر (١/ ٥، ٦)، والبدر الطالع (١/ ١١، ١٢)، هدية العارفين (١/ ٣٥، ٣٦).

(٤) وقد وقفت على ثلاث نسخ للكتاب:

* مكتبة الحرم المكي (١/ ٩٤)، مكتبة المسجد النبوي الشريف (١٠٠/ ٢٠٣) (١٠٦/ ق)، البلدية بالإسكندرية (١٢٣/ ٣/ فنرن) وأعددته للتحقيق.

(٥) للفوائد الجليلة نسخ كثيرة، وطبع في (٢٠٨) صفحة - ط ١ - سنة ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م - دار البشائر الإسلامية - بيروت - بتحقيق وتعليق: د/ محمد رضا القهوجي.

وانظر في ترجمة الشيخ عقيلة بتوسع مقدمة تحقيقي لكتابه «المواهب الجزيلة».

مسلسلة، وألحقت بها مسلسلات الحافظ السفسيني[1] وقد وجدت فيها سبعة وعشرين مسلسلا، فأرويها وجادة كما هو دأب العادة عند المحدثين ولا زيادة.

فرتبت الأحاديث المذكورة [٢/ ظ] في الكتب الثلاثة أول اللفظ، فأعددتها وجمعتها فوجدتها وهي ثمانية وثمانون بعد المائتين، ثم باشرت التبييض بعون الله - تعالى - شيئا فشيئا، حتى ضمت بحمد الله - تعالى - موسوما بـ «طنين[2] المجلجلات بتبيين المسلسلات»، فشرعت تسويد ديباجة الكتاب وتبييضه ليلة الخامسة عشر بعد العصر هي ليلة البراءة[3] من سنة ١١٦٥ هـ.

وسندي إلى الكتب الثلاثة المذكورة هي مأخذ ذلك الكتاب لا ريب فيه - متصل:

* أما الكتاب الأول - وهو «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة» فقد لقيت ذلك الشيخ في دار أنفي زاده وقرأت عليه كتبا كثيرة، وأخذت نسخة المسلسلات من يده، وكتبت من خطه وسمعت من لفظه بقراءة شريكنا الشيخ أنفي زاده رحمه الله ومن الحاضرين الشيخ لبيب واعظ جامع السلطان يوم الإثنين، والشيخ إسماعيل معبر زاده، والشيخ علي المنفي شيخ القادرية، وخطيب جامع أنفي زاده، والمولى المرحوم مستجي زاده، وخلق لا يحصى، وذلك [٣/ و] في سنة ١١٤٥ هـ من اليوم الثامن عشر لجمادى الأولى.

وأما مسلسلات القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني - عليه تقديس السبحاني - فأرويها وجميع تأليفاته الشريفة، كما أجازنيها بذلك شيخي خاتمة المحدثين وعلامة المسندين شيخنا ومولانا

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) هذا هو الصواب في اسم الكتاب «طنين»، وهو المثبت على غلاف نسخة المؤلف؛ وفي نسخة القاهرة «تلحين».

(٣) ليلة البراءة هي ليلة النصف من شعبان، قيل: سميت بذلك؛ لأنها براءة لمن يحييها. نهاية الأرب (١/ ١٣٢).

الشيخ محمد بن حسن بن همات - سهله الله جميع المهمات - الحنفي الدمشقي [١] ثم الأسكداري ثم القسطنطيني وهو يروي جميع تأليفات الكوراني عن العالم العلامة والفاضل الفهامة الشيخ محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلعي الحنفي [٢] المكي مفتي مكة المكرمة - زادها الله شرفا وتكريما، وعن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني، وكلاهما عن الإمام العلامة والبحر الفهامة فريد عصره وحيد دهره العارف بالله المتبتل [٣] إلى الله الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني - قدس سره - وأجازني بذلك شيخ الإسلام وبركة الأنام الشيخ مرتضى - ارتضاه الله بإنجاز وعده وحفظه - تعالى - عن خسارة ما يوجبه يخنف عهده، وهو يروي عن خاتمة المحدثين وعلامة المسندين الشيخ سليمان [٣/ ظ] بن أحمد - رحمه الله الواحد الصمد - وهو يروي عن قطب عصره وغوث دهره [٤] الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني على ما في يدي إجاز القطب المرقوم للشيخ سليمان المرحوم، ولي أسانيد أخر تركتها خوفا عن الإظنان وكراهة الإطالة والإسهاب، ولنكتف بما ذكرناه في أثناء السند، وهو القول المعتمد، فبعد اليوم أظلنا شهر عظيم، نرجو من الله العليم الكريم أن يعفو عن جرائمنا، ويغفر لنا زلاتنا، ويستر عثراتنا، فبعد العفو والغفران في شهر [٥] الذي أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النيران [٦]، يذهب ظلمة

(١) هو المعروف بابن همات زاده - وانظر في ترجمته بالتفصيل: مقدمة تحقيقي لكتابه: «تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي».

(٢) أبو الفضل تاج الدين محمد بن عبد المحسن القلعي الحنفي، كان حيا بعد سنة ١١٤٧ هـ.
* معجم المؤلفين (٣/ ٤٦٢).

(٣) المتبتل: المنقطع الزاهد.

(٤) القطب والغوث من العبارات التي لم ترد لا في القرآن ولا في السنة، ولم يعرفها الزهاد الأوائل ولا الصوفية القدماء، وإنما هي من ألفاظ فلاسفة الصوفية.

(٥) كذا في المخطوطتين، والصواب: في الشهر.

(٦) يشير إلى حديث: «أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار».
رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ٣١١)، والديلمي في الفردوس (١/ ٨١)، والخطيب البغدادي في موضح

العصيان وينور القلوب وصفى[1] الجنان، حتى تستعد إلى التحرير، ويحصل الإنطاق بالإلهام والتقرير وذلك بعد حيلولة العيد، اللهم يسر لنا عيدا بعد عيد بالمرافقة يوم الوعيد، مسلسلا بسلسلة المحدثين في لواء سيد المرسلين يسر لنا يا أرحم الراحمين ويا أكرم الأكرمين، ويسر لنا المشاهدة قبل اليقين، ومشاهدة نبيك برؤية [٤/ و] العين عين اليقين[2]، وصلى الله على سيدنا محمد في الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

* * *

= أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٧٧)، وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان (٣٧) ص ٦٥، وابن عدي (٣/ ١١٥٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٦٢)، والشجري في الأمالي (١/ ٢٦٤)، وابن عساكر في تاريخه (٨/ ٦٨، ٢٣٦٦٨/ كنز)، والمقدسي في فضائل رمضان – ص ٥٣، رقم (٢١) وإسناده ضعيف، وقال الألباني في ضعيف الجامع (١٢٣٥): ضعيف جدا، وقال في الضعيفة (١٥٦٩): منكر.

(١) كذا – ولعلها: وصفاء، أو: ويصفي.

(٢) عين اليقين: ما أعطته المشاهدة والكشف.

* التعريفات (١٦٦)، معجم مصطلحات الصوفية (١٩١)، التوقيف (٥٣١).

* المقدمة: في تعريف المسلسل وتقسيمه وكيفيته *

أما تعريفه، فقد اختلف في عبارته عند المحدثين، وعرف الإمام الفهامة والحبر العلامة الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد بهاء الدين الشنشوري [١] في مقدمته [٢] بأنه هو ما اتفق رواته على صفة واحدة أو حالة واحدة [٣].

وعرفه شيخنا خاتمة المحدثين وعلامة المسندين الشيخ محمد بن همات سهله الله جميع المهمات في «نتيجة النظر في علم الأثر [٤]» مستفيدا من حصر ابن حجر في «شرح نخبة الفكر [٥]» بأنه هو أن تتفق الرواة في صيغ الأداء وغيرها من الحالات القولية والفعلية.

وعرفه شيخ والدي واعظ الحرم الشريف الشيخ صنع الله الحلبي [٦] في شرح أرجوزته.

فقال فيه: «المسلسل هو ما اتفقت صيغ رواته في الأداء».

وعرفه الحافظ عز الدين ابن جماعة في شرح القصيدة الإشبيلية [٧] فقال:

---

(١) الإمام العلامة المحدث الفرضي الأصولي الحاسب جمال الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله بن علي العجمي الشنشوري الشافعي الأزهري.

* ولد سنة ٩٣٥ هـ، وتوفي سنة ٩٩٩ هـ.

له: خلاصة الفكر في شرح المختصر في مصطلح أهل الأثر، شرح مرشدة الطالب، شرح الرحبية وغيرها - هدية العارفين (١/ ٤٧٣).

(٢) تحقيق المختصر من مصطلح الأثر (٢٩)، و(٢٦٥/ ط/ الكويت) وخلاصة الفكر شرح المختصر - ص ٩٦ - كلاهما للشنشوري.

(٣) في تحقيق المختصر - ص ٢٩: زيادة: أو كيفية.

(٤) نتيجة النظر - لابن همات زاده (١٦/ ظ).

(٥) نزهة النظر - ص ١٢٢ / تحقيق: نور الدين عتر.

(٦) الإمام المحدث الأديب صنع الله بن صنع الله الحلبي المكي الحنفي - المتوفى سنة ١١٢٠ هـ.

له: سيف الله على من كذب على أولياء الله - مطبوع - وغير ذلك.

* هدية العارفين (١/ ٤٢٨).

(٧) زوال الترح (١/ ب) والقصيدة الإشبيلية هي المعروفة بلامية ابن فرح الإشبيلي ومطلعها:

وهو ما اتفقت رواته على صفة أو حالة أو كيفية - انتهى.

وقال الحافظ تقي الدين [٤/ ظ] أبو عمرو عثمان بن الصلاح الشهرزوري الشافعي ثم الدمشقي في مقدمته[(١)]: التسلسل من نعوت الأسانيد، وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحدًا بعد واحد على صفة أو حالة واحدة.

وينقسم ذلك إلى: ما يكون صفة للرواية والتحمل، وإلى ما يكون صفة للرواة أو حالة لهم، ثم إن صفاتهم في ذلك وأحوالهم وأفعالهم تنقسم إلى ما لا نحصيه - انتهى.

أقول: وفي نفس الأمر الأحاديث المسلسلة كثيرة لا تحصى، مثلا: المسلسل[(٢)] بالمحمدين إلى البخاري سنده كثير، ولكن بهذا السند أروي جميع الأحاديث المذكورة، وقس على هذا سائر المسلسلات، وما جمعناه من المسلسلات ما وجدناه من الكتب المعدودة وليس لنا استقراء تام[(٣)]، ولا يمكن الاستقراء، ولو لوحظ لأمكن الإدراج[(٤)] جميع ما ورد في المسلسلات بغير شك، فافهم ترشد.

وإذا علمت هذا - فاعلم أن مجموع المسلسلات المودعة في كتاب الشيخ

=

غرامي صحيح والرجا فيك معضل ... وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

وصبري عنكم يشهد العقل أنه ... ضعيف ومتروك وذلي أجمل

وشروحها كثيرة جدًا.

(١) التقييد والإيضاح للعراقي (١/ ٨٢٠/ دار البشائر الإسلامية) النوع الثالث والثلاثون.

(٢) سيأتي تخريج كل هذه الأحاديث.

(٣) الاستقراء: الحكم على كلي لوجوده في أكثر جزئياته، فلو كان في كلها لم يكن استقراء، بل قياسا مقسما، ويسمى هذا الاستقراء: استقراء ناقصا؛ لعدم حصول مقدماته إلا تتبع الجزئيات، نحو: كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ، فهو ناقص لا يفيد اليقين؛ لإمكان وجود جزئي لم يستقرأ، ويكون حكمه مخالفا للمستقرأ كالتمساح.

- التوقيف (٦٠)، التعريفات (١٨)، والكليات (١/ ١٥٩).

(٤) كذا في المخطوطتين. والصواب: لأمكن إدراج جميع ما ورد - إلخ.

إبراهيم الكردي والكوراني، والشيخ عقيلة والحافظ السقسيني وثبتي [1] الشيخ عبد الله بن سالم هي مائتان وتسعة وثمانون، جعلتها ثمانية وسبعين نوعاء، وهذا الحصر [٥/ و] حصر جعلي لا استقرائي [2]، إذ يمكن أن يتفرع أزيد من مائة باعتبار المعتبر فباعتباري حصل ثمانية وسبعون، وفهرستهما أول كتابي فانظر ماذا ترى، وأصلح سهوي إن كان في وجهك خير يرى، وهذا أوان الشروع إلى المقصود بإذن المعبود.

* * *

(١) هو «الإمداد بمعرفة علو الإسناد» وأفاد الشيخ البحاثة الأستاذ العربي الدائز الفرياطي في كتابه الشائق عن البصري – ص ١٦٠، أن الإمداد نسختان: مطولة ومختصرة.

وطبع الإمداد في (٩٢) صفحة – سنة ١٣٢٨ هـ – بحيدر آباد الدكن – الهند، ثم حققه الشيخ الفاضل العربي الدائز الفرياطي (٢٢٤/ صفحة) الطبعة الأولى – سنة ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م – دار التوحيد للنشر – الرياض.

(٢) الحصر: إثبات الحكم ونفيه عما عداه، ويحصل بتصرف في التركيب – وهو أنواع:

* حصر عقلي: وهو الدائر بين النفي والإثبات لا يجوز العقل فيما وراءه شيئاً آخر نحو: «العدد إما زوج وإما فرد».

* حصر وقوعي: وهو ما يكون وقوعه بحسب الاستقراء والتتبع بكلام العرب كانحصار الدلالة اللفظية في العقلية والطبعية والوضعية، وكانحصار الكلمة في الأقسام الثلاثة.

* حصر جعلي: وهو ما يكون بحسب جعل الجاعل، كانحصار الكتب في الفصول والأبواب المعدودة والوضعي كذلك.

- الكليات لأبي البقاء الكفوي – ص ٣٨٣ .

* «باب الهمزة» *

١-الحديث الأول:

«ايتوني بأم خالد فأتي بي فألبسنيها، وقال: أبلي وأخلقي»[(١)].

رواه الإمام العارف بالله الشهاب أبو حفص عمر بن محمد السهروردي - قدس سره - في «العوارف» من حديث أم خالد، ونقله الحافظ جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في كتابه الموسوم بـ«زاد المسير»[(٢)].

وأنا أروي هذا الحديث والكتاب المذكور الموسوم بـ«العوارف» للإمام السهروردي بروايات شتى، عاليا ونازلا.

ولنقدم العالي فنقول: أنا أروي هذا الحديث مسلسلا بالحفاظ عن شيخي حافظ عصره وضابط دهره الشيخ محمد بن همات[(٣)] - يسره الله جميع المشكلات - عن حافظ العصر وضابط الدهر مسند الحرمين الشريفين ومحدث الدارين الشريفين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن خاتمة الحفاظ والمسندين [٥/ ظ] وعلامة الدنيا على اليقين الشيخ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن ولي الله بلا نزاع وحافظ وقته بلا دفاع الشيخ صالح بن شهاب أحمد البلقيني عن والده عن الشهاب أحمد الرملي

---

(١) رواه مسلسلا:

ابن همات زاده الحنفي في ثبته (٨/ ظ) والسهروردي في العوارف (١/ ١٢٠).

(٢) زاد المسير في الفهرست الصغير - ص ٤١٨/ ط: دار البشائر الإسلامية.

وروى الحديث غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (١٠/ ٢٧٩/ ٥٨٢٣) كتاب اللباس - باب: الخميصة السوداء، وأبو داود في سننه (٤/ ٣٤٤/ ٤٠٢٤) كتاب اللباس - باب: فيما يدعى لمن لبس ثوبا جديدا، وأحمد في مسنده (٦/ ٣٦٤)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٦٣)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (٢/ ٤٣٥/ بتحقيقي).

(٣) الحق يقال أن الإمام ابن همات - رحمه الله - تعالى - لم يصل إلى درجة الحافظ في علم الحديث وكذا الشيخ إبراهيم الكوراني وكذا عبد الله بن سالم البصري، وإنما هؤلاء محدثون.

الحافظ عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري الحافظ، عن شيخ السنة أبي الفضل أحمد بن علي الكناني [1] عن أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي عن أبي نصر الشيرازي عن المؤلف الإمام العارف بالله الشهاب أبي حفص عمر بن محمد السهروردي رحمه الله ومنه إلى آخر السند متصل، بلا شبهة.

(ح) ويروي الزين زكريا الأنصاري [2] الحافظ عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن أبي الحسن ابن أبي المجد الدمشقي عن التقي سليمان بن حمزة المقدسي عنه - إجازة.

* وأنا أرويه - مسلسلا بالخرقة السهروردية [3] - عن شيخي العارف بالله - تعالى - محمد بن حسن بن همات الدمشقي الحنفي الصوفي، وقد ألبسني الخرقة الفخرية سنة ١١٤١ هـ.

وقد ألبسه شيخه العارف بالله المتبتل إلى الله الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي سنة ١١٣٣ هـ على ما صرح بذلك في إجازته، وهو أخذ من أشياخ أجلة، منهم [٦/ و] القطب الرباني والغوث الصمداني [4] الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني - عليه تقديس السبحاني، وهو يقول في مسلسلاته: لبستها من شيخنا صفي الدين أحمد بن محمد - قدس سره - وهو لبسها من يد شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي [5] - قدس سره - بلباسه لها

---

(١) هو الحافظ ابن حجر العسقلاني.

(٢) الإمام الكبير المحدث القاضي أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري السنيكي الشرقاوي ثم القاهري الشافعي.

- ولد سنة ٨٢٦ هـ وتوفي سنة ٩٢٦ هـ.

له: حاشية على تفسير البيضاوي، وحاشية على شرح ابن المصنف على الألفية، فتح الباقي شرح ألفية العراقي - وغيرها.

* الكواكب السائرة (١/ ١٩٦، ٢٠٧)، شذرات الذهب (٨/ ١٣٤، ١٣٦).

(٣) انظر فيها: الفهرست الأوسط (٢/ ٤٦٠/ بتحقيقي).

(٤) تقدم التعليق على ذلك.

(٥) الشيخ المحدث الصوفي أبو المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد المصري ثم المدني المعروف بالشناوي.

من يد أبيه علي بن عبد القدوس بلباسه لها من أبيه عبد القدوس بلباسه لها من الشيخ عبد الوهاب الشعراوي [1] بلباسه لها من شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري وأرخى له العذبة في محرم سنة ٩١٤ هـ بلباسه لها من الشهاب أحمد ابن الفقيه علي بن محمد الدمياطي الشهير بالزلباني بلباسه لها من الزين أبي بكر ابن محمد الخوافي صاحب الوصايا القدسية بلباسه لها من الزين عبد الرحمن ابن محمد الشيريسي بلباسه لها من العارف بالله الجمال أبي المحاسن يوسف ابن عبد الله الكردي الكوراني [2] محيي طريقة الجنيد بمصر بعد اندراسها بلباسه من الفقيه حسن الشمشيري والنجم محمد بن سعد الله الأصفهاني بلباس أولهما عن ثانيهما وعن بدر الدين محمود الطوسي بلباس الطوسي والأصفهاني لها من نور [٦/ ظ] الدين عبد الصمد النطنزي بلباسه لها عن نجيب الدين علي بن بزغش الشيرازي بلباسه لها من العارف بالله الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد ابن عبد الله السهروردي قدس الله روحه وأرواحهم ورحمنا بهم [3].

(ح) ويروي بالسند السابق إلى شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري الحافظ وهو من الشمس محمد بن عمر الواسطي الأصل العمري وهو من أبي العباس أحمد الزاهد وهو من الشهاب الدمشقي وهو من عبد الرحمن الشرقي وهو من أحمد الواداياشي [4] وهو من رضي الدين علي بن سعيد الغزنوي المعروف بـ«لالا» [5] وهو من عمار بن ياسر البدليسي وهو بن الشيخ ضياء

---

* ولد سنة ٩٧٥ هـ وتوفي سنة ١٠٢٨ هـ.

* خلاصة الأثر (١/ ٢٤٣، ٢٤٦)، هدية العارفين (١/ ١٥٤، ١٥٥).

(١) هو الشعراني - معروف.

(٢) جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن عبد الله بن عمر بن علي بن خضر الكردي الكوراني الأصل، ويعرف بالعجمي المتوفى سنة ٧٦٨ هـ.

* الدرر الكامنة (٤/ ٤٦٣)، النجوم الزاهرة (١١/ ٩٤).

(٣) هذا من التوسل الممنوع والتبرك المذموم.

(٤) كذا في المخطوط.

(٥) كذا.

الدين أبي النجيب السهروردي وهو لبس من عمه الضياء أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله قدس سره بلباسه لها من والده المعمر محمد «عموية» بن عبد الله بن سعد ومن الشيخ أبي الفرج الزنجاني [٧/ و] يد أحدهما مشاركة للآخر بلباس أبيه من الشيخ أحمد الأسود الدينوري بلباسه عن ممشاذ[١] الدينوري وبلباس فرج[٢] الزنجاني لها عن أبي العباس النهاوندي[٣] بلباسه من الشيخ أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي[٤] بلباسه من أبي محمد رويم بن أحمد البغدادي[٥] -قدس سره- بلباسهما -أعني ممشاذًا ورديمًا من سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي قدس سره وأسرارهم أجمعين ورحمنا بهم- بلباسه لها من يد خاله أبي الحسن السرى بن المغلس السقطي بلباسه لها من يد أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي بلباسه لها من يد الأستاذ أبي سليمان داود بن نصير الطائي بلباسه لها من يد أبي محمد حبيب بن محمد العجمي بلباسه لها من يد سيد التابعين الحسن البصري بلباسه من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ بلباسه لها من إمام المتقين والمرسل رحمة للعالمين محمد - ﷺ وعلى آله وصحبه - [٦] عدد خلق الله بدوام الله الملك الحق المبين.

---

(١) بضم الميم الأولى وسكون الثانية.

انظر: طبقات الصوفية للسلمي - ص ٣١٦، وقد توفي ممشاذ سنة ٢٩٩ هـ.

(٢) كذا والصواب: أبي فرج الزنجاني - وهو الإمام العلامة سعد بن علي الزنجاني - المتوفى سنة ٤٧١ هـ.

سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٨٥).

(٣) انظر: مشيخة الصيداوي - ص ٥٧٥.

(٤) الإمام العارف الفقيه أبو عبد الله محمد بن خفيف بن سفكشار الضبي الفارسي الشيرازي الشافعي المتوفى سنة ٣٧١ هـ.

- حلية الأولياء (١٠/ ٣٨٥).

(٥) الإمام القاضي الفقيه المقرئ الزاهد العابد أبو الحسن رويم بن أحمد - وقيل: محمد - ابن زيد بن رويم بن يزيد البغدادي المتوفى سنة ٣٠٣ هـ ببغداد.

- حلية الأولياء (١٠/ ٢٩٦)

(٦) هذا السند باطل، بل أسانيد الخرق كلها، كما بينته بالتفصيل في تحقيقي لكتاب «الفهرست الأوسط».

كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أسانيد.. [٧ظ] شفيع الأمة» للشيخ إبراهيم الكردي الكوراني الشهرزوري ثم الشهراني ثم المدني أقول: سندنا يتصل إلى الشهاب السهروردي بخرقة الطريقة الخَلْوتية فإن سندنا متصل منا إلى الشيخ أبي النجيب عبد القاهر السهروردي بثمانية عشر نفرا وأن الشيخ عبد القاهر بن عبد الله [1] عم شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله [2] السهروردي وفي السند أخذ شهاب الدين السهروردي لبس الخرقة عن عمه الضياء أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي غاية ما في الباب الأول سلسلة السهروردية والثاني سلسلة الخَلْوتية والحديث على ما قال السهروردي في «عوارف المعارف» وجه لبس الخرقة من السنة. حديث أم خالد قالت: أتي النبي ﷺ بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال: **«من ترون أكسو هذه؟»** فسكت القوم فقال النبي ﷺ: **«إيتوني بأم خالد»** فأتي بها فألبسنيها بيده وقال: **«أبلي وأخلقي»** [3] ثم قال السهروردي: ولا خفاء أن لبس الخرقة على الهيئة يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمن رسول الله ﷺ وهذه الهيئة والاجتماع [4] [٨و] لها والاعتداد بها واستحسان الشيوخ وأصله في الحديث رويناه انتهى [5].

= للعلامة ابن طولون الصالحي الحنفي.

(١) هو شيخ بغداد الإمام العالم المفتي المتفنن الزاهد العابد القدوة شيخ المشايخ الضياء أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عمويه السهروردي المتوفى سنة ٥٦٣ هـ.

* سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٤٧٥).

(٢) عمر بن محمد «عمويه» السهروردي المتوفى سنة ٥٣٢ هـ.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) فهي من البدع الشنيعة التي يجب تركها.

(٥) ليس في الحديث أي دليل على ما يدعيه هؤلاء من شرعية للخرقة.

قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله:

إنما ألبسها رسول الله ﷺ؛ لكونها صبية، وكان أبوها خالد بن سعيد بن العاص، وأمها همينة بنت خلف قد هاجرا إلى أرض الحبشة، فولدت لهما هناك أم خالد واسمها أمة، ثم قدموا فأكرمها رسول الله ﷺ بذلك؛ لصغر سنها، وكما اتفق فلا يصير هذا سنة، وما كان من عادة رسول الله ﷺ إلباس =

٢ - الحديث الثاني: المسلسل بالمحمدين في غالبه

«**أبدلها** قال: ليس عندي إلا جذعة.

أنا أرويه مسلسلا بالمحمدين إلى البخاري فإني أروي عن شيخي محمد ابن حسن بن همات- سهل الله له جميع المشكلات- عن شيخه عبد الله بن سالم وسماه شيخه محمدًا [١]، لتصح السلسلة وهو يروي عن الشيخ محمد ابن علاء الدين البابلي عن الشمس محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي عن الكمال محمد بن محمد ابن إمام الكاملية عن الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي بن محمد بن أحمد الترمذي عن محمد ابن مكي عن محمد بن عمر المديني الأصفهاني عن محمد بن طاهر المقدسي عن محمد بن عبد الواحد البواب عن محمد بن أحمد بن علي بن حمدان عن محمد بن مكي الكشميهني عن محمد بن يوسف الفربري عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ثنا محمد بن بشار محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سلمة عن أبي جحيفة عن البراء قال: ذبح أبو بردة قبل الصلاة [٨/ ظ] فقال له النبي ﷺ: **أبدلها**، قال: ليس عندى إلا جذعة قال شعبة: وأحسبه قال: هي خير من مسنة قال: **اجعلها مكانها ولن تجزئ عن أحد بعدك** [٢].

= الناس، ولا فعل هذا أحد من أصحابه وتابعيهم.

ثم ليس من السنة عند الصوفية أن يلبس الصغير دون الكبير، ولا أن تكون الخرقة سوداء، بل رقعة أو فوط، فهلا جعلوا السنة إلباس الخرق السود كما في حديث أم خالد؟!!

* تلبيس إبليس (٣/ ١١٤٢).

(١) هذا من التكلف الذي لم يعرفه المحدثون الأوائل.

(٢) رواه مسلسلا:

العلامة محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٣/ ١٢٧٢) من طريق المصنف هنا - والسند هنا =

٣ - الحديث الثالث: أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟

قالوا: نعم يا رسول الله، قال: «اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك». رواه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة مرفوعا.

وروى الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في الزيادات: «أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟ قولوا: اللهم أعنا على شكرك وذكرك وحسن عبادتك.

رواه الحاكم وأبو نعيم في حلية الأولياء عن أبي هريرة [١] انتهى.

أقول: والرواية هي الأولى؛ لما نقل الأستاذ الشيخ محمد بن أحمد عقيلة في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة» [٢] أخرج هذا الحديث أبو داود والنسائي أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال: «والله [٣] يا معاذ إني لأحبك وأوصيك أن لا تدعنَّ دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ثم قال [٩/ و] الأستاذ وهذا ليس بمقصود برواية أبي داود والنسائي بل هي رواية غيرهما. ثم وجدت في الزيادات على الجامع الصغير بلفظ «يا معاذ إني لأحبك أوصيك يا معاذ لا تدعنَّ في دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

= فيه اضطراب وانقطاع كما ترى.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (٧/ ١٣١)، ومسلم (٩/ الأضاحي)، وأحمد في مسنده (٤/ ٣٠٢)، والبيهقي (٩/ ٢٧٧).

(١) رواه الحاكم في مستدركه (١/ ٤٩٩)، وأحمد في مسنده (١٢/ ٧٩)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٢٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٧٥/ ٣٦٣) وسنده صحيح.

(٢) أقول: قد يفهم من كلام المصنف - رحمه الله تعالى - أن الشيخ عقيلة ذكر هذا الحديث في مسلسلاته، والأمر بخلاف ذلك - فانتبه.

(٣) هذا حديث، وذلك آخر، فهذا مسلسل بالمحبة أو بقول كل راو: إني أحبك فقل.

رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن معاذ بن جبل مرفوعا.

أقول: أروي هذا الدعاء هو رواية معاذ مسلسلا بإني أحبك فقل ويسمى هذا الحديث المسلسل بالمحبة عن أفضل المحدثين وأشرف المؤلفين الشيخ محمد بن همات -سهله الله جميع المهمات- عن مسند الحرمين الشريفين، علامة الحجاز بلا ريب ولا مين [1] الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن علي بن محمد عن إبراهيم ابن عبد الرحمن العلقمي عن أبي الفضل الجلال السيوطي، قال: أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب [2] سماعا قال: أخبرني قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي [3] قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي - قال أخبرنا عبد الرحمن بن مكي قال أخبرنا أبو الطاهر [4] السلفي قال أخبرنا محمد بن عبد الكريم [5] قال أخبرنا أبو علي بن شاذان قال أخبرنا أحمد بن سلمان النجاد [٩/ ظ] قال ثنا أبو

---

(١) المين: بفتح الميم وسكون الياء المثناة التحتية -: الكذب، وستكون عادة المؤلف - رحمه الله - في كتابه هذا استخدام هذه العبارة، وكذا في دعائه لابن همات أن يقول: سهله الله جميع المهمات، وهو يقصد: سهل الله له جميع المهمات، وذلك لأن الفعل «سهل» لازم، ولا يتعدى إلا بحرف الجر. فانتبه.

(٢) الإمام الأديب أبو الطيب أحمد بن محمد بن علي بن حسن بن إبراهيم الأديب الأريب الأنصاري المتوفى سنة ٨٧٥ هـ.

* المنتجم للسيوطي (٦٣).

(٣) الإمام الكبير قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الكناني المصري الحنفي المتوفى بالمدرسة السيوفية بالقاهرة سنة ٨٠٢ هـ.

- ذيل التقييد (٢/ ٢٧٧).

(٤) كذا في المخطوط - والمعروف أبو طاهر، وهو الصحيح.

(٥) الشيخ الصالح المعمر الصدوق أبو سعد محمد بن عبد الكريم بن خشيش البغدادي، سمع أبا علي ابن شاذان، وروى عنه أبو طاهر السلفي، توفي سنة ٥٥٢ هـ.

سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٤١).

بكر بن أبي الدنيا قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: ثنا عمرو بن مسلم [١] التنيسي قال: ثنا الحكم بن عبدة قال: أخبرني حيوة بن شريح قال: أخبرني عقبة[٢] عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يا معاذ إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. قال: الصنابحي: قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل قال عقبة بن مسلم قال لي أبو عبد الرحمن: إني أحبك فقل، قال لي حيوة بن شريح: قال لي عقبة: إني أحبك فقل، قال الحكم ابن عبدة: قال لي حيوة: وأنت وعلم ما بيني وبينك فقل، قال التنيسي: قال لي الحكم وأنا أحبك [٣] فقل، قال الحسن: قال لي التنيسي: وأنا أحبك فقل، قال لي ابن أبي الدنيا: قال لي الحسن: وأنا أحبك فقل، قال أحمد بن سلمان: قال لي ابن أبي الدنيا: وأنا أحبك فقل، قال ابن شاذان: قال لنا ابن سلمان وأنا أحبكم فقولوا، قال محمد

---

(١) كذا - وفي مصادر التخريج: عمرو بن أبي سلمة.

(٢) عقبة بن مسلم التجيبي، الشيخ الإمام الثقة المتوفى سنة ١٢٠ هـ.
- الكاشف (٣٨٤٨).

(٣) رواه مسلسلا: الحاكم في مستدركه (١/ ٢٧٣)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٠٩٧)، وابن طولون في الفهرست الأوسط من المرويات (٢/ ١١٦/ بتحقيقي)، وابن كيكلدي العلائي في الأول من الأجزاء العشرة (٢٤)، وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٨٣)، والعجلوني في ثبته (٢٩٦) (٢٠) وابن الثعالبي في ثبت البابلي (١٣٦)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٧٢/ ١٢١٧)، والسيوطي في جياد المسلسلات (١٥٦) (١١) وأبو الخير شمس الدين السخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٦٣)، وابن الشماع الحلبي في اليواقيت المكللة (٢٧/ أ)، ومحمد عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (٧٦) (٥)، والمزجاجي في نزهة رياض الإجازة (٨٧)، والصنداوي في مشيخته (٤١٩) (٥). والأمير الكبير في ثبته (٢٣٧) والقاسمي في المنح البادية (١/ ٣١٤) - وسنده صحيح.

- ورواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (٥/ ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٧)، وأبو داود في سننه (٢/ ٨٦/ ١٥٢٢) كتاب الصلاة - باب: في الاستغفار، والنسائي في سننه (٣/ ٥٣) كتاب السهو - باب: نوع آخر من الدعاء، وفي عمل اليوم والليلة (١١٧)، وابن حبان في صحيحه (٥/ ٣٦٤/ ٢٠٢٠، ٢٠٢١/ إحسان) (٩) كتاب الصلاة (١١) فصل في القنوت - وسنده صحيح.

ابن عبد الكريم: قال لنا ابن شاذان : وأنا أحبكم فقولوا قال السلفي : قال لي محمد بن عبد الكريم: وأنا أحبك فقل قال ابن مكي قال لنا السلفي وأنا أحبكم [١٠/ و] فقولوا قال الأرموي قال لي ابن مكي: وأنا أحبك فقل قال العلائي قال الأرموي: وأنا أحبك فقل قال المجد الحنفي: قال لنا العلائي وأنا أحبكم فقولوا قال الحجازي قال لنا المجد وأنا أحبكم فقولوا قال الجلال السيوطي قال لنا الشهاب الحجازي وأنا أحبكم فقولوا قال لي علي بن محمد: وأنا أحبك فقال قال الشيخ عبد الله بن سالم قال لي الشيخ محمد البابلي وأنا أحبك فقل: (قال العلقمي قال لي الجلال السيوطي وأنا أحبك فقل قال علي بن محمد قال: العلقمي وأنا أحبك فقل قال الشيخ محمد البابلي): قال محمد بن همات الدمشقي الحنفي قال عبد الله بن سالم في سننه (١١٣٣) نا محمد بن همات: وأنا أحبك فقل وقال لي محمد ابن همات في سننه (١١٣٩) يا حامد وأنا أحبك فقل وروي شيخي محمد بن عقيلة عن الشيخ عبد الله بن سالم وقال في آخر السند في سنة ١١٤٤ هـ حين الدرس مع الشركاء بعد ذكر السند: وأنا أحبكم فقولوا وزاد في مسلسلاته بقوله وفي رواية «**أحبك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**» ثم قال وبهذا السند أخذت هذا الحديث عن الشيخ أحمد النخلي عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي بالسند المذكور ثم قال: أخرج هذا الحديث الديلمي في مسند [١٠/ ظ] الفرد مسلسلا ولفظه: «**يا معاذ والله يا معاذ إني أحبك وأوصيك أن لا تدعن في كل صلاة**» انتهى.

وقد ذكرته فيما سبق.



٤ - الحديث الرابع: المسلسل بالصوفية الأكبرية القادرية[1]

«اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله ﷻ»[2].

رواه البخاري في التاريخ والترمذي عن أبي سعيد والطبراني وابن عدى عن أبي أمامة كذا في الجامع الصغير للجلال[3] السيوطي.

أقول: أنا أروي هذا الحديث مسلسلا بالصوفية الجنيدية بالإجازة العامة من شيخي محمد بن همات - يسر له الله جميع المهمات - عن الشيخ أبي الطاهر محمد بن إبرهيم الصوفي - قدس سره - قال: أخبرنا شيخنا العارف بالله العالم الراسخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العباسي الشناوي ثم المدني قدس سره بروايته عن والده عن الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي عن الحافظ تقي الدين محمد بن النجم محمد بن فهد المكى العلوي عن العلامة حسام الدين حسن بن علي [١١/ و] الأبيوردي الصوفي عن الشريف العارف بالله ركن الدين الأطي[4] عن العارف بالله قطب الدين بن ضياء الدين الضيائي الهمداني عن العارف بالله الشيخ مؤيد الدين الجندي عن العارف

---

(١) القادرية: نسبة للشيخ عبد القادر الجيلاني الصوفي الحنبلي.

(٢) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٠، ٦٨١/ ١٣٢٤) وسنده لا يصح.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٣١٢٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٢١)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٣١)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ١٢٩)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٢٣)، والبخاري في التاريخ (٤/ ١/ ٣٥٤)، وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (١٢٧)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢٧١)، والطبري في تفسيره (١٤/ ٣١)، وابن عبد البر في الجامع (١/ ١٩٦) وسنده ضعيف - وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٢٧)، والضعيفة (١٨٢١).

(٣) الجامع الصغير (١/ ٤٤/ ١٥١).

(٤) كذا.

بالله الفرد المحقق صدر الدين محمد بن إسحاق القنوي [١] عن شيخ المحققين محي الدين محمد بن علي بن العربي – قدس سره – عن الحافظ الزاهد برهان الدين أبو الفتوح نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج الحصري البغدادي المكي ثم اليمني الصوفي عن قطب زمانه وغوث [٢] أوانه سيدنا الشيخ محي الدين أبي محمد عبد القادر ابن أبي صالح عبد الله الحسني الجيلاني ثم البغدادي قدس سره بسماعه على أبي الفتح محمد بن عبد الباقي (المعروف بابن) البطي بإجازته عن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي [٣] عن المولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي [٤] – قدس سره – قال: ثنا محمد بن عبد الله الحافظ وأحمد بن علي بن الحسين بن علي الرازي.

قال الأول: ثنا بكير بن أحمد الحداد الصوفي بمكة نا الجنيد بن محمد أبو القاسم الصوفي قدس سره.

وقال الثاني: نا محمد بن أحمد بن السكن نا داود الطائي [٥] نا محمد بن كثير الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية بن سعد بن جنادة العوفي الكوفي

---

(١) كذا – والصواب: القونوي، وهو الشيخ صدر الدين محمد بن إسحاق بن محمد بن يوسف بن علي القونوي الرومي الصوفي – المتوفى سنة ٦٧٢ هـ.

- طبقات السبكي (٥/ ١٩)، والوافي بالوفيات (٢/ ٢٠٠)، مفتاح السعادة (٢/ ٢١١، ٢١٢).

(٢) سبق التعليق على قضية القطب والغوث هذه.

(٣) الشيخ الإمام المعمر الواعظ أبو محمد رزق الله بن أبي الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز التميمي البغدادي المتوفى سنة ٤٨٨ هـ.

- الإكمال (١/ ١٠٩) و (٤/ ٦١).

(٤) الإمام الكبير المحدث أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد السلمي المتوفى سنة ٤١٢ هـ.

- سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٤٧).

(٥) الإمام الفقيه القدوة الزاهد أبو سليمان داود بن نصير الطائي الكوفي المتوفى سنة ١٦٢ هـ.

- طبقات ابن سعد (٦/ ٣٦٧).

عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ [١١/ ظ] اتقوا، ولفظ رواية جنيد:

«**فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله وقرأ: إن في ذلك لآيات للمتوسمين**[1] **قال للمتفرسين**»[2] وبهذا السند إلى الشيخ محيي الدين بن العربي قدس سره عن الشيخ الثقة أبي محمد يونس بن يحيى العصار العباسي البغدادي ثم المكي وشيخ الشيوخ ببغداد عبد الوهاب بن سكينة والحافظ أبي طاهر السلفي برواية الأول عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الهروي الصوفي برواية الثاني عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكرخي الصوفي ورواية الثالث عن المؤتمن بن أحمد الساجي.

(ح) وبه (إلى الشيخ) شهاب الدين السهروردي عن أبي زرعة طاهر ابن الحافظ أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي عن أبيه الحافظ برواياتهم كلهم عن شيخ الإسلام الحافظ العارف بالله المحقق أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري السهروردي الصوفي - قدس سره - عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي أخبرنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوب المروزي عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي نا محمد بن إسماعيل نا أحمد بن الطيب نا مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ [١٢/ و]: «**اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله**» ثم قرأ: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَٰتٍ

---

(١) الحجر (٧٥).

(٢) البحر المحيط (٥/ ٤٦٣)، إرشاد العقل السليم (٥/ ٨٦)، والوسيط (٣/ ٤٩).

وهو هنا يشير إلى حديث: «إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم».

رواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢/ ٣٧٠) والبزار في مسنده (١٠/ ٢٦٨/ مجمع)، والطبراني في الأوسط (٣٠٨٦)، والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٨٤)، والواحدي في الوسيط (٣/ ٥٠)، وحسنه العلامة الألباني في صحيح الجامع (١/ ٢١٦٨)، والصحيحة (١٦٩٣).

لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [سورة الحجر:٧٥][1]. قال الترمذي: هذا حديث غريب إنما نعرفه من لفظ الوجه وقد روى بعض أهل العلم في تفسير هذه الآية إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال: للمتفرسين انتهى.

قال الحافظ جلال الدين السيوطي: أوردها ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي سعيد وقال: تفرد به محمد بن كثير عن عمرو بن قيس وهو ضعيف جدًّا، ثم قال: قلت: حديث أبي سعيد لم يتفرد به محمد بن كثير، بل تابعه مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس وهو ضعيف جدًّا، ثم قال: قلت: حديث أبي سعيد لم يتفرد به محمد بن كثير، بل تابعه مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس ومن طريقه أخرجه البخاري في تاريخه والترمذي وابن جرير وابن أبي حاتم ومصعب وثقه ابن معين في روايته، وقال أبو حاتم: محله الصدق ومحمد بن كثير مَشَّاهُ ابن معين وقال: شيعي لا بأس به، فحديثه بالمتابعة حسن انتهى.

قال العارف بالله الكوراني[2]: قلت: له شاهد صحيح في حديث أبي هريرة عند البخاري: «**فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به**»[3] إذ من المعلوم أن الله من أسمائه النور وإذا كان الله يتجلي اسمه النور بصر المؤمن

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) المسلسلات للكوراني (٩/ ظ).

(٣) الحديث عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله – جل وعلا – يقول: من عادى لي وليًا فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليَّ عبدي بشيء أحب إليَّ مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، فإن سألني عبدي أعطيته، وإن استعاذني أعذته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته».

رواه البخاري في صحيحه (٦٥٠٢) كتاب الرقاق – باب التواضع، وأحمد (٥/ ٢٥٤/ ٢٢١٩١)، وابن ماجة في سننه (٣٨٢٢)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٥٨/ ٣٤٧/ إحسان) (٦) كتاب البر والإحسان (٢) باب: ما جاء في الطاعات وثوابها، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥).

المتقرب على الوجه اللائق صح أنه ينظر بنور الله ولا مانع من ذلك لمن فهم معنى الإطلاق الذاتي الحقيقي الذي لا يقابله تقييد وبالله التوفيق. انتهى كلام الكوراني في إتحاف رفيع الهمة.

أقول: وله شاهد يتقوى به وهو [١٢/ ظ] حديث ضعيف كالشعرات إذا اجتمع يتقوى وهو ما رواه ابن جرير عن ثوبان بلفظ: **«احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله وينطق بتوفيق الله»**[١].

ذكره السيوطي في الجامع الصغير[٢].

واعلم أني بالسند الأول والثاني أروي جميع الكتب المؤلفة التي وجد الرجال فيه من المؤلفين فبالسند الأول أروي روايات السلمي ومؤلفات الشيخ عبد القادر الجيلاني ومؤلفات الشيخ الأكبر[٣] محيى الدين بن العربي -قدس سره- وكتب عبد الوهاب الشعراني وابن فهد وغيرهم وبالسند الأخير أروى كتاب الجامع للإمام الترمذي[٤] وكتاب العوارف[٥] لشهاب الدين السهروردي ومؤلفات الحافظ السلفي[٦] والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه الترمذي في جامعه (٥/ ٣١٢٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ٧٤٩٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٠٧)، (٦/ ٤٠٦)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٤)، وابن جرير في تفسيره (٣٤/ ٣٢) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٩٦)، والضعيفة (١٨٢١).

(٢) الجامع الصغير (١/ ٦٣).

(٣) هذا من الألقاب المحرمة شرعا - فاحذر.

(٤) طبع جامع الإمام الترمذي مرارا.

(٥) طبع «عوارف المعارف» للسهروردي مرارا كثيرة، وللإمام العلامة الغماري تخريج لأحاديثه في مجلدين.

(٦) وهي كثيرة بحمد الله - تعالى - منها: «المنتخب من الطيوريات» مطبوع، «الوجيز» مطبوع، «معجم السفر» مطبوع - وغيرها.

٥ - الحديث الخامس: المسلسل بالأشراف[1]:

«**اتقوا النار ولو بشق تمرة**». رواه الشيخان والنسائي عن عدي بن حاتم وأحمد عن عائشة والبزار والطبراني في الأوسط والضياء عن أنس والبزار عن النعمان بن بشير وعن أبي هريرة والطبراني عن ابن عباس وعن أبي أمامة وفي رواية: اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة».

رواه أحمد والشيخان عن عدي، الكل رواه السيوطي في الجامع الصغير وفي الزيادات عليه بلفظ: اتقوا النار ولو بشق تمرة فإنه تقيم العوج وتمنع من الجائع ما تمنع من الشبعان» رواه البزار عن أبي بكر. انتهى.

[١٣/ و] أقول: أروي هذا الحديث مسلسلا بالأشراف[2] في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق وقبلهم سبعة عشر في نسق عن الشيخ محمد ابن حسن ابن الشيخ علي ابن الشيخ جمعة ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عقيل يتصل نسبه الكريم بالشيخ إبراهيم الأشعري الولي الرباني قبره الشريف بالشام وقال لي الأستاذ المذكور ضاعف الله له [الأجور] إن جده أضاع شجرة نسبه ولذلك ترك العمامة الخضراء[3] من كمال صلاحه، وله آثار الولاية وكرامات بلا نهاية وكشف ليس له غاية[4] ويقول الأستاذ: سندنا يتصل

(١) لفظ «الأشراف» يطلق - غالبا - على من انتسب إلى أحد السبطين «الحسن» و«الحسين».

(٢) رواه مسلسلا:

الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٥)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، وسنده لا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (٣/ ١٤١٣)، ومسلم (٢/ ٦٧/ الزكاة)، والنسائي (٥/ ٢٥٥١)، وأحمد في مسنده (٦/ ١٣٧)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٧٧١)، وفي الأوسط (٣٦٥٧).

(٣) هذه العمامة الخضراء من البدع فيجب تركها؛ لأنها من لباس الشهرة، ولابن جابر الأندلسي بيتان في انتقاد هذا الزي.

(٤) هذا من وساوس الشيطان - فاحذره.

إلى بيت الترابيه في الشام والسيد محمد الرفاعي الأسكداري أراه الشجرة الممهورة[1] نحو مائة مهر النقبا والقضاة وقد اتصل السند إلى بيت الترابية ولكن الأستاذ نحو مائة سلمه الله - لم يتفهم عمامة الخضراء خوفا عن سوء الظن فأروي عنه بالإجازة العامة هو يروي بالإجازة الخاصة عن أبي الطاهر محمد إبراهيم الكردى الكوراني عن أبيه المذكور ضاعف الله له الأجور قال: أخبرنا الأخ الصالح المقرئ المتقن نور الدين على بن محمد بن الديبع الشيباني الزبيدي رحمه الله إجازة ملفوظة[2] ومكتوبة سنة ١٠٦٧ هـ قدم علينا قال: أخبرنا الفقيه الصالح العلامة عماد الدين محيي بن محمد الجزائري [١٣/ ظ] قراءة مني عليه في ١٣ شعبان سنة ١٠٦٦ هـ، ببلد جبلة قال: أخبرني الشريف العلامة جمال الدين محمد بن عنقاء قراءة وإجازة بسماعه من لفظ والده شهاب الدين أبي فتحة ابن رميثة بن علي الحسيني المهناوى الموسوي ثنا والدي نور الدين أبو الحسين علي المرتضى بن عنقا الموسوي قال ثنا والدى زين الدين أبو مريع محمد بن عنقا ضمرة الموسوى ثنا والدي عز الدين أبو قتادة حمزة الطيار بن مطاعن الموسوي ثنا والدى مجد الدين أبو عنقا موسى بن مطاعن بن عساف الحسيني المنهاوي ثنا والدى أبو عقبة عساف فخر الدين بن محمد المهناوى ثنا والدى أبوهراج بهاء الدين محمد الخالص ابن أبي جازان عن عساف سيف الدين بن مهنا بن داود الحسينى عن السيد الفاضل بقية السلف ببلخ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط[3] بن علي كرم الله وجهه[4] -ورضي الله تعالى

---

(١) الممهورة: الموقعة.

(٢) ملفوظة: أي باللفظ.

(٣) السبط: الحفيد.

(٤) كذا - والأولى: رضي الله عنه.

عنهم - سماعا للأنصاري من لفظه سنة ٥٣٥ هـ.

قال: ثني والدي [١٤/ و] أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسن سنة ٤٦٦هـ، قال ثني والدي أبو طالب الحسن النقيب سنة ٤٣٤ هـ، حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن علي ثنى والدي أبو القاسم علي ثنى والدي أبو محمد الحسن ثنى والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة حدثني والدي جعفر الملقب بالحجة ثنى أبو عبيد الله هو الأعرج ثني أبي الحسين هو الأصغر ثنى أبي زين العابدين بن علي ثني أبي الحسين ثنى أبي علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**»[1]. انتهى.

* * *

(١) تقدم تخريجه.

٦ - الحديث السادس: المسلسل بقراءة أول سورة النحل.

﴿أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ﴾[1]. إلى آخره وجميع القرآن أجازني شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي مسلسلا بقراءة أول سورة النحل قال: قرأ علينا شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي طرفا من أول سورة النحل وأجاز بباقيها ورواية سائر القرآن العظيم بسماعه بطرف منها وأجاز بباقيها سائر القرءان الكريم من الشمس الشيخ محمد البابلي عن أبي النجا سالم السنهوري[2] وغيره عن النجم الغيطي عن الشمس محمد [١٤/ ظ] الدلجي العثماني فإنه رأى النبي ﷺ في المنام في مكة المشرفة فقرأ عليه أول السورة المذكورة[3]، وأنا أروي عن الشيخ محمد بن همات بالإجازة العامة على أني حاضر في الشهور الثلاثة ويترك الدرس ويدارس القرآن بين الحفاظ حرفا حرفا وأنا أسمع في حجرة الشريفة في أكثر الأيام تبركا وصوته يؤذن مزمارا من مزامير آل داود سمعت منه القرآن كرارا مرارا في الصلاة وخارجها وأجازني بجميع المرويات

---

(١) النحل (١).

(٢) الإمام المحدث الفقيه أبو النجا سالم بن محمد عز الدين بن محمد ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين بن عز العرب السنهوري المصري المالكي.

* ولد سنة ٩٤٥ هـ، وتوفي سنة ١٠١٥ هـ.

له: حاشية على مختصر خليل، وفضائل ليلة النصف من شعبان - وغيرهما.

* خلاصة الأثر (٢/ ٢٠٤)، واليواقيت الثمينة (١/ ١٥٥، ١٥٦).

(٣) قلت - أبو الحسن -: هذا لا يعد من المسلسل؛ لأن الرؤى لا يثبت بها حكم شرعي.

والخبر رواه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٦٥/ ١٢١١)، وقد وقع فيه تصحيف وحذف في السند:

* أما التصحيف فقد ورد فيه: الشمس محمد بن أحمد البلخي العثماني - والصواب: الدلجي.

* وأما الحذف في السند، فقد ورد فيه: عن أبي النجا السنهوري عن الشمس - الخ.

قلت: والصواب: عن السنهوري عن الغيطي عن الدلجي؛ لأن الدلجي هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي العثماني الشافعي المتوفي سنة ٩٤٧ هـ، والسنهوري ولد سنة ٩٤٥ هـ فكان عمره سنتين ساعتئذ، إلا أن يكون الدلجي أجازه إجازة عامة، وهذا لا يعرف

إن لم يكن سماعا فإجازة- وهو يروي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي وهو سمع من لفظ الشيخ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي طرفا من أول سورة النحل وإجازة سائر القرآن العظيم والبابلي يروي عن أبي النجا سالم السنهوري وغيره عن النجم محمد الغيطي عن الشمس محمد بن محمد الدلجي العثماني عن النبي ﷺ في النوم في مكة المشرفة وقرأ عليه أول السورة المذكورة انتهى.

وأروي عن ابن حمات المذكور بالإجازة العامة على الوجه المسطور وهو يروي عن أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني عن أبيه قال روى أوائل [١٥/ و] سورة النحل عن العبد الصالح الفقيه المقرئ الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي الأزهري[1] رحمه الله عن سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن الشمس محمد الدلجي بقراءته في المنام بمكة المعظمة على رسول الله عليه الصلاة والسلام. انتهى الكلام وفهم المرام بعون الملك العلام فلا يعترض أحد إلا العوام، والعوام كالهوام[2] لا عبرة لكلامهم في هذا المقام.

* * *

---

(١) الشيخ الإمام المحدث الفقيه المقرئ أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزَّاحي المصري الأزهري الشافعي المتوفى سنة ١٠٧٥ هـ.

* خلاصة الأثر (٢/ ٢١٠: ٢١١)، هدية العارفين (١/ ٣٩٤).

(٢) هذا فيه تزكية للنفس ورفعها فوق الناس، وقد قال الله - تعالى -: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ﴾، ولا يقال مثل هذا الكلام، ولا ينبغي أن نحتقر أحدًا من الناس؛ لقوله ﷺ: «رب أشعث مدفوع بالأبواب لو أقسم على الله لأبره».

* رواه مسلم (٤/ ٢٦٢٢)، ورواه أحمد في الزهد (٣٣).

٧- [١٥/ظ] الحديث السابع: الحديث المسلسل بالمحمدين في غالبه

«أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت: وإن زنى وإن سرق قال: وإن سرق وإن زنى». رواه الشيخان عن أبي ذر كذا في الجامع الصغير للسيوطي.

أقول: وأنا أروي هذا الحديث مسلسلا بالمحمدين في أكثره بالإجازة عن الشيخ محمد بن همات - حفظه الله عن الزلات - وهو يروي بالإجازة العامة عن الشيخ أبي طاهر محمد المدني وهو يروي عن والده الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني سماه شيخه محمدا[1] لتصح السلسلة كما هو عادة المحدثين في أهل الرواة والمسندين قال أخبرنا الشمس محمد المرابط بن محمد بن أبي بكر الدلائي المغربي[2] إجازة سنة ١٠٨٠ هـ بالمدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام قدم علينا بعد الحج عن والده محمد بن أبي بكر الدلائي عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار الفاسي[3] عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليستيني عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحطاب عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال: أخبرني الإمام التقي محمد ابن نصر الجمال العلوي هو ابن فهد المكي أنا الحافظ الجمال محمد [١٦/و] ابن العفيف المخزومي أنا الضياء أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن المالكي أنا الشرف محمد بن محمد بن علي بن حسين الطبري أنا أبي أبو عبد الله محمد أنا أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي أنا أبو بكر محمد بن علي بن

---

(١) سبق التعليق على هذا، وأنه من التلاعب والحيلة.

(٢) الإمام الرحلة أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الدلائي المغربي المتوفى سنة ١١٤١ هـ.

- هدية العارفين (٢/ ٣٢).

(٣) الإمام الكبير المؤرخ أبو عبد الله محمد بن قاسم القيسي المعروف بـ«القصار» المتوفى سنة ١٠١٣ هـ.

* دليل مؤرخ المغرب. لابن سودة (١٦٨، ٣٤٩).

ياسر الجياني أنا محمد بن الفضل الصاعدي، الفراوي أنا محمد بن علي بن الحسن الخبازي النيسابوري قال: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني، أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الحافظ حدثنا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن واصل بن المعرور قال: سمعت أبا ذرٍّ عن النبي ﷺ قال: **«أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، قلت: وإن سرق وزنى؟! قال: وإن سرق وزنى»**[1].

* * *

(١) رواه مسلسلا بالمحمدين:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٤/ ١٢٨٠) وسنده باطل.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (١١/ ٦٤٤٣)، ومسلم (٢/ ٣٣٣/ الزكاة).

وفي لفظ: «أتاني جبريل فقال: بشر أمتك أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، قلت: يا جبريل! وإن سرق وإن زنى؟! قال: نعم، قلت: وإن سرق وإن زنى؟! قال: نعم، قلت: وإن سرق وإن زنى؟! قال: نعم وإن شرب الخمر».

رواه البخاري (١١/ ٦٤٤٣)، ومسلم (٢/ ٣٣/ الزكاة)، وأحمد (٥/ ١٥٢)، والترمذي (٥/ ٢٦٤٤)، والنسائي (٦/ ١٩٥٥)، وابن حبان (١/ ٢١٨/ إحسان).

٨ - [الحديث] الثامن: الحديث المسلسل بالصوفية القشيرية[١] السلمية

«أفضل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن»

رواه السيوطي في الزيادات «أثقل شيء في الميزان الخلق الحسن» أقول: وأروي الحديث الأول [١٦/ ظ] مسلسلا بالصوفية السلمية عن شيخي محمد ابن همات الصوفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الصوفي ابن الصوفي عن أبيه العارف بالله المجتمع المصاحب بأهل الله، قال: أخبرنا شيخنا العارف بالله العالم الراسخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني - قدس سره - عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس الشناوي ثم المدني - قدس سره - بإجازته العامة من قطب الدين با يزيد محمد بن محيي الدين محمد الكوشكتاري الصوفي عن الحافظ أبي الفتوح أحمد بن جلال الدين عبد الله الطاوس الصوفي بروايته عن العارف بالله شرف الدين إسماعيل ابن إبراهيم الجبرتي[٢] الزبيدي - قدس سره - بروايته بالإجازة العامة وهو يروي عن شيخ المحققين وسند المدققين محيي الملة والدين محمد بن علي ابن عربي - قُدِّسَ سِرُّهُ - عن الإمام الزاهد الأمين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الله [١٧/ و] البغدادي المعروف بابن سكينة - قدس سره - عن الشيخ الزاهد العارف بالله أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد ابن الإمام العارف بالله الصديق أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير أحمد بن إبراهيم الميهني -قُدس سره- قراءة عليه وعن أبي المظفر عبد المنعم ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري عن الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي - قدس سره - نا علي بن عمر بن

(١) نسبة إلى الإمام أبي القاسم القشيري.

(٢) الجبرتي نسبة إلى «جبرت» وهي بالصومال حاليا.

أحمد الحافظ، نا أحمد بن القاسم أخو أبي الليث، نا الحارث بن أسد المحاسبي نا يزيد بن هارون نا شعبة عن القاسم بن أبي بزة عن عطاء الكيخاراني عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**أثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن**»[1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية القشيرية السلمية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٤/ ١٣٣٣)، والأيوبي في المناهل السلسلة ص ٣٢٥ رقمي (١٦٨، ١٦٩) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

أبو داود في سننه (٤٧٩٩) كتاب الأدب - باب: في حسن الخلق، وابن أبي شيبة في مصنفه (٨/ ٥١٦)، وأحمد في مسنده (٦/ ٤٤٦، ٤٤٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٠) وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠١٥٧)، والترمذي في جامعه (٢٠٠٢، ٢٠٠٣) كتاب البر والصلة - باب: ما جاء في حسن الخلق، والبغوي في شرح السنة (٣٤٩٦)، والبزار في مسنده (١٩٧٥)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٢٣٠/ ٤٨١/ إحسان) (٦) كتاب البر والإحسان (٧) باب: حسن الخلق - ذكر البيان بأن الخلق الحسن من أثقل ما يجد المرء في ميزانه يوم القيامة.

٩ – [الحديث] التاسع: الحديث المسلسل بالحسنيين «أحسن الحسن الخلق الحسن».

وفي الجامع الصغير للجلال [(١)] السيوطي «إن أحسن الحسن الخلق الحسن» رواه المستغفري في مسلسلاته وابن عساكر عن الحسن بن عليّ! انتهى.

[١٧/ ظ] أنا أروى حديث «أحسن الحسن» مسلسلا بمسلسلات الحسن وسماني شيخي حسن محمد بن أحمد عقيلة وقد سماه شيخه حسنًا لتصحّ السلسلة قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي واسمه وعلمه حسن قال: أخبرنا الشيخ المسند عبد الرحيم الخاص ابن العلامة الصديق الحنفي إجازة وهوية حسن [(٢)] قال: أخبرنا إمام وقته السيد طاهر بن الحسين – الأهدل – إجازة وخلقه حسن أنا وجيه الدين العلامة عبد الرحمن بن علي الديبع وحفظه حسن أنا خادم السنة الحافظ أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف الشرجي وكل حاله حسن، أخبرنا شيخنا شمس الدين محمد بن محمد الجزري [(٣)] وجمعه وخلقه حسن، أنا الحسن بن أحمد بن أحمد بن هلال الصالحي فيما شافهني بلفظه الحسن، قال: أخبرنا الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزى صاحب الوعظ الحسن قال: أخبرنا أبو نعيم محمد بن عبد الباقي ذو الخلق الحسن أنا أبو بكر أحمد بن علي الطرشوشى [(٤)] وسمته حسن

---

(١) الجامع الصغير (١/ ٤٥٩/ ٢١٨٣).

(٢) كتب أعلاها: أي: ذاته.

(٣) هو ابن الجزري المقرئ المعروف.

(٤) كذا في المخطوطتين، وهو تحريف والصواب: الطريثيثي، وهو الإمام الزاهد المسند شيخ الصوفية أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي ثم البغدادي الصوفي المعروف بـ«ابن زهراء» ولد في شوال سنة ٤١١ هـ، وتوفي في جمادي الآخرة سنة ٤٩٧ هـ.

قال الذهبي: مجمع على ضعفه، وقال ابن ناصر: كان كذابا، وقال السمعاني: صحيح السماع في أجزاء لكنه أفسد سماعاته بادعاء السماع من ابن رزقويه.

* المنتظم (٩/ ١٣٨، ١٣٩)، الكامل (١٠/ ٣٧٩)، والعبر (٣/ ٣٤٦)، ميزان الاعتدال (١/ ١٢٢)، =

أنا أبو سعيد فضل الله بن أحمد النيسابوري وكل حاله حسن قال: أنا أبو العباس ابن أحمد بن محمد المستغفري بحديث حسن أنا أبو العباس بن أبي الحسن ثنا أبي أحمد بن عمر [١٨/ و] الأشباني أبو الحسن ثنا محمد بن زكريا الغلابي وكل حديثه[١] حسن ثنا الحسن عن الحسن عن الحسن بن أبي الحسن عن الحسن ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أحسن الحسن الخلق الحسن»[٢] قال المستغفري فالحسن الأول: ابن حسان والثاني: ابن دينار والثالث: البصري والرابع: الحسن بن علي سبط النبي ﷺ هذا الحديث مذكور في مسلسلات اللقاني وغيره وفيه زيادة متروك.

---

* سير أعلام النبلاء (١٩/ ١٦٠).

(١) لا أدري من الذي يصف حديث الغلابي هذا بالحسن؟! قال الحاكم: متروك، وقال الدارقطني: بصري يضع.

- الضعفاء - للدارقطني (١٥٥/ ٤٨٤/ السامرائي) و (٢٢٢/ ٤٨٥/ الصباغ)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٠ المعنى)، - للذهبي (٥٥١٢)، لسان الميزان (٥/ ١٦٨).

(٢) رواه مسلسلا:

القضاعي في مسنده (٩٨٦)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (٢/ ٥٨) وأبو بكر الطريثيثي في مسلسلاته (١/ ٢)، وابن الجوزي في مسلسلاته (٣٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٥/ ٩٩/ ٣٤٥١)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٥٩)، والعجلوني في ثبته (٣٠٢) (٣٥)، والصيداوي في مشيخته (١٤٩) (٤٧)، والفاداني في العجالة (٧٠) (٧٩)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٧٤) (٣٩)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٠٧) (٨٢)، والمرجاجي في نزهة رياض الإجازة (٤٠٣)، والأمير السنباوي في ثبته (١٥٨) وهو باطل، فضلا عن الغلابي، فيه أيضا: الحسن ابن دينار، قال ابن حبان: كنيته أبو سعيد، وهو الحسن بن واصل، يروي عن الحسن ويحيى بن أبي كثير، وعنه: وكيع ومروان بن معاوية ويزيد بن هارون، ويحدث بالموضوعات عن الأثبات ويخالف الثقات في الروايات حتى يسبق إلى القلب أنه كان يتعمد لها، تركه ابن المبارك ووكيع، وأما أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فكانا يكذبانه.

- المجروحين (١/ ٢٣١)، ميزان الاعتدال (١/ ٤٨٧)، التاريخ الكبير (٢/ ٢٩٢)، الجرح والتعديل (٣/ ١١، ١٢).

١٠ - الحديث العاشر: المسلسل بالأشراف

في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق وقبلهم سبعة في نسق.

«احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي» أرويه مسلسلا بالآباء في أكثره عن أستاذي الشيخ محمد بن همات -كان الله له في جميع المهمات- عن الشيخ أبي الطاهر محمد بن إبراهيم المدني الكوراني الشهرزوري عن أبيه الشيخ إبراهيم الكوراني المدني الشهرزوري -قدس سره- قال: أنا الفقيه الصالح عبد الكريم بن أحمد ابن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليمني بإجازة ملفوظة سادس محرم سنة ١٠٨٢ هـ [١٨/ ظ] قدم علينا بمنزلي عن والده الفقيه صفي الدين أحمد بن علي.

(ح) وأخبر الكوراني الفقيه نور الدين علي بن محمد التعزيّ العقيبي الأنصاري نفع الله به إجازة سنة ١٠٧٢هـ قدم علينا عن الفقيه الجمال محمد ابن علي الدين مطير عن أبيهما الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير عن عمه عبد الله بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن أبي القاسم عن أبيه أبي القاسم عن عمر عن أبيه إبراهيم بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى بن مطير عن خاله إبراهيم بن عمرو التباعي عن أبيه مظفر الدين عمرو بن علي التباعي السحولي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني [١] نزيل مكة المعظمة المتوفى بها سنة ٦١٠هـ، بإجازته العامة عن الحافظ أبي طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦ هـ بالإسكندرية عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن الحافظ أبي القاسم الطبراني ثنا علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن عمر

---

(١) الشيخ المحدث أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني الصوفي المتوفى سنة ٦٠٩ هـ، وقيل: سنة ٦١٠ هـ.

- طبقات الخواص (١٤١)، فهرس الفهارس (٢/ ١١٨).

ابن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب بالكوفة ثنا موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عبد الله بن موسى عن أبيه عبد الله بن الحسن عن أبيه الحسن بن علي بن أبي طالب [١٩/ و] قال: قال رسول الله ﷺ: «احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي»[١].

وقال الطبراني: لا يروى عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد تفرد به علي بن محمد العلوي. انتهى.

وقال الحافظ السيوطي في الزيادات بعد نقل هذا الحديث:

رواه الطبراني في الأوسط عن الحسن بن علي وفي رواية ابن عساكر عن المطلب بن ربيعة: «احفظوني في العباس فإنه بقية آبائي وإن عم الرجل صنو أبيه»

وفي الجامع الصغير حديث يقوى السند والمتن، ولفظه: «احفظوني في العباس فإنه عمي وصنو أبي» رواه ابن عدي وابن عساكر عن علي. انتهى[٢].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٨/ ١٢٦٢)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٢٥) رقم (٩٤) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٦٨)، والطبراني في الصغير (١/ ٢٠٧)، والخطيب البغدادي في تاريخه (١٠/ ٦٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٢٣٩)، وله شواهد كثيرة.

وانظر بالتفصيل تحقيقي لكتاب: عمدة الناس في مناقب العباس - للحافظ شمس الدين السخاوي (١/ ٤٣).

(٢) عُمدة النَّاس (١/ ٤٥/ بتحقيقي).

١١ – [الحديث]: الحادي عشر الحديث المسلسل بلباس الخرقة الصوفية القادرية

«أدبني [رَبي] فأحسن تأديبي» أرويه مسلسلا بلباس الخرقة الصوفية من شيخي العارف بالله صاحب الكرامات السنية وراغب المقامات العلية الشيخ محمد بن عقيلة[١] المكي - قدس سره - لقنني كلمة الذكر وألبسني الخرقة القادرية وقال: لبست الخرقة [١٩/ ظ] الميمونة بالفعل من يدي كرام أجلاء منهم الشيخ العارف الصفوة الشيخ قاسم بن محمد البغدادي كما لبستها من يد شيخه السيد علي القادري، وهو من يد ابن عمه السيد إبراهيم القادري وهو من يد والده السيد مشرف القادري وهو من يد عمه السيد جلال الدين القادري وهو من يد ابن عمه السيد أحمد القادري وهو من يد أخيه الشيخ عبد الله القادري وهو من يد عمه الشيخ شمس الدين أبي الوفا القادري وهو من يد أخيه الشيخ شهاب الدين أحمد القادري وهو من يد والده الشيخ قاسم القادري وهو من يد والده الشيخ زين الدين عبد الباسط القادري وهو من يد والده بدر الدين الشيخ حسن القادري وهو من يد والده الشيخ علاء الدين القادري وهو من يد والده الشيخ شرف الدين يحيى القادري وهو من يد والده الشيخ شهاب الدين أحمد القادري وهو من يد والده قاضي القضاة الشيخ عماد الدين نصر القادري وهو من يد والده جمال العراق أبي بكر الشيخ عبد الرزاق القادري وهو من يد والده الغوث[٢] الصمداني والفرد الرحماني محيي السنة والدين الشيخ عبد القادر الحسني الحسيني الكيلاني[٣] - قدس الله سره - وهو من يد الشيخ أبي سَعْد المخرمي البغدادي[٤] وهو من يد الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن

(١) كذا في المخطوط، والصواب أن عقيلة لقب له واسمه: محمد بن أحمد.

(٢) هذا اللقب لا يجوز أن يطلق على أحد من البشر ا.هـ.

(٣) هو الجيلاني.

(٤) الإمام القاضي الفقيه أبو سعد المبارك بن علي بن الحسين بن بندار بن علي المخرمي، ولد سنة ٤٤٦هـ وتوفي سنة ٥١٣ هـ.

يوسف القرشي الهكاري [1] وهو من يد الشيخ أبي الفرج الطرسوسي وهو من يد الشيخ أبي الفضل عبد الواحد [٢٠/ و] التميمي وهو من يد الشيخ أبي بكر الشبلي، وهو من سيد الطائفة الجنيد البغدادي، وهو من يد سري بن السقطي وهو من يد معروف الكرخي وهو من يد الشيخ داود الطائي وهو من يد الشيخ حبيب العجمي، وهو من يد سيد التابعين الحسن البصري وهو من يد أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب [2] كرم الله وجهه وهو من يد النبي ﷺ والرسول ﷺ [3] أخذ عن أمين الوحي جبريل ﷺ وجبريل أخذ عن إسرافيل ﷺ وإسرافيل أخذ عن حضرة الله جل شأنه ولا إله غيره ولا معبود سواه ولا خير إلا خيره ولا حول ولا قوة لأهل السموات وأهل الأرضين إلا به، وأيضا النبي ﷺ أخذ عن حضرة الله تقدس ذاته وتعالى صفاته كما قال ﷺ: «أدبني ربي فأحسن تأديبي» أقول رواه ابن السمعاني في أدب الإملاء [4] عن ابن مسعود.

كذا في الجامع الصغير [5] وفي رواية ابن عساكر [6] عن محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده، ولفظه: «أدبني ربي ونشأت في بني سعد»،

= طبقات الحنابلة (٢/ ٢٥٨).

(١) الإمام العالم الزاهد شيخ الإسلام أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الأموي السفياني القرشي الهكاري المتوفى سنة ٤٨٦ هـ.

- ذيل تاريخ بغداد (٣/ ١٧٣).

(٢) الصحيح الراجح أن الحسن البصري لم يلق عليًا ولم يلبس منه شيئًا.

وانظر: الفهرست الأوسط من المرويات - لابن طولون الصالحي (٢/ ٤٦٠/ بتحقيقي).

(٣) هذه السلسلة باطلة.

وانظر: مشيخة الصيداوي (٥٦٩)، حصر الشارد (٢/ ٧٠٤).

(٤) حديث: «أدبني ربي فأحسن تأديبي» رواه ابن السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (١).

وانظر (١/ ١٦٤/ كشف الخفا) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٤٩)، والضعيفة (٧٢).

(٥) الجامع الصغير (١/ ٧٦/ ٣١٠).

(٦) كنز العمال (١١/ ٤٣١/ ٣٢٠٢٤) و (١١/ ٤١٤/ ٣١٩٤٢).

ذكره السيوطي في الزيادات وفي درر المنتثرة[1] للسيوطي: رواه ابن السمعاني في أدب الإملاء من حديث ابن مسعود والعسكري في [٢٠/ ظ] الأمثال[2] وابن الجوزي في الأحاديث الواهية[3] من حديث علي ﷺ وقال: لا يصح وصححه أبو الفضل في الأجزاء قلت: وأخرجه ابن عساكر من طريق محمد بن عبد الرحمن الزهري عن أبيه عن جده أن أبا بكر قال: يا رسول الله لقد طفت في العرب وسمعت فصحاءهم فما سمعت أفصح منك فمن أدبك؟ قال: «أدبني ربي ونشأت في بني سعد» انتهى.

أقول: فيه رد للحافظ السخاوي فإنه بعد نقل الأحاديث الكثيرة المطعون بعضها بالضعف والغرابة ترك الإنصاف ورجَّح كلام المفرطين من أهل الظلم والاعتساف وقال: «وبالجملة كما قال ابن تيمية[4]: لا يعرف له إسناد ثابت». انتهى.

ولنذكر ما ذكره السخاوي[5] بالأحاديث الدالة على ثبوته حتى ترى إفراطه، نقل الحديث أولاً ثم قال: رواه العسكري في الأمثال من جهة السدي عن أبي عمارة عن عليّ قال: قدم بنو نهد بن زيد على النبي - ﷺ -. قالوا: أتيناك من غوري تهامة وذكر خطبتهم وما أجابهم به النبي ﷺ قال: فقلنا يا نبي الله نحن بنو أب واحد ونشأنا في بلد واحد وإنك لتكلم العرب بلسان ما نفهم أكثره فقال: «إن الله ﷻ أدّبني فأحسن تأديبي ونشأت في بني سعد بن أبي بكر»[6] [٢١/ و] وسنده ضعيف جدًّا، وإن اقتصر شيخنا[7] يعني ابن

---

(١) كذا - وهي عجمة طغت على لسان المصنف - رحمه الله - وقلمه، والصواب: «الدرر المنتثرة» وهو فيه (٦٠) رقم (٨).

(٢) المقاصد الحسنة (٢٩)، الأجوبة المرضية (١/ ٢٤٥/ ٥٩).

(٣) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ١٧٩، ١٨٠/ ٢٨٤).

(٤) في أحاديث القصاص (٩٤)، (٧٨)، مجموع الفتاوى (١٨/ ٣٧٥).

(٥) في المقاصد الحسنة (٢٩)، والأجوبة المرضية (١/ ٢٤٥/ ٥٩).

(٦) كذا في المخطوط - وهو خطأ، والصواب: بني سعد بن بكر.

(٧) الكلام لا يزال للحافظ السخاوي.

حجر [١] بالحكم عليه بالغرابة في بعض فتاواه [٢] ولكن معناه صحيح وكذا جزم ابن الأثير بحكايته في خطبة النهاية [٣] وغيرها، لا سيما وفي تاريخ أصبهان [٤] لأبي نعيم بسند [٥] ضعيف أيضا من حديث ابن عمر قال: قال عمر: يا نبي الله! مالك أفصحنا؟ فقال النبي ﷺ «جاءني جبريل فلقنني لغة أبي إسماعيل»، بل أخرج أبو سعد بن السمعاني في أدب الإملاء [٦] بسند منقطع فيه من لم أعرفه عن عبد الله -أظنه ابن مسعود- قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن الله أدبني فأحسن تأديبي ثم أمرني بمكارم الأخلاق فقال: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ﴾ [٧] الآية [٨] ولثابت السرقسطي في الدلائل بسند واه من حديث محمد بن عبد الرحمن الزهري قال: قال رجل من بني سالم للنبي ﷺ: يا رسول الله أيدالك الرجل امرأته؟! قال: «نعم إذا كان مفلجا» قال فقال له أبو بكر ما رأيت أفصح منك فمن أدبك يا رسول الله؟ قال: «أدبني ربي ونشأت في بني سعد» ثم قال بعد الروايات الضعيفة: وبالجملة هو كما قال ابن تيمية [٢١/ ظ]: لا يعرف له إسناد ثابت.

ومن المعلوم المقرر بين أهل الحديث والقول المحرر أن الأسانيد الضعيفة لا توجب كذب الأسانيد ونفيها ووضع الأحاديث بها حتى يقال: إنه لا يعرف له إسناد ثابت وإذا لم يثبت فلزم كذب الأسانيد وابن تيمية -سامحه الله- رجل مفرط [٩] في

---

(١) يعني ابن حجر العسقلاني.

(٢) كذا - والصواب: فتاويه؛ لأنها مضاف إليه وحقها الجر.

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر (١/ ٤/ خطبة المؤلف).

(٤) ذكر أخبار أصبهان (١/ ١١٧).

(٥) في الأجوبة المرضية (١/ ٢٤٦): من مناكير حديث أحمد بن يحيى بن الحجاج.

(٦) سبق تخريجه.

(٧) في المخطوط: بالمعروف، وهو خطأ كبير.

(٨) الأعراف (١٩٩): والآية بتمامها: «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين».

(٩) هذا من سوء أدب المؤلف مع سيده وسيد أساتذته شيخ الإسلام وعلم الأعلام تقي الدين بن تيمية، =

هذا الباب يحكم بالكذب والوضع بلا ارتياب وأفرط في حق الصوفية العداوة[١] وعدل عن الصواب وكذا ابن الجوزي أدخل أكثر الأحاديث الضعيفة في الموضوعات وافترى على الشيخ عبد الرحمن السلمي بوضع الأحاديث للصوفية[٢] الكرام وقال السيوطي وغيره في ترجمته: إنه افترى في شأن الأئمة بوضع الأحاديث لهؤلاء الأمة ولذلك جمع موضوعاته الحافظ السيوطي[٣] وتعقب بقلت في آخر الحديث، وألف ثلاث كتب صغرى ووسطى وكبرى والصغرى ملكتها بحمد الله بخط المؤلف[٤] السيوطي في ظهر الكتاب من مؤلفات الفقير أبي الفضل جلال الدين السيوطي مع طبقات الحفاظ في مجلد واحد وكبراه ووسطا رأيت في ملك المرحوم شيخ ميرزا زاده [٢٢/ و] رحمة الله في مجلد واحد أكبر من الدرر[٥] والهداية[٦] ويسمى كل واحد منها باللآلي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة وإذا كان الأمر كذلك فالاعتبار والترجيح بقول الحافظ المتأخر[٧] إذ يتتبع ويتعقب

(*) ولا تقذف إلا الشجرة المثمرة - وحسبنا الله ونعم الوكيل.

(١) انظر إلى سقم عبارته الغير منهومة.

(٢) كثير من الأحاديث الموضوعة إنما هي من تحت رأس هؤلاء وبسببهم، وكتب الصوفية كلها - حتى المحدثين منهم - طافحة بالأباطيل والموضوعات والأكاذيب، ومشحونة بما يشيب منه رأس الوليد - والله المستعان.

(٣) أكثر تعقبات الحافظ السيوطي لابن الجوزي لا تسمن ولا تغني من جوع، والسيوطي - نفسه - رحمه الله - أقر بوضع الكثير مما أورده الحافظ ابن الجوزي، وتمحل لبعضها تمحلات باردة متكلفة، بل أورد في الجامع الصغير أوابد وبلايا وطوام يميزها من له أدنى حظ من طلب الحديث، ولا عذر له في ذلك، فلا يعتمد على السيوطي في تصحيح حديث أو تحسينه، وكذا ابن الديبع الشيباني، والحافظ السخاوي - رحمه الله - أعلم من السيوطي بعلم الحديث رواية ودراية؛ ولذا كانت كتبه أكثر دقة في هذا - فلا يلتفت إلى قول الأسكداري هذا.

وانظر: المحاكمة بين السخاوي والسيوطي (١٨٠) من تأليفي.

(٤) هذا لا يقدم ولا يؤخر شيئا في القضية.

(٥) لمنلاخسرو الحنفي.

(٦) للمرغيناني.

(٧) هذا ليس بمطرد وليس بلازم، فكم من متأخر أساء.

والسيوطي في هذا الباب محرر الأحاديث[١] وهادي إلى طريق الصواب إلا ترى أن عبد الرحمن الديبع اختصر كلام السخاوي وقال فيه: حديث «أدبني ربي فأحسن تأديبي»[٢] قال شيخنا: سنده ضعيف وإن اقتصر شيخنا على الحكم عليه بالغرابة في بعض فتاواه لكن معناه صحيح انتهى.

وإذا علمت هذا فاعلم أن شيخنا - قدس سره - ذكر في مسلسلاته سندين بلباس[٣] الخرقة بالمكاتبة والمراسلة من أرض الهند السند الأول الخرقة المتصلة بالمدينية والغزالية.

والثاني: الخرقة العيدروسية المتصلة إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني[٤]- قدس سره - ثم قال فيه: ولنا أسانيد في لباس الخرقة الشريفة من طرق غير هذه أودعناها في كتاب عقد الجواهر في سلاسل الأكابر[٥] انتهى.

أقول: وقد ألبسني شيخي وإسنادي الشيخ محمد بن همات الخلوتي ثم النقشبندي [٢٢/ ظ] الخرقة الفخرية في سنة أربع وأربعين بعد المائة والألف وأوصاني بدوام الوضوء والتقوى[٦] في السر والعلن ودعاني بالبركة كما هو دأب المشايخ الكرام عند الإلباس بخلوص تام وهو لبس من وحيد عصره وفريد

---

(١) هذا غير سديد، فالسيوطي - رحمه الله - ليس محررا في أي علم من العلوم التي ألف فيها، بل هو جامع مكثر - وجزاه الله خيرا على ما ألف وجمع - وكم تعقبه العلماء وشنعوا عليه وردوا كلامه، فهذا المناوي - رحمه الله - تعقبه في فيض القدير بما لا يخفى على كل ناظر - إلخ.

(٢) انظر في شأن الحديث: المقاصد الحسنة (٤٥)، تمييز الطيب (٥٠)، كشف الخفاء (١٦٤)، مختصر المقاصد (٤١)، أسنى المطالب (٨٦)، الدرر المنتثرة (٨)، التذكرة (١٦٠)، الفوائد المجموعة (٣٢٧)، الشذرة (١/ ٤٢/ ٤٤) - والحديث لا يصح.

(٣) كل أسانيد الخرقة باطلة لا تصح.

(٤) هو الجيلاني.

(٥) للشيخ محمد بن أحمد عقيلة الحنفي - مخطوط - وعندي منه نسخة، وكل أسانيد الخرق باطلة لا تصح، وكذا جمعها الجلال الكركي في «نور الحدق في لبس الخرق».

(٦) هذا لجميع المسلمين كما قال - تعالى -: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [النساء: ١٣١]، فالوصية حاصلة، ولو قال: وذكرني لكان أصوب.

[دهره] وهو علامة الحجاز والحرمين ضابط وقته بلا ريب[1] ولا مين[2] الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي - قدس سره - وهو لبس من يد العارف بالله الشيخ محمد بن سليمان المغربي وهو لبسها من يد شيخه أبي عثمان الجزائري وهو لبس من يد سعيد قدورة[3] المصري وهو لبسها من يد أحمد عجى وهو لبسها من يد أبي سالم سيدي إبراهيم التازي وهو من أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني وهو من أبي إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي وهو من يد الشيخ جمال الدين محمد بن أبي بكر الضجاعي[4] من الحافظ برهان الدين إبراهيم بن عمر بن علي العلوي الزبيدي من أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن الجماس من أبي الفضل قاسم بن سعيد بن محمد من الحافظ أبي عبد الله [٢٣/ و] الحلاسي(١) من أبي بكر محمد بن يوسف بن المسدي[5] الأزدي من أبي أحمد جعفر بن عبد الله الخزاعي من يد الغوث الفرد الجامع أبي مدين شعيب ابن الحسن وهو لبسها من الشيخ أبي الحسن علي بن خوارزم من يد أبي بكر العربي من أبي حامد الغزالي من يد إمام الحرمين الجويني من أبي طالب المكي[6] وهو من أبي القاسم الجنيد وهو من خاله سري السقطي وهو من معروف الكرخي وهو من أبي سليمان داود بن نصر الطائي وهو لبسها من حبيب العجمي من الحسن البصري من الإمام علي رضي الله عنه وهو لبسها من يد المصطفى ﷺ[7] هكذا في ثبت الشيخ عبد الله بن سالم البصري الموسوم بالإمداد بعلو الإسناد[8] وقال الشيخ

---

(١) الريب: الشك.

(٢) المين: الكذب.

(٣) الشيخ المفتي سعيد بن إبراهيم الجزائري الدار التونسي الصوفي المتكلم المعروف بـ«قدورة» المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ. تعريف الخلف (١/ ٦٢)، واليواقيت الثمينة (١/ ١٦٢، ١٦٣)، هدية العارفين (١/ ٣٩٣).

(٤) كذا.

(٥)- كذا - وهو ابن مسدي - بفتح الميم - معروف.

(٦) هذا منقطع.

(٧) هذا يدخل في الكذب المتعمد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

(٨) الإمداد - ص ١٦٠ و لا أدري لماذا درج محققه - بارك الله فيه - على إحالة الفهارس ص ١٨١ على

عبد الله المذكور - ضاعف الله له الأجور - في الإجازة المكتوبة له وقد استفتحت تبركا قال فيه بعد الخطبة: إن اللوذعي[1] الفاضل والعمدة الكامل الشيخ محمد ابن الشيخ حسن بن همات الدمشقي الحنفي مذهبا الأكبري مشربا فقد وفد علينا الشيخ محمد المذكور حاجًا من الديار [٢٣/ ظ] المصرية إلى الديار المكية عام اثنين وثلاثين ومائة بعد الألف من الهجرة النبوية بقصد المجاورة عند البيت الشريف والتحلى بحلي العلم المنيف وورد إلى مفر عن صبيحة الأحد ثامن عشر الحجة الحرام ختام العام المذكور فطلب من سماع الحديث المسلسل بالأولية وهو ما رواه شيخنا العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي القاهري المنتهية سلسلة أوليته إلى سفيان بن عيينة ثم ذكر الحديث[2] ثم ذكر الكتب الستة وجميع كتب الأحاديث فردا فردا وكتب التفسير والفقه واللغة والآلات أزيد عددها من المائة ثم قال: وفي يوم الاثنين ثامن ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين حضر بمنزلي فأضفته بالأسودين التمر والماء وأسمعته الحديث المسلسل بالضيافة[3] وأسمعته الحديث المسلسل بالمشابكة وشابكته والحديث المسلسل بالمصافحة وصافحته والحديث المسلسل بأني أحبك[4] وأخبرته والحديث المسلسل بالشافعية وناولته السبحة [٢٤/ و] ورويت له سندها المسلسل إلى الحسن[5] البصري وألبسته الخرقة ولقنته الذكر بإسماعي له كلمة الذكر والتوحيد لا إله إلا الله محمد رسول الله[6] وأوصيته بتقوى الله ولزوم طاعته ومعرفة حقها وأن يقول صبيحة كل يوم: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. أستغفر الله مائة

* أرقام صفحات المخطوط المثبتة على الهامش؟!!!!.

(١) لذع برأيه وذكائه: أسرع إلى الفهم والصواب كإسراع النار إلى الإحراق فهو لوذعي.
- المصباح المنير (٢/ ٦٦٩/ لذع).

(٢) سيأتي ذكره.

(٣) سيأتي.

(٤) سبق.

(٥) وهو باطل كالخرقة تماما.

(٦) وهذا من البدع.

مرة وأن يقرأ في كل ليلة أربع سور من القرآن: اقرأ باسم ربك وسورة القدر وإذا زلزلت ولإيلاف قريش فإن قراءتهن تدفع شر الظاهر والباطن[1] كل ذلك في يوم واحد وفي منتصف شعبان في العام المذكور أسمعته سورة الصف بكمالها مع حديثها المسلسل، وفي يوم عيد الفطر حضر لمنزلي فرويت له الحديث المسلسل بيوم العيد وفي يوم آخر دلائل الخيرات[2] وأجزته بقراءة حزب الإمام النووي[3] بعد صلاة الصبح والمغرب وبقراءة حزب البحر بعد صلاة العصر وقرأ علي الأسماء الإدريسية الإحدى والأربعين اسما الشهيرة بأسماء السهروردية ثم بعد إتمام جميع ما ذكر قراءة وأخذا وسماعا وإجازة [٢٤/ ظ] وإرادة التوجه إلى وطنه طلب مني إجازة عامة بجميع ما ذكر[4] وغيره مما تجوز لي وعني روايته وقراءته قراءة وإقراء وبإفادة واستفادة بإجازة فاستخرت الله تعالى وأجزته بجميع ذلك بشرطه المعتبر عند أهل الحديث والأثر ثم شرطه شروطا طويلة مناسبة له ثم قال بقلمه: الحمد لله ما نسب إلي صحيح، كتبه الفقير إليه سبحانه - عبد الله بن سالم بن محمد بن سالم ابن عيسى البصري المكي الشافعي لطف الله به وبالمسلمين آمين. تحريرا في اليوم الثلاثاء[5] غرة[6] ذي الحجة الحرام سنة ١١٣٣ هـ انتهى.

ورأيت في مسلسلات الكوراني - قدس سره - أنه لبس الخرقة من سبعة طرائق[7] الطريقة الأولى وله فيها طرق مسلسلا باليمانيين إلى سيدي عبد القادر

---

(١) لا دليل على هذا، ولم يأت المصنف هنا بدليل على ذلك.

(٢) هو للجزولي - وفيه الكثير من المخالفات، وأفضل منه: «جلاء الأفهام» للعلامة ابن قيم الجوزية، و«القول البديع» للسخاوي.

(٣) هناك شك في نسبة هذا الحزب للإمام النووي، سيما وأن فيه مخالفات شرعية.

(٤) يا ليت هؤلاء اهتموا بقراءة الأجزاء الحديثية وكتب الأصول والفقه وتركوا العصبية المذهبية والجاهلية والشركيات والأحزاب التي لم يتعبدنا الله بها.

(٥) كذا في المخطوط، وهو خطأ - والصواب: يوم الثلاثاء.

(٦) أول.

(٧) حتى لو لبسها من مائة طريق، كما في «بدء العلقة» لابن المبرد، وكما في «رقية الطالب» لابن الديبري، وكما في غيرها، فقد أوردوا طرقا كثيرة للخرقة كلها باطلة، ولا يفرح في ذلك بتعدد الطرق.

الكيلاني - قدس سره - بينهما اتصلت الجبرتية وبسند آخر اتصل بعبد الوهاب الشعراني والحافظ السيوطي والإمام الحافظ الجزري [1] ثم الشيخ محيى الدين العربي وبسند آخر بالجبرتية إلى ابن العربي قدس سره [٢٥/ و] الطريقة الثانية القشيرية أوله بالسند المذكور إلى القشيري والجنيد بسنده- قدس سره- الطريقة، الثالثة السهروردية من الصفي إلى الشعراني ثم إلى زين الدين الخوافي [2] حتى ينتهى إلى شهاب السهروردي ثم جنيد [3] البغدادي الطريقة، الرابعة الكبروية يعنى نجم الدين الكبري بالسند المتقدم ينتهى إليه براسطة كميل [4] إلى علي الطريقة الخامسة الرفاعية لبس من الشيخ الصفي أحمد الدجاني القشاشي حتى ينتهى إلى الشيخ الشبلي - قدس سره -. السادسة: الأويسية والصفي القشاشي بسنده السابق إلى سيد الطائفة جنيد البغدادي فيه إبراهيم بن أدهم إلى أويس القرني وبسند آخر إلى الشيخ محيى الدين قدس سره إلى عبد الله بن خفيف [5] بسنده السابق، السابعة: الخرقة الخضرية من الأول إلى الشيخ ابن العربي قدس سره قال الشيخ قدس سره في الباب من الفتوحات: وألبسنيها الشيخ يعنى علي بن عبد الله الموصلي بلباسه لها من الخضر ﷺ ببستان لها خارج الموصل بحضور قضيب البان [٢٥/ ظ] بالموضع الذي ألبسه فيه الخضر [6] ﷺ من بستانه ثم قال: فإن الخرقة عندنا إنما هي عبارة عن الصحبة والأدب والتخلق وهو المعبر عنه بلباس التقوى ثم قال الشيخ - قدس سره - في رسالة الخرقة مما جاء به النبي الكريم من العلي

---

(١) كذا، وهو جائز.

(٢) محمد بن محمد الخوافي الصوفي المتوفى سنة ٨٣٨ هـ.
 - معجم المؤلفين (٣/ ٦٤١/ ١٥٥٧١).

(٣) كذا - والصواب: الجنيد البغدادي.

(٤) هو ابن زياد النخعي.

(٥) هو الشيرازي المتوفى سنة ٣٧١ هـ - سبق.

(٦) الخضر ﷺ مات، والقول بحياته شاذ ضعيف كما سيأتي.

الحكيم في الكتاب المنزل الذي هو القرآن العظيم: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَٰرِي سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ [الأعراف: ٢٦] (١) والضروري من لباس الظاهر ما يستر العورة والسوأة وهو لباس التقوى من الوقاية والريش ما يزيد على ذلك مما يقع به الزينة التي هي (زينة الله التي أخرج لعباده) (٢) من خزائن غيوبه وجعلها خالصة للمؤمنين في الحياة الدنيا ويوم القيامة فلا يحاسبون عليها وإذا لبسوها وتزينوا بها من غير هذه النية ولا هذا الحضور ولبسوها فخرا وخيلاء فتلك زينة الحياة الدنيا فالثوب واحد ويختلف الحكم عليه باختلاف المقاصد ثم أنزل في قلوب العباد الأخيار لباس التقوي وهو خير لباس وهو على صورة لباس الظاهر سرا فمنه لباس ضروري [٢٦/ و] يواري سوأة الباطن وهو تقوى المحارم مطلقا ومنه ما هو مثل الريش في الظاهر وهو لباس مكارم الأخلاق مثل نوافل العبادات كالصفح والإصلاح وإن كان الشارع قد أباح لك أخذ حقك ولكن تركه فيما يتزين به الرجل في باطنه فهو زينة الله في الباطن وهو لباس الشرع إليه ولما تقرر هذا في نفوس أهل الله أرادوا أن يجمعوا بين اللبستين ويتزينوا بالزينتين ليجمعوا بين الحسنيين انتهى.

إلى هنا في مسلسلات الكوراني.



---

(١) الأعراف – وانظر في تفسير اللباس بالتفصيل: بتحقيقي لكتاب الفهرست الأوسط من المرويات – لابن طولون (٣/ ٤٦٠).

(٢) هذا تمحل لتفسير الزينة، وهي عامة لا تنحصر في هذا الذي ذكره.

١٢ - الحديث الثاني عشر المسلسل بالمشارقة[1] في غالبه

«إذا ارتفع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد» أرويه مسلسلا بالمشارقة في غالبه بالإجازة من لفظ الشيخ محمد بن همات الدمشقي الحنفي بالإجازة العامة عن أبي الطاهر الشيخ محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي المدني الكوراني قدس سره قال: أخبرني إجازة أستاذي العلامة المحقق الزاهد محمد شريف[2] بن يوسف الصديقي الكوراني الشاهدي رحمه [٢٦/ ظ] الله تعالى بإجازته العامة من الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير اليمني بالإجازة العامة عن المفتي قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي[3] الأصل اللاري المولد المكي القطب عن والده العلا أبي العباس أحمد ابن الشمس محمد الكجراتي[4] النهروالي ثم المكي القطب عن الولي العلامة قطب الدين محمد بن محيى الدين محمد الأنصاري الشيرازي الكوشكناري عن الحافظ الرحلة نور الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي قال: أخبرتنا المعمرة حكيمة بنت القاري قالت: أنا العلامة عبد القادر الحكيم الأبرقوهي أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أنا أبو بكر بن ريذة

---

(١) المشارقة جمع مشرقي، نسبة إلى المشرق.

(٢) كذا - وهو محمد بن شريف بن يوسف بن محمود الصديقي الكوراني الشافعي الشاهدي المتوفى سنة ١٠٧٨ هـ.

- هدية العارفين (٢/ ٢٩١).

(٣) درج المؤلف على كتابتها في جميع الكتاب بالنون هكذا: «النهرواني»، وهو تصحيف والصحيح «النهروالي» باللام - وهي بالهند.

- تقويم البلدان (٣٥٦)، الجغرافيا (١٢٠) وأما «النهرواني» فنسبة إلى «النهروان» وهي مدينة صغيرة بالعراق - تقويم البلدان (٣٠٤)، أحسن التقاسيم (١٢١)، معجم ما استعجم (٢/ ١٣٣٦)، نزهة المشتاق (٢/ ٦٦٨)، معجم البلدان (٥/ ٣٢٤، ٣٢٧).

(٤) هي «كجرات» بالكاف المشقوقة وتنطق جيما فيقال: جوجرات.

الأصفهاني أنا أبو القاسم الطبراني قال: ثنا أحمد بن محمد بن يعقوب أبو بكر الحراز الأصفهاني ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني ثنا مصعب بن المقدام هو أبو عبد الله الخثعمي الكوفي عن داود الطائي عن النعمان بن ثابت هو الإمام أبو حنيفة الكوفي عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: [٢٧/ و] «**إذا ارتفع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلد**»(1) وهو عند أبي حنيفة عن عطاء انتهى.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٣/ ١٣٠٦)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٩٨) (١٥٣) وسنده ضعيف.

ورواه غير مسلسل:

الطبراني في الصغير (١/ ٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٦٧)، وفي تاريخ أصفهان (١/ ١٢١) وأبو يوسف في كتاب الآثار (٢٠٥)، ومحمد بن الحسن الشيباني (١٥١) والطحاوي في مشكل الآثار (٦/ ٥٣، ٥٤)، وأبو الشيخ في كتاب العظمة (٤/ ١٢٢١)، وابن السني في الطب النبوي (١٣/ أ) و (٧٧/ بتحقيقي)، وأبو نعيم في الطب النبوي (١/ ١٤٠/ ٢٥٠) (٢١) باب: توقي الحركة في فصول السنة المعروفة ومعرفتها = وسنده فيه مقال.

١٣ – الحديث الثالث عشر مسلسل بالحنابلة في غالبه:

«إذا أراد الله بعبد[(١)] **استعمله» قالوا كيف يستعمله قال: «يوفقه لعمل صالح قبل موته»**

أرويه مسلسلا بالحنابلة بالإجازة العامة عن الشيخ محمد بن همات عن أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه قال: أخبرنا الفقيه المحدث المقرئ الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي ثم الدمشقي.

(ح) وأروي عاليا - بدرجة عن ابن همات المذكور عن الشيخ أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي عن أبيه عبد الباقي البعلي الحنبلي ثم الدمشقي عن الشيخ عبد الرحمن البهوتي الحنبلي عن والده القاضي شهاب الدين أبي العباس أحمد بن عبد العزيز النجار الفتوحي الحنبلي القاهري عن القاضي شهاب الدين أحمد أبي حامد أحمد بن نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد البشيشي الأصل القاهري الميداني الحنبلي عن القاضي عز الدين أحمد ابن القاضي برهان الدين إبراهيم ابن القاضي ناصر [٢٧/ ظ] الدين نصر الله الكناني الحنبلي أنا علاء الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد القرضي الدمشقي الحنبلي أنا الفخر أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن البخاري الحنبلي أنا أبو علي حنبل بن عبد الله بن الفرج المكبر الرصافي الحنبلي أنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين الحنبلي أنا أبو علي الحسن بن علي التميمي المذهب الواعظ الحنبلي أنا أبو بكر محمد بن جعفر القطيعي الحنبلي ثنا عبد الله بن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل ثنا أبي عن أبي عديٍّ عن حميد عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قالوا: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل موته»**[(٢)]. قال الكوراني:

---

(١) كذا في المخطوط – والصواب: بعبد خيرا.

(٢) رواه مسلسلا بالحنابلة.

وأخبرني عاليا بثلاث درجات بغير تسلسل في بعضه شيخنا العارف بالله سيدي حنفي الدين أحمد بن محمد المدني - قدس سره - بإجازته من الشمس الرملي عن الزين زكريا عن محمد بن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر الحنبلي عن الفخر ابن البخاري به رواه الترمذي عن علي بن جرنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس به فوافقناه بعلو درجة من الطريق [٢٨/ و] الثانية انتهى.

أقول: روى الترمذي والحاكم عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله قيل: كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح قبل الموت**» كذا في شرح الصدور[1] للسيوطي وزاد في رواية الجامع الصغير[2] **ثم يقبضه عليه**.

رواه أحمد وابن حبان والحاكم عنه.

وفي رواية أحمد والحاكم: قيل: وما استعمله؟ قال: **يفتح له عملا صالحا بين يدي موته حتى يرضي عنه من حوله**[3] وروى أحمد والحاكم عن عمرو بن الحمق قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحب الله عبدا عسله قالوا: وما عسله؟ قال: يفتح له عملا صالحا بين يدي أجله حتى يرضي عنه جيرانه**»[4] كذا في شرح الصدور وفي الجامع الصغير[5] قيل ما عسله قال **يفتح له عملا صالحا قبل موته**

= الأيوبي في المناهل السلسلة (٢٦٩) رقم (١٣٧) وسنده ضعيف.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٢١٤٢) كتاب القدر - باب: ما جاء أن الله كتب كتابا لأهل الجنة وأهل النار، والحاكم في مستدركه (٤/ ٣٤٠)، وأحمد في مسنده (٣/ ١٠٦، ١٢٠، ٢٣٠)، والطبراني في الكبير (٧٥٢٢، ٧٧٢٥، ٧٩٠٠)، والآجري في الشريعة (١٨٥)، وابن حبان في صحيحه (٢/ ٥٣/ ٣٤١/ إحسان) (٦) كتاب البر والإحسان (٢) باب: ما جاء في الطاعات وثوابها - وسنده حسن.

(١) شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور - للسيوطي (٣٦).

(٢) الجامع الصغير (١/ ٩٢/ ٣٨١) وسبق تخريجه.

(٣) رواه أحمد (٤/ ١٣٥)، والحاكم في مستدركه (١/ ٣٤٠)، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (١/ ٣٠٤)، الصحيحة (١١٤)، وتخريج السنة لابن أبي عاصم (٤٠٠).

(٤) رواه أحمد (٥/ ٢٢٤)، والحاكم (١/ ٣٤٠)، والبزار (٢١٥٥) وسنده صحيح.

(٥) (١/ ٩١/ ٣٧٩).

ثم يقبضه عليه [١] رواه أحمد والطبراني عن أبي عنبة كذا في الجامع الصغير وفي رواية ابن أبي الدنيا عن عائشة مرفوعا: «إذا أراد الله بعبد خيرا بعث إليه قبل موته بعام ملكا يسدده ويوفقه حتى يموت على خير أحايينه[٢] [٢٨/ ظ] فيقول الناس مات فلان على خير أحايينه فإذا حضر ورأى ما أعد له جعل يتهوع نفسه من الحرص على أن تخرج فهناك أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإذا أراد الله بعبد شرا قيض له قبل موته بعام شيطانا يضله ويغويه حتى يموت على شر أحايينه فيقول الناس قد مات فلان على شر أحايينه فإذا حضروا ما أعد له يتبلع نفسه كراهية أن تخرج فهناك كَرِهَ لقاء الله وكره الله لقاءه» كذا في شرح الصدور في أحوال الموتى والقبور للحافظ السيوطي [٣].



(١) رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٠٠)، والطبراني في الكبير (٨/ ٧٥٢٢) وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (١/ ٣٠٧) والصحيحة (١/ ٣٠٧).

(٢) أحايينه: أوقاته.

(٣) ص ٣٧ وانظر: التحرير المرسخ - لابن طولون الصالحي - ص ٤٠، ٤١ - وقال: قال صاحب الإفصاح في معنى هذا الحديث: اعلم أن خروج الروح عند دعاء ملك الموت له من جنس دعاء الحاوي الحية من جحرها، وخروج الجسمين عند الدعاء على حد سواء، وأما المؤمن فيتهوع نفسه أي: يستدعي إخراجها، إذ التهوع إنما هو استدعاء القيء للبروز، وأما الكافر فيتبلع روحه، والتبلع رد الجسم الذي في الفم أو يريد الرجوع إلى الجوف - انتهى.

١٤ – الحديث الرابع عشر:

الحديث المسلسل بالصوفية الفتوحية.

«**إذا أعرض الله عن العبد ورثه الإنكار على أهل الديانات**» أرويه مسلسلا بالصوفية الفتوحية بالإجازة العامة عن شيخنا الأكبر مشربا والأزهري مسلكا محمد بن همات سلمه الله عن الآفات وهو جاز بالإجازة العامة عن الشيخ محمد بن إبراهيم المذكور ضاعف الله أجره يوم النشور عن والده الشيخ إبراهيم [٢٩/ و] جعل الله مضجعه جنة النعيم قال أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد قدس سره عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي العباس الشناوي – قدس سره – عن مفتي مكة المعظمة قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي الأصل اللاري المولد القطبي الصوفي عن والده العلاء أحمد ابن الشمس محمد النهرواني القطبي المكي الصوفي عن شيخه العارف بالله قطب الدين با يزيد محمد بن محيي الدين محمد ابن نظام الدين محمود بن فخر الدين أبي بكر الأنصاري الخزرجي الخرقاني القصر كناري –قدس سره– قال: حدثنا شيخنا الإمام الهمام رحلة الأنام نور الملة والحق والدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي الخير بن عبد القادر الحكيم الطاوسي – أحله الله دار السلام وأفرغ عليه حلل الكرامة والإنعام– أنا الفاضل الكامل جمال الأفاضل مولانا صدر الملة والدين أبو الفضل ابن فضل الله أنا عبد الرحيم هو ابن عبد الله الأوالي أنا أبو عمرو عثمان بن أبي بكر الصوفي ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن بيان [٢٩/ ظ] قراءة عليه قلت: أخبركم أبو بكر محمد بن نصر قال سمعت أبا عمرو الخطابي قال سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أعرض الله عن العبد ورثه الانكار على أهل الديانات**»[١].

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد(٢/ ٦٧٦/ ١٣٢٠)، والأيوبي في المناهل(٣٣٤) وهو حديث موضوع

وبه إلى القطب القصر كناري قال رجال السند في هذا الحديث بيني وبين النبي ﷺ ثمانية أنفس(١) وقل أن يوجد ذلك في هذا العصر. انتهى.

قال الشيخ الكوراني قلت وهو كما قال فإن مولده فيما ذكره القطب النهروالي في «الهداية الرحمانية» سابع ذي الحجة سنة ٨٥٥ هـ قال وقد يجعل مكان قصر معناه بالفارسية وهو كوشك(٢) وتوفي ليلة الجمعة ٢٧ من رمضان سنة ٩٠٧ قال وكان تاريخ وقته(٣) شب قدوش انتهى.

فهو في طبقة الجلال السيوطي فإن مولده سنة ٨٤٩ هـ وتوفي سنة ٩١١ هـ ولن يقع له فما هو أعلى ما عنده إلا العشاريات وهي ثلاثة أحاديث هي ثلاثيات الطبراني في المعجم الصغير وقد أفردها [٣٠/ و] في رسالة وسماها التاوريات من العشاريات ثم قال الكوراني عليه رحمة الرحماني(٤) قال شيخنا مسند الحرمين الشيخ عيسى بن محمد المغربي رَحِمَهُ اللَّهُ: إني رأيت في تاريخ السخاوي(٥) أن علاء الدين القطبي المذكور أخذ عن أبي الفتوح نفسه انتهى.

فيقع لنا الحديث المذكور بهذا السند اثني عشريًا وأروى أعلى منه بالإجازة العامة من الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير اليمني بإجازته العامة من القطب النهروالي القطبي عن والده العلاء القطبي عن الحافظ نور الدين ابن أبي الفتوح به فيقع لنا أحد عشريا ولله الحمد- انتهى.

أقول: أنا بالنسبة إلى أصل السند ستة عشري وبالنسبة إلى رواية علاء الدين عن أبي الفتوح أربعة عشرى وبرواية الكوراني قدس سره عن الشيخ على بن

---

(١) قلت - أبو الحسن -: وهذا وأمثاله لا يفرح بالعلو فيه.

(٢) القصر بالفارسية «جوسق» وعرب إلى «كوشك» ولا يزال أهل مصر يقولون على المبني الخشبي الصغير «كشك».

(٣) بالجمل.

(٤) كذا - والصواب: الرحمن.

(٥) الضوء اللامع - للسخاوي (٦/ ٦٠٥).

مطير بالإجازة من النهروالي ثلاث عشري لأن بروايه العلاء عن أبي الفتوح سقط اثنان الأول والده أحمد والثاني القصر كناري وبرواية الكوراني عن ابن مطير سقط واحد وإذا سقط من ستة عشر [٣٠/ ظ] بقي ثلاثة عشر فافهم ترشد[١].



---

(١) كل هذا باطل ولا يفيد فالحديث كله ظلمات بعضها فوق بعض، ومتنه ليس من كلامه ﷺ وليس له أي شاهد ولا أدنى دليل، بل الصواب عكسه، ثم من المرادون بأهل الديانات؟ والله المستعان.

١٥- الحديث الخامس عشر المسلسل بالأشراف:

مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق وقبلهم سبعة في نسق وقد مر مرتين بلا شك ولا مين وبهذا صار ثلاثة.

«إذا جاء كريم قوم فأكرموه».

أرويه مسلسلا بالاشراف مع كونه مسلسلا بالآباء بالإجازة العامة عن الأستاذ الشيخ محمد بن همات الحنفي الدمشقي عن الشيخ أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكوراني الشهرزوري ثم المدني قال: أنا الإمام زين العابدين ابن عبد القادر الطبري الحسيني المكي رحمهم الله إجازة عن والده محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم عن جده يحيى بن مكرم بن محمد محب الدين الأخير بن محمد رضي الدين الأخير ابن محمد محب الدين [1] الأوسط ابن شهاب الدين أحمد ابن رضي الدين الكبير عن جده المحب الأخير عن عم أبيه الإمام أبي اليمن محمد عن أبيه الشهاب أحمد عن أبيه الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن (أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ابن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني). [٣١/ و] الطبري قال: أخبرنا به الثقة الصدوق أبو القاسم عبد الرحمن ابن أبي الحرم المكي في الحرم الشريف أنا السيد الشريف بقية السادة بحلب فخر الدين أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسيني أنا الإمام سراج الدين محمد بن علي بن ياسر الأنصاري رحمه الله بروايته هو عن السيد الفاضل بقية السلف ببلخ [2].

(١) كذا.

(٢) بلخ - بفتح الباء الموحدة وسكون اللام آخرها خاء معجمة -: مدينة حسنة بخراسان - أفغانستان حاليا - وكانت البساتين تحيط بها من جميع الجهات، وقد فتحها الأحنف بن قيس التميمي رحمه الله زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه نصرها الله على كفار الروم العلوج - آمين.

* تقويم البلدان (٤٦٠)، والمسالك والممالك (٣٢، ٣٤)، والبلدان لليعقوبي (٢٨٧)، صورة الأرض - لابن حوقل (٤٤٧)، نزهة المشتاق (١/ ٤٨٣)، الأماكن للحازمي (١/ ١٣٧)، معجم البلدان =

أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسن الأعرج بن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ابن علي كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنهم سماعا للأنصاري من لفظه سنة ٥٣٥ هـ قال: ثنى والدي أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسن سنة ٤٦٦ هـ قال: ثنى والدى أبو طالب الحسن النقيب سنة ٤٣٤ هـ حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد حدثني والدى أبو الحسن محمد الزاهد ثنى والدى أبو عبيد الله بن علي ثنى والدى أبو القاسم علي حدثنى والدى أبو محمد الحسن ثنى والدى الحسين وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة ثنى (والدي جعفر الملقب بالحجة حدثني أبي عبيد الله هو الأعرج) [٣١/ ظ] حدثني أبي الحسين حدثني أبي علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ «إذا جاء كريم قوم فأكرموه»[١]. وفي رواية «إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[٢]» رواه ابن ماجه عن ابن عمر والبزار وابن خزيمة والطبراني وابن عدي والبيهقي عن جرير والبزار عن أبي هريرة وابن عدى عن معاذ وأبي قتادة والحاكم عن جابر والطبراني عن ابن عباس وعن عبد الله بن ضمرة وابن عساكر عن أنس وعن

= (١/ ٤٧٩)، آثار البلاد للقزويني (٣٣١).

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣) بنفس الإسناد، وعنه الأيوبي في المناهل السلسلة ص ٢١٦ (٨٨) – وإسناده باطل.

(٢) رواه غير مسلسل:

ابن ماجة في سننه (٢/ ٣٧١٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٥٦) والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦٨) عن ابن عمر، والبزار في مسنده (٨/ ١٥/ مجمع)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٣٥٨)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٧٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٠٩٩٧)، والطبراني في الأوسط (٦٢٨٦) عن جرير، والبزار (٨/ ١٥/ مجمع) عن أبي هريرة، وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٧) عن معاذ وأبي قتادة، والحاكم في مستدركه (٤/ ٢٩٢) عن جابر، والطبراني (١١/ ١١٨١١)، والطبراني في الأوسط (٥٥٧٨) عن عبد الله ابن عباس، وعبد الله بن ضمرة.

وبلفظ: «شريف قوم» الدولابي في الكنى (٢/ ٣١) وسنده صحيح.

عدي بن حاتم الدولابي في الكنى وابن عساكر عن أبي راشد عبد الرحمن ابن عبد بلفظ «شريف قوم» وفي رواية «إذا أتاكم الزائر فأكرموه[1]» وفي رواية «إذا جاءكم الزائر فأكرموه[2]» رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق والديلمي في مسند الفردوس عن أنس كذا في الجامع الصغير للسيوطي.

* * *

---

(١) رواه الديلمي في الفردوس (١/ ١٣٥٦)، والقضاعي (١/ ٤٥٥) وسنده ضعيف جداً.

(٢) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٩/ ٢٥٤٨٦/ كنز)، وابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٢) وسنده ضعيف جداً.

١٦ – السادس عشر المسلسل بالمحمدين في غالبه :

تكون[١] هذا بهذا ثلاث مرات.

«إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة»

أرويه مسلسلا بالمحمدين [٣٢/ و] عن الشيخ محمد بن حسن[٢] الحنفي بالإجازة العامة عن الشيخ أبي الطاهر محمد بن إبراهيم المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكوراني الكردي الشهرزوري المدني وقد سمي بمحمد[٣] لتصح السلسلة قال أخبرنا الشمس محمد المرابط بن محمد بن أبي بكر الدلائي المغربي عن والده محمد بن أبي بكر الدلائي عن أبي عبد الله محمد بن قاسم الفاسي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الأبستيني عن الأستاذ أبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي[٤] ثم الفاسي عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال أخبرني الحافظ القدوة التقي أبو الفضل محمد بن محمد الهاشمي بمكة هو ابن فهد أنا الحافظ الجمال محمد بن العفيف المخزومي أنا الضياء أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن المالكي أنا الشرف محمد بن محمد بن علي بن حسين الطبري أنا أبي أبو عبد الله محمد أنا أبو المظفر محمد (ابن علوان) [٣٢/ ظ] ابن مهاجر الموصلي أنا أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني أنا محمد بن الفضل الصاعدي أنا محمد بن علي بن الحسن الخبازي النيسابوري ومحمد بن أبو سهل بن أحمد بن عبد الله الحفصي المروزي قال أنا أبو الهيثم محمد بن المكي ابن الكشميهني أنا أبو عبد الله محمد ابن يوسف الفربري[٥] أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

---

(١) كذا - وهي عجمة في لسان المصنف، والصواب: يكون بهذا.

(٢) هو ابن همات زاده القسطنطيني - سبق.

(٣) سبق التعليق على هذا الشيء العجيب.

(٤) هو العثماني المتوفي سنة ٩١٩ هـ.

(٥) سبق.

الحافظ حدثنا محمد بن الوليد أنا محمد بن جعفر أنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «**إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة**»[1].

* * *

(١) رواه مسلسلا بالمحمدين: محمد بن عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٢/ ١٢٧٠)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٣٤) رقم (١٠٥) وسنده لا يصح.
وهو صحيح غير مسلسل:
رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٠٣)، والدارمي في مسنده (٢/ ١٤٦)، والبخاري في صحيحه (٥٠٧٩) كتاب النكاح – باب: تزويج الثيبات، و (٥٢٤٧) باب: تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة، ورواه مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٢٧) (١٨١) كتاب الإمارة – باب: كراهة الطروق، وأبو داود في سننه (٢٧٧٨) كتاب الجهاد – باب: الطروق، والطيالسي (١٧٨٦).

١٧ - الحديث السابع عشر الحديث المسلسل بالصوفية الفتوحية الخضرية

«إذا رأيت الرجل لجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته» أرويه مسلسلا بالصوفية الخضرية[١] عن الشيخ محمد بن حسن الصوفي[٢] وهو يروي بالإجازة العامة عن الشيخ أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الصوفي عن أبيه العارف بالله الشيخ إبراهيم الكردى الكوراني قدس سره [٣٣/ و] قال أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد قدس سره عن شيخه أبي المواهب أحمد ابن علي العباس الشناوي قدس سره عن مفتى مكة المعظمة قطب الدين محمد ابن علاء الدين أحمد الهندوالي الأصل اللأري المولد القطبي الصوفي عن والده العلاء أحمد بن الشمس محمد النهروالي القطبي المكى الصوفي عن شيخه العارف بالله قطب الدين با يزيد محمد بن محيى الدين محمد بن نظام الدين محمود بن فخر الدين أبي بكر الأنصاري الخزرجي الخرقاني القصركناري -قدس سره- قال حدثنا شيخنا الإمام الهمام رحلة الأنام نور الملة والحق والدين أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي الفتوح ابن أبي الخير ابن عبد القادر الحكيم الطاوسي أدخلَهُ الله دار السلام وأفرغ عليه حلل الكرامة والإنعام قال أخبرنا قطب الدين محمد بن كافي الدين إبراهيم بن فخر الدين أحمد الفخري أنا شيخنا إمام الدين علي بن مبارك الشهير «بخوجه شيخ» أنا شيخ الإسلام ركن الملة والدين علاء الدولة البيانانكي السمناني أنا أبو العباس الخضر ﷺ **«إذا رأيت الرجل لجوجا معجبا [٣٣/ ظ] برأيه فقد تمت حقارته[٣]»** وبه إلى القطب الكوشكناري قال: هذا سند شريف عال جدًا بيني

(١) هو الخضر - عليه السلام - وقد مات، وهو بريء مما ينسب إليه المتصوفة الجهلة.

(٢) هو ابن همات زاده - سبق.

(٣) كان على المصنف - رحمه الله - تعالى - حذف هذا الكلام من كتابه.

وقد روى هذا: محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٧٨/ ١٣٢٢) ولا أدري أين في هذا رسول الله ﷺ وفي حصر الشارد: أنا أبو العباس الخضر ﷺ قال: قال: رسول الله ﷺ فذكره، والأيوبي في المناهل (٣٤٢) رقم (١٨٦) ولا يثبت هذا الكلام؛ لجواز تمثل الشيطان بالخضر وبغيره، ولغير ذلك.

وبين رسول الله ﷺ فيه خمسة رجال أجلهم الخضر ﷺ وباقيهم أولياء كرام مشهورون بالكشف [١] والكرامة. انتهى.

قال الشيخ الكوراني - عليه رحمة المنان -: فيقع لنا بالسند الأول عشاريًّا وبالثاني تساعيًّا، وبالثالث ثمانيًّا، ولله الحمد - انتهى.

* أقول: بيان هذه الشبهة قد مرَّ في المسلسل بالصوفية الفتوحية حديثه: «إذا أعرض الله عن العبد ورثه الإنكار على أهل الديانات».

قال الكوراني - بعد نقل السند -: بالثمانية للقصركناري [٢] وبثلاث عشريًّا له.

قال الشيخ عيسى المغربي: إني رأيت في «تاريخ السخاوي» أن علاء الدين القطبي المذكور أخذ عن أبي الفتوح نفسه. انتهى

فيقع لنا الحديث المذكور بهذا السند اثني عشريًّا، وأروي أعلى منه بالإجازة العامة من الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير اليمني - بإجازته العامة من القطب النهروالي القطبي عن والده العلاء القطبي عن الحافظ نور الدين بن أبي الفتوح به، فيقع لنا أحد عشريًّا - ولله الحمد - انتهى.

فمراد الكوراني [٣٤/ و] بالسند الأول: السند الذي وقع له ثلاث عشاريا في حديث: «إذا أعرض الله عن العبد ...» - الحديث.

فالسند الأول باعتباره في هذا الحديث هو حديث: «إذا رأيت الرجل لجوجا معجبًا برأيه» - الحديث، يقع له عشاريًّا، والمراد بالثاني أخذ علاء الدين القطبي من أبي الفتوح نفسه، فقد وقع له في الحديث الأول اثنا عشريًّا، وفي هذا الحديث تساعيٌّ، والمراد بالثالث: رواية الكوراني أعلى منه من الشيخ علي بن مطير بإجازته من القطب النهروالي، فكان يقع له السند أحد عشريًّا ففي هذا الحديث يقع له ثمانيًّ، وإذا كان الأمر كذلك، فأن في هذا الحديث بالسند الأول أتصل باثني عشر، وبالسند الثاني بأحد عشر، وبالسند الثالث أتصل بعشرة رجال، فلله الحمد؛ لأن بين الكوراني اثنين: أستاذي ابن همات، وابن الكوراني. فافهم ترشد [٣].

(١) هذا لا أصل له.
(٢) كذا - ودرج المؤلف على كتابتها: الكوشكناري - وكلاهما صواب.
(٣) سبق التعليق على هذا الكلام.

[٣٤/ ظ]

الحديث الثامن عشر: الحديث المسلسل بقراءة.

﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ إلى آخر السورة

أرويه بالإجازة العامة عن محدث دار السلطنة العلية ومسند تلك البلدة الشريفة السنية الشيخ محمد بن همات الدمشقي الحنفي عن الشيخ محمد تاج الدين مفتي أهالي مكة المكرمين، وعن مسند أهالي مدينة المنورين الشيخ أبو طاهر محمد بن إبراهيم خاتمة المسندين، كليهما عن القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكوراني - عليه تقديس السبحاني - حيث قال في مسلسلاته [(١)]:

أروي سورة: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ عن الفقيه المقرئ الشيخ تقي الدين بن عبد الباقي الحنبلي رحمه الله بقراءته لها في المنام على رسول الله - عليه الصلاة والسلام - ثم سماعه لها منه ﷺ [(٢)].

(ح) وأروي - عاليا - عن مسند الحرمين الشريفين بعد غروب القمرين المنيرين الشيخ محمد بن أحمد عقيلة، وهو يروي بالإجازة العامة عن الشيخ تقي الدين محمد أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي، وقد أجازه سنة ١١١٠ هـ، والكوراني - قدس سره - بلغ سنة ١٠٩٠ هـ.

(ح) وأروي بالإجازة العامة عن ابن همات المذكور عن الشيخ محمد أبي المواهب تقي الدين بن عبد الباقي - بالإجازة - فإنه قال: حضرت دروسه مدة مديدة وحضرت ختم البخاري، وأجاز جميع من حضر مجموع مروياته، وأنا ممن حضر في تلك المجالس انتهى.

---

(١) مسلسلات الكوراني (٢/ ٧٧٠/ بتحقيقي ضمن موسوعة المسلسلات).

(٢) هذا لا يعد من المسلسلات في شيء، والرؤى لا تثبت حكمًا شرعيًا.

١٩ - الحديث التاسع عشر: الحديث المسلسل بالمشارقة [٣٥/و] في أكثره.

وقد مر هذا الحديث المسلسل بلفظ: «**إذا ارتفع النجم، إذا اطلع النجم ارتفعت العاهة عن أهل كل بلدة**».

أرويه عن أستاذي محدث الأوان ومسند الدوران[1] الشيخ محمد بن[2] حسن دمشقي الدار، الساكن أولا في أسكدار[3]، ثم في بلدة طيبة[4] دار القرار، وقد سمعت هذا الحديث من لفظه مرارا، وصدر من لسانه كرارا، عن الشيخين البدرين علامة الحرمين الشريفين الشيخ محمد تاج الدين والشيخ محمد بن إبراهيم الكوراني، عن العارف بالله الشيخ إبراهيم الكوراني - عليه تقديس السبحاني - عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد - قدس سره - بإجازته العامة من الشيخ شمس الدين الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النشاوري المكي، أنا أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري الإمام - قراءة عليه وأنا أسمع - أنا أبو الحسن علي بن أبي الفضائل بن سلامة الفقيه الشافعي - قراءة عليه وأنا أسمع - قدم علينا - أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني - قراءة عليه وأنا أسمع - أنا الرئيس أبو عبد الله[5] القاسم بن الفضل بن أحمد بن

(١) كذا - ولعله يقصد: الدارين، يعني مكة والمدينة.

(٢) هو ابن همات.

(٣) مدينة في تركيا حاليا.

(٤) هي المدينة المنورة، ولها أكثر من مائة اسم.

وانظر: «المغانم المطابة في معالم طابة» للفيروزابادي، و«الوفا بأخبار دار المصطفى» للنور السمهودي - وغيرهما.

(٥) في المخطوط: أبو عبد - والتصويب من مصادر ترجمته وهو الإمام الشيخ العالم المعمر مسند الوقت، رئيس أصبهان ومحتشمها أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الثقفي الأصبهاني وتوفي سنة ٤٨٩ هـ.

«العبر (٣/ ٣٢٥)، دول الإسلام (٢/ ١٨)، سير أعلام النبلاء (١٩/ ٨)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٢٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٩٣).

محمود [٣٥/ ظ] الثقفي بأصبهان ثنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأموي ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، ثنا يونس بن بكير عن أبي حنيفة هو الإمام النعمان بن ثابت الكوفي قال: ثنا عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: «**إذا طلع النجم ارتفعت العاهة عن أهل كل بلدة**»[1].

* وبه إلى الزين زكريا[2] عن الحافظ عمر بن فهد عن الجمال المرشدي المكي أنه قال: هذا حديث غريب ورجال إسناده كلهم ثقات.

* وأحمد بن عبد الجبار وإن كان متكلماً فيه، فقد قال أبو أحمد بن عدي: لا يعرف له حديث منكر، وقال أبو بكر الخطيب الحافظ رحمه الله في تاريخه في ترجمته: كان من الشيوخ الكبار الصادقين الأبرار.

ثم قال المرشدي[3]: وقد تابع أبا حنيفة على روايته عن عطاء عن أبي هريرة عقيل بن سفيان التميمي البصري، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

ومن طريقه رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، فرواه عن أبي سعيد مولى بني هاشم وعفان فرقهما كلاهما عن وهيب بن خالد رحمه الله عنه، فوقع لنا بدلا عاليا من طريق الإمام أحمد بدرجتين ولله الحمد والمنة - انتهى.

وقال الكوراني - بعد نقل هذه العبارة - في مسالك [٣٦/ و] الأبرار في أحاديث النبي المختار»: قلت: ويقع لنا من الطريق الثانية بدلا له عاليا بدرجة - ولله الحمد.

وقد تبين من الطريق الأولى أن يونس بن بكير[4] لم ينفرد به عن الإمام أبي

---

(١) سبق تخريجه مسلسلا وغير مسلسل.

(٢) هو القاضي زكريا الأنصاري المصري المتوفى سنة ٩٢٦ هـ - سبق.

(٣) الإمام المحدث أبوبكر بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف المرشدي المتوفى سنة ٨٢٠ هـ. - الضوء اللامع (١١/ ٧٤).

(٤) في المخطوط: يونس بن زكير وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

حنيفة، بل تابعه داود بن نصير الطائي - قدس سره - وبالله التوفيق انتهى كلام الكوراني.

* أقول: إن المراد بالطريق الأولى سند الحديث المتقدم المذكور في حديث: «إذا ارتفع النجم ارتفعت العاهة عن كل بلدة»[1].

* * *

(١) سبق.

٢٠ – الحديث العشرون: الحديث المسلسل بالكُتَّاب فيه [٣٦/و]: إذا كتبت {بسم الله الرحمن الرحيم} فبين السين فيه.

أرويه مسلسلا بالكتاب عن علامة الزمان ومحقق الأوان الشيخ محمد بن همات الدمشقي الكاتب بحسن الخط، والله في خطه حسن ونور كالبَدْرِ البَدُوْرِ عن الشيخ محمد تاج الدين عبد المحسن القلعي المفتي كاتب الفتوي، عن القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني المدني كاتب الإجازة لفضلاء زمانه وكاتب تأليفه، عن العالم الرباني والقطب الصمداني الشيخ صفي الدين أحمد الدجاني المدني - كاتب الإجازات والتأليف – عن أبي المواهب العارف بالله الشيخ أحمد بن علي الشناوي، عن العلامة إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي الكاتب، عن الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي المفتي كاتب الفتوى والإجازات والتآليف الكثيرة.

قال: وبالإسناد إلى أحمد بن ثابت قال: حدثني أبو طالب يحيى بن علي الدسكري.

لفظا - ثنا أبو عمرو ضرار بن رافع الضبي الكاتب الهروي حدثنا أبو الحسن عبد الله بن موسى البغدادي الكاتب، حدثنا أبوالحسن علي بن مهدي الفقيه المتكلم النحوي الكاتب حدثنا [٣٧/ و] علي بن الفضل بن المري – وكان كاتبا أديبا – حدثني عبد الله بن أحمد البلخي – هو الكعبي المتكلم – وكان كاتبا لمحمد بن زيد، حدثني طاهر بن حدثني يحيى بن خالد البغوي الكاتب، حدثني عبد الله بن طاهر، حدثني طاهر بن الحسين بن مصعب الكاتب، حدثني الفضل بن سهل ذو الرياستين، حدثني جعفر بن يحيى بن خالد، حدثني أبي يحيى بن خالد بن برمك الكاتب حدثني أبي خالد بن برمك حدثني عبد الحميد بن يحيى الكاتب، حدثني سالم بن هشام الكاتب، حدثني

عبد الملك بن مروان كاتب عثمان، حدثني زيد بن ثابت – كاتب الوحي – قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كتبت» بسم الله الرحمن الرحيم «فبين السين فيه»[1] أخرجه ابن عساكر في تاريخه.



(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/ ٣٤٠)، والديلمي في الفردوس (١/ ١٠٩٦)، وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٤٠٤) و (١٢/ ٦٣/ ١٣٤٧)، وقال العلامة محمد مرتضى الزبيدي في حكمة الإشراق – ص ١٢٠: فيه عبد الملك بن مروان بن الحكم قال الذهبي [في ميزان (٢/ ٦٦٤)]: أنى له العدالة وقد سفك الدماء وفعل الأفاعيل، وعبدالحميد بن يحيى، قال الذهبي [في الميزان (٢/ ٥٤٣)]: ما روى عنه سوى عبد الصمد بن سليمان في علمي، وله حديث أخرجه العقيلي وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٦٧٥)، والضعيفة (١٧٣٧).

٢١ - الحديث الحادي والعشرون: في المسلسل بحرف العين في اسم كل راو أو في صفته

«إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم».

أرويه عن شيخي محمد بن حسن[1] الدمشقي عن الشيخين البدرين المحمدين الشيخ محمد تاج الدين ابن عبد المحسن الحنفي والشيخ أبي طاهر محمد بن شهاب الدين الكوراني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني المدني قال: حدثنا الشيخ عيسى بن محمد الجعفري ثم المكي رحمه الله في [٣٧/ ظ] المسجد النبوي عند المنبر الشريف - سماعا عليه - عن العلامة نور الدين علي الأجهوري المالكي عن عمر بن ألجاي عن الحافظ عبد الرحمن السيوطي قال: أخبرني أبو هريرة عبد الرحمن بن الملقن أنا علي بن أبي المجد عن عيسى بن عبد الرحمن المطعم أنا عبد الله بن عمر اللتي أنا عبد الأول بن عيسى السجزي أنا عبد الرحمن بن محمد الداودي أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا عبد الرحمن الحنفي هو ابن إبراهيم القاضي[2] - يعني ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه واسمه عبد الرحمن - قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا عن الصوم»**[3].

---

(١) أقول: أين حرف العين فيه، وفي ابن الشهاب وغيره؟!.

(٢) عبد الرحمن بن إبراهيم القاضي القاص، قال ابن حبان: كان يسكن كرمان، ثم انتقل إلى البصرة يروي عن العلاء بن عبد الرحمن، روى عنه عفان، منكر الحديث - يروي ما لا يتابع عليه، وليس بمشهور في العدالة فيقبل منه ما انفرد، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بالقوي.

* المجروحين (٢/ ٦٠)، والتاريخ الكبير (٥/ ٢٢٥)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥٤٥).

(٣) رواه مسلسلا: ابن طولون في الفهرست الأوسط (٢/ ٢٣/ بتحقيقي)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٨/ ١٢٨٧)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١١) (٨٥) وسنده ضعيف ورواه غير مسلسل:

(ح) وأروي عن الصوفي الشيخ عبد الله القسطنطيني الواعظ بجامع أبي الفتح رحمه الله بالإجازة العامة، عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ عيسى الجعفري المغربي – وهذا أصح في السلسلة؛ لوجود العين في كل اسم - والله أعلم.

(ح) وأروي عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة، وسماه شيخه «عبد المؤمن» عن الشيخ حسن العجيمي عن شيخه عيسى الجعفري المغربي.

* أقول: وأروي - عاليا بدرجة - عن محمد بن همات عن الشيخين البدرين الشيخ محمد تاج الدين الحنفي والشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني، وهما يرويان بالإجازة العامة عن الشيخ عيسى الجعفري المغربي المالكي - فلله الحمد، وسماني جدي عبد الرحيم بعد التسمية بـ «أحمد» لغرض ما.

* * *

الدارمي (٢/ ١٧)، وأحمد (٢/ ٤٤٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٣١)، وأبو نعيم في تاريخه (١/ ٢٨٣) لكن صح من وجه آخر: رواه أحمد (٢/ ٤٤٢)، وعبد الرزاق (٧٣٢٥)، وابن أبي شيبة (٣/ ٢١) وأبو داود في سنن (٢٣٣٧) كتاب الصوم – باب: في كراهية ذلك، والترمذي في جامعه (٧٣٨) كتاب الصوم – باب: ما جاء في كراهية الصوم في النصف الثاني من شعبان؛ لحال رمضان.

٢٢ - الحديث الثاني والعشرون: المسلسل بالآباء في أكثره.

«إذا ولد للرجل ابنة بعث الله ﷻ ملائكة [٣٨/ و] يقولون: السلام عليكم أهل البيت، يكتنفونها بأجنحتهم ويمسحون بأيديهم على رأسها يقولون: ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم معان إلى يوم القيامة».

أرويه - بالإجازة العامة - عن الأستاذ الكبير صاحب الإسناد الشهير محمد ابن همات الدمشقي الحنفي الشاذلي النقشبندي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني، قال في المسالك: أخبرنا الفقيه نور الدين علي بن محمد التعزي العقيبي الأنصاري نفع الله به - إجازة سنة ١٠٧٢ هـ قدم علينا عن الفقيه الجمال محمد بن علي ابن مطير عن عمه عبد الله بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن أبي القاسم عن أبيه أبي القاسم ابن عمر عن أبيه عمر بن أحمد عن أبيه أحمد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم ابن محمد عن أبيه محمد بن عيسى بن مطير عن خاله إبراهيم بن عمرو التباعي عن أبيه مظفر الدين عمرو بن علي التباعي السحولي عن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصَّيف اليمني - نزيل مكة المعظمة المتوفى بها سنة ٦١٠ هـ بإجازته العامة، عن الحافظ أبي طاهر السلفي المتوفي سنة ٥٧٦ هـ بالإسكندرية عن [٣٨/ ظ] أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن الحافظ أبي القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله ﷺ بمصر في جيزتها، حدثني أبي إسحاق عن أبيه إبراهيم عن أبيه نبيط بن شريط، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولد للرجل ابنة...» الحديث[1].

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٨)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٢٦) (٩٨)، وسنده ضعيف.

=

٢٣ – الحديث الثالث والعشرون: المسلسل بالمحمدين في أكثره وقد مر هذا المسلسل أربع مرات.

«استرقوا لها فإن بها النظر»[(1)].

أرويه مسلسلا بالمحمدين عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي، وسماني محمدا؛ لتصح مسلسلة، عن الشيخ حسن العجيمي – وقد سماه شيخه محمدًا - عن شيخه الشيخ محمد بن سليمان المغربي عن شيخه الشيخ محمد المرابط أبي محمد الدلائي عن والده محمد الدلائي عن محمد القصار عن محمد بن عبد الرحمن اليستيني عن أبي عبد الله محمد بن غازي عن الشمس محمد السخاوي عن محمد بن مقبل عن محمد بن أحمد بن أبي عمر عن محمد بن عبد الواحد عن أبي عبد الله محمد مكي عن الحافظ عمر بن أحمد المديني الأصبهاني عن محمد بن طاهر المقدسي عن محمد [٣٩/ و] بن عبد الواحد البزار عن محمد بن أحمد بن علي بن حمدان عن محمد بن مكي عن محمد بن يوسف الفربري عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري عن محمد ابن وهب عن محمد بن حرب عن محمد بن الوليد الزبيدي عن محمد بن مسلم الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن

= ورواه غير مسلسل: الطبراني في الصغير (١/ ٣٠) بهذا السند، وسنده ضعيف أيضًا.

ورواه الطبراني في الأوسط (٣/ ٣٨٩/ ٣١٢٣) من طريق شعبة عن يزيد بن حميد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولدت الجارية بعث الله ﷻ إليها ملكًا يزف البركة زفًّا، يقول: ضعيفة خرجت من ضعيفة، القيم معان إلى يوم القيامة، وإذا ولد الغلام بعث الله إليه ملكين من السماء، فقبلا بين عينيه، وقالا: الله يقرئك السلام».

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٦): رواه الطبراني عن شيخه ولم ينسبه عن عبد الله بن سليمان المصري ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

وانظر: مجمع البحرين – للهيثمي (٢٨٧٢).

(١) كذا – والصواب: النظرة.

النبي ﷺ رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة[1]، فقال: «استرقوا لها فإن بها النظرة»[2]- هذا الحديث أخرجه البخاري في صحيحه، ونروي صحيح البخاري جميعه بهذا السند إلى البخاري - كذا في الفوائد الجليلة في مرويات الشيخ عقيلة.

(ح) وأروي عن رئيس المحدثين في أكبر بلاد المسلمين الشيخ محمد بن همات صانه الله عن ألوان الكدورات - عن المحمدين: محمد تاج الدين المفتي بمكة المكرمة، ومحمد بن إبراهيم الكوراني مسند المدينة المنورة، كلاهما عن إبراهيم الكوراني عن الشمس محمد المرابط بن محمد بن أبي بكر الدلائي المغربي - إجازة سنة ١٠٨٠ هـ، بالمدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام - قدم علينا بعد الحج بالسند المتقدم والله أعلم.



---

(١) السفعة: السواد.

(٢) رواه مسلسلاً: ابن عقيلة في الفوائد الجليلة (١٣٣) (٢٥)، والفاداني في العجالة (٥٩) (٧٦) من هذا الطريق والأيوبي في المناهل (٢٣٣) رقم (١٠٢)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣١/ ١٢٦٧) وسنده لا يصح مسلسلاً، لكنه صح غير مسلسل، رواه:
البخاري في صحيحه (١٠/ ١٩٩)، ومسلم (٢١٩٧/ ٥٩)، وأبو يعلى في مسنده (٦٩١٨)، وفي معجمه (١٧٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٧٩)، والحاكم (٤/ ٢١٢)، والبيهقي في سننه الكبرى (٩/ ٣٤٨)، والخطيب (٩/ ٣٧).

٢٤ - الحديث الرابع والعشرون: الحديث المسلسل [٣٩/ظ] بالأشراف تكرر بذلك أربع مرات - والله أعلم

«استعينوا على الحوائج بالكتمان» هذا حديث مسلسل بالأشراف.

أرويه بالإجازة العامة عن مسند دار السلطنة العلية[(١)] الشيخ محمد بن همات المنسوب إلى بيت ترابية[(٢)] الشريفة السنية عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه القطب الرباني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني قال: أخبرنا الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي - إجازةً - عن والده محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم عن جده يحيى بن مكرم بن محمد محب الدين الأخير ابن محمد رضي الدين الأخير ابن محمد محب الدين الأوسط بن شهاب الدين أحمد بن رضي الدين الكبير عن جده المحب الأخير عن عم أبيه الإمام أبي اليمن محمد عن أبيه الشهاب أحمد عن أبيه الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد ابن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن فارس الحسيني الطبري المكي قال: أخبرنا به الثقة الصدوق أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرم مكي في الحرم الشريف أنا السيد الشريف بقيه السادة بحلب فخر الدين[(٣)] أبو جعفر أحمد بن محمد بن جعفر الحسين [٤٠/و] أنا الإمام سراج الدين محمد بن علي بن ياسر الأنصاري عن السيد الفاضل بقية السلف يبلغ أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن جعفر بن عبيد الله الأشرج ابن الحسين الأصغر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنهم - سماعًا - للأنصاري من لفظه سنة ٥٣٥ هـ.

(١) يعني: الدولة العثمانية.

(٢) كذا في المخطوط.

(٣) سبق هذا الإسناد قبل ذلك.

قال: حدثني والدي أبو الحسن علي بن أبي طالب الحسن سنة ٤٣٤ هـ، حدثني والدي أبو علي عبيد الله بن محمد حدثني والدي أبو الحسن محمد الزاهد حدثني والدي أبو عبيد الله بن علي حدثني والدي أبو القاسم علي حدثني والدي أبو محمد الحسن حدثني والدي الحسين وهو أول من دخل بلخ من هذه الطائفة حدثني والدي جعفر بالملقب بالحجة حدثني أبي عبيد الله هو الأعرج حدثني أبي الحسين هو الأصغر ثنى أبي زين العابدين علي ثني أبي الحسين حدثني أبي علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**استعينوا على الحوائج بالكتمان**»[1] انتهى.

أقول: وفي رواية معاذ بن جبل مرفوعا بلفظ «**استعينوا على إنجاح الحوائج** [٤٠ ظ] **بالكتمان، فإن كل ذي نعمة محسود**»[2].

أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد الخلعي الفقيه الشافعي في الخلعيات عن معاذ بن جبل، كذا في منتخب الأسانيد في وصل الأجزاء والمصنفات والمسانيد[3] للشيخ عيسى الجعفري المغربي المالكي وقد أودعت هذا

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢) بهذا السند، والأيوبي في المناهل السلسلة صـ ٢١٥ - وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل بهذا اللفظ:

السهمي في تاريخ جرجان (٢٢٣) وسنده ضعيف، لكن صح من طريق كما سيأتي.

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ١٠٩)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٠٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٨٣)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٥)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٦٦٥٥) عن معاذ بن جبل، والخطيب البغدادي في تاريخه (٨/ ٥٧)، عن ابن عباس، والخلعي في فوائده (٢/ ٥٨) عن علي، وليس عن معاذ كما هنا.

ورواه الطبراني في الصغير (٢/ ١٤٩)، وابن حبان في الضعفاء (١/ ٣١٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢٢٥٨)، وابن عبد البر في التمهيد (١٠/ ١٥٢) وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (١/ ٩٤٣)، والصحيحة (٤٥٣).

(٣) طبعة دار البشائر الإسلامية.

الحديث مع السند المتصل مني إلى رسول الله ﷺ- في كتابي الموسوم بجامع روايات الفهارس ولامع أرباب إجازات المدارس، وأما سند الباب المذكور المتصل المسلسل بالأشراف فقد ذكرته في حديث: «**إذا جاء كريم قوم فأكرموه**» مسلسلا بالآباء.



٢٥- الحديث الخامس والعشرون الحديث المسلسل بالدمشقيين في أكثره وهذا مرة الأولى (١):

«أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا إله إلا الله خالصا من قلبه» هذا حديث مسلسل بالدمشقيين أرويه عن مسند الحرمين الشريفين ومحدث وقته بعد غروب الشمس الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي وقد دخل دمشق حين ارتحل إلى قسطنطينية.

قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي عن الشيخ محمد ابن سليمان المغربي وقد دخل دمشق ومات بها عن الشيخ صالح بن محمد [٤١/ و] ابن بدر الدين البلباني الصالحي الدمشقي (٢) عن الشهاب أحمد بن علي المفلح (٣) الصالحي الدمشقي عن محمد بن محمد الصالحي الدمشقي عن محمد بن عبد الله الصالحي الدمشقي عن محمد بن عبد الرحيم الصالحي الدمشقي عن عمه محمد بن عبد الواحد الصالحي الدمشقي عن أبي الوقت عبد الأول عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبد الله بن حمويه السرخسي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري عن الإمام محمد بن إسماعيل البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان عن عمرو ابن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: من أسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: **لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من**

---

(١) كذا، وهو يقصد: وهذه هي المرة الأولى.

(٢) الشيخ المحدث الفقيه القارئ شمس الدين محمد بن بدر الدين بن عبد القادر بن محمد البلباني الخزرجي البعلي الأصل الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ١٠٨٣ هـ.

* خلاصة الأثر (٣/ ٤٠١، ٤٠٢).

(٣) كذا – وفي المصادر: المفلحي.

حرصك على هذا الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: (لا إله إلا الله خالصا من قلبه) [1] أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٠/ ١٣٠٣) من هذا الطريق، وسنده صحيح.

ورواه غير مسلسل:

رواه البخاري في صحيحه (١/ ٣٦)، و(٢/ ٤١٢)، و(٨/ ١٤٦)، وأحمد (٢/ ٣٧٣).

٢٦- الحديث السادس والعشرون الحديث المسلسل بالمحمدين في غالبه

[٤١/ظ]

وهذا هو[1] المرة الخامسة والله أعلم «اسقه عسلا» أرويه مسلسلا بالمحمدين بالإجازة العامة عن علامة المسندين وخاتمة المحدثين الشيخ محمد بن حسن الدمشقي[2] عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه إبراهيم المدني عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي.

(ح) ويروي الشيخ محمد بن همات عن الشيخ عبد الله بن سالم عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي عن الشمس محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن محمد بن علم الدين عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال أخبرني الإمام التقي محمد بن أبي النصر الجمال العلوي هو ابن فهد المكي أنا الحافظ الجمال محمد بن العفيف المخزومي أنا الضياء أبو الفضل محمد بن عبد الرحمن المالكي أنا الشرف محمد بن محمد بن علي بن حسين الطبري أنا أبي أبو عبد الله محمد أنا أبو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر الموصلي أنا أبو بكر محمد بن علي بن ياسر الجياني أنا محمد بن الفضل الصاعدي[3] [٤٢/ و] الفراوي أنا محمد بن علي بن الحسن الخبازي النيسابوري[4] ومحمد أبو سهل

---

(١) كذا والصواب: وهذه هي.

(٢) هو ابن همات.

(٣) في المخطوط: الساعدي، وهو تحريف واضح، والصواب: الصاعدي، وهو ما أثبته هنا.

(٤) الإمام العلامة شيخ القراء أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد النيسابوري الخبازي.

ولد سنة ٣٧٢ هـ، وحدث بـ«صحيح البخاري الكشميهني» رواه عنه الفراوي.

وعنه: مسعود الركاب، وتلا عليه الهذلي وغيره.

قال ابن نقطة: قال عبد الغافر: شيخ نبيل مشهور في فهم الأمور، مبجل في المحافل، عارف بالقراءات، توفي في رمضان سنة ٤٤٩ هـ.

ابن أحمد بن عبد الله الحفصي المروزي قال: أنا أبو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الفربري أنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الحافظ نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أخي استطلق بطنه فقال «اسقه عسلًا» فسقاه فقال: إني سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال: «صدق الله وكذب بطن أخيك»[1].

* * *

= * سير أعلام النبلاء (١٨/ ٤٤)، اللباب (١/ ٤١٧)، معرفة القراء الكبار (٣٣٢)، العبر (٣/ ٢١٩)، الوافي (٤/ ١٣٠)، غاية النهاية (٢/ ٢٠٧)، شذرات الذهب (٣/ ٢٨٣).

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٣/ ١٢٧٣) بنفس السند، وسنده لا يصح.

وهو صحيح غير مسلسل - رواه:

البخاري في صحيحه (١٠/ ١٣٩، ١٦٨)، والإسماعيلي في مستخرجه (١٠/ ١٦٩/ فتح)، ومسلم في صحيحه (٢٢١٧/ ٩١)، والنسائي (٤/ ١٦٣، ٣٧٠)، والترمذي (٢٠٨٢)، وأحمد (٣/ ١٩، ٩٢)، وابن أبي شيبة (٧/ ٤٤٣، ٤٤٤)، وأبو يعلى (٢/ ١٢٦١)، والحاكم (٤/ ٤٠٢)، البيهقي في سننه (٩/ ٣٤٤)، وفي الدلائل (٦/ ١٦٤)، والبغوي في شرح السنة (١٢/ ١٤٧).

٢٧ - الحديث السابع والعشرون: الحديث المسلسل بأشهد بالله وأشهد لله. وهذا[1] هو المرة الأولى والله أعلم:

«أشهد بالله، وأشهد لله لقد حدثني جبرائيل ﷺ قال: يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن... ».

أرويه عن شيخي مسند الحرمين الشريفين علامة الحجاز نفعنا اللهُ تعالى به[2] مسلسلا بأشهد بالله وأشهد لله قال: لقد أجازنا الشيخ أبو المواهب الحنبلي عن الشيخ الإمام العارف بالله الشيخ أحمد القشاشي عن العارف بالله الأستاذ أحمد الشناوي [٤٢/ ظ] عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد إجازة عن الشيخ الإمام جار الله ابن فهد قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ الحافظ الرحلة عز الدين أبو الفوارس عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمي المكي بقراءتي عليه في المسجد الحرام.

قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ المقرئ أبو الخير محمد بن عمران المقدسي بقراءتي عليه بالمسجد الأقصى قال: أشهد بالله وأشهد لله أخبرني العلامة المقرئ قاضي القضاة شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ صالح[3] أبو علي الحسن بن هلال قرأت عليه في شهر رمضان سنة سبعمائة وسبعة وسبعين بالجامع الأموي بدمشق قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي - إجازة إن لم يكن سماعا - قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبو المكارم أحمد بن اللبان فيما كتبه إلي جيهان قال:

---

(١) كذا - وهو خطأ.

(٢) لو قال: نفعنا الله بعلمه أو بعلومه؛ لكان أصوب.

(٣) كذا - وهو خطأ، والصواب: الشيخ الصالح.

أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبو نعيم أحمد بن عبد الله الحافظ[1] قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني [٤٣/ و] القاضي علي بن محمد القزويني قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء الهمذاني قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضى بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الشهيد سيد شباب أهل الجنة الحسين ابن أمير المؤمنين علي المرتضى بن أبي طالب قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن موسى الرضا قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي العدل الصالح موسى بن جعفر قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي جعفر ابن محمد قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد بن علي قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين بن علي قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله ﷺ: **قال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني جبرئيل ﷺ.**

قال: يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن»[2].

* قال ابن الجزري رحمه الله: هذا حديث جليل المقدار من رواية هذه السادة [٤٣/ ظ] الأخيار.

قال الحافظ أبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء: هذا حديث صحيح ثابت من رواية العترة الطاهرة الطيبة عليهم السلام ولم نكتبه على هذا الوجه إلا عن

(١) هو صاحب الحلية المتوفى سنة ٤٣٠ هـ - مشهور.

(٢) رواه مسلسلاً: السيوطي في جياد المسلسلات (١٧٧) (١٤)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (٢/ ٥٢٦)، وابن الجوزي في مسلسلاته (ق/ ١)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٦٧)، وفي استجلاب ارتقاء الغرف (٢/ ٢/ ٧)، وابن الشماع الحنبي في اليواقيت المكللة (٢٠/ أ)، وعقيلة في الفوائد الجليلة (١٤٩) (٢٩)، والفاداني في العجالة (٥) ص ١٥، والعجلوني في ثبته (٢٩٣) (١٩)، والأيوبي في المناهل (١٩٧) (٧٧) وسنده باطل.
وسيأتي بيان أنه صحيح غير مسلسل.

هذا الشيخ يعني القزويني قال: وروى عن النبي ﷺ: من غير طريق قال جار الله ابن فهد: قلت: ورد من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وجابر بن عبد الله انتهى.

وقد تكلم الحافظ السخاوي على تسلسل الحديث(١) ونفى عنه الصحة وقال: في المتن مقال وأجاب شيخنا الشيخ محمد(٢) عقيلة بعد نقل هذه العبارات بقوله: قلت: فأما كون التسلسل صحيحا فليس هذا مطلوبًا في المسلسلات ويكفي هنا الحسن والضعيف كيف وقد قال الحافظ أبو نعيم بصحته(٣) وأما المتن فله شواهد عند أحمد عن أبي هريرة وعند الحاكم عن عبد الله بن عمرو بن العاص وعند ابن حبان في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما والله الموفق. أقول: وقد ذكر الحديث المذكور خاتمة الحفاظ والمحدثين علامة الدنيا والمسندين جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في الجامع الصغير في الأحاديث(٤) البشير النذير(٥) ثم قال: رواه الشيرازي في الألقاب وأبو نعيم في مسلسلاته [٤٤/ و] وقال: صحيح ثابت عن علي.

(ح) وأروي عن علامة الثقلين في هذا الآن(٦) وحافظ الدارين والأوان الشيخ محمد بن حسن الدمشقي الحنفي(٧) عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي المالكي.

---

(١) قال السخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٦٧): لا يصح، وأما المتن ففيه مقال.

(٢) في الفوائد الجليلة (١٤٩).

(٣) قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١/ ٢٠٩) في ترجمة أحمد بن عبد الله الشيعي: حدث عن الحسن بن علي العسكري، ثم ذكر بسند مسلسل بـ«أشهد بالله» فذكره مسلسلا بآبائه علي بن موسى إلى علي

(٤) كذا – والصواب: أحاديث.

(٥) سيأتي.

(٦) كذا – ولعله يعني: الأوان، أو الآن: الوقت.

(٧) هو ابن عمات.

قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني شيخنا أبو سالم قال: أخبرني به الشيخ عبد القادر ابن الشيخ جلال الدين العجلي[1] قال: أخبرني والدي عن جده عن الشيخ عبد الحق السنباطي عن ابن أسد عن أبي الخير شمس الدين محمد بن الجزري بالسند إلى منتهاه ثم قال ابن الجزري: هذا حديث جليل المقدار من رواية هؤلاء السادات الأخيار والآل الأطهار، رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه حلية الأولياء وفي مسلسلاته وقال: هذا حديث صحيح ثابت، روته العترة الطاهرة الطيبة عليهم السلام. ورواه الشيرازي في الألقاب انتهى[2].

* * *

(١) كذا - ولعله: السحلي.

(٢) لا يصح مسلسلا.

٢٨ – الحديث الثامن والعشرون الحديث المسلسل بأشهد بالله وأشهد لله:

لقد حدثني فلان مرتين [٤٤/ ظ] أشهد بالله وأشهد لله أن الله ﷻ يقول: إن شارب الخمر كعابد الوثن

وقد مر بي.

المسلسل السابق الآن بلفظ: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني جبرائيل عليه السلام قال: يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن بسندين متصلين إلى جبرائيل عليه السلام السند الأول من الشيخ محمد بن أحمد عقيله إلى أبي الخير شمس الدين الجزري ومنه إلى جبرائيل عليه السلام والسند الثاني من شيخي محمد بن همات مسلسلا متصلا إلى الحافظ محمد بن الجزري أيضا ومنه إلى جبرائيل عليه السلام مسطور في السابق فلا حاجة إلى ذكره في اللاحق لكن هذا الحديث أروى بطريق الوجادة بخط المحدث العلامة: محمد بن خليل النَّخْجَوَانِيّ وهو يروي بسنده إلى السقسيني قال الشيخ أبو الفضل محمد بن علي بن أيند بن الحسن السقسيني: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنا الشيخ الإمام الكبير صدر الأئمة ضياء الإسلام أخطب الخطباء أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي بها[1] وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الإمام عين الأئمة أبو الحسن علي ابن أحمد الكرابيسي وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الشيخ الخطيب محمود بن محمد بن إسماعيل البراني وقال: أشهد بالله [٤٥/ و] وأشهد لله لقد حدثني الشيخ العالم أبو نصر الحسين بن عبد الواحد الشيرازي وقال: أشهد

---

(١) يعني: بخوارزم، وهو اسم للإقليم المنقطع عن خراسان وعن ما وراء النهر، وإقليم خوارزم على جانبي جيحون، ومدينة العظمى وهي «كركنج» في الجانب الجنوبي من جيحون، وتسمى بالعربية: «الجرجانية».

* تقويم البلدان (٤٧٧)، المسالك والممالك (٣٣)، ومعجم ما استعجم (٢/ ٥١٥)، نزهة المشتاق (٢/ ٦٩٧)، معجم البلدان (٢/ ٣٩٥، ٣٩٨)، آثار البلاد (٥٢٥).

بالله وأشهد لله لقد حدثني السيد أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسني وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أحمد بن محمد الحافظ وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني القاسم بن العلاء وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي محمد ابن علي الأمين وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي علي بن موسى الرضا وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي موسى ابن جعفر الرضا وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق: وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي الباقر محمد بن علي وقال أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي سيد العابدين[1] علي بن الحسين وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي الشهيد الحسين بن علي وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي الإمام[2] علي بن أبي طالب -رضوان الله تعالى عليهم- وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني المصطفى رسول الله ﷺ وقال: «**أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الأمين جبرائيل صلوات الله عليه وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني [٤٥/ و] أخي ميكائيل صلوات الله عليه وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني إسرافيل صلوات الله عليه وقال: أشهد بالله وأشهد لله أن الله ﷻ يقول: إن شارب الخمر كعابد الوثن**»[3].

---

(١) كذا - والمشهور: زين العابدين.

(٢) تخصيص علي رضي الله عنه بالإمام من البدع فينبغي تركه.

(٣) صح الحديث غير مسلسل - رواه غير مسلسل:

البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٢٩)، وسعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٥٩٧/ ٨١٨)، وابن ماجة في سننه (٣٣٧٥)، وابن الجوزي في العلل (٢/ ١٨٢)، وسنده صحيح.

ومن شواهده: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من لقي الله مدمن خمر، لقيه كعابد وثن».

رواه ابن حبان في صحيحه (١٢/ ٥٣٤٧/ ١٦٧/ إحسان) (٤١) كتاب الأشربة (٢) فصل في الأشربة - ذكر البيان بأن مدمن الخمر قد يلقى الله - جل وعلا - في القيامة بإثم عابد الوثن وسنده صحيح.

=

٢٩ - الحديث التاسع والعشرون الحديث المسلسل بالنحويين إلى علي كرم الله وجهه وهذا هو المرة الأولى [١]:

أقسام الكلمة ثلاثة: اسم وفعل وحرف فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمى والحرف ما أوجد معنى في غيره، والفاعل مرفوع وما سواه فرع عليه والمفعول منصوب، وما سواه فرع عليه والمضاف إليه مجرور وما سواه فرع عليه وقال - رضي الله عنه - بعد هذا المقال لأبي الأسود الدؤلي: انحُ هذا.

أرويه عن الشيخ محمد بن همات الدمشقي النحوي عن الشيخ منصور المنوفي الأزهري النحوي[٢] قال فقد أخذته عن شيخنا الشمس محمد الشرنبابلي وعن الشهاب أحمد البشبيشي وعن السندوبي [٣]وعن الشبراملسي قال الثلاثة الأول: أخذناه عن ولي الله بلا نزاع الشيخ سلطان المزاحي[٤] عن الشيخ سالم السنهوري[٥] [٤٦/ و] عن النجم الغيطي عن الشرف عبد الحق السنباطي عن التقي أحمد بن محمد الشمني عن شمس الدين محمد بن إبراهيم الشطنوفي عن المحب محمد بن عبد الله عن والده عبد الله بن يوسف بن هشام

= وفي رواية أحمد (١/ ٢٧٢)، والطبراني (١٢/ ١٢٤٢٨)، وأبي نُعَيم (٩/ ٢٥٣): «من مات وهو مدمن خمر لقي الله وهو كعابد وثن»، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٦٥٤٩) والصحيحة (٦٧٧).

(١) كذا - والصواب: وهذه هي المرة الأولى.

(٢) الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المنوفي البصير الشافعي المتوفى سنة ١١٣٥ هـ.

* عجائب الآثار (١/ ٧٤).

(٣) الإمام المحدث العلامة النحوي شهاب الدين أحمد بن علي السندوبي المصري الشافعي الأزهري المتوفى سنة ١٠٧٩ هـ.

- خلاصة الأثر (١/ ٢٥٦، ٢٥٧).

(٤) سبق.

(٥) تقدمت ترجمته.

عن أبي حيان محمد بن يوسف عن أبي الحسن علي بن الضائع عن أبي علي عمر بن محمد الشلوبين عن أبي الحسن نجيب بن يحيى الرعيني وأبي إسحاق ابن ملكون -أو ملكان- عن أبي القاسم بن الرمال عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الأخضر عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم عن أبي القاسم إبراهيم الأفليلي عن محمد بن عاصم العاصمي عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرياحي عن أبي جعفر محمد بن النحاس عن أبي إسحاق الزجاج عن أبي العباس المبرد عن أبي عمر صالح الجرمي وأبي عثمان المازني أبو الحسن سعيد بن مسعدة عرف بابن الأخفش عن إمام النحو وغيره سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان عن الخليل بن أحمد عن أبي عمرو بن العلاء المازني عن نصر ابن عاصم الليثي عن أبي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي المستنبط لعلم النحو بإشارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وقال: أقسام الكلمة ثلاثة اسم وفعل وحرف[1] [٤٦/ ظ] الحديث وأرويه عن شيخي محمد ابن أحمد الحنفي المكي النحوي عن الشيخ حسين بن علي العجيمي النحوي عن الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي[2] - إجازة - وكان إماما في النحو وله «كتاب شراهد المغني» عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العلقمي النحوي عن الحافظ الجلال السيوطي النحوي عن التقي أحمد بن محمد الشمني النحوي شارح[3] المغني عن جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي النحوي

(١) رواه مسلسلا بالنحاة: ابن طولون في الفهرست الأوسط (٢/ ١٦٧/ بتحقيقي)، والفاداني في العجالة الجني (١١٢/ البشائر الإسلامية) وسنده ضعيف.

ورواه من غير هذا الوجه مسلسلا أيضا:

ابن طولون في الفهرست الأوسط (٢/ ١٦١/ بتحقيقي)، وفي المعجم (٩١)، والوفاتي العجمي في ملخص الفهرست الصغير (٣٤٠/ بتحقيقي)، والثعالبي في منتخب الأسانيد (١٢٨، ١٢٩).

وانظر: سبب وضع العربية للسيوطي (٦)، الصعقة الغضبية - للصرصري (٢٣٠).

(٢) انظر في ترجمته بالتفصيل، تحقيقي لكتابه الماتع: «خبايا الزوايا».

(٣) للشمني الجزائري الأصل حاشية على المغني - مطبوعة في مجلدين.

عن الإمام محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني النحوي قال: أخبرنا الفقيه عبد المهيمن بن محمد الحضرمي النحوي قال أخبرنا العلامة محمد بن عمر الفهري السبتي النحوي قال: قرأت على الفقيه محمد بن هارون اللغوي النحوي قال: أخبرنا الحافظ أبو القاسم بن محمد الطيلساني النحوي قال: حدثني الأستاذ أبو جعفر أحمد بن محمد الورغمي الأديب النحوي عن أبي عبد الملك بن سراج المتقدم في العربية قال أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أبي عبد الله محمد بن زكريا الأفليلي شارح شعر المتنبي [1] المذكور في السند السابق الآن وباقي السند معلوم مما سبق، كذا في الفوائد [٤٧/ و] الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة [2].

(ح) وأرويه - عاليا - بدرجة عن الشيخ محمد بن همات الدمشقي النحوي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي النحوي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي النحوي عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري [3] الشافعي النحوي عن النجم محمد بن أحمد الغيطي الشافعي النحوي عن الشرف عبد الحق السنباطي النحوي عن التقي أحمد بن محمد الشمني عن شمس الدين محمد بن إبراهيم الشطنوفي عن المحب محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام النحوى عن الأثير [4] أبي حيان محمد بن يوسف عن أبي الحسن علي بن الضائع [5] - بالضاد المعجمة- الإشبيلي عن أبي علي عمر بن محمد الشلوبين عن أبي الحسن نجيب بن يحيى الرعينى وأبي إسحاق بن ملكون عن أبي

(١) طبع شرحه في خمسة أجزاء، وهو شرح مانع.

(٢) الفوائد الجليلة (١٢٢) عن العجيمي عن الخفاجي - إلخ.

(٣) تقدمت ترجمته.

(٤) يعني: أثير الدين.

(٥) الإمام العلامة النحوي أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن يوسف الإشبيلي المعروف بـ«ابن الضائع» المتوفى سنة ٦٨٠ هـ.
بغية الوعاة (٣٥٤، ٣٥٥).

القاسم عبد الرحمن بن محمد الرمّاك عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الأخضر عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم عن أبي القاسم إبراهيم بن محمد الأفليلي النحوي عن محمد بن عاصم العاصمي عن أبي عبد الله محمد ابن يحيى بن عبد السلام الرباحي عن أبي جعفر أحمد بن محمد بن النحاس النحوي عن أبي إسحاق الزجاج النحوي عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرد عن أبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي وأبي عثمان بكر بن محمد [٤٧/ ظ] ابن بقية المازني النحوي عن أبي الحسن سعيد بن مسعدة المجاشي النحوي عرف بالأخفش عن الإمام سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر عن الخليل ابن أحمد عن أبي عمرو زبان بن العلاء المازني عن نصر بن عاصم الليثي النحوي عن أبي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي المستنبط لعلم النحو - رحمه الله[١] - بإشارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ كذا في «منتخب الأسانيد[٢] في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد» للشيخ عيسى الجعفري المغربي المالكي جمع فيه جميع ما أجازه شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي في سنة ١١٧٠ هـ، وشيخ شيخنا عبد الله بن سالم والشيخ أحمد النخلي وغير من الأجلاء كانوا مشتركين في الأخذ والإجازة، كذا وجدت بخطه أن عيسى شريكنا في الرواية والله أعلم.

* * *

(١) كذا - وهو عجيب، كأنه يترحم على علم النحو!!.

(٢) منتخب الأسانيد (١٢٨، ١٢٩/ دار البشائر الإسلامية).

(فصل)

ولنذكر كتب النحو التي أخذت والأسانيد ولنورد أشهرها استعمالا بين العلماء

(الكافية [1] وشرحها للعلامة أبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب).

رحمه الكريم الواهب.

قد قرأت طرفا من أول الكافية وأجازني بباقيها على الأستاذ الكامل والعالم [٤٨/ و] الفاضل الشيخ محمد بن أحمد عقيلة سنة ١١٤٥ هـ وهو يروي عن العلامة والبحر الفهامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي قال: أخبرنا بها الشيخ محمد بن سليمان المغربي بأسانيد عن الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي عن السراج عمر ألجاى عن قاضي القضاة زكريا الأنصاري عن العارف بالله تعالى أبي الفتح محمد ابن القاضي أبي بكر بن الحسين المراغي المدني والمسند محمد ابن مقبل كلاهما عن أبي طلحة محمد بن علي الحراوي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن مؤلفهما العلامة المحقق أبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب.

(ح) ويروي شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة رحمه الله عن الشيخ حسن بن علي العجيمي النحوي بأسانيد منها عن حافظ وقته الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي -سماعًا- إلى قوله: الكلام ما تضمن كلمتين بالإسناد وإجازة بسائره بقراءة الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي المكي عن الشيخ سالم بن محمد السنهوري عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن قاضي القضاة زكريا ابن محمد الأنصاري عن العارف بالله تعالى أبي الفتح محمد بن القاضي زين

---

(١) طبعت «الكافية» مرارا - أولها: طبعة روما سنة ١٥٩٢ م، وأحسنها: ط / دار الوفاء للنشر والتوزيع - جدة - ط ١ - سنة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م - بتحقيق: د/ طارق نجم عبد الله - في (٢٦٩/ ص) بالفهارس.

الدين أبي بكر بن الحسين المراغي والمسند محمد بن مقبل كلاهما عن [٤٨/ ظ] أبي طلحة محمد بن علي الحراوي عن الحافظ عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن مؤلفهما العلامة المحقق أبي عمرو عثمان بن عمر بن الحاجب - فذكرها.

(ح) وأخبر بهما العجيمي عن الشيخ أحمد العجل [1] عن السيد الطاهر بن الحسين الأهدل [2].

عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع اليمني عن شيخه الزين أحمد الشرجي عن العلامة نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي عن أبيه عن الإمام بهاء الدين عبد الله بن محمد المطري عن الشيخ بهاء الدين ابن المظفر بن محمود بن الحسن بن عساكر الدمشقي عن العلامة ابن الحاجب بهما.

(ح) وأروي «الكافية» و«شرح المفصل» [3] وغيره، عن شيخي محمد بن همات الدمشقي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي - بقراءة الشيخ عيسى كما تقدم، والله أعلم.

* «الفوائد الضيائية» [4] للعلامة العارف بالله عبد الرحمن بن نظام الدين أحمد بن محمد الدشتي الحلبي رحمه الله.

قرأت على الأستاذ الكامل طرفا من أول «الفوائد الضيائية» الشيخ محمد

---

(١) الشيخ المحدث أحمد بن محمد بن أحمد بن العجل - بفتح العين المهملة وكسر الجيم - اليمني المتوفى سنة ١٠٧٤ هـ.

- خلاصة الأثر (١/ ٣٤٦، ٣٤٧).

(٢) الشيخ المحدث جمال الدين الطاهر بن الحسين بن عبد الرحمن الأهدل اليمني الشافعي المتوفى سنة ٩٩٨ هـ.

- النور السافر (٤٤٧، ٤٥٦)، شذرات الذهب (٨/ ٤٣٩).

(٣) أما المفصل فهو للزمخشري، وأما شروحه فكثيرة، والظاهر أن المؤلف يريد هنا شرح ابن يعيش الحلبي.

(٤) طبع مرارا.

ابن أحمد عقيلة المكي، وأجازني بباقيها، وهو يروي عن الشيخ حسن عن علي العجيمي عن الشيخ صفي [٤٩/ و] الدين أحمد بن محمد القشاشي عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي العباسي عن السيد غضنفر ابن السيد جعفر البخاري النهروالي المدني عن العارف ملا محمد أمين ابن أخت الملا جامي عن خاله مؤلفه العلامة المحقق عبد الرحمن بن أحمد الجامي – فذكره.

(ح) وأروي الكتاب المذكور، وجميع تأليفاته عن الأستاذ الأعظم والهمام الأقدم الشيخ محمد بن حسن بن همات الدمشقي – بالإجازة العامة – عن الشيخ محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه عن الشيخ صفي الدين القشاشي المدني – بالسند السابق.

* * *

* «ألفية ابن مالك الجياني الشافعي النحوي[1]» *

قرأت على الأستاذ محمد بن أحمد عقيلة طرفا من أول ألفية ابن مالك في سنة ١١٤٥ هـ في منزل «آنفي زاده» وأجازني بالباقي، وهو يروي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي النحوي عن الشيخ عيسى الجعفري والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي - بالقراءة والألفية إلى «المعرب والمبني»، وإجازة منهما بسائرها بروايتهما عن العلامة الشيخ إبراهيم بن محمد الميموني عن والده محمد بن عيسى الميموني عن العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد ابن حجر المكي، العلامتين: قاضي القضاة زكريا [٤٩/ ظ] بن محمد الأنصاري، والجلال عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي النحوي قال: أخبرنا الإمام علم الدين صالح بن عمر البلقيني النحوي، والحافظ تقي الدين بن فهد، والمسند محمد بن مقبل الحلبي، والحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - برواية الحافظ ابن حجر، والعلم البلقيني عن الرحلة المسند أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي - بإجازته من الشهاب محمود سليمان الحلبي.

- زاد ابن حجر فقال: وأبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ شمس الدين الذهبي وقال ابن مقبل: أخبرنا محمد بن علي المرادي عن الحافظ عبد المؤمن الدمياطي.

قال - هو وأبو هريرة بن الذهبي -: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن الخباز.

وقال التقي بن فهد المكي: أخبرنا الحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله ابن ظهيرة عن العلامة شمس الدين محمد ابن الضائع الحنفي.

---

(١) طبعت «الألفية» مرارًا، ولها شروح كثيرة جدًّا.

قال: أخبرنا الشهاب أحمد أحد كتاب المدرج.

(ح) وأخبر العجمي عن الشيخ أبي الوفا أحمد العجل عن السيد الطاهر بن الحسين الأهدل[1] عن الحافظ عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني عن العلامة الشهاب أحمد بن أحمد الشرجي عن العلامة نفيس [٥٠/ و] الدين سليمان بن إبراهيم العلوي[2] عن أبيه العلامة إبراهيم بن عمر العلوي عن الإمام بهاء الدين عبد الله بن محمد المطرى قال أخبرنا قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن جماعة والقاضي شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي والشيخ محمد بن غالب بن يونس بن سعيد الجياني قالوا هم وابن فهد الحلبي والعلامة ابن الخباز والشهاب كاتب المدرج أخبرنا بها مؤلفه الإمام حجة العرب أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الجياني النحوي فذكره.

(ح) وقد قرأت ألفية بن مالك مع تقرير[3] الأشموني على الأستاذ المحقق والحبر المدقق سيبويه زمانه وأخفش أوانه أبي عبد الله شمس الدين محمد بن حسن بن همات الدمشقي الحنفي النحوي أزيد من ثلاثه سنة ١١٤٣ هـ، في المدرسة الأحمدية بالبحث والإتقان وحضور الإخوان والشيوخ والشبان وأجازني بالباقي وهو يروي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أحمد السنهوري عن ابن حجر المكي عن الزين زكريا بن محمد عن العلم صالح بن السراج عمر [٥٠/ ظ] البلقيني عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي عن الشهاب محمود بن سلمان[4]

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) أبو الربيع نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي التعزي اليمني المتوفى سنة ٨٢٥ هـ.
- فهرس الفهارس (٢/ ٣٢٧، ٣٢٨).

(٣) كذا - وهو خطأ، فكتاب الأشموني على الألفية ليس تقريرًا، وإنما هو شرح مفيد واسمه «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك» وهو مطبوع مرارًا، وللصبان حاشية ممتعة عليه.

(٤) هو الكاتب الحلبي.

عن جمال الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك.

(ح) ويروي الشيخ عبد الله البصري مؤلفات بن مالك[1] عن شيخه الشيخ محمد بن سليمان المغربي عن العلامة محمد بن عمر الشوبري عن النور علي الزيادي عن الشهاب أحمد الرملي عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن العلامة علم الدين البلقيني بالسند السابق والله أعلم.

شرح الألفية للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي قرأت على الأستاذ محمد بن أحمد عقيلة طرفا من أول شرح الألفية للسيوطي[2] وأجازني بالباقي سنة ١١٤٥ هـ، وهو يروي عن العلامة الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي أخبر بها عن الشيخ أحمد العجل عن الإمام يحيى بن مكرم الطبري والعلامة بدر الدين محمد بن رضي الدين الغزي عن مؤلفها الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي فذكرها.

شرح الألفية للعلامة أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل العقيلي[3] قرأت على الأستاذ محمد بن أحمد عقيلة طرفًا من شرح [٥١/ و] الألفية لابن عقيل في سنة ١١٤٥ هـ، وأجازني بالباقي وهو يروي عن العلامة المحقق الشيخ حسن بن علي العجيمي النحوي عن الشيخ نور الدين علي بن محمد الأجهوري إجازة عن العلامة الشيخ حسن الكرخي عن الحافظ أبي الفضل عبد الرحمن بن الكمال أبو بكر السيوطي عن الإمام علم الدين صالح بن سراج الدين البلقيني.

(ح) وروى العجيمي عن الشيخ أحمد العجل عن الإمام رضي الدين الطبري عن الحافظ عبد العزيز ابن الحافظ عمر بن فهد عن جده الحافظ تقي

---

(١) وهي كثيرة منها: المثلث، لامية الأفعال، فتاوى في العربية وفاق الاستعمال، التسهيل وغيرها.

(٢) مطبوع.

(٣) مطبوع مرارا، وكان يدرس في المعاهد الأزهرية، قبل هجمة التغريب والفرنجة عليه ويمتاز بالبساطة والسهولة.

الدين محمد بن النجم محمد بن فهد المكي عن الحافظ جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي قال هو والقاضي جلال الدين البلقيني أخبر بها المؤلف العلامة أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الآمدي المصري - فذكره وبجميع تأليفاته «أوضح المسالك في شرح ألفية ابن مالك»[1]، و«قواعد الإعراب الصغرى»:[2] للإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري قرأت طرفا من آخر أوضح المسالك وطرفا من قواعد الإعراب الصغري لابن هشام الأنصاري على الشيخ محمد بن أحمد عقيلة في رحلته إلى قسطنطينية عام [٥١/ ظ] خمس وأربعين بعد المائة والألف في منزل أنفي زاده وأجازني بالباقي وهو يروي عن العلامة المحقق والحبر المدقق الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي المكي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أبي بكر بن إسماعيل الشنواني[3] عن الجمال يوسف ابن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري عن أبيه شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري.

(ح) وأخبر العجيمي عن شيخ الإسلام علي بن محمد الأجهوري والعلامة الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي - إجازة منهما عن العلامة الشيخ حسن الكرخي عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري أيضا قالا: أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني عن ابن مؤلفهما محب الدين محمد بن عبد الله بن يوسف زاد الحافظ السيوطي فأخبر بها عن المشايخ الثلاثة الزكي بن أبي بكر بن صرفه

---

(١) طبع أوضح المسالك كثيرا، وللأزهري حاشية عليه، وللحمصي تقريرات على شرح الشيخ خالد.

(٢) شرحها الشيخ خالد الأزهري في كتابه «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب» وهو مطبوع.

(٣) الإمام العلامة شهاب الدين أبو بكر بن إسماعيل بن عمر بن علي بن وفاء الشنواني التونسي الأصل والمصري المولد والدار الشافعي المتوفى سنة ١٠١٩ هـ.

- خلاصة الأثر (١/ ٧٩، ٨١).

المناوي والقاضي نجم الدين عبد الرحمن بن عبد الوارث البكري وشيخ الإسلام علم الدين صالح بن سراج الدين البلقيني قال الزكي المناوي والنجم البكري: أخبرنا العلامة شمس [٥٢/و] الدين محمد بن محمد بن علي بن عبد الرزاق النعمان بن النحوي وقال العالم البلقيني: أخبرنا أبو زيد عبد الرحمن بن عمر القباني قال هو والعلامة محب الدين ابن المؤلف والشمس الغماري أخبرنا بها مؤلفه العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، وبهذا السند أروي جميع مؤلفاته.

(ح) وروى العجيمي عن الشيخ أحمد العجل عن الإمام يحيى الطبري عن جده الإمام محب الدين محمد بن محمد الطبري عن الشرف محمد بن محمد الكويك الربعي عن مؤلفهما سماعا عليه لبعض الأوضح [1]، وإجازة بالجميع من مؤلفاته.

(ح) ويروي شيخنا عقيلة جميع مؤلفات ابن هشام [2] عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي عن العلامتين الشيخ علي ابن محمد الأجهوري والشهاب أحمد بن محمد الخفاجي بالسند السابق فلا حاجة لتكراره في اللاحق.

* وأروي جميع المؤلفات لابن هشام عن المحقق الشيخ محمد بن همات عن الشيخ عبد الله بن سالم عن الشيخ علاء الدين البابلي عن أبي بكر بن إسماعيل الشنواني بالسند السابق والله أعلم بمن هو في المزالق.

كتاب [٥٢/ظ] «المقدمة الآجرومية» للإمام أبي عبد الله محمد بن داود ابن آجروم [3] الصنهاجي قرأت على الأستاذ الكامل الشيخ محمد بن أحمد

---

(١) يعني: أوضح المسالك.

(٢) وهي كثيرة، منها: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، وشرح اللمحة البدرية لأبي حيان، وشرح شذور الذهب، وقطر الندى وشرحه – وغير ذلك.

(٣) آجروم، قيل: معناها: الفقير الصوفي.

المكي طرفا من أول الآجرومية، وأجازني بالباقي عن العلامة المتقن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي سماعًا لنبذة من أولها وإجازةً لسائرها عن الشيخ عبد الله الدنوشري [1] وغيره عن الشمس محمد بن الشهاب أحمد الرملي عن قاضي القضاة شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري عن شارحها الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن إسماعيل الراعي [2] عن محمد بن عبد الملك القيسي الغرناطي عن الخطيب أبي جعفر أحمد بن محمد بن سالم الجذامي عن القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الحضرمي عن مؤلفها الإمام أبي عبد الله محمد بن محمد بن داود بن آجروم الصنهاجي فذكرها.

(ح) ويروي الشيخ محمد المكي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي عن شيخ الإسلام سعيد بن إبراهيم الجزائري المعروف بقدورة عن العلامة الشيخ إبراهيم اللقاني عن الشمس محمد ابن الشهاب أحمد [٥٣/ و] الرملي بالسند السابق.

(ح) وقرأت كتاب الآجرومية من أوله إلى آخره في لحظة واحدة على سيبويه زمانه وأخفش أوانه الشيخ محمد بن همات سهله الله جميع المهمات [3] وكتب على إجازة عقبه سنة ١١٤١ هـ وهو يروي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشمس البابلي عن الجمال عبد الله الدنوشري بالسند السابق.

---

(١) الشيخ الإمام النحوي أبو الفتح عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن حمد الدنوشري المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٥هـ.

- له: حاشية على شرح الشيخ خالد الأزهري.

* خلاصة الأثر (٣/ ٥٣، ٥٦).

(٢) الشيخ الإمام العلامة أبو عبد الله محمد بن محمد بن إسماعيل الأندلسي الغرناطي الراعي المالكي المتوفى سنة ٨٥٣ هـ. وشرحه المذكور اسمه: «المفهومية».

* نفح الطيب (٢/ ٤٦، ٤٨).

(٣) كذا - وهو يكررها، ويقصد: سهل الله له جميع المهمات.

شرح الآجرومية للإمام خالد بن عبد الله الأزهري [١].

قرأت على الأستاذ محمد بن أحمد عقيلة المكي طرفًا من آخره وأجازني بالباقي وهو يرويه عن العلامة الشيخ حسن بن علي العجمي عن الشيخ علي بن محمد الأجهوري والعلامة الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي -إجازة- عن العلامة شمس الدين محمد ابن العلامة الشهاب أحمد الرملي عن والده العلامة شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري عن مؤلفها العلامة خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري فذكرها.

(ح) وأروي عن عقيلة وعن ابن همات وكلاهما عن الشيخ عبد الله بن سالم [٥٣/ ظ] البصري عن العلامة محمد بن سليمان المغربي عن المعمر محمد بن عمر الشوبري الشافعي عن النور أبي الحسن علي الزيادي عن [٢] العلامة الشهاب أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي الأنصاري عن المؤلف العلامة خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري، وبهذا السند أروي جميع تأليفاته مثل: التصريح شرح التوضيح و«الأزهرية» وشرحها وغير ذلك،

كتاب «الأنموذج» [٣] للعلامة الزمخشري، قرأت على العلامة والحبر الفهامة أبي عبد الله شمس الدين محمد بن حسن الدمشقي الحنفي النحوي طرفًا من أوله وأجازني بالباقي وهو يروي عن علامة الحِجَاز والحرمين وسيبويه أوانه بلا شك ولا مين الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن حافظ وقته وأخفش دهره شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن النور علي بن محمد الأجهوري النحوي وأبي الإمداد إبراهيم بن إبراهيم اللقّاني النحوي عن العلامة

---

(١) طبع شرح الشيخ خالد الأزهري للمرة الأولى - ببولاق سنة ١٢٥٩ هـ.

(٢) الشيخ الفقيه الكبير نور الدين أبو الحسن علي بن يحيى الزيادي المصري الشافعي المتوفى سنة ١٠٢٤هـ.

- خلاصة الأثر (٣١٩٥، ١٩٧)؛ هدية العارفين (١/ ٧٥٤).

(٣) هو مختصر المتوسط - للزمخشري - طبع مرارًا، وللأردبيلي شرح عليه مطبوع.

أحمد بن قاسم النحوي عن أبي الحسن البكري النحوي عن القاضي زكريا النحوي عن محمد بن مقبل الحلبي النحوي عن الصلاح بن أبي عمر المقدسي عن الفخر بن البخاري النحوي عن زينب بنت عبد الرحمن الشعري عن مؤلفها أبي القاسم جار الله العلامة [٥٤/ و] الزمخشري رحمه الله وبهذا السند أروي جميع تأليفاته مثل المفَصّل[١] وتفسيره[٢] وغير ذلك[٣].

(ح) وأروي بالإجازة العامة عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الحنفي عن المحقق الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي المكي النحوي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي بالسند السابق.

(ح) ويروي البابلي جميع تأليفاته وتفسيره عن الشيخ أحمد بن محمد الغنيمي[٤] عن الشمس محمد بن الشهاب الرملي عن العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز عرف بابن البخاري الحنبلي إجازة عن محمد بن مقبل الحلبي بالسند السابق إلى العلامة المحقق أبي القاسم محمود الملقب بجار الله[٥] بن عمر الزمخشري الحنفي فخر خوارزم ونزيل مكة المشرفة رحمه الله.

*** تنبيه:**

اعلم أني قد تركت أسانيد كتب كثيرة من فن النحو ولو ذكرت لملأت كراريس والمقصود بيان الإسناد في الكتب المستعملة واستنزال الرحمة؛ لأن

---

(١) طبع، وطبع شرحه لابن يعيش، وطبع شرحه لصدر الأفاضل الخوارزمي، وللجندي - وغيرها.

(٢) هو «الكشاف»، وهو مليء بالنزعات الاعتزالية، وقد رد عليه ابن المنير في كتابه «الانتصاف» واختصره ابن هشام.

(٣) كمختصر الموافقة، وربيع الأبرار، وخصائص العشرة - وغيرها.

(٤) الشيخ المحدث المتكلم شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي الغنيمي الأنصاري الخزرجي المصري الحنفي النحوي المتوفى سنة ١٠٤٤هـ.
- خلاصة الأثر (١/ ٣١٢، ٣١٥).

(٥) لأنه جاور بمكة المكرمة زمنا.

بذكر الأساتذة تنزل الرحمة كما قيل: «عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة»[1] ولي أسانيد كثيرة من كل فن من الفنون النقلية والعقلية ولو ذكرتها مفصلاً لا يساعد في هذا المجلد ولي أسانيد أخرى من جميع الكتب المصنفة على المذاهب الأربعة والكتب الفقهية وذكرت بعضها من كتب [٥٤/ ظ] الفقه من مذهب أبي حنيفة النعمان وتركت كتب الأئمة الثلاثة خوفا عن الملالة في هذا الشأن والله هو المعين في أحوال العباد وهو الكريم المستعان وأفوض أمري إلى الله وعليه التكلان.



(١) قال الحافظ ابن حجر: لا أستحضره مرفوعا، وسبقه لذلك شيخه العراقي فقال في تخريج الإحياء: ليس له أصل في المرفوع، وإنما هو قول سفيان بن عيينة - كذا ذكره ابن الجوزي في مقدمة «صفة الصفوة»، وسأل أبو عمرو بن نجيد أبا جعفر بن حمدان - وهما صالحان - : بأي نية أكتب الحديث؟ فقال الشيخ: ألستم ترون أن عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة؟ قال: نعم، قال: فرسول الله ﷺ رأس الصالحين.

* المقاصد الحسنة - للسخاوي (٧٢٠)، تمييز الطيب - للشيباني (٨٨٥)، كشف الخفاء (١٧٧٢)، مختصر المقاصد - للزرقاني (٦٦٩)، الأسرار المرفوعة - للقاري (٣٠٦)، الغماز - للسمهودي (١٦٨)، الشذرة (١/ ٦١٩/ ٤٠٢).

٣٠ – الحديث الثلاثون: الحديث المسلسل:

بقول كل راوٍ إنّي أحبك فقل، ويسمّى المُسلسَلُ بالمحبّة. وقع مرتين:

«اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» رواه أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن معاذ بن جبل مرفوعا وهذا الحديث مسمى بالحديث المسلسل بالمحبة والمسلسل بإني أحبك فقل[1] فقد ذكرت هذا الدعاء وهذا الحديث في باب الهمزة من حديث: «أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟» قالوا: نعم يا رسول الله قال: «قولوا اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك» وقد ذكرت السند مني إلى معاذ في المحل المذكور رواه يقول لتميزه: إني أحبك فقل وبذلك[2] مقيد ومسطور إن اشتهيت ذلك فاطلب فيما هنالك حتى يحصل ذوق وسرور والاختصار مطلوب في كل الأمور[3] فويل لمن أطال المجلس [٥٥/ و] ويحصل للناس ملالة وفتور، جعلني الله وإياكم من المسرورين بجنة وقصور، ومتلذذين بلذة الوصال فهو نور على نور بل هو أشرق من الشمس وبدر البدور.



(١) ورد بالاسمين في الكتب – وسبق تخريجه.

(٢) كذا – والصواب: وذلك.

(٣) الاختصار مطلوب، لكن ليس في كل الأمور؛ لأن البيان مطلوب في كل الأمور، فإن حصل بالاختصار كفى، وإن حصل بالإطالة فلا بأس.

٣١ – الحديث الحادي والثلاثون:

الحديث المسلسل بالمحمدين في غالبه – وهذا هو المرة السادسة

«اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر».

أرويه مسلسلا بالمحمدين بالسند السابق في الحديث الثاني ولفظه «أبدلها» إلى الإمام البخاري والحديث السابع ولفظه «أتاني جبرائيل فبشرني» إلى البخاري أيضا والحديث التاسع عشر ولفظه: «إذا دخلت ليلا»، والحديث الثالث والعشرون ولفظه «استرقوا لها فإن بها النظرة» إلى البخاري أيضا والحديث السادس والعشرون ولفظه «اسقه عسلا» كل الأسانيد متصله إلى الإمام البخاري، وبالسند إلى الإمام البخاري نا محمد ابن المثنى حدثني غندر – وهو محمد بن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي ﷺ: «اللهم إنّي أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من [٥٥/ ظ] الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر»[1].

---

(١) رواه مسلسلا بالمحمدين:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٥/ ١٢٨٢)، والأيوبي في المناهل (٢٣٥) (١٠٥) وسنده لا يصح.

ورواه غير مسلسل:

أحمد (١/ ١٨٣، ١٨٦)، والبخاري في صحيحه (٢٨٢٢) كتاب الجهاد – باب: ما يتعوذ من الجبن و(٦٣٦٥) كتاب الدعوات – باب: التعوذ من القبر، و (٦٣٧٠) باب: التعوذ من البخل، و (٦٣٧٤) كتاب الدعوات، والترمذي في جامعه (٣٥٦٧) كتاب الدعوات – باب: في دعاء النبي ﷺ وتعوذه دبر كل صلاة، والنسائي (٨/ ٢٦٦) كتاب الاستعاذة، وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٠٠٤/ ٢٨٤/ إحسان) (٧) كتاب الرقائق (١٠) باب الاستعاذة – ذكر الأمر بالاستعاذة بالله –جل وعلا من الجبن والبخل، وابن خزيمة في صحيحه (٧٤٦)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ١٨٥/ ١١٨) (٢١) باب: القول والدعاء والتسبيح في دبر الصلاة المكتوبة.

٣٢ - الحديث الثاني والثلاثون:

الحديث المسلسل بقول كل راو: أعوذ بالله من الصمم والبكم وأعوذ بك والمائم والمغرم

«اللهم: إني أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة».

* أرويه بطريق الوجادة[1] بخطِّ العلامه المحدث محمد بن خليل النخجواني في مسلسلات المحدث السقسيني قال: قلت: أعوذ بالله من الصمم والبكم والمأثم والمغرم، ثنا الإمام زين المشايخ أبو القاسم رَحِمَهُ ٱللَّهُ وقال: أعوذ بالله من الصمم والبكم والمأثم والمغرم، قال: ثنا أبو طاهر البنجي وقال: أعوذ بالله من الصمم والبكم والمأثم والمغرم قال: ثنا الجاجرمي: وقال: أعوذ بالله من الصمم والبكم والمأثم والمغرم قال: ثنا أبو منصور البغدادي وقال: أعوذ بالله من الصمم والبكم والمأثم والمغرم وقال: ثنا أبو النضر هاشم بن القليم وقال: أعوذ بالله من الصمم والبكم والمائم والمغرم قال: ثنا أبو معشر وقال [٥٦/ و] أعوذ بالله من الصمم والبكم والمأثم والمغرم، عن أبي سعيد المقبري وقال: أعوذ بالله من الصمم والبكم والمأثم والمغرم عن أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ وقال: أعوذ بالله من الصمم والبكم والمأثم والمغرم وقال كان النبي ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم وأعوذ بك من المأثم والمغرم وأعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة»[2].

---

(١) يعني وجده في كتاب السقسيني، والوجادة من طرق التحمل والأداء - معروفة.

(٢) رواه مسلسلا:

السقسيني الكردي في مسلسلاته (١/ ٩/ ٤٩٢/ بتحقيقي ضمن موسوعة المسلسلات)، وإسناده باطل.

ورواه غير مسلسل:

أبو داود في سننه (١٥٤٧) كتاب الصلاة - باب: في الاستعاذة، والنسائي (٨/ ٢٦٣)، كتاب الاستعاذة =

٣٣ - الحديث الثالث والثلاثون المسلسل بالحفاظ:

في أكثره هذا هو المرة الأولى [(1)] والله أعلم

«اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول»

أرويه مسلسلا بالحفاظ عن شيخي محمد بن همات الخلوتي ثم النقشبندي الشاذلي عن الشيخ محمد بن إبراهيم بن حسن المدني الشهرزوري الكردي الكوراني الشافعي عن أبيه قال: أخبرنا العبد الصالح المعمر العارف بالله - تعالى - صفي الدين أحمد بن محمد المدني عن الشيخ محمد بن أحمد بن حمزة [٥٦/ ظ] الرملي عن الزين زكريا عن مسند الديار المصرية عن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن محمد بن الفرات القاهري الحنفي عن الحافظ أبي الثناء محمود بن خليفة المنبجي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بإجازته من أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن مقير قال: روى أبو الفضل أحمد بن طاهر الميهني عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري قال: ثنا أبو بكر ابن إسحاق ثنا إبراهيم بن يوسف الراوي ثنا أبو كريب ثنا أبو خالد الأحمر عن أبي عجلان عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ: كان يقول في دعائه:

«اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول» [(2)]

= باب: الاستعاذة من الجوع ومن الخيانة، وابن ماجة في سننه (٣٣٥٤)، كتاب الأطعمة - باب: التعوذ من الجوع، وابن حبان في صحيحه (٣/ ١٠٢٩/ ٣٠٤/ إحسان) (٧) كتاب الرقاق (١٠) باب: الاستعاذة - ذكر ما يستحب للمرء أن يتعوذ بالله.. جل وعلا - من الجوع والخيانة، والبغوي في شرح السنة (١٣٧٠) وسنده حسن.

(١) كذا في المخطوط، والصواب: هذه هي المرة الأولى.

(٢) رواه مسلسلا بالحفاظ:

الكوراني في مسلسلاته (٢/ ٧٨٣/ ضمن مجموعة المسلسلات) وسنده لا بأس به.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأخرجه النسائي في كتاب الاستعاذه من سننه الصغرى عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن ابن عجلان.

* * *

---

* ورواه غير مسلسل:
النسائي (٨/ ٢٧٤) كتاب الاستعاذة - باب: الاستعاذة من جار السوء والحاكم في مستدركه (١/ ٥٣٢)؛ والبخاري في الأدب المفرد (١١٧)، وأحمد (٢/ ٣٤٦)، وابن حبان في صحيحه (٣/ ٣٠٧/ ١٠٣٣/ إحسان) (٧) كتاب الرقائق (١٠) باب: الاستعاذة، وسنده حسن.

[٥٢/و] ٣٤- الحديث الرابع والثلاثون:

الحديث المسلسل بالحفاظ

في غالبه أيضا وهذا هو المرة الثانية[1] والله أعلم

«اللهم إني أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع».

أرويه مسلسلا بالحفاظ في أكثره أيضا عن حافظ العصر ومسند الدهر الشيخ محمد بن همات الدمشقي عن خاتمة الحفاظ والمسندين وعلامة الفقهاء والمحدثين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني- عليه تقديس السبحاني- عَن العارف بالله المتبتل إلى الله غوث العصر قطب الدهر الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد القشاشي المدني عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن حمزة الرملي عن زين الدين زكريا الأنصاري الحافظ عن الحافظ الزين عبد الرحيم ابن محمد بن الفرات القاهري الحنفي عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنجي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن الحافظ علي بن الحسين المعروف بابن مقير الطوسي النيسابوري عن أبي الكرم المبارك بن الحسين الشهرزوري[2] عن أبي الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله عن الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني عن [٥٧/ ظ] ابن حبان قال: أنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن أسامة بن زيد عن

---

(١) يعني: وهذه هي المرة الثانية.

(٢) الإمام المقرئ المجود الأوحد شيخ القراء أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي، ولد في ربيع الآخر سنة ٤٦٢ هـ توفي سنة ٥٥٠هـ.

- الأنساب (٧/ ٤٢٠)، المنتظم (١٠/ ١٦٤)، معجم الأدباء (١٧/ ٥٢)، سير أعلام النبلاء (٢٠/ ٢٨٩).

محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم إني أسألك علما نافعا وأعوذ بك من علم لا ينفع**»[1].

وبهذا السند أروى كتب الدارقطني[2] وكتب ابن حبان[3] والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٢/ ٧٩٠/ ضمن الموسوعة) وسنده حسن.

* تنبيه:

في إطلاق لقب «الحافظ» على بعض رجال السند هنا وفي الحديث قبله تسامح بل تسامح وسعة خطو، ومن حصل علم الحديث وعرف ألقابه وإطلاقات أهل الفن يعرف ذلك.

* ورواه غير مسلسل:

ابن حبان في صحيحه (١/ ٢٨٣/ ٨٢/ إحسان) (٤) كتاب العلم – ذكر ما يجب على المرء أن يسأل الله جل وعلا – العلم النافع – رزقنا الله إياه وكل مسلم – وابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ١٨٥) وسنده حسن.

(٢) وهي كثيرة جدًّا، منها: «العلل» و«السنن»، و«المؤتلف والمختلف»، و«الأسخياء»، و«الرؤية» – وغيرها.

(٣) وهي كثيرة، منها: «الصحيح»، و«المجروحين»، و«روضة العقلاء»، و«الثقات» وغيرها.

٣٥ – الحديث الخامس والثلاثون الحديث المسلسل بالعد في اليد هذا هو المرة الأولى[1] ويأتي في باب العين بلا مين

اللهم صلِّ على محمد وعلى آله كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

*أرويه مسلسلا بالعد في اليد بالسند الآتي في باب العين من حديث عدهن في يدي جبرئيل – عليه السلام – وقد وجدت في مسلسلات العلامة السقسيني[2] بخط [٥٨/ ظ] المحدث محمود بن الخليل النخجواني[3].

قال فيه: حدثنا الشيخ العارف شيخ[4] الطريقة أبو عبد الله محمد بن شركيا ابن أبي زيد الهاشمي الصوفي وعدهن في يدي أنبأنا الشيخ الإمام فخر الأئمة

---

(١) كذا – والصواب: هذه هي المرة الأولى.

(٢) تنبيه:

مسلسلات المحدث السقسيني لا يصح منها شيء، فهو يروي عن ضعفاء ومجاهيل.

(٣) سبق، والنخجواني نسبة إلى «نخجوان» بفتح النون الموحدة الفوقية وسكون الخاء المعجمة وضم الجيم المعجمة وفتح الواو –: بلد بأقصى أذربيجان.

* معجم البلدان (٥/ ٢٧٦)، مراصد الاطلاع (٣/ ١٣٦٣).

(٤) ما أفسد الدين إلا هؤلاء أحبار السوء، وكلٌّ يتعصب لما هو فيه مع المخالفات الصريحة للكتاب والسنة، فوا غوثاه بالله.

حامد بن إدريس بن إسحاق البلغاري وعدهن في يده أنبأنا الشيخ الفقيه أبو بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز البخاري الصوفي وعدهن في يدي ثنا الشيخ الفقيه أبو القاسم ميمون بن علي بن ميمون الميموني وعدهن في يدي ثنا الشيخ الفقيه أبو بكر أحمد بن إبراهيم الميداني وعدهن في يدي ثنا أبو عمر وأحمد بن محمد ابن عمرو المقرئ وعدهن في يدي حدثني محمد بن المظفر الجرجاني وعدهن في يدي حدثني يحيى بن مساور[1] عدهن في يدي ثنا عمرو بن خالد وقال: وعدهن في يدي زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال: وعدهن في يدي أبي علي بن الحسين قال وعدهن في يدي أبي علي بن أبي طالب ﷺ وقال: عدهن في يدي رسول الله ﷺ قال: **(وعدهن في يدي جبرائيل [٥٨/ ظ] صلوات الله عليه وسلامه وقال جبرائيل صلوات الله عليه وسلامه أنزلت من عند رب العزة - جل جلاله -.**

اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم ترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم تحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم سلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[2] انتهى.

---

(١) يحيى بن المساور الحناط - قال الأزدي: كذاب.
- الضعفاء - لابن الجوزي (٣/ ٢٠٣)، لسان الميزان (٦/ ٢٧٧).

(٢) رواه مسلسلا:

* أقول: والظاهر أن الرواية الأولى ناقصة وقع السهو من قلم الناسخ، وعد اليد لا يتم إلا بخمس؛ لأن الأصابع خمس على أن الوتر مسنون في الأذكار. على ما ثبت في الأخبار والآثار والله أعلم بحقيقة الأسرار فعليك بالوتر آناء الليل وأطراف النهار. وأما مسلسلات العلامة [٥٩/ و] السقسيني بخط قدوة المحدثين محمد بن الخليل النخجواني الحافظ وقال في آخر المسلسلات: تمت الأحاديث المسلسلات الشريفه على يدي المحتاج إلى عفو الجليل محمد بن الخليل بن محمد بن الخليل النخجواني بمدينه أربل [١] حماها الله تعالى في المدرسة المجاهدية في التاسع من شهر رمضان عظم الله قدره سنة ثلاث عشرة وستمائة والحمد لله رب العالمين ثم كتب الإجازة أستاذه آخر الكتاب قرأ على هذه المسلسلات من أولها إلى آخرها بحق سماعي لها من الشيوخ شمس الدين أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الخطيب

= ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٢٣٦/ بتحقيقي)، والصيداوي في مشيخته (٤٩٩) (٧)، والفاداني في العجالة (٩١) صـ ٩٨، ومحمد عقيلة (١٨٧) (٤٤) ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٥٧/ ١٢٠٤)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٦٣) رقم (٢٠)، وهو موضوع.

قال الحافظ السخاوي في القول البديع (٦١/ ط، بشير عيون) وبالجملة، فحديث العد في رجال سنده من اتهم بالكذب والوضع، فهو بسبب ذلك تالِفٌ.

قلت - أبو الحسن -: لكن أصل الصلاة: «اللهم صل على محمد» صحيحة، رواها البخاري (٦٣٥٧) ومسلم (٤٠٦) (٦٧).

وانظر: جلاء الأفهام - لابن القيم - صـ ١٤٠.

(١) «أربل» هذا هو الصواب في كتابتها، وتكتب الآن «أربيل» وقد تكسر الهمزة وهو خطأ، و«أربل» مدينة حسنة شمال العراق الآن، وهي محافظة كبيرة، قاعدة بلادها «شهرزور»، وهي الآن تحت حكم الكرد بتوجيه من الكفار - ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

* تقويم البلدان (٤١٣)، والأماكن للحازمي (١/ ٦٨)، معجم البلدان (١/ ١٣٧)، آثار البلاد للقزويني (٢٩٠)، مراصد الاطلاع (١/ ٥١).

قلت: - أبو الحسن -: و«شهرزور» بلدة صغيرة خصبة: بين الموصل وبين همدان، بناها «زور بن الضحاك»، فقيل: «شهرزور» ومعناها: مدينة زور.

* معجم البلدان (٣/ ٣٧٥)، والروض المعطار (٣٥٠)، تقويم البلدان (٤١٢).

الطوسي وعلي بن شمس وأبي الثناء محمود بن علي بروايتهم عن السقسيني الإمام العالم برهان الدين أبي عبد الله محمد بن الخليل التخجواني في يوم الثلاثاء سابع شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة بأربل بالمدرسة المجاهدية وكتبه العبد الفقير أحمد بن القاسم بن أحمد غفر الله ولوالديه ولجميع المسلمين والحمد لله.



٣٦ – الحديث السادس والثلاثون المسلسل:

بقول كل راو: ها هو في جيبي

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك عليّ أنت[1] ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني [٥٩/ ظ] ويامن قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من رآني على الخطايا أسبل علي جميل ستره فلم يفضحني أسالك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه[2] المغفرة، هب لي ما لا يضرك، واغفر لي ما لا ينقصك[3]، إلهي أسالك فرجا قريبا وصبرا جميلا ورزقا واسعا وأسالك العافية من كل بلية وأسألك الشكر على العافية وأسالك دوام العافية وأسالك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله.

أرويه مسلسلا بقول كل راو كتبته وها هو في جيبي بعد أن كتبته وها هو في جيبي عن شيخي مسند الحرمين الشريفين ومحدث الحجاز بعد غروب الشمس الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الحنفي قال: أخبرنا شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي عن الشيخ محمد بن علي بن علان عن نور الدين علي الحميري عن الشيخ عبد الرحيم بن فهد عن الشيخ جار الله بن فهد عن إبراهيم ابن أبي شريف عن إبراهيم بن علي [٦٠/ و] المكي الزمزمي قال: أخبرنا القاضي: مجد الدين الفيروزابادي عن محمد بن أبي القاسم الفارقي قال:

---

(١) في رواية: واغفر لي بقدرتك علي لا أهلك وأنت رجائي.

(٢) في المخطوط: ولا تنفعه - وهو تحريف.

(٣) في المخطوط: ينفعك، وهو كسابقه - والصواب المثبت.

أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الغراقي قال: أنا أبو الفضل جعفر الهمداني قال: أخبرنا الشريف أبو محمد العثماني الديباجي قال: أنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن صدقة بن سليمان الإسكندري قال: ثنا أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم الشاشي [١] قدم علينا الإسكندرية قال: ثنا القاضي أبو الحسن محمد بن علي بن صخر الأزدي قراءة عليه قال: ثنا أبو العباس أحمد بن يعقوب قال: ثنا الهروي قال: ثنا أحمد بن منصور بن محمد الحافظ المؤذن قال: ثنا أبو علي بن الحسين بن أحمد القطان البلخي بمدينة رسول الله ﷺ: وكان صدوقا قال: ثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد المحتسب البلخي قال: ثنا محمد بن هارون [٢] الهاشمي قال: ثنا محمد بن يحيى المازني [٣] قال: ثنا موسى بن سهل عن الربيع قال: لما أفضت الخلافة لأبي جعفر قال: يا ربيع! ابعث إلى جعفر بن محمد فقمت بين يديه وقلت: أي بلية تريد أن تفعل وأوهمته أني أفعل ثم أتيته بعد ساعة فقال: ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به [٦٠/ ظ] أو لأقتلنك فذهب إليه فقلت: يا أبا عبد الله! أجب أمير المؤمنين، فقام معي فلما دنونا من الباب قام فحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه، فلم يرد عليه أوقفه ولم يجلسه ثم رفع رأسه وقال: يا جعفر! أنت الذي كيت وكيت؟ وحدثني أبي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «يبعث للغادر يوم القيامة لواء يعرف به» [٤] قال

---

(١) الشيخ الجليل العالم الثقة المحدث أبو الفتح نصر بن الحسن بن القاسم التركي الشاشي التركي المتوفى سنة ٤٨٦ هـ.

- جذوة المقتبس (٣٥٦)، الأنساب (٣/ ٨٨، ٩٠).

(٢) في المخطوط: عرعرة، والتصويب من مصادر ترجمته.

(٣) في المخطوط: المازقي، وهو خطأ، والتصويب من مصادر ترجمته - وهو محمد بن يحيى بن ضرار المازني، قال ابن حبان: من أهل الأهواز، يروي عن مسلم وأهل البصرة المقلوبات، وعن الثقات الملزقات، لا يجوز الاحتجاج بخبره.

- المجروحين (٢/ ٣٠٨)، ميزان الاعتدال (٤/ ٦٢).

(٤) الحديث صحيح من غير هذا السند:

رواه البخاري في صحيحه (٣١٨٦) كتاب الجزية والموادعة - باب: إثم الغادر للبر والفاجر، ومسلم =

جعفر بن محمد حدثني أبي عن جده أن النبي ﷺ قال: «**ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا ليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون**»[1] فما زال يقول حتى سكن به وألان له فقال: اجلس أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بمدهن[2] فيه غالية فأراقه[3] عليه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله تعالى ثم قال لي: يا ربيع! أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفها فخرجت، فقلت: يا أبا عبد الله! تعرف صحبتي أو مُحِبّت محبتي لك؟ قال: أنت منا حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**مولى القوم منهم**»[4] فقال: يا أبا عبد الله شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم تسمع [٦١/ و] وقد دخلت ورأيتك تحرك شفتيك عند دخولك إليه قال: دعاء كنت أدعو به قلت: دعاء حفظته عند دخولك إليه، أم تأثره[5] عن آبائك الطاهرين قال: حدثني أبي عن جده أن النبي ﷺ كان إذا حزنه[6] أمر دعا بهذا الدعاء وكان يقول[7]: إنه دعاء الفرج: «**اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك الذي لا يرام، إلى قوله: ولا حول ولا قوة إلا بالله**»، قال الربيع: وكتبته عن جعفر بن محمد وها هو في جيبي وقال موسى: وكتبه عن الربيع وها هو في جيبي وقال محمد بن يحيى المازني فكتبته عن

= في صحيحه (١٧٣٦) (١٢) كتاب الجهاد والسير – باب: تحريم الغدر.

(١) روى نحوه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٤٧/ ١٤٩٨)، وانظر تخريجه في تحقيقي لكتاب «تحفة الراوي في تخريج أحاديث البيضاوي» لابن همات زاده الحنفي (٦/ ٧٠٠/ سورة الشورى).

(٢) في المخطوطتين: بدهن، والصواب ما أثبته.

(٣) كذا – وفي بعض المصادر: فدافه بيده، أي: خلطه ومزجه.

(٤) رواه البخاري (٨/ ١٩٣)، وأحمد (٣/ ٤٤٨)، و (٤/ ٣٠٤)، وأبو داود (١٦٥)، والبيهقي (٢/ ١٥١)، والدارمي (٢/ ٢٤٤)، والبغوي (٨/ ٣٥٢).

(٥) في المخطوط: تأثرته، وهو خطأ.

(٦) كذا – وفي بعض المصادر: حزبه الباء.

(٧) في بعض المصادر: يقال.

موسى وها هو في جيبي وقال محمد ابن عرعرة[1] الهاشمي وكتبته عن محمد ابن يحيى المازني وها هو في جيبي، وقال علي بن أحمد المحتسب: كتبته عن ابن عرة وها هو في جيبي، وقال علي بن الحسين القطان: كتبته عن علي المحتسب وها هو في جيبي، وقال أحمد بن منصور: كتبته عن علي القطان وها هو في جيبي وقال القاضي محمد بن علي: كتبته عن أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي وها هو في جيبي وقال الشاشي وكتبته عن العاقولي وها هو في جيبي قال: عبد الله بن عبد الرحمن العثماني الديباجي: وكتبته عن محمد بن صدقة وها هو في جيبي، قال [٦١/ ظ] الشيخ أبو الفضل الهمداني حين قرأته عليه: كتبه على[2] القاضي عبد الله العثماني وجعلت نسخة في جيبي قال أبو الحسن الغراقي: كتبته عن الشيخ جعفر وجعلت نسخته في جيبي، قال الفارقي: وكتبته عن الغراقي وها هو في جيبي قال المجد: وكتبته عن الفارقي وها هو في جيبي، وقال القاضي برهان الدين بن أبي شريف: كتبته عن عبد الله الزمزمي وها هو في جيبي، قال الشيخ جار الله بن فهد المكي الهاشمي فكتبته عن القاضي برهان الدين بن أبي شريف وها هو في جيبي، يقول العبد الفقير محمد بن أحمد قد رويناه إلى الشيخ جار الله بن فهد بدون تسلسل وقد كتبته منذ رويته وها هو في جيبي، ويقول العبد العاجز السيد حامد ابن السيد الشيخ يوسف الخلوتي: قد كتبته عن نسخة شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي القادري وأجازني بجميع مسلسلاته وجعلت نسخته في جيبي والحمد لله على ذلك حيث جعلني أهلا لما هنالك[3].

---

(١) كذا وقد سبق.

(٢) كذا – والصواب: عن.

(٣) رواه مسلسلا:

أبو القاسم بن بشكوال في المستغيثين بالله (١٣٢) رقم (١٣٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٠/ ٧٨/ ٤٢٨٩)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٣٧)، وابن الشماع الحلبي في اليواقيت المكللة (٤٧/ أ)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (٢/ ٩٣/ بتحقيقي)، والعجلوني في =

٣٧- الحديث السابع والثلاثون: الحديث المسلسل بالآباء في أكثره، وهذا هو المرة الثانية، والله أعلم

«اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة» [٦٢/ و] أرويه عن محدث أسكدار ومسند أعظم الدار الشيخ محمد بن همات عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكوراني.

(ح) وأروي عن علامة أسكدار[1] عامئذ وحاكم تلك الدار وقتئذ الشيخ نعمان بن سليمان، نعمان الزمان مجتهد الأوان عن أبيه الفاضل الأمجد والعزيز الأوحد الشيخ سليمان بن أحمد - حفظه الملك الأحد عن العذاب المؤبد - عن الشيخ المحقق والحبر المدقق إبراهيم الكوراني المدني قال في المسالك[2]: أخبرنا الفقيه الصالح عبد الكريم بن أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطير بن علي بن عثمان الحكمي اليمني إجازة ملفوظة سادس محرم سنة ١٠٨٣هـ بمنزلي قدم علينا عن والده الفقيه صفي الدين أحمد بن علي عن علي بن محمد بن مطير عن عمه عبد الله بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن أبي القاسم عن أبيه أبي القاسم ابن عمر عن أبيه أحمد عن أبيه أحمد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم بن محمد عن أبيه محمد بن عيسى بن مطير عن خاله إبراهيم بن عمرو عن أبيه مظفر الدين

= ثبته (٣٦٣) (٣٩)، وابن حمزة في عنوان الأسانيد (٦٥)، وابن عابدين في ثبته (٩٧)، ومحمد عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (١٦٠) (٣٤)، وفي سنده عجائب، بل طامات ونوائب من التصحيف والمزجاجي في نزهة رياض الإجازة (٣٩٧)، والفاداني في العجالة (٨٩/ ضمن مجموعة أسانيده - دار البشائر الإسلامية- صانها الله)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٨) (٨)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦١٩)، وإسناده باطل.

(١) سبق التعليق عليها، وهي مدينة في تركيا حاليا.

(٢) مسالك الأبرار - للكوراني (٦٤٥/ ضمن مجموعة المسلسلات).

عمرو بن علي النباعي عن [٦٢/ ظ] أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني نزيل مكة المعظمة المتوفي بها سنة ٦١٠هـ بإجازته العامة من الحافظ أبي طاهر السلفي المتوفي سنة ٥٧٦هـ بالإسكندرية عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن الحافظ أبي القاسم الطبراني حدثنا عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري. قالت: حدثني أبي عبد الرحمن عن أبيه مصعب عن أبيه ثابت عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة الحارث بن ربعي أنه حرس النبي ﷺ ليلة بدر فقال رسول الله ﷺ:

(اللهم احفظ أبا قتادة كما حفظ نبيك هذه الليلة) [1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٧/ ١٢٥٩)، وسنده ضعيف مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

الطبراني في الصغير (٢/ ١٥٢) وفي الكبير (٣/ ٢٧٠)، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٥٣٨) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٤٠) وسنده حسن.

وأصله في صحيح مسلم (٦٨١) كتاب المساجد - باب: قضاء الصلاة الفائتة، وأحمد (٥/ ٣٠٢).

٣٨- الحديث الثامن والثلاثون:

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية الهروية:

«اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا، اللهم احفظه في ولده».

أرويه مسلسلا بالصوفية عن الشيخ محمد بن همات الصوفي عن أبي الطاهر محمد بن إبراهيم الصوفي عن الغوث الشيخ إبراهيم الكوراني الصوفي عن صفي الدين أحمد - قدس سره - عن الرملي عن الزين زكريا عن أبي [٦٣/ و] الفتح المراغي عن الشيخ إسماعيل الجبرتي - قدس سره - عن علي بن عمر الواني - قدس سره - عن الشيخ محيى الدين -قدس سره- عن إمام القطب شيخ الشيوخ ببغداد عن الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفي عن شيخه المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي عن عبد الجبار الجراحي أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضل التاجر المحبوبي عن الترمذي، وبالسند قال الترمذي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ للعباس:

(إذا كان غداة الاثنين فائتني أنت وولدك حتى أدعو لهم بدعوة ينفعك الله بها وولدك: قال: فغدا وغدونا معه فألبسه كساء أسود ثم قال: اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا، اللهم احفظه في ولده)[1].

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٦٧٤/ ضمن المجموعة) وسنده باطل.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٣٧٦٢)، وابن عساكر (٧/ ٢٣٨) وله شواهد كثيرة.

وانظر للمزيد: عمدة الناس في مناقب العباس - للإمام السخاوي -.

٣٩- الحديث التاسع والثلاثون:

الحديث المسلسل بالآباء في غالبه وهذا[1] هو المرة الثالثة والله أعلم

«اللهم اغفر له ثلاثًا»: أرويه مسلسلًا بالآباء في أكثره كما مر [٦٣/ ظ] في حديث: «اللهم احفظ أبا قتادة» عن الشيخ ابن همات الدمشقي عن ابن الكوراني عن أبيه بالسند المتصل المذكور في الحديث المسطور مخرجه الطبراني عن عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه عبد الرحمن عن أبيه مصعب عن أبيه ثابت عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة عن أبي قتادة أنه ﷺ قال حين رآه بعد أن قتل رئيس جيش المشركين يوم أغاروا على اللقاح: «أفلح الوجه اللهم اغفر له ثلاثًا»[2].

* * *

---

(١) كذا - والصواب: وهذه هي.

(٢) سبق تخريجه.

٤٠- الحديث الأربعون:

الحديث المسلسل بالصوفية القشيرية السلمية

«اللهم إن الخير خير الآخرة»

أرويه مسلسلًا بالصوفية القشيرية السلمية[١] عن الشيخ العارف بالله الشيخ محمد بن همات الصوفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الصوفي عن القطب الرباني والغوث الصمدني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني عليه تقديس السبحاني عن الشيخ العارف بالله العالم الراسخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره عن شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي بن عبد القدوس العباس الشناوي ثم المدني [٦٤/ و] الصوفي عن قطب الدين محمد ابن أحمد النهروالي ثم المكي الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي عن شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري الفقيه الصوفي عن الحافظ تقي الدين محمد بن النجم محمد بن فهد المكي العلوي، عن العلامة حسام الدين حسن بن علي الأبيوردي الصوفي عن الشريف العارف بالله الشيخ ركن الدين الآملي عن العارف بالله قطب الدين بن ضياء الدين الضيائي الهمداني عن العارف بالله الشيخ مؤيد الدين الجندي عن العارف بالله الفرد المحقق صدر الدين محمد بن إسحاق القونوي[٢] عن شيخ المحققين محيي الدين محمد بن علي بن العربي الأندلسي – قدس سره – عن الحافظ برهان الدين أبي الفتوح نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج الحصيري البغدادي ثم المكي ثم اليمني الصوفي، والإمام الزاهد الأمين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن عبد الله البغدادي المعروف بـ«ابن سكينة» – قدس سره –

---

(١) نسبة لأبي الحسين السلمي – سبق.

(٢) تقدمت ترجمته، وهو يروي عن ابن عربي الصوفي مباشرة.

عن الشيخ الزاهد العارف بالله أبي الفضل أحمد بن طاهر بن سعيد ابن الإمام العارف بالله الصديق أبي سعيد فضل الله بن أبي الخير [٦٤/ ظ] أحمد بن محمد بن إبراهيم الميهني - قدس سره - قراءة عليه - وعن أبي المظفر عبد المنعم ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري عن الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا إبراهيم بن أحمد ابن إبراهيم بن داود المستملي - إجازة - أن أحمد بن نوح بن أيوب البزار حدثهم أنا أبو صالح مسلم بن عبد الرحمن البلخي حدثنا أبو علي شقيق بن إبراهيم الأزدي - هو البلخي - أنا عباد - يعني ابن كثير - يقول: عن هشام بن عروة قال: قال لي عروة: قالت عائشة ﵂: «كان رسول الله ﷺ يقول: **اللهم إن الخير خير الآخرة**»[1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ١٣٣٥/ ٦٨٤)، وإسناده باطل لكن الحديث صحيح.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (٤/ ٣٠) و (٥/ ١٣٧) و(٩/ ٩٦) ومسلم (١٤٣٢) وأحمد (٣/ ١٧٠، ١٨٧، ٢٤٤، ٢٧٨، ٢٨٨)، و (٦/ ٢٨٩، ٣١٥).

٤١- الحديث الحادي والأربعون:

الحديث المسلسل بالصوفية القشيرية السلمية

«اللهم إن نواصينا بيدك، لم تملكنا منها شيئا، فإن فعلت ذلك بنا، لكن أنت ولينا، واهدها إلى سواء السبيل».

أرويه - مسلسلا بالصوفية القشيرية السلمية كما تقدم بالسند المتصل إلى الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسين بن علي بن الحسن بن جعفر [٦٥/ و] العطار الحافظ - ببغداد - أنا أحمد بن الحسن المقرئ، نا نصر بن داود، نا خلف بن هشام قال: سمعت معروفا الكرخي يقول: «اللهم إن نواصينا بيدك لم تملكنا منها شيئا - الحديث»[1].

فسألته، فقال: حدثني بكر بن حسين، نا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء.

* * *

---

(١) لا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل: أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٦٧) وسنده ضعيف.

وفيه: «اللهم إن قلوبنا» بدل: «نواصينا».

أما روايته مسلسلا:

فقد رواه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٤/ ١٣٣٧) بنفس الإسناد هنا - وسنده باطل.

٤٢- الحديث الثاني والأربعون:

الحديث المسلسل بالمحمدين في غالبه وهذا هو[1] المرة السابعة:

«اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن أرد إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر».

أرويه مسلسلا بالمحمدين عن شيخي محدث العصر ومسند الدهر الشيخ محمد بن همات عن الشيخ محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه إبراهيم الكوراني وسماه شيخه محمد ابن علاء الدين البابلي والشمس محمد المرابط الدلائي بالسند المذكور في حديث: «إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة» إلى البخاري نا محمد بن المثنى حدثني غندر هو محمد [٦٥/ و] ابن جعفر عن شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب ابن سعد عن سعد بن أبي وقاص أنه كان يأمر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي ﷺ: اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن... الحديث.

* * *

(١) كذا - وقد سبق التعليق على ذلك.

٤٣- الحديث الثالث والأربعون:

الحديث المسلسل بالآباء في غالبه:

«اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها».

أرويه مسلسلا بالآباء في أكثره بالإجازة العامة عن أستاذ الكل محمد بن همات عن محمد بن الكوراني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكوراني.

(ح) وأروي عن علامة أسكدار وقاضي تلك الدار نعمان بن سليمان عن أبيه سليمان بن أحمد عن الشيخ إبراهيم الكوراني بالسند المتصل في حديث: اللهم احفظ أبا قتادة إلى الحافظ الإمام الطبراني،

وبه قال الطبراني: حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بمصر في جيزتها حدثني [٦٦/ و] أبي إسحاق عن أبيه إبراهيم عن أبيه نبيط بن شريط ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم خميسها**»[1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٨) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

ابن ماجة - تجارات (٢٢٣٧) وسنده ضعيف، ولكن صح الحديث بلفظ «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

رواه أحمد (١/ ١٥٤) و (٣/ ٤١٦)، والترمذي في سننه (٣/ ١٢١٢)، والنسائي (٨٨٣٣)، وأبو داود (٣/ ٢٦٠٦)، وابن حبان (٧/ ١٢٣)، والطبراني في الكبير (٨/ ٧٢٧٧) و (١٠/ ١٠٤٩٠)، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (١/ ١٣٠٠).

٤٤- الحديث الرابع والأربعون: الحديث

المسلسل بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر:

«اللهم بارك لأمتي في بكورها يوم الخميس».

أرويه مسلسلا بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق وقبلهم في نسق عن الشيخ محمد بن همات المنسوب إلى الشريفة بنت الترابية سلسلة السيد الشيخ محمد الرفاعي عن الشيخ محمد بن علي الحسيني الشافعي الطبري إمام المقام الإبراهيمي[1] الملقب بالجمال الأخير عن الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي هو أستاذ الشيخ عبد الله ابن سالم[2] وأستاذ الشيخ أحمد النخلي وأستاذ الكوراني بالسند المذكور في حديث: «**إذا جاء كريم قوم فأكرموه**»[3].

* * *

---

(١) لا يصح تعيين قبر لنبي إلا لنبينا محمد ﷺ.

وانظر بالتفصيل تحقيقي لكتاب: «مثير الغرام في فضل الخليل عليه السلام».

* للتدمري (١٦٦).

(٢) يعني البصري ثم المكي.

(٣) سبق تخريج كلا الحديثين.

٤٥- الخامس والأربعون: الحديث

المسلسل بالمغاربة في غالبه [٦٦/ظ]

«اللهم بارك لنا في تمرنا وبارك لنا في مدينتنا وبارك لنا في صاعنا وبارك لنا في مدنا اللهم إن إبراهيم عبدك وخليلك ونبيك وإني عبدك ونبيك وإنه دعاك لمكة وأنا أدعوك للمدينة بمثل ما دعاك به لمكة ومثله معه» الحديث.

* أرويه مسلسلا بالمغاربة: عن الشيخ محمد بن همات[1] الحنفي عن الشيخ محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه عن الفقيه الأديب المحدث الصوفي عفيف الدين عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي عن المحقق الورع عبد القادر بن علي الفاسي عن الحافظ الأديب شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني[2] عن عمه المفتي سعيد بن أحمد المقري التلمساني عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنيسي ثم التلمساني عن الإمام البحر أبي الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد بإجازته من جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب أنا أبو عبد الله محمد بن جابر القيسي الوادياشي أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن هرون الطائي القرطبي ثنا القاضي أبو العباس أحمد بن يزيد القرطبي ثنا محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي ثنا محمد بن نوح مولى ابن الطلاع ثنا [٦٧/ و] القاضي أبو الوليد يونس بن مغيث الصفار ثنا أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى أنا عم أبي أبو مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى أنا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي أنا إمام دار الهجرة مالك بن أنس بن مالك الأصبحي عن سهيل بن

---

(١) لا يعرف لابن همات الحنفي دخول للمغرب اهـ.

(٢) انظر في ترجمة المقري صاحب «نفح الطيب» مقدمة تحقيقي لكتاب «أزهار الكمامة في أخبار العمامة».

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال: «**اللهم بارك لنا**» الحديث ثم يدعو أصغر وليد يراه فيعطيه ذلك الثمر[1].



---

(١) رواه مسلسلا بالمغاربة:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ١٣١١/ ٦٦٦)، والشهاب المصري في مسلسلاته (٣/ ١٩/ ضمن المجموعة)، وابن أبي جيدة في مسلسلاته (١/ ١٨٠/ بتحقيقي)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (١٥٦، ١٥٧) ص ٣٠١ وسنده صحيح.

ورواه غير مسلسل:

مسلم في صحيحه (١٣٧٣) كتاب الحج - باب: فضل المدينة ودعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - لها بالبركة، والدارمي في مسنده (٢/ ١٠٦، ١٠٧)، والترمذي في جامعه (٣٤٥٤) كتاب الدعوات - باب: ما يقول إذا رأى الباكورة من الثمر، وابن ماجة في سننه (٣٣٢٩) كتاب الأطعمة - باب: إذا أتي بأول ثمرة، وابن حبان في صحيحه (٩/ ٣٧٤٧/ ٦٢/ إحسان) (١٣) كتاب الحج (٤) باب: فضل المدينة - ذكر دعاء المصطفى ﷺ لأهل المدينة في تمرها.

٤٦ – الحديث السادس والأربعون الحديث

المسلسل بالصوفية الأكبرية الهروية:

«اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا».

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية الهروية عن الشيخ العارف بالله محمد بن حمات النقشبندي الشاذلي الخلوتي وقد ألبسني الخرقه عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري وقد ألبسها له سنة ١١٣٣هـ عن الشيخ إبراهيم الكوراني وهو لبس الخرقة عن الشيخ [٦٧/ ظ] العارف بالله صفي الدين أحمد القشاشي بالسند المذكور المتصل في حديث: **«اللهم اغفر للعباس وولده»**[١] إلى الترمذي الحافظ بالسند عن عمر بن أبي سلمة ﵄ قال: نزلت هذه الآية على النبي ﷺ: **«إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا»** وهو في بيت فجلاهم[٢] بكساء على خلف ظهره ثم قال: **«اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا»**[٣].

* * *

(١) تقدم تخريجه.

(٢) كذا، وفي رواية: فجللهم؛ أي: طرح عليهم.

(٣) رواه مسلسلا بالصوفية:

الكوراني في مسلسلاته (٠/٧٣٠ ضمن مجموعة (١) وسنده لا يصح).

ورواه غير مسلسل:

= الترمذي في جامعه (٥/ ٣٥١/ ٣٢٠٥) وفيه زيادة: قالت أم سلمة: وأنا معهم يا نبي الله؟! قال: «أنت على مكانك، وأنت على خير».

ورواه الطبري (٢٢/ ٧) وسنده صحيح. ورواه أحمد (٦/ ٢٩٢، ٢٩٦، ٢٩٨، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٢٣)، وإسحاق بن راهويه (١٨٧٤)، والترمذي (٥/ ٦٩٩/ ٣٨٧١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٧٣/ ١٢١٥٣)، والطبري في جامع البيان (٢٢/ ٦، ٧)، وأبو يعلى في مسنده (١٢/ ٣١٣/ ٦٨٨٨) وسنده صحيح.

٤٧- الحديث السابع والأربعون:

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية الهروية

«**اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**».

أرويه بالسند المذكور آنفا وتمامه في حديث: «**اللهم أغفر للعباس وولده...**» المنتهي ذلك السند إلى الترمذي.

وبالسند قال فيه: عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي ﷺ جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساءً ثم قال: «**اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا**». [٦٨/ و] فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: **إنك على خير**، قال: هذا الحديث حسن صحيح وهذا أحسن شيء يروي في هذا الباب. انتهى[١] والله أعلم.

قال: السيوطي في زاد المسير[٢] وقال ابن الصلاح: من القرب[٣] لبس الخرقة وقد استخرج لها بعض المشايخ أصلا في سُنَّةِ النبي ﷺ وهو حديث أم خالد[٤] ذكره السهروردي وهو مخرج في الصحيحين وهو حديث «**إيتوني بأم خالد**» وهو أول الحديث[٥] في هذا الكتاب والله أعلم بالصواب، ثم قال السيوطي: وقد استنبطت[٦] للخرقه أصلا من السنة أوضح مما تقدم وهو ما أخرجه البيهقي في

---

(١) سبق تخريجه في الحديث السابق، ونزيد هنا على ما سبق ممن خرجوه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩١٧)، والطبراني في الكبير (٣/ ٥٢، ٥٥/ ٢٦٦٢، ٢٦٦٦، ٢٦٦٨)، و(٢٣/ ٦١٢، ٦٢٧، ٧٥٠، ٧٥٩، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١، ٧٧٣، ٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨٣، ٩٣٩)، والدولابي في الكنى (٢/ ١٢٢)، والحاكم (٢/ ٤١٦)، والبيهقي (٢/ ١٥٠)، والواحدي في أسباب النزول (٢٣٩)، والبغوي في معالم التنزيل (٦/ ٣٥١).

(٢) زاد المسير في الفهرست الصغير - ص ٤٢٠.

(٣) الشيء إذا وصف أنَّهُ من القرب يحتاج إلى توقيف.

(٤) سبق بيان أنه لا دليل في حديث أم خالد على هذه البدعة.

(٥) كذا - والصواب: حديث.

(٦) الاستنباط هنا متخرم.

شعب الإيمان من طريق عطاء الخراساني أن رجلا أتى ابن عمر فسأله عن إرخاء طرف العمامة فقال له عبد الله: إن رسول الله ﷺ بعث سرية وأمّر [(١)] عليها عبد الرحمن بن عوف وعقد لواء وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرابيس مصبوغة بسواد فدعاه رسول الله ﷺ فَحَلَّ عِمَامَتَهُ ثم عممه بيده [(٢)] وأفضل موضع [٦٨/ ظ] أربع أصابع أو نحو ذلك، فقال: «هكذا فاعتم فإنه أحسن وأجمل» [(٣)].

وأخرج أبو داود والبيهقي عن عبد الرحمن بن عوف قال: عَمَّمَنِي رسولُ الله ﷺ فَسَدَلَهَا بَيْنَ يَدَيَّ ومن خلفي [(٤)]، فالاستدلالُ بهذا لإلباس الخرقة أنسب [(٥)] والله أعلم.

ثم قال المحقق الكوراني بعد نقل عبارة السيوطي: قلت: إنه كذلك لكن الاستدلال بحديث علي عند الطبراني أنسب من الاستدلال بحديث ابن عوف؛ لأن سلسلة الصوفية تنتهي إلى علي [(٦)] لا إلى ابن عوف وهُوَ ما رواه الطبراني في الكبير قال: حدثنا بكر بن سهل بن عبد الله بن يونس ثنا يحيى بن حمزة ثنا أبو عبيد الحمصي عن عبد الله بن بسر قال: بعث رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب إلى خيبر وعممه بعمامة سوداء ثم أرسلها من ورائه، أو قال: على كتفه اليسرى [(٧)] قال

---

(١) يعني: جعله أميرا.

(٢) في المخطوط: بيره -- وهو تحريف.

(٣) رواه البيهقي في سننه (٦/ ٣٦٣)، والحاكم في مستدركه (٥/ ٥٤٠) وابن عساكر في تاريخه (١/ ٩١)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ١٢٢)، والرافعي في التدوين (٢/ ٧٠)، وقال ابن أبي حاتم في العلل (٤/ ٣٢٩/ ١٤٥٨): عبد الله بن نافع لم يسمع من ابن جريج شيئا والحديث باطل.

قلت - أبو الحسن -: وانظر: أزهار الكمامة - للمقري - بتحقيقي، وخصائص العشرة الكرام البررة - للزمخشري - بتحقيقي ص ٩٩ / الخاصية الرابعة.

(٤) رواه البيهقي (٦/ ٣٦٣)، وأبو داود في سننه (٤٠٧٩) (٤/ ٣٤١) كتاب اللباس - باب (٢٤) في العمائم - وسنده لا بأس به في الشواهد.

(٥) لا دليل فيما ذكر على إلباس الخرقة؛ لأن العمامة سنة - أصلا - وإلباس النبي ﷺ إياها لابن عوف تأكيد لسنيتها، أما الخرقة المزعومة فتحتاج إلى دليل خاص وهيهات.

(٦) لا يثبت هذا من وجه، والحسن لم يلق عليًّا ﷺ ولم يأخذ شيئا منه.

(٧) انظر تخريجه بالتفصيل في «أزهار الكمامة» بتحقيقي.

السيوطي في فتاويه[1] التفسيرية في آل عمران: رواه في الكبير وإسناده حسن[2] انتهى.

وقال في جمع الجوامع معزوًا إلى ابن أبي شيبة [٦٩/ و] والطيالسي وابن منيع والبيهقي عن علي قال: «عممني رسول الله ﷺ يوم غَدِير خُمّ بعمامة فسدلها خلفي» وفي لفظ: فسدل طرفها على منكبي، ثم قال: «إن الله أمدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة»[3] وقال معزوا إلى ابن شاذان في مشيخته عن علي أن النبي ﷺ عممه بيده فذنب العمامة من ورائه[4] ومن بين يديه ثم قال النبي ﷺ: «هكذا تكون تيجان الملائكة[5]» انتهى.

* تتمة: قال الشهاب القسطلاني في «المواهب اللدنية» بعد نقل خدش الخادشين في اتصال لبس الخرقة من طريق الحسن البصري: نعم ورد لبسهم لها مع الصحبة المتصلة إلى كُمَيْل بن زياد وهو صحب علي بن أبي طالب من غير خُلْفٍ في صحبته بين أَئِمَّةِ الجرح والتعديل، وفي بعض الطرق اتصالها بأويس القرني وهو اجتمع بعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وهذه صحبة لا مطعن فيها وكثير من السادة يكتفي بمجرد الصحبة كالشاذلية وشيخنا أبي إسحاق إبراهيم المتبولي وكان الشيخ يوسف العجمي يجمع بين تلقين الذكر وأخذ العهد و [٦٩/ ظ] اللبس وله في ذلك رسالة «ريحان القلوب» قرأتها على ولد ولده العارف المسلك سيدي علي مع إلباسه الخرقة والتلقين والعهد انتهى[6]. كذا في مسلسلات الشيخ إبراهيم الكوراني الموسوم بـ«مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي المختار» والله أعلم بجميع الأسرار اللهم وفقنا بالخير واختمنا بخير الأذكار.

(١) في المخطوط: فتاواه.

(٢) حتى وإن صح فلا دليل فيه.

(٣) أزهار الكمامة.

(٤) ذنب: جعل لها ذنبا، يعني: علبة.

(٥) أزهار الكمامة.

(٦) كل هذا لا دليل فيه على الخرقة – فاحذر التلفيق.

٤٨- الحديث الثامن والأربعون:

الحديث المسلسل بقول كل راو: «ما تركتهن منذ سمعتهن».

«ألا أعلمكم الكلمات التي تكلم بها موسى ﷺ حين جاوز البحر ببني إسرائيل؟ فقلنا: بلى يا رسول الله، فقال: قولوا: اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وبك المستغاث[1] **وأنت المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم»** أرويه بأدنى الرواية وهو طريق الوجادة وقد وجدت في مسلسلات قدوة المحدثين أبي الفضل محمد بن علي بن أيند بن الحسن السقسيني بخط العلامة محمد بن الخليل النخجواني قال فيه: أخبرنا جلال الدين، قال: أنبأنا شرف الدين قال: أنبأنا أبو الكرم هذا الكلمات وما تركتهن منذ سمعتهن، أنبانا أبو القاسم حمد بن محمد بن مندويه [٧٠/ و] القاضي في داره بأصبهان وقال: وما تركهتن منذ سمعتهن أنبأنا أبو الحسن مهدى بن محمد بن عباس الطبري النامطيري[2] من أولاد عبد الله بن عباس ﷺ قال: ما تركتهن منذ سمعتهن، ثنا أبو نصر محمد بن علي البستي الحاكم، وقال: وما تركتهن منذ سمعتهن، أنبأنا الشريف أبو الحسن محمد بن علي بن الحسين الحسني إملاء بنيسابور، وقال: وما تركتهن منذ سمعتهن أنبأنا عبد الله بن إسحاق البغدادي قال: وما تركتهن منذ سمعتهن ثنا إبراهيم بن الهيثم وقال: وما تركتهن منذ سمعتهن ثنا عبد الله بن نافع بن يزيد بن نافع وقال: أنا ما تركتهن منذ سمعتهن، ثنا عيسى بن يونس وقال: أنا ما تركتهن منذ سمعتهن ثنا الأعمش أستاذ أبي حنيفة وقال: ما تركتهن منذ سمعتهن أنبأنا أبو وائل: وقال: ما تركتهن منذ سمعتهن أنبأنا عبد الله بن مسعود ﷺ وقال: **أنا** ما تركتهن منذ سمعتهن من رسول الله - ﷺ **ألا أعلمكم الكلمات التى تكلم بها موسى ﷺ حين جاوز البحر ببني إسرائيل**[3].

---

(١) في المخطوطتين: استغاث

(٢) كذا.

(٣) رواه مسلسلا.

[٧٠/ظ] ٤٩- الحديث التاسع والأربعون:

الحديث المسلسل بالشعراء في أكثره

«إلى أين يا أبا ليلى؟» فقلت: إلى الجنة. فقال: إن شاء الله فأنشدته:

ولا خير في جهل إذا لم يكن له حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

فقال لي: صدقت لا يفض الله فاك.

قال: فبقي عمره أحسن الناس ثغرًا كلما سقطت سن عادت أخرى مكانها وكان معمرا.

أرويه مسلسلا بالشعراء، ورواية ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء، عن علامة الزمان وبسيط[1] الدوران الشيخ محمد بن حسن الحنفي[2] الشاعر وله قصائد ورسائل منظومة عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري.

= السفيني الكردي في مسلسلاته (١٦/ أ/ المفردة) وفيه مجاعيل، والأيوبي في المناهل السلسلة (١٥٥) رقم (٥٩)، والطبراني في الصغير (١/ ١٢٢)، وفي الأوسط (٤/ ٥٩/ ٣٣٩٤)، وقال فيه: قال الأعمش: فأتاني آت في منامي فقال: يا سليمان! زد في هؤلاء الكلمات: «ونستعينك على فساد فينا، ونسألك صلاح أمرنا كله».

وقال الطبراني عقبه: لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا وكيع، ولا عن وكيع إلا زكريا، تفرد به جعفر، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٣): وفيه من لم أعرفهم، وذكره في مجمع البحرين (٤٦٩٦).

قلت: فالحديث ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

الخرائطي في فضيلة الشكر (١٢)، والبيهقي في الدعوات الكبير (١/ ٢٦٤/ ٣٥٤) وسنده ضعيف أيضا.

(١) كذا، ولعله يقصد سيد.

(٢) هو ابن حمات.

عن إمام المقام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الشاعر. عن المعمر الحصاري الشاعر عن الإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشاعر وله قصائد ورسائل منظومة يشهده [1] بذلك كتاب الموسوم بالفتاوي الحديثية [2] فإن فيها فتاوي منظومة [٧١/ و] قال: أخبرتني أم الفضل بنت محمد المقدسي بقراءتي عليها قالت: أخبرنا أحمد بن محمد بن بنين، أخبرنا أبو الحسن الواني الشاعر أخبرنا أبو القاسم بن مكي الحافظ، أخبرنا أبو طاهر السلفي الحافظ الشاعر [3] أخبرنا أبو طالب نصر بن الحسين بن كمان [4] حدثنا أبو سعيد بندار بن علي بن الحسين بن الرواس إملاء أخبرنا أبو الخير زيد بن رفاعة الكاتب الشاعر أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي الأديب الشاعر عن أبي حاتم السجستاني عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء الشاعر عن نصر بن عاصم الليثي عن أبيه قال: سمعت النابغة يقول:

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى	ويتلو كتابا واضح الحق نيرا
بلغنا السماء مجدنا وجدودنا	وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فقال:

«إلى أين يا أبا ليلي؟».

---

(١) كذا، والصواب: يشهد.

(٢) كذا – وفي «الحاوي للفتاوي» أيضا كثير من ذلك جدا، ويمكن أن يجمع شعر الإمام السيوطي، فهو رائق عذب في غالبه.

(٣) للحافظ أبي طاهر السلفي شعر رائق عذب، منه:

فلا تصحب سوى السني دينا	لتحمد ما نصحتك في المآل
وجانب كل مبتدع تراه	فما إن عندهم غير المحال
ودع آراء أهل الزيغ رأسا	ولا تغررك حذلقة الرذال

* الوافي بالوفيات (٧/ ٣٠٣)، سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٤).

(٤) كذا.

فقلت: إلى الجنة، فقال: إن شاء الله، فأنشدته: ولا خير في جهل - إلى آخره، فقال لي: صدقت لا يفضض الله فاك[1] - الحديث كذا في الفانيد في حلاوة الأسانيد[2] للحافظ السيوطي رحمه الله، والله أعلم بالسواء [٧١/ ظ].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالشعراء:

ابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٤٠٤)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٢٣) (٢١)، والأيوبي في المناهل السلسلة (١٣٨) (٥٢)، والسلفي في معجم السفر (٣٢٩، ٣٣٠)، والسخاوي في الجواهر المكللة (٤٥/ب)، وعبد الباقي البعلي في رياض الجنة (٢٥)، والسفاريني في ثبته (١٦٥، ١٦٦) وسنده لا يصح.

- ورواه غير مسلسل:

أبو الشيخ الأصبهاني في تاريخه (١/ ٢٧٤) وأبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢٣١٨/ ٥٧٠٩) رقم (٢٤٣٣) وسنده باطل.

(٢) الفانيد (٥٧/ ط/ دار البشائر الإسلامية / ضمن لقاء العشر الأواخر من رمضان / رقم (٣). وهو باطل موضوع.

قلت - أبو الحسن -: لكن للحديث طرق أخرى.

٥٠- الحديث الخمسون:

الحديث المسلسل بالأشراف مع كونه مسلسلا بالآباء بأربعة عشر.

«الأعمال بالنية».

أرويه مسلسلا بالأشراف[1] وأربعة عشر بالآباء وقد مر السند بطرق مختلفة في حديث: «استعينوا على الحوائج بالكتمان[2]» وحديث: «اتقوا النار ولو بشق تمرة[3]» وحديث: «إذا جاء كريم قوم فأكرموه[4]» وغيرها.

* * *

(١) حديث مشهور معروف، رواه مسلسلا:
محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسة (٢١٦)
وسنده ضعيف، لكن الحديث مشهور غير مسلسل:
رواه البخاري (١/ ١)، ومسلم (٣/ ١٩٠٧)، وأبو داود (٢/ ٢٢٠١)، والترمذي (٤/ ١٦٤٧)
والنسائي (١/ ٥٧)، وابن ماجة (٢/ ٤٢٢٧).

(٢) سبق.

(٣) تقدم.

(٤) سبق.

٥١- الحديث الحادي والخمسون:

الحديث المسلسل بالأشاعرة[1] في غالبه:

«أمرني أن أنادي بالمدينة: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب».

أرويه مسلسلا بالأشاعرة في غالبه إلى الشيخ أبي الحسن الأشعري عن الشيخ المحقق والعلامة المدقق الشيخ محمد بن حسن الأشعري عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني الأشعري ابن الأشعري عن أبيه [٧٢/ و] الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني الشهراني الشهرزوري المدني الأشعري قال: أخبرنا شيخنا العارف بالله صفي الدين أحمد الأشعري قدس سره بإجازته العامة من الشيخ الرملي الأشعري عن شيخ الإسلام الزين زكريا الأنصاري الأشعري عن الحافظ ابن حجر الأشعري عن أبي الحسن علي بن أبي المجد الدمشقي الأشعري عن أبي النصر محمد بن الشيرازي الأشعري عن الحافظ أبي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الأشعري أنه قال في كتابه «تبيين كذب المفتري»[2]: حدثني الثقة من أصحابنا قال: أخبرني القاضي أبو إسحاق بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ثم المكي من لفظه ببغداد أنا الحافظ أبو نعيم عبد الله بن الحسن بن أحمد بن الحسن بأصبهان نا أبو إبراهيم سعد بن مسعود العتبي بنسيابور أنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر

---

(١) الأشاعرة: فرقة كلامية، أصولها اعتزالية، وقد ثبتت توبة الإمام أبي الحسن الأشعري عن هذا المذهب وألف «الإبانة» في ذلك، وقد رد عليهم العلماء كالشيرازي صاحب «جزء امتحان السني من البدعي»، وابن الحنبلي صاحب الرسالة، وشيخ الإسلام ابن تيمية في كتبه، وابن القيم في «الصواعق المرسلة» اهـ.

(٢) تبيين كذب المفتري (١/ ٨٠/ المحققة)، وقد رد على هذا الكتاب الإمام العلامة جمال الدين ابن المِبْرَد في كتابه الماتع: «جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر».

البغدادي، سمعت عبد الله بن محمد بن طاهر الصوفي يقول: رأيت أبا الحسن الأشعري في مسجد البصرة وقد أبهت المعتزلة في المناظرة، فقال له بعض الحاضرين: قد عرفنا تبحرك[1] في الكلام، فإني أسألك [٧٢/ ظ] عن مسئلة ظاهرة في الفقه.

فقال: سل ما شئت فقال له: ما تقول في الصلاة بغير فاتحة الكتاب؟ فقال: حدثنا زكريا بن يحيى الساجي نا عبد الجبار نا سفيان حدثني الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**» قال: وحدثنا زكريا نا بندار نا يحيى بن سعيد عن جعفر بن ميمون، حدثني أبو عثمان عن أبي هريرة قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي بالمدينة: «**لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب**» قال: فسكت السائل ولم يقل شيئا[2].

* * *

---

(١) والكلام كله شر، ومن ارتدى به لا يفلح.

(٢) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٧٠/ ١٣١٥)، والأيوبي في المناهل السلسلة ص ٢٧٠، رقم (١٣٩) وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

أعني حديث: «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب»:

الشافعي في مسنده (١/ ٧٥)، والحميدي (٣٨٦)، وأحمد (٥/ ٣١٤)، والبخاري (٧٥٦)، كتاب الأذان – باب: وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها، وأبو داود في سننه (٨٢٢) كتاب الصلاة – باب: من ترك القراءة في صلاته بفاتحة الكتاب.

وأما الحديث الثاني: «أمرني رسول الله ﷺ.. إلخ».

فرواه الترمذي في جامعه (٣١٢)، وأبو داود في سننه / استفتاح الصلاة / باب (٢١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٧)، وفي القراءة (٤٠، ٤١، ٤٢) ص ٢٧، وسنده حسن.

٥٢- الحديث الثاني والخمسون:

الحديث المسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو أو في صفته وكنيته

أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ القرآن في أقل من ثلاث. رواه الدارمي عن عبد الله بن عمرو، أرويه مسلسلا بحرف العين في أول اسم كل راو، وقد سماني جدي الشيخ حامد بعد التسمية باسم عبد الرحيم عن شيخي أبي عبد الله محمد ابن حسن [(١)] الحنفي [٧٣/ و] الدمشقي عن الشيخ علامة مسجد الحرام وملجأ الخواص [(٢)] والأعوام عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ إبراهيم الكردي المدني قال: ثنا مسند الحرمين الفقيه المحدث الصوفي الجامع الشيخ عيسى بن محمد الجعفري المغربي ثم المكي رحمه الله تعالى في المسجد النبوي عند المنبر الشريف سماعا عليه عن العلامة نور الدين علي الأجهوري.

(ح) ويروي أستاذي محمد بن همات عن الشيخ عبد الله المذكور عن الشيخ عيسى الجعفري المغربي بلا واسطة عن العلامة الأجهوري قال الشيخ عيسى المذكور شريك الشيخ عبد الله بن سالم وشريك الشيخ أحمد النخلي في الأخذ عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي والعلامة الأجهوري المالكي يروي عن عمر بن ألجاي عن الحافظ عبد الرحمن السيوطي قال: أخبرني أبو هريرة عبد الرحمن بن الذهبي [(٣)] أنا علي بن أبي المجد عن عيسى بن عبد الرحمن المُطَعِّم أنا عبد الله بن عمر اللّتي أنا عبد الأول بن عيسى السجزي أنا عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا عبد الله بن أحمد السرخسي أنا عيسى بن عمر السمرقندي أنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وبه إلى الدارمي ثنا

---

(١) يعني ابن همات الحنفي.

(٢) هذه مبالغة – والملجأ هو الله – تعالى.

(٣) في المخطوط: ابن الملقن، وفي بعض المصادر: عبد الله بن الملقن؛ وكله خطأ، والصواب ما أثبته، وفي السند انقطاع، فالسيوطي لم يدرك أبا هريرة بن الذهبي.

عبد الله [٧٣/ ظ] بن سعيد هو أبو سعيد الأشج [١] ثنا عقبة بن خالد هو السكوني المجدد عن عبد الرحمن بن زياد هو الأفريقي حدثني عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ القرآن في أقل من ثلاث [٢].

قال السخاوي: والأفريقي ضعيف كما تقدم ولكن لحديثه هذا شاهد. انتهى.

كذا في مسلسلات الكوراني الموسوم «بمسالك الأبرار في أحاديث النبي المختار».

* * *

---

(١) أبو سعيد عبد الله بن سعيد بن حصين الأشج الكندي الكوفي - ثقة من صغار العاشرة.
- طبقات ابن سعد (٦/ ٤١٥)، تهذيب الكمال (٣٣٢٣).

(٢) رواه مسلسلا:
ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (٢/ ٢٧/ بتحقيقي)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٨/ ١٢٩٠)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٢) (٨٦)، وسنده ضعيف.
ورواه غير مسلسل:
الدارمي في سننه (٢/ ٥٦٢/ ٣٤٨٦) (٢٣) كتاب: فضائل القرآن (٣٣) باب: في ختم القرآن - وسنده ضعيف.
لكن أصل الأمر والوصية صحيح، رواه البخاري (٤/ ٢١٧/ ١٩٧٤) كتاب الصوم، باب (٥٤) و(٥٥)، وفي فضائل القرآن (٩/ ٩٤، ٩٥/ ٥٠٥٢، ٥٠٥٣، ٥٠٥٤) باب (٣٤) في كم يقرأ القرآن، ومسلم في صحيحه (٢/ ٨١٢، ٨١٦) (١١٥٩) كتاب الصيام - باب (٣٥) النهي عن صوم الدهر، وأبو داود في سننه (٢/ ٥٤، ٥٥) (١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠، ١٣٩١) كتاب الصلاة (٨) باب: في كم يقرأ القرآن.

٥٣- [الحديث][1] الثالث والخمسون:

الحديث المسلسل بحرف العين في اسم كل راو أو كنيته وصفته

(أمرنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع أن نرمي الجمرة بمثل حصى الخذف)

أرويه بالحديث المسلسل بحرف العين في اسم كل راو عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن حسن الدمشقي[2] عن الشيخ عبد الله بن سالم عن الشيخ عيسى الجعفري بالسند المرقوم في الحديث السابق إلى الدارمي -

وبه إلى الدارمي: أنا عثمان بن عمر[3] ثنا عثمان بن[4] مرة عن أبي سلمة بن عبد الرحمن واسمه عبد الله عن عبد الرحمن [٧٤/ و] ابن عثمان التيمي عن أبيه رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع أن نرمي الجمرة بمثل حَصَى الخذف[5].

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة لابد منها.

(٢) هو ابن عمات.

(٣) أبو عدي، وقيل: أبو عبد الله عثمان بن عمر بن فارس بن لقيط العبدي - ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه.

- طبقات ابن سعد (٧/ ٢٩٦)، تهذيب الكمال (٤٤٧٥)، التاريخ الكبير (٦/ ٢٢٧٤)، ميزان الاعتدال (٣/ ٥٥٤٥).

(٤) عثمان بن مرة البصري - مولى قريش، لا بأس به - من السابعة.

- تهذيب الكمال (٤٤٨٧)، تقريب (٤٥١٦).

(٥) رواه مسلسلا:

ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (٢/ ٢٥) ومحمد عابد السندي (٢/ ٦٣٨/ ٢٢٨٨) وسنده حسن.

ورواه غير مسلسل:

الدارمي في سننه (٢/ ٨٦/ ٥٩/ ١٨٩٨)، كتاب المناسك (٥٩) باب: في الرمي بمثل حصى الخذف - وسنده جيد.

والحديث صحيح أصلا.

=

٥٤- الحديث الرابع والخمسون:

الحديث المسلسل بالحسن (إن أحسن الحسن الخلق الحسن [١]).

أرويه مسلسلا بالحسن وقد سماني شيخنا حسنا لتصح السلسلة عن الشيخ محمد بن حسن بن همات أبوه حسن عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني هو جده حسن عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني أبوه حسن قال: نا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني قدس سره وجده الأعلى اسمه حسن عن أبي المواهب بن أبي الحسن [٢] عن المفيخ محمد ابن أبي الحسن عن والده أبي الحسن عن الزين زكريا الفقيه الحسن عن الحافظ أبي الفضل أحمد بن أبي الحسن [٣] بإجازته العامه من أبي حفص عمر ابن حسن عن علي بن البخاري أبي الحسن عن أبي اليمن زيد بن الحسن عن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الفقيه الحسن عن القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي [٧٤/ ظ] الحسن أنا محمد بن إسماعيل الكسى وكان ذا خلق حسن ثنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري بحديث حسن ثنا أبو العباس بن أبي الحسن ثنا أبي أبو الحسن ثنا محمد بن زكريا الغلابي وجل حديثه حسن [٤] ثنا الحسن عن الحسن عن الحسن بن أبي الحسن عن الحسن قال: قال رسول الله - ﷺ: (**إن أحسن الحسن الخلق الحسن**) [٥].

وبه إلى القضاعي قال: الحسن الأول هو ابن سهل والثاني: ابن دينار،

= رواه أحمد (٢/ ٨٦/ ٥٩/ ١٨٩٨)، والنسائي (٥/ ٢٦٨)، كتاب: مناسك الحج - باب: التقاط الحصى.

(١) تقدم تخريجه.

(٢) هو الشناوي.

(٣) يعني: ابن حجر العسقلاني.

(٤) بل جل حديثه متروك، وهو متهم بالوضع.

(٥) تقدم تخريجه.

والثالث: البصري والرابع: ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. انتهى.

والحافظ السخاوي بعد أن رواه من طرق وقال في الحسن الأول: هو ابن حسان السمني العبدي قال: ومداره على الحسن بن دينار وهو ممن رماه أحمد وابن معين وغيرهما بالكذب وترك[1] ابن مهدى وابن المبارك ووكيع لا سيما وقد رواه عنه بعضهم فوقفه، ثم قال نعم قد ثبت في المرفوع «خير ما أعطي الإنسان خلق حسن[2]» و«أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا[3]» إلى غيرها من الأحاديث. انتهى كذا في «مسالك الأبرار إلى أحاديث النبي [٧٥/ و] المختار».



(١) كذا – والصواب: وتركه.

(٢) حديث: «خير ما أعطي الناس خلق حسن».

رواه أحمد في مسنده (٤/ ٢٧٨)، النسائي (٣/ ٥١٦٩)، وابن ماجة (٢/ ٣٤٣٦)، والحاكم في مستدركه (١/ ١٢١)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٣٣٢١)، والمشكاة (٥٠٧٩).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٥٠)، وأبو داود (٤/ ٤٦٨٢)، وابن حبان (٤٧٩)، والحاكم (١/ ٣) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ١٢٣٠)، والصحيحة (٢٨٤).

٥٥- الحديث الخامس والخمسون:

الحديث المسلسل بتبسم كل راو

إن آخر من يدخل الجنة لرجل يقال له: مر على الصراط فيتعلق بيده وتزل أخرى ويتعلق بركبته وتنزل أخرى والنار تأخذه بشررها وتلدغه بلهبها كلما أصابه شيء منه وضع يده عليه وقال: حس[1] حتى يخرج منه برحمة الله ﷻ وجدت[2] مسلسلا بالتبسم بخط النخجواني قال: أخبرنا الشيخ الإمام الأجل الزاهد صدر الأئمة ضياء الإسلام أخطب الخطباء أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي وهو متبسم ثنا الشيخ الإمام زين الدين أبو حفص عمر بن محمد الفرغولي[3] بمرو وهو متبسم ثنا أبو مسلم غالب بن محمد بن إبراهيم الرازي الصوفي وهو متبسم ثنا محمد بن علي بن الحسين البلخي وهو متبسم ثنا محمد ابن حماد بن فرقد السلمي وهو يتبسم قال: أنا أسد بن موسى وهو متبسم قال: ثنا سعيد بن زربي وهو متبسم قال: أنا ثابت البنانيّ وهو متبسم ثنا أنس بن مالك وهو متبسم ثنا رسول الله ﷺ وهو متبسم.

قال: حدثني رسول الله وهو متبسم: إن آخر من يدخل الجنة[4] – الحديث.

---

(١) حس: من أسماء الأصوات.

(٢) كذا، والصواب: وجدته.

(٣) كذا وسمت.

(٤) رواه مسلسلا:

المقسيتي في مسلسلاته (٢١/ ظ) بهذا السند وهو باطل، وابن الجزري (٣٣/ أ)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٤٣٥/ بتحقيقي)، والأيوبي في المناهل (١٠٧) (٣٨).

وسنده منكر – فيه سعيد بن زربي.

قال ابن معين: ليس بشيء.

وقال البخاري: عنده عجائب.

وقال أبو داود: ضعيف.

= ميزان الاعتدال (٢/ ٣١٧٧).

ورواه غير مسلسل:

الطبراني في الأوسط (٩/ ٣٨/ ٨٨٧٧) وسنده ضعيف جدًا.

٥٦- الحديث السادس والخمسون:

الحديث المسلسل بالحفاظ

«إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصاري على اثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم، قالوا: يا رسول الله من السواد الأعظم؟ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابي».

الحديث أرويه مسلسلا بالحفاظ إلى الإمام الحافظ أبي القاسم الطبراني عن الشيخ محمد بن همات عن الشيخ محمد تاج الدين الحنفي المفتي بمكة المكرمة وعن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني عن أبيه عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي عن الشمس محمد الرملي عن الزين زكريا الأنصاري الشافعي عن الحافظ ابن حجر عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي جعفر الصيدلاني عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن ريذة الأصبهاني، أنا الطبراني،

وبه إلى الطبراني.

قال: ثنا محمد بن محمد الواسطي ثنا محمد بن الصباح الجرجرائي نا كثير ابن مروان الفلسطيني عن عبد الله [٧٥/ ظ] ابن يزيد بن آدم الدمشقي.

قال: حدثني أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا: خرج علينا رسول الله ﷺ يوما فذكر حديثا: «إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين والنصاري على اثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا: يا رسول الله من السواد الأعظم؛ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابي»[1]

والمراد بالسواد الأعظم: الفرقة الناجية، كذا في مسلسلات الكوراني.

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني (٨٧٠/ المفردة) ولا يسلم لبعض رجال السند بالحفظ - ولا يصح والحديث صحيح غير مسلسل .. وأفرد بالتأليف، وهو مشهور.

٥٧ - الحديث السابع والخمسون الحديث:

المسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو أو صفته وكنيته

«إن الرسول ﷺ مر بمجلسين في مسجده فقال: كلاهما على خير وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه، فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم أفضل وإنما بعثت معلما ثم جلس معهم».

أرويه مسلسلا بحرف العين وأول اسم كل راو أو صفته عن الشيخ أبي عبد الله محمد بن حسن الدمشقي عن الشيخ عبد الله محمد بن حسن الدمشقي[1] عن الشيخ عبد الله بن سالم عن الشيخ عيسى الجعفري المغربي بالسند المتقدم.

(ح) وأروى عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن عليّ العُجَيْميّ عن شيخه عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري بالسند المتقدم المذكور في حديث [٧٦/ و]: «إذا كان النصف من شعبان»[2] وحديث: «أمرنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع أن نرمي الجمرة بمثل حصى الحذف»[3]، والحديث: «أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ القرآن أقل من ثلاث»[4]، وذلك السند متصل إلى الإمام الدارمي وبه إلى الدارمي أنه قال في «باب فضل العلم والعالم» من مسنده: أنا عبد الله بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن ابن رافع عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين في مسجده، فقال: «كلاهما على خير» - الحديث[5].

(١) ابن عمات.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) سبق.

(٤) سبق.

(٥) رواه مسلسلا.

قال السخاوي: هذا حديث غريب، وابن أنعم هو الإفريقي ضعيف لسوء حفظه، ولكن للمتن شواهد - انتهى.

وقال السيوطي: وأخرجه ابن ماجة من طريق بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن الحبلي به نحوه، فكأن الحديث عن ابن أنعم عنهما معا عن ابن عمرو - انتهى.

ثم بعد نقل هذه العبارات، قال الكوراني: قلت: وسماني شيخنا الشيخ عيسى رحمه الله عبد الرحمن؛ لتصح المسلسل على كما هو عادتهم في ذلك.



السخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٥٥)، والسيوطي في جياد المسلسلات (٢١٣) (١٨)، والعلامة ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (٢/ ٢٢/ بتحقيقي)، والصيداوي في مشيخته (٤٩٧) (٦)، وابن الطيب في مسلسلاته (٦٠/ أ/ ضمن مجموعة/ نسخة ٢)، ومحمد عقيلة في الفوائد (١٦٥) (٣٥)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٦/ ١٢٨٥) والفاداني في العجالة (٥٥/ ٦٩)، والمرجاجي في نزهة رياض الإجازة المستطابة (٣٩٦) والعجلوني في ثبته (٣٥٥) (٣٦) وسنده ضعيف.

ورواه غير مسلسل:

الدارمي في مسنده (٣/ ٦٤/ ٣٦٥)، وابن المبارك في الزهد (٨٩) (١٣٨٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٩٨) (٢٢٥١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٠، ١١) وسنده ضعيف أيضا.

٥٨- [٧٦/ظ] الحديث الثامن والخمسون:

الحديث المسلسل بالحفاظ في أكثره.

«إن الروح والفرج في اليقين والرضا، وإن الغم والحزن في الشك والسخط».

أرويه مسلسلا بالحفاظ في أكثره عن خاتمة الحفاظ والمسندين وعلامة الدنيا والمحدثين الشيخ محمد بن همات الدمشقي الحنفي عن خاتمة الحفاظ ونادرة الحرمين ضابط وقته بلا ريب ولا مين الشيخ عبد الله بن سالم البصري[1] المكي الشافعي عن قطب الدهر وغوث العصر الشيخ إبراهيم الكردي الشهرزوري المدني الشافعي قال: أخبرنا شيخنا صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي الدجاني -قدس سره- عن الحافظ شهاب الدين أحمد بن محمد بن حمزة الرملي الشافعي عن زين الدين القاضي زكريا الأنصاري المصري الشافعي عن الحافظ عز الدين بن الفرات عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنبجي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بابن المقير الحافظ، أخبرنا [٧٧/و] فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الكاتبة -قراءة عليها وأنا أسمع- قالت: أنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي -قراءة عليه وأنا أسمع- أنا أبو الحسين علي بن عبد الله بن بشران -قراءة عليه- عن أبي علي الحسين بن صفوان -سماعا عليه- ثنا أبو أسامة ويعلي بن عبيد عن ابن أبي خالد عن زبيد قال: قال عبد الله: «إن الروح والفرج في اليقين والرضا، وإن الغم والحزن في الشك والسخط»[2].

---

(١) قلت -أبو الحسن-: والصحيح أن الشيخ عبد الله بن سالم البصري بلغ درجة الحفظ ولذا أثبتها له الكبراء كالزبيدي البلجرامي ومحمد عابد السندي وغيرهما.

(٢) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (١/ ٦١٨/ مجموعة) وسنده ضعيف موقوفًا.

وقال يعلي: الروح والفرج - بالجيم - كذا في إتحاف رفيع الأئمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» للعلامة الكوراني.

أقول: هذا حديث موقوف على ابن مسعود، وليس بمرفوع، لكن روى مرفوعا عن ابن مسعود، وقد ذكرناه في باب لام الألف مسلسلا بالحفاظ المنتهي إلى أبي نعيم.

ومنه إلى الأنماطي عن ابن سهل عن خالد بن يزيد عن سفيان الثوري وسفيان بن عيينة عن سليمان بن خيثمة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ: «لا ترضين أحدا بسخط الله - الحديث»[1].

وكذا روي عن أبي سعيد الخدري بلفظ: «إن من ضعف اليقين» وقد ذكرته في محله.



= ورواه غير مسلسل:

ابن أبي الدنيا في اليقين (٢٣) ص ١٠٩ - وسنده لا بأس به موقوفا.

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢١)، و (٧/ ١٢٠) وله شواهد.

٥٩- الحديث التاسع والخمسون:

الحديث المسلسل بالصوفية القشيرية

[٧٧/ ظ] «إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل أجلها أو تستوعب رزقها، فأجملوا في الطلب ولا يحملن أحدكم استبطاء شيء من الرزق أن يطلبه بمعصية الله تعالى فإن الله لا ينال ما عنده إلا بطاعته».

أرويه مسلسلا بالصوفية القشيرية السلمية عن العارف بالله الشيخ محمد بن حسن الصوفي الخلوتي ثم النقشبندي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني الصوفي عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني المدني الصوفي عن الشيخ صفي الدين القشاشي الصوفي المدني بالسند المتصل السابق في حديث «اللهم إن الخير خير الآخرة» إلى الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد ابن الحسين السلمي - قدس سره - وبالسند إلى السلمي قال: أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نا أبو الفضل العباس بن حمزة الزاهد نا أحمد ابن أبي الحواري نا يحيى بن صالح الوحاظي نا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة قال:

قال رسول الله ﷺ: «إن روح القدس [٧٨/ و] نفث في روعي»[1] الحديث.



---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٦/ ١٣٣٩) والأيوبي في المناهل السلسلة ص ٣٢٨، وسنده ضعيف مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٧)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٢٨٤)، والمشكاة (٥٣٠٠)، وفقه السيرة (٩٦).

٦٠- الحديث الستون:

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية السلفية

(إن السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا فمن أخذ بغصن منها جره إلى الجنة وإن البخل شجرة في النار، أغصانها في الدنيا فمن أخذ بغصن منها جرة إلى النار).

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلفية عن الشيخ العارف بالله محمد بن همات الصوفي الخلوتي النقشبندي الشاذلي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري الصوفي الشاذلي وعن الشيخ إبراهيم الكوراني كلاهما عن الشيخ إبراهيم الكوراني الصوفي عن صفي الدين القشاشي الصوفي بالسند المتصل إلى الشيخ العارف بالله محيي الدين بن العربي قدس سره بإجازته العامة من الحافظ أبي طاهر السلفي عن الحافظ أبي علي أحمد بن محمد البرداني عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم النسفي عن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الأسدابادي عن يوسف بن محمد بن بندار الزاهد عن أبي يزيد البسطامي ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الخوارزمي [٧٨/ ظ] ثنا عاصم بن عبيد ثنا عبد العزيز بن خالد عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ:

(إن السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا)[1] الحديث.

---

(١) رواه مسلسلا: الكوراني (٩٨٠/ المفردة) ولا يصح.

وغير مسلسل:

الدارقطني في الأفراد (٦/ ١٥٩٢٧/ كنز)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٠٨٧٥) عن علي وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٠٨٧٧) عن أبي هريرة.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٩٢) عن جابر، والخطيب البغدادي (٣/ ٣٠٤) عن أبي سعيد.

وأخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٣٣٦١) عن معاوية، وابن عساكر (٦/ ١٥٩٢٧/ كنز) عن أنس.

وسنده ضعيف، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٣٤٠)، والضعيفة (٣٨٩٢).

قال الحافظ السخاوي: هذا الحديث أخرجه أبو نعيم في الحلية ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات، والديلمي في مسنده من طريق أحمد التستري عن الخوارزمي المذكور وأعله ابن الجوزي بعبد العزيز وقال: إنه تفرد به عن الثوري، وقد كذبه ابن معين وفي الباب عن جماعة من الصحابة وإيراده للحديث في الموضوعات فيه نظر انتهى.

* قال المحقق الكوراني بعد نقل هذا الكلام: قلت: وذلك لأن الحديث له شواهد من طرق ليس فيها من اتهم بالكذب وإن كان غالبها لا يخلو عن ضعف وقد ساقها الحافظ السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» وملخصه أن الحديث أخرجه البيهقي والخطيب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده بسند فيه سعيد بن مسلمة قال البيهقي: ضعيف وأخرجه الخطيب من حديث أبي سعيد الخدري فيه محمد بن مسلمة ضعيف وأخرجه ابن عدي من حديث أبي هريرة بسند فيه داود بن الحصين ضعيف [٧٩/ و] وكذا أخرجه البيهقي به وقال: ضعيف وأخرجه ابن عساكر من حديث أنس بسند لم يذكر أحد من رجاله بجرح، وأخرجه البيهقي والخطيب وابن عساكر من حديث عبد الله بن جراد، قال البيهقي: ضعيف الإسناد انتهى[١].

فيرتقي إلى مرتبة الحسن لغيره على شرط الترمذي[٢] وبالله التوفيق - انتهى كلام الكوراني.

أقول: ولي[٣] «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» للحافظ جلال الدين السيوطي بخطه في ظهر الكتاب من تأليف العبد الفقير أبي بكر جلال الدين السيوطي لطف الله به آمين، وهو كما قال: ليس فيه قيل ولا قال.

---

(١) سبق بيان ذلك.

(٢) الحديث ضعيف، ولا حاجة إلى التمحل - والله المستعان.

(٣) كان - المؤلف - رحمه الله - شديد الفرح بنسخة «اللآلئ المصنوعة» الأصلية.

٦١- الحديث الحادي والستون:

الحديث المسلسل بقول كل راو: يرحم الله فلانا كيف لو أدرك زماننا هذا؟!

«إن من الشعر لحكمة».

أرويه مسلسلا بيرحم الله فلانا عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي قال في (الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة): أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي قال: أخبرنا أحمد العجل اليمني بإجازته من الشيخ قطب الدين الحنفي ثنا محمد بن أحمد النهروالي ثنا الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن عبد الغفار حدثني به الحافظ السيوطي. قال: [٧٩/ ظ] أخبرتني أم هانئ بنت علي الهورينيّ سماعا قالت: أنا أبو العباس أحمد بن ظهيرة قال: أخبرنا به الإمام أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي أنا أبو الفضل سليمان بن حمزة الحاكم بقراءتي عليه أنا جعفر الهمداني سماعا عليه، أنا أبو طاهر السلفي أنا أحمد بن علي بن بدران أنا أبو الحسين محمد بن أحمد الأبنوسي أنا محمد بن عبد الرحمن - يعني ابن هشام الدينوري حدثنا أبو بشر إسماعيل بن إبراهيم الحلواني ثنا علي بن عبد المؤمن ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: (إن من الشعر حكمة).

وقالت عائشة رضي الله عنها يرحم الله لبيدًا وهو الذي يقول:

ذهب الذين يُعَاشُ في أكْنَافِهِم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب

يتأكلون خيانةً ومذمَّةً ... ويُعَابُ سائلهم[١] وإن لم يشغب

قال عروة: قالت عائشة: يرحم الله لبيدًا كيف لو أدرك زماننا هذا[٢]؟

---

(١) كذا - وفي بعض المصادر: قائلهم.

(٢) رواه مسلسلا:

الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ١٩٨)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٦٤)، وابن طولون في

وقال عروة: يرحم الله عائشة كيف لو أدركت[1] زماننا هذا؟ وقال وكيع: يرحم الله أبا هشام كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال علي بن عبد المؤمن: يرحم الله وكيعًا كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال [٨٠/ و] أبو بشر يرحم الله عليًّا كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال السلفي: يرحم الله ابن بدران كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال جعفر: يرحم الله شيخنا السلفي كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال سليمان بن حمزة: يرحم الله أبا الفضل شيخنا سليمان كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال ابن ظهيرة: يرحم الله العلائي! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال: قالت أم هانئ: يرحم الله ابن ظهيرة كيف لو أدرك زماننا هذا.؟

قال السيوطي: يرحم الله أم هانئ كيف لو أدركت[2] زماننا هذا. قال ابن عبد الغفار: يرحم الله الجلال السيوطي كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الشيخ قطب الدين الحنفي: يرحم الله شيخنا أحمد بن عبد الغفار! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الشيخ أحمدُ العَجِل: يرحم الله قطب الدين الحنفي، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الشيخ حسن بن علي العجيمي: يرحم الله شيخنا أحمد العجل كيف لو أدرك زماننا هذا؟ وقال شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي: قلت: يرحم الله شيخنا الشيخ حسنًا كيف لو أدرك زماننا هذا؟ ويقول الفقير السيد حامد جامع [٨٠/ ظ] هذا الكتاب يرحم الله شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال ابن فهد في (المواهب السنية): وبه قال العلائي: حديث صحيح التسلسل وقد وقع كذلك من غير هذا الوجه كذا ذكره

= الفهرست الأوسط (٢/ ٧٩)، والسيوطي في جياد المسلسلات (٢٥٧) (٢٣)، وابن ناصر الدين الدمشقي في مسلسلاته (٤٣/ أ)، وابن الشماع في اليواقيت (٦٩/ ب)، والأبوبي في المناهل السلسلة (١٣٥) (٥١)، والعلائي في الجزء الأول من الأجزاء العشرة (٢٥، ٢٦) والعجلوني في ثبته (٢٨٣) (١٦)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٧٣/ ١٢١٨)، وسنده ضعيف جدًّا.

(١) في المخطوط: أدرك - وهو غلط.

(٢) في المخطوط: أدرك.

الأستاذ الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي في (الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة) أقول: وقد وجدت في مسلسلات الشيخ الإمام العالم الثقة شرف الدين ضياء الإسلام قدوة المحدثين وعروة الحفاظ المكرمين أبي الفضل محمد بن علي بن أيند بن الحسن السقسيني قال فيه: وأخبرنا الإمام صدر الأئمة أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي أخبرنا الإمام فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ثنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب أنا الشيخ الفقيه الزاهد أبو بكر طاهر بن الحسين السمان ثنا عمي الشيخ الإمام الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي السمان ثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن أسامة بحلب ثنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن يعقوب بوانة الحمصي ثنا محمد بن عوف ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن مهاجر عن [٨١/ و] الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ويح لبيد إذ يقول:

ذهب الذين يُعَاشُ في أكْنَافِهِم   وبقيت في خلف كجلد الأجرب

وكيف لو أدرك زماننا هذا[1]. قال عروة: رحم الله عائشة، وكيف لو أدركت زماننا هذا؟ قال الزهري: يرحم الله عروة كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال ابن

---

(١) رواه غير مسلسل:

عبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٢٤٤٨)، وعبد الله بن المبارك في الزهد (١٨٣)، وأبو داود في الزهد (٣٢٣)، والخطابي البستي في غريب الحديث (٢/ ٥٨٦)، والبيهقي في الزهد (٢١٦، ٢١٨)، والسلفي في المنتخب من الطيوريات (٩٢/ ١٤٧/ البشائر - سوريا) والحارث بن أبي أسامة في مسنده (٢/ ٨٤٥/ بغية الباحث)، والبلاذري في أنساب الأشراف (٣/ ٤٧/ الفكر)، والخطابي في العزلة (١٨٤، ١٨٥) والصفدي في شرح لامية العجم (٢/ ١٩٢)، وقال الحافظ البوصيري في الإتحاف (٨/ ٣٢٧/ ٦٢٥٩): ورواته ثقات.

ورواه الدينوري في المجالسة (٨/ ١٤٣/ ٣٤٥٣) وسنده صحيح.

وانظر: البيان والتبيين (١/ ٢٦٧)، و(٢/ ١٧٠)، وأنساب (٢/ ١٤٤)، والكامل (٢/ ٣٢٤) و(٣/ ١٣٩٤)، والفرج بعد الشدة - للتنوخي (٣/ ١٣٥).

مهاجر: رحم الله الزبيدي كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال عثمان: رحم الله ابن مهاجر فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال محمد بن عوف: وأنا أقول: رحم الله عثمان كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال يعقوب بن ثوابة: رحم الله ابن عوف كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الشيخ أبو سعد: قال لنا أبو القاسم الحسين بن علي: وأنا أقول: رحم الله ابن ثوابة! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الشيخ أبو بكر طاهر بن الحسين: وأنا أقول: رحم الله عمي أبا سعد! كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الشيخ فخر خوارزم رحم الله شيخنا أبا علي فكيف لو [٨١/ ظ] أدرك زماننا هذا قال الإمام صدر الأئمة أبو المؤيد: رحم الله شيخنا فخر خوارزم فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ أقول: رحم الله شيخنا صدر الأئمة أبا المؤيد فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ انتهى.



٦٢- الحديث الثاني والستون:

الحديث المسلسل بالمحمدين في أكثره

«إن الله أمرني أن أقرأ عليك: لم يكن الذين كفروا. قال: وسماني؟ قال: نعم فبكى».

أرويه مسلسلا بالمحمديين في أكثره عن الشيخ محمد بن همات عن محمد ابن تاج الدين بن عبد المحسن القلعي مفتي مكة المكرمة وعن الشيخ محمد ابن البديري الدمياطي النقشبندي الشاذلي وعن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني كلهم عن العارف بالله الشيخ إبراهيم الكوراني وسماه شيخه محمدا؛ لتصح السلسلة بالسند السابق المتصل إلى البخاري المذكور في حديث: «إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك» - الحديث

وبه إلى البخاري: نا محمد بن بشار نا غندر هو محمد بن جعفر نا شعبة قال: سمعت قتادة يقول: سمعت أنس [٨٢/ ظ] بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك: لم يكن الذين كفروا» قال: وسماني؟ قال: نعم، فبكى[(١)].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٢/ ١٢٦٩)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٣٤) (١٠٤) وسنده ضعيف.

والحديث صحيح غير مسلسل:

رواه البخاري في صحيحه (٤٩٦٠)، كتاب التفسير سورة لم يكن، ومسلم (٧٩٩) (٢٤٥) كتاب صلاة المسافرين - باب: استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل والحذاق فيه، وص ١٩١٥؛ (١٢١) كتاب فضائل الصحابة - باب: من فضائل أبي بن كعب.

٦٣- الحديث الثالث والستون:

[الحديث المسلسل بالمشارقة][1].

«إن الله تجاوز لأمتي عما وسوست أو حدثت به أنفسها ما لم تعمل به أو تتكلم»

أرويه - مسلسلا بالمشارقة - عن المحقق الشيخ محمد بن همات الحنفي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم المدني عن أبيه العارف بالله الشيخ إبراهيم الكوراني المدني عن الشيخ الفاضل المعمر عبد الملك بن عبد اللطيف ابن عبد الملك العباسي البنياني الأحمدابادي - إجازة خاصة - والفقيه علي بن مطير - إجازة عامة.

بإجازتهما العامة من المفتي قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النَّهْرُوَالِيّ الأصل اللاري المولد المكي القطبي عن والده العلاء بن العباس أحمد بن الشمس محمد بن الكجراتي النهروالي ثم المكي القطب عن الولي العلامة قطب الدين محمد بن محيي الدين محمد الأنصاري الشيرازي الجهرمي الكوشكناري عن الحافظ الرُّحْلَة نور [٨٢/ ظ] الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاوسي بسماعه على عمه ظهير الدين أبي إسحاق بسماعه على عمه صدر الدين عبد الرحمن بسماعه على جده عبد القادر الحكيم بسماعه على الشيخ المعمر أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني بسماعه على الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار الختلاني بسماعه على الفربري[2] ثنا البخاري ثنا خلاد بن يحيى هو أبو محمد الكوفي ثنا مسعر

---

(١) في المخطوطتين ما بين المعكوفتين ساقط، وأثبته للبيان.

(٢) هو محمد بن يوسف الفربري. سبق.

هو ابن كدام الكوفي ثنا قتادة هو ابن دعامة البصري ثنا زرارة بن أبي أوفى هو أبو حاجب البصري قاضيها عن أبي هريرة يرفعه قال: «**إن الله تجاوز لأمتي...**» الحديث[1].

قال الكوراني: (ح) وأخبرناه عاليا بأربع درجات -الخاصه- الشيخ الفاضل المعمر عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي والفقيه نور الدين علي بن مطير إجازة عامة بإجازتهما العامة من القطب النهروالي القطبي عن والده العلاء القطبي عن الحافظ نور الدين بن أبي الفتوح بلا واسطة عن المعمر أبي يوسف الهروي عن المعمر أبي عبد الرحمن محمد بن شاذبخت الفرغاني به.

قلت: هذا السند فيه بيننا وبين البخاري ثمانية فيقع لنا ثلاثياته اثنى عشرية وهذا أعلى ما يوجد في البخاري الآن لأمثالنا فيما نعلم والله أعلم انتهى كلام الكوراني،

أقول: فبيني وبين البخاري أحد عشر مع الثلاثيات أربعة عشر، فلله الحمد. [٨٣/ و].



(١) رواه مسلسلا بالمشارقة:

الكردي الكوراني في مسلسلاته (١/ ١٣٠/ مجموعة) وسنده ضعيف.

وصَحَّ غَيْرَ مُسَلْسَلٍ:

رواه الطيالسي (٢٤٥٩)، وأحمد (٢/ ٢٥٥، ٣٩٣، ٤٢٥، ٤٧٤، ٤٨١)، والبخاري في صحيحه (٢٥٢٨) كتاب العتق - باب: الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق ونحوه، و (٥٢٦٩) كتاب النكاح - باب: الطلاق في الإغلاق والكره والسكران، و (٦٦٦٤) كتاب الإيمان - باب: تجاوز الله عن حديث النفس والخواطر بالقلب إذا لم تستقر.

٦٤- الحديث الرابع والستون:

الحديث المسلسل بالصُّوفية السُّلمية:

«إِنَّ اللهَ لَيُعَمِّرُ بِالقَوْمِ الدِّيَارَ وَيُكْثِرُ لَهُمُ الأَمْوَالَ وَمَا نَظَرَ إِلَيْهِمْ مُنْذُ خَلَقَهُمْ؛ بُغْضًا لَهُمْ، قيل: يا رسول الله! وكيف ذلك؟ قال: «بِصِلَتِهِمْ أَرْحَامَهُمْ».

أرويه مسلسلًا بالصوفية السلمية عن الشيخ محمد بن حسن الصوفي[1] من الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الصوفي عن أبيه العارف بالله الكوراني المدني الصوفي بالسند السابق في حديث: «اللهم إن الخير خير الآخرة» المتصل إلى السلمي - قدس سره - نا أبو الفضل نصر بن محمد بن يعقوب الطوسي نا قسيم ابن أحمد بن غلام الزقاق نا أبو علي الروزبادي الصوفي واسمه أحمد بن محمد ابن القاسم الصوفي نا مسعود بن محمد بن مسعود الرملي نا عمران بن هارون الصوفي نا سليمان بن حيان عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ليعمر بالقوم الديار ويكثر لهم الأموال وما نظر إليهم منذ [٨٣/ ظ] خلقهم بغضا لهم، قيل: يا رسول الله! وكيف ذلك؟ قال: بصلتهم أرحامهم»[2].

قوله بصلتهم متعلق بقوله: ليعمر يعني أن الله يفعل لهم ذلك بصلتهم أرحامهم وإن كانوا غير منظور إليهم بغضا،

كذا في مسلسلات الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني.

---

(١) هو ابن همات زاده.

(٢) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٨/ ١٣٤٥) وسنده باطل.

ورواه غير مسلسل:

الحاكم في مستدركه (٤/ ١٧٧/ ٧٢٨٢) وسنده ضعيف، وفيه: «إن الله ليعمر بالقوم الزمان».

٦٥- الحديث الخامس والستون:

الحديث المسلسل بالمغاربة

«إن الله ﷻ يقول يوم القيامة: أين المتحابون لجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي».

أرويه- مسلسلا بالمغاربة- عن العلامة الشيخ محمد بن حسن الحنفي[1] عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الصوفي عن والده الشيخ إبراهيم الكوراني المدني قال: أنا الشيخ العلامة الأديب الشمس أبو عبد الله محمد المرابط ابن العالم الولي أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي - إجازة عن والده العلامة الرباني إلى عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن علي القيسي الغرناطي الشهير بالقصار أنا أبو النعيم رضوان ابن عبد الله الجبوي[2] الفاسي أنا أبو زيد عبد الرحيم سفيان العاص القاسي أنا إمام المغرب وأستاذه أبو عبد الله [٨٤/ و] محمد بن أحمد بن علي بن غازي العثماني المكناسي ثم الفاسي أنا غير واحد، منهم الإمام أبو الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد الصوفي بإجازته من جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب عن المحقق أبي علي ناصر الدين منصور بن أحمد بن عبد الحق المشدالي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل السلمي المرسي أنا عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرس أنا جدي أبو القاسم عبد الرحيم أنا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الغساني الجيلاني أنا الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله محمد بن عبد البر النمري أنا أبو عثمان سعيد بن نصر ثنا قاسم بن أصبغ البياني ثنا محمد بن

---

(١) هو ابن عمات زاده.

(٢) كذا.

وضاح أنا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي أنا إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله – صلى الله عليه وسلم –: «إن الله عز وجل يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي»[1].



(١) رواه مسلسلا:
الكوراني في مسلسلاته (١/ ٦٥٠/ مجموعة) وسنده ضعيف.
رواه غير مسلسل:
مالك في الموطأ (٢/ ٩٥٢) باب: ما جاء في المتحابين في الله، وأحمد (٢/ ٢٣٧، ٥٣٥)، ومسلم في صحيحه (٢٥٦٦) كتاب البر والصلة – باب: فضل الحب في الله، والدارمي في مسنده (٢/ ٣١٢)، والبغوي في شرح السنة (٣٤٦٢)، والطيالسي (٢٣٣٥).

٦٦- الحديث السادس والستون:

المسلسل بقول: أخبرنا والله فلان [٨٤/ظ].

«أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يمشون أمام الجنازة». أرويه مسلسلا بوالله.

فأقول: أخبرنا- والله- شيخنا وأستاذنا الشيخ العارف بالله تعالى الولي المقرب أبو عبد الله محمد بن أحمد بن[1] عقيلة المكى قدس سره قال: أخبرنا والله الشيخ أحمد بن محمد النخلي المكى عن الشيخ محمد بن علان الصديقي عن الشيخ نور الدين علي بن أحمد الحمري[2] عن الشيخ الحافظ عبد الرحمن ابن فهد عن الشيخ الإمام جار الله بن فهد قال رحمه الله: أخبرنا -والله- الشيخ الإمام العلامة القاضي برهان الدين بن أبي شريف بقراءتي عليه رحمه الله بالقاهرة قال: أخبرنا - والله - الإمام القاضي أبو إسحاق إبراهيم بن علي البيضاوي المكى قراءة بها قال: أخبرنا- والله- القاضي أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادى صاحب القاموس[3] سماعا.

قال: أخبرنا- والله- ناصر الدين محمد بن أبي القاسم الفارقي. قال: أخبرنا والله أبو الحسن علي ابن أبي العباس الغرافي. قال: أخبرنا -والله- أبو الفضل جعفر بن علي الهمداني. قال: [٨٥/ و] أخبرنا والله أبو الفضل العثماني الديباجي.

قال: حدثنا -والله- علي بن المشرف قال: حدثنا -والله- عبد العزيز ابن الحسن بن إسماعيل قال حدثنا -والله- أبي قال حدثنا -والله - عبد الواحد

---

(١) كذا- والصواب: محمد بن أحمد عقيلة.

(٢) كذا.

(٣) هو: «القاموس المحيط» مطبوع مرارا.

ابن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر الواسطي الجذوعي النزيل[1] بواسط سنة ثلاثين وثلاثمائة قال ثنا والله محمد بن سليمان الباغندي الواسطي قال: ثنا -والله- الحميدي قال: حدثنا ابن عيينة -والله- قال: حدثنا الزهري - والله - من فيه يعيده ويبديه عن سالم عن أبيه (أن النبي - صلى الله تعالى عليه وسلم - وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما كانوا يمشون أمام الجنازة)[2].

قال الشيخ جار الله بن فهد رحمه الله في (المواهب السنية): أخرجه أبو داود والترمذي وغيرهما من حديث ابن عيينة، ورواه زياد بن سعيد وجماعة عن الزهري.

قال: وقال شيخنا ما ملخصه: وهو عندنا في نسخة ابن مسهر، والأول في حديث حاجب وابن السماك وحديث الزهري، ورواه مالك ومعمر وغيرهم من الحفاظ عنه رفعه مرسلا وهو أَصَحُّ.

انتهى كلام ابن فهد [٨٥/ ظ] كذا في (الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة)[3].



---

(١) كذا والصواب: نزيل واسط، وفي المصادر: داود بن جعفر الواسطي الجذوعي.

(٢) رواه مسلسلا:

ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٥٣٢)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٥٨) (٣٣)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٠٣/ ١٢٤٢)، والأيوبي في المناهل السلسلة (١٨٢) (٧١)، والفاداني في العجالة (٩) ص ١٩، ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٢٧٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٨١٧)، وأبو داود في سننه (٣١٧٩) كتاب الجنائز - باب في المشي أمام الجنازة، والترمذي في جامعه (١٠٠٧، ١٠٠٨) كتاب الجنائز - باب: ما جاء في المشي أمام الجنازة - وسنده صحيح.

(٣) الفوائد الجليلة (١٥٨) (٣٣).

٦٧ – الحديث السابع والستون:

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية

«إن لله تسعة وتسعين اسما، مائة غير واحد ما من عبد يدعو بهذه الأسماء إلا وجبت له الجنة إنه وتر يحب الوتر هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس» إلى قوله: (الرشيد الصبور).

أرويه مسلسلا بالصوفية السلمية الأويسية عن العارف بالله الشيخ محمد بن حسن بن همات الصوفي الدمشقي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم المدني الصوفي عن العارف بالله الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني الصوفي عن العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد المدني الصوفي القشاشي بالسند السابق في حديث «اللهم إن الخير خير الآخرة» المنتهي إلى العارف بالله الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي – قدس سره – نا عبد الواحد بن علي السياري نا خالي القاسم بن أبي القاسم السياري نا أحمد بن عياد بن سلم وكان من الزهاد نا محمد بن عبيدة النافقاني نا عبد الله بن عبيد العامري نا سورة ابن شداد الزاهد عن سفيان الثوري عن إبراهيم بن أدهم العجلي عن موسى بن يزيد عن أويس القرني [٨٦/ و] التابعي عن علي رضي الله عنه قال: قال: رسول الله ﷺ: «إن لله تسعة وتسعين اسما» – الحديث[١].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨١/ ١٣٢٦) وسنده ضعيف.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي (٥/ ٣٥٠٧)، وابن حبان (٨٠٨)، والحاكم (١/ ١٦) وسنده ضعيف أيضا لكن أصله صحيح، بدون الأسامي؛ لتفرد الوليد بها.

٦٨- الحديث الثامن والستون:

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية

«إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة[(١)] هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوى المتين الولي الحميد، المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الأحد الفرد الصمد القاهر القادر المقتدر المقدم المؤخر الأول الآخر الظاهر الباطن الولي المتعالي البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار [٨٦/ ظ] النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور.

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية عن العارف بالله محمد بن همات الصوفي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الصوفي عن أبيه العارف بالله الشيخ إبراهيم الكردي - قدس سره - عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني - قدس سره - بالسند السابق في حديث (**اتقوا فراسة المؤمن**) المتصل المنتهى إلى الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي الطائي الأندلسي - قدس سره - عن الشيخ الثقة أبي محمد يونس بن يحيى العطار العباسي البغدادي ثم المكي الصوفي والإمام عبد الوهاب بن سكينة، برواية الأول عن أبي الوقت عبد الأول

---

(١) انظر: الحديث الماضي.

ابن عيسى السجزي الهروي الصوفي ورواية الثاني عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفي بروايتهما عن الإمام شيخ الإسلام الحافظ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي صاحب (منازل السائرين)[1] أروي بهذا السند ذلك الكتاب قدس سره عن أبي محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد ابن أبي المحبوبي بن المروزي عن الإمام الحافظ أبي عيسى [٨٧/ و] الترمذي نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني حدثني صفوان بن صالح نا الوليد بن مسلم نا شعيب بن أبي حمزة عن أبي الزناد رحمه الله هو عبد الله بن ذكوان عن الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمز عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (**إن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة، هو الله الذي لا إله إلا هو**» - الحديث.

* قال الترمذي: هذا حديث غريب[2]. حدثنا به غير واحد عن صفوان ولا نعرفه إلا من حديث صفوان وهو ثقة وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة ولا يعلم في شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذه الطريق وقد روي بإسناد آخر عن أبي هريرة وفيه ذكر الأسماء وليس له إسناد صحيح[3] انتهى. قال الحافظ ابن حجر: ولم ينفرد به صفوان فقد أخرجه البيهقي من طريق موسى بن أيوب النصيبي وهو ثقة عن الوليد أيضا وقال المحقق الكوراني بعد نقل العبارات:

قلت: وهو ما رويناه بالسند السابق إلى الشيخ محيي الدين - قدس سره - عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر بقراءته على أبي الحسن عبيد الله بن محمد ابن أحمد البيهقي [٨٧/ ظ] بقراءته على جده الحافظ أبي بكر أحمد بن

---

(١) وقد تصدى لشرح هذا الكتاب النافع علماء كثر، وكان أفضل من تصدى لشرحه الإمام شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي المتوفى سنة ٧٥١ هـ، وذلك في كتابه الشائق: «مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين» وهو مطبوع.

(٢) الحديث ضعيف بجميع طرقه - اهـ.

(٣) وهو الراجح.

الحسين البيهقي قال: أنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسين المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر بن موسى المزكي نا محمد بن إبراهيم العبدي نا أبو عمران موسى بن أيوب النصيبي نا الوليد بن مسلم به مثله ثم قال الحافظ ابن حجر بعد أن أشار إلى طريق الحديث التي وقف عليها: ولم يقع في شيء من طرقه سرد الأسماء[1] إلا في رواية الوليد بن مسلم عند الترمذي وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند ابن ماجة وهذان الطريقان يرجعان إلى رواية الأعرج وفيهما اختلاف شديد في سرد الأسماء والزيادة والنقص ووقع سرد الأسماء أيضا في طريق ثالثة أخرجها الحاكم في المستدرك وجعفر الفريابي في الذكر من طريق عبد العزيز بن الحصين عن أيوب هو السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة وأجاب الكوراني بقوله: قلت: أخرجها البيهقي في الأسماء والصفات من طريق الحاكم وقال: تفرد بهذه الرواية عبد العزيز بن الحصين بن الترجمان وهو ضعيف الحديث عند أهل النقل، ضعفه يحيى بن معين ومحمد بن إسماعيل البخاري، قال: ويحتمل أن يكون التعيين وقع من بعض الرواة كذلك في حديث الوليد بن مسلم وبهذا الاحتمال ترك البخاري [٨٨/ و] ومسلم، إخراج حديث الوليد في الصحيح، فإن كان محفوظا عن النبي ﷺ وكأنه قصد أن من أحصى من أسماء الله تعالى تسعة وتسعين اسما دخل الجنة سواء أحصاها مما نقلنا في حديث الوليد بن مسلم أو مما نقلنا في حديث عبد العزيز بن الحصين أو من سائر ما دل عليه الكتاب والسنة والله أعلم.

* ثم قال الحافظ ابن حجر: واختلف العلماء في سرد الأسماء هل هو مرفوع أو مدرج في الخبر من بعض الرواة فمشى كثير منهم على الأول وذهب آخرون إلى أن التعيين مدرج؛ لخلو أكثر الروايات عنه قال الحاكم بعد تخريج

---

(١) الأسماء الحسنى أكثر من ذلك.

وانظر: الأسماء والصفات للبيهقي، والنهج الأسنى.

الحديث من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجا سياق الأسماء الحسنى والعلة فيه عندهما تفرد الوليد بن مسلم قال: ولا أعلم خلافا عند أهل الحديث إذ الوليد أوثق وأحفظ وأجل وأعلم من بشر بن شعيب وعلي بن عياش وغيرهما من أصحاب شعيب، قال الحافظ ابن حجر: يشير إلى أن بشرا وعليًا وأبا اليمان رووه عن شعيب بدون سياق الأسماء فرواية أبي اليمان عند البخاري ورواية علي عند النسائي ورواية بشر عند البيهقي.

* وقال الكوراني: قلت مراد الحاكم أن تفرد [٨٨/ ظ] الوليد بسياق الأسماء عن بقية أصحاب شعيب لا يصح أن يكون علة؛ بعدم إخراج الشيخين حديث الوليد في الصحيح؛ لأنه أوثق وأحفظ وأجل وأعلم ممن لم يسرد الأسماء والزيادة غير منافية فتفرد غير قادح؛ لأنه زيادة الثقة التي لا تنافي الإطلاق مقبولة.

قال الحافظ ابن حجر: وليست العلة عند الشيخين تفرد الواحد فقط بل الاختلاف عليه والاضطراب وتدليسه واحتمال الإدراج[١] انتهى.

ثم قال الكوراني: أقول - وبالله التوفيق -: أما تفرد الوليد فقد مر أنه غير قادح؛ لكونه ثقة وكون الزيادة غير منافية أما الاختلاف عليه في الإسناد حديث.

قال الحافظ ابن حجر[٢]: واختلف سنده على الوليد فأخرجه عثمان الدارمي في «النقض على المريسي»[٣] عن هشام بن عمار عن الوليد فقال عن خليد بن دعلج عن قتادة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ فذكره بدون التعيين.

---

(١) وهو احتمال قوي، خاصة وأنه تفرد به.

(٢) فتح الباري (١١/ ٢١٥).

(٣) نقض الإمام أبي سعيد (١/ ١٨٢).

قال الوليد[1]: وأنا سعيد بن عبد العزيز مثل ذلك وقال: كلها في القرآن (هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) وسرد الأسماء وأخرجه أبو الشيخ ابن حيان من رواية أبي عامر القرشي عن الوليد بن مسلم بسند آخر فقال: نا زهير ابن محمد عن موسى [٨٩/ و] ابن عقبة عن الأعرج عن أبي هريرة وسرد الأسماء وهذه الطريق أخرجها ابن ماجة وابن أبي عاصم والحاكم من طريق عبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد قال الحافظ: قلت: الوليد بن مسلم أوثق من عبد الملك بن محمد الصنعاني[2] انتهى.

فذلك اختلاف غير قادح، إذ لا يلزم من مجرد الاختلاف اضطراب يوجب الضعف؛ لجواز أن يكون الحديث عند الوليد عنهم[3] جميعا يوضحه أنه صرح بالتحديث في اثنين منهم وهو ثقة فأما الاضطراب الموجب للضعف فإنما يتحقق إذا كان الرواة متعادلين في الحفظ والثقة وهذا ليس كذلك فإن رواية الوليد عند الترمذي إنما هي[4] من شعيب بن أبي حمزة وهو ثقة، وأما روايته عند أبي الشيخ فعن زهير بن محمد،

وقد قال في التقريب: رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها، وقال أبو حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ: حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه انتهى.

والوليد بن مسلم شامي تقتضي القواعد ترجيح رواية الترمذي على رواية أبي الشيخ، وكذا على رواية ابن ماجة وغيره من طريق عبد الملك الصنعاني؛

---

(١) في الفتح (١١/ ٢١٥): وحدثنا.

(٢) قال النووي في شرح مسلم (١٧/ ٥): واتفق العلماء على أن هذا الحديث ليس فيه حصر لأسمائه - سبحانه وتعالى - فليس معناه أنه ليس له أسماء غير هذه التسعة والتسعين، وإنما مقصود الحديث أن هذه التسعة والتسعين من أحصاها دخل الجنة، فالمراد الإخبار عن دخول الجنة بإحصائها لا الإخبار بحصر الأسماء، ولهذا جاء في الحديث الآخر: «أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك - الحديث».

(٣) كذا.

(٤) كذا - ولعلها: عن.

لقول الحافظ ابن حجر إن الوليد أوثق من عبد الملك فلا اضطراب قادحا، وأما تدليسه فإنه ثقة وقد صرح بالتحديث في [٨٩/ ظ] الرواية عن سعيد بن عبد العزيز، وهو ثقة فهو شامل للطريق المضعفة على فرض وقوع التدليس فيها وله تابع من حديث علي بن أبي طالب عند الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي في «طبقات الصوفية» وقد أسندناه عنه، وأما احتمال الإدراج فاحتمال بعيد؛ لأن من ذهب إلى أن التعيين مدرج إنما استدل عليه بخلو أكثر الروايات عنه وليس فيه الدليل على ذلك، إذ غاية ما يلزم منه تفرد الأوثق الأحفظ بزيادة عمن هو أكثر عددا، ومجرد ذلك لا يدل على الإدراج الأتم وصرحوا بأن زيادة الثقة إذا لم تكن منافية مقبولة وإن كان الساكتون عنها أكثر عددا وبأن الأصل عدم الإدراج فلا يصار إلى أن وضع بالدلائل القوية تلك الزيادة مدرجة من كلام بعض رواية ولا دليل هنا سوى ما أشار إليه البيهقي من الاختلاف في سرد الأسماء والزيادة والنقص وليس هذا دليلا قويا واضحا فإن قول أبي حاتم: إن زهيرا حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه يدل على أن وقوع الاختلاف الشديد سبب كثرة غلط زهير وعدم إتقانه في حفظه للحديث المرفوع إلا التعيين من بعض الرواة، وإذا لم يتضح بالدلائل القوية أن الزيادة مدرجة وصح الرفع بسند صحيح على شرط الشيخين كان له وبالله التوفيق والله أعلم - انتهى كلام الكوراني[1].



(١) كلام الكوراني فيه كثير من المغالطات والتزييف، فالحديث ضعيف، والوليد بن مسلم القرشي - وإن كان ثقة - لكنه كثير التدليس والتسوية - كما قال الحافظ.
- تهذيب التهذيب (١١/ ١٥٢).

٦٩- الحديث التاسع والستون:

الحديث المسلسل بالمالكية في أكثره [٩٠/و]

«إنَّما الأعمال بالنِّيات، وإنما لكُلِّ امرئٍ ما نوى. فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى الدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

أرويه مسلسلا بالمالكية: عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الحنفي عن الشيخ حسن العجيمي الحنفي المكي عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن شيخه نادرة الدهر ابن مهدي عيسى السجستاني المالكي عن أحمد بن علي المنجور الفاسي المالكي عن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن اليستيني المالكي عن الإمام محمد بن أحمد بن غازي العثماني المالكي، عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن يحيى السراج المالكي عن أبيه عن جده عن أبي محمد عبد الله الضرير المالكي عن أبي الحسن بن سليمان القرطبي المالكي عن أبي فارس عبد العزيز بن إبراهيم السبتي المالكي عن أبي مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي الإشبيلي المالكي عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى المالكي عن أبي الحسن سراج بن محمد الرعيني المالكي عن أبي عبد الله محمد [٩٠/ ظ] ابن منظور القيسي المالكي عن أبي ذر عبد الله بن أحمد الهروي المالكي عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي عن الإمام أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري عن أمير المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير. قال: ثنا سفيان هو ابن عيينة قال: ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يقول: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته»[1] - الحديث.

---

(١) رواه مسلسلا: محمد عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (١١١) (١٦)، والفاداني في العجالة (٢٤) (٣٦) وسنده صحيح، وسبق تخريجه غير مسلسل.

٧٠- الحديث السبعون:

الحديث المسلسل بالمشارقة في غالبه:

«إنما أخاف عليكم كل منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور».

أرويه مسلسلا بالمشارقة في غالبه عن شيخي محمد بن أحمد المكي وقد دخل بغداد وسكن بها أزيد من عام بالإجازة العامة عن الشيخ حسن العجيمي المكي عن الشيخ صفي الدين القشاشي.

(ح) ويروي شيخي محمد المذكور عن الشيخ تاج الدين بن أحمد وهو يروي بالإجازة العامة عن الشيخ إبراهيم [٩١/ و] الكردي الشهرزوري عن الشيخ صفي الدين المار في السند السابق لكن السند الأول أعلى - على ما ترى- وهو يروي بالإجازة عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ زين الدين العراقي الكردي بسماعه على العز عبد العزيز بن جماعة بسماعه على المسند المعمر الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الهكاري أنا أبو النجا عبد الله بن عمر اللتي أنا أبو الوقت عبد الأول عيسى السجزي الهروي الصوفي أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي أنا إبراهيم بن خزيم الشاشي ثنا أبو محمد عبد بن حميد بن نصر الحافظ الكسي ثنا محمد بن الفضل ثنا ديلم ابن غزوان عن ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: **«إنما أخاف عليكم كل منافق عليم يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور»**[1].

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٥).

ومتن الحديث له شواهد كثيرة غير مسلسلة، وسنده صحيح.

٧١- الحديث الحادي والسبعون:

المسلسل بالحنابلة في غالبه

«إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جَسَدِهِ يوم القيامة».

أرويه مسلسلا بالحنابلة سلسلة الذهب وهي ما رواه أحمد بن حنبل عن الشافعي عن الإمام مالك - الحديث عن الشيخ محمد بن همات الحنفي بالإجازة العامة من أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الحنبلي عن أبيه الشيخ عبد الباقي الحنبلي عن الشيخ ابن علي الوفائي عن الشيخ موسى بن سالم الحجاوي عن القاضي برهان الدين بن مفلح عن والده القاضي برهان الدين صاحب «الفروع»[1] عن جده سرى[2] عبد الله بن مفلح عن جده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي عن قاضي القضاة تقي الدين سليمان بن حمزة عن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر عن عمه الشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي عن الشيخ عبد القادر الكيلاني - أعاد الله علينا وعلى المسلمين بركاته آمين عن محفوظ بن الخطاب عن القاضي أبي يعلي عن الحسن بن حامد عن أبي بكر ابن عبد العزيز عن أحمد بن محمد الخلال الحنبلي عن أبي بكر المروزي عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رحمه الله حدثنا محمد بن إدريس الشافعي [٩٢/ و] عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: **«إنما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى إلى جسده يوم القيامة»**[3].

---

(١) أفضل طبعاته التي طبعت في مؤسسة الرسالة - بيروت.

(٢) كذا.

(٣) رواه مسلسلا:

ابن همات زاده في مروياته عن أبي المواهب (١٤/ ب) وسنده صحيح، والكوراني (٨٨٠).

أقول: السند مني إلى أحمد بن حنبل مأخوذ من مسلسلات الكوراني ومن الإمام أحمد بن حنبل إلى آخر الحديث مسطورة في كتاب (الفانيد في حلو[1] الأسانيد) للإمام السيوطي وأنا أرويه منه عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة الحنفي عن الشيخ حسن العجيمي عن زين العابدين الطبري عن المعمر الحصاري عن الحافظ السيوطي قال السيوطي في الفانيد[2]: أخبرني شيخنا الإمام تقي الدين بن الشمني بقراءتي أخبرني عبد الله بن علي الكناني أخبرنا علي ابن أحمد الحروضي أخبرتنا زينب بنت مكي أخبرنا حنبل بن عبد الله، أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي التميمي، أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن إدريس إلى آخره.

* * *

---

* وغير مسلسل:
النسائي في سننه (٤/ ١٠٨)، وابن ماجة (٤٢٧١)، وأحمد (٣/ ٤٥٥، ٤٥٦)، والبخاري في تاريخه (٤/ ٣٠٥)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٥٦)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ٢٤٨)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٦٤) وفي رواية: «تعلق» بالتاء، وفي أخرى: «طير» بدل: «طائر».

(١) كذا في المخطوط، والصواب: حلاوة.

(٢) الفانيد في حلاوة الأسانيد (٤٥) ضمن مجموعة لقاء العشر الأواخر رقم (٣).

٧٢- الحديث الثاني والسبعون:

الحديث المسلسل بالصوفية البسطامية:

«إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله وأن تحمدهم على رزق الله وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله، إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره. إن الله بحكمته جل جلاله جعل الروح والفرج في الرضا واليقين وجعل الهم والخوف في الشك والسخط».

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلمية عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة الصوفي عن الشيخ حسن[1] العجيمي الصوفي عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني الصوفي بسنده المسلسل بالصوفية في حديث: «اللهم إن الخير خير الآخرة» إلى إمام المحققين وسند المدققين سيدي وسندي الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي - قدس سره - عن الشيخ الإمام الزاهد الأمين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الله البغدادي المعروف المشهور بابن سكينة وهي أم أبيه - قدس سره - بقراءته على الشيخ الزاهد العارف بالله أبي الفضل أحمد بن علي بن طاهر بن سعيد ابن الإمام العارف الصديق فضل الله أبي سعيد بن أبي الخير بن محمد بن إبراهيم الميهني - قدس سره - بحق إجازته من الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن خلف الشيرازي عن الشيخ الولي المقرب شيخ الصوفية بخراسان أبي عبد الرحمن [٩٣/ و] محمد بن الحسين ابن موسى الأزدي السلمي - قدس سره - أنا أبو الحسن منصور بن عبد الله الديمرتي ببغداد أنا أبو عمرو عثمان بن جحده، - وفي نسخة: حجرة - الكازروني ثنا أبو الفتح أحمد بن الحسين بن محمد بن سهل المصري المعروف بـ «ابن الحمصي» الواعظ بالبصرة ثنا علي بن جعفر البغدادي قال:

---

(١) في المخطوط: الحسن - وهو خطأ.

قال أبو موسى الديبلي: ثنا أبو يزيد البسطامي - قدس سره - ثنا أبو عبد الرحمن السدي عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله[1] الحديث».



(١) رواه مسلسلاً بالصوفية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٧٤/ ١٣٦٨)، وابن أبي جيدة الفاسي في مسلسلاته المانعة (١/ ٥٠٠/ بتحقيقي) والأيوبي في المناهل (٣٣٦)، وإسناده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤١) و (٥/ ١٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٢٠٧) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٠٠٩)، والضعيفة (٤٨٢).

٧٣- الحديث الثالث والسبعون:

الحديث المسلسل بالحفاظ في أكثره أيضا [٩٣/ظ]

«إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله وأن تحمدهم على رزق الله وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله، إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره، إن الله جعل الروح والفرج في الرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط».

أرويه عاليا - بسبع درجات مسلسلا بالحفاظ في أكثره - عن حافظ العصر ومحدث الدهر الشيخ محمد بن هِمَّات الدمشقي الحنفي، عن خاتمة الحفاظ والمجتهدين وعلامة الحجاز والمسلمين الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي الشافعي عن قطب العصر وغوث الدهر الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني المدني الشافعي، عن القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد الدجاني - قدس سره - بإجازته العامة من الشمس الرملي الحافظ عن الزين زكريا الأنصاري عن الحافظ محمد بن مقبل الحلبي عن الصلاح ابن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي المكارم اللبان عن الحافظ أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم ثنا القاضي أبو أحمد [٩٤/ و] محمد بن أحمد ثنا محمد بن الحسين بن حفص ثنا علي بن محمد بن مروان ثنا أبي عن عمرو بن قيس الملائي، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله، وأن تحمدهم على رزق الله، وأن تذمهم على ما لم يؤتك الله، إن رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كره كاره، إن الله جعل الروح والفرج في الرضا، وجعل الهم والخوف في الشك والسخط»** [١].

---

(١) سبق تخريج هذا الحديث.

هذه الرواية مثل الأولى، إلا أنه لم يرو فيه: بحكمته وجلاله، وله شاهد من حديث ابن مسعود مرفوعا كما ذكرنا في «لام ألف» بلفظ: ألا ترضين - الحديث، وموقوفا بلفظ: إن الروح والفرج [1]، وقد ذكرناه في محله - والله أعلم.



(١) ورواه ابن أبي الدنيا في «اليقين» ص ١١٨ / رقم ٣٢/ مكتبة القرآن) عن ابن مسعود موقوفا بلفظ «اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله - عز وجل - ولا تحمد أحدا على رزق الله، ولا تلم أحدا على ما لم يؤتك الله - عز وجل - فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره؛ فإن الله ﷻ بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط».
وفيه الحسن بن الصباح البزار - صدوق يهم، وكان عابدا فاضلا.
- تقريب (١/ ١٦٧) وانظر: صفة الصفوة (١/ ٤١٥).

٧٤ - الحديث الرابع والسبعون:

المسلسل بالأشراف

«إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرًا»[1].

أرويه - مسلسلا بالأشراف كما تقدم بلا خلاف في حديث: «اتقوا النار ولو بشق تمرة، وحديث: استعينوا، وحديث: إذا جاء - وغيرها.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣) وسنده لا يصح.

وصح غير مسلسل:

رواه أحمد (١/ ٢٦٩)، وأبو داود (٤/ ٥٠١١) وأصله في الصحيح.

[٩٤/ ظ]

٧٥ - الحديث الخامس والسبعون:

الحديث المسلسل بالصوفية السلفية السلمية:

«إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله، فإذا نطقت به لا ينكره إلا أهل العزة بالله».

أرويه - مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلفية - عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الصوفي عن الشيخ حسن العجيمي الصوفي عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي الصوفي بالسند السابق في حديث (اتقوا فراسة المؤمن) إلى الشيخ محيي الدين - قدس سره - عن الحافظ أبي طاهر السلفي الحافظ أنا أبو الطيب طاهر بن المسدود بن المظفر الخبري بثغر[1] جنزة بقرب كنجة بأذربيجان أنا أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابوري بثغر تفليس[2] نا الشيخ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي عن حامد الهروي الصوفي عن نصر بن محمد بن الحارث عن عبد السلام بن صالح عن سفيان بن عيينة عن ابن جرير عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله» الحديث[3].

* * *

---

(١) كذا - ولعلها: جندة - بالدال المهملة.

(٢) هي عاصمة «جورجيا» حاليًا، وأصبح اسمها: «تبليسي».

(٣) باطل مسلسلا وغير مسلسل، رواه مسلسلا: محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٩١/ ١٣٥٢).

٧٦- الحديث السادس والسبعون [٩٥/و]:

الحديث المسلسل بالعراقيين في أكثره

(إن مما أدرك الناس من كلام النبوة [الأولى] (١) إذا لم تستحِ فاصنع ما شئت).

أرويه مسلسلا بالعراقيين في أكثره عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي -وقد دخل بغداد- وهو يروي عن الشيخ تاج الدين بن أحمد الدهان المكي عن الشيخ إبراهيم الكوراني الشهرزوري قال في مسلسلاته الموسوم(٢) «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» أخبرني أستاذي العلامة المحقق الزاهد محمد شريف ابن القاضي يوسف ابن القاضي محمود بن كمال الدين الصديقي الكوراني الشافعي رحمه الله إجازة وقد دخل بغداد وأقام بها مدة مديدة(٣) ودرس بها في تفسير البيضاوي بإجازته العامة من الفقيه علي بن محمد بن مطير اليمني بإجازته العامة من الشيخ ابن حجر المكي(٤) عن الشرف عبد الحق السنباطي عن الحافظ شمس الدين السخاوي قال: أخبرني العز عبد الرحيم بن محمد الحنفي هو ابن الفرات وسارة ابنة(٥) عمر الشافعي هو ابن عز الدين عبد العزيز ابن جماعة قالا: أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن النجم هو المقدسي إذنا زاد [٩٥/ظ] أولهما ومحمد بن إبراهيم البياني - إذنا - قال: أخبرنا الفخر أبو الحسن علي بن محمد بن البخاري أنا أبو حفص عمر بن محمد البغدادي هو ابن طبرزذ أنا أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك

---

(١) ساقطة من المخطوطتين.

(٢) كذا، وهو يعني: الموسومة بـ أي: المعروفة.

(٣) مديدة: طويلة.

(٤) هو الهيتمي السعدي المتوفى سنة ٩٧٤هـ.

(٥) في المخطوط: سارة بن عمر!!!.

الوراق[1] والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري قالا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر الشافعي هو القاص الطبري ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف الجرجاني ثنا أبو خليفة هو الفضل بن الحباب الجمحي ثنا القعنبي عن شعبة عن منصور عن ربعي عن أبي مسعود البدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ماشئت**»[2].

وبه إلى السخاوي قال: حديث صحيح مشهور أخرجه البخاري عن آدم وأبو داود عن القعنبي كلاهما عن شعبة وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والقطيعي في زوائد المسند كلهم عن أبي خليفة ويقال: إن القعنبي لم يسمع من شعبة سواه قال السخاوي: والفخر دخل بغداد طالب حديث وكذا الغطريفي والقعنبي والباقون شيوخنا [٩٦/ و] وشيوخ شيوخنا قطنوا العراق انتهى.

ثم قال الكوراني في المسلسلات: قلت: وقد دخلت بغداد وأقمت بها نحو سنة ونصف سنة[3] وبالله التوفيق. انتهى.



---

(١) في المخطوط: ابن ملوك العراق، وهو خطأ، والصواب المثبت، وهو الشيخ الصالح الثقة أبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن ملوك البغدادي الوراق المتوفى سنة ٥٢٥هـ.
- سير أعلام النبلاء (١٩/ ٥٨٦)، العبر (٤/ ٦٤)، شذرات الذهب (٤/ ٧٣).

(٢) رواه مسلسلا بالعراقيين:
ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٢٩٣/ بتحقيقي)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٢/ ١٣٠٥)، والأيوبي في المناهل (٢٩٦) (١٥٢) وسنده صحيح.
ورواه غير مسلسل:
ابن الغطريف الجرجاني في جزئه (١٢٢) رقم (٩٠)، والمصنف يروي عنه هنا وأحمد (٤/ ١٢١، ١٢٢)، والطيالسي (٦٢١)، والبخاري (٣٤٨٤) كتاب أحاديث الأنبياء، وفي الأدب المفرد (١٣١٦).

(٣) لأن الكوراني كردي وهو من شهرزور وهي في عراق العجم.

٧٧- الحديث السابع والسبعون:

الحديث المسلسل باليمانيين في غالبه.

(إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله).

أرويه مسلسلا باليمانيين في أكثره عن الشيخ محمد بن همات الحنفي الدمشقي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه قال: أنا الفقيه نور الدين علي بن محمد اليمني التعزي العقيبي الأنصاري عن الفقيه جمال الدين محمد بن علي بن مطير الحكمي اليمني عن أبيه الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير اليماني عن أعمامه الثلاثة الفقهاء العدول الحفاظ عبد الله وأبي بكر والأمين بني إبراهيم بن مطير اليمانيين. قالوا: أخبرنا والدنا الفقيه العدل العلم إبراهيم وأخواه الصديق وعمر الفقيهان الحافظان اليمانيون قالوا: أنا والدنا الفقيه أبو القاسم بن عمر بن مطير اليماني، وأنا والدي الفقيه أحمد بن إبراهيم بن مطير [٩٦/ ظ] اليماني أني الفقيه سلطان المحدثين والدي إبراهيم ابن محمد بن مطير اليماني أنا الفقيه والدي الحافظ محمد بن عيسى ابن مطير ابن علي اليماني أنا خالاي الفقيهان محمد وإبراهيم ابنا عمرو التباعي اليماني قال: أنا الفقيه الوالد مظفر الدين عمرو بن علي التباعي الهمداني السحولي قال أني به الفقيه الحافظ مفتي الحرمين أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني[1] بإجازة مناولة سنة ٦٠٨هـ.

أنا الشيخ الأجل أبو حفص عمر بن عبد المجيد الميانشيُّ القرشي ثم المكي أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي الهروي الصوفي المتوفى بمكة المعظمة مجاورا في ٢٣ من ذي الحجة سنة ٥٤٨هـ أنا القاضي أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي الهروي أخبرنا أبو

---

(١) تقدمت ترجمته.

محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي المروزي أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزي أنا الحافظ الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى السلمي الترمذي ثنا عبد الرحمن بن حميد نا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني عن معمر هو ابن راشد [٩٧/ و] اليماني عن بهز بن حكيم هو ابن معاوية بن حيده القشيري عن أبيه عن جده أنه سمع النبي ﷺ يقول في قوله ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: «إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله» هذا حديث حسن المتن كما قال الترمذي صحيح التسلسل فيما هو مسلسل فيه [(١)].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٨/ ١٣١٣)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢٨١) رقم (١٤٥) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (٤/ ٤٤٧)، وابن ماجة (٢/ ٤٢٨٨)، والحاكم (٤/ ٨٤)، والبيهقي في سننه الكبرى (٩/ ٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٢٣٠١)، والمشكاة (٦٢٩٢).

٧٨- الحديث الثامن والسبعون:

الحديث المسلسل بالدمشقيين في غالبه

«إنَّكم ستجندون أجنادًا، جُندًا بالشَّام وجُندًا بالعراق وجُندًا باليمن» فقال الحوالي: خِرْ لي يا رسول الله! فقال: «عليكم بالشام» زاد الهاشمي: «فمن أَبى فليلحق بيمنه وليستق من غُدُره فإنَّ الله تَكفَّل لي بالشام وأهله».

أرويه مسلسلًا بالدِّمِشْقِيِّين بالإجازة العامة عن الشيخ أحمد المنيني ثم الدمشقي عن الشيخ أبي المواهب محمد ابن الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي عن أبيه عبد الباقي الحنبلي الدمشقي.

(ح) وأروي عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي - وقد دخل الشام - عن الشيخ أبي المواهب محمد بن عبد الباقي الدمشقي [٩٧/ ظ] عن أبيه زين الدين عبد الباقي الحنبلي الدمشقي.

(ح) وأروي بالسند النازل عن الشيخ محمد بن همات الدمشقي عن الشيخ محمد بن عبد المحسن المكي وقد دخل الشام حين ارتحل إلى قسطنطينية لإهداء مختصر الترمذي[١] للدولة العَلِيَّة عن العارف بالله الشيخ إبراهيم الكوراني قال: أخبرنا الفقيه المحدث المقرئ زين الدين عبد الباقي الحنبلي الدمشقي.

(ح) وأروي عن محمد بن همات عن أبي المواهب قال: وحضرت دروسه وأجازني ومن حضر في مجلسه لدى مجلس ختم البخاري أجزت جميع مروياتي جميع من في هذا المجلس وأنا في هذا المجلس عن أبيه زين الدين عبد الباقي الحنبلي الدمشقي فالسندان الأولان أعلى من طريق ابن همات السابق عن الشيخ شمس الدين محمد الميداني الدمشقي عن يحيى بن عبد القادر النعيمي

(١) هو مختصر جامع الإمام الترمذي في مجلد - قيد التحقيق.

الدمشقي عن والده عبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي عن قطب الدين محمد بن محمد الخيضري الدمشقي عن الحافظ ابن حجر العسقلاني وقد دخل دمشق وأقام بها شهرين وعشرة أيام عن الحافظ أبي هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ أبي عبد الله محمد الذهبي الدمشقي عن القاسم ابن مظفر بن عساكر الدمشقي عن العارف بالله المحقق محيي الدين محمد بن علي بن العربي الأندلسي ثم المكي ثم الدمشقي عن الحافظ أبي القاسم بن عساكر الدمشقي أنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني [٩٨/ و] خطيب دمشق أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان[1] المازني الدمشقي أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر المؤدب ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم الهاشمي ثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني الدمشقي ثنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي الدمشقي عن ربيعة بن زيد بن شعيب الإيادي الدمشقي عن أبي إدريس عائذ الله ابن عبد الله الخولاني الدمشقي عن عبد الله بن حوالة الأزدي الدمشقي ﷺ عن رسول الله ﷺ قال: «**إنكم ستجندون أجنادًا بالشام...**» الحديث.

فكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث التفت إلى أبي عامر فقال: ومن تكفل الله به فلا ضيعة عليه[2].

(١) بضم السين المهملة، وهو الشيخ المسند أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني الدمشقي ابن القماح المتوفى سنة ٤٤٧هـ.

* وفيات الأعيان (٢/ ٢٩٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٧).

(٢) رواه مسلسلا:

ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٢٨٥/ بتحقيقي)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٥٥/ ١٣٠١)، والميمني في ثبته (٦٤/ ظ/ عارف حكمت)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٨٦) (١٤٨) وسنده صحيح.

ورواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (٤/ ١١٠) و(٥/ ٣٣، ٢٨٨)، وأبو داود في سننه (٢٤٨٣) كتاب الجهاد - باب: سكنى الشام، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٢٨٨)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/ ٣٥)، وابن حبان في صحيحه (١٦/ ٢٩٥/ ٧٣٠٦/ إحسان)، وابن عساكر (١/ ٤٧، ٧٣) والربعي في فضائل

قال السخاوي: هذا حديث جيد الإسناد، مسلسل من غير طريق أبي العالية بالدمشقيين، وصحابيه - وإن لم يكن منها - فقد نزلها، وكذا كنت ممن دخلها - انتهى.

قال الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني - بعد سرد الأسانيد والأقوال -:

قلت: وكذا كنت ممن دخلها، بل أقمت بها أكثر من أربع سنين،

قال الحافظ ابن حجر في التقريب [٩٨/ ظ]: عبد الله بن حوالة - بفتح المهملة وتخفيف الواو - صحابي نزل الشام ومات بها سنة ٥٨هـ، وله ٧٣ سنة هـ ويقال: مات سنة ٨٠ هـ - انتهى.

وقال في الإصابة: يكنى أبا حوالة، وقيل: أبو محمد، قال السخاوي: له صحبة، ثم قال: روى عنه أبو إدريس الخولاني، وآخرون، ومات سنة ٥٨هـ، قاله: محمد بن عمر الواقدي وغيرهما.

وقيل: مات سنة ٨٠هـ، وبه جزم ابن يونس وابن عبد البر - انتهى - كذا في مسلسلات الكوراني. والله أعلم.



---

(١) دمشق (٥)، والسمعاني في فضائل الشام (١) و (٢) بسنده صحيح .

٧٩- الحديث التاسع والسبعون:

الحديث المسلسل بالمحمدين في غالبه

«إنكم محشورون حفاة عراة غرلا[1]، ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم، وإنه سيجاء برجالٍ من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال، فأقول: يا رب! أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح: «﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٧-١١٨]» فيقال: إنهم لا يزالوا مرتدين على أعقابهم».

أرويه مسلسلا بالمحمدين بالسند السابق [٩٩/ و] المتصل إلى البخاري في حديث: إذا دخلت ليلا.

وبه إلى البخاري: نا محمد بن بشار نا غندر هو محمد بن جعفر نا شعبة عن المغيرة أبي النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قام فينا النبي - ﷺ - يخطب فقال: «إنكم محشورون حفاةً عُرَاةً غُرْلا ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ﴾ الآية، وإن أول الخلائق يُكْسَى يَوْمَ القِيَامة إِبْرَاهِيمُ» - الحديث[2].

* * *

---

(١) جمع أغرل، وهو غير المختَتِن.

(٢) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٣/ ١٢٧٦) والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٣٤) رقم (١٠٥) وسنده لا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (٤/ ١٦٩)، و(٦/ ٦٩، ١٢٢)، و(٨/ ١٣٦)؛ والنسائي (٤/ ١١٧)، وأحمد (١/ ٢٣٥)، وابن حبان (١٦/ ٣٢٣/ ٧٣٢٨/ إحسان)، والبزار (٣٤٢٨)، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٢٣).

٨٠- الحديث الثمانون:

الحديث المسلسل بالمحمدين في أكثره أيضا

«إن النداء يوم الجمعة كان أوله في زمان رسول الله ﷺ وفي زمان أبي بكر وفي زمان عمر رضي الله عنهما إذا خرج الإمام وإذا قامت الصلاة حتى كان في زمان عثمان رضي الله عنه وكثر الناس فزاد النداء الثالث على الزوراء».

أرويه مسلسلا بالمحمدين بالسند المتصل المذكور في حديث: (إذا دخلت ليلا) إلى البخاري.

وبه - قال البخاري: ثنا محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب ثنا محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري عن السائب بن يزيد رضي الله عنه إن النداء يوم الجمعة - هذا حديث صحيح رواه البخاري في صحيحه وغيره[1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالمحمدين:

محمد عابد السندي في حصر الشارد: (٢/ ٦٣١/ ١٢٦٦) والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٣١) رقم (١٠١) وسنده غير صحيح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (٢/ ٣٩٣، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧/ فتح)، وابن الجارود في المنتقى (١/ ٢٥٣/ ٢٩٠)، وأبو داود في سننه (١٠٨٧)، والنسائي (٣/ ١٠٠، ١٠١)، والترمذي (٥١٦)، وابن ماجة (١١٣٥)، وأحمد (٣/ ٤٥٠)، وابن خزيمة (٣/ ١٣٦/ ١٧٧٣، ١٧٧٤)، والبيهقي (٣/ ١٩٢)، والبغوي في شرح السنة (٤/ ٢٤٤).

[٩٩/ظ] ٨١- الحديث الحادي والثمانون:

الحديث المسلسل بالقراء وحافظ[1] القرآن في أكثره.

أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك حضرت مجلس الأستاذ وحافظ القرآن العالم في التفسير والحديث وعلوخ الألوان[2] محمد بن همات الدمشقي غير مرة في أيام الشهور المباركة في حجرة من حجرات دار الحديث الأحمدية في أسكدار مجمع الحفاظ في تلك الأيام ويقرأون القرآن على المناوبة جزءا فجزءا فلما بلغ أحدهم (الضحى) كبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهو يروي عن مشايخه منهم الشيخ المتقن عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد تاج الدين ابن عبد المحسن القلعي والشيخ محمد البديري الدمياطي عن العلامة الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني قال: أخبرنا العبد الصالح الفقيه المحدث المقرئ المجود المتقن نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن محدث اليمن المقرئ وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الشيباني الزبيدي الشافعي المعروف كسلفه بابن الديبع[3] - إجازة - وهو لقب جد جد والد الوجيه عبد الرحمن ومعناه [١٠٠/ و] الأبيض بلغة النوبة عن شيخه

---

(١) كذا في المخطوطتين، والصواب: وحفاظ القرآن.

(٢) كذا - ولعله يقصد: وألوان العلوم.

(٣) بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الباء الموحدة التحتية آخرها عين مهملة - ومعناه بلغة النوبة: الأبيض.

- وانظر في ترجمته بتوسع: النور السافر - للعيدروسي - ص ٢١٢؛ وله أبيات حسنة منها:

تنازع قوم في البخاري ومسلم ... لدي وقالوا أي ذين يقدم

فقلت لقد فاق البخاري صحة ... كما فاق في حسن الصناعة مسلم

وقوله:

قالوا لمسلم سبق ... قلت البخاريُّ جلا

قالوا تكرر فيه ... قلت المكرر أحلا

الشمس محمد بن الصديق الخاص عن والده الصديق بن الخاص عن محدث اليمن السيد الطاهر بن حسين الأهدل عن المقرئ الوجيه أبي الضياء عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني ابن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال: وقرأت - عاليا - بثلاث درجات على أستاذي إمام الناس أبي الفضل العسقلاني عن أبي الفرج بن حماد عن أبي النور الدبوسي قال: أنبأنا أبو الحسن بن المقير عن أبي القاسم نصر بن نصر العكبري أنبأنا أبو القاسم بن البسري أنا أبو طاهر الذهبي حدثنا يحيى بن محمود بن صاعد قال هو وابن مخلد واللفظ له -:

ثنا البزي هو أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة قال: قرأت على عكرمة بن سليمان قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت: والضحى قال: كَبِّر حتى تختم مع خاتمة كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير فأمرني بذلك وأخبرني ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وأخبره مجاهد أنه قرأ على ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما - فأمره بذلك وأخبره ابن عباس [١٠٠/ ظ] أنه قرأ على ابن كعب[١] - رضي الله تعالى عنه - فأمره بذلك وأخبره أبي أنه قرأ على النبي ﷺ فأمره بذلك[٢]).

قال السخاوي: هذا حديث حسن التسلسل بالقراء أخرجه الحاكم في

---

(١) يعني: أُبي بن كعب ﷺ.

(٢) رواه مسلسلا بالقراء: ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٣٨٧)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٤٨) (١٢٢) وسنده ضعيف؛ لأجل البزي.

ورواه غير مسلسل:

الحاكم في مستدركه (٢/ ٢٠٤) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله:

البزي قد تكلم فيه، ورواه ابن مردويه في تفسيره (٦/ ٣٦٠/ الدر المنثور)، وأبو يعلى الخليلي في الإرشاد (١/ ٤٢٧/ ١٠٩)، والواحدي في تفسيره الوسيط (٤/ ٥١٤).

وقال ابن كثير في تفسيره بعد أن ذكره (٤/ ٥٣١): فهذه سنة تفرد بها أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البزي، وكان إماما في القراءات، فأما في الحديث فقد ضعفه أبو حاتم الرازي، فقال: لا أحدث عنه، وكذلك أبو جعفر العقيلي، قال: هو منكر الحديث.

مستدركه عن محمد بن عبد الله بن محمد المقرئ عن محمد بن علي الصائغ عن البزي وقال: إنه صحيح الإسناد ولم يُخَرِّجَاهُ كذا قال الشيخ ابن الجزريّ: أخرجه الحاكم في صحيحه «المستدرك» عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد الإمام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصائغ عن البزي وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم ثم قال السخاوي: ورواه البيهقي في الشعب عن الحاكم عن عبد الله بن محمد بن زياد العدل عن أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة عن ابن أبي بزة به، لكنه لم يذكر فيه النبي ﷺ وقال ابن خزيمة: أنا خائف أن يكون ابن أبي بزة أو عكرمة ابن سليمان قد أَسْقَطَ من هذا الإسناد شيئا يعني ابن إسماعيل وابن كثير.

قال السخاوي: وهو منتقد فقد صرح الشافعي بقراءتي إسماعيل على ابن كثير وأثبتها الذهبي بل قال: إنه آخر من قرأ عليه قال الكوراني: قلت: أنا شيخنا [١٠١/ و] الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني - قدس سره - بإجازته من الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ تقي الدين بن فهد عن شيخ القراء الشمس بن الجزري رَحِمَهُ اللَّهُ في النشر [(١)].

قال: أخبرتنا الشيخة المعمرة أم محمد بنت العرب بنت محمد بن علي بن أحمد الصالحية - مشافهة- بمنزلها بالسفح [(٢)] ظاهر دمشق قالت: أنا جدي أبو الحسن على المذكور - قراءة عليه وأنا حاضرة- أنا عبد الله بن عمر بن أحمد بن الصفار في كتابه أنا أبو القاسم الشحامي، أنا أبو بكر الحافظ هو البيهقي بسنده السابق مثله ثم بعد نقله كلام ابن خزيمة قال: قلت: ولم يسقط واحد منهما شيئا فقد صحت قراءة إسماعيل على ابن كثير نفسه وعلى شبله [(٣)] معروف عن ابن كثير والله أعلم على أنه رواه محمد بن يونس الكديمي عن

(١) النشر في القراءات العشر.

(٢) يعني سفح جبل قاسيون.

(٣) كذا.

البزي عن عكرمة قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله فلما بلغت: (والضحى) قال: كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فإني قرأت على شبل عن عباد[1] وعلى عبد الله ابن كثير فأمرني بذلك وأخبرني عبد الله بن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك وساقه حتى رفعه[2] انتهى.

ثم قال: قلت: فالحديث سنده متصل من رواية البزي عن عكرمة عن إسماعيل عن ابن كثير لا عن شبل لأنه [١٠١/ ظ] إنما أمره بالتكبير ولم يسند الحديث كما أسنده ابن كثير وهذا غير قادح في اتصال طريق ابن كثير، وأما ما نقله السخاوي من أن الذهبي تعقب تصحيح الحاكم[3] لهذا الحديث بأن البزى قال فيه أبو حاتم: إنه ضعيف الحديث وقال أبو جعفر العقيلي: إنه منكر الحديث بوصل الأحاديث، انتهى فطعن غير مؤخر هنا، وذلك؛ لأن الشيخ ابن الجزري رحمه الله قال في (النشر) في البزي إنه كان إماما في القراءة محققا ضابطا متقنا لها ثقة فيها انتهت إليه مشيخة الإقراء بمكة وكان مؤذنا بالمسجد الحرام[4] انتهى.

وهذا التكبير في خاتمة السورة من الضحى إلى أن يختم ملحق بكيفية الأداء التي هو ثقة فيها ضابط لها محقق متقن فلا يقدح[5] في ذلك كونه ضعيف الحديث في غير ما يتعلق بالقراءة ولا تفرده برفعه على ما نقله الشيخ ابن الجزري في النشر عن الحافظ أبي العلاء الحسن[6] بن أحمد العطار الهمداني أنه قال: لم يرفع أحد التكبير إلا البزي فإن الروايات قد تضافرت[7] عنه برفعه ومدارها كلها على البزي. انتهى.

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) يعني إلى النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(٣) سبق.

(٤) لكنه ضعيف في الحديث.

(٥) النظر هنا إلى سلسلة الإسناد - خاصة وأنه تفرد به ورواه مرفوعا.

(٦) في المخطوط: حسن.

(٧) في المخطوط: تظافرت.

لأنه تفرد فيها هو ثقة فيه ضابط له على أنه لم يتفرد [١٠٢/ و] برفعه فقد قال الحافظ السخاوي في «الجواهر المكللة»: لحديثه هذا طريق أخرى، فرواه أبو يعلي الخليلي في الإرشاد[(١)] ثنا جدي ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم ثنا الشافعي رحمه الله قال: قرأت على إسماعيل بن عبد الله قال: قرأت على ابن كثير به وكذا أورده الحاكم في مستدركه هذا الإسناد خاصة عن الأصم عن ابن عبد الحكم به. ثم قال: قلت: وبالسند إلى الحافظ ابن حجر بقراءته على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله المقدسي بإجازته من الحجار عن جعفر بن علي الهمداني أنا الحافظ أبو طاهر السلفي أنا إسماعيل بن عبد الجبار أنا الحافظ أبو يعلي الخليل بن عبد الله بن أحمد إبراهيم بن الخليل الخليلي القزويني به فجده أحمد ابن إبراهيم، ثم قال الشيخ ابن الجزري: روى الحافظ أبو عمرو بسنده عن موسى بن هارون قال: قال البزي: قال لي أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي: إن تركت التكبير فقد تركت سنة من سنة نبيك ﷺ قال: شيخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث[(٢)] انتهى.

* **ثُمَّ قال الكوراني:** قلت: وقد قرأت القرآن -ولله الحمد والمنة- برواية الإمام حفص عن الإمام عاصم - رحمهما الله [١٠٢/ ظ] تعالى - على الفقيه الصالح المقرئ المجود المتقن نور الدين علي بن محمد بن الديبع الشيباني الزبيدي الشافعي رحمه الله من أوله إلى سورة الملك ومنها إلى آخره على رفيقه الفقيه الفاضل المقرئ السيد علي بن محمد بن صلاح بن حمزة بن عز الدين الحسني الشافعي بقراءتهما بها كله على الفقيه الصالح الفاضل الناسك الحافظ عز الدين ابن عبد الله بن عبد الباقي العدني الزبيدي قال: قرأت بها على سيدي ووالدي الشيخ الإمام العلامة الحافظ عفيف الدين عبد الباقي بن عبد الله العدني

---

(١) سبق التخريج منه.

(٢) الحديث ضعيف.

قال: قرأت بها على سيدي وشيخي العلامة المحقق جمال الدين محمد الطاهر ابن المخلص الزبيدي قال: قرأت بها على جماعة أَجَلُّهُم الشيخ المقرئ الفقيه العلامة أحمد بن يحيى الشادري قال قرأت بها على جماعة أجلهم الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمد بن أحمد الملحاني الشهير بمفضل الزبيدي قال: قرأت بها على الشيخ الإمام العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي بكر، قال قرأت بها على العلامة المقرئ شيخ الشيوخ الحافظ الإمام أبي الخير محمد بن محمد ابن الجزري قال: قرأت بها على [١٠٣/ و] الشيخ تقي الدين محمد المصري أنه قرأ بها على الكمال إبراهيم بن النجيب الإسكندري ثم الدمشقي وهو على أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي وهو علي أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد البغدادي وهو على الشريف عز الشرف أبي الفضل عبد القاهر العباسي وهو علي أبي عبد الله محمد بن الحسين بن محمد الكارزيني[1] وهو علي أبي الحسن علي بن محمد الضرير المقرئ وهو على أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني وهو علي أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي وهو علي أبي عمرو حفص بن سليمان الأسدي البزاز الكوفي وهو علي الإمام أبي بكر عاصم بن أبي النجود الكوفي إمام أهل الكوفة وقارئها وقرأ عاصم علي أبي عبد الرحمن عبد الله ابن حبيب السلمي وأبي مريم زر بن حبيش وأخذ أبو عبد الرحمن عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ وأخذ زر عن عثمان وابن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ انتهى.

أَقُولُ: ولهُ سَنَدٌ من الشيخ علي الشبراملسي بالسند المتصل إلى الإمام الجزري والله أعلم [١٠٣/ ظ].

---

(١) الإمام المقرئ الجليل أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام الكارزيني الفارسي، قال الذهبي: ولا أعلم متى توفي، إلا أنه كان حيًّا في سنة ٤٤٠ هـ.
* غاية النهاية (٢/ ١٣٦/ ٢٩٦٩).

٨٢- الحديث الثاني والثمانون: الحديث المسلسل بقول كل راو: أشهد بالله سمعت أو لقد سمعت

«أن هذه الآية نزلت في القدرية﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر﴾».

أرويه مسلسلا بأشهد بالله عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي قال شيخنا محمد بن أحمد عقيلة: أشهد بالله لقد أجازني شيخنا أبو المواهب الحنبلي عن الشيخ الإمام العارف بالله تعالى الشيخ أحمد القشاشي عن العارف بالله تعالى الأستاذ أحمد الشناوي الشافعي عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد إجازة عن الشيخ جار الله بن فهد قال رحمه الله أشهد بالله لقد سمعت الإمام الحجة قاضي القضاة برهان الدين بن أبي شريف المقدسي الأصل القاهري بها قال: أشهد بالله لقد سمعت على الحافظ تقي الدين بن أبي بكر محمد بن إسماعيل القلقشندي المقدسي قال: أشهد بالله لقد سمعت عمي محمد بن إسماعيل القلقشندي المقدسي قال: أشهد بالله لقد سمعت الحافظ أبا سعيد خليل بن كيكلدي العلائي قال: أشهد بالله لقد سمعت أبا الفضل سليمان بن حمزة فيما قرأ وأنا أسمع قال: أشهد بالله سمعت جعفر بن علي المالكي كذلك قال: أشهد بالله سمعت [١٠٤/ و] الحافظ أبا طاهر السلفي يقول: أشهد بالله سمعت أبا علي الحسن[1] بن أحمد الحداد[2] يقول: أشهد بالله سمعت أبا سعد إسماعيل ابن علي السمان يقول: أشهد بالله سمعت عبد الوهاب بن جعفر الميداني[3] يقول: أشهد بالله سمعت الحسن بن منير بن محمد يقولُ: أشهد بالله سمعت

---

(١) في المخطوط: الحسين.

(٢) في المخطوط: الجبال.

(٣) الشيخ الإمام المحدث أبو الحسين عبد الوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي ابن الميداني - كان فيه تساهل. توفي سنة ٤١٨هـ.

- سير (١٧/ ٥٠٠).

جعفر بن أحمد بن عاصم يقول: أشهد بالله سمعت محمد بن المصفي الحمصي[١] يقول أشهد بالله سمعت الأصبغ بن سلام يقول: أشهد بالله سمعت عفير بن معدان يقول: أشهد بالله سمعت سليمان بن عامر يقول: أشهد بالله سمعت أبا أمامة ﷺ يقول أشهد بالله سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن هذه الآية نزلت في القدرية»[٢] – الحديث – .

وبه قال العلائي الحافظ: هذا حديث غريب من هذا الوجه وفي إسناده لين، وليس بالواهي وقد روى من طريق أقوى منه موقوفًا على ابن عباس ﷺ كتبته في جزء من المسلسلات[٣] – انتهى.

قال: ابن فهد وقد رواه المفضل في مسلسلاته عن السلفي فوافقناه فيه ورواه الكتاني عن الميداني والديلمي في مسنده وابن المفضل من عدة طرق ولله الحمد . انتهى كلام ابن فهد. [١٠٤/ ظ].



---

(١) في المخطوط: المصيصي الحمصي.

(٢) رواه مسلسلا:

ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ٢٦٣)، والعلائي في الجزء الأول من الأجزاء العشرة (٣٢)، والواحدي في أسباب النزول (٦٣٤، ٦٣٥) (٣٩٧)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٦٥)، والسيوطي في جياد المسلسلات (١٧٠) (١٣)، وابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٥٢٠/ بتحقيقي)، والعجلوني في ثبته (١٨) ص ٢٩٠، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٤٧) (٢٨)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٩٨/ ١٢٣٨)، والأيوبي في المناهل (١٩٥) (٧٦) والتفاداني في العجالة (٦) ص ١٦ وإسناده واه.

ورواه غير مسلسل:

ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨٠)، والديلمي (٦٩٥٧)، وابن مردويه (١٤/ ٩٠/ الدر المنثور)، وابن عساكر (٣٦/ ٢٦٣) وسنده ضعيف جدا، فيه عفير بن معدان، قال ابن عدي (٥/ ٢٧٩): ليس بشيء.

(٣) انظر: المسلسلات المختصرة – لابن كيكلدي العلائي (١٧٦) ضمن مجموع رسائله (٣).

٨٣- الحديث الثالث والثمانون:

الحديث المسلسل باليمانين في أكثره.

«إنَّ يمين الله مَلأى لا تغيضها نفقة، سحَّاء الليل والنهار، أرأيتم ما أنفق مُنذُ خلق السَّموات والأرض فإنه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الأخرى الفيض أو القبض يرفع ويخفض».

* أرويه مُسَلْسَلًا باليمانيين في أكثره عن الشيخ محمد بن حسن الدمشقي[1] عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني المدني عن أبيه قال: أخبرنا به العبد الصالح الفقيه إسحاق بن جمال الدين محمد بن نعمان اليماني الزبيدي سماعا عليه بالروضة المقدسة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام بقراءته على والده الجمال محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن إسحاق ابن جغمان اليماني أخبرنا والدي شرف الدين أبو القاسم بن إسحاق بن جغمان اليماني أخبرني شيخي شرف الدين أبو القاسم بن محمد الطاهر بن أحمد بن عمر بن جغمان اليماني أخبرني مشايخي الأجلاء الأعلام شيخي ووالدي الفقيه [١٠٥/و] الصالح محمد بن أحمد بن عمر بن جغمان والفقيه العلامة برهان الدين إبراهيم ابن أبي القاسم بن جغمان والفقيه العلامة ولي الله عمر بن محمد بن جغمان وأخي الفقيه الصالح صفي الدين أحمد بن محمد الطاهر بن جغمان برواية الأول والثاني عن الفقيه الصالح أبي القاسم إبراهيم بن جغمان وبرواية الثالث والرابع عن الفقيه الناسك المعمر عبد الله بن عمر بن جغمان كلاهما عن الفقيه الصالح ولي الله أحمد بن عمر بن جغمان كلاهما عن الفقيه الصالح ولي الله أحمد بن عمر بن جغمان عن الفقيه العلامة برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن جغمان عن الفقيه الصالح جمال الدين محمد بن موسى بن محمد الدواني عن

---

(١) يعني ابن همات.

والده الفقيه كمال الدين موسى بن محمد الدواني عن والده الفقيه برهان الدين إبراهيم بن عمر العلوي عن الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي الخير ابن منصور الشماخي اليمني عن والده الإمام أبي الخير منصور الشماخي اليمني عن الشيخ شرف الدين أبي بكر أحمد بن محمد الشراحي عن الفقيه الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسماعيل ابن أبي الصيف اليمني عن أبي مكتوم عيسى عن والده الحافظ [١٠٥/ ظ] أبي ذر الهروي عن الشيوخ الثلاثة: الحموي والمستملي والكشميهني عن الفربري عن البخاري ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق هو ابن همام اليماني الصنعاني أنا معمر هو ابن راشد الأزدي اليماني عن همام هو ابن منبه اليماني الصنعاني ثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: **إن يمين الله ملأى**[1]... الحديث.

ثم قال الكوراني: هذا حديث صحيح هو مسلسل، والتسلسل من ذلك ولا كلام في صحة متنه - انتهى.



---

(١) رواه مسلسلا باليمانيين:

محمد بن عابد السندي (٢/ ٦٦٧/ ١٣١٢)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٧٨) (١٤٣) وسنده لا يصح، لكنه صحيح غير مسلسل:

رواه أحمد (٢/ ٣١٣)، والبخاري في صحيحه (٤٦٨٤) كتاب التفسير - باب: «وكان عرشه على الماء»، و(٧٤١١) كتاب التوحيد - باب: قول الله - تعالى -: «لما خلقت بيدي»، ومسلم (٩٩٣) (٣٧) كتاب الزكاة - باب: الحث على النفقة وتبشير المنفق بالخلف.

٨٤- الحديث الرابع والثمانون:

الحديث المسلسل بالآباء في أكثره

* «إنّي أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدوني، من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالإخلاص دخل في حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي».

أرويه مسلسلا بالآباء في أكثره وقد ذكرنا الأسانيد كرارًا[1] مرارًا عنبر تعذير في حديث اللهم **احفظ أبا قتادة**[2] وحديث **اللهم اغفر**[3] له وحديث: **اللهم بارك لأمتي**[4] وحديث: **إذا ولد للرجل**[5] مسلسلا متصلا إلى أبي نعيم ثنا أبو إسحاق [١٠٦/ و] إبراهيم بن عبد الله بن إسحاق المعدل ثنا أبو علي أحمد بن علي الأنصاري بنيسابور أنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي ثنا علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى بن جعفر حدثني أبي جعفر عن محمد بن علي حدثني أبي علي بن الحسين حدثني أبي الحسين بن علي حدثني أبي علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ عن جبرائيل - ﷺ قال: قال الله ﷻ إني أنا الله لا إله إلا أنا الحديث[6].

(١) كذا - ويعني: كرة بعد أخرى.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) تقدم تخريجه.

(٥) سبق.

(٦) رواه مسلسلا:

محمد عقيلة في الفوائد الجليلة (٩١) (١٠)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٨/ ١٢٦٣)، والأيوبي في المناهل (٢٢٤) (٩٣)، والفاداني في العجالة (٥١) ص ٦٧، والديلمي في مسند الفردوس (٥/ ٢٥٦/ ٨١٠١) وهو موضوع، فيه أبو الصلت الهروي.

ورواه غير مسلسل:

الشيرازي في الألقاب (٣/ ١٢٣٣/ الجامع الصغير) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٩٢) وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٤٠٤٧)، والضعيفة (٤٠٣٧).

قال الكوراني: قلت: قال السيوطي في التعقبات عن ابن الجوزي: أبو الصلت عبد السلام الهروي متهم لا يجوز الاحتجاج به، ثم قال: قلت: أبو الصلت وثقه ابن معين وقال ليس ممن يكذب وقال غيره: كان من المعدودين في الزهد. انتهى.

أقول: التعقبات ليس كتابا مستقلا[١] بل هو كتاب موسوم بـ«اللالئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» وصفته فيه ترتيب أحاديث الموضوعة[٢] لابن الجوزي ترتيب المصابيح[٣] أولا ينقل السند ثم الحديث ثم الرد والجرح والسيوطي في هذا الأمر [١٠٦/ ظ] إن لم يجد مساغا في توثيقه من هذا الطريق أو الأثبات من طريق آخر يسكت فبقي[٤] الحديث والسند على حاله وقد يجد سندا من طريق آخر ليس فيه تهمة أو يجد رجلا موثوقا وثق المجروح فيتعقب بقلت بكتابه الحمرة[٥] فكان[٦] الأجوبة بقلت تعقبات، تعقب في رد ابن الجوزي وانتصار المظلوم والخلاص من يد الظالم هكذا وقد تملكت بحمد الله بخط المؤلف عليه منذ عشرين سنة.



---

(١) كذا - والصواب أن للسيوطي كتابين:

* الأول: «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» وهو مطبوع في مجلدين.

* الثاني: «التعقبات على الموضوعات» وهو تعقباته على كتاب الموضوعات لابن الجوزي ويسمى: «النكت البديعات على الموضوعات» وطبع قديما بالهند، ثم طبع حديثا محققا في مجلد.

(٢) كذا - والصواب: الأحاديث الموضوعة.

(٣) للبغوي - وانظر: «كشف المناهج والتناقيح في تخريج أحاديث المصابيح» للمناوي (١/ ٤٠/ بتحقيقي).

(٤) كذا - والصحيح: فيبقى.

(٥) يعني: بكتابته بالحمرة.

(٦) كذا - والصواب: فكانت.

٨٥- الحديث الخامس والثمانون:

الحديث المسلسل بانفراد كل راو من رواته بصفة عظيمة في زمانه

«إني أنا الله لا إله إلا أنا، من أقرَّ لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي».

أرويه مسلسلا بانفراد كل راو من رواته بصفة عظيمة في زمانه عن شيخي مرشد وقته الشيخ محمد بن أحمد الحنفي المكي القادري قال: أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي أخبرنا حافظ عصره جمال الدين البابلي أخبرنا مسند وقته محمد حجازي الواعظ أنا صوفي زمانه [١٠٧/ و] الشيخ عبد الوهاب الشعراني أخبرنا مجتهد[1] عصره الجلال السيوطي أنا مستملي حافظ عصره أبو النعيم رضوان العقبي أنا مقرئ زمانه الشمس محمد بن الجزري أنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره أنا الإمام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه أنا شيخنا إسماعيل بن المظفر الشيرازي عالم وقته أنا عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه قال: أنا أبو بكر عبد[2] الله بن محمد بن سابور القلانسي شيخ عصره أنا عبد العزيز ثنا محمد الأزدي إمام أوانه أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرة دهره ثنا أحمد بن محمد بن هاشم حافظ زمانه ثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره ثنا الحسن بن علي المحجوب ثنا أبو علي بن موسى الرضا ثنا أبو موسى

---

(١) الصحيح أن السيوطي مقلد، فهو شافعي أشعري صوفي، وادعاؤه - رحمه الله تعالى - أنه مجدد عصره بقوله:

وقد رجوت أني المجدد فيها ففضل الله لم يجحد

فيها نظر، خاصة مع وجود السخاوي والقسطلاني وزكريا الأنصاري، لكن لا ينكر فضل السيوطي على العلوم الشرعية والعربية والرقائق والآداب إلا جاحد، وللسيوطي فضل عظيم كبير.

(٢) في المخطوط: وعبد الله.

الكاظم ثنا أبو جعفر الصادق بن محمد ثنا أبو محمد الباقر بن علي ثنا أبو علي ابن الحسين زين العابدين ثنا أبو الحسين سيد الشهداء ثنا أبو علي بن أبي طالب سيد الأولياء قال: أخبرنا سيد الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ قال: أخبرني جبرائيل سيد [١٠٧/ ظ] الملائكة قال: **قال الله تعالى سيد السادات**[1]: **إني أنا الله لا إله إلا أنا** الحديث[2].

قال الشمس بن الجزري: كذا وقع هذا الحديث من المسلسلات السعيدة، والعهدة فيه على الراوي[3]، وأخرج هذا المتن بغير تسلسل أحمد والبخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال: **تعالى: إني أنا الله لا إله إلا أنا**». الحديث[4].

وأخرجه أيضا الشيرازي عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله تعالى: **لا إله إلا الله كلامي وأنا هو، من قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي**» ونقل هذا الحديث الشيخ نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي في كتابه المسمى به«الفصول المهمة في معرفة الأئمة) من الفصل الثامن في ذكر علي بن موسى الرضا ﷺ قال: وقال المولي السعيد إمام الدين بن عماد الدين محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوراق في سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة قال: أورد صاحب كتاب نيسابور في [١٠٨/ و] السفرة التى خصّ

---

(١) الأولى أن أسماءه - تعالى - توقيفية.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) هذا كالسابق إلا أنهم يتصرفون في الألقاب والصفات، وهو اختراع تفنُّن من المحدثين، وعلى منواله قد نستخرج عشرات المسلسلات، فمثلا قد يقال: المسلسل بالمُعَمَّمِينَ، وتقول في كل راو وكان يلبس العمامة - وهكذا - والله المستعان.

(٤) رواه البخاري (١١/ ١٦٨)، ومسلم (٢٦٩١، ٢٦٩٣)، ومالك (١/ ٢٠٩)، والترمذي (٣٤٦٤).

تنبيه: وقع هنا في كلام ابن الجزري: والعهدة فيه على الراوي، وفي مسلسلاته (١٢/ ب): والعهدة فيه على البلاذري، وكذا هو في الفوائد الجليلة (٩١) في مسلسلات الشيخ عقيلة - ص ٩١، وهو أحمد بن محمد بن هاشم البلاذري.

فيها بفضيلة الشهادة كان في قبة مستورة بالسقلاط على بغلة شهباء فاستقبل له الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية وهما على السنة المحمدية أبو زرعة الراوي ومحمد بن أسلم الرازي ومعهما خلائق لا يحصون من طلبة العلم والحديث وأهل الرواية. فقالا له: أيها السيد الجليل ابن السادة الأئمة، بحق آبائك الأطهرين[1] وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك[2] الميمون ورويت حديثا عن آبائك عن جدك ﷺ نذكرك، فاستوقف البغلة وأمر غلمانه بكشف المظلة عن القبة وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة فكانت له ذؤابتان مدليتان[3] على عاتقه والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه وهم ما بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب[4] ومقبل إلى أمور جلية وكانوا من أهل الخطاب فصاحت الأئمة والفقهاء والعلماء معاشر الناس! اسمعوا وأنصتوا لسماع ما ينفعكم ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم وكان المستملي أبو زرعة الرازي ومحمد الطوسي قال: علي بن موسى الرضا: حدثني أبو موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن [١٠٨/ ظ] أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه حسين الشهيد بكربلاء عن أبيه علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - أنه قال حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله ﷺ قال: حدثني جبرائيل قال: سمعت رب العزة سبحانه وتعالى يقول: **كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي** ثم أرخي الستر على القبة، وسار فعدا أهل المحابر من الخلائق كانوا يكتبون من أهل العلم على عشرين ألفا.

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: اتصل هذا الحديث ببعض أمراء الساسانية فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره فرؤي في النوم بعد موته،

---

(١) هذا من الحلف بغير الله، وهو حرام.

(٢) هذه من الغلو في الأشخاص والإطراء -وهو منهي عنه.

(٣) نازلتان.

(٤) كل ذلك من الخرافات وقلة العقل والدين.

فقيل ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتلفظي بلا إله إلا الله وتصديقي بأن محمدا رسول الله -ﷺ- كذا في «الفوائد الجليلة من مسلسلات الشيخ عقيلة»[1].

❁ ❁ ❁

(١) الفوائد الجليلة - ص ٩٣، ٩٤.

٨٦- الحديث السادس والثمانون:

الحديث المسلسل بقول كل راو: والله حدثنا فلان أو أنبانا

«إني أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخير والشر فمن آمن بي ولم يؤمن بالقدر خيره وشره فليلتمس [١٠٩/ و] ربًا غيري فلست له برب»

وجدتُ في مسلسلات الشيخ الإمام العالم الثقة شرف الدين ضياء الإسلام قدوة المحدثين أبي الفضل محمد بن عليّ بن أيند بن الحسن السقسيني رواية الصاحب الكبير الوزير الصدر جلال الدين صدر الإسلام سيد الوزراء أبي الحسن علي بن شماس هبة الله أدام الله أيامه عنه كذا وجدت مكتوبا على ظهر الكتاب وذكر فيه خمسة عشر حديثا مسلسلا وفي آخره: تمت الأحاديث المسلسلات على يدي المحتاج إلى عفو الجليل محمد بن الخليل بن محمد ابن الخليل النخجواني بمدينة[1] أربل حماها الله تعالى في المدرسة المجاهدية في التاسع من شهر رمضان عظم الله قدره سنة ثلاث عشرة وستمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله أجمعين ثم رأيت بعد سطر صورة الإجازة: قرأ علي هذه المسلسلات من أولها إلى آخرها بحق سماعي لها من الشيوخ شمس الدين أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي والأجل جلال الدين أبي الحسن علي بن شمس بن هبة الله وأبي الثناء محمود بن علي [١٠٩/ ظ] بن محمد الأربلي الصائغ بروايتهم عن السقسيني الإمام العالم الأوحد الورع الزاهد الأمجد برهان الدين شرف الإسلام تاج الأئمة أبي عبد الله محمد ولد الإمام مجد الدين شيخ الإسلام الخليل بن محمد ابن الخليل النخجواني، وذلك في يوم الثلاثاء سابع شوال سنة ثلاث عشر وستمائة بأربل بالمدرسة المجاهدية.

---

(١) في المخطوط: مدينة بحذف حرف الجر وهو خطأ.

وكتب العبد الفقير إلى الله وإلى رحمته المغفرة لـه من ذنوبه أحمد بن أبي العمرين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فيروي الشيخ خليل بن محمد بن الخليل النخجواني عن شيخه أحمد ابن أبي العمرين أحمد عن المشايخ الثلاثة: الشيخ أبي القاسم عبد المحسن الطوسي، وجلال الدين أبي الحسن علي بن شماس بن هبة الله، وأبي الثناء محمود بن علي الأربلي بروايتهم عن السقسيني المذكور في الكتاب.

فقال المصنف السقسيني: حدثني السيد الإمام المرتضى أبو المناقب فضل الله بن أبي السعادات الزنجاني والله، أنبأنا الإمام كمال الدين أبو علي الحسن بن أحمد – كتابة إلي [١١٠/ و] والله ثنا والدي أحمد بن محمد الموسياباذي والله ثنا أبو علي الحسن بن أحمد الوراق والله ثنا أبو الحسن علي ابن الحسن الصقيلي[١] والله أنبأنا أبو بكر محمد بن يعقوب الحافظ والله حدثنا محمد بن الحسن الجنابذي والله ثنا سعيد بن عثمان الأهوازي والله ثنا محمد بن عكاشة الكرماني والله ثنا عبد الرزاق والله ثنا معمر والله ثنا الزهري والله ثنا عبد الله بن كعب والله ثنا عبد الله بن عباس والله ثنا علي بن أبي طالب والله ثنا أبو بكر الصديق والله ثنا رسول الله – ﷺ – والله ثنا جبرائيل والله ثنا ميكائيل والله ثنا إسرافيل والله ثنا العرش الرفيع والله ثنا اللوح المحفوظ والله ثنا القلم والله قال: سمعت الله رب العزة جل جلاله والله يقول:

(إني أنا الله لا إله إلا أنا خالق الخير والشر[٢] – الحديث).

---

(١) كذا.

(٢) رواه مسلسلا: السلفي في مسلسلاته (١٣/أ) والسقسيني (٧٠/ بتحقيقي) والوائلي في الإبانة (١٣٠/أ/ مختصره)؛ وابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٥٣٥/ بتحقيقي)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦١١/ ١٢٤٥)، والأيوبي في المناهل السلسلة (١٨٠) (٧٠)، وفيه محمد بن عكاشة الكرماني – كذاب وضاع، وضع أكثر من عشرة آلاف حديث.

– وانظر: تنزيه الشريعة (١/ ٣١٨).

٨٧- الحديث السابع والثمانون:

الحديث المسلسل بقول كل راو: إني أحبك فقل

(إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك).

أروي هذا الدعاء مسلسلا بإني أحبك فقل وقد مر السند في الحديث [١]: «أتحبون» وقد ذكر هذا الحديث قدوة الحفاظ والمحدثين وعروة الرواة والمسندين السقسيني في مسلسلاته وقد أدرجته في حديث أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وسيجيء بعيد هذا الحديث بلفظه[٢] هذا، إن تطلبه تجده؛ لأن من طلب شيئًا جد وجد فإن السند موجود بالوجادة وهو أضعف السند [٣].

* * *

---

(١) يعني في حديث.

(٢) في المخطوط: بلفظ.

(٣) سبق تخريجه مسلسلا وغير مسلسل.

٨٨- الحديث الثامن والثمانون:

المسلسل بالنحويين في أكثره

«إني سمعت في بلدكم لحنا في الأعراب فأردت أن أضع كتاب».

هذا يروي مسلسلا بالنحويين بالسند السابق[١] في حديث: أقسام الكلمة ثلاثة وقال أبو الأسود الدؤلي أستاذ الحسن والحسين - رضي الله عنهما - دخلت على أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه فرأيته مطرقا متفكرا فقلت: فيم تفكر يا أمير المؤمنين؟ فقال: إني سمعت في بلدكم لحنا أي خطأ [١١١/ و] في الإعراب، فأردت أن أضع كتابا في أصول العربية ثم أتيته بعد ذلك فألقى إلي صحيفة فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، والكلام كله ثلاثة: اسم وفعل وحرف، والاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ عن الفعل، والحرف: ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل، وقال: انح هذا وتتبعه، وزد فيه ما وقع، فجمعت أشياء وعرضتها عليه، وكان في ذلك حروف النصب، ولم أذكر لكن، قال: لم تركتها؟ قلت: لم أحسبها فيها، فقال: بلى، هي منها فزدها[٢].

وروي أن امرأة دخلت على معاوية في زمان عثمان رضي الله عنه فقالت: إن أبي مات وترك لي مالا - بفتح «أنَّ» فاستقبح معاوية ذلك، فبلغ الخبر عليا - رضي الله عنهما - فرسم لأبي الأسود بوضع النحو، فوضع أبو الأسود أوّلًا باب «إن» وباب الإضافة، ثم سمع أبو الأسود رجلا يقرأ: «أن الله بريء من المشركين ورسوله» - بجر رسوله - فصنف بابي العطف والنعت، ثم قالت له ابنته: يا أبت ما أحسنُ السماء؟ - بالضم - على لفظ الاستفهام.

فقال لها: نجومها، فقالت: إنما أتعجب من حسنها.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق.

فقال لها: قولي: ما أحسن [١١١/ ظ] السماء، وافتحي فاك، فصنف بابي التعجب والاستفهام، وأخذ منه النحوَ أبناؤُهُ، وأخذ منهم أبو إسحاق الخضري وعيسى الثقفي، وأبو عمرو بن العلاء وأخذ الخليل بن أحمد من عيسى الثقفي، وأخذ من الخليل سيبويه وعلى بن حمزة الكسائي وأخذ من أبي عمرو بن العلاء ثم صار أهل الأدب كوفيا بصريا، وأخذ منه الفراء، ومنه أبو العباس، ومنه محمد الأنباري كلهم كوفي، وسيبويه أخذ منه الأخفش، وقطرب أخذ منه صالح الجرمي وبكر المازني،ومنهما محمد الملقب بالمبرد أبو إسحاق الزجاج وأبو بكر السراج ومحمد بن كيسان، ومنهم أبو علي، وأبو علي، وأبو سعيد السيرافي، وعلي الرماني ومنهما أبو علي الفارسي، ومنه أبو الفتح الصفي بن حسن[٢]، ومنه عبد القاهر الجرجاني؛ كلهم بصري - كذا ذكره العلامة الشيخ يعقوب ابن الشيخ السيد علي في شرح ديباجة المصباح[١].



(١) «المصباح في النحو» للمطرزي، وشرح الديباجة للعلامة الشيخ يعقوب بن علي البروسوي المتوفى سنة ٩٣١هـ.

- الشقائق النعمانية (١/ ٤٧١، ٤٧٢).

(٢) كذا في المخطوط، ولعلها أبو الفتح عُثمان بن جِنّي.

ولنذكر سند كتاب الإمام سيبويه [1]، حتى يتضح الحال

ويتميز بين التلميذ والأستاذ وزال الإبهام من البال

فأقول: أروي كتاب سيبويه عن أستاذي سيبويه زمانه وأخفش أوانه الشيخ محمد بن همات- كشف الله له [١١٢/ و] ألوان الغُمَّات- عن علامة الأقطار كالشمس [في] رابعة النهار الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن أبي بكر الشنواني عن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن أبي الفضل السيوطي عن محمد بن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي حفص عمر بن طبرزذ عن أبي بكر الأنصاري عن أبي محمد الجوهري عن أبي علي الفارسي عن أبي بكر محمد بن السندي السراج قال: أخبرنا أبو العباس المبرد قال: قرأته على أبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي وعلي أبي عثمان بكر بن محمد المازني -ملفقا- قالا: أخبرنا أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش عن مؤلفه الإمام أبي بشر سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر رَحِمَهُ اللهُ كذا في «منتخب الأسانيد» للشيخ عيسى المغربي، والإمداد بعلو الإسناد للشيخ عبد الله بن سالم البصري.

ولي أسانيد أخر من طريق الشيخ عقيلة بروايات متنوعات، تركتها خوفا عن الإطالة، وكثرة المقالة - والله أعلم.

❊ ❊ ❊

---

(١) هو كتابه في النحو المسمى بـ«الكتاب»، طبع مرارا، وأفضلها بتحقيق أستاذنا العلامة عبد السلام هارون - رحمه الله - تعالى.

٨٩- الحديث التاسع والثمانون:

الحديث المسلسل بقراءة سورة الكوثر

[١١٢/ ظ] ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ۝١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾[١].

أرويه عن الأستاذ الأكمل والشَّيْخ المُفَضَّل الشيخ الفقيه محمد بن همات - كان الله له في جميع المهمات - وقد سمعت من لفظه الشريف تلاوةً وروايةً وسَمَاعًا- في الصلاة وخارجها- وهو يروي بالإجازة العامة عن الشيخين الوردين والشمسين البدرين محمد تاج الدين ومحمد بن إبراهيم الكوراني، وكلاهما عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني، وقال: أروي سورة الكوثر - سماعا وقراءة - من العارف بالله الشيخ محمد بن محمد الدمشقي - بسماعه وقراءته لها في المنام على رسول الله - ﷺ[٢]- والحمد لله رب العالمين.

* * *

---

(١) الكوثر (١-٣).

(٢) سبق التعليق على أن مثل هذه الأخبار لا تعد من المسلسلات في شيء، وقد أورد الشيخ محمد عابد السندي حديثا مسلسلا بقراءة الكوثر إلى أنس مرفوعا (٢/ ٥٦٨/ ١٢١٤)، وعنه الأيوبي (١٦٣) (٦٢).

٩٠- الحديث التسعون: الحديث المسلسل بقول كل راو: وأنا أحبك فقل

«أُوصيكَ يا معاذ، لا تدعن في دُبُرِ كُلِّ صلاة تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»[١].

أرويه مسلسلا بقول كل راو: أنا أحبك فقل، وقد مر [١١٣/ و] في الحديث الثالث من حديث: «أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟!» الحديث، فلا حاجة إلى تكرار السند.

لكن وجدت سندا في هذا الباب في مسلسلات السفسيني يقول: أخبرنا جلال الدين قال: أنا شرف الدين[٢]، قال: أنبأنا الشيخ العارف شيخ الطريق هذا - قُرِئَ عليه وأنا حاضر أسمع - ثنا الشيخ الإمام أبو العلاء هذا ثنا الإمام الزاهد سيف الحق أبو المعين ميمون بن محمد بن محمد معتمد النسفي المكحولي أنبأنا الإمام أبو عبد الله الحسين بن الحسين الكاشغري - قراءة عليه - ثنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي في «جامع الخليفة» ببغداد - فيما قرئ عليه وأقرأنا - أن أبا القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله السمسار أخبرهم أنبأنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد الفقيه[٣] أنبأنا أبو بكر ابن أبي الدنيا أنبأنا الحسن بن عبد العزيز[٤] ثنا عمرو بن أبي سلمة ثنا أبو عبدة

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) هذا تدليس وإيهام من السفسيني.

(٣) الإمام الكبير المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن البغدادي الحنبلي النجاد المتوفى سنة ٣٢٨هـ.
له: الرد على من يقول بخلق القرآن وغير ذلك.
سير (١٥/ ٥٠٢).

(٤) هو الجروي - سبق.

الحكم بن عبدة ثنا حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ [١١٣/ ظ]: «إني أحبك فقل: اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك»[1].

قال الصنابحي[2]: قال لي معاذ: إني أحبك فقل هذا الدعاء.

قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصنابحي: وأنا أحبك فقل هذا الدعاء.

قال عقبة: قال لي عبد الرحمن: وأنا أحبك فقل.

قال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل.

قال أبو عبدة[3]: قال لي حيوة: وأنا أحبك فقل.

قال عمرو: قال لي أبو عبدة: وأنا أحبك فقل.

قال الحسن: قال لي عمرو: وأنا أحبك فقل.

قال ابن أبي الدنيا: قال لي الحسن: وأنا أحبك فقل.

قال أحمد: قال لي ابن أبي الدنيا: وأنا أحبك فقل.

قال أبو القاسم السمسار: قال لي أحمد بن سلمان: وأنا أحبك فقل.

قال الشيخ الحسين بن أبي الحسن: قال لي أبو الحسين العاصمي: وأنا أحبك فقل.

قال الإمام سيف الحق: وقال الشيخ الحسين: وأنا أحبك فقل.

قال الشيخ الإمام أبو العلاء: قال لنا الإمام سيف الحق: وأنا أحبكم فقولوا هذا الدعاء.

وقال الشيخ العارف: قال لنا أبو العلاء: وأنا أحبكم فقولوا هذا الدعاء.

قلت [١١٤/ و]: وأنا أحبكم فقولوا هذا الدعاء - انتهى.

---

(١) تقدم تخريجه مسلسلا وغير مسلسل.

(٢) هو أبو عبد الله عبد الرحمن بن عسيلة بن عسل بن عسال المرداوي.

(٣) كذا - وهو الحكم بن عبدة.

* قال الذهبي في الميزان (٢١٨٨): قال الأزدي: ضعيف.

٩١- الحديث الحادي والتسعون:

الحديث المسلسل بالمشارقة في أكثره

«وأيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها، خدعها فمات ولم يؤد إليها حقها، لقي الله يوم القيامة وهو زان وأيما رجل استدان دينا لا يريد أن يؤدي إلى صاحبه حقه، خدعه حتى أخذ ماله فمات، ولم يؤد إليه دينه لقي الله وهو سارق».

أرويه مسلسلا بالمشارقة - بالسند السابق - من طريق أبي الفتوح في حديث بالبخاري: «إن الله تجاوز عن أمتي عما وسوست».

قال أبو الفتوح: أخبرتنا المعمرة حكيمة بنت القاري قالت: أخبرنا العلامة عبد القادر الحكيم الأبرقوهي، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أنا أبو بكر بن ريذة الأصبهاني أنا أبو القاسم الطبراني.

وبالسند - قال الطبراني في الصغير: ثنا أحمد بن القاسم البرتي ببغداد، ثنا محمد بن عباد المكي ثنا أبو سعيد [١١٤/ ظ] مولى بني هاشم عن أبي خلدة عن ميمون الكردي عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول.

«أيمًا رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر»[١]. الحديث».

وبه إلى الطبراني قال: لم يرو أبو ميمون عن النبي ﷺ حديثًا غير هذا، ولا يروي عنه إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو سعيد مولى بني هاشم وهو ثقة، واسمه عبد الرحمن بن عبد الله - ثقة -.

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٥/ ١٣٠٩) من نفس الطريق، وسنده ضعيف.

ورواه غير مسلسل:

أبو يعلى في مسنده (٤/ ١٣١/ مجمع)، والطبراني في الكبير (٨/ ٧٣٠٢)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٢٣٥)، والترغيب (٣/ ٣٤).

روى عنه أحمد بن حنبل وأثنى عليه - انتهى.

وأجاب الكوراني فقال: قلت: قد روى الطبراني في الأوسط[1] حديثا غير هذا عن أبي ميمون - كما رأيته في الذي قبل هذا، فكأنه إذ ذاك لم يقع له حديث الأوسط، أو لم يستحضره - والله أعلم.

*** تنبيه:**

أبو ميمون، اسمه «جابان».

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة[2] - في حرف الجيم -: جابان والد ميمون، روى ابن منده من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن أبي خلدة سمعت ميمون بن جابان الكردي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ غير مرة حتى بلغ عشرا [١١٥/ و] «من تزوج امرأة وهو ينوي أن لا يعطيها الصداق لقي الله وهو زان»، قال: كذا قال عن أبيه إن كان محفوظا[3] - انتهى.

ثم قال: قلت: وسياقه عند الطبراني أتم كما رأيت، وقد ظهر من كلام مالك ابن دينار لميمون وجوابه له أنه أدرك أباه وسمع منه، فهو موصول عن أبيه - وبالله التوفيق.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ميمون الكردي أبو بصير - بفتح الموحدة، وقيل بالنون - مقبول من السادسة.

وأجاب الكوراني: قلت: وفي عده أبا بصير من الطبقة السادسة نظر؛ لأن السادسة -كما صرح به في أول التقريب- طبقة لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة، ولكنهم عاصروا الطبقة الخامسة، وهي الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة ولم يثبت لبعضهم السماع من

(١) المعجم الأوسط (٢/ ٢٧٩/ ١٨٧٢) وقال الطبراني عقبه: لا يروى هذا الحديث عن أبي ميمون الكردي إلا بهذا الإسناد، تفرد به أبو سعيد مولى بني هاشم.

(٢) الإصابة (٣/ ٣٥١).

(٣) معرفة الصحابة - لأبي نعيم (٦/ ٣٠٧٣/ ٣٥٤٠).

الصحابة، وقد تبين أن أبا بصير قد أدرك والده الصحابي وسمع منه فهو من الخامسة، وكأن الحافظ ابن حجر - إذ ذاك - لم يستحضر [١١٥/ ظ] روايته هذه عن أبيه كما يشير إليه قوله [في] «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»، حيث قال في الكردي: وَهُمْ خلق كثير - يعني من رواة الحديث - من أقدمهم ميمون أبو بصير الكردي عن أبي عثمان النهدي - انتهى.

فإنه لم يذكره إلا بروايته عن التابعين؛ لأن النهدي من كبار التابعين، والحديث الذي أشار إليه، هو في مسند عبد بن حميد من مسند عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال: «**إنما أخاف عليكم كل منافق عليم**»، وقد ذكرناه في محله؛ هو[1] حديث المصدر بـ «إنما» بسنده فليراجع فيه، وسيجيء حديث آخر عن عمر رضي الله عنه أيضا في باب السين من حديث: «**سابقنا سابق ومقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له**» فاطلبه ثمة[2].



---

(١) كذا - والصواب: الحديث.

(٢) ثمة: هناك.

٩٢- الحديث الثاني والتسعون:

الحديث المسلسل بالعروضيين

«أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة».

أرويه - مسلسلا بالعروضيين ورواية المازني عن سيبويه - عن سيبويه زمانه الشيخ محمد بن همات العروضي عن الشيخ عبد الله بن سالم العروضي عن الشيخ عيسى الجعفري المغربي المكي العروضي [١١٦/ و] عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي العروضي عن العلامة إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي العروضي عن الحافظ الجلال السيوطي العروضي.

قال: وبالإسناد إلى أحمد بن ثابت، أخبرنا أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي سمعت أبا محمد عبد الله بن محمد الجُوْزْجَاني بها[1] يقول: سمعت أبا عمرو محمد بن الحسين بن عمران البغدادي يقول: سمعت محمد بن عبد الله ابن حليس يقول: سمعت أبا عثمان بكر بن محمد المازني يقول: سمعت سيبويه يقول: سمعت الخليل بن أحمد العروضي يقول: سمعت در الهمداني يقول: سمعت الحارث العكلي يقول: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة**»[2] كذا في (الفانيد في حلاوة الأسانيد)

---

(١) يعني: بجوزجان.

(٢) رواه مسلسلا:

السيوطي في الفانيد (٥٦) رقم (١٦/ ط/ دار البشائر الإسلامية) ولا يصح.

وهو صحيح غير مسلسل:

رواه الخطيب (٣/ ٢٤٤)، والطبراني (٦/ ٦١١٢)، (١١/ ١١٠٧٨، ١١٤٦٠)، (١٨/ ٩٦٠)، والبيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٥٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣١٩)،

للحافظ السيوطي ويسمى هذا الحديث المسلسل بسمعت في أكثره والله أعلم وبهذا الطريق أروي الخزرجية للإمام محمد أبي عبد الله الخزرجي بالقراءة والسماع على الأستاذ محمد بن همات سنة ١١٤٣هـ من أولها إلى آخرها مع تقرير شرحها للقاضي زكريا الدماميني وهو يروي عن الشيخ تاج الدين عن الشيخ حسن بن علي العجيمي.

وأرويه عن الشيخ عقيلة عن العجيمي عن أحمد العجل عن الإمام يحيى الطبري عن الحافظ السيوطي عن أبي المعالي محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني عن البدر محمد بن أبي بكر الدماميني شارح الخزرجية عن محيي الدين عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي عن ناظمها الإمام أبي عبد الله محمد.

وبهذا السند أروي شرح [1] الدماميني والله أعلم.

* * *

= وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٣٠٣١)، والروض النضير (١٠٢٠، ١٠٨٢).

(١) هو العيون الغامزة على خبايا الرامزة– مطبوع.

٩٣- الحديث الثالث والتسعون

المسلسل بالمغاربة في أكثره

(أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي، يوم لا ظل إلا ظلي).

* أرويه مسلسلا بالمغاربة، وهو حديث قدسي ذكرناه في الحديث[1] المصدر بإن الله ﷻ يقول يوم القيامة: «أين المتحابون بجلالي؟ اليوم...» الحديث، وسنده مذكور في ذلك فليرجع من شاء إلى ما هنالك[2].

* * *

(١) في المخطوط: في حديث، والصواب ما أثبته.

(٢) سبق تخريجه.

٩٤- الحديث الرابع والتسعون: الحديث المسلسل بالشعراء في غاليه

«أين المظهرُ يا أبا ليلى؟» قلت: الجنة، قال: «أجل إن شاء الله»، ثم قلت:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادر تحمي صفوه أن يكدرا

ولا خير في جهل إذا لم يكن له ... حليم إذا ما أورد الأمر أصدرا

فقال لي رسول الله ﷺ: «لا يفضض الله فاك» مرتين، قال بعض الرواة: فبقي النابغة الجعدي عمره أحسن الناس ثغرا كلما سقطت له سن عادت له أخرى مكانها وكان معمرا.

* أرْوِيهِ مسلسلا بالشعراء عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي الشاعر فإنه رحمه الله صاحب الديوان والقصائد وله مؤلفات كثيرة نظما ونثرا. قال: أخبرنا الإمام العلامة الشيخ حسن بن علي العجيمي، أخبرنا الإمام العلامة الشاعر زين العابدين الطبري عن والده الإمام العالم الشاعر عبد القادر عن شيخ الإسلام علي بن جار الله بن ظهيرة القرشي الحنفي - وكان بديع الشعر عن المجد بن جار الله عبد العزيز بن فهد - وكان له شعر - عن شمس الدين محمد بن طولون الحنفي - وكان شاعرا [1]- أنبأنا أبو الفتح محمد بن محمد المزي الشاعر، أنبأنا شهاب الدين أبو الطيب الأنصاري الخزرجي الشاعر أنبأنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي - وكان ينظم الشعر، وله ألفية [١١٧/ و] أرجوزة في علم الأثر [2]، أنبأنا الحافظ العلائي وكان له شعر أنبأنا علم الدين

---

(١) هذا ليس بصحيح مطلقا، فابن طولون الصالحي الحنفي لم يكن شاعرا أبدا، وقد قال هو عن نفسه: ولست ممن بالشعر يفتخر وتمهملة يتحفظ ويدخر، إذ هو أقل محاسن ذوي الفضائل، وأحسن ما يتحلى به الجاهل.

- الفلك المشحون (١٦١)، الفهرست الأوسط (١/ ١٠/ المقدمة - بتحقيقي).

(٢) وله كذلك ألفية في السيرة النبوية.

أبو الحسن علي الساوي ذو المنظومات الشهيرة أنبأنا أبو طاهر السلفي[1] ذو الأشعار البديعة أنبأنا أبو الوفا علي بن شهريار الزعفراني وكان يشعر أنبأنا أبو القاسم عبد الملك بن المظفر الشاعر أنبأنا أبو جعفر محمد بن الحسين الزاهد، وكان يشعر أحيانا أنبأنا أبو بكر عبد الله بن أحمد الفارسي الشاعر، أنبأنا أبو عثمان سعيد بن زيد بن خالد الشاعر أنبأنا عبد السلام بن رغبان الشاعر أنبأنا خالي همام بن غالب أبو فراس الفرزدق بن عدى الشاعر أنبأنا النابغة الفائقة قال: أنشدت النبي ﷺ:

بلغنا السماء مجدا وعزا وسؤددا وإنا لنرجوا فوق ذلك مظهرًا

فقال ﷺ: «أين المظهر يا أبا ليلي؟» - الحديث[2].

* * *

---

(١) سبق ذكر بعض شعره.

(٢) سبق تخريجه مسلسلا بالشعراء.

قلت - أبو الحسن -: وهو السند ملفق ومنقطع من ابن رغبان المعروف بـ«ديك الجن»، والصواب: أنا دعبل بن علي الشاعر أنا أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر أنا والبة بن الحباب الشاعر أنا الكميت الشاعر: ثنا خالي همام بن غالب أبو فراس الفرزدق الشاعر أنا الطرماح بن عدي الشاعر قال: لقيت نابغة بني جعدة الشاعر، فقلت له: لقيت النبي ﷺ؟ قال: نعم، وأنشدته قصيدتي التي أقول فيها - إلخ.
وسبق تخريجه، وانظر: الفهرست الأوسط (١/ ٣٩٣/ بتحقيقي). وسيأتي ذكر إسناده على الصواب في الحديث التاسع والتسعين إن شاء الله - تعالى -.

٩٥- الحديث الخامس والتسعون: الحديث

المسلسل بيوم عيد الفطر أو الأضحى

«أيها الناس قد أصبتم خيرا، فمن أحب أن ينصرف فلينصرف ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم».

* أرويه- مسلسلا بيوم عيد الفطر- عن شيخنا محمد بن أحمد عقيلة المكي وقد [١١٧/ ظ] أخبرني بين عيدين سنة ١١٤٥هـ ربيع الآخر.

قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي إجازة بين العيدين، أخبرني شيخنا العلامة القدوة الفهامة مولانا الشيخ عيسى بن محمد بن محمد ابن أحمد الجعفري الثعالبي رحمه الله وشيخنا علامة الزمان ونادرة الوقت والأوان مولانا الشيخ محمد بن سليمان المغربي قالا: أخبرنا الشيخ علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري والقاضي شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي سماعا عليهما وإجازة منهما في يوم عيد وبين العيدين. قالا: أخبرنا كذلك الشيخان المسندان سراج الدين عمر بن ألجاي والشيخ بدر الدين عبد الرحمن السيوطي رحمهما الله. قالا: أخبرني الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي[1] سماعا عليه بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة.

قال: أخبرنا الحافظ أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة[2]- سماعا عليه - في يوم عيد الفطر.

---

(١) الإمام الحافظ تقي الدين محمد بن محمد بن محمد بن فهد الهاشمي العلوي المكي الشافعي المتوفى سنة ٨٧١هـ.

- المنجم (٢١٥).

(٢) الشيخ المفتي القاضي جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المقدسي المخزومي المتوفى سنة ٨١٧هـ- ذيل التقييد (١/ ٢٣٣/ ٢٢٠).

قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد المعطي الأنصاري - سماعا عليه - في يوم عيد الفطر قال: أخبرنا الحافظ أبو عمرو عثمان بن محمد [١١٨/ و] التوزري - سماعا عليه - في يوم عيد الفطر.

قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله الجُمَّيْزِيُّ - سماعا عليه - في يوم عيد الفطر قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي - سماعا عليه - في يوم عيد قال: أخبرنا أبو محمد عبيد الله بن علي الآبنوسي ببغداد في يوم عيد.

قال الحافظ السيوطي [١]: وأنبأني - عاليا بدرجتين - أبو عبد الله محمد بن مقبل الحلبي عن محمد بن أحمد المقدسي. قال: أخبرنا أبو الحسن بن البخاري وقال: أخبرنا أبو حفص ابن طبرزذ.

قال: أخبرنا أبو المواهب بن ملوك - سماعًا - في يوم عيد قال: أخبرنا القاضي أبو الطيب الطبري في يوم عيد قال: أخبرنا أبو أحمد بن الغَطريف بجُرْجَان في يوم عيد قال: ثنا ابن ذاهب الوراق في يوم عيد قال: ثنا أبو عبد الله ابن أحمد بن محمد ابن أخت سليمان بن حرب في يوم عيد.

قال: ثنا بشر بن عبد الوهاب الأموي في يوم عيد قال: ثنا وكيع بن الجراح في يوم عيد قال: ثنا سفيان الثوري في يوم عيد قال: ثنا ابن جريج في يوم عيد قال: ثنا عطاء بن أبي رباح في يوم عيد قال: ثنا ابن عباس في يوم عيد قال: شهدت مع رسول الله ﷺ يوم عيد فطر أو أضحى فلما فرغ من الصلاة أقبل علينا بوجهه فقال: «**أيها الناس قد أصبتم خيرا فمن أحب أن ينصرف فلينصرف [١١٨/ ظ] ومن أحب أن يقيم حتى يسمع الخطبة فليقم**» [٢].

---

(١) جياد المسلسلات (١٨٨).

(٢) رواه مسلسلا: الخطيب في مسلسل العيدين (٣٥)، ومن طريقه الكتاني في مسلسل العيدين (٥)، والقاضي الجرجاني في علة الحديث المسلسل في يوم العيدين (٢)، وأبو طاهر السلفي في الأحاديث العيدية المسلسلة (٢)، (٦)، (٧)، والصيرفي في مسلسل العيدين (١) وابن رشيد الفهري في رحلته ملء العيبة (٤/ ١٥٨)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٤١)، والسيوطي في جياد المسلسلات (١٩١) =

قال الحافظ السيوطي [(١)]: غريب بهذا السياق، وفي إسناده مقال أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجة من حديث الفضل بن موسى البناني عن ابن جريج عن عطاء بن عبد الله بن سائب [(٢)] نحوه قال ذلك.

* وسَمِعتُ هذا الحَدِيثَ المُسَلْسَلَ بيوم العيد من لفظ الأستاذ الكامل والمحدث الفاضل الشيخ محمد بن همات كان الله له في جميع الحالات في عيد الفطر سنة ١١٤٤هـ وعيد الأضحى سنة ١١٤٦هـ، سمعت مرارا متعددة في عيد فطر أو أضحى وهو يقول: سمعت على شيخي خاتمة المحدثين وعلامة المسندين في يوم عيد فطر سنة ١١٣٣هـ وهو يروي عن خاتمة الحفاظ والمحدثين وعلامة الحجاز والمسندين الشيخ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي في يوم عيد سنة ١٠٧٠هـ وهو يروي عن سالم بن محمد عن محمد بن عبد الرحمن العلقمي عن أبي الفضل السيوطي.

قال: أخبرني الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الهاشمي - سماعا عليه - بالمسجد الحرام في يوم عيد الفطر بين الصلاة والخطبة بالسند السابق المسطور إلى آخره [(٣)]. [١١٩/ و].

= حديث (١٥) وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ١٧٧)، والثعالبي في منتخب الأسانيد (١٢٢)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٦٩)، والحافظ محمد مرتضى الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٣/ ٤١٢)، وفي الأمالي الشيخونية (٢/ ٦٥٠/ بتحقيقي) والأيوبي في المناهل السلسلة (١٢، ١٣)، والأمير في ثبته (٢٤١)، وابن عساكر في تاريخه (٥/ ٤٤٠) وسنده باطل مسلسلا.

(١) جياد المسلسلات (١٨٩).

(٢) كذا.

(٣) رواه غير مسلسل:

أبو داود في سننه (٢/ ١٢٥/ ١١٤٨) كتاب الصلاة - باب: الجلوس للخطبة، والنسائي في سننه (٣/ ١٨٥/ ١٥٧١) كتاب: صلاة العيدين - باب: التخيير بين الجلوس في الخطبة للعيدين، وابن ماجة (١/ ٤١٠/ ٢٩٠) كتاب: إقامة الصلاة - باب: ما جاء في انتظار الخطبة بعد الصلاة، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٣٥٨/ ١٦٤٢)، والحاكم في مستدركه (١/ ٢٩٤/ ١١٣٣)، والبيهقي في سننه (٣/ ٣٠١)، وإسناده ضعيف من جميع طرقه.

* باب الباء التحتية الموحدة *

٩٦- الحديث السادس والتسعون: الحديث المسلسل باتصال البسملة بالحمدلة

[١١٩/ و] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ۝٢ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة: ١-٧] (١).

أرويه باتصال البسملة بالحمد لله رب العالمين عن شيخي مسند الحجاز والحرمين بعد غروب الشمس وكسوف البدرين الشيخ محمد بن أحمد عقيلة الحنفي وهو يقول: قرأتها على شيخي أحمد بن محمد النخلي سورة الفاتحة فأجازني قال الشيخ أحمد النخلي: قرأتها على الشيخ أبي مهدي الشيخ عيسى الثعالبي الجعفري المغربي فأجازني قال الشيخ عيسى: قرأتها على الشيخ علي الأجهوري. قال الشيخ علي الأجهوري: قرأتها على الشيخ الفاضل نور الدين علي بن أبي بكر القرافي قال العراقي: قرأتها على قاضي القضاء شمس الدين محمد بن إبراهيم التتائي. قال: قرأتها على القاضي برهان الدين بن محمد اللقاني.

قال اللقاني: قرأتها على علم الدين سليمان ابن مؤدب الجن.

قال: سليمان قرأتها على [١١٩/ ظ] القاضي شمهورش (٢) قاضي الجن.

---

(١) سورة الفاتحة.

(٢) لا تجوز الرواية عن الجن؛ لفقد ضابط العدالة، واسم هذا الجني أعني «شمهورش» يتردد كثيرا في الأثبات المتأخرة ما بعد الألف هجرية ولا نجد له ذكرا في الأثبات أو المشيخات المتقدمة.

قلت - أبو الحسن -: وحاله عندي كحال معمر المغربي وأسد التركي ورتن الهندي - فانتبه.

قال شمهورش: قرأتها على من أنزلت عليه سيد الوجود ومنبع الكرم والسخاء والجود محمد - ﷺ وعلى آله وصحبه أئمة الهدى وتابعيهم بإحسان ومن بهم يقتدى.

قال شيخنا عقيلة في مسلسلاته.

قلت: ولما كان هذا الحديث ليس في شيء من الأحكام بل هو أمر يتبرك به قبله الأئمة الأعلام بهذا السند ولو كان في الأحكام الشرعية والاستنباطات الفرعية لما قبل هذا السند وفيه ما فيه[1] أقول: أسمعني شيخي محمد بن همات الدمشقي في سنة ١١٤١هـ متصلا البسملة بالحمد لله إلى آخر السورة.

وأجازني بقراءتها كذلك كما أجازه بذلك شيخه الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ عيسى الجعفري المغربي المالكي بالسند المرقوم إلى علم الدين سليمان ابن مؤدب أولاد الجن عن القاضي شمهورش قاضي الجن عن النبي ﷺ كذا انتهى[2].



---

(١) الفوائد الجليلة (٨٥).

(٢) المناهل السلسلة (٥٥) ص ١٤٧، والعجالة (١١٢) (١٢٠) ولا يصح.

٩٧- الحديث السابع والتسعون:

الحديث المسلسل بقول كلّ راو: بالله العظيم، لقد حدثني فلان

«بالله العظيم لقد حدثني جبرائيل، وقال: بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل ﷺ وقال: بالله العظيم [١٢٠/ و] لقد حدثني إسرافيل ﷺ وقال: قال الله تعالى: يا إسرافيل بعزتي وجلالي وجُوْدي وكرمي، من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلةً بفاتحة الكتاب مرةً واحدةً اشهدوا على أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أُحْرِقُ لِسَانَهُ في النار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الأكبر ويلقاني قبل الأنبياء والأولياء أجمعين».

* أرويه- مسلسلا بالقسم في أكثره - قال شَيْخُنَا وَبَرَكَتُنَا الشيخ محمد بن عقيلة المكي الحنفي في مسلسلاته الموسوم[1] بالفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة وإن لم يتصل إلينا التسلسل بالقسم لكن لي إجازة في رواية هذا الحديث الشريف فلنورده تبركا: أجازنا الشيخ أبو المواهب الحنبلي عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشي عن الشيخ أبي المواهب الشناوي عن والده علي بن عبد القدوس الشناوي عن الشيخ عبد الوهاب الشعراني عن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري عن الشيخ شرف الدين محمد بن زين العابدين العثماني عن الشيخ إسماعيل الجبرتي عن الشيخ المعمر علي بن عمر الواني عن الأستاذ الشيخ محيي الدين [١٢٠/ ظ] بن العربي الصوفي قال - قدس الله سره - في الباب الستين وخمسمائة من الفتوحات المكية[2]: وصية إذا قرأت الفاتحة

---

(١) يجوز الموسوم بالنظر إلى الكتاب، ويجوز الموسومة بالنظر إلى الفوائد.

(٢) هو كتاب «الفتوحات المكية» فيه الكثير من الغموض والإبهام والعبارات الموهمة المشكلة التي زل فيها أناس كثيرون، وذلك لأن ابن عربي خلط فيه التصوف بالفلسفة الإشراقية، وقد رد عليه كثير من العلماء كالبقاعي والسخاوي وغيرهما.

فَصِلْ[١] بسم الله الرحمن الرحيم بالحمد لله رب العالمين في نفس واحد[٢] من غير قطع فإني أقول: بالله العظيم لقد حدثني أبو الحسن علي بن أبي الفتح الكناري الطبيب بمدينة الموصل[٣] بمنزلي سنة إحدى وستمائة. وقال: بالله العظيم، لقد سمعت شيخنا أبا الفضل عبد الله بن أحمد عبد القاهر الطوسي يقول: بالله العظيم لقد سمعت والدي أحمد يقول: بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري البغوي يقول: بالله العظيم لقد سمعت من لفظ أبي بكر بن محمد الكاتب الهروي، وقال: بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر بن محمد الشاشي الشافعي من لفظه وقال: بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعروف بأبي نصر السرخسي وقال: بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر محمد بن الفضل، وقال: بالله العظيم لقد حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال: بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال: بالله [١٢١/ و] العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الراجعي[٤] وقال: بالله العظيم لقد حدثني عمار بن موسى البرمكي وقال: بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك ﷺ وقال: بالله العظيم لقد حدثني علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه وقال: بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الصديق ﷺ وقال: بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى ﷺ وقال: بالله العظيم، لقد حدثني جبرائيل ﷺ وقال: بالله العظيم لقد حدثني إسرافيل ﷺ وقال: قال الله تعالى: يا إسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) بفتح الفاء وكسر الصاد المهملة وسكون اللام على الأمر.

(٢) الأولى الترتيل والتبيين، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

(٣) شمال العراق الآن من عراق العجم.

(٤) كذا بالعين، وفي نسخة: الراجفي.

متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة أشهدوا علي بأنه قد غفرت له[1] - الحديث. قال السخاويُّ: وهو باطل متنا وتسلسلا، ولولا قصد بيانه ما استجزت حكايته.

وقال شيخنا الشيخ حسن في مسلسلاته: قد أثبته أهل الكشف، وأجاب شيخنا عن وجوه بطلانه مما يطول ذكره يعني القشاشي - انتهى - كلام شيخنا عقيلة في مسلسلاته.

أقول: بالله العظيم سمعت من شيخي محمد بن همات الحنفي [١٢١/ ظ] اتصل البسملة بالحمد لله رب العالمين - إلى آخر السورة الشريفة وقال: بالله العظيم ونقل الحديث، والسند المنقول ليس بحفظي ولكن السند يتصل إلى القشاشي، وقال الأستاذ محمد بن همات: لقد حضرت دروس أبي المواهب الدمشقي الحنبلي في النحو والحديث، وأجازني بالإجازة العامة والخاصة حتى أجاز في ختم البخاري - والله أعلم - جميع من في المجلس في جامع بني أمية والخلائق من العلماء والكبار لا يحصون وأنا ممن حضر في ذلك المجلس، فيرويه عن الشيخ محمد أبي المواهب ابن عبد الباقي الحنبلي عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي وعن الشيخ محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلعي المفتي بمكة المكرمة وعن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني وكلاهما عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني قال في المسلسلات: أقول: بالله العظيم أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد - قدس الله سره - قال: بالله العظيم لقد أخبرنا شيخنا أبو المواهب أحمد بن علي الشناوي -

(١) موضوع كذب - قال السخاوي: هذا باطل متنا وتسلسلا، ولولا قصد بيانه ما استبيح حكايته، قبح الله واضعه.

رواه مسلسلا:

الفاقي في لمحات الأنوار (٢/ ٥٠٩/ ٦٣٠، ٦٣١) (٥٢) ما جاء فيمن قرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» ووصلها بأم الكتاب، وابن عربي في فتوحاته ومشكاته وأربعينه، والفاداني في العجالة (١٧) رقم (١٧)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٤٢) (٢٧)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٥٤٥/ بتحقيقي).

قدس سره – قال: بالله العظيم ثنا صبغة الله قال: بالله العظيم أنا مولانا وجيه الدين العلوي بإجازته [١٢٢/ و] العامة من القطب محمد بن أحمد النهروالي الأصل المكي عن والده العلاء أحمد بن محمد النهروالي ثم المكي عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي [١].

(ح) وبرواية الكوراني عن الشيخ صفي الدين أحمد بإجازته من الشمس الرملي عن والده أحمد عن الحافظ شمس الدين السخاوي وقال: بالله العظيم، لقد أخبرتني أم هانئ سبطة الفخر القاضي وقالت: بالله العظيم لقد أنبأني العفيف عبد الله بن محمد المكي وقال: بالله العظيم لقد أخبرني الرضا أبو أحمد الطبري وقال: بالله العظيم لقد أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة وقال: بالله العظيم لقد أخبرنا الإمام الشريف أبو سعد عبد الله بن محمد بن أبي عصرون الموصلي وقال: بالله العظيم لقد حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس وقال: بالله العظيم لقد حدثنا الشيخ الفقيه أبو بكر أحمد الطريثيثي.

(ح) وبه [إلى] الرضي إبراهيم بن محمد الطبري المكي إمام المقام المتولد [٢] سنة ٦٣٦هـ بإجازته العامة من الشيخ محي الدين ابن العربي [٣] – قدس سره– المتوفى سنة ٦٣٨هـ، أنه قال في الباب الموفي (٥٦٠) من الفتوحات [١٢٢/ ظ] المكية، ومن خطه الشريف نقلت: وصية إذا قرأت فاتحة الكتاب فَصِلْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ [سورة الفاتحة:١] بالحمد لله في نَفَسٍ وَاحِدٍ من غير قَطْعٍ إلى آخر السند كما في السند السابق بلا فرق، ولفظ الحديث: «**يا إسرافيل بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ** ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ **متصلة بفاتحة**

---

(١) كل هذا لا يفيد فالحديث موضوع مكذوب.

(٢) كذا.

(٣) ابن عربي ليس من المحدثين، فلابد من الكشف على ما يورده من وصايا ومدى اتفاقها مع الكتاب والسنة.

الكتاب مرة واحدة، اشهدوا علي أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات، ولا أحرق لسانه في النار، وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الأكبر، ويلقاني قبل الأنبياء والأولياء أجمعين» هذا لفظ الحديث في رواية الشيخ محيي الدين بن العربي - قدس سره - ومن خطه نقلت، وفي رواية السخاوي من طريق ابن أبي عصرون مثله، إلا أنه لم يقل: وعذاب النار، وزاد في آخر الحديث: وهو من المؤمنين.

قال السخاوي: وهذا باطل تسلسلا ومتنا، ولولا قصد بيانه ما استجزت حكايته - قَبّح - الله واضعه - وقد قرأت بخط شيخنا - يعني الحافظ ابن حجر - عقب هذا المسلسل، وقد أورده رواية من طريق عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر [١٢٣/ و] الطرسي عن أبيه عن المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري المقرئ عن أبي بكر الكاتب بسنده المتقدم ما نصه: سقط بين عمار بن ياسر وبين أنس بن مالك رجل، وقد ذكر الخطيب في المتفق والمفترق عمار بن ياسر هذا، وأدخل بينه وبين أنس داود بن عفان بن حبيب، وهما كذابان - انتهى.

وقال الكوراني: قلت: حكمه على الحديث بالوضع لا يتم؛ لأن الراوي عن أنس في هذا الحديث هو عمار بن موسى، لا عمار بن ياسر، فإنه هكذا في خط الشيخ - محيي الدين - قدس الله سره - وتاريخ فراغه من هذا الجزء من الفتوحات المكية سنة ٦٢٩هـ، وهكذا هو في مسلسلات ابن أبي عصرون فيما رأيته في نسخة مصححة، بل وهكذا هو في مسلسلات السخاوي فيما رأيته في نسخة عليها خطه، وإجازته بخطه الشريف لصاحب الكتاب، فلا يلزم من كون ابن ياسر كذابًا كون ابن موسى كذلك؛ لأن الظاهر تغايرهما، ثم رأيت في لسان الميزان للحافظ ابن حجر: داود بن عثمان عن أنس بنسخة موضوعة، قال ابن حبان: «كتبنا النسخة عن عَمّار بن عبد المجيد، لا يَحِلُّ ذِكْرُهُ في الكُتُبِ إلا على سبيل [١٢٣/ ظ] القدح» - انتهى.

فالراوي عن داود بن عفان بن حبيب الراوي عن أنس بنسخة موضوعة هو عمار بن عبد المجيد، لا ابن موسى، وأما عمار عن أنس بلا واسطة فقد قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ما نصه: عن أنس بن مالك، قال البخاري: فيه نظر، حدث عنه ابن أبي زكريا - انتهى - أي كلام الذهبي في الميزان.

ثم قال: وفي ثقات ابن حبان: عمار المزني عن أنس، وعنه حميد الطويل فلعله هذا - انتهى كلام ابن حجر [1].

فظهر أن عمارًا الراوي عن أنس ليس منحصرا في ابن ياسر حتى يلزم منه الحكم علي بن موسى بأنه ابن ياسر الكذاب، فجاز أن يكون ابن موسى هذا الذي قال فيه البخاري: فيه نظر، ومقتضى هذه الصيغة أن يكون ممن يخرج حديثه للاعتبار، ولهذا جوز ابن حجر أن يكون هو المزني الذي وثقه ابن حبان، على أن الشيخ محيي الدين - قدس سره - قد روى الحديث في كتابه «مشكاة الأنوار» من طريق أخرى ليس فيها عمار ولا داود، لكن في السند من لا يعرف، واللازم من هذا أن يكون الحديث ضعيفا إن لم يكن له إلا هذا السند، لكنه قد تبين أن عمار بن ياسر [١٢٤/ و] لا ذكر له في هذا السند في شيء من المسلسلات التي وقفنا عليها والظاهر أن ابن موسى البرمكي غيره، فيتقوى حينئذ بتعدد الطرق [2] - وبالله التوفيق وقد بينا في «إتحاف الأواه» أن الحديث على ظاهره من كون هذا الفضل مرتبا على مجرد قراءة البسملة متصلة بفاتحة الكتاب بنفس واحد، وأنه من باب ذلك فضلي أوتيه من أشاء، لا من باب أجرك

---

(١) الصحيح أن الحديث موضوع، ولو سلمنا بما يقوله الكردي ويحكيه عنه الاسكداري، فإن السند فيه مجاهيل.

(٢) التَّقوِّيْ بتعدد الطرق له شروط، منها: الاختلاف على سنده في الضعيف، لا النكارة أو البطلان، وخلوه من الوضاعين، وكونه له أصل - إلخ.

وهي لا تنطبق عليه، بل تضاده تماما، والمؤلف هنا يتبع الكوراني، بلا بينة ولا دليل فالحديث موضوع مكذوب كما قال السخاوي.

على قدر نصيبك، وأن السر في ذلك ما نبه الشيخ محيي الدين - قدس سره - في تفسيره، وقد نقلناه هناك وغير ذلك، فمن شاء فليراجع - انتهى كلام الشيخ إبراهيم الكردي في المسلسلات الموسوم بـ «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة».

* * *

٩٨- الحديث الثامن والتسعون

الحديث المسلسل بقول كل راو: بالله العظيم أيضًا

«بالله العظيم لقد حدثني جبرئيل عليه السلام وقال: بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال: بالله العظيم لقد حدثني إسرافيل عليه السلام وقال: بالله العظيم قال الله - جل وعلا -: يا إسرافيل! بعزتي وجلالي وجودي [١٢٤/ ظ] وكرمي من قرأ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة، اشهدوا على أني قد غفرت له ولو كان كافرا حقا وقبلت منه الحسنات، وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه في النار، وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب يوم القيامة والفزع الأكبر، ويلقاني مع الأنبياء والأولياء وهو من المؤمنين» - انتهى.

* أرويه بالإجازة العامة عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي بالإجازة العامة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي، قال شيخنا في مسلسلاته [١]: وقد نقل هذا الحديث شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي بالقسم من غير طريق الشيخ محيي الدين بن عربي وساقه بالقسم في مسلسلاته، لكنه بطريق الإجازة - والله أعلم - في عموم الرواية فلهذا لم أسقه عنه؛ لأن الظاهر من سياق هذا الحديث أن القسم على سماع هذا الحديث بخصوصه [٢].

وسياق ما ذكره الشيخ حسن رحمه الله: بالله العظيم لقد أخبرني الشيخ الإمام أحمد الدجاني، بالله العظيم لقد أخبرني الشيخ أبو المواهب أحمد الشناوي، بالله العظيم لقد أخبرني الشيخ عبد الرحمن [١٢٥/ و] ابن فهد - إجازة - بالله العظيم لقد أخبرنا عمي جار الله بن فهد، بالله العظيم لقد أخبرني والدي عبد العزيز بالله العظيم لقد أخبرنا سيدي ووالدي عمر وجدي تقي الدين بن فهد -

---

(١) الفوائد الجليلة (١٤٦).

(٢) وهذا القسم لا يجوز في هذه الأحاديث؛ لأنه يؤدي إلى تأكيد الباطل.

سماعا - من لفظ الأول.

* قال الأول: بالله العظيم، لقد أخبرنا المسند أبو الفتح محمد بن عمر الشرابيشي، وقال الثاني: بالله العظيم، لقد أخبرنا قاضي القضاء جمال الدين أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة وقال: بالله العظيم لقد أخبرنا الحافظ بهاء الدين عبد الله بن محمد بن خليل العثماني المكي قال: بالله العظيم لقد أخبرنا الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري قال: بالله العظيم، لقد أخبرنا أبو الحسن علي بن همة الله ابن بنت الجميزي [1] قال: بالله العظيم لقد أخبرنا الإمام شرف الدين أبو سعد عبد الله بن هبة الله بن عصرون الموصلي وقال: بالله العظيم لقد ثنا القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس [2] فقال: بالله العظيم لقد ثنا الشيخ الفقيه أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي، وقال: بالله العظيم لقد ثنا الرئيس أبو بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي في جامع [١٢٥/ ظ] المنصور في جمادي الآخرة سنة أربع وستين وأربعمائة - قدم علينا حاجًا - وقال: بالله العظيم لقد حدثنا الإمام أبو بكر محمد بن علي الشافعي من لفظه، وقال: بالله العظيم لقد ثنا أبو عبد الله محمد ابن يحيى الوراق الفقيه، وقال: بالله العظيم لقد ثني محمد بن يونس الطويل الفقيه، وقال: بالله العظيم لقد ثني محمد بن أنس العلوي الزاهد وقال: بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى، وقال: بالله العظيم لقد ثني أبو بكر الراجعي بالبصرة وقال: بالله العظيم لقد ثني عمر بن موسى البرمكي، وقال:

---

(١) سبق.

(٢) في الفوائد الجليلة: ابن خميش - بالشين المعجمة!! - وهو تصحيف، والصواب ما أثبته، وهو الإمام الفقيه أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن حسين بن محمد بن خميس الجهني الكعبي الموصلي الشافعي المتوفى سنة ٥٥٢هـ.

* اللباب (١/ ٣١٨)، وفيات الأعيان (٢/ ١٣٩)، والوافي بالوفيات (١١/ ١١٣، ١١٤)، مرآة الجنان (٣/ ٣٠٢، ٣٠٣).

بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه وقال: بالله العظيم لقد حدثني علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وقال: بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الصديق رضي الله عنه وقال: بالله العظيم، لقد ثني محمد المصطفى ﷺ وقال: بالله العظيم لقد حدثني جبرائيل عليه السلام وقال: بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل عليه السلام وقال: بالله العظيم لقد حدثني إسرافيل عليه السلام وقال: بالله العظيم قال الله - جل وعلا - يا إسرافيل بعزتي وجلالي [١٢٦/ و] وجودي وكرمي من قرأ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة، اشهدوا علي أني قد غفرت له ولو كان كافرًا حقًّا، وقبلت منه الحسنات - الحديث»[1].

* وقال شيخنا عقيلة: كذا رأيته في مسلسلات شيخنا الشيخ حسن وهو مخالف لما في الفتوحات في المتن في بعض الألفاظ - والله أعلم - انتهى.

قال العلامة الشيخ إبراهيم الكوراني في مسلسلاته: فائدة في قراءة الفاتحة في خاتمة المجالس[2]:

ينبغي المواظبة عليها لكل مؤمن راغب في الخير، أخبرني العبد الصالح الفقيه إسحاق بن محمد بن جعمان الزبيدي رحمه الله في عموم إجازته لي بجميع ما يجوز لي روايته سنة ١٠٧٣هـ بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام عن والده الجمال محمد بن إبراهيم بن جعمان الزبيدي في عموم إجازته له بجميع ما يجوز له روايته عن الفقيه العلامة برهان الدين بن محمد بن جعمان كذلك عن السيد العلامة الطاهر بن الحسين الأهدل كذلك وكتب إلى الأخ الثقة الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي [١٢٦/ ظ] أيده الله تعالى قال: ومن خطه نقلت رأيت بخط بعض من لم أعرف اسمه من العلماء

---

(١) سبق تخريجه - وانظر إلى كذب الكاذبين ومبالغتهم.

(٢) لا دليل على ذلك فهو من البدع، وانظر إلى سخف العقول وعقمها، لو كان لهم عقل صحيح لاستحسنوا هذه البدعة في صدر المجالس أخذا من الفاتحة، وهذا لا دليل عليه ولكن المبتدع محجوب عن الفهم.

اليمانيين[1] ما نصه:

وجدت بخط شيخ شيوخنا العلامة السيد طاهر بن الحسين الأهدل رحمه الله وجدت بخط غيره في ظهر الجزء الأول من شرح الهاملية[2] للحداد[3] بلفظ: أخبرنا شيخنا العلامة السيد طاهر بن الحسين الأهدل قال: أخبرني شيخنا الإمام العلامة القاضي العدل جمال الدين محمد بن عبد السلام الناشري قال: أخبرني الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله بن قعيش[4] وهو رجل ثقة صالح قال: أخبرني الفقيه محمد بن عمر الملاح وهو رجل ثقة صالح قال: أخبرني الفقيه أحمد بن عبيب وهو ثقة صالح قال: تزوجت امرأة شابة وأنا كبير السن وكان أهلها يحبوني ويعتقدوني[5] وهي كارهة بباطنها لصحبتي من حيث كبري ومظهرة الود؛ لأجل أهلها فاتفق أن امرأة دخلت عليها فشكت إليها وأنا أسمعها وهي لا تشعر فكانت كلما تكلمت بكلمة [١٢٧/ و] كتبتها في ورقة عندي ثم إن المرأة أرادت أن تخرج فقالت لها زوجتي: اصبري حتى تقرأ[6] الفاتحة كما يفعل الفقيه وأصحابه فقرأت هي والمرأة الفاتحة فكتبت أيضا: قرأتها ثم إني ذكرت لإخوتها وقلت لهم: لا تكرهوها وأردت أن أفارقها فكرهوا ذلك وعتبوا عليها فأنكرت جميع ما صدقها فقلت لها: قد كتبت جميع كلامها في ورقة ثم جئت بالورقة لأريهم كلامها فلم أجد في الورقة سوى الفاتحة قال القاضي جمال الدين بن عبد السلام: هذا آخر ما أخبرني الفقيه جمال الدين بن عبد

---

(١) ومن أدراه أنه من العلماء؟!.

(٢) الهاملية: منظومة في فروع الفقه الحنفي، من تأليف الإمام الفقيه سراج الدين أبو بكر بن علي بن موسى الهاملي الحنفي اليمني المتوفى سنة ٧٦٩هـ - الأعلام (٢/ ٤٢).

(٣) الإمام العلامة الفقيه رضي الدين أبو بكر بن علي الحداد الزبيدي الحداد الحنفي المتوفى سنة ٨٠٠هـ. البدر الطالع (١/ ١٦٦)، والعقود اللؤلؤية (٢/ ٢٩٦).

(٤) بضم القاف المثناة الفوقية وفتح العين المهملة.

(٥) الله أعلم بالصلاح والصالح.

(٦) كذا - ولعلها: تقرئي.

السلام: هذا آخر ما أخبرني الفقيه جمال الدين بن قعيش، ولقد أخبرني الفقيه علي بن محمد عطيف أيام وصل إلينا إلى زبيد[1]: أن رجلا ثقة رأى في النوم أن القيامة قامت وأن مناديا ينادي يا أهل اليمن ادخلوا الجنة فقيل للمنادي: بم أعطوا هذه المنزلة؟ قال: بقراءتهم الفاتحة وكان سبب إخباره لي بذلك أنا كنا إذا دخلنا عليه وأردنا الخروج طلبنا منه قراءة الفاتحة وكذا كل من دخل عليه من أهل [١٢٧/ ظ] زبيد فتعجب من هذه القاعدة وذكر هذه القصة:

قال شيخنا ابن الديبع[2] وقد شافهني بالخبر المتقدم جمال الدين محمد بن قعيش وزاد أنهما بعد أن قرأنا الفاتحة قالتا: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وإنه لم يجد في الورقة حين فتحها شيئا سوى القرآن وقال لي الفقيه ذكرت لأخيها وقلت له: لا تكرهها على الأفراد ولا على الجمع[3] انتهى.

تنبيه:

دل عليه حديث أبي هريرة الذي صححه الترمذي والحاكم من قوله تعالى: «**وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل**[4]» وحديث ابن عباس عند مسلم وغيره (**أبشر بنورين قد أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب**

---

(١) زبيد - بفتح الزاي المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء التحتية والدال المهملة -: مدينة في اليمن، وهي مشهورة بالنخيل.

* تقويم البلدان (٨٨)، المسالك والممالك - لابن خرداذبة (١٤١)، صفة جزيرة العرب (١٢٠)، أحسن التقاسيم (٨٤)، معجم ما استعجم (١/ ٦٩٤).

(٢) هو الشيباني الزبيدي المتوفى سنة ٩٤٤هـ - سبق.

(٣) لم أفهم المراد من القصة التي لا يعرف لها أصل.

(٤) رواه أحمد في مسنده (٢/ ٢٤١، ٤٥٧، ٤٧٨)، ومسلم (٣٩٥) (٣٨) كتاب الصلاة - باب: وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة، والترمذي في سننه (٢٩٥٣) كتاب تفسير القرآن - باب: ومن سورة فاتحة الكتاب.

وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما إلا أوتيته)[١] أن الله تعالى: قد جعل من فضله آخر السورة للعبد وأن له ما سأله وأن لا يقرأ حرفا إلا أوتيه وقد سأل العبد الهداية وقرأ هذه الأحرف فإذا آتاه الله ما سأله وقرأه فقد [١٢٨/ و] هداه الصراط المستقيم صراط الذين أنعم عليهم، ومن لوازم ذلك أن يعفي عنه عما وقع له في ذلك المجلس المختوم بالفاتحة، ويؤيده [حديث] عبد الله بن جابر عند أحمد البيهقي، «فاتحة الكتاب فيها شفاء من كل داء»[٢]، وفي رواية: «أم القرآن شفاء من كل داء»[٣]، وفي رواية: «فاتحة الكتاب شفاء من السم»[٤].

وذلك أن المعاصي أدواء، وسموم معنوية، وفاتحة الكتاب شفاء من كل داء حسي ومعنوي، فإن القرآن شفاء لما في الصدور فيعم المعاصي، فتكون ماحية لما صدر قبلها في ذلك المجلس، وروي مرفوعا: «من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة، فليقل آخر مجلسه حين يريد أن يقوم: سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين»[٥].

ومقتضى اكتياله بالمكيال الأوفى أن يقوم من ذلك المجلس مغفورا له[٦]- انتهى كلام الكوراني عليه تقديس السبحاني.



(١) رواه مسلم في صحيحه (٨٠٦) كتاب صلاة المسافرين - باب: فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، والنسائي (٢/ ١٣٨) كتاب الافتتاح - باب: فضل فاتحة الكتاب.

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٠٧، ٣٠٨/ ٢١٥٤) ذكر فاتحة الكتاب بسند منقطع ضعيف.

(٣) انظر ما قبله.

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٦، ٣٠٧/ ٢١٥٣) وسعيد بن منصور في سننه (١/ ٢٤٩٩/ كنز)، وأبو الشيخ في الثواب (١/ ٢٥٠٠/ كنز)، والديلمي في الفردوس (٣/ ٤٢٦٤)، وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣٩٥٠)، والضعيفة (٣٩٩٧): موضوع.

(٥) رواه مرفوعا: ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ١٨٣٢٢، ١٨٣٢٥/ ٢٢٢٤) ولا يصح.

ورواه موقوفا: الواحدي في الوسيط (٣/ ٥٣٦) عن علي - وسنده ضعيف جدا.

(٦) الحديث لا يصح فلا مقتضى لشرحه.

٩٩- الحديثُ التاسع والتسعون:

المسلسل بالشعراء في أكثره

[١٢٨/ظ] **بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا[١] وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا**

أرويه - مسلسلا بالشعراء في أكثره - عن الشيخ: محمد بن أحمد عقيلة الشاعر عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الشاعر الحنفي عن زين العابدين إمام المقام بن عبد القادر الطبري الشاعر عن المعمر الحصاري عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي الشاعر قال: أخبرنا أبو الفضل المرجاني - إجازة - عن أبي هريرة بن الذهبي، أخبرنا أبي أخبرنا أحمد ابن إسحاق أخبرنا عبد السلام بن سهل أخبرنا شهردار بن شيرويه الديلميّ الحافظ الشاعر أخبرنا أحمد بن عمر بن البيع أخبرنا حميد بن المأمون أخبرنا أبو بكر الشيرازي الشاعر أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أحمد بن محمد الفارسي الشاعر حدثنا أبو عثمان سعيد بن زيد بن خالد مولى هاشم الشاعر، حدثنا عبد السلام بن رغبان «ديك الجن» الشاعر، حدثني دعبل الشاعر، حدثني أبو نواس الحسن بن هانئ الشاعر حدثني والبة بن الحباب الشاعر [١٢٩/و] حدثني الكميت بن زيد الشاعر حدثني خالي الفرزدق الشاعر حدثني الطرماح الشاعر قال: لقيت نابغة بني جعدة الشاعر وقلت له: ألقيت رسول الله ﷺ؟ قال: نعم وأنشدته قصيدتي التي أقول فيها:

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا[٢]

قال: فرأيت وجه رسول الله - صلى الله - تعالى - عليه وسلم - قد تغير وبدا الغضب فيه، فقال: إلى أين يا أبا ليلى؟ فقلت: إلى الجنة يا رسول الله،

---

(١) كذا وفي هامش نسخة «ع»: وسناؤنا - وقد مضى بلفظ: وجدودنا.

(٢) سبق تخريجه.

فقال: **إلى الجنة إن شاء الله.**

كذا ذكره الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشافعي في «الفائد في حلاوة الأسانيد»[1]، وقد سبق نحو هذا في باب الهمزة من حديث: **إلى أين يا أبا ليلى.**

وفي رواية: **أين يا أبا ليلى؟**، وهو رواية شيخنا محمد بن أحمد عقيلة في مسلسلاته الموسومة بـ«الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[2].



(١) الفائد في حلاوة الأسانيد – ص ٥٨.

(٢) الفوائد الجليلة – ص ١٢٤.

١٠٠ - الحديث المائة:

الحديث المسلسل بالأشراف في غالبه

«البلاء موكل بالمنطق».

[١٢٩/ ظ] أرويه - مسلسلا بالأشراف - عن الشيخ محمد بن همات المنسوب إلى شريفة بنت الترابية في دمشق الشام، وهو يروي بالإجازة العامة عن الشيخ محمد بن علي الحسيني الشافعي الطبري إمام[1] المقام عن الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري الحسيني المكي عن والده محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم عن جده يحيى بن مكرم بن محمد بن يحيى بن مكرم بالسند المتصل السابق في حديث: «**استعينوا على الحوائج بالكتمان**»، وحديث: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**»، وحديث: «**إن من الشعر لحكمة**» وغيرها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**البلاء موكل بالمنطق**»[2].

---

(١) المراد بالمقام هُنا مقام إبراهيم الخليل عليه السلام.

(٢) رواه مسلسلا بالأشراف:

ابن أبي جيدة الفاسي في مسلسلاته (١/ ٢٦٠/ ضمن مجموعة)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، وعنه عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) وهو باطل سندا، ولمتنه شواهد كثيرة.

ورواه غير مسلسل:

البيهقي في الشعب (٤/ ٤٩٤٨) و (٤/ ٤٩٤٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٦١) والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٢٨)، وابن أبي الدنيا في ذم الغيبة (١٥٠) والخطيب في تاريخه (٧/ ٣٨٩)، والديلمي في الفردوس (٢/ ٢٠٤٢)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٦)، وهو مقبول بمجموع طرقه.

وفي معناه يقول القائل:

احذر لسانك لا تقول فتبتلي إن البلاء موكل بالمنطق

وقال آخر:

لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بحادث سيكون

١٠١- • الحديث الحادي والمائة:

الحديث المسلسل باليمانيين في غالبه

«بينما أيوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحثو في ثوبه

فناداه ربه: يا أيوب! ألم أكن أغنيتك [١٣٠/ و] عما ترى؟ قال: بلى يا رب، ولكن لا غنى لي عن بركتك».

أرويه - مسلسلا باليمانيين في أكثره- عن الشيخ محمد بن همات الدمشقي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم المدني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني ثم المدني قال: أنا العبد الصالح الفقيه المحدث المقرئ المتقن نور الدين علي ابن محمد بن عبد الرحمن بن محمد ابن محدث اليمن عبد الرحمن بن علي المعروف بـ«ابن الدَّيْبَع» الشيباني اليمني الزبيدي -إجازة- عن الشيخ محمد ابن الصديق الخاص اليماني عن أبيه الصديق بن محمد الخاص اليماني عن محدث اليمن الشريف الطاهر ابن الحسين الأهدل الحسيني اليماني عن محدث اليمن الوجيه عبد الرحمن بن علي ابن الديبع اليماني عن جده لأمه الشرف إسماعيل بن محمد بن مبارز الشافعي اليمني وشيخنا المحدث الزين أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي اليمني الحنفي، كلاهما عن العلامة محدث اليمن نفيس الدين سليمان بن إبراهيم بن عمر العلوي اليماني أنا الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن أبي الخير ابن منصور - مشافهة إن لم يكن - سماعا - أنا والدي أحمد، أنا والدي أبو الخير بن منصور، أنا الفقيه أبو بكر بن أحمد [١٣٠/ ظ] الشراحي أنا محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني عن أبي الحسن علي بن حميد بن عمار الإطرابلسي، عن أبي مكتوم عيسى عن والده الحافظ أبي ذر الهروي عن الشيوخ الثلاثة: الحموي والمستملي والكشميهني عن الفربري عن البخاري ثنا عبد الله بن محمد هو المسندي ثنا عبد الرزاق عن

معمر عن هَمّام عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«بينما أيوب يغتسل عريانًا – الحديث»[1].

هذا حديث صحيح التسلسل فيما هو مسلسل وصحة متنه من الواضحات، كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» للعارف بالله الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني المدني الشافعي – قدسنا الله بسره اللطيف.

* * *

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٢١/ ب/ المخطوطة)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٩/ ١٣١٤) وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢٨٠) رقم (١٤٤) ولا يصح مسلسلا فيه ضعفاء ومجاهيل، فكلام الكوراني غير سديد.

ورواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (٢/ ٣١٤)، والبخاري في صحيحه (٢٧٩) كتاب الغسل – باب: من اغتسل عريانًا وحده، و (٣٣٩١) كتاب أحاديث الأنبياء – باب: قول الله تعالى -: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]، والبغوي في شرح السنة (٢٠٢٧).

باب التاء المثناة الفوقية

١٠٢- «الحديث الثاني بعد المائة

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية السلفية»

«تجافوا عن ذنب السخي، فإن الله آخذ بيده كلما عثر».

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلفية عن شيخي العارف بالله الشيخ محمد [١٣١/ و] بن حسن بن همات الصوفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم المدني عن العارف بالله الشيخ إبراهيم الكوراني المدني – قدس سره عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني الصوفي – بالسند السابق المتصل إلى الشيخ محيى الدين بن العربي الصوفي – قدس سره – قال في كتابه: «الكوكب الدري في مناقب ذي النون المصري» : نا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني في كتابه نا أبو المظفر أحمد بن سعيد القاشاني نا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله.

(ح) وثنا به – أيضا – يونس بن يحيى الهاشمي بمكة نا أبو بكر بن منصور ثنا أبو الفضل يحيى بن إبراهيم بن زياد ثنا الحسن بن أحمد الوثائقي أنا أحمد بن مليح الفيومي نا ذو النون المصري نا الفضيل بن عياض عن الليث عن مجاهد عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «تجافوا عن ذنب السخي – الحديث»[1].

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية بهذا السند:

ابن عربي في الكوكب الدري (٤٠/ ظ)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٣/ ١٣٣١)، وإسناده باطل.

ورواه غير مسلسل:

الخطيب البغدادي في تاريخه (٨/ ٣٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠، ١١٠، ٤١١) وإسناده ضعيف جدًا.

قلت – أبو الحسن –: لكن له شواهد كثيرة منها:

١٠٣- الحديث الثالث والمائة:

الحديث المسلسل بالمالكية في أكثره

«تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى، فقال له موسى [٢٣١/ ظ]: أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة، فقال له آدم: أنت موسى الذي أعطاه الله علم كل شيء واصطفاه على الناس برسالته؟ قال: نعم، قال: أفتلومني على أمر قد قدر علي قبل أن أخلق».

أرويه مسلسلا بالمالكية عن الشيخ محمد بن همات الدمشقي الحنفي عن الشيخ محمد تاج الدين الحنفي وعن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الشافعي المدني عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني عن الشيخ مسند الحرمين الفقيه المحدث الصوفي الجامع الشيخ عيسى بن محمد الجعفري الثعالبي المغربي المالكي الجزائري.

(ح) وأروي - بسند عال - عن الشيخ محمد بن همات المذكور عن الشيخ محمد تاج الدين الحنفي والشيخ محمد بن إبراهيم الكوراني وكلاهما عن الشيخ عيسى الجعفري - بلا واسطة الكوراني فافهم.

والشيخ عيسى يروي عن شيخه الفقيه الحافظ أبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري السجلماسي الجزائري المالكي عن الفقيه الحافظ الأديب أبي العباس الشهاب أحمد بن محمد المقري التلمساني عن عمه مفتي

= «جاوزوا عن ذنب السخي، فإن الله - تعالى - آخذ بيده كلما عثر» رواه الدارقطني في الأفراد (٥/ ١٢٩٨٣/ كنز)، والطبراني في المعجم الأوسط (١٢٢١)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٢٣٩٠)، وفي رواية: «تجاوزوا عن ذنب السخي، وزلة العالم، وسطوة السلطان العادل، فإن الله - تعالى - آخذ بيدهم كلما عثر عاثر منهم» رواه الخطيب البغدادي (١٤/ ٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٥٩)، والطبراني في الأوسط (٥٧٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ١٠٨٦٩)، والديلمي في الفردوس (٢/ ٢٠٩٤)، وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٢٣٩١).

تلمسان[1] ستين سنة - سعيد بن أحمد المقرئ عن أبي عبد الله محمد [١٣٢/ و] بن محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنيسي عن والده الحافظ محمد بن عبد الله بن عبد الجليل التنيسي عن الإمام البحر أبي الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد بإجازته عن جده الشمس محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب عن أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي عن أبي محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي عن القاضي أبي العباس بن يزيد القرطبي بسماعه عن محمد بن عبد الحق الخزرجي القرطبي بسماعه من أبي عيسى يحيى بن يحيى بن يحيى بن كثير القرطبي بسماعه من عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى بن كثير القرطبي أنا يحيى بن يحيى بن كثير الليثي الأندلسي أنا إمام دار الهجرة أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي عن أبي الزناد - هو عبد الله بن ذكوان - عن الأعرج هو عبد الرحمن بن هرمُز عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**تحاج آدم وموسى فحج آدم موسى** - الحديث»[2].

(ح) وروى الكوراني عن صفي الدين أحمد بن محمد بن المدني - قدس سره - أعلى منه بأربع درجات من غير تسلسل في بعضه بإجازته [١٣٢/ ظ] العامة من الشمس محمد الرملي بإجازته من الزين زكريا بإجازته العامة من الشمس بن الجزري عن أبي عز الدين عبد العزيز بن جماعة بإجازته من أبي جعفر بن الزبير عن أبي الخطاب محمد بن أحمد بن خليل السكوني - قراءةً وسماعًا - بإجازته من أبي عبد الله محمد بن سعيد بن رزقون بإجازته من أبي

---

(١) هي مدينة بالجزائر - حرسها الله وصانها.

(٢) رواه مسلسلا بالمالكية:

الكوراني في مسلسلاته، الأيوبي في المناهل (٢٦٢) (١٣٢) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

مالك في الموطأ (٢/ ٨٩٨) باب: النهي عن القول بالقدر، والحميدي (١١١٦)، والبخاري في صحيحه (٦٦١٤) كتاب القدر - باب: تحاج آدم وموسى.

عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن غلبون بن الحصار الخولاني عن أبي عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف القيجاطي عن أبي عيسى يحيى بن عبد الله عن عم أبيه أبي مروان عبيد الله بن يحيى عن أبيه يحيى بن يحيى بن كثير عن الإمام مالك به مثله.

* «تبصرة».

هذا الحديث أخرجه الإمام مالك في الموطأ[1] في ترجمة النهي عن القول بالقدر من كتاب الجامع، ووجه مناسبته للترجمة أن محجوجية موسى - عليه الصلاة والسلام - لآدم - ﷺ - تقتضي أن العبد لا يستقل بإيجاد أفعاله، وموسى - ﷺ - كان يعلم ذلك بإعلام الله، ولكنه نسي عند اللوم، فلما ذكره آدم - ﷺ - تذكر، فلذلك حَجّهُ آدم - ﷺ - كما نسي الوصية حين قال: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾[2] فلما ذكره تذكر [١٣٣/ و] وقال: ﴿لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ﴾ ومعلوم أن اتجاه اللَّوْم لبطلان الاستقلال يقتضي النهي عن القول بالقدر الذي هو القول باستقلال العبد في إيجاد أفعاله المستلزم لنفي القدر السابق كما هو قول أهل الاعتزال[3]- وبالله التوفيق الكبير المتعال.

*** تنبيه:**

هذا الحديث رواه البخاري في التوحيد عن يحيى بن بكير ثنا الليث ثني عقيل.

ورواه مسلم عن زهير بن حرب وأبي حاتم قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي كلاهما عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة، فوافقنا البخاري في الطريق الثانية بعلو درجة، ومسلم بعلو درجتين، ورواه مسلم أيضا

(١) الموطأ (٢/ ٨٩٨) باب: النهي عن القول بالقدر.

(٢) الكهف (٧١).

(٣) رد على هؤلاء المخانيث الإمام العلامة شيخ الإسلام ابن تيمية في كتابه الماتع: «منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية».

عن محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار، وابن أبي عمر المكي وأحمد بن عبدة الطيبي.

ورواه أبو داود[1] عن مسدد وأحمد بن صالح، ورواه ابن ماجة[2] عن هشام ابن عمار ويعقوب بن حميد بن كاسب كلهم عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن أبي هريرة، فوافقناهم بعلو درجة.

ورواه مسلم أيضا عن قتيبة بن سعيد عن مالك به، فوافقناه بعلو - درجة.

ورواه الترمذي عن يحيى بن حبيب بن عدي ثنا [١٣٣/ ظ] المعتمر بن سليمان ثنا أبي عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة فوافقناه بعلو درجة.

ورواه أبو داود عن أحمد بن صالح ثنا ابن وهب أخبرني هشام بن سعد عن يزيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به - نحوه، فوافقناه بعلو درجتين والحمد لله رب العالمين - انتهى كلام الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني في مسلسلاته[3] - والله أعلم.

* * *

---

(١) في سننه (٤٧٠١) كتاب السنة - باب: في القدر.

(٢) في سننه (٨٠) كتاب المقدمة - باب: في القدر.

(٣) ورواه أيضا: ابن أبي عاصم في السنة (١٤٥)، وابن خزيمة في التوحيد وإثبات صفات الرب (٥٦)، والآجري في الشريعة (١٨١، ٣٠٢، ٣٢٤، ٣٢٥)، واللالكائي في السنة (١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢)، وابن حبان (١٤/ ٥٥/ ٦١٧٩/ إحسان).

١٠٤- * الحديث الرابع والمائة

الحديث المسلسل بالحفاظ*

«تفترق أمتي» أو قال: «هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم» أو قال: «كلهن في النار إلا واحدة»[1] قالوا: وما تلك الفرقة؟! قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي».

أرويه مسلسلا بالحفاظ إلى الإمام الطبراني، عن حافظ وقته الشيخ محمد ابن همات الحنفي الدمشقي عن حافظ الحرمين الشريفين وضابط وقته بلا ريب ولا مين الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن خاتمة الحفاظ والمسندين وعلامة كبار المحدثين الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني عن حافظ المدينة المنورة على ساكنها تصلية البررة [١٣٤/ و] صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي الدجاني الشافعي الصوفي عن الحافظ شمس الدين الرملي عن الحافظ زين الدين زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الحافظ أبي إسحاق التنوخي عن الحافظ الحجار عن الحافظ محب الدين محمود بن محمد ابن النجَّار عن أبي جعفر الصيدلاني عن فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله الأصبهاني أنا الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني قال: ثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي ثنا وهب بن بقية نا عبد الله بن سفيان المدني عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «تفترق أمتي» أو «هذه الأمة»[2].

---

(١) قد أفرد هذا الحديث بتأليف منها جزء للحافظ زين الدين ابن رجب الحنبلي – مطبوع.

(٢) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (١٦/ أ) ولا يصح. وليس كلُّ رجال السند حفاظًا – فانتبه.

ورواه غير مسلسل من هذا الطريق:

الترمذي (٤/ ١٢٤)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٦٢)، والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٤٧/ =

الحديث.

قال الحافظ الطبراني: لم يروه عن يحيى إلا عبد الله بن سفيان[١] انتهى.

قال الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد»[٢]: وفيه عبد الله بن سفيان، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه هذا، وقد ذكره ابن حبان في الثقات - انتهى.

وقال الكوراني - بعد سرد العبارات -:

قلت: قد علمت أنه توسع على حديثه هذا من حديث ابن عمرو [١٣٤/ ظ] عند الترمذي، وسيجيء ذلك الحديث في باب اللام، وأول الحديث: «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل**» - الحديث فكأنه يزيد: لا يتابع عليه من حديث أنس، على أنه قد جاء من حديث أنس من وجه آخر ما هو بمعناه، فرويناه في معجم الطبراني الكبير - انتهى.

أقول: وقد ذكرت هذا الحديث في باب الهمزة، ولفظه: «**إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة**» - الحديث.

قال الحافظ الهيثمي في «مجمع الزوائد»: وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جدًّا - انتهى.

قال الكوراني: قلت: لكنه يتقوى بشواهد فيرتقي إلى درجة الحسن لغيره فإن التفسير يشهد له حديث ابن عمرو عند الترمذي، وحديث أنس عند الطبراني السابقان - انتهى.



= ٤٨٨٦) وفي الصغير (١/ ٢٥٦) وسنده ضعيف إلا أن له شواهد كثيرة.

(١) في المعجم الأوسط (٥/ ٢٤٧) قال عقبه: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا عبد الله بن سفيان.

(٢) مجمع الزوائد (١/ ١٨٩)، مجمع البحرين (٢٦٢).

١٠٥- * الحديث الخامس والمائة

الحديث المسلسل بالحفاظ أيضا*

«تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وتفرقت النصاري على اثنتين وسبعين فرقة، وأمتي تزيد عليهم فرقة، كلها في النار إلا السواد الأعظم».

أرويه مسلسلا [١٣٥/ و] بالحفاظ - بالسند السابق - إلى الإمام الحافظ الطبراني في الأوسط قال: ثنا محمد بن حمويه الجوهري ثنا معمر بن سهل ثنا أبو علي الحنفي ثنا مسلم بن نذير ثنا أبو غالب عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة - الحديث»[1].

قال الطبراني: لم يروه عن مسلم إلا أبو علي - انتهى.

قال الحافظ الهيثمي: وفيه أبو غالب[2]، وثقه ابن معين، وبقية رجال الأوسط ثقات - انتهى.

ويزيده قوة، ما رواه ابن ماجة - بسند رجاله موثقون -فيما قاله السخاوي - من حديث عوف بن مالك، ولفظه: «والذي نفس محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة واثنتين وسبعين في النار، قيل: يا رسول الله!

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (١٦/ ب) ولا يصح، وليس كل رجاله حفاظ، ففيهم ضعفاء.

ورواه غير مسلسل من هذا الطريق:

الطبراني في الأوسط (٧/ ٢١٩/ ٧٢٠٢)، وفي الكبير (٨/ ٣٢٧، ٣٢٨) وسنده حسن بشواهده الكثيرة.

(٢) أبو غالب البصري، ويقال: الأصبهاني، قيل: اسمه حزور، وقيل: سعيد بن الحزور.

قال ابن سعد: منكر الحديث، وقال يحيى: صالح الحديث، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي.

وقال النسائي: ضعيف، وقال الدارقطني: ثقة، وقال ابن حجر: صدوق يخطئ.

* تقريب (٨٢٩٨).

من هم؟ قال: الجماعة»[1]،

وسأذكر هذا الحديث مع السند في باب الواو إن شاء الله - تعالى -؛ والمراد بالجماعة السواد الأعظم، وقد مر تفسير السواد الأعظم بما فسرت به الفرقة الناجية والحاصل أن الحديث صحيح به[2]، حسن لذاته، صحيح لغيره - والله أعلم.

[١٣٥/ ظ] كذا في مسلسلات الكوراني.

* * *

(١) لفظ الحديث: «افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة، فواحدة في الجنة وسبعون في النار، وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة، فإحدى وسبعون في النار وواحدة في الجنة ...» الحديث.

قال البوصيري في الزوائد: إسناد حديث عوف بن مالك فيه مقال، وراشد بن سعد،

قال فيه أبو حاتم: صدوق، وعباد بن يوسف لم يخرج له أحد سوى ابن ماجة وليس له عنده سوى هذا الحديث.

قال ابن عدي: روى أحاديث تفرد بها، وذكره ابن حبان في الثقات، وباقي الإسناد رجاله ثقات.

(٢) يعني: بهذا اللفظ.

١٠٦- الحديث السادس بعد المائة

الحديث المسلسل بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء

«التائب من الذنب كمن لا ذنب له».

أرويه مسلسلا بالأشراف - عن الشيخ محمد بن همات المنسوب إلى الشريفة بنت الترابية المدفونة بالشام سند نسب الشيخ محمد الرفاعي الحسيني، وهو يروي بالإجازة العامة عن السيد محمد بن علي الحسيني الشافعي الطبري إمام المقام الملقب بالجمال الأخير عن الإمام زين العابدين ابن عبد القادر الطبري بالسند المتصل السابق إلى عليٍّ كرم الله وجهه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«التائب من الذنب كمن لا ذنب له»[1].



---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، وعنه عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

ابن ماجه في سننه (٢/ ٤٢٥٠)، والبيهقي في سننه (١٠/ ١٥٤)، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول (٢/ ١٤١).

وحسنه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٣٠٠٨).

وللحديث ألفاظ أخرى.

١٠٧- الحديث السابع بعد المائة

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية السلفية البسطامية

«ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة: الصبر على البلاء، والرضا بالقضاء والدعاء في الرخاء».

أرويه مسلسلا [١٣٦/ و] بالصوفية الأكبرية السلفية البسطامية عن الشيخ العارف بالله محمد بن همات الصوفي عن الشيخ عبد الله بن سالم الصوفي عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني الصوفي عن صفي الدين القشاشي الصوفي.

(ح) وأروي - عاليا - عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الصوفي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الصوفي عن الشيخ صفي الدين القشاشي الصوفي بالسند السابق إلى الشيخ محيي الدين قدس سره - بإجازته العامة من الحافظ أبي طاهر السلفي عن الحافظ أبي زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن منده الأصبهاني الحنبلي عن أبي طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الرحيم الكاتب الأصبهاني عن الحافظ الصالح أبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان المعروف بـ«أبي الشيخ» أنا أبو طاهر عبد الكريم بن عبد الواحد الحسناباذي أنا سعيد العيار أنا أبو إسماعيل محمد بن أحمد بن عبد الله الإستراباذي أنا أبو يعقوب يوسف بن محمد بن بندار ثنا أبو يزيد البسطامي - قدس سره ثنا عبد الله بن عبد الوهاب -هو الخوارزمي- ثنا سعيد بن مريم ثنا ابن لهيعة - هو عبد الله أبو عبد الرحمن المصري - ثني خالد بن يزيد عن [١٣٦/ ظ] أبي هلال التيمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة: الصبر على البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء**»[١].

---

(١) رواه مسلسلا:

الكردي الكوراني في مسلسلاته (٣٩/ و)، ومن طريقه محمد عابد السندي في حصر الشارد =

(ح) وبه إلى أبي الشيخ[1] قال: ثنا أبو العباس الهروي ثنا محمد بن عبد الملك المروزي ثنا أبو صالح حدثني الليث بن سعد حدثني خالد بن يزيد عن محمد بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: ثلاث – فذكره موقوفا.

قال الكوراني: وأخبرناه – عاليا بثلاث درجات من غير تسلسل – شيخنا الإمام صفي الدين – قدس سره – بإجازته العامة من الشمس محمد الرملي عن الزين زكريا عن محمد بن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر، عن الفخر بن البخاري عن أبي مسلم هشام بن عبد الرحيم ابن الإخوة المعروف بالمؤيد الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني عن أبي طاهر محمد بن أحمد الأصبهاني به.

*** تنبيه:**

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة[2]: أبو هلال الكلبي، قدم على رسول الله ﷺ، وقال أبو نعيم: أبو علي التيمي قدم على رسول الله ﷺ.

وقال ابن الأثير: التيمي والكلبي واحد [١٣٧/ و]؛ لأن تيم الله بطن كبير من كلب – انتهى – كذا في مسلسلات الكوراني.

* * *

= (٢/ ٦٧٥/ ١٣١٩)، وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب «الثواب» (١٥/ ٤٣٢١١/ كنز) وسنده ضعيف، فيه ابن لهيعة.

(١) يعني الأصبهاني.

(٢) الإصابة (٤/ ٢٤٦).

باب الجيم

١٠٨- *الحديث الثامن بعد المائة:

الحديث المسلسل بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء*

«جبلت القلوب على حب من أحسن إليها، وبغض من أساء إليها».

أرويه - مسلسلا بالأشراف في غالبه - عن شيخي محمد بن حسن المنسوب إلى الشريفة بنت الترابية المدفونة في دمشق الشام بالإجازة العامة من الشيخ محمد بن علي الحسيني الشافعي الإمام بالمقام الملقب بالجمال الأخير الطبري عن زين العابدين بن عبد القادر الطبري الإمام بالمقام بالسند المتصل إلى علي كرم الله وجهه - قال: قال رسول الله ﷺ: «جبلت القلوب على حب من أحسن إليها ... الحديث»[1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

الكردي الكوراني في مسلسلاته (٢٤٧/ المحققة)، وعنه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٨٧)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٢١)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٨٩٨٣)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ٢٧٧)، (١١/ ٩٤) ولا يصح.

بل قال العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٢٦٢٥)، والضعيفة (٦٠٠): موضوع مرفوعا وموقوفا.

باب الحاء المهملة

١٠٩- التاسع بعد المائة

المسلسل بالأشراف

«حبك الشيء يعمي ويصم»[(١)].

أرويه – مسلسلا بالأشراف كالسند السابق بلا خلاف.

أقول: وفي «الجامع الصغير»[(٢)] للحافظ جلال الدين السيوطي: «حبك الشيء يعمي ويصم» رواه [١٣٧/ ظ] أحمد والبخاري في التاريخ، وأبو داود عن أبي الدرداء، والخرائطي في اعتلال القلوب عن أبي برزة، وابن عساكر عن عبد الله بن أنيس – انتهى.

وقال الحافظ شمس الدين محمد السخاوي في المقاصد الحسنة[(٣)] – بعد ذكر الحديث –: «رواه أبو داود، والعسكري من حديث بقية بن الوليد عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم عن خالد بن محمد الثقفي عن بلال بن أبي الدرداء

---

(١) رواه مسلسلا:

ابن أبي جيدة الفاسي في مسلسلاته (١/ ٥٨٤/ المحققة)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، ومن طريقه عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (٥/ ١٩٤) والبخاري في تاريخه (١/ ٢/ ١٠٧)، (٢/ ١/ ١٧٢)، وأبو داود في سننه (٤/ ٥١٣٠)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ٤١١)، وابن عساكر في تاريخه (٥/ ١٧٨/ ٢)، والخرائطي في اعتلال القلوب (١٣٥) باب: ما يستحبّ مِنَ الاقتصادِ في الحُبِّ ويكره مِن الإفراط فيه، وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٢٦٨٨)، والضعيفة (١٨٦٨).

(٢) الجامع الصغير (٢/ ٧٦١).

(٣) المقاصد الحسنة (٢٩٤) رقم (٣٨١)، مختصر المقاصد الحسنة (١١٠) رقم (٣٥٦)، الدرر المنتثرة (١٨٧)، تمييز الطيب (٦٥)، الأسرار المرفوعة (١٦١، ٤٢٦)، الفوائد المجموعة (٢٥٥) الخلاصة (٨٢)، إحياء علوم الدين (٣/ ٣١)، أسنى المطالب (٥٤٨)، ذخائر المواريث (٦٨٤٢)، مجمع الأمثال (١/ ٢٧٣)، مسند القضاعي (٤٠)، المجازات النبوية (١٣٥).

عن أبيه مرفوعا، ولم ينفرد بقية، فقد تابعه أبو حيوة شريح بن يزيد، ومحمد بن حرب كما عند العسكري ويحيى البابلي كما عند القضاعي في مسنده، وعصام ابن خالد ومحمد بن مصعب كما عند أحمد في مسنده، وابن أبي مريم ضعيف، لا سيما وقد رواه أحمد عن أبي اليمان عن ابن أبي مريم، فوقفه.

والأول أكثر، وقد بالغ الصغاني فحكم عليه بالوضع وكذا تعقبه العراقي، وقال: إن ابن أبي مريم لم يتهمه أحد بكذب، إنما سرق له حلي فأنكر عقله، وقد ضعفه غير واحد، ويكفينا سكوت أبي داود عليه، فليس بموضوع [١٣٨/ و] ولا شديد الضعف فهو حسن - انتهى.

وفي الباب ما لم يثبت عن معاوية قال العسكري: أراد النبي ﷺ أن من الحب ما يعميك عن طريق الرشد ويعميك عن استماع الحق وإن الرجل إذا غلب الحب على قلبه ولم يكن له داعٍ من عقلٍ أصمه حبه عن العدل وأعماه عن الرشد، ولذا قال بعض الشعراء:

وعين أخي الرضا عن ذاك تعمي

وقال الآخر:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... ولكن عين السخط تبدي المساويا

وعن ثعلب قال:

تعمي العين عن النظر إلى مساويه ... وتصم الأذن عن استماع العدل فيه

وأنشأ يقول:

وكذبت طرفي فيك والطرف صادق ... وأسمعت أذني فيك ما ليس تسمع

وقيل: تعمى وتصم عن الآخرة.

«وفائدته النهي عن حب ما لا ينبغي الإغراق في حبه». انتهى كلام السخاوي في «المقاصد الحسنة».

١١٠- الحديث العاشر بعد المائة

الحديث المسلسل بالحفاظ في أكثره

«حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ»[(١)].

أرويه مسلسلا بالحفاظ [١٣٨/ ظ] عن شيخي حافظ دهره ومسنده عصره الشيخ محمد بن همات -سهله[(٢)] الله جميع المهمات- عن خاتمة الحفاظ والمسندين وعلامة العلماء المحققين الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن حافظ عصره ومجتهد دهره شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن الشهاب الحافظ أحمد السنهوري المالكي عن الشهاب أحمد بن محمد بن علي بن حجر المكي[(٣)] عن الحافظ زين الدين زكريا بن محمد عن الحافظ أبي الفضل بن حجر عن الحافظ أبي الحجاج[(٤)] يوسف عبد الرحمن المزي عن الرشيد محمد بن أبي بكر العامري الحافظ عن أبي القاسم ابن الحرستاني عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي قال: أخبرنا به الحافظ أبو بكر البيهقي.

[١٣٩/ و] وقال الحافظ السخاوي في هذا الحديث: رواه البيهقي في الحادي والسبعين من الشعب بإسناد حسن إلى الحسن البصري رفعه مرسلا وأورده الديلمي في الفردوس[(٥)] وتبعه ولده بلا إسناد عن علي رفعه وهو عند

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني (٥١/ و) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ١٠٥٠١) وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٢٦٧٨)؛ الروض النضير (٩٠٥).

(٢) كذا – والصواب: سهل الله له جميع المهمات.

(٣) هو الهيتمي السعدي – سبق.

(٤) كذا- المزيّ توفي سنة ٧٤٥ هـ وابن حجر وُلِدَ سنة ٧٧٣، فَلَم يدركه، ولعل في السند سقطاً ا.هـ.

(٥) مسند الفردوس (٢/ ٥٨) بلا سند.

البيهقي أيضا في الزهد وأبي نعيم في ترجمة الثوري من الحلية من قول عيسى ابن مريم - ﷺ - وعند ابن أبي الدنيا في مكايد الشيطان له من قول مالك بن دينار وعند ابن يونس في ترجمة سعد بن مسعود من تاريخ مصر من قول سعد هذا وجزم [١٣٩/ ظ] ابن تيمية [١] بأنه من قول جندب البجلي ﷺ، وبالأول يرد عليه وعلى غيره ممن صرح بالحكم عليه بالوضع لقول ابن المديني: مرسلات الحسن إذا روتها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها وقال أبو زرعة: كل شيء يقول الحسن قال: رسول الله ﷺ وجدت له أصلا ثابتا ما خلا أربعة أحاديث وليته ذكرها، وقال الدارقطني: في مراسيله ضعف، والديلمي عن أبي هريرة رفعه: **أعظم الآفات تصيب أمتي: حبهم الدنيا وجمعهم الدنانير والدرهم، ولا خير في كثير ممن جمعها إلا من سلطه الله على هلكتها في الحق**) انتهى كلام السخاوي في المقاصد [٢].



---

(١) أحاديث القصاص.

(٢) المقاصد الحسنة (٢٩٦، ٢٩٧)، كشف الخفا (١/ ٣٤٥)، الدرر (١٨٥)، تذكرة الموضوعات (١٧٣)، الفوائد (٨٨) تمييز الطيب (٦٥)، الأسرار (١٧٩).

وقد أفرد الإمام الشوكاني جزءا في هذا الحديث، سماه: «الأبحاث الوضية» طبع.

١١١- *الحديث الحادي عشر بعد المائة:

الحديث المسلسل بالأشراف في أكثره مع كونه مسلسلا بالآباء

«الحرب خدعة»

أرويه مسلسلا بالأشراف وقد سبق كرارا[1] بلا خلاف[2].

وقال السخاوي: متفق عليه من حديث ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة، وفي الباب تفصيل فمن أراد فليطالع [١٤٠/ و] ذلك المقام الجليل.

* * *

---

(١) يعني مرارا.

(٢) رواه مسلسلا:

الكوراني الكردي في مسلسلاته (٨٠/ ظ)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل (٢١٥) ولا يصح.

وهو صحيح غير مسلسل:

رواه أحمد في مسنده (٣/ ٢٩٧)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١٦٩٨)، والحميدي في مسنده (١٢٣٧)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٥٣٠٩)، والبخاري في صحيحه (٣٠٣٠) كتاب الجهاد - باب: الحرب خدعة، ومسلم في صحيحه (١٧٣٩) كتاب الجهاد - باب: جواز الخداع في الحرب، وأبو داود في سننه (٢٦٣٦) كتاب الجهاد - باب: المكر في الحرب، والترمذي في جامعه (١٦٧٥) كتاب الجهاد - باب: في الرخصة في الكذب، وابن حبان في صحيحه (١١/ ٧٨/ ٤٧٦٣/ إحسان) (٢١) كتاب السير (١٣) باب: الخروج وكيفية الجهاد.

١١٢- «الحديث الثاني عشر بعد المائة:

المسلسل بالآباء»

«الحرب خُدْعَة»[1].

أرويه مسلسلا بالآباء، وقد تقدم السند في حديث: «اللهم احفظ أبا قتادة»، وحديث: «اللهم اغفر له»، وحديث: «اللهم بارك لأمتي» وغيرها - والله أعلم.

* * *

(١) سبق تخريجه.

١١٣ - الحديث الثالث عشر بعد المائة

الحديث المسلسل بالحفاظ

«الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها فهو أحق بها»[١].

أرويه - مسلسلا بالحفاظ - عن شيخي حافظ عصره ومحدث دهره الشيخ محمد بن همات عن حافظ الحرمين الشريفين ضابط وقته بلا ريب ولا مين الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن حافظ المدينة المنورة الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني عن خاتمة حفاظ الحرمين الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني الدجاني القشاشي بإجازته العامة من الشمس الرملي الحافظ عن الزين زكريا الحافظ عن النجم عمر بن فهد المكي الحافظ عن الخطيب كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي المكي الحافظ عن الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف الحنفي قال: أنبأنا الحافظ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر عن الحافظ معين الدين أبي بكر محمد [١٤٠/ ظ] ابن عبد الغني الحنبلي المعروف بابن نقطه عن أبي مسلم أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه عن جده الحافظ أبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي قال في مسند الفردوس: أخبرنا الحداد[٢] أنا أبو نعيم ثنا أبو بكر المفيد ثنا المعمر أبو الدنيا واسمه عثمان بن عبد الله البلوي عن علي بن أبي طالب

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٧٤/ ب) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي (٢٨٢٧)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٥/ ٥٢/ ٦٥) و (١/ ١١٨/ ١٠٢/ ١٤٦)، والبيهقي في المدخل (٦٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١١٤)، والديلمي في الفردوس (٢/ ١٠١)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٢)، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٥) وهو بهذا باطل مسلسلا وغير مسلسل، وانظر بالتفصيل: فتح الوهاب - للغماري (١/ ٥٥/ ٣٦).

(٢) هو أبو علي.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها فهو أحق بها**»

وبه إلى الديلمي قال: قال المفيد: قدم أبو الدنيا سنة ٣١٠هـ حاجًا فنزل ببغداد على طاهر بن الحسين العلوي فاجتمع عليه الناس فسمعوا منه.

وذكر أن عليًا كناه أبا الدنيا [١] وكان يسكن مدينة بالمغرب يقال لها طنجة [٢]، قاله المحقق الكوراني [٣].

قلت: فظهر أن أبا عمرو الخطابي المعمر في سند ابن أبي الفتوح أي في حديث كلمة الحكمة ضالة المؤمن الحديث هو أبو الدنيا الأشج المعمر المشهور فإنه يكنى أبا عمرو فقد قال الحافظ ابن حجر في لسان الميزان: عثمان ابن الخطاب أبو عمرو البلوي المغربي أبو الدنيا الأشج [١٤١/ و] ويقال: ابن أبي الدنيا حدث بعد الثلاثمائة عن علي وكذبه النقاد، وروى عنه المفيد وغيره.

وقال الخطيب: علماء النقل لا يثبتون قوله، قال المفيد: سمعته يقول: ولدت في خلافة الصديق وأخذت لعلي بركاب بغلته أيام صفين وذكر قصة طويلة - انتهى، أي كلام الذهبي في الميزان.

قال الحافظ ابن حجر: والقصةُ المذكورةُ وقعت لنا من رواية أبي نعيم الأصبهاني وغيره عن المفيد، وهو محمد بن أحمد بن أحمد بن يعقوب أحد الضعفاء، وساق القصةَ ثم نقل عن أبي عمرو الداني نسب الأشج، فقال: إنه أبو عمرو عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام البلوي الأشج.

---

(١) هذا الرجل كذاب حاله كحال شمهورش ورتن ومعمر وأمد - والله المستعان.

(٢) طنجة - بفتح الطاء المهملة وسكون النون الموحدة وفتح الجيم المعجمة -: مدينة في المملكة المغربية تشتهر بكثرة الفواكه.

تقويم البلدان (١٣٢)، المسالك والممالك - لابن خرداذبة (٨٨)، صورة الأرض (٧٩)، أحسن التقاسيم (٢٣٠).

(٣) الكوراني ليس محققا.

وقال الداني: ولما قدم قيروان سنة ٣١١هـ وذكر أنه سمع عليا أمر صاحبها بإخراج البرد إلى «زويلة»(1) و«مرندة»(2) يسأل عن صدقه فيما ادعاه من العمر، فرجعوا يقولون عن القوم إنهم يعرفونه، وأن شيوخهم يذكرون عن آبائهم وأجدادهم أنه يصدق، ثم توجه إلى «مرندة»، قال: وسمعت القاضي عبد المجيد بن عبد الله يقول: لم يزل الشيوخ الذين أدركناهم ببلدنا [١٤١/ ظ] يعرفون هذا المعمر.

ثم قال الحافظ ابن حجر: ومنهم من سماه محمد بن أبي الدنيا، وهو شميلة ابن محمد بن جعفر العلوي الحسني المكي أخو أمير مكة قاسم بن محمد، فقد قال عمر بن عبد المجيد الميانشي: ثنا شميلة ثنا أبو سعيد محمد بن سعيد الزنجاني وعاش مائة وعشرين سنة، ثنا أبو سالم عبد الله بن سالم - وعاش مائة وثلاثين سنة - حدثني أبو الدنيا محمد بن الأشج حدثني علي بن أبي طالب رفعه: «**ما رفع أركان العرش إلا بحب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي**»(3) كذا قال، والمعروف أن اسم أبي الدنيا الأشج عثمان - انتهى.

قال المحقق بعد نقل الروايات: قلت: قد أورد القاضي المسند أبو الفتح إبراهيم بن علي القلقشندي(4) في «أربعينه العشارية» هذا الحديث وحديثا آخر من طريق الميانشي عن شميلة بسنده المذكور إلى الأشج، وقال في آخره: قال

---

(1) زويلة - بفتح الزاي وكسر الواو وسكون المثناة من تحت - وهي الآن جنوب «ليبيا».
تقويم البلدان (١٤٦)، والبلدان لليعقوبي (٣٤٥).

(2) مرندة أو مرند: مدينة على حدود إيران قريبة من «تبريز».
تقويم البلدان (٤٠٠)، أحسن التقاسيم (٢٩١، ٣٧٧)، نزهة المشتاق (٢/ ٨٢٥)، معجم البلدان (٥/ ١١٠).

(3) موضوع - وانظر: اللآلي المصنوعة (١/ ٣٤٦).

(4) الإمام الفقيه أبو إسحاق وأبو الفتح إبراهيم بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي القلقشندي المتوفى سنة ٩٢٢هـ.
الكواكب السائرة (١/ ١٠٨).

الشيخ شميلة: هذا حديث حسن - انتهى.

فكأنه اعتمد على قول من صدقه من مشايخ «مرندة» .. وغيرهم وذلك؛ لإمكانه عقلا وعدم ورود الشرع بما ينافيه، فإن هذا المعمر لم يدع الصحبة كما ادعاه رَتَن الهندي، أو المعَمَّر الواقع في طريق المصافحة [١٤٢/ و] حتى يكون حديث انخرام القرن[١] على رأس مائة سنة منافيا له، بل إنما ادَّعى أنه تابعي[٢] فلا يشمله ظاهر الحديث، وليكن هذا آخر الكلام، وبقية الكلام في أحوال رتن بلا انصرام[٣].



---

(١) في المخطوط انخرام القرآن، والتصويب من الحديث ١٩٠ فانظره هناك.

(٢) وهل دعوى أنه التابعي حلال؟!!!.

(٣) سيأتي الحديث عن هذا الأفاك المأفون.

١١٤- الحديث الرابع عشر بعد المائة:

الحديث المسلسل بالمحمدين في غالبه

«الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور مشتبهة، فمن ترك ما شبه عليه من الإثم، كان لما استبان أترك، ومن اجترأ على ما يشك فيه من الإثم، أوشك أن يواقع ما استبان، والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه».

أرويه - مسلسلا بالمحمدين في أكثره - عن الشيخ محمد بن همات الحنفي عن الشيخ محمد تاج الدين الحنفي وعن محمد بن أحمد البديري، وعن الشيخ محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني عن أبيه بالسند المتصل إلى البخاري، كما في الأسانيد السابقة.

وبه - قال البخاري: نا محمد بن المثنى نا ابن أبي عدي هو محمد بن إبراهيم عن أبي عون - هو محمد بن عبيد الله - عن [١٤٢/ ظ] الشعبي سمعت النعمان بن بشير سمعت النبي ﷺ يقول: «الحلال بين والحرام بين الحديث»[1].



---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٥٢/ ب)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٥/ ١٢٨٣) وابن الطيب الفاسي في مسلسلاته (١٣٠/ ضمن مجموعة مسلسلات)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل (٢٣٦) من طريقهما (١١٣) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (٢٠٥١) كتاب البيوع - باب: الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات.

وأبو داود في سننه (٣٣٢٩) كتاب البيوع - باب: في اجتناب الشبهات، والنسائي في سننه (٧/ ٢٤١) كتاب البيوع - باب: اجتناب الشبهات.

١١٥- * الحديث الخامس عشر بعد المائة - من كلام خير البشر -

الحديث المسلسل بتسعة آباء في نسق واحد*

«الحنان الذي يقبل على من أعرض، والمنان الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال».

أرويه - مسلسلا بتسعة آباء في نسق - عن علامة أسكدار وقاضي تلك الدار مولانا نعمان حفظه الحنان المنان عن أبيه العزيز الأمجد المولى سليمان بن أحمد - رَحِمَهُ المَلِكُ الصَّمَدُ - بالإجازة العامة من القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني قال: أنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني - قدس سره - بإجازته من الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ زين الدين العراقي عن الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الدمشقي عن العلامة أبي عمرو عثمان بن الصلاح عن المؤيد الطوسي عن عبد الرحمن [١٤٣/ و] بن محمد الشيباني أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن علي - هو الخطيب البغدادي - ثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد بن الليث بن سليمان بن الأسود بن سفيان بن يزيد ابن أُكَيْنَةَ بن عبد الله التيمي من لفظه قال: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ وقد سئل عن الحنان المنان؟، فقال: (الحنان الذي يُقْبِل على من أعرض)[1].

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٦٦/ ب)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٤/ ١٢٥٤) وابن الطيب الفاسي في مسلسلاته (٢١٠/ المحققة)، ومن طريقه الأيوبي في المناهل السلسلة (٢٢٣) (٩٢) وسنده باطل.

١١٦- «الحديث السادس عشر بعد المائة: الحديث المسلسل بالأشراف مع كونه مسلسلا بالآباء»

(الحياء خير كله).

أرويه مسلسلا بالأشراف بالإجازة العامة عن شيخ الإسلام وبركة الأنام السيد مرتضى - سلَّمَهُ السَّلام[1]- عن العزيز الأمجد الشيخ سليمان بن أحمد عن العارف بالله الشيخ إبراهيم الكردي عن الإمام زين العابدين بن عبد القادر الطبري عن والده محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم عن جده يحيى بن مكرم [١٤٣/ ظ] ابن محمد محب الدين الأخير بالسند المتصل كما في الأسانيد السابقة كرارا مرارا إلى علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الحياء خير كله»[2].

* * *

(١) دعاء له بالسلامة من الله السلام.

(٢) رواه الكوراني في مسلسلاته (١٢٠/ ب)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٥) وسنده ضعيف مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

مسلم في صحيحه (١/ ٦١/ الإيمان)، وأبو داود في سننه (٤/ ٤٧٩٦)، وأحمد في مسنده (٤/ ٤٢٦)، والخطيب البغدادي في تاريخه (٧/ ٣٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٢).

باب الخاء المعجمة

١١٧- «الحديث السابع عشر بعد المائة - من كلام سيد البشر - الحديث المسلسل بالمشابكة»

(خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد والشجر يوم الإثنين والمكروه يوم الثلاثاء والنور يوم الأربعاء والدواب يوم الخميس وآدم - ﷺ - يوم الجمعة).

أرويه مسلسلا بالمشابكة.

* أقول: شبك بيدي شيخي وأستاذي الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي وقال: شبك بيدي الشيخ الصالح حسين بن عبد الرحيم، وقال: شبك بيدي العلامة أحمد بن محمد بن ناصر المغربي قال: أخبرني وشبك بيدي الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي قال: أخبرني وشبك بيدي الشيخ إبراهيم العلقمي قال: أخبرني وشبك بيدي أخي الشمس قال: أخبرني وشبك بيدي الحافظ [١٤٤/ و] السيوطي قال: أخبرني وشبك بيدي الإمام كمال الدين إمام المالكية قال: أخبرني وشبك بيدي الحافظ ابن الجزري قال: أخبرني أبو حفص المزي وشبك بيدي قال: أخبرني أبو الحسن المقدسي وشبك بيدي قال: أخبرنا عمر ابن سعيد الحلبي وشبك بيدي قال: أخبرنا أبو الفرج الثقفي وشبك بيدي قال: أخبرنا الحافظ إسماعيل التيمي رَحِمَهُ اللَّهُ وشبك بيدي، قال: أخبرنا أبو محمد الحسن السمرقندي وشبك بيدي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبد العزيز المكي وشبك بيدي قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن طالب وشبك بيدي، قال: أخبرني أبو عمر بن الشرود الصنعاني[1] وشبك بيدي قال: شبك بيدي أبو عبد

---

(١) بكر بن عبد الله بن الشرود الصنعاني، قال ابن معين: كذاب، وقال مرة: ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف.

العزيز ابن الحسن قال: شبك بيدي إبراهيم بن يحيى قال: وشبك بيدي صفوان ابن سليم، قال: وشبك بيدي أيوب بن خالد الأنصاري وقال: شبك بيدي عبد الله بن رافع وقال: شبك بيدي أبو هريرة ﷺ وقال أبو هريرة ﷺ شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال النبي ﷺ: «**خلق الله الأرض يوم السبت والجبال يوم الأحد...**» الحديث.

[١٤٤/ ظ] أقول: وشابكني شيخي وأستاذي خاتمة المحدثين وعلامة المسندين الشيخ محمد بن همات الحنفي قال: وشابكني شيخي محمد بن عبد الله المغربي قال: وشابكني شيخنا أبو سالم وأبو الجمال الجزائري قال: شابكنا شهاب الدين الخفاجي، وهو شابك الشيخ إبراهيم العلقمي وهو أخاه الشمس والسيد يوسف الأرميوني، وهما الجلال السيوطي، وهو كمال الدين وهو ابن الجزري بالسند السابق المتصل إلى أبي هريرة، قال أبو هريرة: شبك بيدي أبو القاسم ﷺ وقال: **خلق الله الأرض يوم السبت، والجبال يوم الأحد، والشجر يوم الإثنين، والمكروه يوم الثلاثاء، والنور يوم الأربعاء، والدواب يوم الخميس، وآدم يوم الجمعة**»[1] خرجه مسلم من طريق أبي هريرة.

- المجروحين (١/ ١٩٦)، ميزان الاعتدال (١/ ٣٤٦)، لسان الميزان (٢/ ٥٢).

وأبوه: عبد الله بن الشرود الصنعاني - ضعيف.

لسان الميزان (٣/ ٣٠١)، سؤالات السلمي - للدارقطني (٢٠٤).

(١) رواه مسلسلا:

الحاكم في معرفة علوم الحديث (١٨٦)، وابن الجوزي في مسلسلاته (ق/ ٧) حديث (١٤)، والفخر ابن البخاري في مشيخته (٣/ ١٧٩٥، ١٧٩٧/ ١٠٦٦)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٨٠)، والسيوطي في جياد المسلسلات (١٢٣) (٧)، وابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٢٣١/ بتحقيقي)، والصيداوي في مشيخته (٥٠٩) (٩)، والعجلوني في ثبته (٣٠٥) (٢٣)، والأمير الكبير في ثبته (٢٢٥)، وابن عقيلة في الفوائد الجليلة (٦٩) (٣)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٥٠/ ١١٩٩) والأيوبي في المناهل السلسلة (١٨)، والفاداني في العجالة (١٣)، وسنده باطل.

ورواه غير مسلسل:

مسلم في صحيحه (٢٧٨٩) كتاب: صفة المنافقين وأحكامهم - باب: ابتداء الخلق وخلق آدم، وأحمد

قال السخاوي: التسلسل فيه ضعيف والمتن صحيح، وقال شيخنا عقيلة: وأخرج هذا الحديث الديباجي في مسلسلاته وغيره والمتن بغير تسلسل صحيح.

* * *

= في مسنده (٢/ ٣٢٧)، والطبري في تاريخه (١/ ٢٣، ٤٥)، والنسائي في تفسيره (١/ ٢٠١، ٣٠١)، والدولابي (١/ ١٧٥)، وابن أبي حاتم (١/ ١٨٣).

١١٨- * الحديث الثامن عشر بعد المائة – يا ابن البشر – : الحديث المسلسل بالمشابكة أيضا*

«خلق الله التربة يوم السبت، وخلق فيها الجبال يوم [١٤٥/ و] الأحد، وخلق الشجر يوم الإثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبث فيها الدواب يوم الخميس، وخلق آدم يوم الجمعة في آخر ساعة من الجمعة فيما بين العصر إلى الليل».

قال شيخنا عقيلة في مسلسلاته [(١)]: أخرجه الإمام أحمد في مسنده ومسلم في صحيحه عن أبي هريرة [(٢)] ﷺ وفيه زيادة في اللفظ.

١١٩- * الحديث التاسع عشر بعد المائة – يا خيرًا من الحجر والمدر [(٣)] – : الحديثُ المُسَلْسَلُ بالأشراف على ما رواه الأسلاف*

«خير الأمور أوسطها» [(٤)].

أرويه مسلسلا بالأشراف، وَقَدْ مَرَّ كثيرًا بِلَا خِلَافٍ – في باب الهمزة وغيرها – فاطلبه تجده.

---

(١) الفوائد الجليلة (٦٩) (٣).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) المدر: الطين.

(٤) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل المسلسلة (٢١٦) وسنده لا يصح.

ورواه غير مسلسل:

البيهقي في سننه الكبرى (٣/ ٢٧٣) وسنده ضعيف، لكن له شواهد.

١٢٠- «الحديث العشرون بعد المائة: الحديث المسلسل بالأشراف»

(رواه الأسلاف بلا خلاف)

«خير الزاد التقوى»[1].

أرويه مسلسلا بالأشراف أيضا، وإن أردت السند فاطلبه في حديث: «استعينوا» وحديث: «إذا جاء كريم»، وحديث: «اللهم بارك لأمتي»، وغيرها. والله أعلم.

* * *

(١) رواه مسلسلا:
محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، وعنه الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٧).
ورواه غير مسلسل:
أبو الشيخ الأصبهاني في الثواب (٣/ ٥٦٣٥/ كنز)، وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٢٨٩٠) والضعيفة (٣٥٦٥): ضعيف جداً.

١٢١- • الحديث الحادي والعشرون بعد المائة: الحديث المسلسل [١٤٥/ظ] بقول كل راو: واسمه فلان •

«خير الصدقة ما تنزل عن ظهر غني، يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول».

وجدت في مسلسلات السقسيني[1] مسلسلًا بالاسم قال فيه: وكنيتي أبو الفضل محمد بن علي ثنا الإمام والدي أبو الحسن واسمه علي بن علي المعروف بأيند بن الحسن السقسيني -رَحْمَةُ الله عليه- أبنأنا القاضي فخر القضاة أبو بكر واسمه محمد بن علي بن سعيد البخاري أنا السيد العالم أبو بكر واسمه محمد بن علي بن حيدرة الجعفري ثنا أبو محمد الهمداني - واسمه الحسن بن إبراهيم ثنا أبو الحسن- واسمه محمد بن نصر ثنا أبو حرب واسمه محمد بن أحيد البلخي ثنا أبو عبد الله واسمه سليمان بن إسرائيل الخجندي التميمي ثنا أبو عوانة واسمه يوسف بن موسى بن راشد الكوفي ثنا أبو محمد الحبلي واسمه عباد بن موسى ثنا أبو إسماعيل المؤدب واسمه إبراهيم ابن سليمان عن الأعمش واسمه سليمان بن مهران عن أبي صالح واسمه ذكوان عن أبي هريرة ﷺ واسمه عبد الرحمن [١٤٦/ و] بن صخر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ واسمه محمد بن عبد الله: «**خير الصدقة ما تنزل عن ظهر غنى، يد المعطي العليا، وابدأ بمن تعول**»[2].

(١) يعني: وجدتُ هذا الحديث.

(٢) رواه مسلسلا بالكنى:

السقسيني الكردي (١١/ ظ)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٢٦٧)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٤٠) (١١٧) وسنده ضعيف مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (١٤٢٩) كتاب الزكاة - باب: لا صدقة إلا عن ظهر غنى، ومسلم في صحيحه (١٠٣٣) كتاب الزكاة - باب: بيان أن اليد العليا خير من اليد السفلى، وأبو داود في سننه (٥/ ٦١) كتاب الزكاة - باب: اليد السفلى.

حرف الدال المهملة

[١٤٦/ظ] ١٢٢- «الحديث الثاني والعشرون بعد المائة: المسلسل بالأشراف»

«الدال على الخير كفاعله»[(١)].

أرويه – أيضا مسلسلا بالأشراف إلى علي – كرم الله وجهه – مرفوعا، والله أعلم.

١٢٣ – «الحديث الثالث والعشرون بعد المائة – لا يزيدون – » الحديث المسلسل بالأشراف

«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»[(٢)].

أرويه مسلسلا بالأشراف كما تقدم – والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٥) وسنده ضعيف مسلسلا.

ورواه غير مسلسل: أحمد في مسنده (٤/ ١٢٠)، والخطيب (٧/ ٣٨٣)، والبزار (٥/ ١٧٤٢)، والقضاعي (١/ ٨٦)، وأبو نعيم (٦/ ٢٦٦)، والديلمي في الفردوس (٢/ ٢٩٤٣)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٦٢٨) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١/ ٣٣٩٩) والصحيحة (١٦٦٠).

(٢) رواه مسلسلا: محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢) وعنه الأيوبي (٢١٥) وسنده لا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

أحمد (٢/ ٣٢٣)، ومسلم (٤/ ٢٩٥٦)، والترمذي (٤/ ٢٣٢٤)، وابن ماجه (٢/ ٤١١٣)، وابن حبان (٢/ ٣٨/ إحسان).

١٢٤- •الحديث الرابع والعشرون بعد المائة: الحديث المسلسل بالصوفية الاكبرية السلمية•

«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»[١].

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلمية بالأسانيد السابقة المنتهية إلى الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي - قدس سره-.

-وبه قال: أخبرنا عبد الله بن الحسين بن أدهم الصوفي نا محمد بن حمدون ابن مالك البغدادي نا الحسن بن أحمد بن المبارك: نا أحمد بن صليح الفيومي نا ذو النون المصري عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الدنيا سجن [١٤٧/ و] المؤمن وجنة الكافر»[٢].

* * *

(١) رواه مسلسلا بالصوفية: محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٢/ ١٣٢٨)، ولا يصح مسلسلا، وسبق تخريجه غير مسلسل.

(٢) سبق تخريجه.

باب الراء

١٢٥- «الحديث الخامس والعشرون بعد المائة: الحديث المسلسل بالأشراف»

«الراجعُ في هبته كالراجعِ في قيئه»[١].

أرويه - مسلسلا بالأشراف - وتقدمه ظاهر بلا خلاف، فاطلبه تجده فلا تكن من أهل الاعتساف - والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، والأيوبي في المناهل (٢١٥)، وسنده باطل.

ورواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (٢/ ٢٠٨) وسنده صحيح.

١٢٦ - *الحديث السادس والعشرون بعد المائة: الحديث المسلسل بالأولية[1]

وهو يقول كُلُّ راوٍ: أول حديث سمعته من فلان*

«الراحمون يرحمهم الرحمن ﷻ ارحموا من في الأرض يرحَمْكُم من في السماء».

أرويه - مسلسلا بالأولية عن مشايخ شتى - منهم:

العالم الكامل والمتقن الفاضل مفخر المدرسين الكرام، وأشبه العلماء الفخام المولى عبد الباقي بن ولي الدين قاضي القضاة الشهير بـ«كواكب زاده» قال: حضرت دروس عبد الله بن سالم وأجازني بجميع مروياته، وقرأت على الشيخ محمد أكرم «ألفية ابن مالك» و«ألفية العراقي» بالسعي التام والمداومة بالحفظ في كل أيام، وأجازني المولى المرقوم، فطلبت من المولى المرحوم استماع [١٤٧/ ظ] الحديث المسلسل بالأولية فأسمعني الحديث المذكور وكتب لي الحديث وأجازني رحمه الله سنة ١١٤٠هـ، وبفهم أعلم علماء المشايخ الكرام وكبراء الواعظين الفخام الشيخ حسن الشهير بعرب زاده الواعظ بجامع السلطان أبي يزيد[2] المحدث بزاوية علي باشا وقد حضرت مجلسه الشريف سنة ١١٣٩هـ، وطلبت منه استماع الحديث المسلسل بالأولية فحمد الله وصلى على نبيه و نقل السند عن الشيخ عبد الله بن سالم منتهيا إلى سفيان بن عيينة وكل راو يقول: أول حديث سمعته من فلان وفيه انقطعت الأولية عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولي عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن

---

(١) اهتم العلماء بهذا الحديث، بل أفردوه بتآليف كالخالدي، والصفي الهندي، وغيرهما.

(٢) هو السلطان «بايزيد» العثماني.

عمرو ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن ﷻ: ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء»[1] ومنهم خاتمة المحدثين وفهامة المسندين العارف بالله المتبتل إلى الله الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الحنفي حضرت مجلسه الشريف ومحله المنيف سنة ١١٤٥هـ في ربيع الآخر وطلبت الاستماع للحديث المسلسل بالأولية [١٤٨/ و] فقال: أقول وبالله المستعان: سمعت حديث الرحمة المسلسل بالأولية من الشيخ الناسك أحمد ابن محمد بن البنا الدمياطي المشهور بابن عبد الغني وهو أول حديث سمعته منه بحضرة جمع من أهل العلم قال: حدثنا به المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي وهو أول حديث سمعته منه وأجازه بجميع مروياته قال: ثنا به الشيخ المعمر أبو الخير بن عموس الرشيدي وهو أول حديث سمعته منه وأجازه بجميع مروياته في ربيع الأول سنة اثنتين بعد الألف قال: ثنا شيخ الإسلام الشريف زكريا بن محمد الأنصاري، وهو أول حديث سمعتُهُ منهُ وأجاز بجميع

(١) رواه مسلسلا بالأولية جمع كثير من العلماء، منهم:

الحافظ ابن حجر في المجمع المؤسس (١/ ٨٦) وما بعدها في مواضع كثيرة، والبرزالي في مشيخة ابن الجماعة الكناني (١/ ٨٢)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٥٦، ٦٥٧) والسيوطي في جياد المسلسلات (٧٣)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٧٣)، وابن عقيلة في الفوائد الجليلة (٥٨)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٣٠/ ١١٩٣)، والمنيني الطرابلسي في ثبته (٦١/ ظ/ عارف حكمت) وبتحقيقي (٤٦٠)، والفاداني في العجالة (١٠)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٦) وابن أبي جيدة الفاسي في مسلسلاته (١/ ب)، وابن الطيب الفاسي في مسلسلاته (٢/ ظ)، والذهبي في معجم الشيوخ (١/ ٢١، ٢٤/ المقدمة) وابن ناصر الدين في مجالس في تفسير قوله – تعالى –: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (١٤، ٢٠)؛ وابن الأبار في المورد المتسلسل (١/ ظ) وسنده ضعيف مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

الحميدي في مسنده (٢/ ٢٦٩/ ٥٩١)، وابن أبي شيبة في مصنفه (٢٥٨٥٦)، وأحمد (٢/ ١٦٠) والبخاري في الكنى (٦٤) (٥٧٤)، وأبو داود في سننه (٥/ ٢٣٠/ ٢٠٤٩) كتاب الأدب – باب: الرحمة، والحاكم في مستدركه (٥/ ٢٢٠/ ٧٣٥٦)، والترمذي في سننه (٤/ ٢٨٥/ ١٩٢٤) كتاب البر والصلة – باب: في رحمة الناس.

مروياته قال: ثنا به خاتمة الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا به الحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي، وهو أول حديث سمعته منهُ قال: ثنا الصدر أبو الفتح محمد بن محمد الميدومي وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا به النجيب أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني وهو أول حديث سمعته منه قال: أخبرنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي، وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا [١٤٨/ ظ] أبو سعيد إسمٰعيل ابن أبي صالح النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا والدي أبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن، وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا أبو طاهر محمد بن محمد ابن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى البزاز وهو أول حديث سمعته منه قال: ثنا عبد الرحمن بن بشر ابن الحكم النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه عن سفيان بن عيينة وهو أول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**».

قال الترمذي: حديث حسن صحيح، من جميع طرقه.

وهو أصح المسلسلات، وقد نظم هذا الحديث وضمنه جماعة من العلماء منهم الحافظ علي بن الحسن ابن عساكر رحمه الله. قال:

بادر إلى الخير يا ذا اللبِّ مغتنما	**ولا تكن عن قليل الخير محتشما**
واشكر لمولاك ما أولاك من نعم	**فالشكر يستوجب الإفضالَ**
[١٤٩/ و] **وارحم بقلبك خَلْقَ اللهِ وارْعَهم**	**فإنَّما يرحم الرحمن من رحما** [١]

(١) الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ١٢٥/ بتحقيقي)، حلية أهل الفضل والكمال - للعجلوني

وللحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني رحمه الله:

إن من يرحم من في الأرض قد ... جاءنا يرحمه من في السما

فارحم الخلق جميعا إنما ... يرحم الرحمن منا الرحما [1]

وللحافظ العراقي رحمه الله:

إِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ المِسْكِيْنَ إِنْ ... ولا الفَقِيْرَ إِذَا يَشْكُو لَكَ العَدَمَا

فكيف ترجو من الرحمن رحمته ... وإنما يرحم الرحمن من رحما [2]

وللشيخ رضوان بن محمد العقبي رحمه الله:

الحب فيك مسلسل بالأول ... فاحنن ولا تسمع كلام العذل

وارحم عباد الله يا من قد علا ... من يرحم السفلي يرحمه العلي [3]

وللحافظ القاضي زكريا رحمه الله:

من يرحم أهل السفل يرحمه العلي ... فارحم جميع الخلق يرحمك الولي

وللشهاب المنصوري - رحمه العفو العلي -:

أخلق بمن يظلم أن يظلما ... وبالذي يرحم أن يرحما

من لم يكن يرحم بالقلب من ... في الأرض لم يرحمه من في السما

كذا قال شيخنا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[4].

= (٢٣٣)، والفوائد الجليلة (٥٩)؛ ثبت السفاريني (٤٢)، الجواهر المكللة - للسخاوي (٣٤/ب).

(١) الفهرست الأوسط (١/ ١٢٩/ بتحقيقي)، مشيخة الصيداوي (٦٢)، الإمتاع (٢٦)، ثبت العجلوني (٢٣٢)، ثبت السفاريني (٤٢)، الفوائد الجليلة (٦٠)

(٢) الفهرست الأوسط (١/ ١٢٧/ بتحقيقي)، مشيخة الصيداوي (٦٢).

(٣) الفهرست الأوسط (١/ ١٣٠/ بتحقيقي)، وجيز الكلام - للسخاوي (٢/ ٦٢٥) وبعده بيت ثالث:

وخف العذاب ورج عفوا إن ترم ... شربا من العذب الرحيق السلسل

- الفوائد الجليلة (٦٠)؛ إمداد الفتاح (٢٨٠).

(٤) الفوائد الجليلة (٦٠).

* ومنهم شيخنا وبركتنا مفخر العلماء العظام مسند دمشق [١٤٩/ ظ] الشام الشيخ أحمد بن علي المنيني الدمشقي العدوي الحنفي الصوفي - سلمه الله -تعالى. فإني سمعت منه سنة ١١٤٥هـ، الحديث المسلسل بالأولية، وأجازني بجميع مروياته ومقروءاته، وكتب الإجازة لي، وقال فيها: إني سمعت الحديث المسلسل بالأولية سماعا بمكة المشرفة عام اثنين وعشرين ومائة وألف عن شيخ الإسلام وبركة الأنام شيخ الحرمين وعلامة الحجاز بلا ريب ولا مين الفقيه المحدث الورع المعمر سيدي الشيخ عبد الله بن سالم البصري رحم الله تعالى روحه وجعل من الرحيق المختوم غبوقه[1] وصبوحه. وهو أول حديث سمعته منه، وهو يروي عن الشيخ يحيى بن محمد بن محمد بن عيسى بن أبي البركات المغربي المالكي الشهير بالشاوي فحدثه بمكة الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ سعيد بن إبراهيم الجزائري المفتي الشهير بـ«قدورة» عن سعيد بن محمد المقرئ عن العالم الكامل أحمد حجي عن شيخ الإسلام إبراهيم التازي عن المحدث أبي الفتح محمد بن أبي بكر المراغي عن مجد الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي بالسند السابق المتصل إلى سفيان ابن عيينة [١٥٠/ و] وكل راو يقول: أول حديث سمعته من فلان.

(ح) ويروي الشيخ عبد الله المذكور - ضاعف الله له الأجور - عن الشيخ محمد المكتبي الدمشقي الحديث المسلسل بالأولية عن جماعة أجلهم شيخ الإسلام النجم الغزي الشافعي عن والده البدر الغزي عن أبي يحيى زكريا الأنصاري عن الحافظ ابن حجر والحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي بالسند المتقدم[2].

(ح) ويروي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي - وهو أول حديث

---

(١) الغبوق: شرب آخر النهار.

(٢) سبق تخريجه.

سمعه منه - عن الشهاب أحمد بن محمد الشلبي عن الجمال يوسف بن زكريا الأنصاري عن الجمال إبراهيم بن أحمد القلقشندي عن المسند الشهاب أحمد ابن محمد بن أبي بكر المقدسي عن الصدر محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي - هو أستاذ الحافظ أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي - كما مر في السند الأول وكل راوٍ يقول: أول حديث سمعته منه إلى سفيان بن عيينة، وإليه انتهت السلسلة.

(ح) ويروي عن الشيخ أحمد البنا الشافعي[1] عن الشيخ المعمر محمد بن عبد العزيز المنوفي عن شيخه المعمر أبي الخير بن عموس الرشيدي عن شيخ [١٥٠/ ظ] الإسلام زكريا الأنصاري بالسند المتقدم من طريق عقيلة، وهذا السند نازل بالنسبة إلى الشيخ عبد الله بن سالم والشيخ النخلي، وطريق عقيلة عَالٍ بدرجة، فإن شيخنا عقيلة - قدس سره - أخذ من الشيخ أحمد البنا، وأجازه بجميع المرويات كما تقدم، فكان شَيْخُنا شريكا للشيخين المذكورين وأنا تلاقيت - بحمد الله - وتصافحت بهما، كما تلاقي الكوراني وتصافح مع ابن حجر - ولله الحمد والمنة.

* منهم: علامة المسندين وخاتمة المحدثين الشيخ محمد بن همات الحنفي الدمشقي، وقد حضرت مجلس الأستاذ المذكور - ضاعف الله له الأجور - ولازمت دروسه أزيد من ستة أشهر، وقد حضر يوما من الأيام مجلس الأستاذ صبيحة يوم السبت سادس عشر ربيع الأول سنة أربعين ومائة وألف من سنين الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام - مفخرة الصلحاء الكاملين وقدوة سلسلة الأولياء والمرشدين الشيخ الحاج أحمد أفندي ابن الشيخ مصطفي من أولاد رئيس الواعظين الشيخ أحمد الرومي المشهور، وطلب استماع الحديث المسلسل بالأولية بالرحمة، وأجاز ونقل سلسلة

---

(١) هو الدمياطي صاحب «إتحاف فضلاء البشر» مطبوع.

الأولية [١٥١/و] من شيخه مسند الحرمين الشريفين علامة الحجاز بلا ريب ولا مين[1] الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثُمَّ المكي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي مسلسلا متصلا منتهيا سلسلة الأولية إلى سفيان بن عيينة وفيه تنقطع السلسلة وكل راو يقول: أول حديث سمعته ثم ذكر السند والحديث وكتب الإجازة لنا بهذه الصورة وسبب ذلك أنه قد سمعت منه أحاديث كثيرة منذ سنة أو أكثر فكيف يصح أن يقول لي أول حديث سمعته منه إلا أن يراد من الأولية الأولية الإضافية لا الحقيقية ولكن أقول: حضرت مجلس الأستاذ إجازة المسلسل بالأولية ولكن أرويها بالأولية الحقيقية من الأشياخ السابقة كما تقدم والله أعلم.

(ح) ويروي شيخنا محمد بن همات المذكور الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي قال: حدثني أبو الجمال الجزائري وهو أول حديث حدثنيه أبو الأسرار العجيمي وهو أول حديث كَتَبَهُ إليَّ من مكة المشرفة قالا حدثنا به زين العابدين الطبري وهو أول بروايته عن والده عبد القادر وهو أول[2] بسماعه له وروايته عن جده يحيى بن مكرم الطبري وهو [١٥١/ظ] أول بروايته قال: ثني به جدي محمد المحب الطبري الأخير وهو أول بروايته قال: حدثني به محمد المحب الطبري الأوسط وهو أول: قال حدثني به عبد الله بن أسعد اليافعي وهو أول قال: حدثني به إبراهيم الرضي الطبري، وهو أول قال: حدثني به الحافظ الكبير أحمد المحب الطبري الأكبر، وهو أول قال: ني به عمي أبو الحسن علي بن أبي بكر الطبري وهو أول، قال: حدثني به محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف به إبراهيم قال حدثني به الحافظ وهو أول قال لي[3] به أبو الحسن المغربي وهو أول قال: ني به الفقيه عبد الله

---

(١) المين: الكذب.

(٢) يعني: أول حديث سمعته منه ودرج على حذفها.

(٣) يعني: حدثني وسيستخدمها هنا كثيرا.

الديباجي وهو أول قال: ني به أبو بكر بن تبل وهو أول قال: ني به عمرو بن هشام وهو أول قال: ني به محمد بن محمد الربوتجي وهو أول قال: ني حمزة بن عبد العزيز المهلبي وهو أول حديث قال: ني به أبو حامد بن بلال البزار وهو أول قال: ني به عبد الرحمن بن بشر بن الحكم وهو أول قال: ني به سفيان بن عيينة وهو أول عن عمرو بن دينار المتوفي سنة خمس وعشرين ومائة عن ثمانين سنة عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله ابن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن ﷻ ارحموا مَنْ في الأرض يرحمكم من في السماء**»[1] [١٥٢].

(ح) وقال الشيخ محمد بن عبد الله المغربي: وحدثني أبو الرضا المرابط وهو أول، قال: ني به السيدة مباركة وأختها زين الشرف وهو أول قالتا: حدثنا به الوالد محيي الدين عبد القادر الطبري بالسند المتقدم، وحدثني به أبو الفداء السلامي وأبو الجمال الجزائري وهو أول قال: ثنا به أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري وهو أول قال: ني به سعيد بن أحمد المغربي القرشي وهو أول قال: ني به سيدي أحمد بن حجي الزهراني وهو أول، قال: ني به سيدي إبراهيم بن محمد بن علي اللتي القارئ نزيل وهران المتوفي سنة ستٍّ وستين وثمانمائة، وهو أول، قال: ني به أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي وهو أول، قال: ني به زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي وهو أول قال: ني به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم البكري الميدومي وهو أول، قال: ني به أبو اللطف بن عبد المنعم بن علي الحراني، وهو أول قال: ني به جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن عبد الله بن الجوزي القرشي البكري الصديقي البغدادي الحنبلي[2] المتوفى

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه من مشيخته، ومسلسلاته.

سنة سبع وتسعين وخمسمائة وأقل ما كان يحضر مجلسه عشرة آلاف ربما حضر عنده مائة ألف، وقال في آخر عمره على المنبر: كتبت بأصبعي هاتين ألفي مجلد وتاب على يدي مائة ألف، وأسلم على يدي عشرون ألف يهودي ونصراني، وأسمع [١٥٢/ ظ] الناس أكثر من أربعين سنة وحدث بمصنفاته مرارا، وعاش مائة وخمسًا وثلاثين سنة، وهو أول قال: ني به أبو سعيد إسماعيل ابن أبي صالح بن عبد الملك بن علي النيسابوري -وهو أول قال: ني به والدي أبو صالح بن عبد الملك الحافظ وهو أول- قال: ني به أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي -وهو أول- قال ني به أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار -وهو أول- قال: ني به عبد الرحمن بن بشر بن الحاكم عن سفيان بن عيينة -بالسند المتقدم، وهو حديث حسن عال أخرجه البخاري في الكنى والأدب المفرد وغيره.

قال ابن الأبار في كتاب «الموزد المتسلسل في حديث الرحمة المسلسل»[(١)]: خرجه أبو بكر الحميدي في مسنده وأبو علي الزعفراني فيما دون من حديثه وأبو داود السجستاني في سننه، وأبو عيسى الترمذي في جامعه إلا أنهم جميعا لم يسلسلوه، وقال شيخنا الملا: هو حديث حسن أخرجه الزعفراني والحميدي في مسنديهما عن سفيان بن عيينة، والبخاري في بعض تصانيفه عن عبد الرحمن بن بشر، وأبو داود في سننه عن مسدد و[١٥٣/ و] أبو بكر بن أبي شيبة والترمذي في جامعه عن محمد بن أبي عمرو - ثلاثتهم عن ابن عيينة: قال الترمذي: حسن صحيح وكذا صححه الحاكم، وهو كذلك باعتبار ما له من المتابعات والشواهد.

* وأنشد ابن عساكر في معناه -كما في «العقد المفصل في الحديث

---

(١) سبق.

المسلسلة لابن اللخمي [١]:

بادر إلى الخير يا ذا اللب مغتنما ... ولا تكن من قليل الخير محتشما

واشكر لمولاك ما أولاك من نعم ... فالشكر يستوجب الإفضال والنعما

وارحم بقلبك خلق الله وارعهم ... فإنما يرحم الرحمن من رحما [٢]

* وأنشد ابن حجر العسقلاني في معناه:

إن من يرحم أهل الأرض قد ... آن أن يرحمه من في السما

فارحم الخلق جميعا إنما ... يرحم الرحمن منا الرحما

* وأنشد رضوان العقبي في معناه:

الحب فيك مسلسل بالأول ... فاحنن ولا تسمع كلام العذل

وارحم عباد الله يا من قد علا ... من يرحم السفلي يرحمه العلي

* وأنشد الشيخ زكريا القاضي في معناه:

من يرحم أهل السفل يرحمه العلي ... فارحم جميع الخلق يرحمك العلي [٣]

وقال سيدي أحمد: فمن شاء من أصحابنا والمسلمين أن يرويه عني فقد أجزته.

قال الخطيب أبو علي: وقوله: من في [١٥٣/ ظ] السماء: المراد به الله - تعالى - والمعني بذلك الإشارة إلى أن الله - تعالى - فوق، من طريق الصفات، لا من طريق الجهة [٤] فإنها مستحيلة في حق الله - تعالى - وقيل: من في السماء: أمره وملكه، واختصت السماء بالذكر وإن كان أمره وملكه أيضا في الأرض؛

(١) وقفت على نسخة منه نفيسة.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريج كل هذه الأشعار.

(٤) ظاهر كلام السلف إثباتها لله - تعالى - وما بعد ذلك شقشقات كلامية سوداوية أشعرية أضاعت الأمة وسلمتها للاحتلال - فاحذر كلامهم.

تنبيها على عظمها في النفوس وأن الذي يتصرف فيها أمره وفيها سلطانه هو الذي له الأمر في الأرض حقيقة والملك - سبحانه - لا إله إلا هو، ويمكن أن يراد بـ«من في السماء» كما جاء كذلك في الرواية الأخرى.

وقال سيدي علي الخواص [1]: وإنما قال: «الرحمن» ولم يقل: «الرحيم»؛ لأن محل الاسم الرحيم، إنما هو في الآخرة دون الدنيا، فلو قال: الرحيم، لفقد الراحمين منا؛ لعدم شهود الجزاء به بالرحمة في هذه الدار، فلذلك جاء باسم الرحمن المؤذن بمجازاته على تلك الرحمة التي رحم بها غيره في دار الدنيا [2].

وقوله: «يرحمكم من في السماء» المراد به الملائكة [3] يرحمون من رحم أهل البلايا وتجاوز عنهم في الدنيا باستغفارهم له في السماء، وهو قوله: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي الْأَرْضِ﴾ [الشورى: ٥].

قال ابن الأبار في «المورد المتسلسل في حديث الرحمة المسلسل»: والمعنى في البداية بهذا الحديث أن يعلم طالب العلم أن رحمة الله - تعالى - الرحماء [١٥٤/و] من خلقه فينصح للخص والعام، ويرحم المبتلى والمعافى ويشفق على القريب والبعيد على نفسه خاصة، وذلك من أصول الدين كما قال - ﷺ -: «الدين النصيحة [4]» وإذا استقام للعبد هذا الأصل في الدين استقام له سائره وافتتاحهم بهذا الحديث؛ لحديث: «سبقت الرحمة الغضب» [5]، وأوليته كتابة الحق بسبق الرحمة، وقد ورد: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَطَّهُ الله في الكتاب الأول: إني أنا

---

(١) الشيخ الصوفي المشهور.

(٢) يشير إلى: «يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما»، وكلامه هنا غير مسلم، فالرحمن أبلغ من الرحيم؛ لأن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى، ولاختصاص الرحمن به دون غيره، ولهذا لا يسمى به أحد، بخلاف الرحيم - فانتبه.

(٣) بل هو الله - تعالى - ولا دليل على أن المراد الملائكة.

(٤) رواه البخاري (١/ ١٦٦) ومسلم (١/ ٥٥).

(٥) الحديث: «سبقت رحمتي غضبي» رواه الحميدي (١١٢٦) وابن أبي عاصم (١/ ٢٧٠)، وسنده صحيح، وله ألفاظ أخرى كثيرة.

الله لا إله إلا أنا، سبقت رحمتي غضبي فمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، أو عبده ورسوله فله الجنة»[(١)].

وأيضا، فإنه ﷺ سماه الله رحمةً للعالمين [(٢)] ونوره أول مخلوق [(٣)]، فهو أول سلسلة الكائنات فناسب أن يكون حديث الرحمة أول سلسلة الأحاديث وتمت المناسبة بكونه مسلسلا بالأولية - انتهت عبارة الشيخ محمد بن عبد الله المغربي المالكي.

(ح) ويروي أستاذي وإسنادي الشيخ محمد بن حسن المذكور - أضاءه الله كالبدر البَدُور - الحديث المسلسل بالأولية عن الشيخ العلامة والرحلة الفهامة عمدة الطالب ونخبة [١٥٤/ ظ] المطالب فريد عصره - ووحيد دهره الكوكب الزاهر والقمر النائر إمام مكة ومفتيها وسيدها وتحريرها مولانا الشيخ محمد تاج الدين ابن المرحوم القاضي عبد المحسن القلعي المكي - سماعا منه - بداره بمكة المشرفة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف، وهو أول حديث سمعته منه قال: حدثني به شيخنا الرحلة الهمام علامة الأنام فريد عصره بلا نزاع وولي الله بلا دفاع محرر المعقول والمنقول مولانا الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني الشهرزوري - سماعا منه - بداره بظاهر المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكي السلام سنة سبع وتسعين وألف - وهو أول حديث سمعته منه، قال: حدثني به الشيخ الفقيه نور الدين علي بن محمد بن العفيف الأنصاري اليمني التعزي العقيبي - نفع الله به - بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام سنة ١٠٧٣هـ قدم علينا زائرًا بعد الحج وهو أول حديث سمعته منه حدثني به الشيخ الفاضل الورع الزاهد عفيف الدين عبد الله

---

(١) سبق.

(٢) في قوله - تعالى -: «وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين».

(٣) أما نوره هذه فلا أصل لها.

وانظر: «تنبيه الحذاق» فهو مهم جدا.

ابن محمد الزهري اليمني وهو أول حديث سمعته منه، حدثني الولي [١٥٥/ و] العلامة عبد العزيز بن تقي الدين بن عبد العزيز بن أحمد الجيشي اليمني وهو أول حديث سمعته منه، أخبرنا الحافظ الرحلة محدث الديار اليمنية السيد الطاهر بن الحسين الأهدل الحسيني وهو أول حديث سمعته منه.

أخبرنا محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي المعروف بـ«الدَّيْبَع» ومعناه: الأبيض بلغة النوبة [١] الزبيدي وهو أول حديث سمعته منه.

أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي وهو أول حديث سمعته منه.

(ح) وأخبرنا أعلى منه بدرجة الشيخ العلامة الأديب محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن أحمد بن أبي بكر الميرغي ثم السوسي المراكشي المالكي [٢] - إجازة - وهو أول حديث رويناه عنه وكتب إلينا من مراكش سنة ١٠٧٦ هـ، عن الشريف أبي محمد عبد الله بن علي بن طاهر الحسني السجلماسي قال: وهو أول حديث سمعته منه عن أبي العباس أحمد بن علي المنجور الفاسي قال: وهو أول حديث سمعته منه عن المسند أبي زيد عبد الرحمن بن علي بن سفيان العصامي الفاسي وهو أول حديث سمعته منه عن شيخ الإسلام الزين زكريا بن محمد الأنصاري السُّنَيْكِي القاهري، قال: هو أول حديث سمعته منه.

(ح) و [١٥٥/ ظ] أخبرنا الشيخ العلامة الأديب محمد المرابط ابن العالم الولي محمد بن أبي بكر المغربي الدلائي المالكي - نفع الله - تعالى - به،

---

(١) المراد بالنوبة هنا «الصومال وإثيوبيا»؛ لمجاورتهما لليمن، ولأن أصول سكانهما من جنوب مصر «النوبة» ومعنى النوبة: معدن الذهب.

(٢) الإمام العلامة المفسر المحدث الأديب أبو عبد الله محمد بن سعيد بن محمد بن يحيى بن أحمد السوسي - المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ.

* خلاصة الأثر (٣/ ٤٧٢، ٤٧٣)؛ فهرس الفهارس (١/ ٤١٧، ٤١٩).

بمنزلي بظاهر المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - يوم الثلاثاء خامس محرم الحرام مفتتح سنة ١٠٨٠هـ قدم علينا زائرا بعد الحج وهو أول حديث سمعته منه بسماعه عن الشيختين الشريفتين المصونتين المسندتين: الشريفة مباركة، والشريفة زين الشرف بنتي الشيخ العلامة الإمام محيي الدين عبد القادر ابن محمد بن يحيى بن مكرم بن محب الدين الطبري الحسيني المكي أواخر سنة ١٠٧٩ هـ، بمكة المعظمة، وهو أول حديث سمع منهما بروايتهما عن المعمر عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري المصري - إجازة عامة - لفظًا وخطًا سنة ١٠٦١ هـ، وهو أول حديث روناه عنه.

أخبرنا العلامة عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي والمسند شمس الدين محمد بن أحمد الغمري وهو أول حديث سمعته منهما.

قال العباسي: أخبرني الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي وهو أول حديث سمعته منه أخبرني به الجلال أبو هريرة عبد الرحمن ابن علي بن السراج عمر بن علي الملقن وهو أول حديث سمعته منه أخبرني به [١٥٦/ و] أعلى منه إمام المقام بالمسجد الحرام زين العابدين محيي الدين عبد القادر الطبري المكي الحسيني إجازة سنة ١٠٧٣هـ، في ربيع الأول وكريمتاه المسندتان: مباركة، وزين الشرف - إجازة - سنة ١٠٨٠هـ في ربيع الأول وهو أول حديث أرويه عنهم بروايتهم عن المعمر عبد الواحد بسنده السابق.

(ح) وأخبرني الفقيه المحدث المقرئ عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر [١] الحنبلي الدمشقي وهو أول حديث مسلسل رويته عنه وكتب به إلي من دمشق سنة ١٠٦٤هـ.

أخبرنا الشيخ المعمر عبد الرحمن البهوتي الحنبلي وهو أول حديث سمعته

---

(١) تقدم.

منه ثنا الشيخ جمال الدين يوسف بن الزين زكريا الأنصاري الخزرجي وهو أول حديث سمعته منه.

(ح) وأخبرنا - أعلى مما تقدم - شيخنا الإمام العارف بالله المحقق صفي الدين أحمد بن محمد المقدسي المحتد المدني المولد الأنصاري المعروف بالقشاشي الدجاني - قدس سره - وهو أول حديث أسمعه سبط ولده محمدا وأنا حاضر أسمع بإجازته العامة من شمس الدين محمد بن أحمد الرملي بروايته، وكذا الجمال يوسف وأبو زيد عبد الرحمن [١٥٦/ ظ] الفارسي عن شيخ الإسلام زين الدين زكريا بن محمد السنيكي القاهري [(١)]، وهو أول حديث سمعه منه ولده يوسف الفارسي وهوأول حديث في ثبته يرويه عنه الرملي - إجازةً -إن لم يكن سماعا، قال هو وكذا الحافظ السخاوي والمسند الغمري ثنا به إمام الحفاظ الشهاب أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي وهو أول حديث سمعه منه، زاد السخاوي فقال: حدثني الشرف أبو الفتح محمد ابن أبي بكر المدني والجمال عبد الله بن محمد الحموي الخطيب بالقاهرة وهو أول حديث سمعته منهما قالا - وكذا الحافظ ابن حجر -: ثنا حافظ العصر عبد الرحيم بن الحسين الكردي العراقي الرازياني [(٢)] وهو أول حديث سمعناه منه، زاد أبو الفتح المراغي فقال: وأخبرنا به والدي الزين أبو بكر بن الحسين العثماني المراغي ثم المدني، والقاضي الصدر أبو المعالي محمد بن إبراهيم المناوي، والقاضي مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الكناني الحنفي، والمسند شمس الدين محمد بن يوسف ابن الحكار الحلبي وهو أول حديث سمعته منهم.

(ح) قال [١٥٧/ و] السخاوي: وكتب إلي عاليا - أبو عبد الله محمد بن

---

(١) هو الأنصاري المتوفى سنة ٩٢٦هـ - تقدم.

(٢) كذا.

أحمد بن الخطيب ببلد الخليل ﷺ وهو أول حديث رويته عنه قال الزين العراقي والسراج ابن الملقن والخطيب الخليلي والأربعة قبله: حدثنا به الصدر أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي وهو أول حديث سمعته منه إلا الخليلي فقال: حضورا بشرطه وإجازة.

أخبرنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي بن نصر الحراني وهو أول حديث سمعته منه ثنا به الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي وهو أول حديث سمعته منه حدثني الإمام أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك النيسابوري وهو أول حديث سمعته منه ثنا والدي - أي الحافظ أبو صالح المؤذن - وهو أول حديث سمعته منه ثنا الأستاذ أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الزيادي وهو أول حديث سمعته منه.

(ح) وحدثني الأديب الفقيه المحدث الصوفي المتفنن عفيف الدين عبد الله ابن محمد بن أبي بكر العياشي المالكي [1] بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام يوم الجمعة بعد العصر تاسع عشر [١٥٧/ ظ] صفر سنة ١٠٧٣هـ قدم علينا وهو أول حديث سمعته منه قال: ثني جمع من المشايخ أعلاهم سندا الشيخ زين العابدين بن عبد القادر بن محمد الطبري وهو أول حديث سمعته منه حدثني به الوالد عبد القادر بن محمد الطبري وهو أول حديث سمعته منه بسماعه عن جده يحيى بن مكرم الطبري وهو أول حديث سمعته منه حدثني به جدي محمد المحب الطبري وهو الأخير وهو أول حديث سمعته منه حدثني به الإمام محمد المحب الطبري الأوسط وهو أول حديث سمعته منه حدثني به الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي وهو أول حديث سمعته منه حدثني به إمام الأئمة الرضي الطبري الأكبر وهو أول حديث سمعته

---

(١) الإمام الفقيه الأديب عفيف الدين عبد الله بن محمد العياشي الزياني المتوفى سنة ١٠٧٣هـ.
* اليواقيت الثمينة (١/ ١٧٨).

منه حدثني به محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف اليمني وهو أول حديث سمعته منه حدثني به الشيخ أبو الحسن المقدسي وهو أول حديث سمعته منه.

حدثني الفقيه عبد الله الديباجي وهو أول حديث سمعته منه ثني الشيخ أبو بكر بن شبل وهو أول حديث سمعته منه حدثني به عمر الدهستاني وهو أول حديث سمعته منه حدثني محمد بن محمد الريونجي [1] وهو أول حديث سمعته منه ثني به حمزة [١٥٨/ و] بن عبد العزيز المهلبي وهو أول حديث سمعته منه قالا - أعني المهلبي وأبا طاهر الزيادي - ثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار وهوأول حديث سمعناه منه ثنا به سفيان بن عيينة وهوأول حديث سمعته منه عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «**الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء**[2]» قد أجازني شيخي المذكور - أدام الله مهده وعلاه - الحديث المذكور وبجميع مروياته وأنا الفقير محمد بن حسن بن همات الدمشقي الحنفي الحاضر يومئذ بمكة المشرفة عفا الله عنهما تحريرا في ختام ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وثلاثين ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام: الحمد لله مستحقه، ما نسب إلي بباطنه صحيح نمقه الفقير المعترف بالتقصير محمد تاج الدين أبو عبد المحسن الشهير بالقلعي - وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم -:

أقول: طبقت رواية الشيخ تاج الدين من العلامة الشيخ إبراهيم الكوراني رواية الكوراني في مسلسلاته [١٥٨/ ظ] هي حذو النعل بالنعل [3].

---

(١) سبق.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) لو قال: حذو القذة بالقذة؛ لكان أجمل.

* **تنبيه:**

وأعلم أني أروي هذه[1] المسلسل بالأولية عن الشيخ محمد بن همات بالأولية الإضافية عن الشيخ محمد تاج الدين المذكور عن الشيخ إبراهيم الكوراني بجميع الطرق المذكورة لكن أرويها بالأولية الحقيقية عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي وهو أول حديث سمعته منه وهو يروي عن الشيخ تاج الدين ابن أحمد الدهان وهو يقول: أول حديث سمعته من الشيخ إبراهيم ابن حسن الكوراني المدني وقد قال الشيخ المذكور في إجازته له: الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الفاتح الخاتم لسيد المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما عدد خلق الله بدوام الله الملك الحق المبين، وبعد: فقد سمع علي الشاب المقبل الناهض بهمته لطلب الكمال تاج الدين بن أحمد ابن الشيخ إبراهيم المكي الحنفي، كان[2] الله تعالى له في العون وأدام له الإقبال والصون وحقق له الآمال فيما فيه آمين بقراءة رفيقه محمد بن طاهر المكي أطرافًا من الكتب الستة ومن الإحياء[3] وحزب النووي وسمع [١٥٩/ و] من لفظه الحديث المسلسل بالأولية وأجزْتُ له رواية بقية الكتب المذكورة والحديث والحزب وسائر ما يجوز لي وعني روايته بشرطه عند أهله جعلني الله وإياه من أهل العلم ونفعنا به بفضله آمين ثم سرد سند البخاري تبركا[4] وبعده، قال ذلك وكتبه العبد إبراهيم بن حسن الكوراني - كان الله له عنه في مآله آمين تاسع عشر من رجب سنة ست وثمانين وألف بمنزلي بظاهر المدينة المنورة على خير ساكنها أفضل الصلاة والسلام عدد خلق الله بدوام الله الملك العلام والحمد لله رب العالمين انتهى ما كتبه الملا إبراهيم الكوراني رحمه الله وقد أدرج هذه الإجازة في إجازته لشيخنا الشيخ محمد عقيلة المكي وأجازه بجميع مروياته كما أجازه شيخه الكوراني وغيره فلا تغفل.

---

(١) كذا - والصواب: هذا.

(٢) في المخطوط: فإن - ولا معنى لها.

(٣) هو «إحياء علوم الدين» للغزالي - سبق الحديث عنه.

(٤) التبرك بالعمل لا القول.

١٢٧- «الحديث السابع والعشرون بعد المائة :

الحديث المسلسل بالمحمدين في أكثره»

«رُؤيا المُؤمِن جُزءٌ من ستَّةٍ وأربعين جُزءًا من النُّبوَّة».

أرويه مسلسلا بالمحمدين عن الشيخ محمد [١٥٩/ ظ] بن حسن بن همات عن الشيخ محمد تاج الدين المفتي الحنفي المكي وعن الشيخ محمد ابن أحمد البديري [١] وعن الشيخ محمد بن إبراهيم الكوراني المدني وثلاثتهم عن الشيخ إبراهيم الكوراني وقد سماه أشياخه محمدا؛ لتصح السلسلة بالسند المتصل إلى البخاري ﷺ وقد سبق مرارًا كما في حديث: «**إذا دخلت ليلا**»[٢]. الحديث وحديث: «**اسقه عسلا**»[٣] وحديث: «**إن النداء يوم الجمعة**»[٤] وغيرها بالإسناد السابق إلى البخاري قال: أنا محمد بن بشار بندار [٥] أنا محمد بن جعفر غندر ثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك ﷺ عن عبادة بن الصامت ﷺ عن النبي ﷺ «**رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة**»[٦].

---

(١) هو الدمياطي صاحب «ثبت الجواهر الغوالي في بيان الأسانيد العوالي» قيد التحقيق بعون الله - تعالى.

(٢) مضى تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) سبق.

(٥) بندار لقب له.

(٦) رواه مسلسلا بالمحمدين في أكثره:

الكوراني في مسلسلاته (٢٥/ و)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٢/ ١٢٦٨) ومن طريقه عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢٣٤) رقم (١٠٣) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (١٢/ ٦٩٨٣، ٦٩٨٧، ٧٠١٧)، ومسلم (٤/ ٢٢٥٤، ٢٢٦٤)، وابن ماجة (٢/ ٣٨٩٤) وأحمد (٥/ ٣١٦)، (٢/ ٢٣٣)، والترمذي (٤/ ٢٢٧١)، وأبو داود (٤/ ٥٠١٨).

١٢٨- الحديث الثامن والعشرون بعد المائة

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية

«رب أرني أنظر إليك، قال[١]: يا موسى إنه لا يراني حي إلا مات ولا يابس إلا تدهده ولا رطب إلا تفرق، إنما يراني أهل الجنة الذين لا تموت أعينهم ولا تبلى أجسادهم».

أرويه مسلسلا بالصوفية السلمية [١٦٠/ و] عن شيخي محمد بن حسن الدمشقي الصوفي عن الشيخ محمد بن إبراهيم الكوراني الصوفي عن والده الغوث الرباني والقطب الصمداني الشيخ إبراهيم الكوراني الصوفي بالسند المتصل إلى الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي نا القاضي أبو محمد يحيى بن منصور نا أبو عبد الله محمد بن علي هو الحكيم الترمذي - قدس سره - نا محمد بن رازم الأبلي نا محمد بن عطاء الهجيمي نا محمد بن نصر عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «قال موسى عليه السلام: رب أرني أنظر إليك، قال: يا موسى إنه لا يراني حي إلا مات ...» الحديث[٢].

* * *

(١) في المخطوط تكرير «قال» وهو خطأ.

(٢) رواه مسلسلا بالصوفية السلمية:

الكوراني في مسلسلاته (٣٣/ب) ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨١/ ١٣٢٥)، وسنده ضعيف جداً.

باب الزاي

١٢٩- «الحديث التاسع والعشرون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالزهاد في أكثره»

«الزَّهَادةُ في الدُّنيا ليست بتحريم الحرام ولا بإضاعة المال، ولكنَّ الزهادة في الدُّنيا أن لا تكُون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله».

رواه الترمذي وابن ماجة عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه.

* أرويه - مسلسلًا بالزُّهَادِ - عن الشيخ محمد بن همات الزاهد عن الشيخ [١٦٠/ ظ] المحدث الشيخ عبد الله بن سالم الصوفي الزاهد عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني الصوفي الزاهد عن العارف بالله الشيخ صفي الدين القشاشي الصوفي الزاهد بالأسانيد السابقة في الأحاديث المسلسلة بالصوفية المتصلة إلى الشيخ الأكبر والمسك الأذفر الشيخ محيي الدين العربي الصوفي الزاهد عن الإمام القطب الشيخ الثقة الأمين عبد الوهاب بن علي بن سكينة البغدادي الصوفي عن أبي الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفي الزاهد عن شيخه المحقق الحافظ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي عن عبد الجبار الجراحي الصوفي الزاهد قال: أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضل التاجر المحبوبي عن الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله.

وبالسند إلى أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الزهادة في الدنيا» - الحديث[1].

---

(١) رواه مسلسلًا:

الكوراني الكردي في مسلسلاته (٧٧/ ظ) ومن طريقه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٩٤)، والأيوبي في المناهل (٣١٤) كلاهما كشاهد لحديث: لو صليتم -إلخ.

باب السين المهملة

١٣٠- *الحديث الثلاثون بعد المائة:

الحديث [١٦١/و] المسلسل بالصوفية السلمية*

«سُوء الخُلُقِ شُؤْمٌ، وشرارُكم أسوءُكُم خُلُقًا».

*أرويه- مسلسلا بالصوفية السلمية - كما مر غير مرة فلا حاجة إلى الإعادة كرة بعد كرة.

وبه إلى السلمي - أنا أبو الفتح يوسف بن عمر بن مسرور الزاهد نا علي بن محمد المصري نا أبو سعيد أحمد بن عيسى الخراز البغدادي الصوفي نا عبد الله ابن إبراهيم الغفاري نا جابر بن سليم عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«سوء الخلق شؤم، وشراركم أسوءكم خلقا»[1].

= وهو باطل مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٤/ ٢٣٤٠)، وابن ماجة (١/ ٤١٠٠).

وقال الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٤)، والمشكاة (٥٣٠١): ضعيف جدا.

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

الكوراني الصوفي في مسلسلاته (٤٥/ ظ) و (١٣٥/ المحققة) ومن طريقه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٤/ ١٣٣٤)، والزبيدي في الأمالي الشيخونية (١/ ٦٦/ ظ - نسخة خاصة) وإسناده باطل مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ٢٧٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٤٩).

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٨٧)، و الضعيفة (٧٩٥): موضوع.

قلت - أبو الحسن -: لكن لمتنه شواهد كثيرة جدًا.

١٣١- *الحديث الحادي والثلاثون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالمشارقة في أكثره*

«سابقنا سابق ومقتصِدُنا ناج وظالمنا مغفور له».

*أرويه -مسلسلاً بالمشارقة- عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي وقد دخل بغداد عن الشيخ تاج الدين بن أحمد بالإجازة العامة عن الشيخ إبراهيم الكوراني وقد دخل بغداد عن شيخه صفي الدين أحمد -قدس سره- بإجازته من الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ [١٦١/ ظ] ابن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي المكارم فضل الله بن أبي سعد التوقاني عن الإمام أبي محمد الحسن بن مسعود البغوي قال: أنا أبو سعيد أحمد بن إبراهيم السريجي الخوارزمي أنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي أنا أبو الحسن محمد بن فنجويه ثنا محمد بن علي بن الحسين بن القاضي ثنا بكر بن محمد المروزي ثنا أبو قلابة ثنا عمرو بن الحصين عن الفضل بن عميرة عن ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ قرأ على المنبر: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ﴾ [سورة فاطر:٣٢] .. الآية فقال: قال رسول الله ﷺ: «**سابقنا سابق ومقتصِدُنا ناج، وظالمنا مغفور له**»[1].

---

(١) رواه مسلسلا بالمشارقة:

الكوراني في مسلسلاته (٦٠/أ)، ومن طريقه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٥/ ١٣٠٩) وسنده ضعيف جدًّا.

ورواه غير مسلسل:

البغوي في تفسيره (٦/ ٤٢١)، وابن مردويه في تفسيره (٢/ ٢٩٢٥/ كنز)، والبيهقي في البعث والنشور (٨٤)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٤٣)، والواحدي في الوسيط (٣/ ٥٠٥)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣١٩٩/ كنز)، والضعيفة (٣٦٨١).

* قال أبو قلابة: فحدثت به يحيى بن معين فجعل يتعجب منه، وقد سبق أن ميمون الكردي صحابي، وله روايات كثيرة في هذا الكتاب -وقد ذكرناها، مثل حديث: «**أيما رجل تزوج امرأة**»[1]، وحديث: «**إنما أخاف عليكم**»[2] وسيجيء حديث: «**من تزوج امرأة - الحديث**»[3].

* * *

(١) سبق.

(٢) سبق.

(٣) تقدم، وسيأتي إن شاء الله - تعالى.

١٣٢- «الحديث الثاني والثلاثون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالأشراف مع كونه مسلسلا [١٦٢/و] بالآباء بأربعة عشر في نسق»

«السَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ»[١].

أرويه مسلسلا بالأشراف كما مر مرارا ولا اختلاف.

* * *

١٣٣- «الحديث الثالث والثلاثون بعد المائة»

الحديث المسلسل بالأشراف أيضا»

«السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ العَذَابِ»[٢].

أرويه - مسلسلا بالأشراف كما تقدم - وهو مشهور والله أَعْلَمُ وأَحْكَمُ.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف والآباء معا:

الكوراني في مسلسلاته (٢٦/ب)، ومن طريقه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣) ومن طريقهما عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) وسنده باطل.

ورواه غير مسلسل:

القضاعي في مسند الشهاب (٧٦)، وابن أبي عاصم في السنة (١٧٨) - وسنده صحيح بشواهده.

(٢) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٢٤/و)، وعنه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل (٢١٧) وسنده ضعيف جدًّا.

وهو صحيح من غير تسلسل رواه مالك (٢/ ٩/ استئذان)، وأحمد (٢/ ٢٣٦)، والبخاري (٣/ ١٨٠٤)، ومسلم (٣/ ١٩٢٧)، وابن ماجه (٢/ ٢٨٨٢).

١٣٤- *الحديث الرابع والثلاثون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية الهروية*

«سَلُوا الله من فضله، فإن الله ﷻ يحب أن يسأل وأفضل العبادة انتظار الفرج».

أرويه -مسلسلا بالصوفية الأكبرية الهروية- بالسند السابق إلى الشيخ محيي الدين العربي - قدس سره - عن الشيخ عبد الوهاب بن سكينة الصوفي عن أبي الفتح الكروخي الصوفي عن شيخ الإسلام الحافظ أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي عن أبي عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي نا بشر بن معاذ العقدي البصري نا حماد بن واقد عن [١٦٢/ ظ] إسرائيل عن أبي إسحاق بن الأحوص عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «سلوا الله من فضله ... الحديث»[١].

* * *

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني (٨٤/ و) ومن طريقه محمد عابد السندي (٣/ ٦٩٠/ ١٣٥٠) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٥/ ٣٥٧١)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١١٢٤)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٢٧٨)، والضعيفة (٤٩٢).

١٣٥- * الحديث الخامس والثلاثون بعد المائة :

الحديث المسلسل بالأشراف مع كونه مسلسلا بالآباء*

«سيد القوم خادمهم»[(١)].

أرويه - مسلسلا بالأشراف - عن المشايخ المذكورة بالأسانيد المذكورة كما تقدم - والله أعلم وأحكم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني (٣٠/ و) ومحمد عابد السندي (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي (٢١٦) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

الخطيب (١٠/ ١٨٧)، والديلمي (٢/ ٣٢٩١) وسنده ضعيف.

١٣٦- • الحديث السادس والثلاثون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالنحويين*

«سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم، وسيد ريحان أهل الجنة الفاغية».

* أرويه - مسلسلا بالنحويين - عن شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي النحوي عن الشهاب أحمد بن محمد الخفاجي - إجازة - وكان إماما في النحو وله كتاب «شواهد المغني» عن الشيخ محمد بن عبد الرحمن العلقمي النحوي عن الحافظ الجلال السيوطي النحوي عن التقي أحمد بن محمد الشُّمُنِّيّ النَّحْوِيّ شارح المغني عن جمال [١٦٣/ و] الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي النحوي عن الإمام النحوي محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني.

قال: أخبرنا الفقيه النحوي عبد المهيمن بن محمد الحضرمي قال: أخبرنا العلامة النحوي أبو محمد بن هارون اللغوي[1] قال: أخبرنا الحافظ النحوي أبو القاسم بن محمد الطيلساني - قراءة - قال: حدثني الأستاذ النحوي أبو جعفر أحمد بن محمد الورغمي الأديب - قِرَاءَة - قيل له: حدثك أبو عبد الله جعفر بن محمد بن مكي الأديب - قراءة - فأقر به، قال: أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن سراج المتقدم في العربية قال: أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن أبي عبد الله محمد ابن زكريا الأفليلي شارح شعر المتنبي قال: حدثنا الحافظ ابن عبد البر قال: ثنا قاسم بن الأصبغ[2] الشهير في العربية وغيرها قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن

---

(١) الإمام الأديب مسند المغرب أبو محمد عبد الله بن محمد بن هارون الطائي القرطبي المتوفى بتونس سنة ٧٠٢هـ.

* ذيل العبر (٤/ ٧).

(٢) الإمام الحافظ العلامة محدث الأندلس أبو محمد قاسم بن أصبغ القرطبي المتوفى سنة ٣٤٠هـ.

* سير أعلام النبلاء (١٥/ ٤٧٢).

مسلم بن قتيبة صاحب العربية وغيرها.

وبسند آخر إلى جعفر بن الحسن المهرقاني قال هو وابن قتيبة واللفظ لجعفر: ثنا أحمد بن خليل البغدادي قال: ثنا الأصمعي - هو عبد الملك بن قريب - قال: ثنا أبو هلال محمد بن سليم الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«سيد إدام الدنيا والآخرة اللحم [١٦٣/ ظ] الحديث»[1].

* أقول: وقد قرأت على الأستاذ الكامل والعالم الفاضل سيبويه زمانه وأخفش أوانه الشيخ محمد بن همات الدمشقي النحوي كتاب «الآجرومية» للإمام أبي عبد الله محمد بن محمد ابن أبي داود الصنهاجي رحمه الله على سبيل الرواية في مجلس واحد، وأجازني وكتب على ظهر الكتاب، وصورتها: الحمد لله مستحق الحمد، قرأ علي هذا المتن المشهور بالآجرومية السيد النبيه السيد حامد ابن السيد يوسف الحنفي عاملني الله وإياه والمسلمين بعوائد بره الوفي قراءة لطيفة في لحظة لطيفة أواسط شهر رجب الفرد من شهور سنة ١١٤٤هـ، وأنا الفقير إليه - تعالى - محمد بن حسن الشهير بابن همات الدمشقي خادم الحديث النبوي - انتهى.

وحضرت دروس ألفية ابن مالك مقدار ثلثه مع تقرير الأشموني بالجد والإتقان وتحقيق المقام والسعي والإذعان، وأجازني بالباقي سنة ١١٤٥هـ، وقد

---

(١) رواه مسلسلا:

السيوطي في جياد المسلسلات (٩٣) (٣) وابن الطيب في مسلسلاته (١١/ و)، وابن عقيلة في الفوائد الجليلة (١٢٠) (٢٠)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٤٨/ ١٢٩٧)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٣١٠) (١٦٣) وسنده ضعيف جداً.

ورواه غير مسلسل:

الطبراني في الأوسط (٧٤٧٧)، والبيهقي في الشعب (٥٩٠٤، ٦٠٧٦)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٢/ ٧٣٥/ ٨٤٧، ٨٤٨)، وتمام في فوائده (٣/ ١٨١/ ٩٧٠)، وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٢٩٨/ ٢٤)، وابن بشكوال في الآثار المروية (١١٥) رقم (١١) وهو ضعيف جداً.

أخذ شيخنا المذكور فن النحو من شيخه علامة مصر القاهرة وصاحب الفنون الباهرة الشيخ منصور المنوفي رحمه الله قال في إجازته له: وأما فن النحو، فقد أخذته عن شيخنا الشمس محمد [١٦٤/ و] الشرنبابلي، وعن الشهاب أحمد البشبيشي، وعن السندوبي، وعن الشبراملسي.

* قال الثلاثةُ الأُوَلُ: أخذناه عن ولي الله بلا نزاع الشيخ سلطان المَزَّاحي عن الشيخ سالم السنهوري عن النجم الغيطي عن الشرف عبد الحق السنباطي عن التقي أحمد بن محمد الشمني عن شمس الدين محمد بن إبراهيم الشطنوفي عن المحب محمد بن عبد الله عن والده عبد الله بن يوسف بن هشام عن أبي حيان محمد بن يوسف عن أبي الحسن علي بن الضائع[١] عن أبي علي عمر بن محمد الشلوبين عن أبي الحسن نجيب بن يحيى الرُّعَيْنِيّ وأبي إسحاق بن ملكون أو ملكان، عن أبي القاسم الرمال عن أبي الحسن علي بن عبد الرحمن الأخضر عن أبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم[٢] عن أبي القاسم إبراهيم الإفليلي عن محمد بن عاصم العاصمي عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرباحي عن أبي جعفر محمد بن النحاس عن أبي إسحاق الزجاج عن أبي العباس المبرد عن أبي عمر صالح الجرمي وأبي عثمان المازني عن أبي الحسن سعيد بن مسعدة[٣]، عرف بابن الأخفش عن إمام النحو وغيره سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان عن الخليل بن أحمد عن أبي عمرو بن العلاء المازني عن نصر [١٦٤/ ظ] بن عاصم الليثي عن أبي الأسود ظالم بن عمرو بن سفيان الدولي المستنبط لعلم النحو بإشارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - وهذه سلسلة النحو بالاختصار - والله - سبحانه - أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) هو الشنتمري الأندلسي.

(٣) هو الكوفي.

* قال الفقير خادم العلم بجامع الأزهر المنوفي، وكتب عنه بإذنه - انتهى.

(ح) وأروي [عن] شيخنا محمد بن همات - صَانَهُ الله عَنْ الآفاتِ - عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري النحوي عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي النحوي عن سالم بن محمد وغيره عن النجم محمد بن أحمد عن الشرف عبد الحق السنباطي عن التقي أحمد بن محمد الشُّمُنِّيِّ - بالسند السابق المتصل إلى علي - كرم الله وجهه - لكن هذا السند أعلى من الأول بدرجة، فافهم ترشد، وسند الشيخ عقيلة أعلى من كليهما - والله أعلم.

* * *

١٣٧- «الحديث السابع والثلاثون بعد المائة»:

الحديث المسلسل بقول كل راو: صدق رسول الله ﷺ

في العُزْلَةِ سَلَامَةٌ»

«سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته».

وجدت في مسلسلات الشيخ الإمام [١٦٥/ و] العالم الثقة شرف الدين ضياء الإسلام قدوة المحدثين أبي الفضل محمد بن علي بن أَبَنْد بن الحسن السقسيني[١] رواية الصاحب الكبير الوزير الصدر جلال الدين صدر الإسلام سيد الوزراء أبي الحسن علي بن شماس بن هبة الله رَحِمَهُ اللهُ بخط محمد بن الخليل ابن محمد بن الخليل النخجواني بمدينة «أربل[٢]» حماها الله - تعالى - في المدرسة المجاهدية في التاسع من شهر رمضان - عظم الله قدره - سنة ثلاث عشرة وستمائة وقرأ صاحب الخط محمد بن خليل النَّخْجَوَاني هذه المسلسلات من أولها إلى آخرها على أستاذه العلامة أحمد بن أبي العمر بن أحمد في يوم الثلاثاء سابع شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة بـ«أربل» بالمدرسة المجاهدية، وأخذ الأستاذ العلامة المذكور بحق السماع لها من الشيوخ: شمس الدين أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي والأجل جلال الدين أبي الحسن علي بن شماس بن هبة الله، وأبي الثناء محمود بن علي ابن محمد الأربلي الصائغ، بروايتهم عن السقسيني وإذا ثبت سماع صاحب الخط محمد بن خليل النخجواني علي أحمد بن أبي العمر بن أحمد بالسند المذكور يقول محمد بن خليل: صدق رسول [١٦٥/ ظ] الله ﷺ، في العزلة

---

(١) سبق.

(٢) تقدم التعريف بها وهي في شمال العراق حاليًا.

سلامة، وهو يروي عن الشيخ أحمد بن العمر بن أحمد، صدق رسول الله في العزلة سلامة، وهو سمع من شمس الدين أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله ابن أحمد الخطيب الطوسي، والأجل جلال الدين أبي الحسن علي بن شماس ابن هبة الله، وأبي الثناء محمود بن علي بن محمد الأربلي الصائغ قالوا: صدق رسول الله، في العزلة سلامة.

* وقد كتب في أول الكتاب بعد البسملة -: أخبرنا الصدر الكبير الوزير العالم الأفضل الورع جلال الدين سيف الإسلام مسند الوزراء أبو الحسن علي ابن شماس بن هبة الله وزير السلطان مظفر الدين - أدام الله أيامهما - بمدينة «أربل» شهر شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة وهو يقول: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة قال: أخبرنا الإمام شرف الدين أبو الفضل محمد بن علي بن أيند بن الحسن السقسيني - تجاوز الله عنه. وهو يقول: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، أنبأنا الإمام الحافظ زين الإسلام أبو الكرم عبد السلام بن محمد ابن الحسن الأندرستاني [١٦٦/ و] وهو يقول: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، أنبأنا الإمام الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الهمداني وهو يقول: صدق رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في العزلة سلامة، أنبأنا الشيخان: أبو الوفاء محمد بن جابان ومحمد بن الحسن وقالا: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، وقالا أنبأنا صالح المؤذن النيسابوري وقال: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، أنبأنا أبو عبد الرحمن بن محمد بن الحسين السلمي وقال: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة ثنا محمد بن محمد بن علي الطالقاني وقال: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، ثنا الهيثم بن أيوب السلمي وقال: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي وقال: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، عن الوليد بن مسلم وقال: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، عن ابن جريج قال: صدق رسول الله ﷺ في [١٦٦/ ظ]

العزلة سلامة، عن عطاء قال: صدق رسول الله ﷺ في العزلة سلامة، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه وقال: صدق رسول الله ﷺ: «سلامة الرجل في الفتنة أن يلزم بيته»[1].



---

(١) رواه مسلسلا:

ابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٤٥٣)، وابن الطيب في مسلسلاته (٤٠/ و)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٧٥/ ١٢١٩)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (١١٨) (٤٣)، والديلمي في مسنده (١١٩/ مناهل) وهو باطل.

وانظر: كشف الخفاء (١/ ٥٥١/ ١٤٨٦)، الشذرة (١/ ٣٣٦/ ٤٩٦).

١٣٨- * الحديث الثامن والثلاثون بعد المائة :

الحديث المسلسل بقراءة سورة الفاتحة وأوائل البقرة*

أرويهما بالإجازة العامة عن الشيخ محمد بن همات - سهل الله له جميع المهمات - بالإجازة العامة عن الشيخ محمد تاج الدين الحنفي وأبي طاهر محمد بن إبراهيم الشافعي المدني، وكلاهما عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني المدني قال في مسلسلاته:

وأروي سورة الفاتحة وأوائل البقرة عن شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد - قدس سره - بقراءته على النبي ﷺ في المنام [1] والله أعلم.

* * *

---

(١) هذا لا يعد من المسلسل في شيء.

وأورده الكوراني في مسلسلاته (٥٣/و)، ولا يصح هذا، ولا يعتد به، والرؤيا لا تثبت حكمًا شرعيًا.

* باب الشين *

١٣٩- * الحديث التاسع والثلاثون بعد المائة :

الحديث المسلسل بالأشراف مع كونه مسلسلا بالآباء*

«الشَّاهِدُ يَرَى مَا لا يَرَى الغَائِبُ»[1].

أرويه -مُسَلْسَلًا بالأشراف- [١٦٧/ و] وتقدمت الأسانيد بلا خلاف.

* * *

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل (٢١٦) ولا يصح مسلسلا.

والحديث صحيح غير مسلسل:

رواه أحمد في مسنده (١/ ٨٣)، والقضاعي (١/ ٨٥)، والديلمي في الفردوس (٣٦٢٧) وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٣٨٢٨)، والصحيحة (١٩٤).

* باب الصاد *

١٤٠- * الحديث الأربعون بعد المائة :

الحديث المسلسل بالمصافحة *

صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه ﷺ.

أرويه مسلسلا بالمصافحة: صافحني شيخنا وبركتنا المحدث الشيخ محمد ابن أحمد عقيلة المكي في سنة ١١٤٥هـ، قال: صافحني أيضا مولانا الشيخ العلامة الورع الفقيه شيخنا أحمد بن محمد النخلي بروايته لحديث المصافحة عن الشيخ الرحلة المسند الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن الشيخ أبي بكر بن إسماعيل الشنواني عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن أبي الفضل جلال الدين السيوطي قال: أخبرنا التقي أحمد بن محمد الشمني - قراءة عليه - قال: أخبرنا أبو الطاهر بن الكويك قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن علي قال: أخبرنا أبو عبد الله الجزري قال أنا أبو المجد بن الحسين القزويني قال: أخبرنا أبو بكر بن إبراهيم السخاوي(١) قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي زرعة قال أنا أبو منصور عبد الرحمن بن عبد الله البزازي قال: أخبرنا عبد الملك بن نجيد قال حدثنا [٦٧/ ظ] أبو القاسم عبد بن حميد المنبجي قال: حدثنا عمر بن سعيد(٢) قال ثنا أحمد بن دهقان قال: حدثنا خلف بن تميم(٣) قال: دخلنا علي

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) الإمام المحدث أبو بكر عمر بن سعيد بن أحمد بن سعد بن سنان الطائي المنبجي، صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غازيا مرابطا، توفي بعد سنة ٣٠٦هـ.

* سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٩٠).

(٣) الإمام الزاهد خلف بن تميم التميمي، وثقه أبو حاتم، توفي سنة ٢١٣هـ.

أبي هرمز نعوده فقال: دخلنا على أنس بن مالك نعوده ﷺ.

فقال: صافحت بكفي هذه كف رسول الله ﷺ فما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفه ﷺ قال أبو هرمز: فقلنا لأنس بن مالك ﷺ صافحنا بالكف التي صافحت بها رسول الله ﷺ فصافحنا قال خلف: فقلنا لأبي هرمز رحمه الله صافحنا بالكف التي صافحت بها أنسا فصافحنا قال أحمد بن دهقان: قلنا لخلف: صافحنا بالكف التي صافحت بها أبا هرمز فصافحنا قال عمر بن سعيد: قلنا لأحمد بن دهقان رحمه الله: صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا قال عبدان: قلنا لعمر بن سعيد: صافحنا بالكف التي صافحت بها أحمد بن دهقان فصافحنا قال عبد الملك: قلنا لعبدان بن حميد: صافحنا بالكف التي صافحت بها عمر بن سعيد فصافحنا قال أبو منصور: قلت لعبد الملك رحمه الله: صافحنا بالكف التي صافحت بها عبدان[1] فصافحنا قال [١٦٨/ و] أبو الحسن بن أبي زرعة: قلت لأبي منصور: صافحنا بالكف التي صافحت بها عبد الملك فصافحنا.

قال أبو بكر السخاوي: قلت لأبي الحسن: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا منصور فصافحني قال أبو المجد: قلت لأبي بكر السخاوي: صافحني بالكف التي صافحت بها أبا الحسن فصافحني قال الخُوَيّي: قلت لأبي المجد رحمه الله صافحني بالكف التي صافحت به أبا بكر فصافحني قيل لأبي بكر: صافح إبراهيم بالكف التي صافح بها أبو المجد فصافحه، قال أبو الطاهر: قلت لإبراهيم: صافحني بالكف التي صافحت بها الخُوَيّي فصافحني، قال الشمني: قلت لأبي طاهر: صافحني بالكف التي صافحت بها إبراهيم، فصافحني.

قال الجلال السيوطي: قلت لشيخنا الشمني: صافحني بالكف التي

---

* سير أعلام النبلاء (١٠/ ٢١٢).

(١) كذا وفي بعض المصادر: عبد الله.

صافحت بها أبا طاهر، فصافحني والجلال صافح إبراهيم العلقمي إن لم يكن فعلا فإجازة، والعلقمي صافح أبا بكر كذلك، وأبو بكر صافح حافظ وقته الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي كذلك، والشيخ البابلي صافح الشيخ العلامة أحمد بن محمد النخلي والشيخ [١٦٨/ ظ] أحمد صافح شيخنا محمد ابن أحمد عقيلة المكي، وأنا صافحت - بحمد الله - شيخنا محمد بن أحمد عقيلة المذكور في سنة ١١٤٥هـ.

ثم قال شيخنا - قدس سره -: وبهذا السند صافحني مولانا الشيخ العلامة الرحلة المحدث شيخنا عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد البابلي بالسند المتقدم.

ورأيت في كتاب «المواهب السنية» للشيخ محمد جار الله بن فهد زيادة من عند عمرو بن سعيد قلنا لأحمد بن دهقان: صافحنا بالكف التي صافحت بها خلف بن تميم فصافحنا وقال: السلام عليكم - وهكذا إلى أن انتهى إليه.

* أخرج هذا الحديث الديباجي في مسلسلاته[1]؛ والحديث متكلم فيه

---

(١) رواه مسلسلا بالمصافحة:

السخاوي في الجواهر المكللة (٧٤/ أ)، والسيوطي في جياد المسلسلات (١٣٤) حديث (٨)، وابن طولون الصالحي الحنفي في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ١٩٤/ بتحقيقي)، والصيداوي في مشيخته (٧٧) (٥) والثعالبي في منتخب الأسانيد (١٢٣)، والأمير الكبير في ثبته (٢١٩)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥/ ٣٨٩، ٣٩٠)، والبلوي في ثبته (١٤٠)، والفاسي في المنح البادية (١/ ٣٠٢، ٣٠٣/ المغرب)، وابن سالم البصري في الإمداد (٧٠) (١٣، ٥٨) ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٤١)، والفاسي في الآيات البينات (١٨)، وفي المسلسلات الكبرى (٨٠/ ظ)، والمنيني في القول السديد في اتصال الأسانيد (٦٤/ ظ) و (٦٥/ و/ عارف حكمت)، والعجلوني في حلية أهل الفضل والكمال (٣٠٨) (٢٤)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (٦٢) (٢)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٤٠، ٤١)، كلهم عن أبي هرمز، واسمه نافع، وقد ضعفه الأئمة، بل كذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث.

وهو صحيح غير مسلسل:

رواه البخاري في صحيحه (٣٥٦١) كتاب المناقب - باب: صفة النبي ﷺ، ومسلم في صحيحه =

بالتضعيف والوضع وإن كان المتن صحيحا، كما أخرجه البخاري وأحمد بن حنبل عن أنس ﷺ:

«ما مسست خزا ولا حريرا ألين من كف رسول الله ﷺ» -انتهى كلام شيخنا محمد بن أحمد عقيلة - قدس سره - في مسلسلاته.

* أَقُولُ: سَمِعْتُ على شيخنا محمد بن همات - سهل الله له جميع المهمات - حديث المصافحة بعد ما صافحني.

وقال: صافحني شيخي محدث الحرمين الشريفين وعلامة [١٦٩/ و] عصره بلا شك ولا مين الشيخ عبد الله بن سالم البصري بعد إسماع الحديث المسلسل بالمصافحة وقال: صافحني شيخي خاتمة الحفاظ والمحدثين شمس الملة والدين الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي بعد الإسماع وهو يقول: صافحني أبو بكر بن إسماعيل بالسند السابق في طريق عقيلة عن النخلي هو شريك الشيخ عبد الله المذكور، وقد ذكرنا أن عقيلة - قدس سره - قد صافح الشيخ عبد الله وأخذ الإجازة من عدة كتب، ذكرناها في كتابنا الموسوم بـ«جامع إجازات الفهارس».

* * *

= (٢٣٣٠) (٨٢) كتاب الفضائل - باب: طيب رائحة النبي ﷺ ولين مسه.

١٤١- * الحديث الحادي والأربعون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية *

«صَلِّ صَلاةَ الضُّحى فإنها صلاة الأبرار، وسَلِّم إذا دخلت بيتك يَكثُر خيرُ بيتك».

أرويه مسلسلا بالصوفية السلمية بالسند السابق المتصل مني إلى الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي - قدس سره - أنا أبو الحسين محمد بن محمد المؤذن نا محمد بن علي بن الحسين نا محمد بن الحسن بن علويه نا يحيى بن الحارث نا حاتم بن عنوان [١٦٩/ ظ] الأصم نا سعيد بن عبد الله الماهياني نا إبراهيم بن طهمان النيسابوري نا مالك عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ قال: «**صَلِّ صَلاةَ الضُّحى فإنها صلاة الأبرار**»[1] - الحديث.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

الكوراني الكردي في مسالك الأبرار (٣٤٥/ المحققة ضمن مجموعة)، ومن طريقه العلامة محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٥/ ١٣٣٨)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٣٣٥) وسنده لا يصح.

وغير مسلسل:

الطبراني في الصغير (٢/ ٢٠)، والسهمي (٤٥٣)، وابن عساكر (٣/ ١٤٥، ١٤٦) ولا يصح.

قلت - أبو الحسن -: لكن ورد - غير مسلسل - بلفظ: «صلاة الضحى صلاة الأوابين».

رواه الديلمي في الفردوس (٢/ ٣٥٤٢)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٨٧٦٦) وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٣٨٢٧)، والصحيحة (١٩٩٤).

باب الطاء المهملة

*الحديث الثاني والأربعون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالصوفية الهروية*

«طلبُ الحقِّ غُربة».

أرويه - مسلسلا بالصوفية الأكبرية الهروية - عن شيخي محمد بن همات الصوفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الصوفي عن والده العارف بالله الشيخ إبراهيم الكردي الصوفي عن الشيخ صفي الدين أحمد القشاشي الصوفي عن شيخه المحقق أبي المواهب أحمد بن علي الهاشمي العباسي الشِّناوِيّ ثم المدني الصوفي عن الوالد العارف بالله نور الدين علي بن عبد القدوس الصوفي عن العارف بالله عبد الوهاب بن أحمد الشعراوي الصوفي عن ولي الله زين الدين زكريا بن محمد الفقيه الصوفي عن العارف بالله شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر بن الحسين القرشي الأموي العثماني [١٧٠/ و] المراغي ثم المدني الصوفي عن قطب وقته شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم ابن عبد الصمد الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي بإجازته العامة عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الواني الصوفي [(١)] بإجازته العامة عن أستاذ التحقيق سيدي الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي الحاتمي الصوفي - قدس سره - عن جمال الدين أبي محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات الهاشمي العباسي الصوفي عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق السجزي الهروي الصوفي عن شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت بن أيوب بن خالد بن زيد الأنصاري الهروي

---

(١) سبق التعريف به.

الفقيه المفسر الحافظ الواعظ الصوفي المحقق - قُدِّسَ سِرُّهُ - أنه قال في كتاب «منازل السائرين»: أخبرنا في معنى الدخول في الغربة حمزة بن محمد بن عبد الله الحسيني أنا أبو القاسم عبد الواحد بن أحمد الهاشمي الصوفي قال: سمعت أبا عبد الله علان بن زيد الدينوري الصوفي بالبصرة قال: سمعت جعفرًا الخلدي الصوفي قال: سمعت [١٧٠/ ظ] الجنيد البغدادي - قدس سره - قال سمعت السري السقطي عن معروف الكرخي - قدس سرهما - عن جعفر بن محمد هو الصادق - عن أبيه - هو الباقر عن جده عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - عن رسول الله ﷺ قال: «**طلب الحق غربة**»[1].

- وبه إلى شيخ الإسلام الهروي، قال: وهذا حديث غريب ما كتبته عاليا إلا من رواية علان - انتهى.

*** تنبيه:**

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة» في ترجمة الحسين بن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه -: روى عنه: أخوه الحسن، وبنوه علي زين العابدين وفاطمة وسكينة وحفيده الباقر - إلخ.

فيكون ضمير جده راجعا إلى أبيه وهو الباقر وجده الحسين رضي الله عنه فهو من رواية الصادق عن الباقر عن الحسين عن علي - والله أعلم، كذا نقل الكوراني في مسلسلاته.

---

(١) رواه مسلسلا بهذا اللفظ والسند.

ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٤١٣/ بتحقيقي)، والعجلوني في ثبته (٢٣٧) (٣) ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٧١/ ١٣١٦) وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

ابن عساكر في تاريخه (١/ ١١٩٦)، (١٧/ ١٦٩/ ٣٨٤٥) (١٧٦٤) ترجمة أبي طالب حمزة بن محمد ابن عبد الله بن محمد الجعفري الطوسي الصوفي، والرافعي في التدوين (٤/ ١٤٦)، والديلمي في مسند الفردوس (٢/ ٤٤٣/ ٣٩٢٠).

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٣٦١٨)، والضعيفة (٨٥٦): موضوع.

١٤٣- الحديث الثالث والأربعون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالصوفية الهروية الجنيدية

«طَلَبُ الحقِّ فريضةٌ».

أرويه- مسلسلًا بالصوفية السلفية- عن الشيخ محمد بن حسن الخالوتي الشاذلي [١٧١/ و] النقشبندي عن الشيخ عبد الله بن سالم الشاذلي الصوفي عن القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني المدني الصوفي – قدس سره – قال: أخبرنا العبد الصالح الفقيه المحدث المقرئ نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الديبع الشيباني الزبيدي الصوفي عن الفقيه الصالح محمد بن صديق الخاص اليمني الصوفي عن والده الصديق بن محمد الخاص اليمني الصوفي عن الشريف العلامة الطاهر بن الحسين الأهدل الحسيني اليمني الصوفي عن محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني الزبيدي الصوفي عن شيخه زين الدين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف اليمني الشرجي الصوفي والحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي[١] اللابس خرقة التصوف من جمع كثير منهم الشيخ محيي الدين محمد بن تاج الدين محمد بن العارف بالله – تعالى – جمال الدين يوسف الكوراني – قدس سره – وتلقن منه الذكر.

قال الشرجي: أنا شيخنا الإمام العلامة الصالح الولي الإمام الحافظ شمس أبو الخير محمد بن محمد بن محمد [١٧١/ ظ] الجزري الصوفي أنا شيخنا الإمام العلامة الصالح الولي أبو محمد عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن خليل القرشي الصوفي فيما أذن لي في روايته.

وقال السخاوي: قرأت على العلامة الشرف أبي الفتح محمد بن أبي بكر ابن الحسين العثماني الشافعي الصوفي بمكة والشيخ الصالح المتصوف جمال

(١) هو الحافظ السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢هـ – سبق.

الدين يوسف بن منصور بن أبي النائب بالمدرسة الصلاحية المقدسية، والفاضلة أم محمد ابنة علي بالقاهرة، وكانت قانتة متعبدة باكية تالية.

قال الأول: أنا الإمام أبو الطاهر أحمد بن محمد بن محمد الخجندي الحنفي - وكان في الدين والعلم بمكان، حريصا على نشر العلم تصدي للإرشاد بالمدينة النبوية أربعين سنة وقاضي الأقضية المجد أبو الطاهر محمد بن يعقوب الشيرازي[1] - بقراءتي عليهما متفرقين.

وقال الثاني: أنا العلامة الزاهد الورع الشمس أبو عبد الله محمد بن التقي إسماعيل القلقشندي - سماعا.

وقالت الأخيرة: أنا الإمام المفتي الشهاب أبو العباس أحمد بن ظهيرة المخزومي الشافعي المكي بها وكان مديما للاشتغال والصالح من الأفعال والأقوال حتى مات.

قال السخاوي: -

(ح) و [١٧٢/ و] أنبأنا - عاليا - أبو هريرة اللخمي - قال الخمسة: أنا الحافظ الفقيه الحجة الصالح أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي شيخ الصلاحية ببيت المقدس وقدوة الصوفية في زمانه، قال الأخير: إذنًا- إن لم يكن - سماعا - وهو خال ثالثهم، قال هو وأبو موسى القرشي: أخبرنا الشيخ الصالح أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الحلبي الصوفي.

قال العلائي: بقراءتي، أنا أبو يعقوب يوسف بن محمود الساوي[2] - بالمهملة - الصوفي.

---

(١) هو الفيروزابادي صاحب القاموس المحيط المتوفى سنة ٨١٧هـ.

(٢) الشيخ المسند الصالح شمس الدين أبو يعقوب يوسف بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد الساوي ثم الدمشقي المولد المصري الدار الصوفي، ويعرف قديما بـ«ابن المخاض».

ولد في ربيع الأول سنة ٥٦٨هـ وتوفي سنة ٦٤٧هـ.

* سير أعلام النبلاء، (٢٣/ ٢٣٣)، والعبر (٥/ ١٩٥).

قال السخاوي: (ح) وقرأت على الشيخ الزاهد الصوفي أبي العباس أحمد ابن محمد العقبي والخيرة الصالحة بقية السلف أم محمد زينب ابنة عبد الله العرياني مفترقين.

قال الأول: أخبرتنا الشيخة الصالحة أم عيسى مريم ابنة الشهاب أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذرعي الحنفي.

وقالت الأخرى: أنا الشهاب أحمد بن النجم أيوب بن إبراهيم القرافي الشهير بابن المبيض وكان صالحا كلاهما عن أبي الحسن علي بن عمر بن أبي بكر الألواني[1] الصوفي قال ثانيهما سماعا نا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي الطرابلسي الصوفي قال هو وأبو يعقوب الساوي: أنا الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد السلفي الصوفي، أنا أبو عبد الله أحمد بن علي بن محمد بن علي [١٧٢/ ظ] الأسواري الصوفي[2] بأصبهان أنا أبو الحسن علي بن شجاع بن محمد الشيباني الصقيلي في كتابه أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن يوسف الصوفي المذكو ثنا أبو علي أحمد بن عثمان الزبيدي الصوفي قال: حضرت مجلس الجنيد ببغداد فسمعته يقول: حدثنا السري بن مغلس السقطي ثنا معروف الكرخي ثنا سعيد بن عبد العزيز العابد عن الحسن البصري عن أنس بن مالك ﷺ عن النبي ﷺ قال: «طلب الحق فريضة»[3].

- وبه إلى السلفي قال: حديث غريب المتن عزيز الإسناد حسن من رواية الصوفية خلفا عن سلف وهلم جرًّا إلى شيخنا الأسواري وما كتبته هكذا عنه.

---

(١) كذا - والصواب: الواني.

(٢) ذكره الإمام الحاجي الأصبهاني في كتابه: «وفيات جماعة من المحدثين» (٣٤) رقم (٤٥)، وأرخ وفاته يوم الثلاثاء العشرين من شوال سنة ٥١٢هـ.

(٣) رواه مسلسلا بهذا اللفظ والسند:

ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٤١٣)، والسيوطي في جياد المسلسلات (١٠٥) (٥)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٠٢) (١٣)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٧٣/ ١٣١٧)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٣٣٣) (١٨٥) والفاداني في العجالة (١٠٧) (٩٨) وسنده باطل.

وبه إلى السخاوي[1] قال: ومن شواهده ما أخرجه ابن ماجة من حديث أنس رفعه قال: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»[2].

وهو من طرقه الكثيرة عنه قد ضعفه أحمد والبيهقي وغيرهما، ولكن يروى عن جماعة من الصحابة كجابر وابن عباس وابن عمر وابن مسعود وعلي وأبي سعيد الخدري ﷺ ومعناه صحيح؛ فقد أجمع العلماء على أن من العلم [١٧٣/ و] ما هو فرض متعين على كل امرئ في خاصة نفسه، ومنه ما هو فرض على الكفاية إذا قام به قائم سقط فرضه على أهل ذلك الموضع - إلى هنا انتهى كلام السخاوي رحمه الله.

قال الكوراني - بعد نقل المعاني -: قلت: ومقتضى كلامه أن المراد من الحديث أن طلب معرفة الحق - تعالى - فرض، وعلى هذا فلا شك أن معناه - كما قال - صحيح؛ لأن أول واجب مقصود بالذات هو معرفة الله - تعالى - بالإجماع، وتحصيلها موقوف على الطلب، وما لا يتم الواجب المطلوب إلا به فهو واجب، وبالله التوفيق - انتهى كلام الكوراني - عليه تقديس السبحاني -.



* * *

(١) انظر: الجواهر المكللة (ق/ ٤٩).

(٢) رواه ابن ماجة في سننه (٢٢٤)، والطبراني في الصغير (١/ ٢٦)، وفي الأوسط (٤١٠٨) وفي الكبير (١٠/ ١٠٤٣٩)، وأبو يعلى في مسنده (٢٨٣٧)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٥) وما بعده، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٤)، والقضاعي في مسند الشهاب (١٧٥)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٥٠)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٧٩٠) و(٦/ ٢٠٩١)، والسهمي في تاريخ جرجان (٢٧٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٢/ ١٢٤٨) و(١٥/ ١٢٨/ ٢)، والإسماعيلي في معجمه (٢/ ٧٧٥، ٧٧٦)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٤٨)، وابن جميع الصيداوي في معجمه (٣٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٢٣) وفي تاريخ أصبهان (٤/ ١٥٦، ١٥٧) وسنده صحيح.

١٤٤- * الحديث الرابع والأربعون بعد المائة - أيها المؤمنون - :

الحديث المسلسل بالصوفية كالسابق بلا مرية*

«طلب العلم فريضة».

أرويه مسلسلا بالصوفية السلفية عن شيخي العارف بالله - تعالى - الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العُجَيميّ الصوفي قال: أخبرنا الشيخ العارف محمد بن وجيه الدين التستري الصوفي أخبرنا سيدنا [١٧٣/ ظ] محمد بن محمد الدجاني الصوفي عن العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الرملي الصوفي عن القاضي زكريا الفقيه الصوفي(١) عن العلامة كمال الدين محمد بن أبي شريف الفقيه الصوفي قال: أخبرنا الشيخ العامل أبو الجود ماهر بن عبد الله بن عمر المقدسي الشافعي الصوفي - سماعا - قال: أخبرنا الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الصوفي، قال: أخبرنا الإمام صلاح الدين العلائي شيخ «الصلاحية» ببيت المقدس وقدوة الصوفية قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الأسدي الحلبي الصوفي قال: أنبأنا أبو يعقوب يوسف بن محمود قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السِلَفيّ الصوفي قال: أخبرنا أحمد بن علي الأسواري الصوفي بـ«أصبهان» قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن شجاع الصقلي الصوفي قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن منصور المذكور الصوفي قال: ثنا أبو علي أحمد بن عثمان المربدي(٢) الصوفي قال: حضرت مجلس جنيد البغدادي(٣) فسمعته يقول:

---

(١) هو الفقيه القاضي المتوفى سنة ٩٢٦هـ - سبق.

(٢) كذا - وهو الصواب.

(٣) هو الإمام الكبير سيد الطائفة الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي ثم البغدادي القواريري - المتوفى سنة ٢٩٨هـ.

=

حدثنا السري بن مغلس السقطي حدثنا معروف الكرخي حدثنا معبد بن عبد العزيز العابد عن الحسن البصري عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «**طلب العلم فريضة على كل مسلم**»[1].

[١٧٤/ و] ومعنى هذا الحديث الشريف صحيح، وقد ذكرنا[2] في الحديث السابق جرحا وتعديلا.

* * *

= - سير أعلام النبلاء (١٤/ ٦٦).

(١) سبق تخريجه، وهو هكذا في المخطوطتين، وأظنه: طلب الحق فريضة.

(٢) كذا والصواب: وقد ذكرناه.

١٤٥- ❊ الحديثُ الخامسُ والأربعون بعد المائة - أيها المؤمنون - الحديث المسلسل بالصوفية كالسابق بلا شك ولا مرية ❊

«طوبى لمن تواضع في غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة وأنفق مالا جمعه في غير معصية وخالط أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذل والمسكنة، طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره، طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله. وأمسك الفضل من قوله».

أرويه مسلسلًا بالصوفية الأكبرية السلمية بالسند السابق في حديث: «طلب الحق غربة» إلى الشيخ محيي الدين بن العربي - قدس سره - عن الإمام الزاهد الأمين أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبد الله البغدادي المعروف بابن سكينة[1] عن أبي المظفر عبد المنعم ابن الأستاذ [١٧٤/ ظ] أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري عن الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا أبو يعقوب يوسف بن إبراهيم الأبهري المقرئ المعروف بالشافعي نا أبو بكر عبد الله بن طاهر الأبهري الصوفي نا عبيد ابن عبد الواحد الصوفي نا آدم بن أبي إياس نا إسماعيل بن عياش عن المطعم بن المقدام وعنبسة بن سعيد الكلاعي عن نصيح العنسي الصوفي عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ فِي غَيرِ مَنْقَصَةٍ - الحديث»[2].

---

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٧٤٠/ و)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٨/ ١٣٤٦).

وعنهما: الأيوبي في المناهل السلسلة (٣٢٥) رقم (١٧٠) وسنده ضعيف جدًا.

ورواه غير المسلسل:

البخاري في تاريخه (٢/ ١/ ٣٣٨)، والباوردي (١٤/ ٣٨٨٤٤/ كنز)، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٦١٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٨٢).

١٤٦- «الحديث السادس والأربعون بعد المائة - أيها المؤمنون - الحديث المسلسل بالصوفية أيضا بلا مرية»

«طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة، وأنفق مالًا جمعه في غير معصية ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة، طُوبى لمن ذلَّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وصلحت علانيته وعزل عن الناس شره، وطُوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله».

أرويه مسلسلا بالصوفية بالسند السابق إلى الشيخ محيي [١٧٥/ و] الدين ابن العربي - قدس سره - عن الإمام الصالح أبي الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني عن أبي عبد الله محمد بن الفضل الفراوي النيسابوري عن الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي قال: أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار الصوفي حدثني الإمام محمد بن الفضل بن جابر نا الهيثم بن خارجة ومهدي بن حفص قالا: أخبرنا إسماعيل بن عياش عن مطعم بن المقدام عن نصيح العنسي عن ركب[1] المصري قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «طوبى لمن تواضع من غير منقصة وذل في نفسه من غير مسكنة - الحديث»[2].

قال الشيخ حجازي الواعظ: حديث حسن - كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» للعلامة الكوراني.

= وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٦٤٢)، والضعيفة (٣٨٦٣).

(١) بسكون الكاف المصري - صحابي مقل غير مشهور، قال ابن حجر في الإصابة (١/ ٥٢١/ ٢٦٩٠): ركب المصري، قال عباس الدوري: له صحبة، وقال أبو عمر: كندي له حديث واحد حسن فيه آداب وحض خصال من الخير والحكمة والعلم، وليس بمشهور في الصحابة، وقد أجمعوا على ذكره فيهم، وروى عنه نصيح العنسي.

الاستيعاب (٢/ ٨٧/ ٨٠٥)، أسد الغابة (٣/ ١٣٠/ ٨٧١٠)، تجريد أسماء الصحابة (١٩٢٨).

(٢) سبق تخريجه.

حرف العين المهملة

١٤٧- «الحديث السابع والأربعون بعد المائة - أيها المؤمنون -

الحديث المسلسل بالعد في اليد»

«عدهن في يدي جبرائيل - ﷺ - وقال جبرائيل - عليه الصلاة والسلام -: هكذا نزلت بهن من عند رب العزة - جل جلاله وعلا -: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على [١٧٥/ ظ] إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم وتحنن على محمد وعلى آل محمد كما تحننت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد»[١].

أرويه - مسلسلا بالعدِّ في اليد - وعدهن في يدي شيخنا محمد بن أحمد عقيلة المكي قال أخبرنا: شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي قال: أخبرنا شيخنا إمام الوقت وشيخ العلماء أبو مهدي عيسى بن محمد بن محمد الجعفري الثعالبي المغربي وعدهن في يدي قال: أخبرنا شيخنا أبو الصلاح علي ابن عبد الواحد السجلماسي الأنصاري قال: أنا به الشيخ الحافظ أحمد بن محمد بن محمد المغربي القرشي التلمساني قال: أنا به الشيخ العلامة أبو القاسم بن محمد بن أبي نعيم الغساني قال: أنا به الشيخ أحمد به أحمد بابا التنبكتي قال: أخبرنا به الشيخ القاضي العاقب بن محمود بن عمر قال: أنا به الشيخ الفقيه محمد الخطاب وعدهن في يدي قال: أخبرنا شيخنا أبو عبد الله

---

(١) سبق تخريجه.

القاهري - سماعا - وعدهن في يدي عن شيخه الخيضري[1] - قراءة - قال: وعدهن في يدي، قال: أخبرني خالي ابن الحريري وعدهن في يدي قال [١٧٦/ و] أخبرني الكمال بن النحاس وعدهن في يدي قال: أخبرني أبو العباس البعلي وعدهن في يدي قال: أخبرني الخطيب وعدهن في يدي قال: أخبرني الثقفي وعدهن في يدي قال: أخبرني جدي أبو القاسم وعدهن في يدي قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر بن خلف وعدهن في يدي قال: أخبرني الحاكم أبو عبد الله وعدهن في يدي قال: عدَّهن في يدي أبو بكر بن آدم الحافظ وقال لي: عدهن في يدي علي بن أحمد بن الحسين وقال لي: عدهن يحيى بن المساور الخياط وقال لي: عدهن في يدي عمرو بن خالد وقال لي: عدهن في يدي زيد بن علي ابن الحسين وقال لي عدهن في يدي علي بن الحسين وقال لي عدهن في يدي الحسين بن علي وقال لي: عدهن في يدي رسول الله ﷺ وقال رسول الله ﷺ: **«عدهن في يدي جبرائيل ﵇: وقال جبرائيل: هكذا أنزلت بهن من عند رب العزة -جل وعلا- اللهم - صلِّ على محمد وعلى آله كما صليت على إبراهيم»** الحديث[2].

قال الحافظ السخاوي: أخرجه ابن بَشْكُوَال في القربة[3] مسلسلا بالعد وابن مسدي في مسلسلاته وقال ابن مسدي: وقد روي هذا المعنى مسلسلا بنحوه وحديث جميل عن [١٧٦/ ظ] أنس ثم ساقه بلفظ «عدهن في يدي رسول الله ﷺ وقال: **«عدهن في يدي رسول الله ﷺ وقال عدهن في يدي جبرائيل»** وقال: **«عدهن في يدي ميكائيل وقال: عدهن في يدي إسرافيل، وقال: عدهن في يدي رب العالمين جل جلاله»** ثم ذكر نحوه وقال: إنه غريب من هذا الوجه قال: وقد روى بمعناه بدون تسلسل من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ﵄ رواه القاضي

(١) تقدمت ترجمته.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) القربة إلى رب العالمين بالصلاة على سيد المرسلين (١٧/ أ) وسنده ضعيف جدًّا.

عياض في الشفا[١] من طريق المطوعي عن الحاكم. ورواه غيره والله أعلم.

كذا في (الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة) [٢].

* * *

(١) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ لعياض (٢/ ٨٥) الفصل الرابع: في كيفية الصلاة عليه والتسليم.

(٢) الفوائد الجليلة (١٨٧).

١٤٨- *الحديث الثامن والأربعون بعد المائة -أيها المؤمنون- :

الحديث المسلسل بالأشراف*

«عدة المؤمن كأخذ الكف»[1].

أرويه مسلسلا بالأشراف كما في الأسانيد الأسرف في حديث: «استعينوا على الحوائج بالكتمان»[2].

وحديث: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»[3]، وحديث: «إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه»[4] وغيره.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

الكوراني في مسالك الأبرار (٢٦/ ب) ومن طريقه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٥) وسنده ضعيف جداً.

ورواه غير مسلسل:

الديلمي في مسند الفردوس (٣/ ٤٠٨٢)، وسنده ضعيف.

قلت -أبو الحسن-: لكن للمتن شواهد كثيرة جداً، منها: «العدة دين».

رواه الطبراني في الأوسط (٣٥٣٨)، وأبو داود في مراسيله (٥٥١)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٧)، وأبو نعيم في تاريخه (٢/ ٢٧٠).

وفي رواية: «العدة عطية».

رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٩)، والديلمي (٤٢٢٧).

(٢) سبق تخريجه.

(٣) تقدم تخريجه.

(٤) مضى تخريجه.

١٤٩- «الحديث التاسع والأربعون بعد المائة أيها المؤمنون:

الحديث المسلسل بالأشراف مع كونه مسلسلاً بالآباء»

[١٧٧/ و] «عفو الملك[١] أبقى للملك»[٢].

أرويه أيضا مسلسلا بالأشراف، وقد سبق مكررا بلا خلاف.

١٥٠- «الحديث الخمسون بعد المائة -- أيها المؤمنون:

الحديث المسلسل بالصوفية»

«علامة حب الله حب[٣] ذكر الله، وعلامة بغض الله بغض ذكر الله».

أرويه- مسلسلا بالصوفية السلمية- بالسند السابق إلى الشيخ السلمي أنا عبد الله بن الحسين بن إبراهيم الصوفي نا محمد بن حمدون بن مالك البغدادي نا الحسن بن أحمد بن المبارك نا أحمد بن صبيح الفيومي نا ذو النون المصري عن مالك بن أنس عن الزهري عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «علامة حب الله حب ذكر الله» الحديث[٤].

---

(١) كذا، والأصل: الملوك، وهو في جميع الروايات: «الملوك».

(٢) رواه مسلسلا بالأشراف:

الكوراني في مسلسلاته الكبرى (٦٥/ و)، والصغرى (١١/ ظ)، وعنه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

الرافعي (٦/ ١٤٧٨٧/ كنز العمال) وضعفه العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٣٧١٧).

(٣) في المخطوط: علامة ذكر الله، وهو خطأ.

(٤) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٢١/ و) ومن طريقه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٢/ ١٣٢٩)، وإسناده ضعيف جدًا.

=

١٥١- * الحديث الحادي والخمسون بعد المائة أيها المؤمنون:

الحديث المسلسل بالمحمدين في غالبه*

(غَطِّ فخذكَ فإنها عورة).

أرويه مسلسلا بالمحمدين عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي عن شيخه أبي المواهب محمد ابن الشيخ عبد الباقي الحنبلي البعلي الدمشقي عن الشيخ محمد [١٧٧/ ظ] النجم الغزي عن محمد والده بدر الدين الغزي أخبرنا الشيخ العارف أبو الفتح محمد بن محمد بن أبي الحسن المزي الإسكندري عن أستاذ الإقراء العلامة شمس الدين محمد بن محمد الجزري أخبرنا العلامة محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني مشافهة أخبرنا القاضي محمد ابن أحمد الحسيني أخبرنا الشيخ محمد بن محمد الحصين التلمساني أخبرنا الشيخ محمد بن يوسف البرزالي أخبرنا محمد بن الحسين الصوفي أخبرنا محمد بن عبد الله الطائي - إملاءً - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الدقاق أخبرنا محمد بن عبد الله علي الكراني المعروف بالشرابي أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن مندة أنا محمد بن سعد كاتب الواقدي أنا محمد بن عبد الله الحضرمي أنا محمد بن المثنى أخبرنا محمد بن بشر أنا محمد بن عمرو بن عبيد الأنصاري أنا محمد بن سيرين عن أبي كثير ويقال اسمه محمد عن مولاه محمد بن عبد الله بن جحش المدني صاحب رسول الله ﷺ قال محمد بن

---

* ورواه غير مسلسل:

البيهقي في شعب الإيمان (١/ ٤٠٩، ٤١٠)، وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٣٧٢١) والضعيفة (٣٨٧١).

قلت - أبو الحسن -: لكن معناه صحيح، ويؤيده قوله - تعالى -: ﴿ وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾ [الزمر: ٤٥].

عبد الله بن جحش: إن رسول الله ﷺ مر في السوق برجلٍ مَكشُوفٍ[1] فَخِذُهُ فقال: رسول الله ﷺ: «**غط فخذك فإنها عورة**».

(ح) وأروي عن محمد بن همات الدمشقي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكوراني [١٧٨/ و] عن أبيه قد سماه شيخه محمدًا؛ لتصح السلسلة عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي إجازة سنة ١٠٦٣هـ بمكة المعظمة - زيدت شرفا- عن الشمس محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن السيد كمال الدين بن أبي البقاء محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي عن الكمال محمد بن محمد ابن إمام الكاملية عن الشمس محمد بن محمد الجزري بالسند السابق[2] منه إلى آخره كما تقدم والله أعلم.

* * *

(١) كذا – وهو صحيح فالفخذ يذكر ويؤنث، تقول: هذه فخذ، وهذا فخذ.

(٢) رواه مسلسلا بالمحمدين:

الصيداوي في مشيخته (٦٧) (٣/ دار البشائر الإسلامية) وابن حجر في الأربعين المتباينة (٢٤٠)، والسخاوي في الجواهر المكللة (٤٩/ ب)، والسيوطي في جياد المسلسلات (٢٠٢)، وابن طولون في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٢٦١)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٣٧)، والعجلوني في ثبته (٢٦١)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٩/ ١٢٦٤)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٢٧) (٩٩) وسنده ضعيف.

في إسناده «محمد بن عمرو بن عبيد» ويقال: عبيد الله بن حنظلة بن رافع الأنصاري الواقفي – كان يحيى بن سعيد يضعفه جدا، وقال يحيى: ضعيف.

* تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٢٢)، والعلل لأحمد (٢/ ٤٩٣)، تاريخ يحيى (٤/ ٩٥)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ١٠)، والكامل (٦/ ٢٥٥)، والثقات (٧/ ٤٣٩).

والحديث صحيح، رواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (٣/ ٤٧٩)، وعبد الرزاق (١٩٨٠٨)، والترمذي في جامعه (٢٧٩٨) كتاب الأدب – باب: ما جاء أن الفخذ عورة، والحميدي في مسنده (٨٥٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١١٧٦)، وأبو داود في سننه (٤٠١٤) كتاب الحمام – باب: النهي عن التعري.

وانظر: المغني - لابن قدامة (١/ ٥٧٧: ٥٧٨).

١٥٢- *الحديث الثاني والخمسون بعد المائة - أيها المؤمنون:

الحديث المسلسل بالأشراف*

«الغِنَى غِنَى النَّفْسِ»[١].

أرويه مسلسلا بالأشراف، وقد سبق مرارا كثيرة بلا خلاف.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) وسنده ضعيف جدًّا.

ورواه غير مسلسل:

الحميدي في مسنده (١٠٦٣)، وأحمد (٢/ ٢٤٣)، والبخاري في صحيحه (٦٤٤٦) كتاب الرقاق - باب الغنى غنى النفس، ومسلم في صحيحه (١٠٥١) كتاب الزكاة - باب: ليس الغنى عن كثرة العرض، والترمذي في جامعه (٢٣٧٣) كتاب الزهد - باب: ما جاء أن الغنى غنى النفس، وابن ماجه في سننه (٤١٣٧) كتاب الزهد - باب: القناعة، والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٠٧، ١٢١٠).

١٥٣- «الحديث الثالث والخمسون بعد المائة أيها المؤمنون- :

الحديث المسلسل بالمحمدين بالتلقين [١٧٨/ظ]

(غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات).

فقال ﷺ: «لا إله إلا الله» ثلاث مرات وعلى يسمع ثم[1] علي كرم الله وجهه قال: لا إله إلا الله ثلاث مرات والنبي ﷺ يسمع ثم لقن علي الحسن البصري[2] وهو لقن حبيبًا العجمي وهو لقن داود الطائي وهو لقن معروفًا الكرخي وهو لقن سريًا السقطي وهو لقن سيد الطائفة جنيدًا البغدادي وهو لقن الشيخ ممشاذًا الدينوري وهو لقن الشيخ محمدًا الدينوري وهو لقن الشيخ محمدًا البكري وهو لقن الشيخ قرصي الدين القاضي وهو لقن الشيخ عمر البكري وهو لقن الشيخ أبا النجيب عبد القاهر السهروردي وهو لقن قطب الدين الأبهري وهو لقن الشيخ ركن الدين محمدًا النحاسي وهو لقن الشيخ شهاب الدين محمدًا التبريزي وهو لقن الشيخ جمال الدين التبريزي وهو لقن الشيخ إبراهيم الزاهد الكيلاني وهو لقن الشيخ صفي الدين الأردبيلي وهو لقن الشيخ صدر الدين موسى الأردبيلي وهو لقن الشيخ عليًا الأردبيلي وهو لقن الشيخ إبراهيم المعروف بشيخ شاه الأردبيلي [١٧٩/ و] وهو لقن الشيخ حامدًا الأقسرائي، وهو لقن الحاج بيرامر الأنقروي وهو لقن الشيخ خضرًا المعتقد وهو لقن الشيخ محمدًا أفتاده وهو لقن الشيخ محمودًا الهمداني - قدس سره - وهو لقن الشيخ درزار زاده[3] أحمد - قدس سره - وهو لقن الشيخ عبد الله الشهير بـ«ذاكر زاده» - قدس سره - وهو لقن الشيخ الفريد السيد عثمان

---

(١) كذا في المخطوط.

(٢) هذا كذب والحسن البصري لم يلق عليًا.

(٣) كذا - والسند كما ترى مفعم بالمجاهيل والدراويش - والله المستعان.

الفضلي الإلهي – قدس سره – وهو لقن شيخنا وسيدنا الشيخ إسماعيل الحنفي – قدس سره – ونفعنا بأسراره[١] وهو لقن العبد الذليل المحتاج ومن كل وجه كليل السيد حامد بن يوسف ابن الشيخ حامد بن أمر الله بن عبد المؤمن ابن الشيخ محمود وابن الشيخ علي في سنة[٢] ١١٦٣هـ، والحمد لله رب العالمين اللهم اهدنا إلى الحق وإلى صراط مستقيم ولا تضلنا بعدما هديتنا يا كريم يا رحيم واحفظنا من مزالق الأقدام ومن سوء النديم، ونور قلوبنا واكشف الحجب منّا حتى نصل إلى جنة النعيم، ويسر جمالك بعد الفناء والبقاء بحرمة القرآن العظيم وصلى الله على سيدنا محمد الموصوف بخلق عظيم.



(١) كلا – ولا ينفع أحد أحداً.

(٢) روى هذه السلسلة الباطلة المكذوبة:

ابن طولون في الفهرست الأوسط (٢/ ٢٢٠، ٣٢٢ مخطوط/ بتحقيقي)، وأبو المحاسن الكوزتي في رسالته (٣/ ط) بلا إسناد، وذكره الصيداوي في مشيخته (٥٦٣) عازيا إياه إليه ولا أصل لذلك، وإغماض العينين عند الذكر بدعة.

ثم قال ابن طولون في الفهرست الأوسط من المرويات (١١١/ ظ) و(٢/ ٣٢٣/ بتحقيقي): وسئل حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر عن الصورة المروية عن علي، فأجاب بما نصه: وأما حديث علي، فلا أعرفه بهذه الصيغة، ولكن ورد في فضل لا إله إلا الله والملازمة على الذكر بها عدة أحاديث صحاح وحسان.

حرف الفاء

١٥٤- *الحديث الرابع والخمسون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالمحمدين في أكثره*

«الفخذ عورة».

أرويه مسلسلا بالمحمدين بالسند السابق إلى البخاري،

وبه قال البخاري في باب ما يذكر في الفخذ:

ويروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي ﷺ:

«**الفخذ عورة**»[1].

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري[2]: لمحمد وأبيه عبد الله صحبة، وزينب بنت جحش أم المؤمنين هي عمته، وكان محمد صغيرا في عهد النبي ﷺ وقد حفظ عنه وهذا بين في حديثه هذا، فقد وصله أحمد والبخاري في التاريخ والحاكم في المستدرك كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه قال: مرّ النبي ﷺ وأنا معه على معمر وفخذاه مكشوفان، فقال: «**يا معمر! غطِّ فَخِذَيْكَ فإن الفخذين عورة**».

كذا في مسلسلات الكوراني[3]، وقال جار الله بن فهد في «المواهب السنية»: حديث غريب عجيب السند بالمحمدين، هكذا رويناه ولا نعلمه بغير هذا الإسناد وفيه مجاهيل ومختلف فيه، ولهذا علقه البخاري في صحيحه بصيغة التمريض عن محمد بن جحش مختصرًا بلفظ: «**الفخذ عورة**».

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) فتح الباري (١/ ٤٧٩).

(٣) (٧١/ و).

وأشار إلى شاهده عن ابن عباس وجرهد، وقد رواه الإمام أحمد في مسنده، وهو قطعة من أول حديث في مسند عبد بن حميد، وأورد فيه الرجل المبهم الذي مرَّ عليه النبي ﷺ واسمه [١٨٠/ و] معمر من بني عدي، ولعله الذي حَلَقَ رسول الله ﷺ في حجة الوداع.

وقال شيخنا السخاوي في «مسلسلاته»[١]:

وأورده البخاري في تاريخه الكبير والحاكم في مستدركه وله شاهد عن جرهد وابن عباس، وساق بعض ما تقدم من الكلام وغيره، وقال عقبه.

قلت: ولذلك كان حسنا - انتهى كلام ابن فهد - كذا «في الفوائد الجليلة في مرويات الشيخ عقيلة»[٢].

* * *

(١) الجواهر المكللة (٤٩/ ب).

(٢) الفوائد الجليلة (١٢٧).

حرف القاف

١٥٥- * الحديثُ الخامس والخمسون بعد المائة - أيها المؤمنون - :

الحديث المسلسل بالعين في أول اسم كل راو، بلا ريب ولا مين*

«قال موسى: يا رب! أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: يا رب! أي عبادك أغنى؟ قال: أرضاهم بما قسمت له، قال: يا رب! أي عبادك أخشى لك؟ قال: أعلمهم بي».

أرويه مسلسلا بالعين وأنا مسمى بعبد الرحيم[1] عن الشيخ محمد عقيلة المكي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ عيسى بن محمد الثعالبي وسماه شيخه عبد المؤمن ولقبه العجمي قال شيخنا شيخ الإسلام علي الأجهوري: بالسند المتصل إلى الدارمي السابق في حديث: «إذا كان النصف [١٨٠/ ظ] من شعبان فأمسكوا»، وحديث: «أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ القرآن أقل من ثلاث».

وحديث «أمرنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع أن ترمي الجمرة بمثل حصى الحذف».

- وبه إلى عبد الله الدارمي ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود ثنا عطاء قال: قال موسى ﷺ: يا رب! أي عبادك أحكم[2] - الحديث.

---

(١) سبق التعليق على ذلك.

(٢) رواه مسلسلا بحرف العين:

الكوراني (٥٩/ و)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٧/ ١٢٨٦)، ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

الدارمي في مسنده (١/ ١١٤ رقم: ٣٦٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٤/ ١٠٥) وهو مقطوع من كلام عطاء وسنده صحيح.

١٥٦- *الحديث السادس والخمسون بعد المائة - أيها المؤمنون - :

الحديث المسلسل بقراءة سورة الصَّفِّ*

«قعدنا نفرا[١] من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أقرب إلى الله ﷻ لعملناه، فأنزل الله ﷻ: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾[٢]».

أرويه - مسلسلا بقراءة سورة الصف - عن شيخي رئيس المحدثين وخاتمة المسندين الشيخ محمد بن حسن الحنفي الدمشقي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي عن أحمد بن محمد الحنفي عن النجم محمد بن أحمد الغيطي عن شيخ [الإسلام][٣] [١٨١/ و] زكريا بن محمد عن الحافظ أبي النعيم رضوان بن محمد العقبي عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد التنوخي عن أبي العباس أحمد بن أبي طالب الدمشقي عن أبي النجا عبد الله بن عمر البغدادي عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى عن الأوزاعي عن يحيى[٤] عن أبي سلمة[٥] عن عبد الله بن سلام ﷺ قال: قعدنا نفرا من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا وقلنا: لو نعلم أي الأعمال

---

(١) منصوب على الحال، والنفر: الرجال من ثلاثة إلى عشرة، وقيل: إلى سبعة، ولا يقال نفر، فيما زاد على العشرة (٢/ ٧٥٥/ نفر).

(٢) الصف (١، ٢).

(٣) كذا في النسختين (د) و (ع) ولعل المصنف - رحمه الله - تعالى - حذف باقي السند، وهو: أنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد البوشنجي أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه أنا أبو عمران عيسى بن عمر السمرقندي أنا الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي ثنا محمد بن كثير - الخ.

(٤) هو ابن أبي كثير.

(٥) الإمام الثقة أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري المدني.
تهذيب الكمال (٤٣ ٠ ٨)، تقريب (٨١٤٢).

أقرب إلى الله ﷺ لعملناه، فأنزل الله: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝١ يَٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾.

قال عبد الله بن سلام: قرأها علينا رسول الله ﷺ هكذا، قال أبو سلمة: وقرأها علينا عبد الله بن سلام هكذا، قال يحيى: وقرأها علينا أبو سلمة.

قال الأوزاعي: فقرأها علينا يحيى، قال محمد بن كثير: فقرأها علينا الأوزاعي، قال الدارمي: فقرأها علينا محمد بن كثير قال عيسى: فقرأها علينا الدارمي، قال عبد الله: فقرأها علينا عيسى، قال عبد الرحمن: فقرأها علينا عبد الله، قال عبد الله: فقرأها علينا عبد الرحمن، قال عبد الله بن عمر: فقرأها [١٨١/ ظ] علينا عبد الأول، وقال أحمد بن أبي طالب: فقرأها علينا عبد الله ابن عمر، قال إبراهيم بن محمد: فقرأها علينا إبراهيم بن أحمد، قال زكريا: فقرأها علينا رضوان بن محمد العقبي.

* قال النجم الغيطي: فقرأها علينا زكريا، قال أحمد بن الشلبي: فقرأها علينا الغيطي، قال البابلي: فقرأها علينا أحمد بن الشلبي، قال الشيخ عبد الله: قرأها علينا الشيخ محمد البابلي.

* أقول: قد قرأ علينا شيخنا محمد بن همات سنة ١١٣٩هـ من أول السورة إلى آخره [١].

---

(١) الحديث صحيح مسلسلا وغير مسلسل، بل هو أصح مسلسل في الدنيا.

ورواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٦٥/ ١٢١٢)، وابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ١٠٩/ بتحقيقي)، وابن الجزري في مسلسلاته (٢٣/ ظ)، والعجلوني في ثبته (٢٣٤) (٢)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (٨٠، ٨١) (٦)، والكوراني (٦٢/ و) والفاداني في العجالة (١٢) صـ ٢٢، والأيوبي في المناهل السلسلة (٦١) صـ ١٦١، والحافظ السخاوي في الجواهر المكللة (٦٠/ ب)، وابن الشماع الحلبي في اليواقيت المكللة (٤/ ظ)، والشمس البابلي في ثبته (٣٩)، والسيوطي في جياد المسلسلات (١١١) (٦)، وابن كثير في تفسيره (٨/ ٣٥١٠)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ٤٢٤)، والسيوطي في التحبير (١٧١)، والأمير الكبير في ثبته (٢٣٨/ دار البشائر الإسلامية)،

(ح) وأروي - بالإجازة - عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي عن الشيخ أحمد النخلي عن الشيخ علاء الدين البابلي بالسند السابق، وهذا السند المذكور أعلى من سند الكوراني حيث أرويه من ابن همات المذكور عن أبي طاهر محمد بن الكوراني عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي عن الشيخ عيسى الجعفري عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي، فوصلنا البابلي بهذا السند بأربعة رجال، وبالسند الأول برجلين: شيخي ابن همات، وشيخ شيخي عبد الله ابن سالم هو تلميذ البابلي، فكأني تلاقيت الشيخ إبراهيم الكوراني وتَصَافَحْتُ به، الحمد لله - تعالى.

* * *

= والفاسي في المنح البادية (١/ ٣١٦)، والصبداوي في مشيخته (٤٨٦) (٤) وسنده صحيح.
وأصل الحديث مسلسلًا عند: أحمد في المسند (٥/ ٤٥٢)، والدارمي في سننه (٢/ ٢٠٠)، والترمذي في جامعه (٣٣٠٩) كتاب التفسير - باب: ومن سورة الصف، والواحدي في أسباب النزول (٢٨٥)، والحاكم في مستدركه (٢/ ٦٩، ٢٢٩)، وابن حبان في صحيحه (١٠/ ٤٥٤/ ٤٥٩٤/ إحسان) (٢١) كتاب السير (٤) باب: فضل الجهاد - ذكر البيان بأن الجهاد في سبيل الله من أحب الأعمال إلى الله - جل وعلا - والبيهقي في شعب الإيمان (٣٩٠٧)، وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٤٨٧/ ٧٤٩٩) وغيرهم.
وانظر: الفهرست الأوسط من المرويات - لابن طولون الصالحي (١/ ٦١١/ بتحقيقي).

١٥٧- *الحديث السابع والخمسون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالأشراف*

[١٨٢/ و] «كاد الفقر أن يكون كفرا»[1].

أرويه - مسلسلا بالأشراف -، وسبق كثيرًا بلا اختلاف - والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

الكوراني في مسلسلاته (٤٤/ و)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٧) بسند ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

أبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٩) و (٨/ ٢٥٣)، وفي تاريخ أصبهان (١/ ٢٩٠)، والطبراني في الأوسط (٤٠٢٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٦٦١٢).

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٤١٤٨)، والمشكاة (٥٠٥١)، والضعيفة (٤٠٨٠).

ومُرادُ المصنف - رحمه الله - أنّ إسناده سبق مرارًا مسلسلًا بالأشراف.

١٥٨- *الحديث الثامن والخمسون بعد المائة - أيها المؤمنون -

الحديث المسلسل بالفقهاء الحنفية*

كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشا أو سرية أوصى إلى صاحبها بتقوى الله في نفسه خاصة وأوصاه بمن معه من المسلمين خيرا ثم قال: «اغز باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله، لا تقتلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، وإذا لقيتم عدوكم من المشركين فادعوهم إلى الإسلام، فإن أسلموا فاقبلوا منهم وكفوا عنهم، وإلا فأخبروهم، أنهم كأعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المسلمين وليس لهم في الفيء ولا في الغنيمة نصيب، فإن أبوا فادعهم إلى إعطاء الجزية، فإن فعلوا فاقبلوا ذلك منهم وكفوا عنهم وإذا حاصرتم أهل حصن أو مدينة فسألوكم أن تنزلوهم على حكم الله فلا تنزلوهم فإنكم لا تدرون ما حكم الله فيهم، ولكنهم على حكمكم ثم احكموا فيهم بما رأيتم، وإذا حاصرتم أهل مصر أو مدينة [١٨٢/ ظ] فأرادوكم على أن تعطوهم ذمة الله وذمة رسوله فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة رسوله، ولكن أعطوهم ذممهم وذمم آبائكم، فإنكم إن تخفروا ذممكم فهو أهون».

أرويه - مسلسلا بفقهاء الحنفية - عن شيخي مسند الحرمين الشريفين وضابط وقته بعد غروب الشمسين الشيخ محمد بن عقيلة المكي الحنفي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي المكي عن الشيخ خير الدين الرملي الحنفي عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي الحنفي عن أحمد بن الشلبي الحنفي عن إبراهيم الكركي الحنفي عن الشيخ محب الدين محمد بن البخاري الحنفي عن الشيخ حافظ الدين محمد بن علي البخاري الظاهري الحنفي عن صدر الشريعة عبد الله بن مسعود الحنفي عن جده تاج الشريعة محمود الحنفي عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي الحنفي عن محمد بن أبي

بكر البخاري عرف بإمام زاده الحنفي عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر ابن محمد الزنجري الحنفي عن شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني الحنفي عن أبي علي الخضر النسفي بن علي الحنفي عن أبي بكر محمد بن الفضل البخاري الحنفي عن الأستاذ عبد الله بن محمد الحارثي الحنفي عن أبي حفص [١٨٣/ و] الصغير محمد الحنفي عن أبيه أبي حفص الكبير أحمد بن حفص بن البخاري الحنفي عن الإمام الرباني محمد بن الحسن الشيباني عن الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشا أو سرية أوصى إلى صاحبه بتقوى الله في نفسه خاصة [1] - الحديث.

* * *

(١) رواه مسلسلا بالحنفية:
الكوراني في مسلسلاته (٧٦/ و)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٤٠/ ١٢٩٢)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢٥٧) رقم (١٢٧) من هذا الطريق، وسنده باطل منكر ورواه غير مسلسل:
مسلم في صحيحه (١٧٣١) (٢) كتاب الجهاد - باب: تأمير الإمام الأمراء على البعوث، وأحمد (٥/ ٣٥٢، ٣٥٨)، والدارمي (٢/ ٢١٥)، وأبو داود في سننه (٢٦١٢، ٢٦١٣) كتاب الجهاد - باب: في دعاء المشركين، والترمذي في جامعه (١٤٠٨) كتاب الديات - باب: ما جاء في النهي عن المثلة، و(١٦١٧) كتاب السير - باب: ما جاء في وصيته ﷺ في القتال، وابن ماجة في سننه (٢٨٥٨) كتاب الجهاد - باب: وصية الإمام، وابن حبان في صحيحه (١١/ ٤٢/ ٤٧٣٩/ إحسان) (٢١) كتاب السير (١٣) باب الخروج وكيفية الجهاد، والطحاوي (٣/ ٢٠٧)، وابن الجارود (١٠٤٢)، والبيهقي في سننه (٩/ ٦٩، ١٨٥)، والبغوي في شرح السنة (٢٦٦٩)، وأبو حنيفة في مسنده (٣٣٧، ٣٣٩) ومن طريقه أخرجه أبو يعلى (١٤١٣)، والشافعي (٢/ ١١٤، ١١٥)، والطبراني في الكبير (٨/ ٨٤)، وفي الصغير (١/ ١٢٣، ١٨٧)، والحاكم في مستدركه (٤/ ٥٤١)، ومالك في الموطأ (٤٤٨)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٣٦٢)، وعبد الرزاق (٩٤٢٨)، وابن عساكر في تاريخه (١/ ٩٥).
وانظر إلى رُقِيِّ الإسْلَامِ وسماحته مع غير المسلمين حتى في القتال المشروع.

١٥٩- *الحديث التاسع والخمسون بعد المائة - أيها المؤمنون -:

الحديث المسلسل بقول كل راو: كتبته وها هو في جيبي*

«كان إذا حَزَبَه أمر دَعَا بهذا الدعاء، وكان يقول: «إنه دعاء الفرج، اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكْنُفْنِيْ بركنك الذي لا يرام - إلى آخر الدعاء»[1].

حديث: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام» في باب الهمزة.

* * *

(١) تقدم تخريجه مفصلا.

١٦٠- * الحديث الستون بعد المائة:

الحديث المسلسل بقول كل راو: هو فلان *

«كان يقول في دعائه: اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة فإن جار البادية يتحول».

أرويه [١٨٣/ ظ] مسلسلا بقول كل راو: «هو فلان» عن عروة المحدثين ابن همات المحدث وهو محمد بن حسن عن الشيخ أبي طاهر هو محمد بن إبراهيم الكوراني عن أبيه عن صفي الدين القشاشي هو محمد بن أحمد المدني عن الشهاب الرملي وهو الشمس محمد بن أحمد بن حمزة عن زكريا بن محمد الأنصاري هو القاضي زكريا عن ابن الفرات القاهري الحنفي هو عز الدين عبد الرحيم بن محمد عن أبي الثناء هو محمود بن خليفة المنبجي عن ابن خلف الدمياطي هو شرف الدين عبد المؤمن عن أبي الحسن هو علي بن الحسين المعروف بابن المقير الطوسي النيسابوري عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني عن أبي بكر بن خلف الشيرازي هو أحمد بن علي، عن الحاكم أبي عبد الله النيسابوري هو محمد بن عبد الله، قال ابن إسحاق - هو أبو بكر - ثنا إبراهيم ابن يوسف الرازي ثنا أبو كريب ثنا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان عن سعيد ابن أبي سعيد عن أبي هريرة هو عبد الرحمن بن صخر ﷺ أن النبي ﷺ [١٨٤/ و] كان يقول في دعائه: «اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة، فإن جار البادية يتحول»، وقد ذكرناه في باب الهمزة من حديث «اللهم إني أعوذ بك» مسلسلا بالحفاظ في أكثره[1] والله أعلم.

* * *

(١) تقدم تخريجه أيضا بالتفصيل.

١٦١- *الحديث الحادي والستون بعد المائة:

الحديث المسلسل بقول كل راو: وكان رَبْعَةً*

«كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير، وكان أزهر اللون، ليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم، بعث وهو ابن أربعين سنة ومات بعد الستين وليس في لحيته عشرون شعرة بيضاء».

وجدت في مسلسلات السقسيني قال: أخبرنا الشيخ الإمام سراج الدين زين المشايخ أبو القاسم محمود بن أبي القاسم النحوي، وكان ربعة ثنا الشيخ الإمام أبو طاهر محمد بن أبي بكر المنبجي وكان ربعة ثنا الشيخ الجاجرمي وكان ربعة، ثنا أبو منصور البغدادي وكان ربعة ثنا أبو سهل الإسفرائيني وكان ربعة ثنا إبراهيم بن محمد المروزي وكان ربعة ثنا إسحاق بن عبد الله السلمي[1] وكان ربعة عن مسعر[2] وكان ربعة عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن وكان ربعة عن أنس رضي الله عنه وكان ربعة قال: «كان رسول الله ﷺ ربعة من القوم -الحديث»[3].

---

(١) إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي النيسابوري.

سمع: حفص بن عبد الله، ويعلي بن عبيد، وعدة - توفي سنة ٢٦٦هـ.

- الأنساب (٥/ ١٢٤)، واللباب (١/ ٤٤٥).

(٢) كذا - والصواب: ثنا حفص بن عبد الله السلمي - وكان ربعة - الخ.

(٣) رواه مسلسلا:

ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٣٣٧) وسنده لا يصح.

وصحّ غير مسلسل:

رواه مالك في الموطأ (٢/ ٩١٩) صفة النبي ﷺ باب: ما جاء في صفة النبي ﷺ وأحمد في مسنده (٣/ ٢٤٠)، والبخاري في صحيحه (٣٥٤٨) كتاب: مناقب الأنصار - باب: صفة النبي ﷺ، ومسلم في صحيحه (٢٣٤٧) كتاب الفضائل .. باب: صفة النبي ﷺ، والترمذي في جامعه (٣٦٢٣) كتاب المناقب - باب: رقم (٤) وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ١٣)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٣٦)، والبغوي في شرح السنة (٣٦٣٥)، وابن حبان في صحيحه (١٤/ ٢٩٨/ ٦٣٨٧/ إحسان) (٦٠) كتاب =

[١٨٤/ظ] ١٦٢- «الحديث الثاني والستون بعد المائة - أيها المؤمنون -:

الحديث المسلسل بالمغاربة»

«كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ قال: «اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا - الحديث».

أرويه مسلسلا بالمغاربة بالسند السابق في حديث: **اللهم بارك لنا في ثمرنا»**[1].

* * *

= التاريخ (٣) باب: صفته ﷺ وأخباره - ذكر وصف سن المصطفى ﷺ.

و«ربعة» بفتح الراء المهملة وسكون الباء التحتية الموحدة - أي: معتدل الخلق - بسكون اللام.

* المصباح المنير (١/ ٢٥٦/ ربع).

(١) تقدم تخريجه سابقا.

١٦٣- * الحديث الثالث والستون بعد المائة:

الحديثُ المُسلسل بالفُقَهاءِ الحَنفيَّةِ *

«كان يعلمنا الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن».

أرويه مسلسلا بالفقهاء الحنفية عن العلامة والمجتهد الفهامة الشيخ محمد ابن حسن الحنفي عن المحقق الشيخ محمد تاج الدين عبد المحسن القلعي الحنفي المفتي بمكة المكرمة عن العلامة الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي المكي.

(ح) وأروي - عاليا - عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة عن الشيخ العجيمي الحنفي عن الشيخ أحمد العَجِل عن الإمام يحيى عن الحافظ السخاوي الشافعي[1] قال: أخبرنا المجد محمد بن محمد الحريري قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا القوام [١٨٥/ و] أبو حنيفة أمير كاتب الإتقاني والحسام السغناقي[2] قالا: أخبرنا حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري قال: أخبرنا شمس الأئمة الكردري عن البدر الزركشي[3] عن ركن الإسلام أبي الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني الحنفي قال: أخبرنا الإمام فخر الدين أبو بكر الحسين بن

---

(١) محمد بن عبد الرحمن السخاوي الشافعي المتوفي سنة ٩٠٢هـ - تقدم - ويبدو أن في السند سقطا فالسخاوي متوفي سنة ٩٠٢ هـ والحريري متوفي سنة ٧٩٧هـ فبينهما بون في الولادة والوفاة، ولعل السند على الصحيح: السخاوي عن ابن قطلوبغا عن أبي العباس أحمد بن عثمان الكلوتاتي الحنفي إلخ.

(٢) الإمام العلامة الفقيه حسام الدين الحسين بن علي بن الحجاج السغناقي، تفقه على الإمام حافظ الدين البخاري، وفخر الدين المايمرغي - وتوفي سنة ٧١٤هـ - بحلب.
بغية الوعاة (١/ ٥٣٧)، الجواهر المضية (٥٠٧)، والدرر الكامنة (٢/ ١٤٧).

(٣) كذا في المخطوطتين - وهو خطأ، والصواب: الورسكي - المتوفي سنة ٥٩٤هـ.

* الجواهر المضية (٢/ ٦٥٢)، الطبقات السنية (١٦٣٠).

محمد الأرسابندي الحنفي قال: أخبرنا أبو عبد الله الزوزني قال: أخبرنا أبو زيد الدبوسي الحنفي قال: أخبرنا أبو حفص الإستروشني قال: أخبرنا القاضي أبو علي الحسين النسفي قال: حدثنا أبو إبراهيم إسحاق بن محمد الخطيب المهاجر قال: أخبرنا العلامة عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي جامع مسند أبي حنيفة ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد الرازي، والحارث بن أسد الأسداباذي قالا: ثنا عمرو بن حميد القاضي ثنا إسماعيل بن عياش ثنا أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمر -الحديث[1].

- وبالسند إلى الحارثي قال: ثنا صالح بن أحمد بن أبي ثنا القاسم بن نصر ثنا مالك بن سليمان الحمصي ثنا إسماعيل بن عياش عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أراد أحدكم أمرًا فليتوضأ وليركع ركعتين ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب اللهم إن كان هذا الأمر خيرًا لي في ديني وخيرًا لي في معيشتي وخيرًا لي في عاقبة أمري فيسره لي وبارك لي فيه -والحديث مأخوذ من مسند أبي حنيفة للإمام الحارثي - والله أعلم.

---

(١) رواه الكوراني في مسلسلاته (٤٥/ ظ)، والحارثي (١/ ٢٨٠/ المحققة ضمن مجموعة مسانيد أبي حنيفة بترتيبه) وسنده باطل.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (١١٦٢) كتاب التهجد - باب: ما جاء في التطوع مثنى مثنى، و (٦٣٨٢) كتاب الدعوات - باب: الدعاء عند الاستخارة، و (٧٣٩٠) كتاب التوحيد - باب: «قل هو القادر» وفي الأدب المفرد (٢٩٣)، والترمذي في جامعه (٤٨٠) كتاب الصلاة - باب: ما جاء في صلاة الاستخارة، والنسائي في سننه (٦/ ٨٠) كتاب النكاح - باب: كيف الاستخارة، وفي عمل اليوم والليلة (٤٩٨)، وابن ماجه في سننه (١٣٨٣) كتاب الإقامة - باب: ما جاء في صلاة الاستخارة، وابن حبان (٣/ ٨٨٧/ ١٦٩/ إحسان).

١٦٤- «الحديث الرابع والستون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية»

«كانَ رَسُولُ الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها أن نقول: بسم الله الكبير، أعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار، ومن شر حر النار»[1].

أرويه مسلسلا بالحديث المسلسل بالصوفية السلمية بالسند السابق المتصل إلى الولي المقرب أبي عبد الرحمن السلمي - قدس سره - قال: نا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ نا أبو الحسن علي بن أحمد بن سهل البوشنجي الصوفي ثنا محمد بن عبد الرحمن الساجي نا إسماعيل بن أبي أويس نا إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة [١٨٥/ ظ] عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها الحديث».



(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٥٣/ ظ) ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٩/ ١٣٤٧)، وعنه عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٣٣٦) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢/ ٥٦٧/ ٣٤٦/ ٦٤١) باب: ما يقول إذا صدع، والترمذي في جامعه (٤/ ٤٠٥/ ٢٠٧٥)، وابن ماجه (٢/ ١١٦٥/ ٣٥٢٦)، وعبد في مسنده (١/ ٥١٧/ ٥٩٢/ منتخب)، وعبد الرزاق في مصنفه (١٠/ ١٧/ ١٩٧٧١)، ومن طريقه الطبراني في الكبير (١١/ ١٧٩/ ١١٥٦٣) وفي الدعاء (٢/ ١٣١٤/ ١٠٩٨)، وأحمد (١/ ٣٠٠)، وابن أبي شيبة (٨/ ٤٩/ ٣٦٣١) و(١٠/ ٣١٦ - ٣١٧/ ٩٥٥)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٥)، والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٤٤)، والحاكم (٤/ ٤١٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٩٩، ١٠٠/ ٥٤) وسنده ضعيف.

١٦٥- * الحديث الخامس والستون بعد المائة:

الحديث المسلسل بكل راو من بلد*

«كانت لرسول الله ﷺ جمة إلى شحمة أذنيه كأنها نظام اللؤلؤ وكان من أجمل الناس، وكان أسمر رقيق اللون لا بالطويل ولا بالقصير وكان لعبد المطلب جمة إلى شحمة أذنيه، وكان لهاشم جمة إلى شحمة أذنيه».

أرويه - مسلسلا بكل راو من بلد - عن شيخي محمد بن حسن الدمشقي ثم الأسكداري ثم القسطنطيني عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن الشيخ عيسى الجعفري المغربي المالكي الثعالبي عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي عن العلامة إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن الحافظ جلال الدين السيوطي المصري قال: أنبأني أبو الفضل المرجاني عن [١٨٦/ و] أبي هريرة بن الذهبي الدمشقي عن أبي نصر بن الشيرازي عن جده عن أبي القاسم بن عساكر الدمشقي أخبرنا نصر بن أحمد بن مقاتل[1] أخبرنا جدي[2] حدثنا أبو علي الأهوازي حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الأزدي حدثنا أبو الطيب محمد بن جعفر بن دُرّان «غندر»، حدثنا هارون ابن عبد العزيز بن أحمد العباسي حدثنا أحمد بن الحسن المقرئ البزار حدثنا أبو عبد الله محمد بن عيسى الكسائي وأحمد بن زهير وإسحاق بن إبراهيم بن إسحاق قالوا: حدثنا علي بن الجهم قال: كنت عند المتوكل فتذاكروا عنده الجمال، فقال: إن حسن الشعر لمن الجمال، ثم قال: حدثني المعتصم حدثنا

---

(١) أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي ثم الدمشقي المتوفى سنة ٥٤٨هـ.
* السير (٢٠/ ٢٤٨).

(٢) مقاتل بن مطكود السوسي المتوفى سنة ٤٩٥هـ.
- تاريخ دمشق (١٧/ ٦٥/ أ).

المأمون حدثنا الرشيد حدثنا المهدي حدثنا المنصور عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال: كانت لرسول الله ﷺ جمة إلى شحمة أذنيه - الحديث[1].

قال علي بن الجهم: وكان للمتوكل جمة إلى شحمة أذنيه، وقال لنا المتوكل: كان للمعتصم جمة وكذلك المأمون والرشيد والمهدي والمنصور، ولأبيه محمد ولجده علي ولأبيه عبد الله بن عباس - كذا في الفانيد في حلاوة الأسانيد - للحافظ السيوطي والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه السيوطي في الفانيد (٦٤) حديث في إسناده ستة من الخلفاء.

ولا يَصِحُّ سنده، فيه أبو علي الأهوازي - انتقد عليه أصحاب الحديث تركيب الأسانيد وادعاء اللقاء - توفي سنة ٤٤٦هـ.

- سير (١٨/ ١٣).

وقد صح منه: «كان لرسول الله جمة إلى شحمة أذنيه».

رواه البخاري في صحيحه (٦/ ٥٦٥/ ٣٥٥١) كتاب المناقب - باب (٢٣) صفة النبي ﷺ ومختصرا في كتاب اللباس (١٠/ ٣٠٥/ ٥٨٤٨) باب (٣٥) الثوب الأحمر، ومسلم في صحيحه (٤/ ١٨١٨/ ٢٣٣٧) كتاب الفضائل، باب (٢٥) في صفة النبي ﷺ وأنه كان أحسن الناس وجهاء وأبو داود في سننه (٤/ ٥٤/ ٤٠٧٢) كتاب اللباس - باب: في الرخصة في ذلك - أي الحمرة، وأعاد بعضه في كتاب الترجل - باب (١٦) ما جاء في الشعر (٤/ ٨١/ ٤١٨٤)، والترمذي في الجامع (٥/ ١١٨/ ٢٨١١) كتاب الأدب - باب (٤٧) ما جاء في الرخصة في لبس الحمرة للرجال، والترمذي في الشمائل (٤٢) رقم (٣) (١) باب: ما جاء في خلق - بسكون اللام - رسول الله.

١٦٦- *الحديث السادس والستون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالأحمدين في غالبه*

[١٨٦/ ظ] «كانت زينب بنت جحش ﵂ تفتخر على نساء النبي ﷺ وتقول: إن الله ﷻ أنكحني من السماء، وفيها نزلت آية الحجاب».

أرويه - مسلسلا بالأحمدين عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي.

(ح) وأرويه عن الشيخ أحمد المنيني الدمشقي وهما عن الشيخ أحمد النخلي عن الشيخ الإمام المنلا إبراهيم الكردي عن الشيخ أحمد القشاشي الدجاني المدني عن العارف الكبير الشيخ أحمد الشُّنَّاوِيّ عن الشيخ وجيه الدين عبد الرحمن بن فهد عن الشيخ جار الله بن فهد عن الشيخ أحمد بن أبي القاسم محمد العقيلي النويري عن قاضي القضاة أحمد بن إبراهيم شهاب الدين - إجازةً - قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن المنجم إسماعيل المقدسي - إجازة - عن رُحْلَةِ الدُّنيا أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الهادي البخاري - إذنًا إن لم يكن سماعًا - قال: أخبرنا أبو الكرام [١٨٧/ و] أحمد بن محمد بن اللبان عن أبي علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أخبرنا أبو النصر أحمد بن الحسين الكسائي قال: أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن إسحاق بن السني قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الحافظ قال: أخبرنا أحمد بن علي الصوفي قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا عيسى بن طهمان أبو بكر قال: سمعت أنس بن مالك ﵁ يقول: كانت زينب بنت جحش ﵂ تفتخر على نساء النبي ﷺ وتقول: «إن الله ﷻ أنكحني مِنَ

السماء، وفيها نزلت آية الحجاب»[1].

كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[2].

* * *

(١) رواه مسلسلا بالأحمدين:

الكوراني في مسلسلات (٣١/ ظ)، ومحمد عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (١٣٩) (٢٦)، والأيوبي في المناهل (٢٣٧) (١١٤)، ومحمد عابد في حصر الشارد (٢/ ٦٣٥/ ١٢٨٤)، وسنده لا يصح.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (١٣/ ٣٤٨).

(٢) صـ١٣٩.

١٦٧- الحديث السابع والستون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالعين*

«كلاهما على الخير وأحدهما أفضل من صاحبه، أما هؤلاء فيدعون الله ويرغبون إليه فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وأما هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل فهم أفضل وإنما بعثت معلما ثم جلسة معهم».

أرويه - مسلسلا بالعين - في أول اسم كل راو عن الشيخ عقيلة، وسماه شيخه عبد المؤمن، وهو الشيخ حسن العجيمي عن الشيخ [١٨٧/ ظ] عبد الله ابن سالم عن علاء الدين البابلي بالسند السابق في حديث: «إذا كان النصف من شعبان»[١]، وحديث «أمرنا»[٢] وحديث «أمرني»[٣]، وحديث: قال «موسى ﷺ»[٤] المتصل إلى الدارمي أنه قال في باب «فضل العلم والعالم» من مسنده: أنا عبد الله بن يزيد ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن أبي رافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر بمجلسين في مسجده فقال: «كلاهما على خير، وأحدهما أفضل من صاحبه»[٥] - الحديث.

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) تقدم.

(٣) مضى.

(٤) قد ذكر قبل ذلك.

(٥) رواه مسلسلا:

السخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٥٥)، والسيوطي في جياد المسلسلات (٢١٣) (١٨) ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٦/ ١٢٨٥)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٢٢)، ومحمد عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (١٦٥) (٣٥)، وابن الطيب في مسلسلاته (٦٠/ أ/ ضمن مجموعة / نسخة (٢))، والفاداني في العجالة (٥٥/ ٦٩)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٠٩) (٨٣) و (٢٢١) (٩١)، والمزجاجي في نزهة رياض الإجازة المستطابة (٣٩٦/ دار الفكر)، والعجلوني في ثبته (٣٥٥) (٣٦)، والصيداوي في مشيخته (٤٩٧) (٦) وسنده ضعيف.

=

قال السخاوي: هذا حديث غريب، وابن أنعم هو الإفريقي ضعيف لسوء حفظه، ولكن للمتن شواهد - انتهى.

وقال السيوطي: وأخرجه ابن ماجة من طريق بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي نحوه، فكأن الحديث عند ابن أنعم عنهما معا عن ابن عمر - كذا في «إتحاف رفيع الهمة في وصل أحاديث شفيع الأمة» للكوراني - عليه رحمة المنان -.



= ورواه غير مسلسل:

الدارمي في مسنده (٣/ ٦٤/ ٣٦٥)، وابن المبارك في الزهد (٨٩) (١٣٨٨)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (٢٩٨) (٢٢٥١)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ١٠: ١١)؛ وسنده ضعيف أيضا.

١٦٨- «الحديث الثامن والستون بعد المائة أيها المؤمنون:

الحديث المسلسل بالأشراف مع كونه مسلسلا بالآباء»

[١٨٨/ و] «كل معروف صدقة»[١].

أرويه - مسلسلاً بالأشراف - بالسند السابق في حديث: «اللهم بارك لأمتي»[٢]. وحديث: «إذا ولد الرجل[٣]» وحديث: «احفظوني في العباس[٤]» وحديث: «إني أنا الله»[٥].

* * *

(١) رواه الكوراني في مسلسلاته - وسنده ضعيف.

(٢) رواه غير مسلسل:

أعني حديث: «كل معروف صدقة»، أحمد (٣/ ٣٦٠) و (٥/ ٣٩٧)، والبخاري (١٠/ ٦٠٢١)، ومسلم (٢/ ١٠٠٥)، وأبو داود (٤/ ٤٩٤٧)..

(٣) تقدم.

(٤) سبق.

(٥) سبق.

١٦٩- «الحديث التاسع والستون بعد المائة:

الحديث المسلسل بقولِ كُلِّ راوٍ: أشهد على فلان»

«كلوا السمكة الطافية».

قال شيخنا عقيلة - قدس سره -: وبسندنا المتصل إلى الشيخ جار الله بن فهد السابق أقول: وقد ذكر في الحديث المسلسل بالقسم وهو: بالله العظيم، والحديث المسلسل بـ«أشهد بالله أن هذه الآية نزلت في القدرية»[1] وابن فهد عن ابن أبي شريف عن القلقشدي عن عمته آمنة بنت إسماعيل القلقشندي عن الحافظ العلائي قائلا كل واحد من رواته: أشهد على فلان.

قال العلائي: أشهد على أبي الفضل سليمان بن حمزة قال: أشهد على جعفر الهمداني قال: أشهد على أبي طاهر السلفي قال: أشهد على الحسن بن أحمد المقرئ قال: أشهد على إسماعيل بن علي الرازي قال: أشهد على أبي حاتم - يعني اللبان - قال: أشهد على عتاب بن محمد الحافظ قال: أشهد على محمد بن أسلم الضراب قال: أشهد على محمد بن يحيى [١٨٨/ ظ] الرماغي قال: أشهد على أبي خيثمة زهير بن معاوية قال: أشهد على عبد الملك بن بشير قال: أشهد على عكرمة قال: أشهد على ابن عباس رضي الله عنهما قال: أشهد على أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال:

«كلوا السمكة الطافية»[2].

---

(١) سبق.

(٢) رواه مسلسلا:

ابن طولون في الفهرست الأوسط (٢/ ١٩٨/ بتحقيقي)، والعلامة محمد عقيلة الحنفي في الفوائد الجليلة (١٥٣) (٣١)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٠٠، ٦٠١/ ١٢٤٠)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٠٠) وسنده ضعيف جداً.

قال ابن فهد: هكذا رواه العلائي، ووقع لنا هذا الأثر مسلسلا في رواية العراقي بلفظ: «أشهدنا على نفسه».



١٧٠- «الحديث السبعون بعد المائة - أيها المؤمنون -:

الحديث المسلسل بقول كل راو: أشهدنا على نفسه»

«كلوا السمكة الطافية».

قال شيخنا عقيلة رَحِمَهُ اللَّهُ وبالسند المتصل إلى الشيخ جار الله بن فهد، قال رَحِمَهُ اللَّهُ: وذلك فيما قرأته على قاضي القضاة شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي شريف المقدسي وأشهدنا على نفسه قال: قرأته على العلامة القاضي برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي محمد بن داود الزمزمي المكي الشافعي وأشهدنا على نفسه قال: أنا به قاضي الأقضية مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي - سماعًا - في ثامن عشر صفر سنة [١٨٩/ و] ثلاث وثمانمائة بمكة وأشهدنا على نفسه قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن القاسم بن إسماعيل الفارقي - سماعا - وأشهدنا على نفسه قال: ثنا القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي العثماني وأشهدنا على نفسه قال: حدثنا علي بن المشرف وأشهدنا على نفسه قال: حدثنا عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب وأشهدنا على نفسه قال: ثني أبي وأشهدنا على نفسه قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد الخواطري وأشهدنا على نفسه قال: حدثنا أبو عمرو ابن جُزَيّ وأشهدنا على نفسه قال: حدثنا عمي أبو معمر محمد بن أحمد بن خزيمة وأشهدنا على نفسه قال: حدثني بكر بن محمود وأشهدنا على نفسه قال: ثنا أبي وأشهدنا على نفسه قال: ثني مسلم بن قتيبة السعدي وأشهدنا على نفسه قال: ثنا زهير بن معاوية وأشهدنا على نفسه قال: ثنا عبد الملك بن بشير وأشهدنا على نفسه قال: ثنا عكرمة مولى ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وأشهدنا على نفسه قال: أشهدنا أبوبكر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «كُلُوا السَّمَكَةَ الطَّافِيَةَ»(١) أخرجه

---

(١) رواه بهذا اللفظ مسلسلا:

ابن أبي شيبة [1] وأبو داود والدارقطني وعبد [١٨٩/ظ] بن حميد في سننهم من عدة طرق، بل رواه الحاكم في علومه وأبو عثمان الصابوني في بيان المائتين مسلسلا بصيغة: «اشهدوا» ألفاظهم متقاربة، وعلقه البخاري في الصيد والذبائح من صحيحه جازما، وقال: قال أبو بكر: الطافي حلال، وشاهده في المرفوع: الحلال ميتة - انتهى كلام المواهب السنية لجار الله بن فهد - كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة» [2].



= ابن طولون في الفهرست الأوسط من المرويات (٢/ ٢٠١/ بتحقيقي)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٥٢) (٣٠)، والسندي في حصر الشارد (٢/ ٦٠٠/ ١٢٣٩)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٠) (٧٨) وسنده ضعيف.

(١) (٤/ ٢٤٨)، (٣) (٤/ ٢٦٩) وسنده صحيح غير مسلسل بشواهده.

وانظر للمزيد: الفهرست الأوسط (٢/ ٢٠١/ بتحقيقي).

(٢) الفوائد الجليلة (١٥٢، ١٥٣).

١٧١- «الحديث الحادي والسبعون بعد المائة

الحديث المسلسل بالصوفية الفتوحية»

«كَلِمَةُ الحِكْمَةِ ضَالَّةُ المؤمن حيث وجدها فهو أحق بها».

أرويه - مسلسلا بالصوفية الفتوحية - عن العارف بالله المتبتل إلى الله عين المسك الأذفر ترجمان لسان الشيخ الأكبر محمد بن همات - سهل الله له جميع المهمات - عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم الصوفي عن أبيه الغوث الصمداني والقطب الرباني الشيخ إبراهيم الكوراني قال: أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد - قدس سره - عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشَّنَّاوي - قدس سره - عن العلامة مفتي مكة المعظمة قطب الدين محمد بن علاء الدين [١٩٠/ و] أحمد النَّهْرَوَالِي الأصل اللأَرِيّ المولد القطبي الصوفي عن شيخه العارف بالله قطب الدين بايزيد محمد بن محيى الدين محمد بن نظام الدين محمود بن فخر الدين أبي بكر الأنصاري الخزرجي الخرقاني القصر كناري - قُدِّسَ سِرُّهُ - قال: حدثنا شيخنا الإمام الهمام رحلة الأنام نور الملة والحق والدين أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي الخير بن عبد القادر الحكيم الطاوسي - أحله الله دار السلام وأفرغ عليه حلل الكرامة والإنعام - قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صديق الصوفي أنا عبد الرحيم بن عبد الله الأواني ثنا محمد بن شاديخت ابن جرير أخبرنا المفيد عن أبي عمرو الخطابي المعمر عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «كَلِمَةُ الحِكْمَةِ ضَالَّةُ المُؤمن حَيثُ وَجَدَهَا فَهُوَ أَحقُّ بِهَا»[١].

قال العلامة الكوراني[٢]: وبه إلى القطب القصركناري قال: وهذا أعلى سندا

---

(١) سبق تخريجه قبل ذلك تفصيلا.

(٢) المسلسلات (٧٦/ و).

بواحد مما تقدم - انتهى.

يعني يقع له سباعيًا، فيقع لنا بأحد الأسانيد إلى ابن أبي الفتوح اثني عشريًا، وبالثاني أحَدَ عشريًا، وبالثالث: من طريق ابن مطير عشاريًا - ولله الحمد - انتهى.

* أقُولُ: فيقعُ [١٩٠/ ظ] لنا بهذا السند المذكور أربع عشريًا.

وأما قول الكوراني: وبالثاني أحد عشريا، فأقول: إنه بناء على أنه روى شيخه مسند الحرمين علامة الحجاز بلا مين الشيخ عيسى بن محمد المغربي الجعفري المالكي رَحِمَهُ اللَّهُ: إني رأيت في تاريخ السخاوي أن علاء الدين القطبي المذكور أخذ عن أبي الفتوح نفسه - انتهى.

فحينئذ يقع له السند سداسيًا كأنه حذف من السند بايزيد، وإذا سقط واحد من اثني عشر يقع له السند أحد عشريًا.

وأما قوله: وبالثالث من طريق ابن مطير عشاريًا؛ فلأنه قد أجاز ابن مطير للكوراني جميع المرويات، وهو يروي بالإجازة العامة عن القطب النهروالي القطبي عن والده العلاء القطبي عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح الطاوسي وأخذ احذف[1] من أحد عشر واحد فيقع له عشاريا كأنه حذف الشناوي تلميذ القطب النهروالي؛ لأن الصفي القشاشي أخذ بواسطة الشناوي عن النهروالي فبأخذ النور علي بن محمد بن مطير اليمني عن القطب كأنه سقط أحمد الشناوي، وقد ذكرت هذه القصة في حديث: «إذا أعرض الله عن العبد - الحديث»[2].

وأما ترجمة الراوي أبو بكر المفيد والخطابي المعمر قد ذكرت الكيفية والجرح والتعديل في باب [١٩١/ و] الحاء من حديث: «الحكمة ضالة المؤمن -

---

(١) كذا، ولعلها: وأخذا من حذف واحد - والله أعلم.

(٢) سبق تخريجه.

الحديث».

قال الكوراني: تنبيه: هذا الحديث أورده الحافظ جلال الدين السيوطي في «جمع الجوامع»: بلفظ: «**كلمة الحكمة ضالة كل حكيم فإذا وجدها فهو أحق بها**»[1] وعزاه للعسكري في الأمثال عن أبي هريرة، وفي «الجامع الصغير» بلفظ: «**الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها**»[2].

وعزاه للترمذي وابن ماجة عن أبي هريرة، ولابن عساكر عن علي، وإسناده حسن كما في السراج المنير وفي الذيل بلفظ: «الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حيث وجدها أحق بها»، وعزاه لابن حبان في الضعفاء، وأورد الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي بلفظ: «الحكمة ضالة المؤمن»، وقد ذكرناه مسلسلا في بابه -- والله أعلم.

* * *

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) رواه الترمذي في جامعه (٥/ ٢٦٨٧)، وابن ماجة في سننه (٢/ ٤١٦٩)، وابن عساكر (١٦/ ٤٤٠٨٩/ كنز)، والقضاعي (١/ ٥٢).

وقال الألباني في ضعيف الجامع (٤٣٠٢)، والمشكاة (٢١٦): ضعيف جدا.

١٧٢- *الحديث الثاني والسبعون بعد المائة – أيها المؤمنون

الحديث المسلسل بانفراد كل راو بصفة عظيمة في زمانه*

«كلمة لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي».

أرويه مسلسلا بانفراد كل راو بصفة عظيمة في زمانه عن وحيد دهره [١٩١/ ظ] الشيخ محمد بن أحمد الحنفي قال: أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي قال: أخبرنا حافظ عصره جمال الدين البابلي قال: أخبرنا مسند وقته محمد حجازي الواعظ أنا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني قال: أخبرنا مجتهد عصره الجلال السيوطي قال: أخبرنا مستملي عصره أبو النعيم رضوان العقبي أخبرنا مقرئ زمانه الشمس محمد بن الجزري قال: أخبرنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد بن الجمال زاهد عصره قال: أنا الإمام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه أنا شيخنا إسماعيل بن المظفر الشيرازي عالم وقته أنا عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي محدث زمانه قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سابور القلانسي شيخ عصره أنا عبد العزيز ثنا محمد الأزدي إمام أوانه أنا سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان نادرة دهره ثنا أحمد بن محمد بن هاشم حافظ زمانه ثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره ثنا الحسن بن علي المحجوب ثنا أبو علي بن موسى الرضا قال علي ابن موسى الرضا: حدثني أبو موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد [١٩٢/ و] الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه حسين الشهيد بكربلاء عن أبيه علي بن أبي طالب – كرم الله وجهه ورضي عنه – أنه قال: حدثني حبيبي وقُرَّةُ عَيني رسولُ الله ﷺ قال: حدثني جبرائيل – صلوات الله عليه وسلامه قال: سمعت رب العزة – سبحانه وتعالى – يقول:

«كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي»[(١)].

ذكر هذا الحديث والسند شيخنا عقيلة[(٢)] - قدس سره - .

نقل صاحب كتاب [تاريخ] نيسابور أن علي بن موسى الرضا لما دخل إلى نيسابور فطلب منه الإمامان: الحافظ أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم والخلائق معهم نقل الأحاديث عن الآباء العظام والأجداد الكرام، وكان المستملي أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي، قال علي بن موسى: ونقل السند كما نقلنا، ثم قال شيخنا عقيلة: قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: اتصل هذا الحديث ببعض أمراء الساسانية فكتب بالذهب، وأوصى أن يدفن معه في قبره فرؤي في المنام بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتلفظي بلا إله إلا الله وتصديقي بأن مُحَمَّدًا رسول الله ﷺ والله أعلم[(٣)].



---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عقيلة الحنفي في الفوائد (٩١، ٩٢) وسبق تخريجه مفصلا.

(٢) الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة (٩٢).

(٣) قلت - أبو الحسن -: ومن شواهده عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إن ربي - عز وجل - يقول: نوري هداي، ولا إله إلا الله كلمتي، وأنا هو، فمن قالها مخلصا أدخلته جنتي، ومن أدخله جنتي فقد أتحفته».

رواه أبو علي بن البناء في فضل التهليل (٢) ص٣١، ص ٣٢، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٣٠)، والعقيلي في الضعفاء (ق/ ٢١٢/ أ) وإسناده ضعيف جدا، من أجل وهب بن راشد الرقي، قال أبو حاتم الرازي: منكر الحديث، حدث بأحاديث بواطيل، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن حبان: شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب، لا يحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به، وقال الدارقطني: ضعيف جدا، متروك الحديث.

- المجروحين (٣/ ٧٥)، الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٨٩)، الكامل (٧/ ٢٥٢٩، ٢٥٣٠)، الجرح والتعديل (٤/ ٢/ ٢٧).

١٧٣- «الحديث الثالث والسبعون بعد المائة - أيها المؤمنون - :

الحديث المسلسل بالمحمدين في أكثره»

«كَمُلَ مِن الرِّجال كَثِيرٌ ولَم يستكمل مِن النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام»[1].

عن الشيخين المذكورين بالأسانيد السابقة بلا شك ولا مين في حديث: «إذا دخلت ليلا» وحديث: «استرقوا لها فإن بها النظرة»، وحديث: «اسقه عسلا» وحديث: «إن النداء يوم الجمعة» وغيرها، فاطلب ترشد.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٢٧/ و)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٢/ ١٢٧١)، وسنده ضعيف جدًا.

وهو صحيح غير مسلسل:

رواه: البخاري في صحيحه (٥٤١٨) كتاب الأطعمة باب: الثريد، ومسلم في صحيحه (٢٤٣١)، كتاب: فضائل الصحابة - باب: فضائل خديجة أم المؤمنين، وابن ماجة (٣٢٨٠) كتاب الأطعمة - باب: فضل الثريد على الطعام.

١٧٤- *الحديث الرابع [١٩٢/و] والسبعون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالحفاظ في أكثره*

كن أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن كالوفر».

أرويه- مسلسلا بالحفاظ- عن مسند الحرمين الشريفين وخاتمة وقته بعد غروب الشمسين الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي قال: أخبرنا شيخنا الحافظ الشيخ المحدث حسن بن علي العجيمي قال شيخنا الإمام الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي والشيخ الحافظ عبد السلام بن إبراهيم اللقاني: حدثنا الشيخ الحافظ سالم بن محمد السنهوري قال: حدثنا الشيخ الحافظ النجم الغزي قال: ثنا الحافظ شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري قال: ثنا الحافظ تقي الدين أبو الفضل محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي قال: أخبرنا الحفاظ الثلاثة: قاضي القضاة جمال الدين أبو حامد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي - سماعا - والعلامة زين الدين العراقي ونور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي المصريان - كتابةً منهما - قالوا: أخبرنا الحافظ أبو سعيد خليل بن كيكلدي العلائي قال ابن ظهيرة: إجازةً، كتبها لنا [١٩٣/ ظ] بخطه في شهور سنة خمس وخمسين وسبعمائة قال: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان الذهبي - بقراءتي عليه - أنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان.

وقال أبو حامد بن ظهيرة: وأنا القاضي عز الدين عبد العزيز بن محمد بن جماعة عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أنبأنا الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري قال: أخبرنا الحافظ أبو الحسن علي بن الفضل المقدسي المالكي - صوابه الشافعي - أنا الحافظ

أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي أنا الحافظ أبو الغنائم بن ميمون النرسي أنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله ابن ماكولا[(١)] حدثني أبو بكر أحمد بن مهدي - يعني الحافظ أبا بكر الخطيب - حدثني الحافظ أبو حازم العبدوي - هو عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه - ثنا أبو عمر بن مطر - هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المذكور بما يدل على الوصف بالحفظ، ثنا إبراهيم ابن يوسف السجاني ثنا الفضل بن زياد القطان - صاحب أحمد بن حنبل - حدثنا [١٩٤/ و] أحمد بن حنبل ثنا زهير بن حرب هو أبو خيثمة، ثنا يحيى بن معين ثنا علي بن المديني ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبي ثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة ﷺ قالت: «كن أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن كالوفرة».

هذا الحديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ ورواية الأقران بعضهم عن بعض من أحمد بن حنبل والأربعة الذين فوقه، وهو حديث صحيح متفق عليه، أخرجه البخاري في صحيحه بدون تسلسل منه عن عبد الله بن محمد ابن عبد الصمد بن عبد الوارث، ورواه النسائي عن محمد بن عبد الأعلى عن خالد؛ كلاهما عن شعبة وهذا الحديث قطعة من حديث اتفق على إخراجه أهل الصحاح عن عبد الله بن معاذ العنبري له، ولفظه: دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة، فسألها عن غسل النبي ﷺ من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فأفرغت على رأسها ثلاثا، وقالت: «كُنَّ أزواج النبي ﷺ يأخذن من شعورهن حتى كالوفرة» - انتهى ما في [١٩٤/ ظ] «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[(٢)].

---

(١) الإمام الحافظ الكبير أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر المعروف بـ«ابن ماكولا» صاحب «الإكمال» و«تهذيب مستمر الأوهام»، وغيرهما، توفي سنة نيف وثمانين وأربعمائة شهيدا.
- طبقات الحفاظ - السيوطي (٤٦٤).

(٢) الفوائد الجليلة (١١٧)، ويأتي تخريجه في الحديث بعده.

١٧٥- *الحديث الخامس والسبعون بعد المائة - أيها المؤمنون - الحديث المسلسل بالحفاظ أيضا*

«كُنّ أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة».

أرويه -مسلسلًا بالحفاظ- عن حافظ الوقت محمد بن همات -كان الله له في الحياة والممات- عن خاتمة الحفاظ والمحدثين وعلامة أهالي مكة المكرمين الشيخ عبد الله بن سالم عن الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي.

(ح) ويروي شيخنا ابن همات عن حافظ وقته الشيخ المفتي محمد تاج الدين الحنفي عن الحافظ الشيخ إبراهيم الكردي قال: أخبرنا محدث الوقت محيي مجالس الإملاء أعلم المتأخرين الشمس محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الأزهري، لكن السند الأول أعلى بدرجة، وهو يروي -إجازةً- عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الأنصاري المعروف بحجازي الواعظ عن الشمس محمد بن أركماس عن الحافظ ابن حجر.

زاد السخاوي [١٩٥/ و] الحافظ فقال: وأخبرني الحافظ أبو النعيم بن محمد المقرئ بالقاهرة والتقي أبو محمد الهاشمي المكي بها قالوا: أنا حافظ الوقت زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين ورفيقه الحافظ الزاهد أبو الحسن علي بن أبي بكر هو الهيثمي، زاد الآخران فقالا: والحافظ القاضي أبو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي - سماعا.

(ح) قال السخاوي: وكتب إلي -عاليًا- مُسْنِدُ عَصْرِهِ الزين أبو زيد عبد الرحمن بن عمر القبابي.

قال الأربعة: أخبرنا الحافظ الحجة أبو سعيد بن خليل كيكلدي العلائي.

قال الأولان: سماعا في مسلسلاته، وقال الآخران: إذنا، قال: قرأت على الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، أنا الحافظ أبو الحجاج

يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الخالق بن طرخان[1].

قال السخاوي: وأنبأني - بعلو - العز أبو محمد عبد الرحمن بن الفرات الحسيني، قال - هو وأبو حامد بن ظهيرة أيضا - أنا الحافظ القاضي عز الدين أبو محمد عمر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة عن الحافظ الشرف أبي أحمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي أنا الحافظ الزكي أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري[2]، قال - هو وابن طرخان -: أنا الحافظ أبو الحسن علي [١٩٥/ ظ] بن المفضل المقدسي أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي أنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن أبي ميمون السري أنا الحافظ أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا حدثني أبو بكر ابن مهدي - يعني الحافظ الخطيب - حدثني الحافظ أبو حازم العَبْدَوِيّ - هو ابن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه - ثنا أبو عمرو بن مطر - هو محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري المذكور بما يدل على الوصف بالحفظ ثنا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ثنا الفضل بن زياد القطان صاحب أحمد بن حنبل ثنا أحمد بن حنبل ثنا زهير بن حرب - هو أبو خيثمة - ثنا يحيى بن معين ثنا علي بن المديني ثنا عبد الله بن معاذ ثنا أبو شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ﵂ قالت: «كن أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة»[3].

---

(١) الإمام المحدث المسند أبو عبد الله تاج الدين محمد بن عبد الخالق بن طرخان القرشي الأموي الإسكندري، سمع علي أبي الحسن علي بن نصر الله المكي المعروف بـ«ابن البناء» جامع الترمذي، وحدث به عنه، وعلى محمد بن أحمد بن جبير الكناني «الشفا» للقاضي عياض، توفي سنة ٦٨٧هـ.
- الوافي بالوفيات (٣/ ٢١٩)، ذيل التقييد (١/ ٢٤٥/ ١٥٠)؛ الدليل الشافي (٢/ ٦٣٢).

(٢) هو صاحب «الترغيب والترهيب» المتوفى سنة ٦٥٦هـ - سبق.

(٣) رواه مسلسلا:

السخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ٤٤)، والسيوطي في تدريب الراوي (٢/ ٤٠٨) والذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٢٠١)، والسيوطي في جياد المسلسلات (٩٨) (٤)، وابن طولون الصالحي في

قال السخاوي: هذا حديث صحيح عجيب التسلسل بالأئمة الحفاظ ورواية الأقران بعضهم عن بعض فأحمد والأربعة فوقه خمستهم أقران، وشيخ المزي -وإن لم يَكُنْ بالحَافِظِ- فقد سقت الحديث من طريق الحافظ المنذري المشارك له في الرواية عن شيخه أيضا، وأما القطان فإنما رأيت وصفه بالثقة والصلاح دون الحفظ [١٩٦/ و] انتهى إلى هنا كلام السخاوي.

(ح) وقال المحقق الكوراني: وأخبرنا به -عَاليًا- شيخُنَا العارف بالله -تعالى- صفي الدين أحمد عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر ومحمد بن مقبل كلاهما عن الصلاح أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي المكارم اللبان عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم مثله.

* رواه مسلم بن عبد الله بن معاذ به إلى أبي سلمة قال: دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرضاعة فسألتها عن غسل النبي ﷺ من الجنابة، فدعت بإناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر؛ وأفرغت على رأسها ثلاثا، قالت: وكن أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهن حتى تكون كالوفرة[1]، فوافقناه في شيخه بعلو درجتين من الطريق الثانية.

*** فائدة ***

قال جار الله بن فهد في ترجمة شيخه السخاوي: لقد -والله العظيم- لم أر في الحفاظ المتأخرين مثله، ويعلم ذلك كل من اطلع على مؤلفاته أو شاهد

الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٣٢٠/ بتحقيقي)، والسخاوي في الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر (١/ ٩٣، ٩٤)، ومحمد عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (١١٧) (١٩)، والفاداني في العجالة (٢٣) (٣٥)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٤٥) (١٢١) وإسناده صحيح.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (١/ ٢٥١)، ومسلم (كتاب الحيض / ١٠) (٣٢٠)، والنسائي (١/ ١٢٧)، والوفرة: شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الأذن.

- النهاية (٥/ ٢١٠).

(١) سبق.

نقله – انتهى.

وقال السخاوي: إني لم أر أحفظ من شيخي – يعني الحافظ ابن حجر – كان رَحِمَهُ اللَّهُ على الإطلاق أحفظ أهل الآفاق، كما أنه لم ير أحفظ من شيخه الزين العراقي كما أنه لم ير أحفظ من الصلاح العلائي، كما أنه [١٩٦/ ظ] لم ير أحفظ من شيخه المزي كما أنه لم ير أحفظ من الدمياطي، كما أنه لم ير أحفظ من المنذري كما أنه لم ير أحفظ من ابن المفضل، كما أنه لم ير أحفظ من عبد الغني بن عبد الواحد في سلسلة انتهت كذلك إلى أبي هريرة أحفظ الصحابة[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا أطيل بإيرادها؛ لاحتياج بعضها إلى تحقيق وبالله التوفيق – انتهى.

كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» للشيخ إبراهيم الكردي الكوراني.

أقول: حضرت دروس خمسة وثلاثين عالما فقيها واعظا محدثا في دار السلطنة[2] العلية، فما رأيت وما سمعت وما وجدت أحفظ من أستاذي الشيخ محمد بن همات الدمشقي روايةً ودرايةً وجرحًا وتعديلًا، وقال لي: قرأت على علماء الشام ومصر والحرمين فما وجدت أحفظ من عبد الله بن سالم بلا شك ولا مين، وعلماء الحرمين ومصر والشام وقتئذ كلهم أخذوا من الشمس علاء الدين البابلي، وهو أستاذ الكل وحافظ الوقت بلا ريب وأنا أعتقد عين اليقين أن مثل أستاذي في الحفظ والضبط لم أسمعه تحت السماء ولو بالقين[3]، أقسم بالله ليس مثله[4]، وإن كنتم في ريب[5]، فأتوا به حذو الجبين – والله أعلم.

---

(١) أورد الحافظ ابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٣٢٢/ بتحقيقي) حديثين آخرين مسلسلين بالحفاظ – فانظرهما – غير مأمور.

(٢) يعني تركيا مقر الدولة العثمانية العلية – رحمها الله – تعالى.

(٣) كذا – ولم أعرف المراد.

(٤) هؤلاء المذكورون ينطبق عليهم كل ما وصفهم به المصنف – رحمه الله – تعالى.

(٥) ريب: شك.

١٧٦- * الحديث السادس والسبعون بعد المائة :

الحديث المسلسل بقول كل راو : فذاك فلان *

[١٩٧/ و] «كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا هبطنا سبحنا».

أرويه - مسلسلا بقول كل راو: «فذاك فلان»[١] عن شيخي محمد بن أحمد - فذاك عقيلة المكي، قال: أخبرنا شيخنا الشيخ إلياس بن إبراهيم - فذاك الكوراني، أخبرنا شيخنا الشيخ يونس - فذاك الكزاوي[٢] الأزهري، عن الشيخ محمد بن عمر - فذاك الشوبري، عن نور الدين - ذاك الزيادي - عن الشهاب أحمد - ذاك الرملي، عن القاضي شرف الدين إبراهيم بن محمد - ذاك أبو شريف، قال: أنا الحافظ محمد بن سعيد - ذاك القلقشندي، وقال: أنا أبو سعيد - ذاك الفقيه - قال: أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد - ذاك الطبري - قال: أنا أبو الحسن علي بن هبة الله - ذاك اللخمي الحميري، قال: أنا الحافظ أبو طاهر - ذاك السلفي، قال: أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار - ذاك الصيرفي، قال: أنا عبد الكريم بن محمد - ذاك المحاملي قال: ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم - ذاك ابن شاذان - قال: ثنا الحسين بن محمد - ذاك الدباغ وأبو الحسين عبد الله بن ثابت - ذاك الكوفي - قالا: ثنا الحسين بن يزيد - ذاك الدباغ، قال: ثنا وكيع بن الجراح ذاك الرؤاسي قال: ثنا سفيان - ذاك الثوري، عن الحصين [١٩٧/ ظ] بن عبد الرحمن - ذاك الأسلمي، عن سالم بن أبي الجعد - ذاك الغطفاني، عن جابر - ذاك الأنصاري ﷺ قال: «كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا هبطنا سبحنا»[٣].

---

(١) فذاك، أي فهو.

(٢) كذا في المخطوط، والصواب: الكفراوي، وقد سبق.

(٣) رواه مسلسلا بقول كل راو: «فذاك فلان».

أخرج هذا الحديث: البخاري في صحيحه من هذا الوجه، وأخرجه من غير هذا الطريق أيضا، وكذا النسائي والدارمي - والله أعلم.

كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[1].



= الكوراني في مسلسلاته (٨٦/ و)، والشيخ محمد عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (١٧٢) (٣٨)، والأيوبي في المناهل السلسلة (١٣٩) رقم (١١٦)، والفاداني في العجالة (٧٧) (٨٣)، وسنده ضعيف مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (٢٩٩٣، ٢٩٩٤)؛ وأحمد (٣/ ٣٣٣)، والدارمي (٢٦٧٧)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٤١)؛ ومن طريقه ابن السني (٥١٦).

(١) الفوائد (١٧٢).

باب اللام[1]

١٧٧ - «الحديث السابع والسبعون بعد المائة - أيها المؤمنون - : الحديث المسلسل بالمحمدين في غاليه»

«لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: لو أن لك ما في الأرض من شيء أكنت تفتدي به؟ فيقول: نعم، فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا، فأبيت إلا أن تشرك بي»[2].

أرويه مسلسلا بالمحمدين إلى الإمام البخاري قال: نا محمد بن بشار نا غندر هو محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي عمران قال: سمعت أنسا عن النبي ﷺ يقول: «يقول الله ﷻ لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة» الحديث - كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» للقطب الرباني والغوث الصمداني [١٩٨/ و] الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني - عليه تقديس السبحاني.

* * *

(١) مراد المؤلف هُنا حرف «لام ألف» مَعَ أنه تمحُّلٌ مِنْهُ فالحديث يبدأ بالياء وأوله «يقال: أو «يقول الله» اهـ.

(٢) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٦٤/ و)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٤/ ١٢٧٨)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٣٥) (١٠٩) وسنده ضعيف جداً.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (٦/ ٢٣٣٤)، ومسلم (٤/ ٥١/ المنافقين).

١٧٨- *الحديث الثامن والسبعون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالدمشقيين في أكثره*

* «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على هذا الحديث، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا من قلبه ونفسه».

أرويه - مسلسلا بالدمشقيين - عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي وقد دخل دمشق حين الرحلة إلى «قسطنطينية» قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن ابن علي العجيمي عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي - وقد دخل دمشق ومات بها - عن الشيخ الصالح محمد بن بدر الدين البلباني الصالحي الدمشقي عن الشهاب أحمد ابن مفلح الصالحي الدمشقي عن الشمس محمد بن طولون الصالحي الدمشقي عن محمد بن ناصر الصالحي الدمشقي عن محمد الكويك الصالحي الدمشقي عن محمد بن محمد الصالحي الدمشقي عن محمد بن عبد الله الصالحي الدمشقي عن محمد بن عبد الرحيم الصالحي الدمشقي عن عمه محمد بن عبد الواحد الصالحي الدمشقي عن أبي الوقت عبد الأول عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي عن أبي محمد عبد الله [١٩٨/ ظ] بن حمويه السرخسي عن أبي عبد الله محمد بن يوسف الفربري عن الإمام محمد ابن إسماعيل البخاري حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنا سليمان عن عمرو ابن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة ﷺ أنه قال: يا رسول الله! من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال رسول الله ﷺ: «لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني أحد أولى منك لِمَا رَأَيْتُ من حرصك على هذا الحديث، أسعد الناس - الحديث»[1].

---

(١) رواه مسلسلا بالدمشقيين:

محمد عقيلة الحنفي في الفوائد الجليلة (١٣١) رقم (٢٤)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد =

* أخرج هذا الحديث البخاري في صحيحه - كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[1].

* * *

---

* (٢/ ٦٦٠/ ١٣٠٤) وسنده صحيح.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (١/ ٤٩/ ٩٩) و(٥/ ٦٢١)، وأحمد (٢/ ٣٧٣)، والنسائي (٥٨٤٢).

(١) الفوائد الجليلة (١٣١).

١٧٩- * الحديث التاسع والسبعون بعد المائة - يا مسكين- :

الحديث المسلسل بالتلقين*

«لقِّنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها تهدم الخطايا كما يهدم السيل البنيان، قالوا: فكيف للأحياء؟! قال: اهدم فاهدم» رواه الديلمي في الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «لقنوا موتاكم الحديث».

قال شيخنا محمد بن أحمد عقيلة: وقد روينا هذا الحديث بهذا السند، ولقن رسول الله ﷺ [١٩٩/ و] علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وهو لقن حسين بن علي بن أبي طالب وهو لقن الإمام زين العابدين، وهو لقن الإمام محمدًا الباقر، وهو لقن الإمام جعفرًا الصادق، وهو لقن سلطان العارفين أبا يزيد البسطامي، وهو لقن الشيخ الأعظم المحرم الخواجه محمدًا المغربي، وهو لقن الشيخ الأكرم الخواجه الأعرابي يزيد العشقي، وهو لقن أبا المظفر مولانا الترك الطوسي، وهو لقن الشيخ أبا الخرس الخرقاني، وهو لقن الشيخ المعظم خداقلي(١) الماوراء النهري، وهو لقن محمدًا العاشق، وهو لقن الشيخ محمدًا العارف المنيري، وهو لقن الشيخ العارف بالله الشطاري عبد الله الشطاري، وهو لقن الشيخ القاضي الشطاري، وهو لقن الشيخ أبا الفتح هداية الله سرمست، وهو لقن سلطان الموحدين شيخ الظهور حاجي حضور - قدس الله سره - وهو لقن الشيخ الكامل الفاضل وحيد عصره أبا الموائد محمدًا المخاطب بالغوث

---

(١) كذا - ولم أعرفه، والماوراءنهري، نسبة إلى ما وراء النهر، وهو اصطلاح إسلامي خالص أطلقه الجغرافيون العرب على ما وراء نهر جيحون بـ «خراسان» أفغانستان حاليا فما كان في شرقيه يقال لها: بلاد الهياطلة، وفي الإسلام سموه: ما وراء النهر، وما كان في غربيه فهو خراسان وولاية خوارزم، وهي إقليم برأسه.

* المسالك والممالك (١٨)، صورة الأرض (٤٥٩)، معجم البلدان (٥/ ٤٥).

عبد الله بن خطير الدين، وهو لقن الشيخ العارف بالله سلطان الصوفية صاحب الشريعة والطريقة والحقيقة والمعرفة والدين أستاذ علماء الأنام المفتخر بن سراج الملة والدين الشيخ وجيه [١٩٩/ ظ] الدين علوي، وهو لقن شاه صوفي الشريف البيجاني وهو لقن السيد عبد الشكور، وهو لقن السيد سعد الله بن غلام محمد، وهو لقن شيخنا وبركتنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي، وهو لقن الفقير السيد حامد بن يوسف بن حامد الخَلْوَتِيّ وألبس الخرقة على الوجه المتعارف في سنة ١١٤٥هـ - ولله الحمد[1].



(١) روى هذا الطريق مسلسلا بالتلقين:

ابن طولون في الفهرست الأوسط (٢/ ٣٢٤/ مخطوط بتحقيقي) وسنده باطل.

وأما الحديث، فقد رواه ابن ماجه في سننه (١/ ١٤٤٦/ ٤٦٥) (٦) كتاب الجنائز (٣) باب: ما جاء في تلقين الميت لا إله إلا الله، وسنده ضعيف.

وانظر للمزيد: الفهرست الأوسط (٢/ ٣٢٣/ مخطوط بتحقيقي).

١٨٠- *الحديث الثمانون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالصوفية والزهاد*

«لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا، وصمتم حتى تكونوا كالأوتار، وكان الاثنان أحب إليكم من الواحد لم تبلغوا الاستقامة».

أرويه مسلسلا بالصوفية والزهاد - بالسند السابق إلى الشيخ محيي الدين العربي - قدس سره - في حديث: «**طلب الحق غربة**»[1] بإجازته العامة عن الحافظ أبي طاهر السلفي.

وبالإسناد السابق في حديث: «طلب الحق فريضة»[2] إلى السلفي، عن أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد البرداني عن أبي المظفر هناد بن إبراهيم النسفي عن أبي سهل محمد بن أحمد بن عبد الله الأسدابادي عن يونس بن محمد بندار الزاهد عن أبي يزيد البسطامي ثنا محمد بن فارس البلخي ثنا حاتم [٢٠٠/ و] الأصم ثنا شقيق بن إبراهيم عن إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أبي مسلم الحوالي عن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو صلَّيتم حتى تكونوا كالحنايا**» - الحديث[3].

قال الحافظ السخاوي في «الجواهر المكلَّلة»: وقد أورد الرشيد العطار في ترجمة شيخه عمر ابن أمير مالك الموصلي من معجمه حديثًا مُسلسلًا بالزهاد في أكثره وهو مما رواه عنه وعن السلفي، وساق سنده المذكور هنا، وأجاب الكوراني فقال: قلت: أنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني -

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) رواه مسلسلا بالصوفية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٩١/ ١٣٥٣) ولا يصح لا مسلسلا ولا غير مسلسل.

قدس سره - عن شيخه أبي المواهب عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر والشرف أبي الفتح محمد بن الزين المراغي، كلاهما عن قطب وقته الشيخ إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي بإجازته العامة عن الشرف أبي محمد عبد الله بن الحسين ابن الحافظ أبي موسى عبد الله ابن الحافظ عبد الغني المقدسي الحنبلي عن الرشيد العطار به.

ثم قال السخاوي - بعد سياق الحديث بسند السلفي المذكور -: وفي ترجمة البلخي ذكره الذهبي في ميزانه وقال: إنه أي البلخي لا يعرف، وقد أتى بخبر باطل مسلسل بالزهاد وعنى هذا الحديث[1] - انتهى.

قلت: لم يأت على زعمه بطلان [٢٠٠/ ظ] الخبر بدليل لا من حيث السند ولا من حيث المعنى، أما من حيث السند؛ فلأنه لم يذكر دليلا؛ لكون الخبر باطلا، سوى أن البلخي لا يعرف وهذا لا يقتضي الحكم على الحديث بالوضع[2]، إنما يقتضي الحكم بالضعيف الذي يروى في فضائل الأعمال والترغيبات، فإن الحافظ ابن حجر صرح بأن المستور والمجهول داخلان فيمن لا يتهم بكذبه، بل قال: إن لابن حبان طريقة في التوثيق، وهي أن المجهول إذا كان شيخه والراوي عنه ثقة، فإنه - أي ابن حبان - يوثقه[3] - أي المجهول - الراوي عن البلخي في هذا السند أبو زيد البسطامي، وشيخه حاتم الأصم وهما ثقتان، والموثق بين الثقتين لا يكون حديثه باطلاً ولا ضعيفا، بل هو صحيح أو حسن عند ابن حبان إن لم يكن الفرح إلا من جهته، فإن جهالة العين ترتفع عند ابن حبان برواية واحد مشهور عنه؛ وهو مذهب شيخه ابن خزيمة، وإذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه.

---

(١) وهو كما قال الذهبي.

(٢) يعرف الحديث الباطل من له أدنى تمرس بعلم الحديث، فكيف بالذهبي الذي بلغ في الحديث رتبة «حاكم»؟!!.

(٣) وهي طريقة لم يرتضها المحققون من أهل الفن وعابوا على ابن حبان صنيعه.

* قال الحافظ ابن حجر في مقدمة «لسان الميزان»[1]: وقد أفصح ابن حبان بقاعدته فقال: العدل: من لم يعرف فيه الجرح إذ التجريح ضد التعديل، فمن لم يجرح فهو عدل حتى يتبين جرحه إذ لم يكلف الناس ما غاب عنهم - انتهى.

[٢٠١/ و] ولا يرد عليه ما نقله الحافظ ابن حجر عن الخطيب من أن العدل قد لا يعرف[2] عدالته فلا يكون روايته عنه تعديلا له - انتهى.

لأن ابن حبان إنما اشترط عدم العلم بالجرح وهو أعم ولا يلزم من انتفاء الأخص انتفاء الأعم، وأما قول الخطيب: إن جماعة من العدول رووا عن قوم أحاديث أمسكوا في بعضها عن ذكر أحوالهم وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب، فجوابه أن ابن حبان إنما حكم بالعدالة قبل البيان، فإذا تبين الجرح فلا تعديل عنده أيضا، على أن البلخي هذا قد عرفه الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ابن منده، فإنه شيخه روى عنه هذا الحديث بالسماع منه، وما عرفه الحافظ ابن منده لا يضره جهل الذهبي به مع أنه لم يتفرد به، بل تابعه البسطامي - قدس سره - ومن روى عنه، عدلان ارتفعت جهالة عينه بالاتفاق.

ثم قال الكوراني: أنا شيخنا العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد الأنصاري المدني - قدس سره - عن شيخه أبي المواهب الشناوي - قدس سره - عن الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي وقاضي الحرمين سراج الدين عبد اللطيف ابن أبي الفتح محمد الفاسي ثم المكي الحنبلي الحسني، كلاهما عن العلامة نور [٢٠١/ ظ] الدين أبي الحسن علي بن محمد بن سلامة السلمي المكي عن البدر حسن بن علي بن إسماعيل العمري عن أبي العباس أحمد بن إسماعيل بن عمر الغزنوي، ومحي الدين أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد العزيز القروي الإسكندري بروايتهما عن أبي العباس أحمد بن علي بن عبد العزيز بن الصفي الكتاني، عن

---

(١) لسان الميزان (١/ ٤).

(٢) كذا - والصواب: لا تعرف.

الحافظ وجيه الدين أبي المظفر منصور بن سليم بن منصور الهمداني الإسكندري الشافعي[(١)] عن أبي الحسن علي بن عبد الله بن المقير الحنبلي عن الحافظ ناصر السنة أبي الفضل محمد بن ناصر الحنبلي عن عبد الرحمن بن أبي القاسم وأبي عمرو عبد الوهاب ابني الحافظ أبي عبد الله ابن منده عن أبيهما الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن منده قال: حدثنا محمد بن فارس البلخي ثنا حاتم الأصم عن شقيق بن إبراهيم البلخي عن إبراهيم بن أدهم عن مالك بن دينار عن أبي مسلم الخولاني عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ فذكر الحديث مثله، وأورده الحافظ جلال الدين السيوطي في «جمع الجوامع»[(٢)] وساق بعده سند أبي عبد الله ابن منده، كما سقناه.

ثم قال: وابن عساكر من طريقه[(٣)]، وقال: مالك بن دينار لم يسمع من أبي مسلم - انتهى.

وغاية ما يلزم [٢٠٢/ و] من ذلك الانقطاع واللازم منه كون المحذوف مجهولا، والمجهول قد مر أنه داخل فيمن لا يتهم بالكذب، فإن وجد للحديث شاهد دخل في الحسن لغيره وإلا فإنما يحكم عليه بالضعف لا بالبطلان - وبالله التوفيق وعليه التكلان.

وأما من حيث المعنى: فإن الله - تعالى - قد قال - خطابا لنبيه الكريم ﷺ: ﴿فَٱسْتَقِمْ كَمَآ أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ﴾[(٤)]، ومما أمر به ما في قوله - تعالى -: ﴿وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾[(٥)].

---

(١) هو المعروف بابن العمادية المتوفى سنة ٦٧٣هـ - سبق.

(٢) ما معنى أن السيوطي أورده؟ هل يعني أنه صحيح؟ كلا، فالسيوطي - رحمه الله - جامع في جل كتبه كشأن المكثرين، وقد تتبع العلماء الكثير من كلامه في كتبه وردوا عليه.

(٣) كذا - ولعلها: ورواه ابن عساكر.

(٤) هود: (١١٢).

(٥) المزمل: (٨).

قال البيضاوي: وجرِّد نفسك عما سواه، وما دام الاثنان أحب إلى الشخص من واحد لم يكن جرد نفسه عما سواه فلم يتبتل إليه تبتيلا فلم يستقم كما أمر.

وفي مراسيل الحسن عند البيهقي في الإحدى والتسعين من الشعب - بإسناد حسن -: «حب الدنيا رأس كل خطيئة»[1]، وكيف تبلغ الاستقامة من في قلبه رأس ما يميل به عن الاستقامة ففي حديث أبي ذر عند الترمذي وابن ماجة: «الزَّهادة في الدنيا ليست بتحريم الحرام ولا بإضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن لا تكون بما في يديك أوثق منك بما في يد الله - الحديث»[2].

ومن لوازم كون الاثنين أحب إليه من الواحد أن يكون بما في يديه أوثق منه بما في يد الله فلم تتحقق الزهادة [٢٠٢/ ظ] التي هي شرط لبلوغ الاستقامة وإن كان ممن أكثر الصلاة والقيام إلى الغاية والحد المذكور - وبالله التوفيق والحمد لله الغفور الشكور[3]- انتهى كلام الكوراني - عليه تقديس السبحاني.



(١) سبق تخريجه.

(٢) تقدم.

(٣) الأمر أهون من ذلك والدين يسر لا عسر فيه، ومضمون هذا الحديث المنكر التشديد والمشقة - والله المستعان.

١٨١- * الحديث الحادي والثمانون بعد المائة

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية *

«للورثة حظٌّ من الرِّسالة، وما فاز بهذه المرتبة، وسيحشر يوم القيامة مع الرسل إلا المحدثون الذين يروون الأحاديث بالأسانيد المتصلة بالرسول».

أرويه مسلسلا بالصوفية إلى الشيخ الأكبر والمسك الأذفر الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي الطائي الأندلسي المالكي الصوفي - قدس سره - عن العارف بالله المتمسك بسنة رسول الله، هو عين المسك الأذفر، ترجمان لسان الشيخ الأكبر محمد ابن الشيخ حسن بن همات الدمشقي الحنفي الصوفي عن الشيخ أبي طاهر محمد المدني الصوفي - قدس سره - عن أبيه القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني عن الشيخ الإمام قطب العصر غوث الدهر بلا انصرام الشيخ صفي الدين بن أحمد القشاشي الدجاني المدني [٢٠٣/و] عن شيخه أبي المواهب الشَّنَّاوِيّ - قدس سره - عن الشمس محمد الرملي عن القاضي زكريا عن العارف بالله شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر العثماني المراغي المدني - قدس سره - عن قطب وقته الشرف إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي وعن القاسم بن المظفر بن عساكر الدمشقي عن أستاذ التحقيق الشيخ محيي الدين محمد بن علي بن العربي - قدس سره - أنه قال في الباب (٣١١) [(١)] من الفتوحات المكية ما نصه: «وللورثة حظ من الرسالة، ولهذا قيل ومعاذ وغيره رسول الله ﷺ ما فاز بهذه المرتبة إلا المحدثون الذين يروون الأحاديث بالأسانيد المتصلة إلى رسول الله ﷺ في كل أمة فلهم حظ في الرسالة، وهم نقلة

(١) هذا وأمثاله ليس من المسلسلات في شيء، وكان الأجدر بالمصنف - غفر الله له - حذف هذا من كتابه.

الوحي، وهم ورثة الأنبياء والفقهاء إذا لم يكن لهم نصيب في رواية الحديث فليس لهم هذه الدرجة ولا يحشرون من الرسل بل يحشرون في عامة الناس، ولا ينطلق اسم العلماء إلا على أهل الحديث[1] وهم الأئمة على الحقيقة، وكذلك الزهاد والعباد وأهل الآخرة من لم يكن من أهل الحديث منهم كان حكمه حكم الفقهاء، ولا يتميزون في الورثة ولا يحشرون مع الرسل[2]، بل يحشرون مع عامة [٢٠٣/ ظ] الناس ويتميزون عنهم بأعمالهم الصالحة لا غير كما أن الفقهاء أهل الاجتهاد يتميزون بعلمهم عن العامة، ومن كان من الصالحين ممن كان له حديث مع النبي ﷺ في كشفه وصحبه في عالم الكشف[3] والشهود وأخذ عنه، حشر معه يوم القيامة، وكان من الصحابة الذين صحبوه في أشرف موطن وعلى أسنى حاله، ومن لم يكن هذا الكشف فليس منهم، ولا يلحق بهذه الدرجة صاحب النوم ولا يسمى صاحبا، ولو راه في كل منام حتى يراه وهو مستيقظ كشفا يخاطبه ويأخذ عنه ويصحح له من الأحاديث ما وقع منها الطعن من جهة طريقها» - انتهى.



---

(١) هذا صحيح بالنظر إلى العمل بالصحيح منه، أما النقل هكذا بلا تمييز أو بلا عمل.

(٢) هذا صحيح، قال بعضهم في أهل الحديث: هنيئا لأهل الحديث بقوله - تعالى -: ﴿يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾؛ لأن إمامهم رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

(٣) لا دليل على هذا لا من القرآن ولا من السنة.

[٢٠٤] ١٨٢- *الحديث الثاني والثمانون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالصوفية القشيرية السلمية*

«لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة، ما أعطى الكافر منها شربة ماء».

أرويه مسلسلا بالصوفية السلمية – بالسند السابق – إلى الشيخ محيي الدين العربي عن الإمام الزاهد عبد الوهاب بن سكينة عن أبي المظفر عبد المنعم ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري عن الولي المقرب الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي – قدس سره – أنا أبو عبد الله محمد بن خفيف – إجازة – هو الضبي الشيرازي شيخ المشايخ في وقته نا أحمد بن سمعان نا الفضل بن حماد نا عبد الكبير بن معافي بن عمران نا صالح بن موسى الطلحي عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «لو عدلت الدنيا عند الله جناح بعوضة – الحديث»[1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

الكوراني في مسلسلاته (٩١/ و)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٩٠/ ١٣٤٨) وإسناده باطل.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٤/ ٢٣٢٠)، وابن ماجة (٢/ ٤١١٠)، والضياء (٣/ ٦١٣٢/ كنز) والحاكم (٤/ ٣٢٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٥٢٩٢)، والصحيحة (٩٤٣).

١٨٣- * الحديث الثالث والثمانون بعد المائة - أيها المسلمون- :

[٢٠٥/و]

الحديث المسلسل بالحفاظ في غالبه*

«ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي».

أرويه مسلسلا بالحفاظ إلى الترمذي عن حافظ العصر ومسند الدهر الشيخ محمد بن حسن الحنفي عن خاتمة الحفاظ والمسندين وعلامة الفقهاء والمجتهدين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن حافظ ومجتهد دهره الشيخ محمد ابن علاء الدين البابلي عن حافظ الوقت نور الدين علي بن يحيى الزيادي عن الشيخ أحمد الرملي الحافظ عن زين الدين شيخ الإسلام زكريا الأنصاري الحافظ عن الحافظ عز الدين عبد الرحيم بن الفرات عن الحافظ أبي حفص عمر بن حسن المراغي عن الحافظ فخر الدين بن البخاري عن الحافظ الرحلة عمر بن طبرزذ قال: أخبرنا الحافظ أبو الفتح عبد الله بن أبي القاسم عبد الله ابن أبي سهل الكروخي عن [٢٠٥/ظ] الحافظ أبي المظفر عبد الله بن علي بن يٰسين الدهان عن الحافظ أبي محمد عبد الجبار بن محمد بن الجراح الجراحي عن الحافظ أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب قال: أخبرنا مؤلفه الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي رحمه الله

* وبالسند إلى الترمذي قال: حدثنا محمود بن غيلان ثنا أبو داود الحفري عن سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن زياد الأفريقي عن عبد الله بن يزيد هو أبو

عبد الرحمن الحبلي الحافري عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل** - الحديث»[1].

قال أبو عيسى: هذا حديث مفسر حسن غريب لا يعرف مثل هذا إلا من هذا الوجه - انتهى.

وأجاب الكوراني بقوله: قلت: وكأنه لم يرد الغرابة المطلقة بل الغرابة من حديث ابن عمرو فقط، حيث لم يروه عنه إلا الحبلي، وإلا فقد رويناه في معجم الطبراني من حديث أنس، ولفظه: «**تفترق أمتي** - أو قال: **هذه الأمة** - الحديث، وقد ذكرته في باب التاء.

* * *

---

(١) الكوراني (٥٧/ ظ) ولا يصح تسلسله بالحفاظ؛ لعدم التطابق ورواه غير مسلسل: الترمذي في جامعه (٥/ ٢٦٤١) وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٥٣٤٣)، والمشكاة (١٧١)، وشرح الطحاوية (٢٦٣).

١٨٤- «الحديث الرابع والثمانون بعد المائة - أيها المؤمنون -:

الحديث المسلسل بالأشراف»

[٢٠٦/ و] «ليس الخبر كالمعاينة»[١].

أرويه مسلسلا بالأشراف - وقد مر مرارا بلا خلاف في حديث: «استعينوا على إنجاح الحوائج بالكتمان»[٢].

وحديث: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»[٣]، و«إن من الشعر لحكمة»[٤] وغيرها.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالإشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، والأيوبي في المناهل (٢١٥) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

الطبراني في الأوسط (٦٩٣٩)، والخطيب (٨/ ٢٨) وأحمد (١/ ٢٧١)، وابن حبان (٨/ ٣٢)، والحاكم (٢/ ٣٢١) وسنده صحيح.

(٢) سبق.

(٣) مضى.

(٤) سبق.

١٨٥- *الحديث الخامس والثمانون بعد المائة - أيها المؤمنون- :

الحديث المسلسل بالآباء في أكثره*

«ليس على النساء غزو ولا جمعة ولا تشييع جنازة»[1].

أرويه مسلسلا بالآباء في أكثره بالسند المتصل إلى الطبراني السابق في حديث: «اللهم اهد أبا قتادة»، وحديث: «اللهم بارك لأمتي»، وحديث: «إذا ولد للرجل ابنة»، وحديث: «احفظوني في العباس» وغيرها.

وبالسند إلى الطبراني: حدثنا عبدة بن عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري قال: حدثني أبي عبد الرحمن، عن أبيه مصعب، عن أبيه ثابت عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس على النساء غزو ولا جمعة - الحديث».

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالآباء:

محمد عابد في حصر الشارد (٢/ ٦٢٧/ ١٢٥٩) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

الخطيب في تاريخه (١٤/ ٤٤٠)، والطبراني في الصغير (٢/ ١٥٢).

١٨٦- *الحديث السادس والثمانون بعد المائة:

المسلسل بالأشراف*

«ليس منا من غشنا»[١].

أرويه -مسلسلا- متصلا بالسادات والأشراف والأسانيد مضبوطة بلا خلاف - والله أعلم.

* * *

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٥) ولا يصح.

ورواه غير مسلسل:

أحمد (٣/ ٤٦٦) و(٤/ ٤٥)، والحاكم (٢/ ٩)، والحميدي (١٠٣٣)، والطحاوي (٢/ ١٣٤)، والبغوي (٨/ ١٦٧)، والبخاري في تاريخه (٧/ ١٦٥) و(٨/ ٢٢٧) وسنده صحيح.

باب الميم

١٨٧- «الحديث السابع والثمانون بعد المائة -- أيها المسلمون- :

الحديث المسلسل بالآباء غالبا»

«ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة».

أرويه مسلسلا بالآباء في غالبه عن شيخي محمد بن أحمد المكي[1] قال: أخبرنا شيخنا الشيخ أحمد بن محمد النخلي الشافعي عن الإمام زين العابدين الطبري والده عبد القادر عن جده يحيى عن جده المحب عن الشيخ أبي الفتح المراغي عن الخجندي عن العلائي أنا القاسم بن المظفر العسكري وبقراءتي عليه قال: أنبأتنا كريمة بنت عبد الوهاب[2] - حضورا - قالت: أنبأنا أبو القاسم ابن الفضل الصيدلاني ومحمد بن علي بن عنان وغيرهما قالوا: أنبأنا رزق الله ابن عبد الوهاب التميمي قال: سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول: سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز يقول: سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول: سمعت أبي أسد يقول: سمعت أبي الليث يقول: سمعت أبي سليمان يقول: سمعت أبي الأسود بن سفيان يقول: سمعت أبي يزيد يقول: سمعت أبي أُكَيْنَةَ يقول سمعت أبي عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ [٢٠٧/ و] يقول: «ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة».

---

(١) هو ابن عقيلة المكي الحنفي.

(٢) الشيخة المسندة المعمرة الجليلة أم الفضل مسندة الشام كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية، وتعرف بابنة الحبقبق.

ولدت سنة ٥٤٦هـ وتوفيت سنة ٦٤١هـ.

- سير أعلام النبلاء (٢٣/ ٩٢)، والتكملة (٣/ ٦٢٣)، تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٣٤)، شذرات الذهب (٥/ ٢١٢).

قال العلائي[1]: غريب السلسلة[2].

قلت: أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة، ولفظه: «**ما اجتمع قوم يذكرون الله – تعالى – إلا حفت بهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله فيمن عنده**» كذا في الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة[3].

(ح) وأروي عن مسند الدهر ومحدث العصر الشيخ محمد بن همات عن الشيخ محمد تاج الدين سماعًا – وعن أبي طاهر محمد بن إبراهيم – إجازة – وهما عن الشيخ إبراهيم الكردي، قال: أنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني - قدس سره - بإجازته من الشمس الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر عن الحافظ زين الدين العراقي عن الحافظ صلاح الدين أبي سعيد خليل بن كيكلدي العلائي [قال: أخبرنا القاسمُ بنُ مظفَّر العساكريّ بقراءتي] قال: أخبرتنا كريمة ابنة عبد الوهاب – حضورا – قالت: أنبأنا القاسم بن الفضل الصيدلاني ومحمد بن علي الباغبان وغيرهما قالوا: ثنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي الإمام سمعت أبي أبا الفرج عبد الوهاب يقول: سمعت أبي أبا الحسن عبد العزيز يقول: سمعت أبي أبا بكر الحارث يقول: سمعت أبي أسدا يقول: سمعت أبي الليث [٢٠٧/ ظ] يقول: سمعت أبي سليمان يقول: سمعت أبي الأسود يقول: سمعت أبي سفيان يقول: سمعت أبي يزيد يقول: سمعت أبي الهيثم يقول: سمعت أبي أكينة يقول: سمعت أبي عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما اجتمع قوم على ذكر الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة**»[4].

---

(١) المسلسلات المختصرة المقدمة أمام المجالس المبتكرة - للعلائي (٣/ ١٧٧/ ضمن مجموع رسائله ط/ دار الفاروق).

(٢) قال: غريب السلسلة بهؤلاء الآباء= وسيأتي بقية كلامه.

(٣) الفوائد الجليلة – صـ ١٦٧.

(٤) رواه مسلسلا: العلائي في مسلسلاته (١٧٧)، والذهبي في الميزان (٢/ ٦٢٤) وابن حجر في اللسان

قال العلائي: إنه غريب السلسلة بهذه الآباء، وفيهم جماعة لا يعرفون إلا بهذه الطريق، وقال: وقد روى الحافظ الخطيب عن عبد الوهاب والد رزق الله مسلسلا آخر - يعني الأثر المروي عن علي في معنى «الحنان المنان» المسلسل بتسعة من الآباء [1]- كذا قال الكوراني[2].

أقول: وقد ذكرت هذا الحديث مسلسلا بتسعة آباء في نسق واحد في باب الحاء ولفظه: «الحنان» - الحديث.

* * *

= (٤/ ٢٧) والسخاويُّ في الجواهر (٢٨)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٤/ ١٢٥٣)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط (١/ ٤٦٩/ بتحقيقي)، ومحمد عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (١٦٧) رقم (٣٦)، والفاداني في العجالة (٥٢) (٦٧)، والأيوبي في المناهل (٢١٨) (٨٩)، والعجلوني في ثبته (٣٤٨) (٣٤)، والعراقي في شرحه على الألفية (٢/ ١٩١، ١٩٢) وسنده باطل - فيه عبد العزيز بن الحارث التميمي - متهم.

ورواه غير مسلسل:

مسلم في صحيحه (٢٧٠٠) كتاب الذكر والدعاء - باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، والترمذي في جامعه (٣٣٧٥) كتاب الدعوات - باب: القوم يجلسون فيذكرون الله ما لهم من الفضل، وأحمد (٢/ ٤٤٧) و (٣/ ٣٣، ٩٤).

(١) سبق.

(٢) مسلسلات العلائي (١٧٧).

١٨٨- ❊ الحديث الثامن والثمانون بعد المائة - أيها الصادقون- :

الحديث المسلسل بالمحمدين في أكثره يا مسكين❊

«ما أدراك أنها رقية، خذوها واضربوا لي بسهم».

أرويه مسلسلا بالمحمدين بالسند السابق إلى البخاري، وبه قال: نا محمد ابن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن أبي بشر عن أبي [٢٠٨/ و] المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من أصحاب النبي ﷺ أتوا على حيٍّ من أحياء العرب فلم يقروهم، فبينما هم كذلك، إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم دواء أو راق، فقالوا: إنكم لن تقرونا، ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا، فجعلوا لهم قطيعا من الشاء، فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بُزَاقَهُ ويتفل فبرأ، فأتوا بالشاء فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي ﷺ فسألوه فضحك وقال: **«ما أدراك أنها رقية؟! خذوها واضربوا لي بسهم»**[1].

كذا في مسلسلات الكوراني عليه رحمة المنان.

❊ ❊ ❊

---

(١) رواه مسلسلا بالمحمدين في أكثره:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٣/ ١٢٧٤) وسنده ضعيف مسلسلا وصح الحديث غير مسلسل فرواه:

البخاري في صحيحه (٥٧٣٧) كتاب الطب - باب: الشروط في الرقية بفاتحة الكتاب، والدارقطني في سننه (٣/ ٦٥)، والبيهقي (٦/ ١٢٤)، والبغوي في شرح السنة (٢١٨٧)، وابن حبان في صحيحه (١١/ ٥٤٦/ ٥١٤٦/ إحسان) (٢١) كتاب الإجارة ذكر الإخبار عن إباحة أخذ المرء الأجرة على كتاب الله - جل وعلا.

١٨٩- ❊الحديث التاسع والثمانون بعد المائة: الحديث المسلسل بقول كل راو: إنه الحق إن شاء الله – تعالى –❊

«ما ذكر عبدٌ ذنبًا، فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن وضوءه ثم صلى ركعتين إلا غفر الله ذنبه».

أرويه مسلسلا بقول كل راو: إنه الحق إن شاء الله – تعالى – عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي قال: أخبرنا شيخنا أحمد بن محمد النخلي عن الشيخ محمد بن علي بن علان الصديقي المكي الشافعي عن الشيخ نور الدين علي بن محمد الحميري عن الشيخ وجيه [٢٠٨/ ظ] الدين عبد الرحمن بن فهد عن الشيخ الإمام جار الله بن فهد القرشي الهاشمي المكي قال: أخبرنا قاضي القضاة برهان الدين بن أبي شريف – بقراءتي عليه بالقاهرة – وقال: والله إنه الحق إن شاء الله – تعالى – قال: أخبرنا الإمام الفرضي برهان الدين إبراهيم ابن علي الزمزمي – بقراءتي عليه في المسجد الحرام وقال: والله إنه الحق إن شاء الله – تعالى – قال: أخبرنا القاضي مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي وقال: والله إنه الحق إن شاء الله – تعالى – قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي[1] وقال: والله إنه الحق إن شاء الله – تعالى – قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين الغراقي[2] وقال: والله إنه الحق إن شاء الله – تعالى – قال: ثنا أبو الفضل جعفر بن أبي الحسن علي الهمداني وقال: إنه الحق

---

(١) الإمام المحدث المسند أبو عبد الله ناصر الدين محمد بن أبي القاسم الفارقي المصري المتوفى في المحرم سنة ٧٦١هـ.

(٢) الإمام المحدث المسند تاج الدين أبو الحسن بن أحمد بن عبد المحسن بن أحمد بن محمد بن علي ابن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر الحسيني المعروف بالغراقي الإسكندري الشافعي.
- ولد سنة ٦٢٨هـ وتوفي سنة ٧٠٤هـ بالإسكندرية.

إن شاء الله - تعالى - قال: أخبرنا القاضي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الديباجي وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن المشرف الحافظ وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قال: أنا أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الغساني [٢٠٩/ و] الضراب وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قال: أنا أبي وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قال: ثنا أبو عمرو عبد العزيز بن الحسن السلمي وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قال ثنا أبو محمد يوسف بن محمد ابن يوسف بن معلى الأصفهاني وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قال: ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن علي بن رضوان[1] الهمداني وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قال: ثنا أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إسماعيل ابن أبي فروة وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قال: ثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر بن إبراهيم وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قال: ثني عبد الله بن سليم بن أسلم الزرقي وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - قالا: ثنا أبو سلمة وسعيد بن أبي سعيد المقبري، وقال كل واحد منهم: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - عن أبيه - يعني سعيد المقبري وقال: والله إنه الحق إن شاء الله - تعالى - عن أبي هريرة ﷺ وقال: إنه الحق إن شاء الله - تعالى - عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - [٢٠٩/ ظ] أنه قال: ما حدثني رجل عن نبي الله ﷺ إلا سألته أن يقسم لي لقد سمعته من رسول الله ﷺ إلا أبو بكر وصدق ﷺ أن رسول الله ﷺ قال:

«ما ذكر عبد ذنبا فقام عند ذكره إياه فتوضأ فأحسن وضوءه، ثم صلى ركعتين إلا غفر الله ذنبه» قال أبو بكر: والله إنه الحق مثل ما أنكم تنطقون[2].

---

(١) في المخطوطتين: صفوان.

(٢) رواه مسلسلا:

ابن طولون في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٥٥٥/ بتحقيقي)، ومحمد عقيلة في الفوائد

وقد أخرج أصحاب السنن الأربعة: أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة حديثا مقاربا له في المعنى بلفظ: «ما من رجل يذنب ذنبًا فيتوضأ ويحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله – تعالى – إلا غفر له»، وقال الترمذي: حسن صحيح – كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[1] – والله أعلم.



الجليلة (١٥٥) (٣٢)، والفاداني في العجالة (١٨) (٨)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٠٩/ ١٢٤٤)، والأيوبي في المناهل (١٩٣) (٧٥) وسنده ضعيف، فيه ابن أبي فروة.

قال الذهبي: ووهاه أبو داود، وقال الدارقطني: ضعيف.

– ميزان الاعتدال (١/ ١٩٨)، سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦٤٩).

والحديث صحيح غير مسلسل:

رواه الحميدي (١/ ١٤٩/ ٤) وأحمد (١/ ١٠)، والطيالسي (٢)، والترمذي (٤٠٦) كتاب الصلاة – باب: ما جاء في الصلاة عند التوبة، و (٣٠٠٦) كتاب التفسير – باب: ومن سورة آل عمران، والمروزي في مسند أبي بكر (١١)، وابن ماجة (١٣٩٥) كتاب: الإقامة – باب: ما جاء في أن الصلاة كفارة، وسنده صحيح.

(١) الفوائد الجليلة (١٥٥).

١٩٠- *الحديث التسعون بعد المائة:

الحديث المسلسل بالحفاظ في غالبه*

«ما رُفِعَ أركان العرش إلا بحب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي»(١).

أرويه مسلسلا بالحفاظ عن شيخي محمد بن همات [٢١٠/ و] حافظ عصره عن خاتمة الحفاظ والمحدثين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن حافظ عصره الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني عن صفي الدين القشاشي الحافظ بإجازته العامة من الشيخ شمس الدين الرملي عن الحافظ زين الدين زكريا عن النجم عمر بن فهد الحافظ المكي عن الخطيب كمال الدين أبي الفضل محمد بن أحمد بن ظهيرة القرشي المكي عن الإمام شهاب الدين أحمد بن علي بن يوسف الحنفي قال: أبأنا الحافظ أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر عن الحافظ معين الدين أبي بكر محمد بن عبد الغني الحنبلي المعروف بـ«ابن نقطة» عن أبي مسلم أحمد بن شيرويه بن شهردار بن شيرويه عن جده الحافظ أبي منصور شهردار بن شيرويه الديلمي، قال في مسند الفردوس: أخبرنا الحداد أبو نعيم قال: سمعت القاضي عبد المجيد بن عبد الله الميانشي ثنا شميلة ثنا أبو سعيد محمد بن سعيد الزنجاني وعاش مائة وعشرين سنة ثنا أبو سالم عبد الله بن سالم وعاش مائة وثلاثين سنة، حدثني أبو الدنيا محمد بن [٢١٠/ ظ] الأشج حدثني علي بن أبي طالب رفعه: «ما رفع أركان العرش إلا حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي».

قال المحقق الكوراني المدني في مسلسلاته: قال الحافظ ابن حجر: والقصة المذكورة وقعت لنا من رواية أبي نعيم الأصبهاني وغيره عن المفيد وهو محمد

---

(١) سبق تخريجه – وليس غالب من في إسناده حفاظ – فاحذر، وهو خبر باطل كذب.

ابن أحمد بن أحمد بن يعقوب - أحد الضعفاء - وساق القصة، ثم نقل عن أبي عمرو الداني نسب الأشج فقال: إنه أبو عمرو عثمان بن الخطاب بن عبد الله بن العوام البلوي الأشج.

وقال الداني: ولما قدم قيروان سنة ٣١١هـ وذكر أنه سمع عليا أمر صاحبها بإخراج البرد إلى «زويلة»[١] و«مرندة»[٢] يسأل عن صدقه فيما ادعاه من العمر فرجعوا يقولون عن القوم إنهم يعرفونه، وأن شيوخهم يذكرون عن آبائهم وأجدادهم أنه يصدق، ثم توجه إلى «مرندة» قال: وسمعت القاضي عبد المجيد ابن عبد الله يقول: لم يزل الشيوخ الذين أدركناهم ببلدنا يعرفون هذا المعمر، ثم قال الحافظ ابن حجر: ومنهم من سماه: محمد بن أبي الدنيا وهو شميلة بن محمد بن جعفر العلوي الحسني المكي أخو أمير مكة قاسم بن محمد فقد قال عمر بن عبد المجيد الميانشي: ثنا شميلة، ثنا أبو سعيد محمد بن سعيد الزنجاني، وعاش [٢١١/ و] مائة وعشرين سنة، ثنا أبو سالم عبد الله بن سالم وعاش مائة وثلاثين سنة، حدثني أبو الدنيا محمد ابن الأشج حدثني علي بن أبي طالب رفعه: «ما رفع أركان العرش إلا حب أبي بكر»[٣] - الحديث.

والمعروف أن اسم أبي الدنيا الأشج عثمان - انتهى، ثم أجاب الكوراني فقال: قلت: قد أورد القاضي المسند أبو الفتح إبراهيم بن علي القلقشندي في «أربعينه العشارية» هذا الحديث وحديثًا آخر من طريق الميانشي عن شميلة بسنده المذكور إلى الأشج، وقال في آخر كل: قال الشيخ شميلة: هذا حديث حسن - انتهى.

فكأنه اعتمد على قول من صدقه من مشايخ «مرندة» وغيرهم وذلك لإمكانه عقلا وعدم ورود الشرع بما ينافيه، فإن هذا المعمر لم يدع الصحبة كما ادعاها

(١) زويلة - بفتح الزاي المعجمة وكسر الواو وسكون الياء المثناة التحتية - جنوب ليبيا حاليا - سبقت.

(٢) سبق التعريف بها.

(٣) الحديث باطل كذب، وحال هذا الأشج كـ «رتن» وغيره من الكذابين.

رتن الهندي أو المعمر الواقع في طريق المصافحة حتى يكون انخرام القرن على رأس مائة سنة منافيا له، بل إنما ادعى أنه تابعي، فلا يشمله ظاهر الحديث - انتهى.

وقد ذكرت هذا الحديث وكيفية الراوي على التفصيل في باب الحاء، في حديث «**الحكمة ضالة المؤمن**»[1] فاطلبه تجده.



(١) تقدم تخريجه.

١٩١- *الحديث الحادي والتسعون بعد المائة:

الحديث [٢١/ظ] المسلسل بالصوفية الأكبرية الهروية*

«ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها أو صرف عنه عن السوء مثلها، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم».

أرويه -مسلسلا بالصوفية الأكبرية- بالسند السابق إلى الشيخ محيي الدين -قدس سره- عن الشيخ عبد الوهاب بن سكينة -قدس سره- عن أبي الفتح الكروخي الصوفي عن شيخ الإسلام الحافظ ابن إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي الصوفي عن أبي عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي ثنا عبد الله بن عبد الرحمن أنا محمد بن يوسف عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن عبادة بن الصامت حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض مسلم يدعو الله بدعوة إلا آتاه الله إياها - الحديث [1]، قال رجل من القوم: إذن نكثر، قال: الله أكثر».

قال الجراحي: يعني: الله أكثر إجابة، قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العابد الشامي -انتهى.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٩١/ ١٣٥١) وسنده ضعيف.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٣٥٦٨) كتاب الدعوات - باب: في انتظار الفرج، وأحمد (٥/ ٣٢٩) والحاكم وصححه (١/ ٤٩٣) ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٥٥٦٣).

١٩٢- «الحديث الثاني والتسعون بعد المائة - أيها الحاضرون- :

الحديث المسلسل بالأشراف»

[٢١٢/ و]«ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى»[١].

أرويه- مسلسلا بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق وقبلهم سبعة في نسق، وقد مر ذلك غير مرة، فلا حاجة لتكراره كرة بعد كرة.

❊ ❊ ❊

١٩٣- «الحديث الثالث والتسعون بعد المائة - أيها الحاضرون- :

الحديث المسلسل بالمصافحة»

«وما مسست خزًّا ولا حريرًا ألين من كفِّ رسول الله ﷺ»[٢].

أقول: وقد ذكرت هذا الحديث في الحديث المسلسل بالمصافحة في باب الصاد المهملة في حديث: «صافحت بكفي هذه»، فلا حاجة إلى التكرار.

❊ ❊ ❊

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٥)، وإسناده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

أبو يعلي في مسنده (٢/ ١٠٥٣)، والضياء (١١/ ٣١٤٨٩/ كنز) وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٥٦٥٣)، والصحيحة (٩٤٥).

(٢) سبق تخريجه بالتفصيل مسلسلًا وغير مسلسل.

١٩٤- *الحديث الرابع والتسعون بعد المائة - ولا يزيدون- :

الحديث المسلسل بالمحمدين في غالبه يا مسكين*

«ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار أو من الجنة، قالوا: ألا نتكل؟! قال: اعملوا فكل ميسر، ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ﴾ [الليل: ٥] » - الآية[1].

أرويه -مسلسلا بالمحمدين بالسند السابق- إلى البخاري: نا محمد بن بشار، نا غندر، نا شعبة، عن منصور [٢١٢/ ظ] والأعمش سمعا سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عن النبي ﷺ أنه كان في جنازة فأخذ عودا فجعل ينكت في الأرض فقال: ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار أو من الجنة -الحديث.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالمحمدين:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٥/ ١٨٨١) ولا يصح مسلسلا.

وهو صحيح غير مسلسل:

رواه البخاري في صحيحه (١٣٦٢) كتاب الجنائز - باب: موعظة المحدث وقعود أصحابه حوله، ومسلم في صحيحه (٢٦٤٧) كتاب القدر - باب: كيفية خلق الآدمي في بطن أمه، وأبو داود في سننه (٤٦٩٤) كتاب السنة - باب: في القدر، والترمذي في جامعه (٢١٣٧) كتاب القدر - باب: ما جاء في الشقاء والسعادة، و (٣٣٤١) كتاب التفسير - باب: ومن سورة الليل، وأحمد (١/ ١٢٩، ١٣٢، ١٤٠، ١٥٧).

١٩٥- «الحديث الخامس والتسعون بعد المائة -أيها المخلصون- :

الحديث المسلسل بوضع اليد على الرأس»

«ما منكم من أحد ينجيه عمله من النار، ولا يدخله الجنة إلا برحمة من الله ﷺ قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال: ولا أنا، إلا أن يتغمّدني الله برحمته وفضله، ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه».

أرويه مسلسلا بوضع اليد على الرأس عن شيخي قطب الدهر وغوث[1] العصر محمد بن أحمد عقيلة المكي وقد وضع يده على الرأس قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن -إجازة- قال: أنبأنا شيخنا وقُدْوَتُنا خاتم الولاية الخاصة في الأمانة الشيخ أحمد بن يونس بن الولي الرباني سيدي أحمد الدجاني المقدسي أصلا ثم المدني -قدس الله روحه- المعروف بالقشاشي عن الشيخ العارف بالله أحمد الشناوي عن عبد الرحمن بن فهد [٢١٣/ و]- إجازةً- عن عمه جار الله عن والده عبد العزيز قال: أنبأنا المشايخ الأربعة: سيدي ووالدي نجم الدين عمر، ووالده جدي تقي الدين محمد بن فهد بقراءتي عليهما والعلامة أبو الفتح المراغي والشيخة أم هانئ بنت الهوريني -سماعا عليهما متفرقين-.

قال الأولان: أنبأنا الإمام زين الدين عبد الرحمن بن علي بن يوسف الزرندي، قال الأول:- حضورا، وقال الثالث: أنا الشيخ جلال الدين أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمد الخجندي وقاضي الأقضية مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الشيرازي الفيروزابادي، وقالت الرابعة: أنا القاضي شهاب الدين بن ظهيرة بن أحمد القرشي -سماعا-.

---

(١) الغوث على الحقيقة إنما هو الله -تعالى-؛ لأنه لا يستغاث إلا به -تعالى- كما قال: ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ﴾ [الأحقاف: ١٧]، وقال: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ٩].

قالوا: أخبرنا به الحافظ العلائي، قال الزرندي: إجازةً، قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الطبري، قال: أنا أبو الحسن علي بن هبة الله الجمَّيزيُّ أنا السلفي أنا أبو الحسين بن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد المحاملي أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان ثنا محمد بن عيسى الزهري ثنا أبو غسان مالك بن يحيى ثنا علي بن عاصم عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن [٢١٣/ظ] أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما منكم من أحد ينجيه عمله من النار ولا يدخله الجنة إلا برحمة الله** ﷻ **قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟! قال: ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته وفضله»**، ووضع رسول الله ﷺ يده على رأسه، ووضع أبو غسان مالك بن يحيى يده على رأسه، ووضع محمد بن عيسى يده على رأسه، ووضع ابن شاذان يده على رأسه، ووضع عبد الكريم يده على رأسه ووضع الطبري يده على رأسه، ووضع العلائي يده على رأسه، ووضع كل من ابن ظهيرة ومن الفيروزابادي والخجندي يده على رأسه، ووضع الزرندي يده على رأسه، ووضع والده جار الله بن فهد يده على رأسه، ووضع والده عبد الرحمن بن فهد يده على رأسه، ووضع الشناوي يده على رأسه، ووضع الشيخ أحمد القشاشي يده على رأسه، ووضع الشيخ حسن يده على رأسه - فيما يظن والعلم أمانة - ووضع شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة يده على رأسه وقت الرواية [٢١٤/ و] قال ابن سُنْدِيّ: إن هذا الحديث حسن [1]،

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٥٢/ ١٢٠٠)، ومحمد عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (١٨١) (٤٢)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٢) (٧٦) والفاداني في العجالة (٨٧) (٩٣) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

أحمد (٢/ ٤٥١)، ومسلم (٢٨١٦) (٧١) كتاب: صفات المنافقين، باب: لن يدخل أحد الجنة بعمله، بل برحمة الله - تعالى، والطيالسي (٢٣٢٢).

ورواه البخاري في صحيحه (٦٤٦٣) كتاب: الرقاق، باب: القصد والمداومة على العمل بلفظ آخر.

ورواه مسلم من غير تسلسل.

قال ابن فهد في «المواهب السنية» : حديث حسن صحيح، رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن عباد، عن إبراهيم بن سعد، ثم قال: وللحديث طرق عن أبي هريرة، لم يقع لنا مسلسلاً من الطريق التي سقناها غير متصل من أوله، وجاء عن أبي سعيد الخدري نحوه في آخره: ووضع يده على رأسه وقد تفرد به مسلسلاً أبو غسان مالك بن يحيى الزهري عن علي بن عاصم الخاطي كما ذكره الحافظ - والله أعلم - انتهى كلام ابن فهد رحمه الله تعالى - كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ[1] عقيلة».



(١) صـ ١٨١ - سبق.

١٩٦- * الحديث السادس والتسعون بعد المائة - أيها العالمون - :

الحديث المسلسل بـ«بالله العظيم». *

[٢١٤/ ظ] «ما من مؤمن قرأ فاتحة الكتاب متصلا بـ«بسم الله الرحمن الرحيم» إلا اشهدوا علي أني قد غفرت له ولو كان كافرا حقا ولا أحرق لسانه بالنار، وأحرزه[1] من عذاب القبر وهول منكر ونكير وأمنته من الفزع الأكبر، ويلقاني وهو من الآمنين».

أقول: هذا الحديث رواية العلامة المحدث شرف الدين ضياء الإسلام أبي الفضل محمد بن علي بن أيَنَد بن الحسن السقسيني، وقد ذكرت هذا الحديث مع سنده المتصل منه إلى آخره في باب الياء، ولفظه: «يا إسرافيلُ! فوعزتي وجودي وجلالي وكرمي، ما من مؤمن قرأ فاتحة الكتاب -- الحديث».

ولكن روايتي مني إلى آخره لفظه: من قرأ فاتحة الكتاب - الحديث، وكلا الحديثين مسلسل بـ«بالله العظيم» إلى آخر السند وهو القول المعتمد، ولكن ذكرت الحديث في باب الياء مصدرا بـ«بالله العظيم» بروايات متنوعات - والله أعلم بكل الغايات[2].

* * *

---

(١) أحرزه: أحصنه.

(٢) سبق تخريجه.

١٩٧- «الحديث السابع والتسعون بعد المائة – أيها الفاضلون- :

الحديث المسلسل بالمحمَّدِينَ، ولا تحقرنا يا مسكين»

«ما من مؤمن صَلّى على محمد إلا نضر به قلبه ونوره [٢١٥/ و] الله – ﷻ»[1].

أرويه – مسلسلا بالمحمدين عن الشيخ محمد بن حسن الحنفي عن الشيخ أبي طاهر محمد المدني الشافعي عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي وقد سماه شيخه محمدا؛ لتصح المسلسلة عن الشيخ محمد المرابط ابن محمد ابن أبي بكر الدلائي سنة ١٠٨٠هـ بالمدينة المنورة على مشرفها أفضل الصلاة والسلام – قدم علينا بعد الحج، وهو يروي عن والده محمد بن أبي بكر الدلائي عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القَصَّار الفاسي عن أبي عبد الله محمد بن

(١) موضوع كذب، رواه مسلسلا:
الفيروزابادي في كتابه «الصلات والبشر في الصلاة على خير البشر» صـ ٨٤، ٨٥/ رقم (١١٢)، وقال السخاوي في القول البديع (١٣٢): هذه النسخة ذكرها المجد – يعني الفيروزابادي – وتبعته في ذكرها، ولا أعتمد على شيء منها، وألفاظها ركيكة والشيخ – رحمه الله – كان ممن يقول ببقاء الخضر، وهي مسألة مشهورة ليس هذا محلها – والله المستعان.
قلت – أبو الحسن –: وقد ذكر الفيروزابادي في كتابه المذكور سند هذا الحديث إلى القطب أبي المظفر محمد بن عبد الله الخيام الحربي السمرقندي المكنّى بـ«أبي ورده» – كذا – قال: دخلت يوما في مغارة كعب – كذا ولعلها: مغارة كعب ـــ ثم ذكر قصة في لقاءه برجل ادعى أنه الخضر – الخ.
قلت – أبو الحسن –: ولا مانع من تمثل إبليس بالخضر وبغيره من الأنبياء، بل قد يدعي الملعون أنه رسول الله محمد ﷺ على غير صورته الأصلية، بل قد يدعي الألوهية كما في قصة الإمام الورع عبد القادر الجيلاني – روح الله روحه ونور ضريحه – فكان على المصنف حذفه من كتابه، فهو ليس من المسلسلات في شيء.
* تنبيه:
وقع في نسخة الصلات المطبوعة «بصر» بالباء الموحدة التحتية والصاد المهملة.
والصواب: «نضر» بالنون الموحدة الفوقية والضاد المعجمة.

عبد الرحمن اليستيني عن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطاب والأستاذ أبي عبد الله محمد بن غازي المكناسي ثم الفاسي، كلاهما عن الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي قال [٢١٥/ ظ] أخبرني الحافظ القدوة التقي أبو الفضل محمد بن محمد الهاشمي بمكة - هو ابن فهد - عن أبي يعقوب مجد الدين محمد الشيرازي اللغوي الفيروزابادي - صاحب القاموس.

* * *

١٩٨- * الحديث الثامن والتسعون بعد المائة - أيها الراؤون - :

الحديث المسلسل بالصوفية الفتوحية الخضرية بلا ريب ولا مرية *

«ما من مؤمن يقول: صلى الله على محمد إلا نضر الله قلبه ونوره».

أرويه - مسلسلا بالصوفية الفتوحية - بالسند السابق، وفي باب الهمزة - من حديث: «إذا أعرض الله عن العبد ورثه الإنكار على أهل الديانات»، وحديث: «إذا رأيت الرجل لجوجا معجبا برأيه - الحديث»[1].

ولنذكره في هذا الباب؛ لبعده وطول المسافة، على أن هذا [٢١٦/ ظ] السند قد بعد ذكره ونسي أثره، وقد تنزل الرحمة بالذكر، فأقول:

أرويه عن العارف بالله الشيخ محمد بن همات الصوفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني الشهرزوري الشافعي الصوفي عن أبيه القطب الرباني والغوث الصمداني وغاية الفرداني الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني - عليه تقديس السبحاني - قال: أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد - قدس سره - عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي - قدس سره - عن مفتي مكة المعظمة قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي الأصل اللاري المولد القطبي الصوفي عن والده العلاء أحمد بن الشمس محمد النهروالي القطبي المكي الصوفي عن شيخه العارف بالله قطب الدين با يزيد محمد بن محيى الدين محمد بن نظام الدين محمود بن فخر الدين أبي بكر الأنصاري الخزرجي الخرقاني القصركناري - قدس سره - قال: حدثنا شيخنا الإمام الهمام رحلة الأنام نور الملة والحق والدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي الخير ابن عبد القادر الحكيم الطاوسي - أحله [٢١٧/ و] الله

---

(١) سبق تخريج كل هذا بما أغنى عن الإعادة.

دار السلام، وأفرغ عليه حلل الكرامة والإنعام - قال: أنا محمود بن علي بن أبي بكر المُعمَّر الأصفهاني، أنا قطب الأنام ركن الحق والدين مولانا علاء الدولة السمناني أنا أبو العباس الخضر[1] عليه السلام عن النبي ﷺ قال: «**ما من مؤمن يقول: صلى الله على محمد إلا نضر الله قلبه ونوره**».

وبه إلى القطب كوشكناري قال: وهذا أعلى سند عندي، وبيني وبين النبي ﷺ أربعة أنفس أحدهم الخضر - عليه السلام - وباقيهم أولياء كرام - رضوان الله عليهم أجمعين - انتهى.

قال الكوراني - بعد نقل العبارة -: فيقع لنا بالأول تساعيا، وبالثاني ثمانيا وبالثالث سباعيا - ولله الحمد[2].

أقول: هذه العبارة من قبيل الإلغاز والتعمية فلابد لنا من بسط المقدمة والتربية وقد ذكرت في باب الهمزة من حديث: «إذا رأيت الرجل لجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته»[3] حل ذلك، ولنكرر فيما هنالك.

اعلم أن المحقق الكوراني - قدس سره - ذكر في سند أبي الفتوح - قدس سره - ثلاثة أسانيد: نازل، وعال، وأعلى - أما السند النازل [٢١٧/ ظ] فقد ذكرنا في هذا الحديث وهو أخذه عن صفي الدين أحمد المدني القشاشي عن أبي المواهب أحمد الشناوي عن قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي عن والده أحمد النهروالي عن قطب الدين با يزيد محمد بن محيي الدين الأنصاري القصركناري[4] عن نور الملة والدين أبي الفتوح الطاووسي.

وهذا السند هو السند الأول، وهو النازل، فقوله: فيقع لنا بالأول تساعيًّا صحيح إذ أبو الفتوح - قدس سره - في الدرجة السادسة كما ترى، وهو روى

---

(١) سيأتي الرد على خرافة تعمير الخضر هذه.

(٢) حتى لو وقع أعلى من هذا فكله كذب ومخرقة.

(٣) سبق.

(٤) هو نفسه «الكوشكناري».

عن محمود بن علي بن أبي بكر المعمر الأصفهاني، وهو في الدرجة السابعة، وهو روى عن علاء الدولة السمناني في الدرجة الثامنة،وهو يروي عن الخضر - عليه السلام - في الدرجة التاسعة.

وأما السند العالي: فقد ذكر الكوراني في حديث: «إذا أعرض الله عن العبد ورثه الإنكار على أهل الديانات»(١) بعد ذكر السند النازل المذكور منها، قال شيخنا مسند الحرمين الشيخ عيسى بن محمد المغربي رحمه الله: إني رأيت في تاريخ السخاوي أن علاء الدين القطبي المذكور أخذ عن أبي الفتوح نفسه - انتهى.

أقول: فيكون القطب بايزيد القصركتاري ساقطا، فيكون [٢١٨/ و] أبو الفتوح في الدرجة الخامسة، وإذا سقط من التاسع واحد، فيقع له ثمانيًا بالضرورة.

وأما السند الأعلى فقد قال بعد السند العالي المنقول عن الشيخ عيسى المغربي: وأرويه - أعلى منه - بالإجازة العامة من الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير اليمني - بإجازته العامة من القطب النهروالي القطبي عن والده العلاء القطبي عن الحافظ نور الدين بن أبي الفتوح.

أقول: فوقع أبو الفتوح في الدرجة الرابعة، وأبو الفتوح روى عن محمود بن أبي بكر الأصفهاني وقع في الدرجة الخامسة، وهو عن علاء الدولة السمناني في الدرجة السادسة، وهو عن الخضر - عليه السلام - في الدرجة السابعة.

فقول الكوراني - قدس سره -: وبالثالث سُبَاعيًا ولله الحَمْدُ - صحيح، وإذا كان الأمر كذلك، فيقع لنا بالسند الأول اثني عشريا، وبالسند الثاني أحد عشريًا، وبالسند الثالث الأعلى عشريًا، فلله الحمد.

ثم قال الكوراني - بعد التنبيهات -: قال السخاوي في «القول البديع»: وذكر

---

(١) سبق.

العلامة المجد الفيروزابادي بسنده إلى أبي المظفر السمرقندي - يعني محمد ابن عبد الله بن الخيام[١] - قال: دخلت يوما في مغارة كعب - وساق الحكاية في اجتماعه بإلياس[٢] و[٢١٨/ ظ] الخضر - عليهما السلام - وسؤاله: هل رأيتما محمدا ﷺ وقولهما: نعم وطلبه سماع شيء منهما ليرويه عنهما وروايتهما له أحاديث بسماعهما عن النبي ﷺ منها: قوله ﷺ: «ما من مؤمن صلى على محمد إلا نضر به قلبه ونور الله ﷻ».

ثم قال السخاوي: هذه النسخة ذكرها المجد ﵀ بإسناده وتبعته في ذكرها، ولا أعتمد على شيء منها، وصرح الذهبي في ترجمة ابن الخيام من «الميزان» بوضعها[٣]، وقال: لا أدري من وضعها، وأقره شيخنا[٤] في «اللسان» - على ذلك، وساقها بإسناده إلى ابن الخيام، والشيخ المجد ﵀ كان ممن يقول ببقاء الخضر وهي مسألة مشهورة وليس هذا محلها، والله المستعان - انتهى.

ثم أجاب الكوراني[٥] بقوله: قلت: الشيخ ركن الدين أبو المكارم أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد السمناني البيانانكي المعروف بعلاء الدولة، ولي

---

(١) تقدم.

(٢) هذه أيضا فرية أخرى فإلياس ﵇ مات كالخضر تماما.

(٣) وهو الصحيح.

(٤) يعني الحافظ ابن حجر - يرحمه الله -.

(٥) لا يعتمد على كلام الكوراني في الرجال فهو نفسه - يعني الكوراني - متكلم فيه كلاما شديدًا جدًا، قال العلامة ابن الطيب القادري في كتابه التقاط الدرر (٢/ ٢٥٦): وله - أي الكوراني - مؤلفات كثيرة، إلا أنه أنكروا - كذا - عليه البعض منها التي بلغت للمغرب كـ «مسلك السداد إلى مسألة خلق أفعال العباد» وما في معناه مع أشياء قبيحة نسبوها له، منها قوله: إن القدرة الحادثة لها أثر في أفعال العباد وإن قيدها بإقرار الله قدرتها، وألف في ذلك ثلاث رسائل، منها أنه ألف في مسألة تصحيح الغرانيق التي هي مذكورة في تفاسير سورة النجم، وأنه ألف في شيئية المعدوم وأنه ألف في صحة إيمان فرعون - لعنه الله -.. إلخ اهـ.

وعليه فجوابه هنا لا معنى له ولا ينبني عليه شيء.

مشهور عدل ثقة إمام، وهو مشهور في المشرق بكثرة الاجتماع بالخضر - ﷺ - وبالرواية عنه، حتى إن الشيخ الإمام العالم العامل العارف بالله زين الدين [٢١٩/و] أبا بكر الخوافي - قدس سره - قال في الوصايا القدسية: ولقد رأيته - يعني الشيطان - جاء إليّ بصورة الخضر - عليه السلام - في زاوية «نور أباد» بـ«خراسان» في الخلوة، فقلت - بعد كلام معه - أريد أن أسمع منك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ بلا واسطة، وسمعه الشيخ ركن الدين علاء الدولة - قدس سره - منك بلا واسطة فتغير ثم لما افتتحت الحديث أي المسموع لعلاء الدولة من الخضر، وقلت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيت الرجل لجوجًا مُعجبًا برأيه فقد تمت خسارته**» قام وهرب متغير اللون من الصورة الخضرية إلى صورة لص مكدر، فقصدت أخذه فلم أدركه - انتهى.

والسند إلى علاء الدولة صحيح، فهذه متابعة قوية لأبي المظفر السمرقندي، فبرى[1] ساحته وساحة غيره من رواتها من وضعها، وبطل إطلاق الذهبي بوضع تلك النسخة وإن أقره الحافظ ابن حجر في «اللسان» وبالله التوفيق - والله المستعان.

والشيخ علاء الدولة - قدس سره - ترجمه الحافظ ابن حجر[2] في «الدرر الكامنة»[3] فقال: أحمد بن محمد [٢١٩/ ظ] بن أحمد بن محمد السمناني البياناتكي ويلقب بعلاء الدولة وركن الدين، ولد في ذي الحجة سنة ٦٥٩هـ وتفقه وطلب الحديث، وبرع في العلم ثم تاب وأناب ودخل الخلوة وصحب ببغداد الشيخ عبد الرحمن إلا أنه قال: قال الذهبي: كان إماما جامعا كثير التلاوة له وقع في النفوس[4] إلى أن قال: أخذ عنه صدر الدين بن حمويه وسراج الدين

---

(١) كذا - وهو ضعف على إبانة - والله المستعان.

(٢) في المخطوط: السخاوي وهو سبق قلم من المصنف - عفا الله عنا وعنه.

(٣) الدرر الكامنة (١/ ١٤٨/ ٦٤٣).

(٤) قال ابن حجر: قال الذهبي: وكان يحط على ابن عربي ويكفره.

القزويني وإمام الدين علي بن مبارك البكري، وذكرت أن مصنفاته تزيد على ثلاثمائة إلى أن قال: مات في رجب ليلة الجمعة من سنة ٧٢٦هـ انتهى.

وترجمه العارف بالله المحقق نور الدين عبد الرحمن بن أحمد الجامي - قدس سره - في «النفحات» وبسط في ذلك، منها: أنه اختلى مائة وأربعين أربعينية في مدة ست عشرة سنة، وأنه حصل له الإذن بالإرشاد في سنة ٧٨٩هـ، - قدس سره ونفعنا به - آمين - انتهى كلام الكوراني.

وقد ذكرنا هذه القصة على الوجه التام في باب الهمزة من حديث: إذا رأيت الرجل - الحديث[1].

وفي كتابنا الموسوم بـ«بدر التام في تخريج شرح شرعة الإسلام» والله ولي الإنعام وهو الموفق إلى دار السلام.



= قلت - أبو الحسن -: وعلاء الدولة هذا ليس بثقة، ولا يعتمد عليه في نقل خاصة في مسألة الخضر، سيما والرجل ليس بفقيه، وقد قيل: تفقه ثم اعتزل، فالخلوة بلا فقه وبصيرة مصيبة كبرى ينتج عنها تلاعب الشيطان بالإنسان - والله المستعان.

(١) سبق.

١٩٩- * الحديث التاسع والتسعون بعد المائة - أيها الموحدون- :

[٢٢٠/و] الحديث المسلسل بالأشراف*

«ما هلك امرؤ عرف قدره»[1].

أرويه- مسلسلا بالأشراف - بالسند السابق بلا خلاف - في حديث: «استعينوا على الحوائج» وحديث: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» وحديث: «إن من الشعر لحكمة» وغيرها فاطلب تجده، والله أعلم.

*　　*　　*

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) وسنده ضعيف جدا مسلسلا.

وذكره عياض في الشفا (١/ ٧٢) بلا سند - الفصل الخامس: فصاحة لسانه وبلاغته - صلى الله عليه وسلم.

٢٠٠- *الحديث المائتين:

الحديث المسلسل بالفقهاء الشافعية*

«المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار».

أرويه - مسلسلا بالفقهاء الشافعية في غالبه - عن شيخي محدث مكة المعظمة ومسند الكعبة المكرمة الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الحنفي قال: أخذت ذلك وأجازني عليه العلامة المفيد الفقيه الشيخ أحمد بن محمد النخلي الشافعي، وهو تلقاه عن شيخه الشيخ محمد البابلي الشافعي، وهو أخذ عن الفقيه أبي النجا سالم بن محمد السنهوري المالكي عن الفقيه النجم الغيطي عن إمام الفقهاء والمحدثين شيخ [٢٢٠/ ظ] الإسلام زكريا الأنصاري الشافعي عن أبي الفضل الفقيه الحافظ أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي قال: أخبرنا الفقيه المدرس أبو بكر بن عبد العزيز بن محمد بن جماعة الشافعي عن جده الفقيه محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعي عن قاضي القضاة أبي حفص الفقيه عمر بن عبد الله السبكي المالكي - سماعا-: قال: أخبرنا الإمام الحافظ الفقيه أبو الحسن علي بن الفضل الشافعي قال: أخبرنا أبو طاهر الفقيه الحافظ أحمد بن محمد السلفي الشافعي قال: ثنا أبو الحسن الفقيه الإمام علي بن محمد بن علي الطبري الشافعي ببغداد - من لفظه - قال: أخبرنا إمام الحرمين أبو المعالي الفقيه عبد الملك بن عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا والدي الفقيه أبو محمد عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي قال: أخبرنا القاضي الفقيه أبو بكر بن الحسين الحميري الشافعي قال: ثنا الفقيه أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم الشافعي قال: ثنا الإمام الهمام الفقيه الربيع بن سليمان الشافعي قال: ثنا الإمام المجتهد محمد بن إدريس الشافعي المطلبي عن إمام دار الهجرة

المجتهد مالك [٢٢١/ و] بن أنس عن الإمام نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر - ﵄ - أن النبي ﷺ قال: «**المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار**» أخرجه البخاري في صحيحه في عدة مواضع، ومسلم وأبو داود والنسائي من طرق عن مالك به - كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة».

(ح) وأروي عن محدث البلدتين ومسند البقعتين الشيخ محمد بن همات الحنفي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم بن حسن المدني الشافعي عن أبيه العلامة الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني الشافعي قال: أخبرنا الفقيه مدرس الأزهر الشيخ أبو العزائم سلطان بن أحمد المزاحي[1] الأزهري الشافعي - إجازة - عن الشيخ نور الدين علي الزيادي الأزهري الشافعي عن الشمس محمد بن أحمد بن حمزة الرملي الشافعي عن والده أحمد بن حمزة عن شيخ الإسلام المزين زكريا بن محمد الأنصاري الشافعي والحافظ جلال الدين السيوطي الشافعي والحافظ شمس الدين بن محمد السخاوي برواية الأول والثالث عن شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الشافعي وبرواية الثاني وكذا [٢٢١/ ظ] الأول عن شيخ الإسلام علم الدين أبي البقاء صالح البلقيني الشافعي بروايتهما عن والد الثاني شيخ الإسلام سراج الدين أبي حفص عمر بن رسلان البلقيني الشافعي عن الإمام تقي الدين أبي الحسن علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي عن الإمام شرف الدين بن عبد المؤمن بن خلف الدمياطي الشافعي عن الإمام زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوى المنذري الشافعي عن العلامة أبي الحسن علي بن المفضل البلخي المقدسي الشافعي عن الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصفهاني الشافعي عن أبي الحسن علي بن محمد الكيا الهراس الشافعي عن إمام

---

(١) بتشديد الزاي المعجمة - نسبة إلى قرية «منية مزاح».

الحرمين أبي المعالي عبد الملك ابن الشيخ أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني الشافعي عن والده عبد الله بن يوسف عن القاضي أبي بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحيري النيسابوري الشافعي عن أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم الشافعي عن الربيع بن سليمان المرادي المؤذن المصري الشافعي عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس القرشي المطلبي الشافعي[1] - رضي الله تعالى عنه - عن الإمام أبي عبد الله مالك بن أنس الأصبحي عن أبي عبد الله نافع المدني مولى ابن عمر عن أبي عبد الرحمن عبد الله [٢٢٢/و] ابن عمر بن الخطاب القرشي العدوي - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «**المتبايعان كل واحد منهما بالخيار**» الحديث.

قال الكوراني.

(ح) وأخبرناه - عاليا - بسبع درجات الشيخ العارف بالله تعالى: صفي الدين أحمد بن محمد المدني الشافعي - قدس سره - بإجازته العامة من الشمس محمد الرملي عن الزين زكريا عن الحافظ ابن حجر والمسند محمد ابن مقبل الحلبي بإجازتهما عن الصلاح محمد بن أبي عمر المقدسي الحنبلي عن الفخر علي بن البخاري عن أبي المكارم أحمد بن محمد اللبان عن أبي علي الحداد عن الحافظ أبي نعيم عن أبي العباس الأصم به.

- وبه إلى الحافظ ابن حجر قال: هذا حديث صحيح[2] أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن عاصم بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن مسلم والحارث بن مسكين كليهما عن أبي القاسم عن مالك انتهى.

ثم قال الكوراني: قلت: فوقع لنا من الطريق الثاني بدلا - عاليا - بدرجة

---

(١) هو صاحب المذهب - رحمه الله - تعالى.

(٢) يعني غير مسلسل.

للبخاري وأبي داود وبدرجتين لمسلم وبثلاث للنسائي ولله الحمد -انتهى.

(ح) ويروي شيخنا محمد بن همات بالسماع عن شيخه [٢٢٢/ ظ] الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي الشافعي عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلي الشافعي عن الفقيه أبي النجا سالم بن محمد السنهوري المذكور في سند الشيخ محمد بن أحمد عقيلة إلى آخر السند والله أعلم [(١)].



(١) رواه مسلسلا:

محمد عقيلة المكي الحنفي في الفرائد الجليلة (١١٣) (١٧)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٦٦) (١٣٤) ولا يصح مسلسلا.

وصح غير مسلسل:

رواه الإمام الشافعي في مسنده (٢/ ١٥٤، ١٥٥)، وأحمد (٣/ ٤٠٣)، والطيالسي (١٣١٦)، والدارمي (٢/ ٢٥٠)، والبخاري (٢٠٧٩) كتاب البيوع - باب: إذا بين البيعان ولم يكتما ونصحا، و (٢٠٨٢) باب: ما يمحق الكذب والكتمان في البيع، ومسلم (١٥٣٢) كتاب البيوع - باب: الصداق في البيع والبيان، وأبو داود في سننه (٣٤٥٩) كتاب البيوع - باب: خيار المتبايعين، والنسائي في سننه (٧/ ٢٤٤، ٢٤٥) كتاب البيوع - باب: ما يجب على التجار من التوقيه.

٢٠١- * الحديث الحادي بعد المائتين - أيها الناظرون[١]- :

الحديث المسلسل بالأشراف*

«المجالس بالأمانة»[٢].

أرويه مسلسلا بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق وقبلهم سبعة في نسق وقد مر السند كثيرا[٣] كيفما اتفق والله أعلم.

* * *

---

(١) لعله يقصد: الناظرين لتتماشى مع «المائتين»؛ لكنه عدل عنها لأنها غير صحيحة نحويًا.

(٢) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٧) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

الخطيب في تاريخه (١١/ ١٦٩) من هذا الطريق الذي يذكره الكوراني والباندرمةوي عن علي.

ورواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٤٢)، وأبو داود في سننه (٤/ ٤٨٦٩)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣)، وحسنه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٦٦٧٨)، والضعيفة (٤/ ١٩٠٩)، (٢٣٢٤).

قال العلامة المناوي في فيض القدير (٦/ ٣٤٠):

أي: لا يشيع حديث جليسه إلا فيما يحرم ستره من الإضرار بالمسلمين ولا يبطن غير ما يظهر.

(٣) سبق.

٢٠٢- * الحديث الثاني والمائتين:

الحديث المسلسل بالأشراف*

«المرء مع من أحب»[1].

أرويه مسلسل بالأشراف سياقه بين لبس فيه اختلاف.

* * *

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

العلامة محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) وسنده ضعيف جدا.

وهو صحيح بدون تسلسل.

رواه: أحمد في مسنده (٣/ ١٠٤)، والبخاري في صحيحه (٧/ ٣٦٨٨)، ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٦٣٩)، وأبو داود (٤/ ٥١٢٧)، والترمذي (٤/ ٥١٢٧)، والنسائي (٦/ ١١١٧٨).

قلت - أبو الحسن -: وزاد الترمذي (٤/ ٢٣٨٦)، والطبراني في الأوسط (٢٢٩٩): «وله ما اكتسب».

وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٥٩٢٣)، والمشكاة (٥٠١٧).

٢٠٣- * الحديث الثالث بعد المائتين - أيها السالمون - :

الحديث المسلسل بالأشراف*

«المسلم مرآة المسلم»[(١)].

أرويه مسلسلا بالأشراف [٢٢٣/ و] وقد سبق السند مرارا فلا حاجة إلى ذكره كرارا.

* * *

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:
محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، والأيوبي في المناهل (٢١٦) وسنده ضعيف جدا.
ورواه غير مسلسل:
ابن منيع في مسنده (١/ ٧٤٢/ كنز) عن أبي هريرة.
وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٥٩٣٣)، والضعيفة (١٨٨٩): ضعيف جدا.
قلت - أبو الحسن -: لكن له شواهد كثيرة جدا، منها:
«المؤمن مرآة المؤمن» رواه الطبراني في الأوسط (٢١٣٥)، والضياء (١/ ٧٦٨/ كنز)، والبزار (٧/ ٢٦٤/ مجمع)، والقضاعي (١/ ١٢٤، ١٢٥) عن أنس.
وصححه العلامة المحدث الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٦٦٥٥)، والصحيحة (٩٢٦)، وفي رواية: «المؤمن مرآة المؤمن، المؤمن أخو المؤمن، يكف عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه».
رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٣٩)، وأبو داود في سننه (٤/ ٤٩١٨)، والبيهقي في سننه (٨/ ١٦٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٦٦٥٦)، والصحيحة (٩٢٦).

٢٠٤- * الحديث الرابع بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالأشراف *

«المستشار مؤتمن»[١].

أرويه مسلسلا بالأشراف، وقد تقدمت الأسانيد في باب الهمزة بلا خلاف والله أعلم بالصواب.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، والأيوبي في المناهل (٢١٥) وإسناده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

أبو داود في سننه (٤/ ٥١٢٨)، والترمذي في جامعه (٥/ ٢٨٢٢)، وابن ماجة (٢/ ٣٧٤٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٦٧٠٠)، والصحيحة (١٦٤١).

* الحديث الخامس بعد المائتين – أيها الفاضلون :

الحديث المسلسل بالآباء في غالبه *

«من أحب هذين[1] وأباهما[2] وأمهما[3] كان معي في درجتي يوم القيامة».

أرويه – مسلسلا بالآباء في أكثره – بالسند السابق في باب الهمزة من حديث: **«اللهم احفظ أبا قتادة»**[4] وحديث: **«اللهم بارك لأمتي»**[5]، وحديث: **«احفظوني»**[6]، وحديث: **«إذا ولد للرجل»**[7] وبالسند المذكور إلى الطبراني ثنا محمد بن محمد بن خلاد الباهلي البصري ثنا نصر بن علي ثنا علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي بن أبي طالب ﵁ قال: إن رسول الله ﷺ [٢٢٣/ ظ] أخذ بيد الحسن والحسين، فقال: **«من أحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»**[8].

---

(١) يعني الحسن والحسين ﵄.

(٢) يعني علي بن أبي طالب ﵁.

(٣) يعني الزهراء فاطمة ﵂.

(٤) تقدم.

(٥) سبق تخريجه.

(٦) مضى.

(٧) سبق.

(٨) رواه مسلسلا بالآباء:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٦/ ١٢٥٨)، والأبري في المناهل السلسلة (٢٢٦) وسنده ضعيف جدا.

قلت – أبو الحسن –: لكن له شواهد كثيرة، منها:

عن عبد الله بن مسعود قال: كان النبي ﷺ يصلي، والحسن والحسين يثبان على ظهره، فباعدهما الناس، فقال ﷺ: «دعوهما، بأبي هما وأمي، من أحبني فليحب هذين».

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢/ ٩٥)، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ٤٢٦/ ٦٩٧٠/ إحسان) والطبراني في الكبير (٢٦٤٤) وسنده جيد.

وبه إلى الطبراني قال: لم يروه عن موسى بن جعفر إلا أخوه علي بن جعفر، تفرد به نصر بن علي - كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» للشيخ إبراهيم الكوراني - عليه تقديس السبحاني.

* * *

٢٠٦ - * الحديث السادس والمائتين:

الحديث المسلسل بالصوفية القشاشية *

«من استهلكت ذاته في ذاته، وصفاته في صفاته»[1].

أرويه - مسلسلا بالصوفية القشاشية - عن شيخي الشيخ محمد بن حسن ابن همات الحنفي الصوفي عن الشيخ أبي طاهر محمد بن إبراهيم المدني عن أبيه القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكوراني - قدس سره - قال: أخبرنا شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي - قدس سره - عن أخيه في الطريق الشيخ أحمد القلقشندي الميقاتي الصوفي أنه رأى في المنام وهو بالروضة الشريفة سنة ١٠٣٦هـ أنه دخل مع شيخه [٢٢٤/ و] الشيخ أحمد بن علي الشناوي - قدس سره - الحجرة الشريفة - وسلم على رسول الله ﷺ وجلسا ورأى القلقشندي شيخنا - قدس سره - قائما بين يديه ﷺ

(١) هذا مثل ما سبق من المنامات التي يعدها المؤلف من المسلسلات، وليست منها في شيء، وفي الكلام المنقول هنا منكر من هؤلاء؛ لتأييد مذهبهم الفاسد في الحلول والاتحاد كما قال قائلهم - لعن -:

أنا من أهوى ومن أهوى أنا ... نحن روحان حللنا بدنا
فإذا أبصرتني أبصرته ... وإذا أبصرته أبصرتنا

ولعن آخر فقال:

العبد رب والرب عبد ... يا ليت شعري من المكلف؟!!

قلت - أبو الحسن -: وقد كانت نحلة الحلول والاتحاد قد ماتت ودفنت فأحياها ابن عربي وانتصر لها ودندن حولها في جميع كتبه.

قال الإمام عماد الدين الواسطي في كتابه «باشورة النصوص في هتك أسرار الفصوص» صـ ٣١: «جميع ما يبديه - يعني ابن عربي في مصنفاته من الكلام الحق النافع هو ربط واستجلاب لقلوب الطلبة كما يشير إليه في «الفتوحات» و«الحكم المربوط» وغيرهما فإن الداعي إلى البدعة لا يستجاب له إذا لم يكن ذا بصيرة بالدعوة ويستدرج الخلق فيها بلطيف الاستدراج، بحيث ينقلهم من مرتبة في عقولهم إلى مرتبة أخرى أعلى منها، بحيث تكون تلك المرتبة الأولى ثابتة في العقول فتسكن العقول في ذلك أولا، ثم يدقق العبارة فتشتاق القلوب إلى حل ذلك أولا - إلخ.

قال القلقشندي: فسأل شيخنا النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! من أقرب الناس إلى الله - تعالى - ؟ فقال: ﷺ -: «من استهلكت ذاته في ذاته، وصفاته في صفاته».

قال شيخنا - قدس سره -: ثم جاءني الرائي - يعني القلقشندي - من الصبح مبشرا والحمد لله - كذا في مسلسلات الكوراني - قدس سره.



٢٠٧- * الحديث السابع بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالضيافة على الأسودين: التمر والماء - بلا ريب ولا مَين*

«من أضاف مؤمنا فكأنَّما أضاف آدم - ﷺ - ومن أضاف مؤمنين فكأنَّما أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبرائيل وميكائيل وإسرافيل[1] ومن أضاف أربعة فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان[2]، ومن أضاف خمسة فكأنما صلى الصلوات الخمس في [٢٢٤/ ظ] الجماعة من يوم خلق الله تعالى الخلق إلى يوم القيامة[3]، ومن أضاف ستة فكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل، ومن أضاف سبعة غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن أضاف تسعة كتب الله له حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله الخلق إلى يوم القيامة، ومن أضاف عشرة كتب الله له أجر من صلى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة»[4].

أرويه مسلسلا بالضيافة على الأسودين التمر والماء عن مسند الحرمين الشريفين ومحدث وقته بلا ريب ولا مين الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي

فإني حضرت مجلسه الشريف ومحله المنيف في منزل محمد أمين - أَمَّنَهُ الله من كل مهين - في محلة قباطاش قرب طولمه بنجه، بشكطاش في سنة

---

(١) هذا أول الكذب، فالثلاثة الكرام لا يجتمعون إلا لأمر عظيم، ثم إن الضيافة لا تكون - غالبا - إلا للأكل والشرب، والملائكة لا تأكل ولا تشرب، ولما مر الملائكة الكرام بإبراهيم - عليه السلام - في الخليل، قدم لهم عجلا حنيذا، فلم يقربوه، وبشروه، فهل يريد واضع هذا الحديث الجوعان المجرم - أن يساويه بخليل الله الذي كان أمة؟!.

(٢) هذا والله من عقل سخيف صغير، هل يعطى أحد ثوابا على قراءة التوراة والإنجيل والزبور، وهي محرفة مبدلة بشهادة أهلها؟!!!!!.

(٣) وهل فرضت الصلوات قبل ذلك خمسا؟!!!.

(٤) سيأتي تخريج هذا الكلام الباطل.

١١٤٥هـ من الثالث والعشرين من جمادى الآخرة يوم الخميس فأضافني على الأسودين: التمر والماء، ونقل السند ثم أجازني ومرّ كتاب الإجازة.

وقال: أخبرنا به مولانا وحبينا الشيخ صالح الناسك حسين [٢٢٥/ و] بن عبد الرحيم ﷺ وأضافني على الأسودين: التمر والماء قال: أخبرني به الشيخ أحمد ابن العلامة محمد بن ناصر وأضافني على الأسودين: التمر والماء، قال: أخبرني به العلامة عبد الله العياشي وأضافني كذلك وقال: أخبرني به سيدي أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري وأضافني كذلك قال: أخبرني به سيدي سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بـ«قدورة» وأضافني كذلك قال: أخبرني به سيدي الشيخ محمد الوهراني وأضافني كذلك قال: أخبرني به سيدي إبراهيم الإمام التازي وأضافني كذلك قال: أخبرني به أبو الفتح محمد بن الحسين المراغي بالمدينة المشرفة وقرأ علينا قال: أخبرني الحافظ نفيس الدين سليمان بن إبراهيم العلوي اليمني - بقراءتي عليه بـ«تعز» قال: أخبرني به والدي - إجازة قال: أخبرني تقي الدين عمر بن علي الشعبي قال: أضافني القاضي فخر الدين محمد بن إبراهيم الجبرتي الفارسي قال: أضافنا الحافظ أبو العلاء الهمداني بها قال: أضافني أبو بكر [٢٢٥/ ظ] هبة الله بن الفرج الكاتب المعروف بـ«ابن أخت الطويل الهمداني» قال: أضافنا أبو جعفر محمد بن الحسين الواعظ عليهما، قال: أضافنا أبو شيبة أحمد بن أحمد بن إبراهيم العطار المخزومي البرداني عليهما، قال: أضافني جعفر بن محمد بن عاصم الدمشقي عليهما، قال: أضافنا نوفل بن إهاب عليهما قال: أضافني عبد الله بن ميمون القداح عليهما، قال: أضافنا جعفر الصادق ﷺ عليهما، قال: أضافنا أبو جعفر محمد الباقر عليهما قال: أضافنا أبو علي بن الحسين ﷺ عليهما التمر والماء، قال: أضافني أبو الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما، قال: أضافنا علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - على الأسودين التمر والماء، قال: أضافني

رسول الله ﷺ على الأسودين التمر والماء، ثم قال: «من أضاف مؤمنا، فكأنما أضاف آدم ﷺ ومن أضاف مؤمنين فكأنما أضاف آدم وحواء»(١).

(ح) وأضافني شيخي علامة الدهور والمحدث المشهور الشيخ محمد بن همات سهل الله له جميع المهمات في «أسكدار» ليلة الرابع عشر من رمضان سنة ١١٤٤هـ، على الأسودين التمر والماء، وقال: أضافني شيخي محدث الحرمين [٢٢٦/ و] الشريفين وحافظ وقته بلا ريب ولا مين شيخنا الشيخ الفقيه المعمر العلامة الجهبذ الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي ثامن ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين فأضافني على الأسودين التمر والماء وأسمعني الحديث المسلسل بالضيافة وقال: أضاف سيدي وشيخي العلامة الفقيه الشيخ محمد بن سليمان المغربي وقال: أضافني شيخنا أبو عثمان الجزائري بالأسودين: التمر والماء وقال: أضافنا شيخنا المقرئ بالأسودين التمر والماء بالسند السابق المذكور المتصل إلى علي - كرم الله وجهه ورضي الله عنه - ثم ذكر الحديث: «من أضاف مؤمنا فكأنما أضاف آدم، ومن أضاف مؤمنين فكأنما

---

(١) رواه مسلسلا:

ابن طولون في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٢٩٨/ بتحقيقي)، والصيداوي في مشيخته (٥١٧) (١١)، وابن عقيلة المكي في الفوائد الجليلة (٧٣) (٤)، والفاداني في العجالة (١٤) وابن الطيب في المنح البادية (١/ ٣٠٧: ٣٠٨)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٨١)، والأمير الكبير في ثبته (٢٢٧/ دار البشائر الإسلامية)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٣٠) (٤)، وهو حديث موضوع كذب لعن الله من وضعه - آمين.

فيه عبد الله بن ميمون القداح، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو حاتم: متروك، وقال ابن حبان: من أهل مكة، يروي عن جعفر بن محمد وأهل العراق والحجاز المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.

- المجروحين (٢/ ٢١)، والتاريخ الكبير (٥/ ٢٠٦)، ميزان الاعتدال (٢/ ٥١٢).

وقال ابن الطيب: هذا مما تفرد به القداح، وصرح غير واحد أنه متهم بالكذب والوضع، وقال السخاوي: ولوائح الوضع عليه ظاهرة، ولا أستبيح ذكره إلا مع بيانه.

- المناهل (٨٧).

أضاف آدم وحواء، ومن أضاف ثلاثة فكأنما أضاف جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، ومن أضاف أربعة فكأنما قرأ التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ومن أضاف خمسة فكأنما صلى الصلوات الخمس في الجماعة من أول يوم خلق الله إلى يوم القيامة، ومن أضاف ستة فكأنما أعتق ستين رقبة من ولد إسماعيل، ومن أضاف سبعة غلقت عليه سبعة أبواب جهنم ومن أضاف ثمانية فتحت له ثمانية أبواب الجنة، ومن أضاف تسعة كتب الله حسنات بعدد من عصاه من أول يوم خلق الله الخلق [٢٢٦/ ظ] إلى يوم القيامة، ومن أضاف عشرة كتب الله أجر من صلى وصام وحج واعتمر إلى يوم القيامة».

* * *

٢٠٨- * الحديث الثامن بعد المائتين

الحديث المسلسل بالآباء بلا شك ولا مين *

«مَنْ بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا في الجنة»[1].

أرويه - مسلسلًا بالآباء في أكثره - بالسند السابق في حديث: «اللهم بارك لأمتي» وحديث: «إذا وُلد للرَّجلِ ابنة»، حديث: «احفظوني في العباس» المنتهي إلى الإمام الحافظ الطبراني وبالسند السابق إلى الطبراني فقال: حدثنا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط الأشجعي صاحب رسول الله ﷺ بمصر في جيزتها، حدثني أبي إسحاق عن أبيه إبراهيم عن أبيه نبيط بن شريط قال: قال رسول الله ﷺ: «من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا في الجنَّة».

* * *

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٨/ ١٢٦١)، وعنه الأيوبي في المناهل السلسلة (٢٢٦) (٩٨) وهو موضوع مكذوب بهذا السند.

ورواه من هذا الطريق بهذا اللفظ:

الطبراني في الكبير (٨/ ٢٦٨)، وفي الأوسط (٣/ ١٩/ ٢٢٣٦)، وفي الصغير (١/ ٣٠).

وقال الذهبي: وأحمد بن إسحاق بن إبراهيم، لا يحل الاحتجاج به، فإنه كذاب.

وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٨): رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وشيخ الطبراني أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط - كذبه صاحب الميزان.

فالحديث موضوع بهذا السند، لكن المتن صحيح.

رواه: البخاري في صحيحه (٤٥٠) كتاب الصلاة - باب: من بنى مسجدا، ومسلم في صحيحه (٥٣٣) كتاب المساجد - باب: فضل بناء المساجد والحث عليها، و(٤/ ٢٢٨٧) (٥٣٣) (٤٣) كتاب الزهد - باب: فضل بناء المساجد، والترمذي في جامعه (٣١٨) كتاب الصلاة - باب: ما جاء في فضل بنيان المساجد، وابن حبان (٤/ ٤٨٨/ ١٦٠٩/ إحسان).

٢٠٩- * الحديث التاسع بعد المائتين

الحديث المسلسل بالمشارقة *

«من تزوج امرأة وهو ينوي أن لا يعطيها الصداق لقي الله وهو زان»[١].

أرويه - مسلسلا بالمشارقة - بالسند [٢٢٧/ و] السابق في باب الهمزة من حديث: «أيما رجل تزوج امرأة - الحديث» من طريق الحافظ نور الدين بن أبي الفتوح إلى الحافظ الطبراني في الأوسط.

* وقال الحافظ ابن حجر: روى ابن منده من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن أبي خلدة سمعت ميمون بن جابان الكردي عن أبيه أنه سمع النبي ﷺ غير مرة حتى بلغ عشرا: «من تزوج امرأة وهو ينوي أن لا يعطيها الصداق لقي الله وهو زان».

قال: كذا قال عن أبيه إن كان محفوظا - انتهى.

ثم أجاب الكوراني - عليه تقديس السبحاني - بقوله: قلت: وسياقه عند الطبراني أتم كما رأيت.

قال الحافظ ابن حجر في التقريب: ميمون الكردي أبو بصير - بفتح الموحدة - وقيل: بالنون، مقبول من السادسة - انتهى.

وقال الكوراني: قلت: وفي عده أبا بصير من الطبقة السادسة نظر؛ لأن السادسة - كما صرح به في أول التقريب - طبقة لم يثبت لهم لقاء [٢٢٧/ ظ] أحد من الصحابة، ولكنهم عاصروا الطبقة الخامسة، وهي الطبقة الصغرى من التابعين الذين رأوا الواحد والاثنين من الصحابة ولم يثبت لبعضهم السماع من الصحابة وقد تبين أن أبا بصير قد أدرك والده الصحابي وسمع منه فهو من

---

(١) سبق تخريجه مفصلا بما أغنى عن الإعادة.

الخامسة، وكأنَّ الحافظ ابن حجر - إذ ذاك - لم يستحضر روايته هذه عن أبيه كما يشير إليه قوله [في] «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»[1] حيث قال في الكردي: وهم خلق كثير - يعني من رواة الحديث، من أقدمهم ميمون أبو بصير الكردي عن أبي عثمان النهدي انتهى.

فإنه لم يذكره إلا بروايته عن التابعين؛ لأن النهدي من كبار التابعين، والحديث الذي أشار إليه هو في مسند عبد بن حميد من مسند عمر بن الخطاب، فقد سقنا السند في باب الهمزة من حديث: «**إنما أخاف عليكم كل منافق**[2]... الحديث» فاطلب تجده، وحديث آخر رواه البغوي في تفسيره، فقد سقناه أيضا في باب السين من حديث «**سابقنا سابق، مُقْتَصِدُنَا ناج وظالمنا مغفور له**[3]» - والله أعلم.



(١) تبصير المنتبه (٣/ ١٢٠).
(٢) سبق.
(٣) مضى تخريجه.

٢١٠- * الحديث العاشر بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالصوفية الأشعرية*

[٢٢٨/ و] «من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود»[1].

أرويه - مسلسلا بالصوفية - عن شيخي محمد بن حسن الصوفي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم المدني الصوفي عن أبيه العارف الولي الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني الصوفي قال: أنا - عاليا - الشيخ المعمر الفاضل المحدث عبد الملك بن عبد المطلب الينباني - إجازة مكاتبة.

بإجازته العامة من المفتي قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي الأصل المكي الدار - قدس سره - عن أبيه أحمد بن محمد النهروالي - قدس سره - عن الأستاذ المحقق جلال الدين محمد الدواني الصديقي - قدس سره - أنه قال: أنا الشيخ العالم التقي الكامل السيد صفي الدين عبد الرحمن الأيجي - قدس سره - أنه قال: ذكر لي الفاضل العالم التقي الشيخ أبو بكر - قدس سره - عن الشيخ برهان الدين الموصلي - قدس سره - وهو رجل عالم فاضل صالح ورع أنا توجهنا من مصر إلى مكة نريد الحج، فنزلنا وخرج علينا ثعبان، فتبادر الناس إلى قتله، فقتله ابن عمي فاختطف ونحن نري سعيه وتبادر الناس على الخيل والركاب يريدون رده، فلم يقدروا على ذلك فحصل لنا من ذلك أمر عظيم، فلما كان آخر النهار جاء وعليه [٢٢٨/ ظ] السكينة والوقار، فسألناه: ما

---

(١) قال الحافظ السخاوي في المقاصد الحسنة (٦٣٨) (١٠٩٩):
ليس له أصل يعتمد، ويحكي فيه حكايات منقطعة أن بعض الجان حدث به إما عن علي مرفوعا، وإما عن النبي ﷺ بلا واسطة مما لم يثبت فيه شيء.

* المقاصد (٦٣٨)، والفوائد للكرسي (١٠٨)، كشف الخفاء (٢/ ٢٣٩)، الأسرار (٣٣٨)، تمييز الطيب (١٦٠).

شأنك؟! فقال: ما هو إلا أن قتلت هذا الثعبان الذي رأيتموه فصنع بي كما رأيتم وإذا أنا بين قوم من الجن يقول بعضهم: قتلت أخي، وبعضهم: قتلت ابن عمي، فتكاثروا علي وإذا رجل لصق بي وقال لي: قل: أنا بالله وبالشريعة المحمدية، فقلت ذلك، فأشار إليهم أن سيروا إلى الشرع، فسرنا حتى وصلنا إلى شيخ كبير على تغطية، فلما صرنا بين يديه قال: خلوا سبيله وادعوا عليه، فقال الأولاد: ندعي أنه قتل أبانا، فقلت: حاش لله إنا نحن وفد بيت الله الحرام، نزلنا هذا المنزل، فخرج إلينا ثعبان فتبادر الناس إلى قتله فضربته وقتلته، فلما سمع الشيخ مقالتي فقال: خلوا سبيله، سمعت ببطن نخلة عن النبي ﷺ أنه قال: «من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود».



٢١١- * الحديث الحادي عشر بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالصوفية الجنية[1] *

«من تزيا لكم فاقتلوه».

أرويه - مسلسلا بالصوفية [٢٢٩/و] عن العارف بالله الشيخ محمد بن حسن الدمشقي الصوفي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الصوفي عن أبيه العارف بالله الشيخ إبراهيم بن حسن الكوراني المدني الصوفي عن القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ أحمد بن محمد الدجساني الصوفي - قدس سره - عن الشيخ العارف بالله أحمد بن علي الشناوي الصوفي - قدس سره - عن العلامة شمس الدين إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي - قدس سره - عن الحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - قدس سره - عن الحافظ أحمد بن علي بن حجر - قدس سره - عن نور الدين علي بن محمد بن محمد ابن النعمان الأنصاري الهوي - قدس سره - عن الفقيه قاضي الجن قال: سمعت رسول الله ﷺ: «من تزيا لكم فاقتلوه» وأصل القصة ما قال الحافظ السيوطي في «لقط المرجان»[2]: ذكر الحافظ ابن حجر في كتابه «إنباء الغمر»[3] في ترجمة نور الدين علي بن محمد بن محمد بن النعمان الهوي[4] قال: يحكى أنه

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني في مسلسلاته (٩٦/و) ولا يصح - وقد مر كلام الحافظ السخاوي فيه.

(٢) لقط المرجان في أحكام الجان - للسيوطي - صـ٨٤ - ذكر روايتهم للحديث.

(٣) إنباء الغمر بأنباء العمر - للحافظ ابن حجر (٢/ ٧٦/ ٥٨/ ط/ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية).

(٤) نور الدين علي بن كريم الدين محمد بن زين الدين محمد بن النعمان الهوي.

ولد سنة ٧٤٠هـ وتوفي سنة ٨٠١هـ.

إنباء الغمر (٢/ ٧٦).

قلت - أبو الحسن -: و«هو» بضم الهاء وتشديد الواو -: مدينة بالصعيد الأعلى في محافظة «قنا» حاليا.

كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول المنظر، ففزع منه فضربه وقتله، فاحتمل في الحال من مكانه، ففقد من أهله فأقام مع الجن إلى [٢٢٩/ ظ] أن حملوه إلى قاضيهم فادعى عليه ولي المقتول فأنكر فقال له القاضي: على أي صورة كان المقتول؟ فقيل: في صورة ثعبان فالتفت القاضي إلى من بجانبه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تزيا لكم فاقتلوه»، فأمر القاضي بإطلاقه فرجعوا به إلى منزله.

مات نور الدين هذا سنة ٨٠١هـ إحدى وثمانمائة، قال السيوطي: وقع لنا ثلاثيا ما بيننا وبين النبي ﷺ فيه ثلاثة - انتهى.

قال الكوراني[1]: يعني هم: الحافظ ابن حجر ونور الدين الأنصاري هذا والجني الصحابي.

ثم قال الكوراني: قلت: ثم رأيت في «إنباء الغمر» في ترجمة الأنصاري المذكور أنه - أي ابن حجر - قال: اجتمعت بمصر، وفي مدينة التي يقال لها «هو» وهي بالقريب من «قوص»[2] بالصعيد الأعلى - وكان يذكر عن ابن السراج قاضي قوص وكان وجيها في زمانه ومكانه أنه كان في منزله فخرج عليه ثعبان مهول المنظر - وساق الحكاية، ثم قال في آخرها، ذكر لي بعض أقاربه أنه مات في هذه السنة ببلده، أي سنة ٨٠١هـ انتهى.

ويحتمل كلام ابن حجر أن يكون صاحب القصة هو ابن [٢٣٠/ و] السراج قاضي قوص لا الأنصاري، فالحديث من ثلاثيات ابن حجر ورباعيات

---

(١) المسلسلات (٤٧/ و).

(٢) قوص: بضم القاف المثناة الفوقية وسكون الواو وآخرها صاد مهملة -: مدينة من الصعيد الأعلى في محافظة «قنا» حاليا.

* تقويم البلدان (١١٠)، البلدان لليعقوبي (٣٣٤)، المسالك والممالك - لأبي عبيد البكري (٢/ ٦١٨)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق - للشريف الإدريسي (١/ ١٢٨)، معجم البلدان (٤/ ٤١٣)، مراصد الاطلاع (٣/ ١١٣٣).

السيوطي.

ويحتمل أن يكون ضمير «عليه» في: «فخرج عليه» راجعا إلى الأنصاري، فيكون الأنصاري صاحب القصة كما قاله السيوطي - والله أعلم، ثم قال الكوراني: ويقع لنا سباعيًّا على الأول وسداسيًّا على الثاني.

أقول: فيقع لنا عشاريًّا على الأول وأحد عشاريًّا على الثاني - فلله الحمد.



٢١٢- * الحديث الثاني عشر بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية الجنية*

«من تصور في غير صورته فقتل، فلا عقل فيه ولا قود»[1].

أرويه - مسلسلا بالصوفية بالسند السابق إلى الشيخ محيي الدين - قدس سره - قال: في الباب (٣١٠) من الفتوحات المكية بعد أن تكلم على حديث الجن الذين صرفوا إلى رسول الله - ﷺ - ما نصه: ولقد روينا حديثا غريبا من واحد من هذه الجماعة من الجن حدثني به الضرير إبراهيم بن سليمان بمنزلي بحلب وهو من دير الرمان من أعمال «الخابور» عن رجل حطاب كان قتل حية فاختطفته الجن فأحضرته بين يدي شيخ كبير منهم وهو زعيم القوم، فقالوا له: هذا قتل [٢٣٠/ ظ] ابن عمنا، قال الحطاب: لا أدري ما يقولون وإنما أنا رجل حطاب تعرضت لي حية فقتلتها، فقالت الجماعة: هو كان ابن عمنا، فقال الشيخ ﷺ: خلوا سبيل الرجل وردوه إلى مكانه فلا سبيل لكم عليه فإني سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول لنا: **«من تصور في غير صورته فقتل فلا عقل عليه ولا قود»**، وابن عمكم قد تصور في صورة حية، وهي من أعداء الإنس، قال الحطاب: فقلت له: يا هذا الشيخ! أراك تقول: سمعت رسول الله ﷺ، هل أدركته؟ قال: نعم، أنا واحد من جن نصيبين[2]، الذين قدموا على رسول الله ﷺ فسمعنا منه، وما بقي من تلك الجماعة غيري وأنا أحكم في أصحابي بما

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) «نصيبين» شمال العراق حاليا، جنوب تركيا، وجبل نصيبين هو الجودي، وهو الذي يقال: إن سفينة نوح - عليه السلام - استقرت عليه.

* تقويم البلدان (٢٨٢)، المسالك والممالك - لابن خرداذبة (٩٥)، صورة الأرض (٢١١) حسن التقاسيم (١٤٠)، معجم ما استعجم (٢/ ١٣١٠)، نزهة المشتاق (٢/ ٦٦١)، معجم البلدان (٥/ ٢٨٨).

سمعته من رسول الله ﷺ ولم يذكر لنا اسم ذلك الرجل من الجن ولا سأله عن اسمه - انتهى.

قال الكوراني: وأخبرناه - عاليا - شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني - قدس سره - بإجازته العامة [٢٣١/ و] من الشمس الرملي عن الزين زكريا عن محمد بن مقبل عن الصلاح بن أبي عمر عن الفخر بن البخاري عن أبي مسلم هشام بن عبد الرحيم ابن الاخوة المعروف بالمؤيد الأصبهاني عن أبي بكر محمد بن علي بن أبي ذر الصالحاني عن أبي طاهر محمد بن أحمد الأصبهاني به - انتهى.

فيكون الشيخ الأكبر - قدس سره - هو العاشر، والراوي إبراهيم الضرير الحادي عشر، والجني الصحابي ثاني عشر.

ثم قال: وأخبرناه - عاليا - شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد المدني - قدس سره - بالإجازة العامة من الشمس الرملي عن الزين زكريا عن أبي الفتح المراغي عن الشيخ إسماعيل الجبرتي عن علي بن عمر الواني عن الشيخ محيي الدين العربي.

فيقع لنا بهذا الإسناد عشاريًا - انتهى.

أقول: وذلك؛ لأن الشيخ الأكبر[1] هو السابع، والراوي الضرير إبراهيم الثامن، والحطاب التاسع، وقاضي الجن هو العاشر - والله أعلم.



---

(١) هو ابن عربي - سبق الحديث عنه.

٢١٣- * الحديث الثالث عشر بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالحفاظ في أكثره والصوفية الجبرتية الجنية*

«من تصور منكم في صورة غير صورته فقتل، فلا شيء [٢٣١/ ظ] على قاتله»[1].

أرويه - مسلسلا بالصوفية - بالإجازة العامة - عن الشيخ أبي طاهر محمد ابن إبراهيم الحنفي الصوفي عن العلامة المحقق والحبر المدقق الشيخ العارف بالله إبراهيم بن حسن الكوراني المدني الصوفي عن الشيخ صفي الدين أحمد بن محمد المدني الصوفي - قدس سره - عن الشيخ أبي المواهب الشناوي - قدس سره - عن الشمس محمد الرملي عن القاضي زكريا عن العارف بالله شرف الدين أبي الفتح محمد بن زين الدين أبي بكر العثماني المراغي المدني - قدس سره - عن الشرف إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي العقيلي الجبرتي الزبيدي الصوفي - قدس سره - عن الحافظ القاسم بن المظفر بن عساكر الدمشقي قال في تاريخه: أنا أبو القاسم الخضر بن الحسين بن عبدان أنا القاسم بن العلاء أنا أبو الحسن علي بن محمد الجياني قال: سمعت أبا محمد الحسين بن أحمد بن محمد الحمصي يقول: حدثني بعض الشيوخ عن شيخ له أنه خرج في نزهة له ومعه صاحب له، فبعثه في حاجة فأبطأ عليه فلم يرده إلى الغد، فجاء إليه وهو ذاهل فكلموه فلم يكلمهم إلا بعد وقت، فقالوا له: ما شأنك؟

قال: إني دخلت إلى بعض الخراب أبول فيه [٢٣٢/ و] فإذا هي حية فقتلتها، فما هو إلا أن قتلتها أخذني شيء فأنزلني في الأرض واحتوشني جماعة، فقالوا: هذا قتل فلانا، فقالوا: نقتله، فقال بعضهم: امضوا به إلى الشيخ فمضوا

---

(١) سبق تخريجه - ولا أصل له.

بي، فإذا شيخ حسن الوجه كبير اللحية أبيضها، فلما وقفنا قدامه قال: ما قصتكم؟! فقصوا عليه القصة، فقال: في أي صورة ظهر؟ قالوا: في صورة حية، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لنا ليلة الجن: «من تصور منكم في صورة غير صورته فقتل، فلا شيء على قاتله»، خلوا سبيله، فخلوني - انتهى.

(ح) ويروي الكوراني عن الفقيه نور الدين علي بن محمد بن مطير - إجازة عامة - عن الشهاب أحمد بن حجر المكي[1] - إجازة عامة - عن الحافظ جلال الدين السيوطي - إجازة عامة - بروايته والزين زكريا - بالسند السابق.

أقول: سند هذا الحديث نازل، وأما سند حديث: «من تزيا بغير زيه فقتل فلا دية ولا قود» سند عال، وقد مر.

[٢٣٢/ ظ] وقال العلامة الكوراني - بعد ذكر هذا الحديث -:

قلت: فالحديث حسن لغيره على شرط الترمذي؛ لوروده من غير وجه وعدم اتهام أحد من رواته بالكذب، وعدم كونه شاذًّا إلا أن الحكم الشرعي في مسلم بدار الحرب في زي الكفار إذا قتله من ظن كفره لذلك فلا قصاص، وكذا لا دية في الأظهر؛ لأنه أسقط حرمة نفسه بذلك، ثم التاريخ يدل على تعدد الواقعة، فإن نور الدين الأنصاري - كما مر - توفي في سنة ٨٠١هـ، والشيخ محيى الدين الراوي بسنده عن الخطاب توفي سنة ٦٣٣هـ، وابن عساكر الراوي بسنده الطويل عن شيخ لم يسمه[2] توفي سنة ٥٧١هـ، وقد تبين من الجمع بين الروايات المذكور فيها الأخرية واحد ممن بايع منهم وجواز بقاء غير واحد ممن لم يبايع لتعدد الطوائف الوافدة فجاز أن يكون القاضي في الكل واحدا وجاز أن يكون القاضي في كل منها غير القاضي في الأخرى والله أعلم. انتهى كلام الكوراني عليه تقديس السبحاني. ثم ذكر الشيخ المذكور[3].

---

(١) هو الهيتمي.

(٢) فهو مجهول.

(٣) يعني الكوراني الكردي.

تنبيهات:

* الأول: قال السيوطي رحمه الله في «لقط المرجان» في أحكام الجَان»: لم يخالف أحد من طوائف [٢٣٣/ و] المسلمين في أن الله تعالى أرسل محمدا ﷺ إلى الإنس والجن وأوجب عليهم الإيمان به وبما جاء وطاعته ثم قال: ولا شك أن الجن تعددت وفادتهم على النبي ﷺ بمكة والمدينة بعد الهجرة ثم قال ما ملخصه: إنَّ النفر الذين صرفوا[1] إلى رسول الله ﷺ كانوا تسعة نفر من أهل نصيبين وفي لفظ: كانوا أشراف الجن بنصيبين وفي رواية: كانوا سبعة ثلاثة من حران وأربعة من نصيبين ثم ساق قصة دفن الجنى من طرق في بعضها صاحب القصة صفوان بن المعطل وفي بعضها أبو رجاء العطاردي وفي بعضها عمر بن عبد العزيز واسم المدفون في الأولين عمرو وفي الثالثة سرق وفي رواية خرقاء وفي رواية: صفوان قيل: إنه آخر التسعة الذين أتوا رسول الله ﷺ وفي رواية أبي رجاء: قيل إنه آخر من بقي من النفر الذين كانوا استمعوا القرآن من الجن وفي لفظ: آخر [٢٣٣/ ظ] من بقي فيمن بايع النبي ﷺ وفي رواية عمر بن عبد العزيز قال له الهاتف: هذا سُرَّق ولم يبق ممن بايع رسول الله ﷺ أحد من الجن غيري وغيره وأشهد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «تموت يا سرق بفلاة من الأرض ويدفنك خير أمتي وفي الرواية الأخرى قال له الهاتف: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لها يومًا: «يا خرقاء تموتين بفلاةٍ من الأرض يدفنك خير أمتي مؤمن أهل الأرض» وفي لفظ: «خير أهل الأرض يومئذ»، فقال له عمر: أنت سمعت هذا عن رسول الله ﷺ. يقوله؟ قال: نعم. فبكى عمر حتى كاد يسقط عن راحلته[2] ومعلوم أن ظاهر القصص التغاير ولا إشكال فيه؛ لما مر أن وفادتهم تعددت

---

(١) في قوله - تعالى -: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ﴾ [الأحقاف: ٢٩].

(٢) كل هذا لا يثبت من وجه صحيح.

فيصح الآخر وذلك بأن يقال: إن أحدهم آخر التسعة والثاني آخر من استمع من طائفة أخرى والثالث آخر من بايع من أي طائفة كانت والله أعلم انتهى ملخصاً[1].

* ومُرّق ضبطه الحافظ ابن حجر في الأصابة بضم أوله[2] وتشديد الراء بعدها قاف [٢٣٤/ و] وقال: هو من الجن الذين آمنوا وساق القصة عن البيهقي في الدلائل والله أعلم.

*** التنبيه الثاني:**

قال الحافظ السيوطي في (لقط المرجان في أحكام الجان):

قال الحافظ الطبراني: ثنا عثمان بن صالح قال: حدثني عمرو الجني قال: كنت عند النبي ﷺ فقرأ سورة «والنجم» فسجد وسجدت معه وقال ابن عدي في الكامل: ثنا عثمان بن صالح قال: رأيت عمرو بن طلق الجني.

فقلت له: رأيت رسول الله ﷺ؟: فقال: نعم.

وبايعته وأسلمت وصليت خلفه الصبح فقرأ سورة الحج فسجدت فيها سجدتين.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: عثمان بن صالح مات سنة تسع عشر ومائتين فإن كان الجني الذي حدثه بذلك صدق فيحمل الحديث الذي في الصحيح الدال على أن رأس مائة سنة من العام الذي مات فيه النبي ﷺ لا يبقى على وجه الأرض أحد ممن كان عليها إلى حين المقالة المذكورة على الإنس بخلاف الجن.

ثم قال السيوطي: وقول الحافظ ابن حجر في حديث عثمان بن صالح إن كان الجني الذي حدثه بذلك صدق يدل على [٢٣٤/ ظ] أنه يتوقف في رواية

(١) لقط المرجان - ص ٨١ - وكله أباطيل.

(٢) يعني الميم.

الجن؛ لأن شرط الراوي العدالة والضبط، وكذا مدعي الصحبة شرطه العدالة والجن لا تعلم عدالتهم [١] - انتهى.

ثم أجاب الكوراني، قلت: من المقرر أن الصحبة تعرف بأمور: منها: الشهرة، ومنها: إخبار الشخص عن نفسه بأنه صحابي مع الإمكان وعدالته قبل الإخبار، ومنها: إخبار بعض ثقات التابعين بذلك، وراوي الحديث المذكور لما ادعى الصحبة بحضور قومه المؤمنين المنقادين للأحكام الشريعة فلم يكذبوه ولا أظهروا التوقف في قبول حكمه، كان ذلك دليلها على ثبوت صحبته عندهم وشهرتها لديهم، وإذعانهم لحكمه ولا سيما في القتل مع ما فيهم من قلة التأني وثوران الغضب من قبيل برجح جانب عدالتهم وتوثيقهم لقهرهم مقتضى نشأتهم بقوة إيمانهم وتمكن طوعهم للشرع، فتقريرهم إياه على دعواه - والحالة هذه - كإخبار التابعي العدل الثقة بصحبة شخص، بل أقوى وبالله التوفيق - والله أعلم [٢].

*** التنبيه الثالث:**

أنَّ الحطاب لم ينفرد برواية هذا الحديث، بل تابعه غيره من المعروفين [٣]، فقد ذكرنا الروايات ونقلنا الحكايات [٤]، فانظر ماذا ترى - والله أعلم.



---

(١) لقط المرجان - ص ٨٢، وهذا هو الصحيح، والحديثان الواردان عند الطبراني وابن عدي ضعيفان لا يعتد بهما، والإنس الأصل في الرواية لا الجن؛ لأن الكذب فيهم فاش ولا تعرف لهم عدالة ولا حالة؛ لأن مبني أمرهم على الستر والكتمان والخفاء، ولا يتكلم منهم إلا لضرورة كتبيين ونحوه.

(٢) هذا كلام يفتقر إلى التحقيق العلمي، فالصحابي هو: من اجتمع بالنبي مرة وإن لم يره ولم يرو عنه مؤمنا ومات على ذلك وإن تخلل فترة إيمانه ردة. اهـ - فاحذر تدليس الكوراني.

(٣) قوله: من المعروفين، لم يعرف منهم أحد - فانتبه.

(٤) وكلها أباطيل وأسمار.

[٢٣٥/و] ٢١٤- * الحديث الرابع عشر بعد المائتين:

الحديث المسلسل بقول كل راو: وددت أني لم أسمعه*

«من تعلم الأحاديث ليحدث بها الناس لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام»[1].

أرويه - وجادةً - بخط محمد بن الخليل بن محمد بن الخليل النخجواني عن أحمد بن أبي العمر بن أحمد عن شمس الدين أبي القاسم عبد المحسن ابن عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي وعن جلال الدين أبي الحسن علي بن شماس بن هبة الله وأبي الثناء محمود بن علي بن محمد الأربلي بروايتهم عن الشيخ الإمام العالم الثقة شرف الدين ضياء الإسلام قدوة المحدثين أبي الفضل محمد بن علي بن آيند بن الحسن السقسيني، قال في مسلسلاته: أقول: وَدِدْتُ أني لم أسمعه - أنا الإمام الحافظ ناصر السنة أبو الكرم عبد السلام بن محمد بن الحسين الأندرسياني وهو يقول: وددت أني لم أسمعه، أنا الإمام أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي وهو يقول: وددت أني لم أسمعه أنبأنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي [٢٣٥/ ظ] وهو يقول: وددت أني لم أسمعه أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري وهو يقول: وددت أني لم أسمعه أنا إبراهيم بن محمد الكرابيسي بـ«بخاري» وهو يقول: وددت أني لم أسمعه ثنا محمد بن عبد الله بن يعقوب وهو يقول: وددت أني لم أسمعه ثنا محمد بن

---

(١) رواه مسلسلا: السقسيني في مسلسلاته (٩/ ظ) بهذا اللفظ، ورواه الديلمي في مسنده (٤/ ٥٧٣٤) مسلسلا أيضا بلفظ: «من تعلم الحديث ليحدث به الناس - الخ وهو موضوع.

وروي نحوه غير مسلسل بلفظ: «من تعلم علما مما يبتغي به وجه الله، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة».

رواه أحمد (٢/ ٣٣٨)، وأبو داود (٣٦٦٤) كتاب العلم - باب: في طلب العلم لغير الله وسنده صحيح.

بهنس المروزي وهو يقول: وددت أني لم أسمعه ثنا محمد بن الحاكم وهو يقول: وددت أني لم أسمعه ثنا الحسن بن محمد وهو يقول: وددت أني لم أسمعه ثنا سليمان التيمي وهو يقول: وددت أني لم أسمعه ثنا أبو نضرة رَحِمَهُ اللهُ وهو يقول: وددت أني لم أسمعه، ثنا أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وهو يقول: وددت أني لم أسمعه.

قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تَعَلَّمَ الأحاديث ليحدث بها الناس لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام»**.



٢١٥- * الحديث الخامس عشر بعد المائتين

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية بلا ريب ولا مين*

«من تَوَاضَعَ لله رفعه الله».

أرويه - مسلسلا بالصوفية السلمية - إلى الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي.

- وبه إليه، نا عبد الرحيم بن علي البزاز الحافظ ببغداد، نا محمد بن عمر ابن الفضل نا علي [٢٣٦/ و] بن عيسى نا أحمد بن أبي الحواري نا أبو سليمان الداراني نا علي بن الحسن بن أبي الربيع الزاهد نا إبراهيم بن أدهم - قَدَّسَ الله سره - قال: سمعت محمد بن عجلان يذكر عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من تواضع لله رفعه الله»[1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٥/ ١٣٣٦)، ومن طريقه هو والكوراني عبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٣٢٨) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

أبو نعيم في حلية الأولياء (٨/ ٤٦)، والبيهقي في شعب (٨١٤٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ١١٠)، وأبو نعيم في تاريخه (٢/ ٣٥٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٢٠)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٦١٦٢)، والصحيحة (٢٣٢٨).

٢١٦- * الحديث السادس عشر بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالمدنيين بلا شك ولا مين*

«من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه».

أرويه - مسلسلا بالمدنيين - عن الشيخ محمد بن حسن الدمشقي - وقد دخل المدينة وأخذ الإجازة عن أعلام المدينة، ومن جملة مشايخ تلك الدار ومحقق الأفاضل الأخيار أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني المدني الصوفي عن أبيه القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني ثم المدني قال: أخبرنا شيخنا العارف بالله - تعالى - صفي الدين أحمد بن محمد المدني - قدس سره - عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني الصوفي - قدس سره - عن شيخه العلامة السيد غضنفر بن [٢٣٦/ ظ] جعفر الحسني النهروالي ثم المدني والشهاب أحمد بن الشرف عبد الحق السنباطي المجاور بالمدينة وقتا.

أما الأول فعن شيخه العلامة عبد الله بن سعد الدين السندي ثم المدني عن المسند النور علي ابن الولي المشهور محمد بن علي بن عراق الموساوي(١) الدمشقي ثم المدني بروايته، وكذا الثاني عن والده الشرف عبد الحق السنباطي نزيل مكة المجاور بالمدينة وقتا - عن الحافظ شمس الدين محمد السخاوي - نزيل المدينة المدفون بالبقيع شمالي قبة الإمام مالك عن العارف بالله الشرف أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين المراغي العثماني المدني عن والده قاضي المدينة وخطيبها الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي المدني الصوفي عن شيخ المحدثين بالحرم النبوي الحافظ عفيف الدين عبد الله

---

(١) كذا.

ابن الإمام الحافظ جمال الدين محمد بن يونس بن يحيى الهاشمي المكي أنا أبو الوقت السجزي[1] أنا أبو الحسن الداودي أنا أبو محمد الحموي السرخسي أنا أبو عبد الله الفربري أنا أبو عبد الله [٢٣٧/ و] البخاري المجاور بالمدينة مدة، فقد روى ابن عدي عن جماعة من المشايخ أن البخاري حول تراجم جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره، وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي هو أبو القاسم المدني ثني إبراهيم بن سعد هو أبو إسحاق المدني - عن ابن شهاب - هو محمد بن مسلم الزهري المدني - أن عطاء بن يزيد - هو الليثي المدني - أخبره أن حمران - مولى عثمان المدني - أخبره أنه رأى عثمان بن عفان - مكي مدني - دعا بإناء فأفرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم أدخل يمينه في الإناء فمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثا ويديه إلى المرفقين ثلاث مرار إلى الكعبين - ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم من ذنبه**»[2].

وعن إبراهيم قال صالح بن كيسان: قال ابن شهاب: ولكن عروة يحدث عن حمران فلما توضأ عثمان قال: لأحدثنكم حديثا، لولا آية ما حدثتكموه، سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يتوضأ الرجل فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة [٢٣٧/ ظ] حتى يصليها**»، قال عروة: الآية: «إن الذين يكتمون ما أنزلنا - الآية».

---

(١) هو عبد الأول - سبق.

(٢) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٥٢/ ١٢٩٩)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٧٣) رقم (١٤١) وسنده صحيح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

البخاري في صحيحه (١٦٤) كتاب الوضوء - باب: المضمضة في الوضوء، و(١٥٩) باب: الوضوء ثلاثا، ومسلم في صحيحه (٢٢٦) (٤) كتاب الطهارة - باب: صفة الوضوء وكماله، والنسائي في سننه (١/ ٦٤) كتاب الطهارة - باب: المضمضة والاستنشاق، وعبد الرزاق (١٤٠).

٢١٧- *الحديث السابع عشر بعد المائتين - يا خير البشر -:

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية*

«من خاف الله أخاف الله منه كل شيء، ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء»[1].

أرويه - مسلسلا بالصوفية السلمية - إلى الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي وبه إليه - نا أبو نصر محمد بن محمد بن خالد ثنا أبي نا أبو بكر عمر بن عبد الرحيم نا فهد بن سلام نا سويد أبو حاتم عن غالب العطار الصوفي عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من خاف الله أخاف الله منه - الحديث».

* * *

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

العلامة محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٧/ ١٣٤٤)، والأيوبي في المناهل السلسة (٣٣٠) وسنده لا يصح مسلسلا.

٢١٨- «الحديث الثامن عشر بعد المائتين وهو القول الأظهر- :

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية بلا ريب ولا مرية»

«من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حيٌّ دائم لا يموت ولا يفوت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة»[1].

أرويه [٢٣٨/ و] مسلسلا بالصوفية السلمية، وبه إلى الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي - قدس سره - قال: نا يوسف بن محمد بن معروف الزاهد ببغداد نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي - إملاء - نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون نا أزهر بن سنان القرشي نا محمد بن واسع قال: قدمت مكة فلقيت بها سالم بن عبد الله بن عمر فحدثني عن أبيه عن جده، عن رسول الله ﷺ- قال: «**من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت ولا يفوت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف**

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٩٠/ ١٣٤٩) وإسناده ضعيف جدًّا.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٣٤٢٤، ٣٤٢٥) كتاب الدعوات - باب: ما يقول إذا دخل السوق، والحاكم في مستدركه (١/ ٥٣٨، ٥٣٩)، وابن ماجة (٢/ ٧٥٢/ ٢٢٣٥)، وأحمد (١/ ٤٧)، والبزار في مسنده (١/ ٢٣٨/ ١٤٥)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٢٥٣/ ١٢٥٠- منحة المعبود) وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٢/ ١٧٣، ١٧٤/ ١٨٥)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١/ ٢٣٧/ ١٨٣) (٥٣) باب: ما يقول إذا دخل السوق، وأبو عبد الله الفراء في فوائده (ق/ ٤٣/ ١، ٢)، والرامهرمزي في المحدث الفاصل (٢٤١)، والشجري في الأمالي (١/ ٢٤٨)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٢٨٦)، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ١٨٠) وسنده صحيح.

ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة، أو قال: بنى له بيتا في الجنة» شك مزيد قال: فقدمت خراسان فلقيت قتيبة بن مسلم، فقلت: أتيتك بهدية، فحدثته بالحديث، فكان قتيبة يركب في مركبه فيأتي السوق فيقولها ثم ينصرف.

كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة»، للشيخ إبراهيم الكردي الكوراني - عليه تقديس [٢٣٨/ ظ] السبحاني -.



٢١٩- * الحديث التاسع عشر بعد المائتين - يا أهل النظر - :

الحديث المسلسل بالآباء في الأكثر *

«من سب الأنبياء قتل، ومن سب أصحابي جلد»[١].

أرويه -- مسلسلا بالآباء في أكثره -- بالسند السابق في باب الهمزة من حديث: «اللهم احفظ أبا قتادة»، وحديث: «اللهم بارك لأمتي»، وحديث: «إذا ولد للرجل ابنة»، وحديث: «احفظوني» إلى الحافظ أبي القاسم الطبراني قال: ثنا عبيد الله بن محمد العمري القاضي بمدينة طبرية سنة ٢٧٧هـ ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من سبَّ الأنبياء قتل، ومن سبَّ أصحابي جلد» كذا في مسلسلات الكوراني - عليه تقديس السبحاني -».

* * *

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٥/ ١٢٥٧)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٢٥) رقم (٩٥) وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٠/ مجمع)، والأوسط (٤٥٩٩)، والصغير (١/ ٢٣٦).

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٥٦١٦)، والضعيفة (٢٠٦): موضوع.

٢٢١- * الحادي والعشرون بعد المائتين يا أهل النظر- :

الحديث المسلسل بالفقهاء الحنفية*

«من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وجبت له الجنة» قلت: وإن زني وإن سرق؟! قال: فسار ساعة فعاد لكلامه فقلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال: ﷺ: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء».

أرويه مسلسلا بالفقهاء الحنفية عن شيخي محمد بن حسن بن همات الحنفي عن الشيخ الفقيه مفتي مكة المكرمة - زادها الله شرفا وتكريما - الشيخ محمد تاج الدين بن عبد المحسن القلعي الحنفي عن [٢٣٩/ ظ] الشيخ العارف بالله إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني قال: أنا الأخ البارع الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي - إجازة -.

(ح) وأروي - عاليا - من الأول بدرجتين عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي الحنفي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي المذكور في السند السابق، قال: أنا علم الأئمة الأعلام السيد صادق بن أحمد بادشاه الحسيني الحنفي - إجازة - عن الشيخ سراج الدين عمر الحانوتي عن الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن الكركي صاحب الفيض عن الشيخ محب الدين محمد بن أحمد الأقصُرائي عن العلامة سراج الدين عمر بن علي الكناني الشهير بـ«قارئ الهداية» عن العلامة علاء الدين السيرامي عن السيد جلال بن شمس الدين الكرماني عن العلامة عبد العزيز بن محمد بن أحمد البخاري عن الشيخ حافظ الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن نصر البخاري أنا شمس الأئمة أبو المجد محمد بن عبد الستار الكردري أنا بدر الأئمة عمر بن عبد الكريم الورسكي أنا الإمام زكي الدين عبد الرحمن بن

محمد بن ميرويه[1] الكرماني أنا فخر القضاة محمد بن الحسن الأرسابندي أنا عماد الإسلام عبد الرحيم بن عبد العزيز [٢٤٠/ و] الزوزني أنا القاضي أبو زيد عبد الله بن عيسى الدبوسي أنا الأستاذ أبو جعفر محمد بن عمر الإستروشني أنا إمام عصره أبو الحسن علي ابن الخضر النسفي أنا العلامة أبو بكر محمد بن الفضل الكماري[2] - بفتح الكاف - أنا الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني الحارثي أنا القدوة أبو حفص الصغير عبد الله أنا والدي الإمام المشهور أبو حفص الكبير أحمد بن حفص البخاري أنا الإمام الحجة أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيباني عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله عن عبد الله ابن أبي حبيبة قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: كنت رديف رسول الله ﷺ فقال: «**يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة**، قلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال: فسار سرعة فعاد لكلامه فقلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال ﷺ: **وإن زنى وإن سرق، وإن رغم أنف أبي الدرداء**»، فكان أبو الدرداء رضي الله عنه يحدث بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله ﷺ ويضع أصبعه على أنفه ويقول: وإن رغم أنف أبي [٢٤٠/ ظ] الدرداء[3].



(١) كذا وفي مصادر ترجمته «أميرويه»، وهو الشيخ الإمام ركن الدين أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد ابن أميرويه بن محمد بن إبراهيم الكرماني الحنفي المتوفى سنة ٥٤٣هـ.

* الأنساب (١٠/ ٤٠١)، التحبير (١/ ٤٠٥، ٤٠٦)، تاج التراجم (١٣٤) (١٨٤).

(٢) المتوفى سنة ٣٧١هـ.

* الجواهر المضية (٣/ ٣٠٠)، الفوائد البهية (٣٩٣).

(٣) رواه مسلسلا بالأحناف:

الكوراني (٦٤/ ب) وسنده باطل فيه السبذموني - متهم.

وغير مسلسل: أبو حنيفة في مسنده (٧) وهو كسابقه.

٢٢٢- * الحديث الثاني والعشرون بعد المائتين يا خير البشر:

الحديث المسلسل بالمصافحة *

[٢٤٠/ ظ] «من صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة»(١).

أرويه - مسلسلا بالمصافحة - عن شيخي قطب العصر وغوث الدهر الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الحنفي الصوفي - قدس سره - وقد صافحني في سنة ١١٤٥هـ جمادي الأولى الشيخ المذكور، قال: وقد صافحني مولانا وشيخنا الشيخ الصالح حسين بن عبد الرحيم المكي من طريق المعمر قال: صافحني الشيخ الصالح أحمد ابن العلامة محمد بن ناصر، وقال: من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة وقال: كذلك صافحني أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي وقال: كذلك صافحني العلامة أبو مهدي عيسى الثعالبي الجعفري وقال: كذلك صافحني العلامة الحجة أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري الشهير بـ«قدورة» شارح السلم(٢) من المنطق، وقال: كذلك صافحني سيدي أحمد حجي المغربي وقال: كذلك صافحني الوهراني وقال: كذلك صافحني الإمام الصالح الزواوي وقال: كذلك صافحني الشريف محمد [٢٤١/ و] الفاسي - نزيل الإسكندرية - وقال: كذلك صافحني والدي الشريف عبد الرحمن وعاش من العمر مائة وأربعين سنة وقال: كذلك صافحني الشريف أحمد بن عبد الغفار بن نوح القوصي وقال: كذلك صافحني المعمر أبو العباس الملثم وقال: كذلك صافحني رسول الله ﷺ وقال: «من صافحني أو

(١) سبق تخريجه مسلسلا بالمصافحة.

(٢) هو متن منظوم في شر العلوم وأبعدها عن الدين أعني علم المنطق الردي،، مؤلفه صدر الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عامر الأخضري المغربي المتوفى سنة ٩٨٣هـ.
* الأعلام (٤/ ١٠٨).

صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة».

(ح) وقد صافحني شيخي علامة الدهور المحدث المشهور الشيخ محمد ابن حسن بن همات دمشق الدار ومحدث أعظم الديار في سنة ١١٣٩هـ، مرارا متعددة في أماكن متكثرة وقال: صافحني شيخي محدث الحرمين الشريفين وعلامة الحجاز بلا ريب ولامين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي في سنة ١١٣٣هـ ثامن ربيع الأول يوم الاثنين -كما في إجازته له، قال ابنه سالم ابن عبد الله بن سالم في «الإمداد بعلو الإسناد»: وقد صافح سيدي الوالد الشيخ العلامة محمد بن سليمان المغربي وقال: صافحني شيخنا أبو عثمان الجزائري وشد على يدي وقال لي: المراد بهذا الشد الاشتداد في تأكيد الصحبة [٢٤١/ ظ] ومن صافحني أو صافح من صافحني إلى يوم القيامة دخل الجنة وفعل مثل ذلك كل شيخ منه إلى سيدي الصالح الزواوي عن الشريف محمد الفاسي بذلك الوصف والقول إلى النبي ﷺ عن والده عبد الرحمن عن أحمد ابن عبد الغفار القوصي عن أبي عباس الملثم عن المعمر، وهو صافح النبي ﷺ وقال: من صافحني - إلى آخره، انتهى ما في الإمداد[١].

* أقول: هذا السند[٢] عال من الأول بدرجتين، فإن أبا عثمان الجزائري وقع في الدرجة السادسة في السند الأول، وفي الدرجة الرابعة في هذا السند، فانظر إن كان لك عين، فإن فيه لا شبهة ولا مين.

(ح) وقد صافح شيخنا محمد بن همات - سهل الله له جميع المهمات - الشيخ محمد بن عبد الله المغربي قال: صافحني الشريف السلوي وأبو الجمال الجزائري قالا: صافحنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، وبالسند المتقدم والله أعلم.

---

(١) الإمداد - ص ١٦١/ رقم (١٥٥) بتحقيق العربي الدائز الفرياطي.

(٢) وهو علو لا يفرح به كما قال الحافظ ابن حجر - رحمه الله -.

٢٢٣- * الحديث الثالث والعشرون بعد المائتين يا أعلم البشر- :

الحديث المسلسل بقول كل راو: صمت أذناي إن لم أكن سمعت*

[٢٤٢/ و] «من صام ثلاثة أيام من شهر حرام: الخميس والجمعة والسبت كتب الله ﷻ له عبادة سبعمائة سنة»[1].

أرويه - مسلسلا بصمت أذناي إن لم أكن سمعت - بخط العلامة محمد بن الخليل بن محمد بن الخليل النخجواني عن أحمد بن أبي العمر بن أحمد عن شمس الدين أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي، وعن جلال الدين أبي الحسن علي بن شماس بن هبة الله وأبي الثناء محمود بن علي بن محمد الأربلي بروايتهم عن الشيخ الإمام العالم الثقة شرف الدين ضياء الإسلام قدوة المحدثين أبي الفضل محمد بن علي بن أيند بن الحسن السقسيني، قال السقسيني: صُمَّتْ أذناي إن لم أكن سمعت القاضي الإمام نجم

---

(١) باطل باطل مسلسلا وغير مسلسل، رواه مسلسلا:

السقسيني في مسلسلاته (١٣/أ) وهو يروي عن من لا يعرف كأنهم ليسوا من الإنس والله المستعان - وهذا دأبه في كل مسلسلاته هذه، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦١٢/ ١٢٤٧)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٥٠٦)، والبيهقي في فضائل الأوقات (٥٣٧) (٣٠٨)، والأيوبي في المناهل السلسلة (١٧٢) (٦٦)، والسخاوي في الجواهر المكللة (٣٢/ ب) رقم (٥٠).

وقال السخاوي: هذا الحديث باطل متنا وتسلسلا، فيه غير واحد من المجاهيل، ثم قال: وهو من قول راشد أشبه.

ورواه غير مسلسل:

أبو محمد الحسن بن محمد الخلال في فضائل شهر رجب - صـ ٧١، ٧٢ (١٤، ١٥) والطبراني في المعجم الأوسط (٢/ ٤٦٨/ ١٨١٠)، وتمام في الفوائد (٢/ ١٧؛ ١٨/ ١٠٠٩، ١٠١٠)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٨٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٣) وهو حديث باطل.

وانظر: الفهرست الأوسط - لابن طولون (١/ ٥٠٧/ بتحقيقي) ففيه زيادات مهمة.

الدين أبا الحسن محمد بن عبد الله – إملاء غداة يوم الجمعة – يقول: صمّت أذناي إن لم أكن سمعت الشيخ الإمام أبا العلاء حامد بن إدريس بن إسحاق البلغاري يقول: صمت أذناي إن لم أكن سمعت الإمام القاضي بكر بن محمد ابن علي الزرنجري غداة الجمعة سنة تسع وتسعين وأربعمائة يقول: صمت أذناي إن لم أكن [٢٤٢/ ظ] سمعت الحاكم أبا عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري المروزي – غداة الجمعة في رجب سنة ست وأربعين وأربعمائة يقول: صمت أذناي إن لم أكن سمعت أبا سعيد عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري بها يقول: صمت أذناي إن لم أكن سمعت محمد بن عبد الله بن يوسف يقول: صمت أذناي إن لم أكن سمعت إبراهيم بن علي يقول: صمت أذناي إن لم أكن سمعت محمد بن يحيى بن الضريس يقول: صمت أذناي إن لم أكن سمعت أذناي وأشار إلى أذنه إن لم أكن سمعت يعقوب بن موسى المدني يقول: صمت أذناي إن لم أكن سمعت سلمة بن أسد يقول: صمت أذناي إن لم أكن سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: صمت أذناي إن لم أكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صام ثلاثة أيام من شهر حرام: الخميس والجمعة والسبت، كتب الله عز وجل له عبادة سبعمائة سنة».



٢٢٤- * الحديث الرابع والعشرون بعد المائتين - يا كاشف الكدر -:

الحديث المسلسل بالصوفية [٢٤٢/و] الأكبرية السلمية *

«من صلى علي وقال: اللهم أنزله المقام المحمود المقرب عندك يوم القيامة كان في شفاعتي» أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلمية - بالسند السابق -إلى الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي - قدس سره - وبه إليه: نا محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الله الشعراني الصوفي نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي نا محمد بن الحسين البرجلاني نا ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن ورقاء بن عمرو الحضرمي عن رويفع بن ثابت عن النبي ﷺ قال: «من صلى علي وقال: اللهم أنزله المقام المحمود المقرب عندك يوم القيامة كان في شفاعتي»[1]. - انتهى كلام الكوراني.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٧/ ١٣٤٣)؛ والأيوبي في المناهل (٣٣٠) وسنده ضعيف جدًا.

ورواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (٤/ ١٠٨)، والبزار في مسنده (٦/ ٢٩٩)، و الطبراني في الكبير (٥/ ٢٥). وسنده لا بأس به، وذلك بشواهده، لكن هنا فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٢٢٥- * الحديث الخامس والعشرون بعد المائتين - يا رافع الكدر -:

الحديث المسلسل بالأشراف *

«من قتل دون ماله فهو شهيد»(١).

أرويه [٢٤٣/ ظ] مسلسلا بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق وقبلهم سبعة في نسق بالسند السابق في باب الهمزة في حديث: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**»، وحديث: «**استعينوا على الحوائج بالكتمان**»، وحديث: «**إذا جاءكم كريم قوم فأكرموه**» وحديث: «**اللهم بارك لأمتي**» وغيرها منتهيا إلى علي - كرم الله وجهه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قتل دون ماله**» - الحديث.



---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل (٢١٦) وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (١/ ١٩٠)، وأبو داود (٤/ ٢٧٧٢)، والترمذي في جامعه (٤/ ١٤٢١)، والنسائي في سننه (٧/ ٤١٠١)، وابن حبان في صحيحه (٥/ ٧٩)، و (٧/ ١٤٠/ إحسان)، والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٣٤٣).

وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٦٤٤٥)، والمشكاة (٣٥٢٩)، وأحكام الجنائز (٤٢).

٢٢٦- * الحديث السادس والعشرون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية بلا ريب ولا مين*

«من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره»[1].

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلمية بالسند السابق إلى الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي.

وبه قال: نا أبو القاسم عبد الرحيم بن علي البزار الحافظ ببغداد نا أبو عبد الله محمد بن عمر بن الفضل نا محمد بن عيسى الدهقان قال: كنت أمشي مع أبي الحسن أحمد بن محمد النوري المعروف بابن البغوي [٢٤٤/ و] الصوفي، فقلت له: ما الذي تحفظ عن سري السقطي الصوفي؟ فقال: نا السري عن معروف الكرخي عن ابن السماك عن الثوري عن الأعمش عن أنس أن النبي ﷺ [قال]: «من قضى لأخيه المسلم حاجة كان له من الأجر كمن خدم الله عمره»، قال محمد بن عيسى الدهقان: فذهبت إلى سري السقطي فسألته فقال: سمعت معروف بن فيروز الكرخي يقول: خرجت إلى الكوفة فرأيت رجلا بن الزهاد يقال له ابن السماك فتذاكرنا العلم، فقال لي: حدثني الثوري عن الأعمش مثله -كذا في مسلسلات الكوراني - عليه تقديس السبحاني -.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

الكوراني في مسلسلاته (٥٠/ ظ) وهو موضوع.

ورواه غير مسلسل:

أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥٥)، والبخاري في تاريخه (٤/ ٢/ ٤٣)، والطبراني في مكارم الأخلاق (٩٠)، والخطيب في تاريخه (٥/ ١٣١)، والخرائطي في مكارم الأخلاق (١٠٥).

وقال العلامة الألباني في ضعيف الجامع (٥٧٩٢)، والضعيفة (٧٥٣): موضوع.

٢٢٧ - «الحديث السابع والعشرون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالمشارقة في غالبه بلا ريب ولا مين»

«من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار»[1].

أرويه مسلسلا بالمشارقة في غالبه - عن محدث الحرمين الشريفين ومسند وقته بلا شك ولا مين الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي وقد دخل بغداد، وهو يروي [٢٤٤/ ظ] إجازة عن الشيخ تاج الدين بن دهان المكي، وهو يروي - إجازة - من قطب العصر وغوث الدهر العارف بالله المتبتل إلى الله الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المكي المدني وقد دخل ببغداد كما سمع من لفظه وعبارته الشريفة، وقد مر - فيما سبق.

قال العلامة في مسلسلاته: أخبرني - عاليًا - الشيخ الفاضل المعمر عبد الملك بن عبد اللطيف بن عبد الملك العباسي الأحمدابادي - إجازةً خاصةً - من المفتي قطب الدين محمد بن علاء الدين أحمد النهروالي الأصل اللاري المولد المكي القطبي عن والده العلاء أبي العباس أحمد بن الشمس محمد الكجراتي النهروالي ثم المكي القطبي عن الولي العلامة قطب الدين محمد بن محيي الدين محمد الأنصاري الشيرازي الجهرمي الكوشكناري عن الحافظ الرحلة نور الدين أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح الطاووسي قال: أخبرتنا المعمرة حكيمة بنت القاري قالت: أخبرنا العلامة عبد القادر الحكيم

---

(١) رواه مسلسلا بالمشارقة:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٤/ ١٣٠٨) وسنده ضعيف جدا.

وهو صحيح - بل متواتر بالإجماع.

غير مسلسل رواه:

البخاري (١/ ١٠٨)، مسلم (١/ ٢)، الترمذي (٥/ ٢٦٦١)، وابن ماجة (١/ ٣٢)، وأحمد (٣/ ١٠٣)، والحاكم (٣/ ٢٨٠) وجمع كثير.

الأبرقوهي أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية أنا أبو بكر بن ريذة الأصبهاني أنا أبو القاسم الطبراني ثنا محمد بن علي الصائغ ثنا أحمد بن عمرو العلاف [٢٤٥/ و] الرازي ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم عن أبي خلدة قال: سمعت ميمون الكردي وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار رَحِمَهُ اللهُ: ما للشيخ لا يحدث عن أبيه، فإن أباك قد أدرك النبي ﷺ وسمع منه؟ قال: كان أبي لا يحدثنا عن النبي ﷺ؛ مخافة أن يزيد أو ينقص وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار».

وبه إلى الطبراني[1] قال: لا يُرْوَى عن ميمون إلا بهذا الإسناد – انتهى.

قال الكوراني بعد نقل العبارة: قلت: قال الحافظ ابن حجر في حاشية البدر المنير لشيخه الحافظ نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي – والأصل والحواشي كلها بخطه ومن خطه نقلت بعد سوق هذا الحديث بخطه، ومن خطه نقلت بعد سوق هذا الحديث بسنده –: قال الشيخ: إسناد حسن إن شاء الله عليه – انتهى، وأقره عليه، وأراد بالشيخ شيخه الهيثمي المذكور، وهذا الكلام ذكره الهيثمي في كتابه «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» في كتاب العلم – انتهى.

* أقول: إن رواية ميمون الكردي عن [٢٤٥/ ظ] أبيه خمسة أحاديث:

الأول: هذا الحديث الذي ذكرناه آنفا، والثاني: حديث: «**من تزوج امرأة وهو ينوي أن لا يعطيها الصداق**» – الحديث، وقد مر في هذا الباب، والثالث: حديث: «**أيما رجل تزوج امرأة على ما قل من المهر أو كثر ليس في نفسه أن يؤدي إليها حقها**» – الحديث وقد مر في باب الهمزة من رواية الطبراني في الصغير، والرابع: حديث «**إنما أخاف عليكم كل منافق**» – الحديث» وقد مر في باب الهمزة من رواية الديلمي، والخامس حديث: «**سابقنا سابق، مقتصدنا ناج، وظالمنا مغفور له**» – وقد مر في باب السين المهملة من رواية البغوي[2] – والله أعلم.

---

(١) قد جمع الطبراني طرق هذا الحديث في جزء، طبع في المكتب الإسلامي – بعناية علي الحلبي.

(٢) سبق كل هذا.

٢٢٨- * الحديث الثامن والعشرون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالآباء بلا مين*

«من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار»[(١)].

أرويه مسلسلا بالآباء بالسند السابق في حديث: «اللهم احفظ أبا قتادة»، وحديث: «اللهم بارك لأمتي - الحديث»، وحديث: «إذا ولد للرجل ابنة»، وحديث: «احفظوني في [٢٤٦/ و] العباس» وغيرها بالسند المتصل إلى علي كرم الله وجهه - عن النبي ﷺ قال: «من كذب علي متعمدا...».

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالآباء:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/٦٢٨/ ١٢٦١) وهو موضوع بهذا السند وشيخ الطبراني أحمد بن إسحاق كذبوه.

وغير مسلسل:

الطبراني في الصغير (١/ ٣٠) وهو موضوع.

٢٢٩- * الحديث التاسع والعشرون بعد المائتين - أيها المؤمنون - :

الحديث المسلسل بالمحمدين *

«من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة»[١].

أرويه مسلسلا بالمحمدين بالسند السابق إلى البخاري نا محمد بن بشار نا غندر نا شعبة عن واصل بن المعرور قال: سمعت أبا ذر عن النبي ﷺ قال: «أتاني جبرائيل فبشرني أنه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة»، قلت: وإن سرق وإن زنى؟! قال: «وإن سرق وإن زنى» وقد ذكرت هذا الحديث في باب الهمزة -- والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالمحمدين:
محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٤/ ١٢٨٠) وسنده غير صحيح وسبق.

٢٣٠- *الحديث الثلاثون بعد المائتين - أيها المسلمون -:

[٢٤٦/ظ] الحديث المسلسل بقول كل راو كتبته وها هو في جيبي*

«مولى القوم منهم»[١].

أرويه مسلسلا بقول كل راو: كتبته وها هو في جيبي - بالسند السابق في باب الهمزة من حديث: «اللهم احْرُسني بعينك التي لا تنام واكْنُفْنِيْ بركنك الذي لا يرام» - الحديث.

وسيجيء في باب الياء من حديث «يبعث لكل غادر لواء يوم القيامة». رواه الإمام السفسيني في مسلسلاته.

* * *

(١) تقدم تخريجه مسلسلا وغير مسلسل بالتفصيل.

باب النون

٢٣١- *الحديث الحادي والثلاثون - بعد المائتين- :

الحديث المسلسل بالفقهاء الحنفية*

«نَعَم رجل في قعر جهنم ينادي: بالحنان[1] والمنان حتى يسمع صوته جبرائيل فيعجب من ذلك الصوت فقال: العجب العجب حتى يخر[2] بين يدي عرش الرحمن ساجدا فيقول الله: ارفع رأسك يا جبرائيل فيرفع رأسه فيقول: ما رأيت من العجائب، والله أعلم بما رآه؟ فيقول: يا رب! سمعت صوتا ينادي بالحنان والمنان فتعجبت من ذلك الصوت فيقول الله ﷻ: يا جبرائيل! اذهب إلى مالك[3] وقل له: أخرج العبد الذي ينادي بالحنان والمنان، فيذهب جبرائيل – عليه [٢٤٧/ و] السلام – إلى باب من أبواب جهنم فيضربه فيخرج له مالك فيقول جبرائيل ﷺ: إن الله ﷻ – يقول: أخرج العبد الذي ينادي بالحنان والمنان فيدخل ويطلب فلا يوجد وإن مالكا أخبر[4] بأهل النار من الأم بأولادها فيخرج فيقول لجبرائيل: إن جهنم زفرت[5]، لا أعرف الحجارة من الحديد ولا الحديد من الرجال فيرجع جبرائيل – ﷺ – حتي يصير[6] بين يدي عرش الرحمن ساجدا فيقول الله ﷻ ارفع رأسك يا جبرائيل! لِمَ لَمْ تجيء بعبدي، فيقول: يا رب إن مالكا يقول: إن جهنم قد زفرت لا أعرف الحجارة من الحديد ولا الحديد من الرجال فيقول:

---

(١) كذا.

(٢) في المخطوط: يصير وهو خطأ.

(٣) هو خازن النار، وقد ورد اسمه في القرآن، ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ﴾.

(٤) يعني أعرف بهم.

(٥) أي: تنفست بعمق – والعياذ بالله – تعالى.

(٦) كذا في المخطوط.

الله ﷻ: قل لمالك: إن عبدي في قعر كذا وكذا في بئر كذا وكذا في زاوية كذا وكذا فيذهب جبرائيل فيقول لمالك: إن الله ﷻ يقول: إن عبدي في قعر كذا وكذا في بئر كذا وكذا في زاوية كذا وكذا فيدخل مالك فيجده مطروحا منكوسا مشدودا ناصيته إلى قدمه ويده إلى عنقه واجتمع عليه الحيات والعقارب فيأخذ بناصيته[1] ويجذبه جذبةً حتى تسقط عنه الحيات والعقارب ثم يجذبه أخرى حتى تنقطع عنهُ السلاسل [٢٤٧/ ظ] والأغلال، ثم يخرجه من النار فيصيره في ماء الحياة ويدفعه إلى جبرائيل فيأخذه بناصيته ويمده مدا، فما مر على ملائكة من الملائكة إلا وهم يقولون: أفٍّ لهذا العبد! أف لهذا العبد حتى يصير بين عرش الرحمن ساجدا، فيقول الله - تعالى -: ارفع رأسك يا جبرائيل! فيقول ﷻ: عبدي! ألم أخلقك بخلق حسن؟! ألم أرسل إليك رسولا؟! ألم يقرأ عليك كتابي؟! ألم يأمرك وينهاك؟! حتى يقر العبد، فيقول الله - تعالى - فلم فعلت كذا وكذا؟ فيقول العبد: يا رب! ظلمت نفسي حتى بقيت في النار كذا وكذا خريفا لم أقطع رجائي منك يا رب دعوتك بالحنان المنان فأخرجني بفضلك فارحمني برحمتك، فيقول الله - تعالى -: أشهدوا[2] ملائكتي بأني قد رحمته»[3].

أروي هذا الحديث مسلسلا بفقهاء الحنفية المتصلة للإمام أبي محمد الحارثي، ومنه إلى أبي حنيفة ومنه إلى ابن مسعود مرفوعا، وأرويه مسلسلا بالماتريدية الحنفية تلميحا بأن العقائد الحقة[4] تجر الإنسان مسلسلا إلى الجنة

---

(١) مقدم الرأس.

(٢) أشهدوا - بفتح همزة القطع وكسر الهاء -: على الأمر، أو بهمزة الوصل وفتح الهاء على الإقرار.

(٣) رواه مسلسلا:

الكوراني (٣٩/ و) ولا يصح.

وغير مسلسل:

الحارثي في مسند أبي حنيفة (١٦) وإسناده باطل.

(٤) هذا باطل، والفرقة المسماة بالماتريدية هي خليط من معتقدات أكثر من عشرين نحلة فاسدة فنيها من الاعتزال، والجبر، والجهمية، والرفض - إلخ.

=

كما أن ذلك الرجل بذرة الإيمان، والإيمان الساذج يسلكه إلى الجنة، فأرويه عن شيخي محمد [٢٤٨/ و] بن حسن بن همات الدمشقي الماتريدي الحنفي عن الشيخ محمد تاج الدين بن عبد المحسن الماتريدي الحنفي مفتي[1] مكة المكرمة عن العلامة حسن بن علي العجيمي المكي الماتريدي الحنفي.

(ح) وأروي -أعلى منه- عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الماتريدي الحنفي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الماتريدي الحنفي عن الشيخ خير الدين الرملي الماتريدي الحنفي عن الشيخ سري الدين عبد البر بن محب الدين عن والده الشيخ محب الدين محمد بن الشحنة -

---

= وانظر في شأنهم بالتفصيل: الماتريدية -للشمس السلفي الأفغاني، وهو في ثلاثة مجلدات، و الماتريدية -دراسة وتقويما لأحمد بن عوض الله بن داخل اللهيبي الحربي.

(١) كان هذا في العصور المظلمة للدولة العثمانية التي تعصبت للمذهب الحنفي وجعلته مذهبها الرسمي، واستقطبت الداعين له ورفعتهم إلى أعلى المناصب في ذلك الوقت العصيب، وكان هذا ضيق عطن وقلة وعي منهم.

وسبحان الله! كيف يتولى منصب الإفتاء رجل أشعري أو ماتريدي؟!!، ومعلوم أن هذا مخالف لشروط المفتي؛ لأن منتحل الأشعرية أو الماتريدية صاحب هوى وبدعة، فلا يؤخذ منهما لا علم ولا فتيا.

قال الإمام ابن حمدان الحراني: وقال الصيمري: أجمع أهل الفتوى على أن من عرف بها- أي مسائل الكلام- لا ينبغي أن يضع خطه بفتوى في مسألة كلام كالقضاء والقدر وكان بعضهم لا يستتم قراءة مثل هذه الرقعة، ونقل ابن عبد البر الامتناع من الكلام في ذلك عن الفقهاء العلماء قديما وحديثا من أهل الفتوى والحديث، وقال: وإنما خالف في ذلك أهل البدع.

- صفة الفتوى - صـ ٤٧، ٤٨.

قلت -أبو الحسن-: وقد منَّ الله على أهل الحجاز وتلك البلاد الطيبة بثلاثة رجال طهروها من الشرك والأوثان والكفر:

* أما الأول: فهو الإمام محمد بن سعود - رحمه الله ورضي عنه-.
* وأما الثاني: فهو الإمام العلامة المجدد محمد بن عبد الوهاب النجدي - شيخ الإسلام - روح الله روحه ونور ضريحه-
* وأما الثالث: فهو الملك الكبير الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - قدس الله روحه ورضي عنه -.

إجازةً- عن الإمام أكمل الدين محمد بن محمد البابِرْتيِّ الماتريدي الحنفي عن العلامة محمد بن محمد ابن البخاري المعروف بقوام الكاكي عن الإمام حسام الدين حسين بن علي السغناقي عن الإمام أبي بكر محمد بن محمد بن نصر بن محمد القلانسي عن الإمام الحجة أبي منصور محمد بن محمد بن الحسن الماتريدي عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني عن أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني عن الإمام محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ.

فقال: يا رسول الله هل يبقى [٢٤٨/ ظ] أحد من الموحدين في النار؟

قال: «نعم رجل في قعر جهنم» - الحديث.

وبهذا السند أروي كتاب الآثار والموطأ من رواية محمد بن الحسن، وأرويه مسلسلا بالفقهاء الحنفية بالسند السابق إلى الشيخ خير الدين الرملي عن الشيخ محمد بن سراج الدين الحانوتي عن والده الإمام سراج الدين عن المحب محمد بن جرباش عن محمد بن محمد الرومي عن محمد بن محمد الحريري عن والده عن القوام أبي حنيفة أمير كاتب الإتقاني والحسام حسين بن علي السغناقي قالا: أخبرنا حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري قال: أخبرنا شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري قال: أخبرنا البدر الورسكي قال: أخبرنا ركن الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرماني قال: أخبرنا الفخر أبو بكر الحسين بن محمد الأرسابندي قال: أخبرنا به القاضي أبو عبد الله الزوزني قال: أخبرنا أبو زيد الدبوسي قال: أخبرنا أبو حفص الإستروشني قال: أخبرنا القاضي أبو علي الحسين النسفي قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي قال: ثنا أحمد بن محمد ثنا إسماعيل بن إسماعيل المروزي الضرير ثنا أبو عصمة سعد بن معاذ ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا [٢٤٩/ و] عبد الله بن المبارك عن أبي حنيفة عن حماد عن

إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله هل يبقى أحد من الموحدين في النار؟ قال: «**نعم رجل ينادي بالحنان والمنان**» – الحديث ولي أسانيد كثيرة تركتها؛ خوفاً عن الإطناب ودفعاً لكسل الأحباب.



بابُ الواو

٢٣٢- *الحديث الثاني والثلاثون بعد المائتين

الحديث المسلسل بقول كل راو «إني أحبك فقل»[1].

«والله يا معاذ إني لأحبك وأوصيك ألا تدعن في كل[2] صلاة».

أرويه مسلسلا بإني أحبك فقل في كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك بالسند السابق في باب الباء من حديث: أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء، فلا حاجة إلى التكرار. والله أعلم.

* * *

---

(١) سبق تخريجه مفصلا.

(٢) يعني: في دبر كل صلاة.

٢٣٣- «الحديث الثالث والثلاثون بعد المائتين - أيها الصديقون- :

الحديث المسلسل بالمحمَّدين»

«والذي نفسي بيده لأذودن[1] رجالا عن حوضي كما تُذَادُ الغريبةُ من الإبل عن الحوض».

أرويه -مسلسلا بالمحمدين -بالسند السابق إلى الإمام البخاري في حديث «اللهم إني أعوذ بك» وحديث «أتاني جبرائيل» وغيرهما منتهيا إلى الإمام البخاري، وبه إلى البخاري: نا محمد بن بشار نا شعبة عن محمد بن زياد سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لأذودن رجالا»[2]. الحديث.

* * *

(١) لأذودن: لأدفعن وأمنعن وأطردن -والعياذ بالله -تعالى.

(٢) سبق تخريجه مسلسلا وغير مسلسل.

٢٢٤- *الحديث الرابع والثلاثون بعد المائتين - أيها الصادقون

الحديث المسلسل بقول كل راو رحم الله فلانا لو أدرك زماننا هذا! *

* ويح لبيد إذ يقول:

ذَهَبَ الذين يُعَاشُ في أَكْنَافِهِم ... وَبَقِيتُ في خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ [1]

أرويه- مسلسلا يرحم الله فلانا لو أدرك زماننا هذا- بطريق الوجادة بخط الحافظ العلامة محمد بن الخليل بن محمد بن الخليل النخجواني عن أحمد ابن أبي العمر بن أحمد عن شمس الدين أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله ابن أحمد الخطيب الطوسي [2] وعن جلال الدين أبي الحسن على ابن شماس ابن هبة الله وأبي الثناء محمود بن علي بن محمد الأربلي بروايتهم عن الشيخ الإمام العالم الثقة شرف الدين ضياء الإسلام قدوة المحدثين أبي الفضل محمد [٢٥٠/ و] ابن علي بن أيند بن الحسن السقسيني قال: أخبرنا الإمام صدر الأئمة أبو الوليد الموفق بن أحمد أنا الإمام فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري[3] ثنا الشيخ الفقيه أبو علي الحسن بن علي بن أبي طالب بالري[4] أنا الشيخ الفقيه الزاهد أبو بكر طاهر بن الحسين السمان ثنا عمي، ثنا الشيخ الإمام الحافظ أبو سعد إسماعيل بن علي السمان ثنا أبو القاسم الحسين ابن علي بن أسامة بحلب ثنا أبو القاسم يعقوب بن أحمد بن يعقوب بن ثوابة الحمصي ثنا محمد بن عوف ثنا عثمان بن سعيد ثنا محمد بن مهاجر عن

---

(١) سبق تخريجه مفصلا بما أغنى عن الإعادة هنا.

(٢) كذا - وهو سند السقسيني.

(٣) اللغوي المعروف المتوفى سنة ٥٣٨هـ - سبق.

(٤) الري: بلدة معروفة في إيران حاليا.

- تقويم البلدان (٤٢٠)، والمسالك والممالك - لابن خرداذبة (٤١).

الزبيدي عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت: ويح لبيد إذ يقول (شعر)[١]:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَكْنَافِهِمِ ... وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ[٢]

قالت[٣]: فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال عروة: رحم الله عائشة فكيف لو أدركت زماننا هذا؟ قال الزهري: يرحم الله عروة كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الزبيدي: يرحم الله الزهري كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال ابن مهاجر: يرحم الله الزبيدي كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال عثمان: رحم الله [٢٥٠/ ظ] ابن مهاجر فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال محمد بن عوف: وأنا أقول: رحم الله عثمان، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال يعقوب بن ثوابة: رحم الله ابن عوف كيف لو أدرك زماننا هذا!

قال الشيخ أبو سعد: قال لنا أبو القاسم الحسين بن علي: وأنا أقول: رحم الله ابن ثوابة، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الشيخ أبو بكر طاهر بن الحسين: وأنا أقول: رحم الله عمي أبا سعد، كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال الفقيه أبو علي: وأنا أقول: رحم الله طاهرًا كيف لو أدرك زماننا هذا؟ قال: الشيخ فخر خوارزم[٤] رحم الله شيخنا أبا علي فكيف لو أدرك زماننا هذا! قال الإمام صدر الأئمة أبو المؤيد رحم الله شيخنا فخر خوارزم فكيف لو أدرك زماننا هذا؟ وأقول: رحم الله شيخنا صدر الأئمة المؤيد فكيف لو أدرك زماننا هذا؟



---

(١) درج كثير من المؤلفين في القرون المتأخرة على إثبات هذه الكلمة، أعني «شعر» للتنبيه.

(٢) سبق تخريجه مفصلا بما أغنى عن الإعادة هنا.

(٣) يعني عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ولعن الله الأرفاض.

(٤) يعني الزمخشري.

٢٣٥- * الحديث الخامس والثلاثون بعد المائتين - أيها الناظرون- :

الحديث المسلسل بالأشراف *

«الولد للفراش وللعاهر الحجر»[(١)].

أرويه مسلسلا [٢٥١/ و] بالأشراف في غالبه- مع كونه مسلسلا بالآباء - أربعة عشر في نسق وقبلهم سبعة في نسق بالسند السابق في باب الهمزة في حديث: «استعينوا على الحوائج بالكتمان»، وحديث: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»[(٢)] إلى علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال: قال رسول الله ﷺ: «الولد للفراش وللعاهر الحجر» - كذا في مسلسلات الكوراني، والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

مالك في الموطأ (٢/ ٧٣٩) كتاب الأقضية - باب: القضاء بإلحاق الولد بأبيه، وأحمد في مسنده (٢/ ٢٤٦، ٢٤٧)، والبخاري في صحيحه (٢٠٥٣) كتاب البيوع - باب: تفسير المشبهات، و(٢٧٤٥) كتاب الوصايا - باب: قول الموصي لوصيه: تعاهد ولدي، و(٤٣٠٢) كتاب المغازي، و(٢٥٣٣) كتاب العتق، باب: أم الولد، ومسلم (١٤٥٧) كتاب الرضاع - باب: الولد للفراش وتوقي الشبهات.

(٢) تقدم تخريجها.

باب الهاء

٢٣٦- * الحديث السادس والثلاثون بعد المائتين - أيها المخلصون- :

الحديث المسلسل بمناولة السبحة*

«هذا شيء كنا استعملناه في البدايات، ما كنا نتركه في النهايات، أنا أحب أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني».

أرويه مسلسلاً بمناولة السبحة، وقد ناولني شيخنا وبركتنا خاتمة المحدثين وعلامة المسندين الشيخ محمد بن همات الدمشقي بعد أن رأيت في يده سبحة فقلت له: الآن مع السبحة؟ فقال: ناولني العلامة خاتمة الحفاظ والمجتهدين وعروة المشايخ المعتمدين الشيخ عبد الله [٢٥١/ ظ] بن سالم البصري ثم المكي السبحة بعد أن رأيت السبحة في يده قال: ناولني العلامة الشيخ محمد بن سليمان المغربي قال: ناولني شيخنا أبو عثمان المقرى رَحِمَهُ اللَّهُ السبحة المباركة بعد أن رأيتها في يده، وأخبرني العلامة سيدي أحمد حجي وفي يده سبحة، أخبرنا سيدي إبراهيم وفي يده سبحة عن أبي الفتح المراغي وفي يده سبحة عن أبي العباس أحمد بن أبي بكر الرداد وفي يده سبحة عن مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي اللغوي وفي يده سبحة عن جمال الدين يوسف ابن محمد الدميري وفي يده سبحة عن تقي الدين بن أبي الثناء محمود بن علي وفي يده سبحة عن مجد الدين عبد الصمد بن أبي الجيش المقرئ وفي يده سبحة عن أبيه وفي يده سبحة، عن أبي الفضل محمد بن ناصر وفي يده سبحة عن محمد بن عبد الله بن أحمد السمرقندي وفي يده سبحة، عن أبي بكر محمد بن علي السلامي الحداد وفي يده سبحة عن أبي نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمرو، وفي يده سبحة عن أبي الحسن بن القاسم الصوفي وفي يده سبحة قال:

سمعت أبا الحسن أكمل المالكي الصوفي وقد رأيت في يده سبحة، فقلت: يا أستاذ وأنت إلى [٢٥٢/ و] الآن مع السبحة؟، يقول: كذا رأيت أستاذي الجنيد البغدادي[١] الصوفي وفي يده سبحة فقلت: يا أستاذ إلى الآن مع السبحة؟ قال: كذا رأيت أستاذي سري[٢] بن المغلس السقطي وفي يده سبحة فقلت: يا أستاذا وأنت إلى الآن مع السبحة؟ فقال: كذا رأيت أستاذي معروف الكرخي الصوفي وفي يده سبحة فسألت عما سألتني عنه، فقال: كذا رأيت أستاذي بشرًا الحافي وفي يده سبحة فسألت عما سألتني عنه فقال: رأيت أستاذي حسنًا البصري وفي يده سبحة فقلت: يا أستاذ مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت إلى الآن مع السبحة؟ فقال: «هذا شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا نتركه في النهايات أنا أحب أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني»[٣].

قال: الشيخ أبو العباس الرداد: تبين من قول الحسن البصري أن السبحة كانت موجودة متخذة في عهد الصحابة[٤] لقوله: هذا شيء كنا استعملناه في البدايات بداية الحسن من غير شك كانت مع أصحاب رسول الله ﷺ فإنه ولد لسنتين بقيتا من خلافة سيدنا عمر رضي الله عنه ورأى عثمان وعليًا وطلحة وحضر يوم الدار في قصة عثمان وعمره أربع عشرة سنة وروى [٢٥٢/ ظ] عن عثمان وعلي[٥] وعمران بن حصين

---

(١) هو الملقب بـ«سيد الطائفة» سبق.

(٢) في المخطوط: سريا!!!.

(٣) رواه مسلسلا بالسبحة:

ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (٢/ ١٨٣/ بتحقيقي)، ومحمد عقيلة الحنفي في الفوائد الجليلة (١٠٦) (١٤)، والأمير الكبير في ثبت (٢٣٠/ دار البشائر الإسلامية) ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٦٢/ ١٢٠٨)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٣٣) (٩) والفاداني في المسلك الجلي (١٠٥/ دار البشائر الإسلامية)، وفيه أبو الحسن البغدادي.

قال السخاوي: رمي بالوضع.

(٤) هذا لو صح سنده، وهذا بعيد إلا إذا شاب الغراب وحلب السحاب - والله المستعان.

(٥) ليس صحيحا.

ومعقل بن يسار وأبي بكر وأبي موسى وابن عباس وجابر بن عبد الله وخلق كثير من الصحابة والخلاف في روايته عن علي مشهور كذا في «الإمداد بعلو الإسناد»[1] ثبت شيخ شيخنا الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي - قدس سره - أقول: وقد ناول الأستاذ المذكور ضاعف الله له الأجور شيخه الشيخ محمد بن عبد الله المغربي قال: ناولنيها شيخنا أبو سالم قال: ناولنيها أبو مهدى عيسى الثعالبي قال: ناولنيها سيدي سعيد قَدُّورَه.

(ح) قال: الشيخ محمد المغربي ناولنيها أبو الفداء وأبو الجمال كلاهما عن سيدي سعيد قدورة وهو عن أحمد حجي وهو عن إبراهيم التازي بالسند السابق المذكور هكذا مسلسلا إلى النهاية بلا قصور.

أقول: وأروي بطريق آخر عن شيخي وأستاذي محمد بن همات المذكور عن الشيخ عبد الله بن سالم عن الشيخ عيسى الجعفري المغربي المالكي وهو يروي بالإجازة العامة عن الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي عن [٢٥٣/ و] العلامة بالإجازة الخاصة عن الإمام أبي بكر جلال الدين السيوطي قال في المؤلف الموسوم «بالمنحة في السبحة»[2].

* وقد رويت حديثا مسلسلا في مناولة السبحة وهو ما أخبرني به شيخنا الإمام أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله من لفظه ورأيت في يده سبحة قال: أخبرنا الإمام أبو العباس أحمد بن أبي المحاسن يوسف ابن بابا سماسي[3] بقراءتي عليه ورأيت في يده سبحة قال: أخبرنا أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود الترمذي ورأيت في يده سبحه قال: أخبرنا عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر ورأيت في يده سبحة قال: أخبرنا أبو محمد يوسف ابن أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ورأيت في يده سبحة قال: أخبرنا أبي ورأيت في يده سبحة.

(١) الإمداد بعلو الإسناد - صـ ١٦٦، والصحيح أن الحسن لم يرو عن علي ﷺ حرفًا واحدًا.
(٢) مطبوع، وليس فيه دليل واحد صحيح صريح على اتخاذها.
(٣) كذا - ولم أعرفه.

قال: قرأت على أبي محمد عبد الله السمرقندي ورأيت في يده سبحة. قلت: سمعت أبا بكر محمد بن علي السلمي الحداد ورأيت في يده سبحة؟

فقال: نعم. قال: رأيت أبا نصر عبد الوهاب بن عبد الله ورأيت في يده سبحة قال: رأيت [٢٥٣/ ظ] أبا الحسن علي بن الحسن بن القاسم المدقق الصوفي وفي يده سبحة.

* قال: سمعتُ أبا حسن المالكي يقول: وقد رأيت في يده سبحة يا أستاذ! وأنت إلى الآن مع السبحة؟ فقال: كذلك رأيت أستاذي سري[1] بن مغلس السقطي وفي يده سبحة فقال: يا أستاذ! وأنت إلى الآن مع السبحة؟ فقال: كذلك رأيت أستاذي معروفًا الكرخي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه، فقال: كذلك رأيت بشرًا الحافي وفي يده سبحة فسألته[2] عما سألتني عنه فقال: كذلك رأيت أستاذي عمر المكي وفي يده سبحة فسألته عما سألتني عنه فقال: كذلك رأيت أستاذي الحسن البصري وفي يده سبحه، فقلت: يا أستاذ! مع عظم شأنك وحسن عبادتك وأنت الآن مع السبحة؟ فقال لي: «شيء كنا استعملناه في البدايات ما كنا لنتركه في النهايات، أحب أن أذكر الله بقلبي ويدي ولساني» ثم قال السيوطي: وكان اتخاذ السبحة من أهم الأمور وآكدها لهؤلاء السادة الكرام ولمن دخل في مسلكهم والتمس بركتهم فكيف بها [٢٥٤/ و] وهي مذكرة بالله تعالى؛ لأن الإنسان قل أن يراها إلا ويذكر الله وهذا من أعظم فوائدها وبذلك كان يسميها بعض السلف رَحِمَهُ اللَّهُ ومن فوائدها أيضا الاستعانة على دوام الذكر كلما رآها ذكر أنها معدة إلى الذكر فياحبذا سبب موصل إلى دوام ذكر الله عَزَّ وَجَلَّ وكان بعضهم يسمى[3] حبل الوصل وبعضهم: رابطة القلوب، أقول: وبعضهم سوط العبادة ثم قال: فقد أخبرني من أثق بقوله: أنه كان مع قافلة في درب «بيت

---

(١) في المخطوط: سرير!!!.

(٢) في المخطوط: فسألت.

(٣) كذا - والصواب: يسميها.

المقدس» فقام عليهم سرية عرب [١] وجردوا القافلة بجميعهم وجَرَّدوني معهم فلما أخذوا عمامتي سقطت سبحة من رأسي فلما رأوها قالوا: هذا صاحب سبحة فردوا عليَّ ما كان عليَّ وانصرفت سالماً منهم [٢]، فانظر يا أخي إلى أهل هذه الآلة المباركة الزاهرة، ولم ينقل عن أحد من السلف ولا من الخلف المنع من جواز الذكر بالمسبحة بل كان أكثرهم يعدونه بها ولا يرونه [٣] ذلك مكروها وقد رأى بعضهم يعد تسبيحا، فقيل له أتعد على الله؟ فقال: لا ولكني أعد له [٤] والمقصود [٢٥٤/ ظ] أن أكثر الذكر المعدود الذي جاءت به السنة الشريفة لا ينحصر بالأنامل غالبا، ولو أمكن حصره؛ لكان الاشتغال بذلك يذهب الخشوع وهو المراد – والله أعلم – تم رسالة السيوطي بحروفه.

أقول: أروي هذا المسلسل وهذه الرسالة، وجميع تأليفات السيوطي [٥] وفهرسته [٦] بالإجازة العامة عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي وقد ناولنيها.

* قال في مسلسلاته الموسومة بـ«الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة» [٧]: قد ناولني شيخي العلامة الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي

(١) يعني من أعراب قطاع الطرق.

(٢) ما هذا؟!!! هل هم لصوص أم عباد لله ناسكون؟!!!.

(٣) كذا – والصواب: يرون.

(٤) الصحيح أنه لا دليل صحيح صريح على اتخاذ السبحة، وأصلها من صنع النصارى – لعنهم الله – وكلام السيوطي هنا لا ينهض دليلا على مشروعيتها فضلا عن اتخاذها والتسبيح بها، فالأولى الاتباع، والعد على الأنامل أحسن وأولى.

وانظر: الفهرست الأوسط من المرويات للحافظ ابن طولون الصالحي (٢/ ١٨٣/ بتحقيقي) ففيه المزيد.

(٥) وهي كثيرة تقارب الستمائة.

وانظر: حسن المحاضرة، والتحدث بنعمة الله – كليهما للسيوطي.

(٦) هي الفهرست المسماة بـ«زاد المسير» طبعت في دار البشائر الإسلامية.

(٧) الفوائد الجليلة – ص ١٠٦.

بعد أن رأيت في يده سبحة قال: ناولنيها شيخي العلامة محمد بن سليمان المغربي وقد رأيت في يده سبحة - بالسند السابق - وشيخي عقيلة رحمه الله يروي بالإجازة العامة «فهرست السيوطي» وجميع كتبه عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي، ولا أعلم المناولة إن لم تكن المناولة حسًّا فتجوز الرواية - إجازةً - كما هو دأب المحدثين، فيقال مثل هذه الإجازة في المسلسلات وغيرها الغالب والأكثر، فإن العجيمي رحمه الله أجاز له فهرسته [٢٥٥/ و] وجميع مروياته فيه؛ وذكر في فهرسته فهارس الحفاظ والمحدثين، ومن جملتها فهرست الحافظ جلال الدين أبي بكر السيوطي.

وقال شيخنا عقيلة - قدس سره - في فهرسته الموسوم بـ«المواهب الجزيلة في مرويات الشيخ عقيلة»: وأما فهرست السيوطي، فإني أروي عن الشيخ حسن العجيمي وهو يروي بالإجازة العامة عن الشيخ عيسى الجعفري المغربي المالكي عن الشيخ شهاب الدين أحمد الخفاجي عن العلامة إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن الجلال السيوطي بالسند المتقدم المذكور، وتفصيل الأسانيد مودوعة في كتابنا الموسوم بـ«جامع الفهارس ولامع طلاب أرباب المجالس»[1] وتفصيل السبحة مودوعة في الرسالة الموسومة بـ«المنحة في السبحة» للسيوطي - والله أعلم.

* * *

---

(١) مخطوط - قيد التحقيق بعون الله - تعالى.

٢٣٧- «الحديث السابع والثلاثون بعد المائتين: أيها الناظرون- :

الحديث المسلسل بالتلقين»

«هل فيكم غريب -يعني أهل الكتاب-؟ قلنا: لا يا رسول الله! فأمر بغلق الباب وقال: ارفعوا أيديكم فقولوا: لا [٢٥٥/ ظ] إله إلا الله، فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع رسول الله ﷺ يده، ثم قال: الحمد لله اللهم إنك بعثتني بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة، إنك لا تخلف الميعاد، ثم قال: أبشروا! فإن الله قد غفر لكم»[1].

أرويه -مسلسلًا بالتلقين في أكثره- عن الشيخ العارف بالله محمد بن همات الدمشقي وهو أخذ التلقين والإجازة بجميع الروايات عن مسند الحرمين وعلامة الحجاز بلا ريب ولا مين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني عن المعمر الصوفي عبد الله بن ملا سعد الله الكاهوري عن الشيخ قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي عن والده الشيخ علاء الدين أحمد بن محمد النهروالي عن الحافظ نور الدين أبي الفتوح أحمد بن عبد الله أبي الفتوح الطاوسي عن الشيخ المعمر بابا يوسف الهروي عن الشيخ المعمر محمد بن شادبخت الفرغاني عن الشيخ المعمر أبي لقمان يحيى بن عمار بن مقبل بن شاهان الختلاني عن أبي الفضل أحمد بن طاهر

---

(١) رواه مسلسلا بالتلقين:

ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (٢/ ٣٢١/ مخطوط/ بتحقيقي) وإسناده ضعيف جدًا.

ورواه غير مسلسل: أحمد (٣/ ٣٠١) و (٤/ ١٢٤)، والطبري في جامع البيان (١٩/ ٢٣)، والحاكم في مستدركه (١/ ٦٧٩/ ١٨٤٤)، والطبراني في الكبير (٧/ ٣٤٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٩/ ٣١٧/ ٢١٠٥/ ٤٢٣٦، ٤٢٣٧) وسنده ضعيف.

وانظر: الفهرست الأوسط - لابن طولون.

الميهني عن أبي بكر [٢٥٦/ و] أحمد بن علي بن خلف الشيرازي عن الحاكم

وروى – أيضا – الإمام أحمد في مسنده والبزار والطبراني من طريق يعلى بن شداد بن أوس قال: حدثني أبي شداد بن أوس وعبادة حاضر فصدقه قال: بايعنا رسول الله – ﷺ – فقال: هل فيكم غريب؟ - الحديث».

وما رواه الحاكم في المستدرك عن يعلى بن شداد بن أوس وعبادة بن الصامت حاضر يصدقه قال: لقنه رسول الله ﷺ إذ قال: هل فيكم غريب – يعني من أهل الكتاب -؟ قلنا: لا يا رسول الله، فأمر بغلق الباب وقال: ارفعوا أيديكم فقولوا: لا إله إلا الله – الحديث.

* * *

٢٣٨- * الحديث الثامن والثلاثون بعد المائتين - أيها الموحدون -

الحديث المسلسل بانفراد كل راو بصفة عظيمة في زمانه *

«لا إله إلا الله حصني، فمن قالها دخل حصني، ومن دخل حصني أمن من عذابي».

أرويه - مسلسلا بانفراد كل راو بصفة عظيمة في زمانه، أقول: أخبرنا خاتمة عصره الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي قال: أخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي [٢٥٦/ ظ] أخبرنا مسند وقته محمد حجازي الواعظ أنا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب الشعراني أخبرنا مجتهد عصره الجلال السيوطي أنا مستملي حافظ عصره أبو النعيم رضوان العقبي أنا مقرئ زمانه الشمس محمد بن الجزري أنا الإمام جمال الدين محمد بن محمد ابن الجمال زاهد عصره أنا الإمام محمد بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه أخبرنا شيخنا إسماعيل بن المظفر الشيرازي عالم وقته أنا عبد السلام بن أبي الربيع الحنفي - محدث زمانه - قال: أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سابور القلانسي شيخ عصره أنا عبد العزيز ثنا محمد بن سليمان نادرة دهوره ثنا أحمد ابن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه ثنا محمد بن الحسن بن علي إمام عصره ثنا الحسن بن علي المحجوب ثنا أبو علي بن موسى الرضا حدثني أبو موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه علي زين العابدين عن أبيه حسين الشهيد بكربلاء عن أبيه علي بن أبي طالب - كرم [٢٥٧/ و] الله وجهه - أنه قال: حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله ﷺ قال: «حدثني جبرائيل عليه السلام قال: سمعت رب العزة - سبحانه وتعالى - يقول: كلمة لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي»[1].

---

(١) تقدم تخريجه بتوسع.

ونقل هذا الحديث الشيخ نور الدين علي بن محمد بن الصباغ المالكي في كتابه المسمى بـ«الفصول المهمة في معرفة الأئمة» من الفصل الثامن في ذكر علي بن موسى الرضا ﷺ قال: وقال المولى السعيد إمام الدين عماد الإسلام والدين محمد بن أبي سعيد بن عبد الكريم الوراق في سنة ستٍّ وتسعين وخمسمائة قال: أورد صاحب كتاب «شابور في تاريخ نيسابور»[1] في كتابه أن علي بن موسى الرضا لما دخل إلى نيسابور في السفرة التي خص فيها بفضيلة الشهادة كان في قبة مستورة على البغلة الشهباء[2] وقد شق نيسابور فعرض له الإمامان الحافظان للأحاديث النبوية، وهما أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما خلائق لا يحصون من طلبة العلم والحديث وأهل الرواية فقالا له: أيها السيد [٢٥٧/ ظ] الجليل! ابن السادة الأئمة بحق آبائك الأطهرين وأسلافك الأكرمين إلا ما أريتنا وجهك الميمون ورويت لنا حديثا عن آبائك عن جدك ﷺ نذكرك؟! فاستوقف البغلة وأمر غلمانه بكشف الظلة عن القبة وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون إليه وهم ما بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب فصاحت الأئمة والفقهاء والعلماء معاشر الناس اسمعوا وعوا وأنصتوا لسماع ما ينفعكم ولا تؤذونا بكثرة صراخكم وبكائكم، وكان المستملي أبو زرعة الرازي ومحمد الطوسي.

قال علي بن موسى الرضا: حدثني أبو موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن علي زين العابدين عن أبيه حسين الشهيد بكربلاء عن أبيه علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - أنه قال: حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله ﷺ قال: «**حدثني جبرائيل قال: سمعت رب العزة - سبحانه**

---

(١) كذا - ولم أقف عليه - وسبق ذكر القصة.

(٢) الشهباء: شديدة البياض، أو أن يغلب البياض السواد.

وتعالى – يقول: كلمة لا إله إلا الله حصني، فمن قالها [٢٥٨/ و] دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي» ثم أرخى الستر على القبة وسار، فغدا أهل المحابر يكتبون في الأطراف على عشرين ألفا.

قال الأستاذ أبو القاسم القشيري: اتصل هذا الحديث ببعض أمراء السامانية[1] فكتبه بالذهب وأوصى أن يدفن معه في قبره، فرؤي في النوم بعد موته فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتلفظي بلا إله إلا الله وتصديقي بأن محمدا رسول الله ﷺ.

كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة» – والله أعلم.



(١) السامانية: نسبة إلى «سامان» وهو أحد ملوك الفرس – لعنهم الله هم والرفضة – تنسب إليه الدولة السامانية التي حكمت إيران وما والاها نحو سنة ٤٢٥ هـ ما بين عام (٢٦٦) إلى حين فتحها أمير المؤمنين الفاروق عمر بن الخطاب ﷺ وأول ملوكها: أردشير، وآخرهم يزدجرد بن شهريار – لعن الله الجميع.

٢٣٩- * الحديث التاسع والثلاثون بعد المائتين - أيها المؤمنون -:

الحديث المسلسل بانفراد كل راو من رواته بصفة عظيمة في زمانه *

«لا إله إلا الله كلامي وأنا هو من قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عقابي».

رواه الشيرازي في الألقاب عن علي - كرم الله وجهه بلا ارتياب.

وأنا أرويه مسلسلا بانفراد كل راو من روايته بصفة عظيمة في زمانه كما في السند السابق منتهيا إلى علي - كرم الله وجهه - مرفوعا قال: قال الله -تعالى-: «لا إله إلا الله كلامي» [٢٥٨/ ظ] الحديث [١].

* * *

(١) سبق تخريجه مرتين.

٢٤٠- «الحديث الأربعون بعد المائتين - أيها المتدينون- : الحديث المسلسل بالمدنيين في أكثره هو القول المبين»

«لا إله إلا الله! ويل للعرب! من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم[1] يأجوج ومأجوج مثل هذه - وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها، فقالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول الله! أنهلك وفينا الصالحون؟! قال: نعم إذا كثر الخبث».

أرويه- مسلسلا بالمدنيين في أكثره -عن شيخي وأستاذي خاتمة المحدثين وخلاصة المسندين الشيخ محمد بن حسن بن همات دمشق الدار من وفد الحجاج والعمار والزوار، بل هو جار الله في بعض الأعوام والأعصار ودخل المدينة - صلى الله على ساكنها ما دامت الليل والنهار - وأخذ الإجازة من فضلائها وأولي العلم والأبصار، ومن جملتهم العلامة محمد بن إبراهيم الكردي الكوراني المدني فقد أجاز له في إجازته إجازةً عامة بجميع المرويات عن أبيه الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني المدني قال: أخبرنا شيخنا العارف بالله - تعالى - صفي الدين أحمد بن محمد [٢٥٩/ و] المدني - قدس سره - عن شيخه أبي المواهب أحمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني - قدس سره - عن شيخه العلامة السيد غضنفر بن جعفر الحسني النهروالي ثم المدني؛ والشهاب أحمد ابن الشرف عبد الحق السنباطي المجاور بالمدينة وقتا.

أما الأول: فعن شيخه العلامة عبد الله بن سعد الدين السندي[2] ثم المدني عن المسند النور علي ابن الولي المشهور محمد بن علي بن عراق الموساوي الدمشقي ثم المدني بروايته، وكذا الثاني عن والده الشرف عبد الحق السنباطي

---

(١) بفتح الراء المهملة وسكون الدال المهملة آخرها ميم - : السد الذي بناه ذو القرنين - عليه السلام -.

(٢) الشيخ الفقيه المحدث عبد الله بن سعد الدين السندي الحنفي الصوفي المتوفى سنة ٩٨٤هـ.
- النور السافر (٣٥٧)، شذرات الذهب (٨/ ٤٠٣).

نزيل مكة المجاور بالمدينة وقتا عن الحافظ شمس الدين محمد السخاوي نزيل المدينة المدفون بالبقيع شمالي قبة الإمام مالك عن العارف بالله الشرف أبي الفتح محمد بن الزين أبي بكر بن الحسين المراغي العثماني المدني عن والده قاضي المدينة وخطيبها الزين أبي بكر بن الحسين بن عمر العثماني المراغي المدني عن شيخ المحدثين بالحرم النبوي الحافظ عفيف الدين عبد الله ابن الإمام الحافظ جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري المدني عن الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري المكي، أنا به عم أبي يعقوب ابن أبي بكر الطبري المكي أخبرنا الشريف يونس بن يحيى الهاشمي المكي أنا أبو الوقت [٢٥٩/ ظ] السجزي أنا أبو الحسن الداودي أنا أبو محمد الحموي السرخسي أنا أبو عبد الله البخاري المجاور بالمدينة مرة، فقد روى ابن عدي عن جماعة من المشايخ أن البخاري حوّل تراجم جامعه بين قبر النبي ﷺ ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين.

قال البخاري: ثنا إسماعيل – هو ابن أويس المدني – حدثني أخي – هو أبو بكر بن عبد الحميد ابن أبي أويس المدني عن سليمان – هو ابن بلال التيمي المدني – عن محمد بن أبي عتيق – هو محمد بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق التيمي المدني عن ابن شهاب – هو الزهري المدني – عن عروة بن الزبير – هو أبو عبد الله المدني أن زينب بنت أبي سلمة – هي المخزومية المدنية – ربيبة رسول الله ﷺ عن أم حبيبة بنت أبي سفيان – هي رملة أم المؤمنين رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ دخل عليها يوما فزعا يقول: **«لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب – الحديث»**.

قال الحافظ ابن حجر: ويقال إنه – أي هذا السند – أطول سند في البخاري، فإنه تساعي[1] [٢٦٠/ و] انتهى.

---

(١) يعني: تساعي الإسناد.

وفيه ثلاث نسوة صحابيات، ووقع لمسلم بسند فيه أربع نسوة صحابيات، فبالإسناد السابق إلى مسلم قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو الأشعثي وزهير بن حرب وابن أبي عمر هو محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن زينب بنت أبي سلمة عن حبيبة - هي بنت أم حبيبة - عن أم حبيبة عن زينب بنت جحش - نحوه، فزاد حبيبة بنت أم حبيبة.

قال الحافظ ابن حجر: قال بعض الشراح: إن رواية مسلم بذكر حبيبة تؤذن بانقطاع طريق البخاري، قال: وهو كلام من لم يطلع على طريق شعيب نا - أي السابق في علامات النبوة المصرح فيها بالتحديث حيث قال البخاري ثمة: أنا أبو اليمن أنا شعيب عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة حدثته أن أم حبيبة بنت أبي سفيان حدثتها عن زينب بنت جحش - الحديث»[1].

فصرحت بنت أبي سلمة أن أم حبيبة حدثتها فلا انقطاع، فيكون ما زاده الأربعة من أصحاب ابن عيينة عنه من ذكر حبيبة من قبيل الزيادة في متصل الأسانيد، وبالله التوفيق [٢٦٠/ ظ] كذا في مسلسلات الكوراني - عليه تقديس السبحاني -.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالمدنيين:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٥٤/ ١٣٠٠)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٧٦) رقم (١٤٢) وسنده صحيح.

ورواه غير مسلسل:

عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٧٤٩)، والبخاري في صحيحه (٣٣٤٦) كتاب الأنبياء - باب: قصة يأجوج ومأجوج، و (٣٥٩٨) كتاب المناقب - باب: علامات النبوة في الإسلام، و (٧٠٥٩) كتاب الفتن - باب: قول النبي - صلى الله عليه وسلم -: «ويل للعرب من شر قد اقترب» ومسلم (٢٨٨٠) (٢) كتاب الفتن - باب: اقتراب الفتن الفتن وفتح ردم يأجوج ومأجوج، وأحمد (٦/ ٤٢٨) والبغوي (٤٢٠١).

٢٤١ - «الحديث الحادي والأربعون - بعد المائتين أيها الكاملون - :

الحديث المسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو»

«لا تتمنوا لقاء العدو، واسألوا الله العافية، فإذا لقيتموهم فاثبتوا وأكثروا ذكر الله فإن ألجبوا وضجوا فعليكم بالصمت».

أرويه - مسلسلا بحرف العين في أول اسم كل راو بالسند السابق في باب الهمزة من حديث: «إذا كان النصف من شعبان فأمسكوا»، وحديث: «أمرنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع أن نرمي الجمرة - الحديث»، وحديث: «أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ القرآن أقل من ثلاث» وغيرها إلى أبي عبد الله الدارمي.

- وبه إليه: ثنا عبد الله بن يزيد ثنا عبد الرحمن بن زياد - هو الإفريقي - عن عبد الله بن يزيد - هو أبو عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية - الحديث»[1].

قال الحافظ [٢٦١/ و] السخاوي: الإفريقي - وإن ضعف لسوء حفظه - فلحديثه هذا شاهد في المتفق عليه عن عبد الله بن أبي أوفى - انتهى.

واللجب - محركة -: الجلبة والصياح، وفي بعض النسخ: فإن أجلبوا، والجلب - محركة -: اختلاط الصوت، كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» للكوراني - قدس سره -.

(١) رواه مسلسلا بحرف العين:

ابن طولون في الفهرست الأوسط (٢/ ٢٦)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٨/ ١٢٨٩)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١١) (٨٤) وسنده ضعيف.

ورواه غير مسلسل:

الدارمي في مسنده (٢/ ٢٨٥/ ٢٤٤٠) (٦) باب: لا تتمنوا لقاء العدو (١٧) كتاب السير - وسنده ضعيف أيضا.

لكن أصل الحديث صحيح: رواه عبد الرزاق (٩٥١٣، ٩٥١٨)، والبخاري (٤/ ٦٢) و (٩/ ١٠٤، ١٠٥)، ومسلم - كتاب الجهاد - باب (٦) رقم (٢٠)، وأبو داود في سننه - كتاب الجهاد (٩٧)، والبيهقي في سننه (٩/ ٧٦، ١٥٢)، والحاكم (٢/ ٧٨)، والبغوي في شرح السنة (٣٨٢).

٢٤٢- * الحديث الثاني والأربعون بعد المائتين - نحن الآخرون- :

الحديث المسلسل بالآخرية*

«لا تقوم الساعة حتى لا تنتطح ذات قرن جماء».

أرويه - مسلسلا بالآخرية - عن شيخي آخر المحدثين عُلوًّا من طريق العجيمي الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن ابن علي العجيمي - وأنا آخر من أخبر عنه بالإجازة العامة وقد ذكر شيخنا عقيلة رحمه الله في آخر المسلسلات قال: أذن لنا الشيخ المعمر الولي الرباني سيدي أبو الوفاء أحمد بن محمد العَجِل اليمني فيما كتب لي إجازةً - وأنا آخر من حدث عنه - عن الإمام المسند الكبير يحيى بن مكرم الطبري الحسيني - إجازةً - وهو [٢٦١/ ظ] آخر من حدث عنه، قال: أخبرنا خاتمة الحفاظ والمحدثين الإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي - إجازةً مشافهة بعد سماع المسلسل بالأولية منه، وهو آخر من حدث عنه - قال: أخبرنا المسند شمس الدين محمد بن أحمد بن محمد الدميري الخليلي - وأنا آخر من حدث عنه بالاستدعاء الذي أجاز فيه قال: أنا أبو الفتح محمد بن إبراهيم الميدومي - وأنا آخر من حدث عنه بالحضور على وجه الأرض قال: أنا أبو الفرج عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني - وهو آخر من حدث عنه بالسماع على وجه الأرض أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الواحد بن سعيد بن كليب - وهو آخر من حدث عنه بالسماع قال: أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان - وهو آخر من حدث عنه - أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن إسماعيل الصفار - وهو آخر من حدث عنه - ثنا أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي - وهو آخر من حدث عنه بخبر مشهور - ثنا عمار بن محمد - وهو آخر من حدث عنه عن الصلت بن قويد الحنفي - وهو آخر من حدث عنه -

قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه والصلت آخر من حدث عنه، سمعت خليلي [٢٦٢/ و] أبا القاسم ﷺ يقول: «لا تقوم الساعة - الحديث»[1].

ذكر هذا الحديث العلائي في مسلسلاته، وتلميذه العراقي في اعتباراته، وهو حسن الإسناد، وقال ابن كثير: إنه لا بأس بإسناده، ورواه الإمام أحمد في مسنده عن عمار بن محمد - كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة».

* * *

---

(١) رواه مسلسلا: ابن طولون في الفهرست الأوسط (٢/ ١٤٩/ بتحقيقي)، والعجلوني في ثبته (٣٤٤) (٣٢)، ومحمد عقيلة الحنفي في الفوائد الجليلة (١٩٠) رقم (٤٥) والأيوبي في المناهل السلسلة (٩٩) ص ٢٢٧، والفاداني في العجالة (١١١) ص ١١٨، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٧٠٦/ ١٣١٦) وسنده ضعيف.

ورواه غير مسلسل:

الحسن بن عرفة في جزئه (٨٦)، والذهبي في المنتقى منه (٢٩)، وأحمد (٢/ ٤٤٢)، والبخاري في تاريخه (٤/ ٣٠٠)، والدولابي في الأسماء والكنى (١/ ١١٦) وسنده ضعيف، فيه الصلت بن قويد الحنفي.

٢٤٣- ﴿الحديث الثالث والأربعون بعد المائتين- أيها الكاملون-:

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية﴾

«لا تُكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب، فإن ربهم يُطعمهم ويُسقيهم».

أرويه - مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلمية بالسند السابق - إلى الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي المذكور في باب الهمزة من حديث: «أثقل ما يوضع»[1] و حديث: «اللهم إن الخير خير الآخرة»[2] وحديث: «اللهم إن نواصينا بيدك»[3] وحديث: «اتقوا فراسة المؤمن»[4] الحديث: المنتهي إلى السلمي المذكور نا محمد بن أحمد بن فارس الحافظ البغدادي نا عبد الله ابن محمد بن جعفر الأصبهاني الصوفي نا محمد بن عبد الله بن مصعب نا أبو تراب عسكر بن حصين هو النخشبي نا ابن نمير أنا محمد بن ثابت نا شريك عن [٢٦٢/ ظ] الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب»[5] الحديث.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) سبق.

(٣) سبق.

(٤) سبق.

(٥) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٦/ ١٣٤١) والأيوبي في المناهل السلسلة (٣٢٩) وسنده لا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٤/ ٤٠/ ٢٠٤٠) كتاب الطب (٤)، وابن ماجة في سننه (٢/ ٣٤٤٤) والحاكم في مستدركه (١/ ٥٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٥٢)، والصيداوي في معجمه (٣٢٩)، وابن عدي (٢/ ٣١)، وأبو نعيم في الطب النبوي (٢/ ٦٤٥/ ٦٩٨) (١٨٥) باب: منع المريض الغذاء إذا ضعفت شهوته، والطبراني في الأوسط (٩/ ٤٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٧٤٣٩)، =

أنا عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني بذلك انتهى كلام الكوراني فيما هنالك.

* * *

= والصحيحة (٧٢٧)، والمشكاة (٤٥٣٣).

٢٤٤ - «الحديث الرابع والأربعون بعد المائتين - أيها العاملون - :

الحديث المسلسل بالأشاعرة»

«لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

أرويه - مسلسلا بالأشعرية - عن شيخي وأستاذي الشيخ محمد بن حسن ابن همات الأشعري عن الشيخ العارف بالله محمد بن إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني الصوفي الأشعري عن أبيه العلامة المحقق والحبر المدقق شهاب الدين إبراهيم بن حسن الكردي الكوراني المدني الأشعري قال: أخبرنا العارف بالله شيخنا صفي الدين أحمد الأشعري - قدس سره - بإجازته العامة من الشيخ الرملي الأشعري عن شيخ الإسلام الزين زكريا الأشعري عن الحافظ ابن حجر الأشعري عن أبي النصر محمد بن الشيرازي الأشعري عن جده أبي محمد بن نصر هبة الله الشيرازي الأشعري عن الحافظ أبي القاسم علي [٢٦٣/ و] بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الأشعري أنه قال في كتابه: «تبيين[1] كذب المفتري»: حدثني الثقة من أصحابنا قال: أخبرني القاضي أبو إسحاق بن علي بن الحسين الشيباني الطبري ثم المكي من لفظه ببغداد، أنا الحافظ أبو نعيم عبيد الله ابن الحسن بن أحمد بن الحسن بأصبهان نا أبو إبراهيم سعد بن مسعود العتبي بنيسابور أنا الأستاذ أبو منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي سمعت عبد الله بن محمد بن طاهر الصوفي يقول: رأيت أبا الحسن الأشعري في مسجد البصرة وقد أبهت المعتزلة في المناظرة، فقال له بعض الحاضرين: قد عَرَفنا تَبَحُّرَكَ في الكلام، فإني أسألك عن مسألة ظاهرة في الفقه، فقال: سل ما شئت فقال له: ما تقول في الصلاة بغير فاتحة الكتاب؟ فقال:

---

(١) سبق ذكره، وأن الإمام ابن المبرد العلامة ألف كتابا في الرد عليه سماه: «جمع الجيوش والدساكر».

حدثنا زكريا بن يحيى الساجي نا عبد الجبار نا سفيان حدثني الزهري عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**»[1].

أقول: وبهذا السند، أروي جميع تأليفات ابن عساكر وتأليفات الإمام الأشعري، منها كتاب «الإبانة في أصول الديانة[2]».

(ح) وأروي [٢٦٣/ ظ] كتاب «الإبانة» وغيرها من مؤلفات الإمام الحجة ناصر الدين والسنة شيخ أهل الفن أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري بالإجازة العامة عن الشيخ العلامة المحقق أبي عبد الله محمد بن عقيلة المكي الأشعري، وهو يروي عن الشيخ المتقن المحقق حسن بن علي العجيمي المكي الأشعري الصوفي عن الشيخ المعمر أحمد العجل الأشعري عن الإمام يحيى الطبري الأشعري عن قاضي القضاة زكريا بن محمد الأنصاري الأشعري قال: أخبرنا الحافظ تقي الدين محمد بن النجم محمد بن فهد المكي قال: أخبرنا العلامة ضياء الدين محمد بن سعيد العمري عن القوام مسعود بن إبراهيم الكرماني عن العلامة تاج الدين محمد بن محمود الزوزني.

قال: أخبرنا العلامة فخر الدين محمد بن عمر الرازي عن والده الإمام ضياء الدين عمر الرازي عن أبي القاسم سليمان بن ناصر الأنصاري عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني عن أبي القاسم الإسكاف عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي عن الشيخ أبي الحسين الباهلي عن شيخ السنة الإمام الحجة أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري.

❊ ❊ ❊

---

(١) سبق تخريجه مفصلا.

(٢) هذا هو الكتاب الذي تاب فيه عن مذهبه، ورجع فيه إلى مذهب السلف الصالح وقد طبع مرارا.

[٢٦٤/و] تبيين لسلسلة أصول الدين

قرأت على الأستاذ المحقق والحبر المدقق الشيخ محمد بن حسن بن همات شرح العقائد النسفية للتفتازاني[١] من أوله إلى آخره سنة ١١٣٨هـ، بعد العصر مع تقرير الخيالي بالبحث والإتقان والاختصار والتفصيل في بعض الأحيان، وهو يروي - إجازة - عن الشيخ محمد تاج الدين عبد المحسن القلعي وخاتمة المحدثين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي، وكليهما عن محقق عصره ومجتهد دهره الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني المدني قال: سمعت على الأستاذ السيد عبد الكريم ابن السيد أبي بكر ابن السيد هداية الله الكوراني الحسيني رحمه الله طرفا من شرحه للعقائد النسفية وغيرها من المؤلفات بإجازته من الشمس الرملي عن الزين زكريا عن النجم عمر بن فهد عن الجمال المرشدي عن العلامة الفريد حسام الدين حسن بن علي الأبيوردي عن العلامة سعد الدين التفتازاني - قدس سره -.

وسمعت على الأستاذ الكامل والمحدث الفاضل الكامل الشيخ محمد ابن همات الدمشقي الحنفي «شرح العقائد العضدية» للأستاذ المحقق والعلامة المدقق جلال الدين محمد بن [٢٦٤/ ظ] أسعد بن محمد بن عبد الرحيم بن علي الصديقي الدواني[٢] رحمه الله من أوله إلى آخره - بقراءة شريكنا الفاضل وصديقنا الكامل السيد الشيخ محمد الأركلي - سلمه الله - تعالى - سنة ١١٣٨هـ بعد الصبح وقت الإشراق مع تقرير الخلخالي[٣] والقره

(١) طبع هذا الشرح مرارا، أولها في «كلكتا» بالهند سنة ١٢٦٠هـ - ١٨٨٤م، طبع حجر (١٢٨) صفحة وتوالت طبعاته بعد ذلك، والتفتازاني هو سعد الدين مسعود بن عمر المتوفى سنة ٧٩٣هـ.

(٢) جلال الدين محمد بن أسعد الدواني الصديقي البكري المتوفى سنة ٩٢٨هـ.

- البدر الطالع (٢/ ١٣).

(٣) حسن بن حسين الخلخالي المتوفى سنة ١٠١٤هـ.

- هدية العارفين (١/ ٢٩١).

باغي [1]، وهو قرأ على الحبر المحقق والأستاذ المحقق محمد أعظم السندي - قدس سره - حين المجاورة بمكة المعظمة في سنة ١١٣٣هـ وإجازة - جميع المقروءات والمسموعات، وعد المقروءات لديه في إجازته له، وأخذ عن الشمسين النيرين والبدرين المنيرين الأستاذ المحقق مولانا نصير الحق الدهلوي ومولانا الحبر المحقق والمولي المدقق أفضل المتأخرين مير صدر الدين القادري البوربي ولم يذكر فيه السند إلى المؤلفين، لكن يروي أستاذي ابن همات المذكور - ضاعف الله له الأجور - بالإجازة العامة - عن الشيخ محمد تاج الدين الحنفي والشيخ عبد الله بن سالم الشافعي وكليهما عن العلامة والبحر الفَهَّامة الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني قال في الأمم: قرأت طرفا من «شرح العقائد العضدية» [٢٦٥/ و] للجلال الدواني على شيخنا العارف بالله صفي الدين أحمد بن محمد المدني القشاشي.

وقال في «المسلسلات»: قرأت على شيخنا ملا محمد شريف بن ملا يوسف ابن القاضي محمود ابن ملا كمال الدين الصديقي الكوراني الشاهوني رَحِمَهُ اللهُ رسالة إثبات الواجب سنة ١١٥٣هـ ثم قرأت عليه معظم شرح العقائد العضدية للأستاذ جلال الدين الدواني مع معظم حاشيته لملا يوسف القرباغي وملا حسين الخلخالي تلميذ ملا ميرزا جان الشيرازي، وغير ذلك توفي رَحِمَهُ اللهُ ٢٨ صفر سنة ١٠٨٧هـ ببلدة «إب» من اليمن، وهو يروي - إجازة - عن الفقيه علي بن محمد الحكمي وبرواية شيخنا صفي الدين أحمد - قدس سره - عن شيخه أبي المواهب الشناوي - قدس سره - بروايتهما - أعني الشناوي والحكمي - عن عبد الرحمن بن عبد القادر بن عبد العزيز بن فهد المكي عن عمه جار الله بن عبد العزيز بن عمر بن فهد المكي عن الفقيه شرف الدين

---

(١) يوسف بن محمد القره باغي المحمد شاهي المتوفى سنة ١٠٣٥هـ - هدية (٢/ ٥٦٦).

إسماعيل ابن الفقيه برهان الدين إبراهيم بن إسماعيل العلوي المكي العدناني اليمني الزبيدي والشهاب أبي العباس أحمد بن عمر الشرعبي الهمداني نسباً التعزي، بروايتهما عن [٢٦٥/ ظ] المحقق السيد عفيف الدين عبد الرحمن عن السيد نور الدين عبيد الله الحسيني أنا الحسيني أنا الأيجي الشافعي عن شيخه الجلال الدواني[1] لجميع مروياته وتأليفاته، ولقد رأيت إجازة في مدحه جدًّا ثم قال: من نعم الله – تعالى – عليَّ ومِنَحِهِ المُهْدَاةِ إليَّ أن وَفَدَ علينا بشيراز[2] – حفت بالاهتزاز – فأقام هناك سنة كاملة وعشرة أشهر، إلى أن قال: وكان من جملة ما قرأ على كتاب «شرح المطالع»، للقطبي[3] مع الحواشي الشريفة – روح الله روح مؤلفها – من أولها إلى حديث انتهت الحواشي، وكذا كتاب «شرح التجريد الجديد» للعلامة الفريد علاء الدين علي القوشجي[4] السمرقندي التركي مع الحواشي التي علقها عليها، من أولها إلى آخر بحث العلة والمعلول، وكذا «معاقد شرح المفتاح» للأستاذ الشريفة العلامة، و«تحرير إقليدس» للطوسي وشرح مواقف العَضُدي للشريفي من أوله إلى الموقف الثاني، وشرح التذكرة الشريفي، إلى غير ذلك أطراف الكتب، وقد سمع مني طرفا صالحا من أول كتاب الأذكار[5] للإمام المقدام بركة الأنام

(١) يحذر من كتب الجلال الدواني، فكلها شر وكلام، ومن ارتدى بالكلام لم يفلح.

(٢) شيراز: مدينة إسلامية أصلا، بناها محمد بن القاسم بن أبي عقيل ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي، وسميت بـ«شيراز» تشبيها بجوف الأسد، وذلك أن عامة الميرة بتلك النواحي تحمل إلى شيراز، ولا يحمل منها شيء إلى غيرها، وبها قبر سيبويه.

- تقويم البلدان (٣٢٨)، المسالك والممالك لابن خرداذبة (٤٤)، صورة الأرض (٢٧٩)، أحسن التقاسيم (٤٢٣، ٤٢٩).

(٣) هو الرازي التحتاني.

(٤) علاء الدين علي بن محمد القوشجي الحنفي المتوفى سنة ٨٧٩هـ.

- البدر الطالع (١/ ٤٩٥)، الشقائق النعمانية (١/ ٢٤٩، ٢٥٥).

(٥) هو الكتاب المشهور بـ«الأذكار المنتخب من كلام سيد الأبرار» مطبوع مرارا، ولابن علان المكي الصديقي شرح موجز عليه سماه «الفتوحات الربانية شرح الأذكار النووية».

وشيخ الكلام محيي الدين النووي [٢٦٦/ و] إلى أن قال: فأجزت له رواية ما عددته من الكتب مع سائر ما يجوز لي روايته من العلوم، لا سيما العلوم الثلاثة الشرعية التي هي أجل العلوم قدرًا وأدقها سرًّا، وكذا أجزته أن يروي عني ما ألفته من الرسائل والمتون والشروح والحواشي والنظم والنثر من الفنون، ثم قال: وإني أخذت العلوم الشرعية، ومقدماتها وطرفا من العلوم العقلية عن والدي سعد الدين أسعد الصديقي الدواني المحدث بالجامع المرشدي ومشايخه في الشرعيات شرف الدين عبد الرحيم الجرهي الصديقي وشمس الدين محمد بن الجزري، وفي العقليات: الشريف الجرجاني ومن مشايخي في العقليات والنقليات: مظهر الدين محمد المرشدي الكازروني، وهو يروي عن الشريف الجرجاني وعن عمه علاء الدين القرطاسي، أما الشريف فقد أخذ العقلية عن عدة منهم: البارع المحقق قطب الدين محمد الرازي عن العلامة قطب الدين محمود بن مسعود معلم الشيرازي عن نصير الدين الطوسي عن فريد الدين.

وأما النيسابوري عن السيد صدر الدين السرخسي عن أفضل الدين العيلابي عن أبي العباس [٢٦٦/ ظ] اللوكري عن الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا مدون علوم الفلاسفة القدماء (١).

* وأما علاء الدين القرطاسي، فأخذها عن تاج الدين القرطاسي وهو عن شهاب الدين أبي بكر الكازروني عن الطستي به وساق الكلام إلى أن قال ذلك

---

(١) ويا ليته ما دون هذه العلوم التي لا تسمن ولا تغني من جوع، وابن سينا هذا أفسد العقول وشتتها وزادها شرودا وضلالا، قال شيخ الإسلام الشمس ابن قيم الجوزية: وكان ابن سينا - كما أخبر عن نفسه - قال: أنا وأبي من أهل دعوة الحاكم، فكان من القرامطة الباطنية الذين لا يؤمنون بمبدأ ولا معاد ولا رب خالق ولا رسول مبعوث جاء من عند الله - تعالى - وكان هؤلاء زنادقة، يتسترون بالرفض، ويبطنون الإلحاد المحض، وينتسبون إلى أهل بيت الرسول ﷺ وهو وأهل بيته براء منهم نسبا ودينا. - إغاثة اللهفان (٢/ ٣٢٣، ٣٢٤).

وكتبه الفقير إلى اللطف الصمداني والفيض السبحاني محمد بن أسعد بن محمد ابن عبد الرحيم بن علاء الدين الصديقي الدواني - ملكه الله نواحي الأماني في الثاني من أول جمادي سنة ٨٩٣ الهجرية بمنزله بـ«شيراز» - حفت بالاهتزاز -[١] وألبس أهلها ملابس الاعتزاز - انتهى ما في الأمم لإيقاظ الهمم للفاضل الكوراني.

أقول: أروي شرح العقائد النسفية للسعد التفتازاني بالإجازة العامة عن الشيخ محمد بن أحمد المكي الحنفي - إجازة - عن الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي عن الإمام زين العابدين ابن الإمام عبد القادر الطبري عن المعمر عبد الواحد بن إبراهيم الحصاري بإجازته من الشرف عبد الحق بن محمد السنباطي عن الشيخ تقي الدين أبي بكر بن محمد الحصكفي الحصني عن [٢٦٧/ و] الشمس محمد بن موسى الهاجري عن المؤلف العلامة المحقق سعد الدين بن عمر التفتازاني الحنفي وأما شرح العقيدة للجلال الدواني، فإني أرويه بالإجازة العامة عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المذكور عن الشيخ العلامة حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي عن الشيخ أحمد القشاشي عن أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي العباسي عن العارف بالله - تعالى - السيد صبغة الله عن مولانا السيد وجيه الدين العلوي عن الملا عماد الدين الصديقي عن المؤلف العلامة جلال الدين محمد بن أسعد الدواني الصديقي.

أقول: سند العقيلة[٢] أعلى من ابن همات بدرجة[٣]، فافهم ترشد - والله أعلم.

---

(١) معنى: حفت بالاهتزاز، بالزروع والثمار.

(٢) كذا - وهو يعني: سند الشيخ عقيلة - رحمه الله -.

(٣) وهذا لا يفرح به أبدا، فالقرب من هؤلاء الفلاسفة عار وشنار؛ لأن شيوخهم كأرسطاطاليس وأبقراط كفار، ولله در الإمام أبي الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناني حيث قال:

قد ظهرت في عصرنا فرقة ... ظهورها شؤم على العصر

لا تقتدي في الدين إلا بما ... سن ابن سينا وأبو نصر

=

وصل

قد سبق في إجازة جلال الدين أن قطب الدين التحتاني[1] الرازي أستاذ بواسطتين:

* **الأولى**: أبوه سعد الدين أسعد الصديقي، وهو أخذ عن الشريف الجرجاني - قدس سره - والشريف أخذ عن عدة، منهم: القطب التحتاني الرازي.

وإذا تقرر هذا - فاعلم أن القطب الرازي المذكور والسعد التفتازاني شارح العقائد النسفية أخذا عن القاضي عضد [٢٦٧/ ظ] الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي بأخذه عن زين الدين الهنكي عن القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي عن أصحاب التاج محمد بن الحسين الأرموي صاحب «الحاصل مختصر المحصول» والسراج محمود بن أبي بكر الأرموي صاحب «التحصيل مختصر المحصول»[2] و«اللباب مختصر الأربعين في أصول الدين»

= و«أبو نصر» هو الفارابي المتكلم الفيلسوف.

وقال ابن جبير أيضا:

يا وحشة الإسلام من فرقة	شاغلة أنفسها بالسفه
قد نبذت دين الهدى خلفها	وادعت الحكمة والفلسفه

وقال:

ضلت بأفعالها الشنيعة	طائفة عن هدى الشريعة
ليست ترى فاعلا حكيما	يفعل شيئا سوى الطبيعة

- نفح الطيب - للمقري (٣/ ١٤١، ١٤٢)، خطورة علم الكلام على الدين والأفهام (٢٠٠/ من تأليفي).

(١) قطب الدين أبو عبد الله محمد بن محمد الرازي الشافعي الشهير بالقطب التحتاني المتوفى سنة ٧٦٦هـ.

- الدرر الكامنة (٤/ ٣٣٩)، بغية الوعاة (٣٨٩).

(٢) طبع في مجلدين - مؤسسة الرسالة - بيروت.

بأخذهم عنهما بأخذهما عن الإمام فخر الدين محمد بن عمر الصديقي الرازي عن والده ضياء الدين عمر بن الحسن الرازي عن الإمام أبي القاسم سليمان بن ناصر الإسكافي، شارح الإرشاد، عن إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك ابن أبي محمد عبد الله بن يوسف الجويني عن الأستاذ أبي القاسم عبد الجبار بن علي الإسفرائيني المعروف بالإسكافي عن الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الإسفرائيني عن الشيخ أبي الحسن الباهلي البصري عن شيخ السنة أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه وشكر سعيه - آمين - الحديث.



٢٤٥- * الحديث الخامس والأربعون بعد المائتين - أيها الناظرون - :

الحديث المسلسل بالمحمدين *

[٢٦٨/و] «لا عدوى ولا طِيَرَةَ ويعجبني الفأل، قالوا: وما الفأل؟ قال: كلمة طيبة».

أرويه - مسلسلا بالمحمدين في أكثر بالسند السابق إلى البخاري، كما في حديث: «أتاني جبرائيل» وحديث: «اللهم إني أعوذ بك» وغيرهما.

وبه إلى البخاري: نا محمد بن بشار نا محمد بن جعفر نا شعبة سمعت قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «لا عدوى ولا طيرة - الحديث»[1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالمحمدين:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٣/ ١٢٧٥)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢٣٤) رقم (١٠٦) وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

عبد الرزاق في مصنفه (١٩٥٠٣)، وأحمد (٢/ ٢٦٦)، والبخاري في صحيحه (٢٧٥٥) كتاب الطب - باب: الفأل، و (٥٧٥٤) باب: الطيرة، والطيالسي (٢٥١٢)، ومسلم في صحيحه (٢٢٢٣) (١١٠) كتاب السلام - باب: الطيرة والفأل وما يكون فيه من الشؤم، وابن حبان في صحيحه (١٣/ ٤٩٣/ ٦١٢٤/ إحسان) (٥٦) كتاب العدوى والطيرة والفأل - ذكر ما يجب على المرء من لزوم التفاؤل وترك التطير اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم -.

٢٤٦- «الحديث السادس والأربعون بعد المائتين- أيها المؤمنون- : الحديث المسلسل بقبض اللحية والإيمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره»

«لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله، خيره وشره وحلو ومره».

أرويه – بطريق الوجادة مسلسلا بقبض اللحية والإيمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره – بخط محمد بن الخليل النخجواني، بالسند السابق – في حديث: «سلامة الرجل في الفتنة» وحديث: «من تعلم الأحاديث» وحديث: «من صام» وحديث: «ويح لبيد!» وغيرها إلى السقسيني[1] قال: حدثنا الشيخ الإمام الزاهد عماد الدين أبو حامد محمد بن عبد الله السخسيني[2]– بها – إملاء سنة ستين وخمسمائة ثنا [٢٦٨/ ظ] الشيخ الإمام فخر الأئمة أبو العلاء حامد بن إدريس البلغاري – إملاء – ثنا الشيخ الإمام مجد الأئمة أبو بكر محمد بن عبد الله السرختكي – إملاء ببخارى في المسجد الأخضر – ثنا القاضي الإمام الرئيس أبو عبد الله محمد بن أحمد البرقي أنبأنا الشيخ الصالح أبو سهل أحمد بن محمد الأنماطي أنبأنا أبو إبراهيم محمد بن سعيد الترمذي ثنا الإمام أبو جعفر الطحاوي ثنا سليمان بن شعيب ثنا سعيد الأدمي عن شهاب بن خراش عن يزيد الرَّقاشي عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره، وحلوه ومره»، قال: وقبض رسول الله – ﷺ على لحيته وقال: «آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره»، قال: وقبض أنس بن مالك على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره، قال: وقبض يزيد بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره، قال: وقبض شهاب بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره،

---

(١) سبق الحديث عن هذه المسلسلات.

(٢) كذا في النسختين – ولم أقف عليه.

قال [٢٦٩/ و]: وقبض سعيد بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره، قال: وقبض سليمان بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره، قال: وقبض أبو جعفر بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره قال: وقبض إبراهيم بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره، قال: وقبض أبو سهل بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره، قال: وقبض القاضي أبو عبد الله بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلو ومره، قال: وقبض الإمام مجد الأئمة بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره وحلوه ومره قال: وقبض الإمام أبو العلاء بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره قال: وقبض الإمام عماد الدين بيده على لحيته وقال: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره، قال السقسيني: وقبضت بيدي على لحيتي وأقول: آمنت بالقدر كله خيره وشره وحلوه ومره -[1] انتهى.



---

(١) رواه مسلسلا بالقبض على اللحية:

ابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ١٥٢/ بتحقيقي)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (١٨١) رقم (٦٠)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٤٦٢)، والذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٨٧)، والسخاوي في الجواهر المكللة (٧٩/ أ)، والصيداوي في مشيخته (١٢٨)، والسيوطي في جياد المسلسلات (٢٢٠)، والعجلوني في ثبته (٣٥٨)، والسلفي في الطيوريات (٢/ ٣٥٠/ ٢٩٧)، والأمير الكبير في ثبته (٢٤٦/ دار البشائر الإسلامية)، وابن عقيلة في الفوائد الجليلة (١٨٤) وسنده ضعيف جدا مسلسلا، وسند السقسيني هنا موضوع كما في مسلسلاته (٤٥/ ظ).

ورواه غير مسلسل بنحوه:

الترمذي في سننه (٢١٤٥).

وانظر بالتفصيل: تحقيقي للفهرست الأوسط (١/ ١٥٣).

٢٤٧- * الحديث السابع والأربعون بعد المائتين - أيها المحققون -:

الحديث المسلسل بالمدنيين*

«لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها».

أرويه - مسلسلا بالمدنيين في أكثره - بالسند السابق في حديث: «من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه - الحديث»[1].

إلى الحافظ عفيف الدين عبد الله ابن الإمام الحافظ جمال الدين محمد بن أحمد بن خلف المطري المدني بسماعه على الحافظ شرف الدين عبد المؤمن ابن خلف الدمياطي - بإجازته العامة من المؤيد الطوسي عن محمد بن الفضل الفراوي عن عبد الغافر الفارسي عن محمد بن عيسى الجلودي عن إبراهيم بن محمد بن محمد المروزي عن الحافظ الحجة أبي الحسين سلم بن الحجاج أنه قال: ثنا زهير بن حرب - هو أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد - نا يعقوب بن إبراهيم - هو أبو يوسف الزهري المدني نا أبي هو إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني عن صالح - هو ابن كيسان المدني التابعي - قال: قال ابن شهاب - هو محمد بن مسلم الزهري المدني التابعي: ولكن عروة بن الزبير أبو عبد الله المدني التابعي يحدث عن حمران - هو مولى عثمان - التابعي [٢٧٠/ و] المدني أنه قال: فلما توضأ عثمان قال: والله لأحدثنكم حديثا لولا آية في كتاب الله ما حدثتكموه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة إلا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها».

---

(١) سبق تخريجه مسلسلا وغير مسلسل.

قال عروة: الآية: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ اللَّاعِنُونَ ﴾ [البقرة: ١٥٩].

هذا حديث صحيح المتن، صحيح التسلسل فيما هو مسلسل، قال النووي[1] رَحِمَهُ اللَّهُ: هذا إسناده اجتمع فيه أربعة تابعيون مدنيون يروي بعضهم عن بعض، وفيه لطيفة أخرى: هو من رواية الأكابر عن الأصاغر، فإن صالح بن كيسان أكبر سناً من الزهري - انتهى كلام الكوراني في مسلسلاته.



(١) في شرح مسلم (١/ ١٨٠).

٢٤٨- «الحديث الثامن والأربعون بعد المائتين - أيها المؤمنون - :

الحديث المسلسل بالأخذ باللحية وقول: آمنت بالقدر»

«لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره»[1].

أرويه مسلسلا بالأخذ باللحية وقول: «آمنت بالقدر» عن شيخي محدث الحرمين الشريفين أشهر وقته بعد كسوف الشمسين الشيخ محمد بن أحمد [٢٧٠/ ظ] الحنفي المكي قال: أخبرنا شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي المكي قال: أنا شيخنا العلامة عيسى بن محمد بقراءتي عليه - من الأجهوري قراءة عن البدر مجد الدين بن الرضي الغزي - إجازة - ثنا أبو الفتح محمد بن المزي ثنا ابن الجزري ثنا الجمال محمد بن النحاس وأبو هريرة عبد الرحمن ابن الحافظ الذهبي قال: أنا أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن البعلي أنا أبو محمد عبد الله بن إسماعيل بن أحمد المرداوي أنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي قال: أنا جَدِّي الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيميُّ أنا أبو بكر أحمد بن علي ثنا خلف الشيرازي أخبرنا الإمام أبو عبد الله الشافعي ثنا سليمان بن شعيب ثنا سعيد الأدمي ثنا شهاب بن خراش سمعت يزيد الرقاشي يحدث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يجد عبد حلاوة الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره حلوه ومره» وقبض أنس رضي الله عنه على لحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره [٢٧١/ و] قال: وأخذ الشهاب بلحيته وقال: آمنت بالقدر، قال: وأخذ سعيد بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره ا.هـ

قال: وأخذ سليمان بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره إلى آخره قال:

---

(١) تقدم تخريجه منذ قليل.

وأخذ يوسف بلحيته وقال: آمنت بالقدر ا.هـ[1].

قال: وأخذ الزبير بلحيته وقال: آمنت بالقدر. اهـ. قال: وأخذ الحاكم رحمه الله بلحيته. وقال: آمنت. اهـ. قال: وأخذ الشيرازي بلحيته وقال: آمنت. اهـ. قال: وأخذ التميمي بلحيته وقال: آمنت إلى آخره قال: وأخذ الثقفي بلحيته وقال: آمنت. اهـ.وقال: أخذ المرداوي بلحيته وقال: آمنت . اهـ.قال: وأخذ البعلي بلحيته وقال: آمنت. اهـ.قال: وأخذ كل من أبي هريرة[2] وابن النحاس بلحيته وقال: آمنت. اهـ.وأخذ ابن الجوزي بلحيته وقال: آمنت. اهـ.وأخذ أبو الفتح بلحيته وقال: آمنت بالقدر. اهـ. وأخذ البدر الغزي بلحيته وقال: آمنت. اهـ. وأخذ الأجهوري بلحيته وقال: آمنت بالقدر. اهـ. وأخذ الشيخ العلامة عيسى المغربي بلحيته وقال: آمنت بالقدر إلى آخره وأخذ شيخنا الشيخ حسن العجيمي بلحيته وقال: آمنت بالقدر. اهـ. وأخذ شيخنا الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره إلى آخره وأخذ العبد الفقير السيد حامد ابن الشيخ يوسف [٢٧١/ ظ] الخَلْوَتي[3] بلحيته وقال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره الحمد لله رب العالمين نسأل الله أن يحيينا على ذلك ويميتنا على ذلك بحرمة[4] سيد المرسلين محمد – صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين – أخرج هذا الحديث الحاكم والخلعي وأبو نعيم وفيه ضعف – كذا ذكره شيخنا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة».

* * *

---

(١) ا.هـ – اختصار لقوله: إلى آخره، وفي الفوائد الجليلة صـ ١٨٥: الخ في كل واحدة.

(٢) هو ابن الحافظ الذهبي.

(٣) هو المؤلف – رحمه الله –.

(٤) هذا من التوسل بغير العمل الصالح وهو ممنوع.

٢٤٩- * الحديث التاسع والأربعون بعد المائتين - أيها الصالحون - :

الحديث المسلسل بالأشراف*

«لا يحلُّ لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»[1].

أرويه مسلسلا بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق وقبلهم سبعة في نسق، وقد سبق كرارا مرارا والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٥) وسنده ضعيف جداً.

ورواه غير مسلسل:

مالك في الموطأ (٢/ ٩٠٧) كتاب: حسن الخلق - باب: ما جاء في الهجرة، والبخاري في صحيحه (٦٠٧٦) كتاب الأدب - باب الهجرة، و (٦٠٦٥) باب: ما ينهى عن التحاسد، ومسلم في صحيحه (٢٥٥٩) (٢٣) كتاب البر والصلة والآداب - باب: تحريم التحاسد والتباغض والتدابر، وعبد الرزاق (٢٠٢٢٢)، وأبو داود في سننه (٤٩١٠) كتاب الأدب - باب: فيمن يهجر أخاه المسلم، والترمذي في جامعه (١٩٣٥) كتاب البر والصلة - باب: ما جاء في التحسد، وأبو يعلى في مسنده (٣٥٤٩، ٣٥٥٠، ٣٥٥١، ٣٦١٢)، وابن حبان (١٢/ ٤٧٦/ ٥٦٦٠/ إحسان).

٢٥٠- «الحديث الخمسون بعد المائتين - أيها المبايعون- :

الحديث المسلسل بكل راو من بلد»

«لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار».

أرويه مسلسلا بكل راو من بلد عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي [١].

قال: أخبرنا شيخنا أبو المواهب بن عبد الباقي الدمشقي عن والده عبد [٢٧٢/ و] الباقي البعلي عن الشيخ أحمد القرغاني البقاعي عن الشيخ أحمد بن حجر المكي عن القاضي زكريا الأنصاري المصري عن الحافظ عمر بن التقي ابن فهد المكي عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الشهير بابن ناصر الدين الدمشقي [٢] أنا المسند أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد بن عمر بن قوام البالسي- بقراءتي عليه في آخرين- قال: أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب [٣] قال: أخبرنا أبو النجا عبد الله محمد بن عبد العزيز الفارس أنا أبو محمد عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن أبي شريح الأنصاري الأزدي، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ثنا العلاء بن موسى البغدادي ثنا الليث بن سعد المصري [٤] عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الأنصاري المدني ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يدخل أحد ممن بايع تحت الشجرة النار» [٥]

---

(١) هو الحنبلي - سبق.

(٢) المتوفى سنة ٨٤٢هـ - سبق.

(٣) هو الحجار.

(٤) القلقشندي الأصل.

(٥) رواه مسلسلا:

محمد عقيلة في الفوائد (١٧٩) (٤١)، والأيوبي في المناهل (١٦٢) (٢٠٩) ولا يصح مسلسلا.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامع (٣٨٥٩) كتاب المناقب -باب: في فضل من بايع تحت الشجرة، وأحمد =

وبالسند إلى ابن ناصر الدين الدمشقي قال: هذا حديث صحيح عالٍ، أخرجه الترمذي وغيره كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة» - قدس سره - والله أعلم.



(٣/ ٣٥٠)، وأبو داود في سننه (٤٦٥٣) كتاب السنة - باب: في الخلفاء، وابن حبان في صحيحه (١١/ ٤٨٠٢/ ١٢٧/ إحسان) (٢١) كتاب السير (١٣) باب: الخروج وكيفية الجهاد - ذكر البيان بأن شهود الحديبية إنما كان البيعة تحت الشجرة.

٢٥١- * الحديث الحادي والخمسون بعد المائتين - أيها المتقون- :

الحديث المسلسل بالصوفية [٢٧٢/ظ] الأكبرية السلمية*

«**لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن جسده فيم أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وأين وضعه، وعن علمه ما عمل فيه**».

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلمية، بالسند السابق في باب الهمزة من حديث «**أثقل ما يوضع في الميزان، واللهم إن نواصينا**» وغيرهما إلى الشيخ أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين بن موسى السلمي نا أبي رحمه الله نا عبد الله بن محمد بن منازل نا حمدون بن أحمد القصار، نا إبراهيم الزراد نا ابن نمير عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزول قدما عبد يوم القيامة - الحديث**»[1] كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» للغوث الرباني الشيخ إبراهيم الكوراني - والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٦/ ١٣٤٠)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٣٢٨) وسنده ضعيف جدًّا.

ورواه غير مسلسل:

الترمذي في جامعه (٢٤١٧)، والدارمي (١/ ١٣٥)، والخطيب (١٢/ ٤٤٠) وسنده صحيح.

٢٥٢- * الحديث الثاني والخمسون بعد المائتين: أيها الشاكرون- :

الحديث المسلسل بالأشراف *

«لا يشكر الله من لا يشكر الناس»[1].

أرويه - مسلسلا بالأشراف - [٢٧٣/ و] كما في الأسلاف منتهيا إلى علي - كرم الله وجهه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» انتهى كلام الكوراني - عليه تقديس السبحاني.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٢)، وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة صـ ٢١٦ - وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

أحمد (٢/ ٢٥٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨)، وأبو داود في سننه (٤٨١١) كتاب الأدب - باب: في شكر المعروف، والترمذي في جامعه (١٩٥٥) كتاب البر والصلة - باب: ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، وابن حبان في صحيحه (٨/ ١٩٨/ ٣٤٠٧/ إحسان)، والبيهقي (٦/ ١٨٢)، والبغوي (٣٦١٠)، وسنده صحيح.

باب [الياء] المثناة التحتية

٢٥٣- * الحديث الثالث والخمسون بعد المائتين - أيها المجدون- : الحديث المسلسل بالتجربة*

«يا بن أبي طالب! أراك حزينا، قلت: كذاك، قال: فَمُر بعض أهلك يؤذن في أذنك، فإنه دواء الهم».

أرويه - مسلسلا بالتجربة - بطريق الوجادة - بخط العلامة محمد بن خليل النخجواني - بالسند السابق - إلى الحافظ السقسيني، وبه قال: حدثنا الشيخ العارف شيخ الطريقة أبو عبد الله محمد بن شركيا الهاشمي ثنا الشيخ الإمام أبو العلاء حامد بن إدريس بن إسحاق البلغاري ثنا الشيخ الإمام سيف الحق أبو المعين ميمون بن محمد المكحولي النسفي ثنا الشيخ الفقيه الصالح أبو بكر محمد بن عبد الرحيم البلخي ثنا الشيخ الزاهد أبو العباس الفضل بن العباس بن يحيى الصغاني بـ«بلخ» أنبأنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ثنا عبد الله [٢٧٣/ ظ] بن موسى السلامي ثنا الفضل بن العباس الكوفي ثنا الحسين بن هارون الضبي ثنا عمر بن حفص بن غياث عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب - رضوان الله عليهم أجمعين - قال: رآني رسول الله ﷺ حزينا، فقال: «يا بن أبي طالب! أراك حزينا، قلت: كذاك، قال: فمر بعض أهلك يؤذن في أذنك، فإنه دواء الهم»، قال: ففعلت فزال عني ذلك، قال الحسين: جربته فوجدته كذلك، قال علي بن الحسين جربته فوجدته كذلك، قال محمد بن علي: جربته فوجدته كذلك، قال جعفر بن محمد: جربته فوجدته كذلك، قال جعفر بن غياث: جربته فوجدته كذلك، قال عمر بن حفص: جربته فوجدته كذلك، قال الفضل بن العباس:

جربته فوجدته كذلك، قال عبد الله بن موسى: جربته فوجدته كذلك، قال الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي: جربته فوجدته كذلك، قال الشيخ أبو العباس: جربته فوجدته كذلك، قال الشيخ الصالح محمد بن عبد الرحيم: جربته فوجدته كذلك [٢٧٤/ و] قال الشيخ الإمام المعين جربته فوجدته كذلك، قال الشيخ الإمام أبو العلاء: جربته فوجدته كذلك، قال السقسيني: وأنا جربته فوجدته كذلك – انتهى كلام السقسيني[1] في مسلسلاته والله أعلم.

❋ ❋ ❋

---

(١) رواه مسلسلا:

السقسيني في مسلسلاته (١٥/ ظ)، وابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٦٣٤/ بتحقيقي)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٥٨٩/ ١٢٣١)، وابن الجزري في مسلسلاته (١٧٥/ و/ ضمن مجموعة)، والأيوبي في المناهل السلسلة (١٢٥) (٤٧) وإسناده واه.

ورواه غير مسلسل:

الديلمي في مسند الفردوس (٤/ ٣١٥) وسنده باطل.

وانظر للمزيد: الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٦٣٤/ بتحقيقي وتخريجي).

٢٥٤- «الحديث الرابع والخمسون بعد المائتين- أيها الموحدون- :

الحديث المسلسل بالفقهاء الحنفية»

«يا أبا الدرداء من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق، فسار ساعة فعاد لكلامه، فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال ﷺ: «وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف أبي الدرداء».

أرويه - مسلسلًا بالفقهاء الحنفية - بالسند السابق في باب الكاف من حديث: «كان إذا بعث جيشا أو سرية»، وفي باب الميم، من حديث: «من شهد أن لا إله إلا الله» إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي عن عبد الله ابن أبي حبيبة قال: سمعت أبا الدرداء رضي الله عنه يقول: [٢٧٤/ ظ] كنت رديف رسول الله ﷺ فقال: «يا أبا الدرداء! من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وجبت له الجنة»، قلت: وإن زنى وإن سرق؟ فسار ساعة فعاد لكلامه فقلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال رسول الله ﷺ: «وإن زنى وإن سَرَقَ وإن رغم أنف أبي الدرداء»، فكان أبو الدرداء رضي الله عنه يحدث بهذا الحديث كل جمعة عند منبر رسول الله ﷺ ويضع أصبعه على أنفه ويقول: وإن رغم أنف أبي الدرداء[1].

* * *

(١) سبق تخريجه قبلا.

وصل

قال الحافظ ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ في «الإصابة»[1]: عبد الله بن أبي حبيبة بن زيد ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي، قال ابن أبي داود: شهد الحديبية، وذكره البخاري وابن حبان وغيرهما في الصحابة، وقال البغوي: كان يسكن «قباء» انتهى الغرض منه.

قال ملا علي بن سلطان محمد القارئ الحنفي في أواخر شرحه لمسند أبي حنيفة[2] رَحِمَهُ اللَّهُ ما نصه: قال شيخ مشايخنا الجلال السيوطي رَحِمَهُ اللَّهُ: وقفت على فتوى رفعت إلى الشيخ الولي العراقي صورتها: هل روى [٢٧٥/ و] أبو حنيفة عن أحد من أصحاب النبي ﷺ؟ وهل يعد في التابعين أم لا؟ فأجاب بما نصه: الإمام أبو حنيفة لم تصحَّ له رواية عن أحد من الصحابة، وقد رأى أنس بن مالك فمن يكتفي في التابعين لمجرد رؤية الصحابي يجعله تابعيا ومن لا يكتفي بذلك لا يعده تابعيًّا[3].

ورفع هذا السؤال إلى الحافظ ابن حجر - يعني العسقلاني - فأجاب بما نصه: أدرك الإمام أبو حنيفة جماعة من الصحابة؛ لأنه ولد بالكوفة سنة ثمانين من الهجرة وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى فإنه مات بعد ذلك بالاتفاق بالبصرة يومئذ أنس بن مالك، ومات سنة تسعين أو بعدها، وقد أورد ابن سعد - بسند لا بأس فيه - أن أبا حنيفة رأى أنسا، وكان غير هذين من الصحابة في البلاد أحياء، وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية أبي حنيفة عن الصحابة، لكن لا يخلو إسناده عن ضعف، والمعتمد على إدراكه ما تقدم،

---

(١) الإصابة - لابن حجر (٢/ ٢٩٤)، أسد الغابة (٣/ ٢٠٩)، الاستيعاب (٣/ ٢٣)، معرفة الصحابة - لأبي نعيم (٣/ ١٥٧٤/ ١٥٩٠).

(٢) (٥٠٠/ المحققة).

(٣) هذا هو الصحيح.

وعلى رؤيته لبعض الصحابة، ما أورده ابن سعد في الطبقات، فهو بهذا الاعتبار من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأمصار المعاصرين له، كالأوزاعي [٢٧٥/ ظ] بالشام، والحمادين[١] بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة، ومسلم بن خالد الزنجي بمكة، والليث بن سعد بمصر - انتهى.

قال السخاوي - في شرحه لألفية العراقي[٢] -: والثنائيات في موطأ الإمام مالك والوحدان في حديث الإمام أبي حنيفة - لكن بسند غير مقبول، إذ المعتمد أنه لا رواية له عن أحد من الصحابة[٣].

وفي شرح المشكاة[٤] لابن حجر المكي: أدرك الإمام الأعظم ثمانية من الصحابة منهم. أنس وعبد الله بن أبي أوفى، وسهل بن سعد وأبو الطفيل - انتهى.

وقال الكردري: جماعة من المحدثين أنكروا ملاقاته مع الصحابة[٥]، وأصحابه أثبتوه بالأسانيد الصحاح الحسان، وهم أعرف بأحواله منهم، والمثبت العدل العالم أولى من النافي، وقد جمعوا مسنداته فبلغت خمسين حديثا برواية الإمام عن الصحابة الكرام[٦]. إلى هنا انتهى كلام ملا علي القارئ الهروي.

ثم قال الكوراني بعد نقل هذه العبارة -: قلت: لم أقف على الجزء المذكور لكنه في المسند الذي شرحه ملا علي القاري أسند عن سبعة وهم: أنس بن مالك، وعبد الله بن أنيس وعبد الله [٢٧٦/ و] بن جزء، وجابر بن عبد الله،

---

(١) حماد بن سليمان، وابن أبي سلمة.

(٢) فتح المغيث - للسخاوي (٣/ ٣٥٧/ أقسام العالي من السند والنازل).

(٣) وهو الصحيح.

(٤) مرقاة المفاتيح - للهيتمي (١/ ٨٠).

(٥) وهو الصواب.

(٦) ولم يصح.

وعبد الله بن أبي أوفى، وواثلة بن الأسقع، وعائشة بنت عجرد.

وفي المسلسل الذي أوردناه: قد روي عن عبد الله بن أبي حبيبة، فذلك ثمانية، ورأيت بخط شيخنا الشيخ عيسى بن محمد الجعفري - نزيل مكة رحمه الله - نظماً لبعضهم ذكر فيه من روى عنه الإمام أبو حنيفة عن الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - وهو هذا:

أبو حنيفة زين التابعين روى ... عن جابر وابن جزء والرضا أنس

ومعقل وحدبثي وواثلة ... وبنت عجرد علم الطيبين قبس

والحاصل أن إدراكه لجماعة منهم ورؤيته لبعضهم ثابت صحيح، وأما روايته عمن رآهم فصححها بعضهم وضعفها آخرون.

وقال الشيخ محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي في كتابه: «طبقات الحنفية»[1] التي سماها «الجواهر المضية» ما نصه: ادعى بعضهم أنه سمع ثمانية من الصحابة، وقد جمعه غير واحد في جزء، ورويناه هذا [٢٧٦/ ظ] الجزء عن بعض شيوخنا، وقد جمعت أنا جُزءاً في بيان استحالة ذلك من بعضهم، وهذا طريق الإنصاف. وذكرت في هذا الجزء من سمعه من الصحابة ومن رآه - انتهى.

ولم أقف على هذا الجزء أيضاً[2]، والمقصود أنه من التابعين[3] والحمد لله رب العالمين - انتهى كلام الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني الشافعي - قدس سره -.

وقال الحافظ السيوطي في طبقات الحفاظ[4] والمحدثين في ترجمة الإمام

---

(١) الجواهر المضية (١/ ١٧٧).

وانظر تعليقي على الفهرست الأوسط (٤/ ١٩٦٠).

(٢) مخطوط في (٣٣/ق) وهو على الظن.

(٣) عقود الجمان في مناقب أبي حنيفة النعمان - للصالحي الشامي (٥٠) ط / الإيمان - المدينة.

(٤) طبقات الحفاظ (٨٧) رقم (١٥٦).

خير القرون والتابعين: أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي الكوفي فقيه أهل العراق وإمام أصحاب الرأي، وقيل: إنه من أبناء فارس، رأى أنسًا وروى عن حماد بن أبي سليمان وعطاء وعاصم والزهري وقتادة وخلق وعنه ابنه حماد ووكيع وعبد الرزاق وأبو يوسف القاضي ومحمد بن الحسن وزفر وخلائق.

قال العجلي: كان خزازا يبيع الخز [١]، وقال ابن معين: كان ثقة لا يحدث من الحديث إلا بما يحفظه ولا يحدث بما لا يحفظ [٢].

وقال ابن المبارك: ما رأيت في الفقه مثله [٣]، وقال مكي بن إبراهيم: كان أعلم أهل زمانه وما رأيت في الكوفيين أورع منه [٢٧٧/ و] وقال الشافعي: الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة [٤]، وسئل يزيد بن هارون: أيما أفقه أبو حنيفة أو سفيان؟ فقال: سفيان أحفظ للحديث، وأبو حنيفة أفقه، أكره أبو حنيفة على القضاء فأبى أن يكون قاضيا وكان يحيي الليل صلاة ودعاء وتضرعا، ولد سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة، وقيل: سنة إحدى وخمسين، وقيل: سنة ثلاث - انتهى كلام السيوطي في الطبقات.

وقال الفقيه العلامة عين المحققين رأس المدققين عمدة المتأخرين تاج الإسلام والمسلمين الشيخ محمد علاء الدين ابن الشيخ علي المفتي [٥] بدمشق المحمية في كتابه الموسوم بـ«در المختار شرح تنوير الأبصار» في ثناء الفقه:

---

(١) السابق (٨٧)، سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٤).

(٢) سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٩٥).

(٣) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٢، ٣٤٣)، منازل الأئمة الأربعة - لأبي زكريا السلماسي (١٧٤)، مناقب أبي حنيفة - للموفق (١/ ٢٨٢) والمزي في تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٣٠).

(٤) تاريخ بغداد (١٣/ ٣٤٦)، طبقات الشيرازي (٨٦).

(٥) الشيخ الإمام العلامة علاء الدين محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن محمد الحصني الأصل الدمشقي الحنفي المعروف بالحصكفي المتوفى سنة ١٠٨٨ هـ - له: شرح تنوير الأبصار سماه: «الدر المختار» وغيره، ولابن عابدين حاشية ممتعة عليه. خلاصة الأثر (٤/ ٦٣، ٦٥)، فهرس الفهارس (١/ ٢٥٧).

وإمامنا الأعظم أبي حنيفة النعمان -نفعنا بعلومه بحرمة القرآن- ما نصه: قد قالوا: الفقه زرعه عبد الله بن مسعود وسقاه علقمة وحصده إبراهيم النخعي ودرسه حماد وطحنه أبو حنيفة وعجنه أبو يوسف وخبزه محمد وسائر الناس يأكلون من خبزه، وقد نظمه بعضهم فقال: [٢٧٧/ ظ]

الفِقْـهُ زَرْعُ ابْـنِ مَسْعُودٍ وَعَلْقَمَـةَ ... حَـصَّادُهُ ثُـمَّ إِبْـرَاهِيمُ دراسُ
نُعْمَـانُ طَاحِنُـهُ يَعْقُـوبُ عَاجِنُـهُ ... مُحَمَّـدُ خَـابِزٌ والآكِـلُ النَّـاسُ

وقد ظهر(١) علمه بتصانيفه كالجامعين(٢) والمبسوط والزيادات والنوادر، حتى قيل: إنه صنف في العلوم الدينية تسعمائة وتسعة وتسعين كتابا، ومن تلامذته الشافعي رَحِمَهُ اللَّهُ وتزوج بأم الشافعي وفوض إليه كتبه وماله، فبسببه صار الشافعي فقيهًا، ولقد أنصف الشافعي حيث قال: من أراد الفقه فليلزم أصحاب أبي حنيفة فإن المعاني قد تيسرت لهم، والله ما صرت فقيها إلا بكتب محمد بن الحسن.

قال إسماعيل بن أبي رجاء: رأيت محمدا في المنام فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي، ثم قال: لو أردت أن أعذبك ماجعلت هذا العلم فيك، فقلت له: فأين أبو يوسف؟ قال: فوقنا بدرجتين، قلت: فأبو حنيفة؟ قال: هيهات! ذلك في أعلى عليين، كيف وقد صلى الفجر بوضوء العشاء أربعين سنة وحج خمسا وخمسين حجة، ورأى ربه في [٢٧٨/ و] المنام مائة مرة، ولهما قصة مشهورة وفي حجته الأخيرة استأذن حجبة الكعبة بالدخول ليلا فقام بين العمودين على رجله اليمني ووضع اليسري على ظهرها حتى ختم نصف القرآن، ثم ركع وسجد ثم قام على رجله اليسري ووضع اليمني على ظهرها حتى ختم القرآن، فلما سلم وبكى وناجي ربه وقال: إلهي ما عبدك هذا العبد الضعيف حق

---

(١) يعني محمد بن الحسن الشيباني.

(٢) الصغير والكبير.

عبادتك، لكن عرفك حق معرفتك فهب نقصان خدمته لكمال معرفته، فهتف هاتف من جانب البيت: يا أبا حنيفة! قد عرفتنا حق المعرفة وقد خدمتنا فأحسنت الخدمة، وقد غفرنا لك ولمن اتبعك ممن كان على مذهبك إلى يوم القيامة (١).

وقيل لأبي حنيفة: بم بلغت ما بلغت؟ قال: ما بخلت بالإفادة وما استنكفت من الاستفادة.

وأنشد بعضهم:

حسبي من الخيرات ما أعددته ... يوم القيامة في رضا الرحمن

دين النبي محمد خير الورى ... ثم اعتقادي مذهب النعمان (٢)

وروى الجرجاني بسنده لسهل بن عبد الله التستري أنه قال: لو كان في أمة موسى وعيسى مثل أبي حنيفة لما تهودوا ولما تنصروا.

ومناقبه أكثر من أن تحصى، وصنف فيه [٢٧٨/ ظ] سبط ابن الجوزي مجلدين كبيرين وسماه: «الانتصار لإمام أئمة الأمصار» (٣) وصنف غيره أكثر من ذلك.

والحاصل أن أبا حنيفة النعمان من أعظم معجزات المصطفى بعد القرآن، وحسبك من مناقبه اشتهار مذهبه (٤)، ما قال قولا إلا أخذ به إمام من الأئمة الأعلام، وقد جعل الله الحكم لأصحابه وأتباعه من زمنه إلى هذه الأيام إلى أن يحكم بمذهبه عيسى ابن مريم ﷺ - وهو كالصديق ﷺ له أجره وأجر من

---

(١) مناقب أبي حنيفة - للزيلعي (١٨١/ ب) - وهي رؤى يستأنس بها ولا يحتج بها.

(٢) هذا من التعصب الممجوج للمذهب، ونحن متعبدون بالكتاب والسنة.

(٣) وهو أكبر كتاب في بابه ومنه نسخة كاملة مذهبة بخط جميل حنفي.

(٤) خاصة في بغداد ومصر، وبلاد فارس والروم: وبلخ وبخاري وفرغانة: وأكثر بلاد الهند والسند وبعض بلاد اليمن وغيرها - المذاهب الفقهية - للعلامة أحمد تيمور باشا (٥١).

دون الفقه وألفه وفرع أحكامه على أصول العظام[1] إلى يوم الحشر والقيام، وهذا يدل على أمر عظيم، كيف لا وقد اتبعه على مذهبه كثير من الأولياء الكرام ممن اتصف بثياب المجاهدة وركض في ميدان المشاهدة كإبراهيم بن أدهم وشقيق البلخي ومعروف الكرخي وأبي يزيد البسطامي وفضيل بن عياض وداود الطائي وأبي حامد اللفاف، وخلف بن أيوب وعبد الله بن المبارك ووكيع ابن الجراح، وأبي بكر الوراق، وغيرهم ممن لا يحصى [٢٧٩/ و] له عدة أن يستقصى، فلو وجدوا فيه شبهة ما ابتغوه ولا اقتدوا به ولا وافقوا وقد قال الأستاذ أبو القاسم القشيري في رسالته.

(صلابته في مذهبه وتقدمه في هذه الطريقة)

سمعت الأستاذ أبا علي الدقاق يقول: أنا أخذت هذه الطريقة من أبي القاسم النصراباذي وقال أبو القاسم أنا أخذتها من الشبلي وهو أخذها من السري السقطي وهو من معروف الكرخي وهو من داود الطائي وهو أخذ العلم والطريقة من أبي حنيفة، وكل منهم أثنى عليه وأقر بفضله، فعجبا لك يا أخي إن لم يكن [لك] أسوة حسنة في هؤلاء السادة الكبار الذين كانوا مهمين في هذا الإقرار والافتخار وهم أئمة هذه الطريقة وأرباب الشريعة والحقيقة ومن بعدهم في هذا الأمر فلهم تبع وكل ما خالف ما اعتمدوه مردود ومبتدع.

وبالجملة فليس أبو حنيفة في زهده وورعه وعبادته وعلمه وفهمه يشارك، ومما قال فيه ابن المبارك:

لقد زان البلاد ومن عليها	إمام المسلمين أبو حنيفه[2]
بأحكام وآثار وفقه	كآيات الزبور على صحيفه

[٢٧٩/ ظ]

---

(١) كذا- وهي عجمة طغت على المصنف، وهو يعني: أصولٍ عظام.

(٢) أخبار أبي حنيفة - للصيمري (٨٥)، منازل الأئمة الأربعة - للسلماسي (١٧٥).

فما في المشرقين له نظير ... ولا في المغربين ولا بكوفه
يبيت مشمرا سهر الليالي ... وصام نهاره لله خيفه
فمن كأبي حنيفة في علاه[1] ... إمام للخليقة والخليفه
رأيت العائبين له سفاها ... خلاف الحق مع حجج ضعيفه
وكيف يحل أن يؤذى فقيه ... له في الأرض آثار شريفه
وقد قال ابن إدريس مقالا ... صحيح النقل في حكم لطيفه
بأن الناس في فقه عيال ... على فقه الإمام أبي حنيفه[2]
فلعنة ربنا تعداد رمل ... على من رد قول أبي حنيفه[3]

انتهى.

يقول العبد الفقير السيد حامد ابن الشيخ يوسف الجلوتي - عصمه الله - تعالى - من شطحيان[4] الحلوتي والخلوتي: في هذا الكلام رد قوي على قول من اعتقد أن كل سالك إلى الله إذا حصل له الكمال واستلذ بلذة الوصال ربع من مذهب الحنفية ودخل في مذهب الشافعية فكل الواصلين إلى الله شافعي المذهب ومنتقل من الحنفية إلى الشافعية[5]، هكذا سمعت من أكثر المشايخ المتصوفة لهم شأن وشهرة بالأعمال الشاقة [٢٨٠/ و] وأنواع المجاهدة، وجهلتهم يعتقدون كذلك ويرجحون مذهب الشافعية بذلك، وقد عرفت أنه

---

(١) هذا من الإطراء.

(٢) سبق.

(٣) هذا لا يصح، وكل يؤخذ من قوله ويرد عليه.

(٤) كذا، ولعلها: شطحات.

(٥) الله - تعالى - لا يتعبد إلا بما شرع، ولم يأمرنا الله - تعالى - بأن نكون شافعيين، أو حنفيين، أو غير ذلك، بل قال: «ولكن كونوا ربانيين».

وانظر في ذلك: فيض القدير - للمناوي (١/ ٢٧٢، ٢٧٣) عند شرح حديث: «اختلاف أمتي رحمة».

باطل بما نقلنا فيما هنالك ومعتقده مبتدع ضال وهالك، وإذا علمت هذا، فاثبت في مقامك واحذر عن مزالق الأقدام حتى يحصل لك أنواع مرامك [١].

ثم قال الشيخ المذكور في «الدر المختار شرح تنوير الأبصار»: وقد ثبت أن ثابتا والد الإمام أدرك الإمام علي بن أبي طالب فدعا له ولذريته بالبركة، وصحَّ أن أبا حنيفة سمع الحديث من سبعة من الصحابة كما بسط في آخر «منية المفتي» وأدرك بالسن نحو عشرين صحابيًا كما بسط في أوائل الفتيا.

وقد ذكر العلامة شمس الدين محمد أبو النصر ابن عرب شاه الأنصاري الحنفي في منظومته الألفية المسماة بـ«جواهر العقائد ودرر القلائد» ثمانية من الصحابة ممن روى عنهم الإمام الأعظم أبو حنيفة رحمة الله عليه وعليهم أجمعين حيث قال:

معتقد مذهب عظيم الشان	أبي حنيفة الفتى النعمان [٢]
التابعي سابق الأئمه	بالعلم والدين سراج الأمه
جمعا من أصحاب النبي أدركا	أثرهم قد اقتدى وسلكا
[٢٨٠/ ظ] طريقه واضحة المنهاج	سالمة من الضلال الزاج [٣]
وقد روي عن أنس وجابر	وابن أبي أوفي كذا عن عامر
أعني أبا الطفيل ذا أبو واثله	وابن أنس الفتى وواثله
عن ابن جزء قد روى الإمام	وبنت عجرد هي التمام [٤]
مرسى الله الكريم دائما عنهم	وعن كل الصحاب العظما [٥]

(١) الأولى الاتباع وموافقة الكتاب والسنة وترك التعصب للمذهبية التي جرت وبالاً على الأمة الإسلامية.

(٢) سبق التعليق على هذا.

(٣) الزاج: المختلط.

(٤) سبق التعليق على هذا.

(٥) يعني: العظماء.

توفي ببغداد، قيل: في السجن وله سبعون سنة بتاريخ خمسين ومائة: ويوم توفي ولد الإمام الشافعي فعدّ من مناقبه[(١)] - انتهى ما في الدر المختار، وهو القول المختار عند أولي الأبصار وقد ذكر الشيخ المذكور في الكتاب المزبور حديثين في فضل أبي حنيفة وما ذكرتهما؛ لكونهما موضوعين باطلين لا أصل لهما، وقد قال علي القاري - عليه رحمة الباري - حديث «أبو حنيفة سراج أمتي»[(٢)] موضوع باتفاق المحدثين، وهكذا سمعت من أساتذتي من المحدثين، ولا تغرنك كتاب مقدمة الغزنوي وشرحه الضياء المعنوي، فإنهما ليسا من الحفاظ والمحدثين حتى يعتبر قولهما في الحديث، وكذا ذكر الإمام الكردري في مناقبه [٢٨١/ و] أكثر من ثلاثين حديثا كلها موضوعة لا أصل لها، وكذا في ذم الشافعي أحاديث موضوعة، منها حديث: «إن محمد بن إدريس أشد من إبليس»[(٣)] - ذكره الملا علي القاري في رسالته المسماة بـ«تشنيع الفقهاء الحنفية بتسفيه الفقهاء الشافعية» والله أعلم.

* أجازني بسلسلة الفقه أستاذي وملجأي[(٤)] واستنادي في كل العلوم خاتمة الحفاظ في عصره ومحققي علماء دهره الشيخ محمد بن همات الحنفي بعد قراءتي عليه من أول كتاب «القدوري» إلى آخره مع أفوات قليلة معلومة، ومن أول «الكنز» مقدار كراسة، ومن شرحه: «رمز الحقائق شرح كنز الدقائق»[(٥)] مقدار ثلاث كراريس، ومن «الملتقى» من أوله إلى الجنائز، ومن المحرمات إلى الفرائض وسمعت طرفا من «الدرر والغرر» وسمعت عليه

---

(١) هذا كذب ولا يقوله إلا من أبغض الإمام الشافعي - رحمه الله - تعالى.

(٢) الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة - لملا علي القاري (١٠١) رقم (٤)، والخلاصة (٨٥). كشف الخفا (١/ ٣٣)، تذكرة الموضوعات (١١١)، والفوائد الموضوعة (٢٠٣).

(٣) السابق.

(٤) الملجأ هو الله - تعالى -.

(٥) للعيني، طبع في مجلدين.

«المنار من أصول الفقه، ومن أوله إلى آخره مع تقرير ابن ملك، ومشكاة الأنوار شرح المنار» لابن نجيم وابن العيني في سنة ١١٤٥هـ، وقال: قد أجازني شيخي وأستاذ الفقه والحديث علامة الجامع الأزهر وفهامة العلماء هو المسك الأذفر الشيخ علي العقدي الأزهري المصري المفتي في الديار المصرية، وكتب لي إجازة صورتها هذه [٢٨١/ ظ] بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على محمد رسوله وعبده، وعلى آله وصحبه وشيعته وجنده أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى ربه المبدي علي بن محمد الحنفي العقدي: قد قرأ علي بالجامع الأزهر في الدرس العام وغيره الشيخ المحقق والعالم المدقق الشيخ محمد ابن شيخ الإسلام الشيخ حسن بهمات الشامي [١]- كان الله له حيث يكون - في الفقه وأصوله والحديث ومصطلحه والمعقول من نحو وغيره والتوحيد.

أما كتب الفقه: فمنها: كتاب «الدرر» للعلامة منلاخسرو، مع سماع بعض الحواشي كحاشية العلامة الشرنبلالي والمحقق الواني والمدقق عزمي [٢] والفاضل نوح [٣].

ومنها: كتاب «الهداية» مع سماع «العناية» لأكمل الدين [٤]، و«الغاية» للأتقاني وغيرها.

---

(١) كذا رسمها - والأشهر: ابن همات، ولعله أدغمها كما يفعل أهل اليمن.

(٢) الشيخ العلامة المحقق والفقيه المدقق مصطفى بن محمد الشهير بـ«عزمي زاده» المتوفى سنة ١٠٤٠هـ.

- خلاصة الأثر - للمحبي (٤/ ٣٩٠، ٣٩٢).

(٣) الإمام الفقيه الفاضل نوح بن مصطفى الرومي الحنفي المتوفى سنة ١٠٧٠هـ.

- خلاصة (٤/ ٤٥٨).

(٤) يعني البابرتي - وشرحه مطبوع.

ومنها: شرح الكنز للفاضل الشيخ مسكين[1] مع مطالعة «البحر» و«النهر» وغيرها مما تيسرت مطالعته.

ومنها: «شرح رمز الحقائق على كنز الدقائق» للعلامة العيني، مع مطالعة الزيلعي[2] الذي هو أصله.

ومن أصول الفقه: «المنار» [٢٨٢/ و] مع مطالعة ما تيسر عليه من شرح ابن الملك[3] وغيره.

إلى أن قال: وعند التوجه إلى بلده سأل الإجازة في ذلك كله كما هو العادة، فاستخرت الله - تعالى - وأجزته بشرط التأمل والمراجعة، ولأذكر مشايخي تبركا بهم ولأرتب سلسلة الإجازة الواصلة إلى أبي حنيفة، وهم حنفية وشافعية ومالكية.

فمن الحنفية: الشيخ الفاضل عيسى العقدي الحنفي، ومنهم: الشيخ عبد الحي الشرنبلالي الحنفي والشيخ يحيى الشهاوي الحنفي والشيخ جعفر الأنصاري الحنفي والشيخ إبراهيم الوسيمي الحنفي إلى أن قال: والسلسلة الشريفة الواصلة إلى أبي حنيفة الفقير عن شيخيه الأولين الحنفيين وهما عن أبي الإخلاص الشيخ حسن الشرنبلالي عن محمد الحموي والشيخ عبد الرحمن المسيري والشيخ عبد الله النحريري، والشيخ محمد المحبي كلهم عن الشيخ علي المقدسي عن الشهاب أحمد بن يونس الشهير بالشلبي عن السري عبد البر بن الشحنة عن الكمال محمد بن الهمام عن السيد جلال شارح الهداية عن علاء الدين عبد العزيز بن أحمد البخاري صاحب الكشف والتحقيق، عن الأستاذ حافظ [٢٨٢/ ظ] الدين الكبير نا أبو الفضل محمد بن محمد بن نصر

---

(١) الشيخ العلامة الفقيه معين الدين الهروي المعروف بـ«منلا مسكين» المتوفى سنة ٩٥٤هـ.
- كشف الظنون (١٥١٥).

(٢) يعني شرح الزيلعي، وهو المسمى بـ«تبيين الحقائق» مطبوع بحواشيه.

(٣) المعروف بـ«ابن فرشتة» الحنفي.

البخاري عن شمس الأئمة الكردري عن شيخ الإسلام برهان الدين صاحب الهداية عن فخر الإسلام علي البزدوي عن شمس الأئمة الحلواني عن القاضي أبي علي النسفي عن الإمام أبي بكر محمد بن الفضل البخاري عن الإمام أبي عبد الله بن أبي حفص البخاري عن أبيه عن محمد بن الحسن الشيباني عن الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان عن حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ عن جبرائيل ﷺ عن الله - تعالى وتبارك [(١)]- انتهى.

أقول: أروي جميع الكتب التي ألفها أحد ممن في هذه السلسلة الشريفة مثل كتب الشرنبلالي وكتب ابن الهمام والهداية وشروحها وغيرها.

وأما كتاب «المختصر» لأبي الحسين القدوري، فقد ذكرت قراءتي على ابن همات المذكور وقرأت -أيضا- على الأستاذ محمد بن أحمد عقيلة المكي سنة ١١٤٥هـ طرفا من باب التيمم، وأجازني بالباقي، فالأول يروي بالإجازة العامة عن البحر الفهامة الشيخ محمد تاج الدين الحنفي المفتي بمكة المكرمة عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي المكي، وأما شيخنا عقيلة هو الاستاذ الثاني [٢٨٣/ و] فهو يروي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي [(٢)] -بلا واسطة فكان ذلك أعلى من الأول بدرجة، ولكن الأول بالقراءة، والثاني بالإجازة، والعجيمي رحمه الله يرويه مسلسلا بفقهاء المذهب عن مفتي الحنفية بالرملة الشيخ خير الدين الرملي عن الشيخ أحمد بن أمين الدين عن أبيه الشيخ أمين الدين ابن عبد العال عن أبيه العلامة عبد العال الجنبلاطي عن قاضي المسلمين عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفرات عن العلامة محمد بن محمد بن سعيد الصغاني العمري عن الإمام قوام الدين مسعود بن إبراهيم الكرماني عن

---

(١) الفهرست الأوسط (٣/ ٣٥٠/ بتحقيقي).

(٢) مضى.

العلامة حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي عن شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري عن الإمام برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني عن الإمام نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد النسفي عن خلف ابن أحمد بن عبد الله أبي القاسم الضرير الثلجي عن أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني عن مؤلفه الإمام أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد القدوري، وبهذا السند جميع تأليفات القدوري، ولنا أسانيد أخر في هذا الكتاب، تركتها مخافة الإطناب - والله أعلم بالصواب.

وأما «كنز الدقائق» [٢٨٣/ ظ] للإمام حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي.

أرويه بالسند السابق في مختصر القدوري عن الشيخين المذكورين إلى العلامة قوام الدين بن إبراهيم الكرماني عن المؤلف العلامة حافظ الدين أبي البركات عبد الله بن أحمد النسفي بلا فرق.

ولنا أسانيد أخر تركناها عن الإطناب والله أعلم بالصواب.

* وأما «رمز الحقائق شرح كنز الدقائق» للعلامة الحافظ قاضي القضاة محمود بن أحمد العيني رحمه الله فقد أرويه عن الشيخين المذكورين الشيخ محمد بن همات بالقراءة أوائله، وإجازة بالباقي عن الشيخ محمد تاج الدين المفتي المذكور عن الشيخ حسن العجيمي، والشيخ محمد بن أحمد عقيلة يرويه بالإجازة العامة عن العجيمي المذكور عن الشيخ خير الدين الرملي عن الشيخ عبد الله بن محمد النحراوي عن أبيه الشيخ محمد النحراوي عن السراج محمد الحانوتي[1] عن البرهان إبراهيم الكركي عن العلامة أمين الدين يحيى بن محمد بن إبراهيم الأقصرائي والصلاح الطرابلسي عن مؤلفه الإمام العلامة

---

(١) الإمام الفقيه شمس الدين محمد بن عمر الحانوتي المصري الحنفي المتوفى سنة ١٠١٠هـ.
- هدية العارفين (٢/ ٢٦٤).

شيخ الإسلام محمود بن أحمد العيني رحمه الله [٢٨٤/ و]

* «شرح الوقاية وشرح التلويح» كلاهما للعلامة صدر الشريعة[1] عبيد الله ابن مسعود ابن تاج الشريعة أرويهما بالإجازة العامة عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي - إجازة - عن الشيخ حسن بن علي العجيمي عن الشيخ عبد الفتاح المخاص عن الشيخ محمد بن عبد القادر النحريري عن العلامة سراج الدين محمد الحانوتيّ عن البرهان إبراهيم الكركي عن الأمين يحيى بن محمد الاقصرائي عن الشيخ محمد بن محمد البخاري عن الشيخ حافظ الدين أبي طاهر محمد بن محمد بن علي الطاهري عن مؤلفهما العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود ابن تاج الشريعة، وقد سمعت صدر الشريعة «شرح الوقاية» على الأستاذ السيد إبراهيم المؤذن بـ«جامع نشانجي» تلميذ المولي شهرلي[2] زاده وهو تلميذ محمد التفسيري من أوله إلى كتاب «الإقرار»، وسمعت «التوضيح» مع «التلويح» على الأستاذ المحقق والحبر المدقق الشيخ محمد يكان الأسكداري سنة ١١٤٣هـ من أوله إلى الركن الثاني، وهو تلميذ المولي الشيخ مصطفى الكردي وهو تلميذ العلامة محمد [٢٨٤/ ظ] التفسيري، ولنا أسانيد كثيرة في جميع كتب الفقه والأصول وغيرهما من جميع العلوم، وتركتها خوفا عن الإطالة ودفعا عن الملالة، ولكن ذكرت أسامي تلك الكتب مجردا عن السند في كتابي الموسوم بـ«جامع الفهارس ولامع قلوب أهل المدارس»[3]، والله أعلم.

---

(١) الإمام الفقيه النحوي صدر الشريعة الأصغر عبيد الله بن مسعود بن محمود بن أحمد بن عبيد الله البخاري، كان حيًّا سنة ٧٤٧هـ.

- الفوائد البهية (١٠٩، ١١٢)، والجواهر المضية (٢/ ٣٦٥)، تاج التراجم (٢٩، ٣٠).

(٢) كذا في المخطوط وهو الإمام العلامة البارع أبو المحامد محمد سعيد الإسلامبولي المعروف بـ«شهري زاده الرومي» الحنفي المتوفى سنة ١١٧٠هـ. - هدية (٢/ ٣٣٢)

(٣) قيد التحقيق بعون الله - تعالى.

٢٥٥- *الحديث الخامس والخمسون بعد المائتين - أيها الواصلون- :

الحديث المسلسل بالصوفية الاكبرية*

«يا بن الخطاب! تمنَّ»(١).

أرويه مسلسلا بالصوفية عن الشيخ محمد بن حسن الصوفي عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الصوفي عن أبيه القطب الرباني الشيخ إبراهيم الكوراني الصوفي عن صفي الدين أحمد بن محمد المدني الصوفي عن الشيخ أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي الصوفي عن والده علي بن عبد القدوس العباسي الشناوي الصوفي عن الشيخ عبد الوهاب بن أحمد الشعراني الصوفي عن العارف بالله زين الدين زكريا بن محمد القاهري الصوفي عن العارف بالله أبي الفتح محمد بن زين الدين العثماني المراغي المدني الصوفي عن شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي الزبيدي الصوفي عن المسند المعمر أبي الحسن علي بن عمر الواني الصوفي عن [٢٨٥/ و] أستاذ التحقيق أبي عبد الله محيي الدين محمد بن علي ابن العربي الحاتمي الصوفي قال في الباب الموفي (٥٦) ومن خطه الشريف نقلت: «وصية إلهية»: حدثنا عماد الدين عبد الله بن أحمد بن الحسن قال: حدثني بدر الخوزجي قال: قال لي علي بن الخطاب الجوزي - بالجزيرة وكان من الصالحين -: رأيت الحق في النوم فقال لي: يا بن الخطاب! تمن، فسكت، فقال: يا ابن الخطاب! تمن، فسكت قال ذلك ثلاثا، ثم قال لي في الرابعة: يا بن الخطاب! أعرض عليك ملكي وملكوتي وأقول لك: تمن وتسكت، فقلت: يا رب! قد شرفت الأنبياء بكتب أنزلتها عليهم فشرفني بحديث ليس بيني وبينك فيه واسطة، فقال: يا بن الخطاب! من أحسن إلى من

---

(١) سبق التعليق على هذا النوع من المسلسلات، وأنها ليست منها في شيء.

أساء إليه فقد أخلص لله شكرًا، ومن أساء إلى من أحسن إليه فقد بدل نعمة الله كفرا، فقلت: يا رب! زدني، فقال: يا بن الخطاب! حسبك حسبك - انتهى - كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة»[1] للقطب الرباني والعناية[2] الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني - عليه تقديس السبحاني [٢٨٥/ ظ] ثم قال بعد نقل الروايات وبيان ما فيه من العبارات.

قلت: هذا حديث قدسي عال يقع لنا بهذا السند اثني عشريًا، وبالثاني: أحد عشريًا، وبالثالث: عشاريا - ولله الحمد - انتهى.

*أقولُ: عداد رجال الكوراني اثني عشر ظاهر لا ينكره إلا مجنون باهر، لكن وقوله: وبالثاني إحدى عشريًا وبالثالث: عشاريًا، فيه إشكال يقتضي البيان حتى اتضح الحال فنقول: إن العلامة الكوراني - قدس سره - سرد السند منه إلى الإمام النسائي، وقبله سرد السند منه إلى الإمام الترمذي مبتدئًا من القشاشي إلى الشيخ الأكبر، ومنه إلى الإمام الترمذي بخمس وسائط - ومنه إلى النسائي بأربع وسائط، والسند الذي ذكرت الآن في هذا الحديث بعين السندين المذكورين وهما سند الترمذي والنسائي ثم سرد سندا آخر للنسائي وهو عال بالنسبة إلى ما تقدم فقال: ويرويه شيخنا الإمام صفي الدين أحمد - قدس سره - عن الرملي عن الزين زكريا عن أبي الفتح المراغي عن الشيخ إسماعيل الجبرتي [٢٨٦/ و] عن علي بن عمر الواني عن الشيخ محيي الدين عن السلفي، والسلفي الثامن، وفي السند السابق العاشر - انتهى كلامه في الأمم.

أقول: وبهذا السند الأخير قد يقع له الشيخ الأكبر سباعيًا وراوي الشيخ الأكبر عماد الدين صار ثمانيًا، والبدر الجزري صار تساعيًا، وابن الخطاب الجزري - راوي الحديث القدسي - صار عشاريًا[3].

(١) (٨٣/ و).

(٢) كذا - وهي ألقاب لا دليل عليها ولا أصل لها.

(٣) هذا علو لا يفرح به فالسند كله مظلم - والله المستعان.

وهذا السند يطابق قوله: وبالثالث عشاريًا، والمراد بالثالث ما ذكره في ثبته الموسوم بالأمم في سند النسائي، وأما قوله: وبالثاني أحد عشريا فقد وجدت في مسلسلاته الموسومة بـ«مسالك الأبرار» في المسلسل الرابع عشر ذكر الأسانيد الكثيرة المتصلة إلى الشيخ - قدس سره - وقال: أخبرنا صفي الدين القشاشي المدني عن أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي عن قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي عن والده الملا أحمد بن محمد النهروالي الصوفي عن قطب الدين با يزيد محمد بن محيي الدين محمد الكوشكناري[1] الصوفي عن الحافظ أبي الفتوح أحمد بن جلال الدين الطاوسي الصوفي عن العارف بالله شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتي الصوفي عن المسند المعمر علي بن عمر الواني الصوفي عن الشيخ الأكبر محيي الدين الصوفي فوقع الشيخ الأكبر بهذا السند تساعيًا، وراوي الشيخ عماد الدين عشاريًا، والبدر الجزري أحد عشريًا وعلي بن الخطاب الجزري اثني عشريًا فثبت المراد - والله أعلم.



(١) هو القفصر كناري - سبق.

٢٥٦ - «الحديث السادس والخمسون بعد المائتين: أيها الأشعريون- : الحديث المسلسل بالأشعريين»

«يا أبا الحسن! كتبت الحديث؟ فقلت: بلى يا رسول الله! فقال: أو ما كتبت أن الله يرى في الآخرة؟ فقلت: بلى يا رسول الله! فقال لي ﷺ: فما الذي يمنعك من القول به؟ فقلت: أدلة العقول منعتني، فتأولت الأخبار، فقال: وما قامت أدلة العقول عندك على أن الله - تعالى - يري في الآخرة؟ فقلت: بلى يا رسول الله فإنما هي شبه فقال لي تأملها وانظر فيها نظرا مستوفيا فليست بشبه بل أدلة»[1].

أرويه مسلسلا بالأشعريين بالسند السابق في باب الهمزة من حديث «أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي بالمدينة: لا صلاة إلا بفاتحة [٢٨٧/ و] الكتاب في باب «لام الألف» من حديث: «لا صلاة لمن لم يقرأ - الحديث» إلى الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر الدمشقي الأشعري أنه ذكر في كتابه «تبيين كذب المفتري» بسنده إليه وبالسند إلى الأشعري أنه كان الداعي إلى رجوعي عن الاعتزال وإلى النظر في أدلتهم واستخرج فساد مذاهبهم أني رأيت رسول الله ﷺ في منامي أول شهر رمضان، فقال لي: يا أبا الحسن كتبت الحديث فقلت: بلى. يا رسول الله إلى آخر الحديث وغاب عني ﷺ.

قال أبو الحسن: فلما انتبهت فزعت فزعا شديدا وأخذت أتأمل ما قاله ﷺ واستثبت فوجدت الأمر كما قال: فقويت أدلة الأثبات في قلبي وضعفت أدلة النفي فَسَكَتّ ولم أظهر للناس شيئا وكنت متحيرا في أمري فلما دخلنا في العشر الثاني من رمضان رأيته ﷺ قد أقبل فقال: يا أبا الحسن! أي شيء عملت فيما

---

(١) سبقت هذه الرؤيا.

قلت لك؟ فقلت: يا رسول الله الأمر كما قلت - صلى الله عليك والقوة في جنب الإثبات [٢٨٧/ ظ] فقال: تأمل سائر المسائل وتذكر فيها فانتبهت فقمت وجمعت جميع ما كان بين يدي من الكتب الكلاميات وصبرتها[١] ورفعتها واشتغلت بكتب الحديث وتفسير القرآن العظيم والعلوم الشرعية ومع هذا فإني كنت للتفكر في سائر المسائل لأمره ﷺ إياي بذلك قال: فلما دخلنا في العشر الثالث رأيته ليلة القدر فقال لي وهو كالجردان ما عملت فيما قلت لك؟

فقلت: يا رسول الله! أنا متفكر فيما قلت ولا أدع التفكر والبحث عليها إلا أني قد رفعت الكلام كله وأعرضت عنه واشتغلت بعلوم الشرعيه[٢] فقال: لي مغضبا: ومن الذي أمرك بذلك؟ صنف وانصر هذه الطريقة التي أمرتك بها فإنها ديني وهو الحق الذي جئت به وانتهيت فأخذت في التصانيف والنصرة وأظهرت المذاهب انتهى.

قال العلامة الكوراني: إن ما حكيناه من سبب رجوعه عن الاعتزال ونصره للسنة يدل على أن سلسلة [٢٨٨/ و] أصوله متصلة برسول الله ﷺ بلا واسطة المشايخ[٣] فإن نصره السنة إنما حصلت له بعد أمره ﷺ إياه بذلك بمدد من الله تعالى بواسطته ﷺ مددا يتيح فهم الكتاب والسنة على الوجه المراد الذي هو الصراط المستقيم الوسط بين طرفي الإفراط والتفريط السالم من آفتي لتشبيه والتعطيل وعاهتي التجسيم والزيغ في التأويل الموفي كل ذي حق حقه بلا تخليط فيكون الأشعري في أصوله على ما كان عليه النبي - ﷺ وأصحابه وهو منهاج الفرقة الناجية فيما رويناه بالسند إلى الترمذي عن عبد الله بن عمرو ﵄

---

(١) أي: وضعتها في صبرة - بضم الصاد وسكون الباء التحتية الموحدة - وهي كالجوالق.

قلت - أبو الحسن -: ويا ليت الأشعرية يعملون كما عمل الأشعري في كتب الكلام فهو اللائق بها - والله المستعان.

(٢) كذا في النسختين - والصحيح: بالعلوم الشرعية.

(٣) هذا خطأ، والرؤيا لا ينبني عليها أي حكم، فافهم.

قال: قال رسول الله ﷺ: «ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرقت على اثنتين وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار إلا ملة واحدة قالوا: من هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي»[١].

أقول: وقد ذكرت هذا الحديث في باب اللام [٢٨٨/ ظ] إن تطلب تجده وقال أبو عيسى: هذا حديث مفسر غريب لا يعرف مثل هذا إلا من هذا الوجه انتهى.

قلت: وكأنه لم يرد الغرابة المطلقة بل الغرابة من حديث ابن عمرو فقط حيث لم يروه عنه إلا الحبلي وإلا فقد رويناه في معجم الطبراني من حديث أنس قال: قال رسول الله ﷺ «تفترق أمتي» أو قال: «**هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلهم** أو قال: **كلهن في النار إلا واحدة قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي**»[٢]. أقول: وقد ذكرت هذا الحديث أيضا في باب التاء فاطلبه تجده وفي رواية الطبراني في الكبير عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس ابن مالك مرفوعًا: «**إن بني إسرائيل افترقوا على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصاري على اثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم**، قالوا: يا رسول الله! من السواد الأعظم؟ قال: **من كان على ما أنا عليه وأصحابي**»[٣]وفي رواية الطبراني في الأوسط عن أبي أمامة قال: سمعت رسول الله ﷺ. يقول: «**تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة وتفرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وأمتي تزيد عليهم فرقة كلهم في النار إلا السواد الأعظم**»[٤] ذكرته في

(١) سبق تخريجه.

(٢) تقدم تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

(٤) تقدم.

باب أثناء أيضا ورواه ابن ماجة من حديث عوف بن مالك مرفوعا «والذي نفسي محمد بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في [٢٨٩/ و] الجنة واثنتين وسبعين في النار» قيل: يا رسول الله! من هم؟

قال: «الجماعة»[1]، والمراد بالجماعة: السواد الأعظم واحد، وقد مرَّ تفسير السواد الأعظم بما فسر به الفرقة الناجية.

والحاصل: أن الحديث الشريف صحيح به، حسن لذاته صحيح لغيره والله أعلم - انتهى.

*أقول: وتظهر من الأقوال السابقة والأحوال السالفة من الاعتزال أولا عدة سنين ورؤيته في منامه مكررا سيد المرسلين، ورجوعه منه بعد التعصب المتين[2]، وبعد الملاحظة والتفكر في كل آن وحين، فبعد رؤيته مرات وآخره إلى نصرة الدين هب عليه هبوب الهداية واليقين وزال منه الشك بمدد من الله وهداية رب العالمين أن الشيخ أبا الحسن الأشعري على منهاج الفرقة الناجية الذي هو الاتباع الكامل، ويدل على ذلك كلامه في كتاب «الإبانة» الذي هو آخر مصنفاته فيما ذكره الحافظ ابن تيمية[3] والمعوّل عليه في المعتقد فيما ذكره الحافظ ابن عساكر الدمشقي في «التبيين» نحو خمس ورقات، فلننقل منه ما يدل على كمال اتباعه الكتاب والسنة وإيمانه بالمتشابهات على ظاهرها مع التنزيه بـ«ليس كمثله شيء»، وهو الاعتقاد لنفي [٢٨٩/ ظ] التشبيه والتعطيل الذي هو اعتقاد أهل السنة والجماعة المعبر عنهم في الحديث بـ«السواد الأعظم»، فنقول - وبالله التوفيق -:

إنَّ الحافظ ابن عساكر - بعد أن ذكر مسائل في طرفي الإفراط والتفريط، وأن

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) الذي أصبح شعارا لأصحابه من بعده، ولأتباعه.

(٣) هو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم - تقدم.

الشيخ أبا الحسن سلك مسلك الوسط بينهما[(١)] قال: فإذا كان أبو الحسن رحمه الله كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد مستصوب المذهب عند أهل المعرفة بالعلم والانتقاد فلا بد أن نحكي عنه معتقده على وجهه بالأمانة ونجتنب أن نزيد أو ننقص عنه؛ تركا للخيانة؛ ليعلم حقيقة حاله في صحة عقيدته في أصول الديانة فاسمع ما ذكره في أول كتابه الذي سماه بـ«الإبانة»[(٢)].

فإنه قال: الحمد لله الأحد الواحد العزيز الماجد – إلى أن قال: ونشهد أن محمدا عبده ونبيه ورسوله إلى خلقه أمينه على وحيه، إلى أن قال: جاءنا بكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، جمع فيه علم الأولين والآخرين وأكمل به الفرائض والدين، وهو صراط الله المستقيم وحبله المتين، من تمسك به نجا، ومن خالفه ضل وغوي [٢٩٠/ و] وحثنا في كتابه على التمسك بسنة رسول الله ﷺ فقال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾[(٣)]، وقال: ﴿وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ﴾[(٤)] يقول: إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ وقال: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾[(٥)] فأمرهم أن يسمعوا ويطيعوا أمره.

وقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾[(٦)]، فأمرهم بطاعة رسول الله، كما أمرهم بطاعته ودعاهم إلى التمسك بسنة نبيه ﷺ كما أمرهم بالعمل بكتابه، إلى أن قال: أما بعد: فإن كثيرا من المعتزلة وأهل القدر مالت بهم أهواؤهم إلى التقليد إلى رؤسائهم ومن مضى من أسلافهم فتأولوا القرآن على آرائهم تأويلا لم ينزل

---

(١) بل سلك مسلك السلف في الألوهية والربوبية والأسماء والصفات.

(٢) الإبانة (٦).

(٣) الحشر (٧).

(٤) الشوري (١٢).

(٥) النور (٥١).

(٦) النساء (٥٩).

الله به سلطانا ولا أوضح به برهانا - إلى أن قال: وزعموا أن الله ﷻ يشاء ما لا يكون ويكون ما لا يشاء خلافا لما أجمع عليه المسلمون من أن ما شاء الله كان وما لا يشاء لا يكون وردًا لقول الله: ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾[1] فأخبر أنا لا نشاء شيئا إلا وقد شاء إن شاء، إلى أن قال: وزعموا [٢٩٠/ ظ] أنهم يملكون الضر والنفع لأنفسهم؛ ردًا لقول الله - تعالى -: ﴿قُل لَّآ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ﴾[2] وانحرافا عن القرآن وعما أجمع عليه المسلمون، وزعموا أنهم يتفردون بالقدرة على أعمالهم دون ربهم، وأثبتوا لأنفسهم عن الله - تعالى - ووصفوا أنفسهم بالقدرة على ما لم يصفوا الله بالقدرة عليه إلى أن قال: ورفعوا أن يكون لله وجه مع قوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾[3] وأنكروا أن لله يدين مع قوله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[4]، وأنكروا أن يكون لله عينان مع قوله: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾[5]، وقوله: ﴿وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِيٓ﴾[6]، ونفوا ما روى عن رسول الله ﷺ من قوله: «إن الله ينزل إلى سماء الدنيا - الحديث»[7]، ثم قال: فإن قال قائل: قد أنكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية[8] والرافضة[9] والمرجئة، فعرفونا قولكم الذي تقولون به وديانتكم التي تدينُونَ بها؟ قيل له: قولنا الذي به نقول وديانتنا التي تدينُونَ بها التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه

---

(١) الإنسان (٣٠).

(٢) الأعراف (١٨٨).

(٣) الرحمن (٢٧).

(٤) ص (٧٥).

(٥) القمر (١٤).

(٦) طه (٣٩).

(٧) الحديث مشهور وصحيح، رواه جمع، منهم: أحمد (٢/ ٣٨٣)، ومسلم (١/ ١٧٢).

(٨) الحرورية: الخوارج، نسبة إلى «حروراء» لنزولهم بها.

(٩) لعن الله الرافضة المجوس.

أحمد بن حنبل - نصر الله وجهه ورفع درجته و[٢٩١/ و] أجزل مثوبته - قائلون ولمن خالف قوله مجانبون، إلى أن قال: نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ لا نردُّ من ذلك شيئا، إلى أن قال: وأن الله مستو على عرشه كما قال: ﴿الرَّحْمَٰنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ﴾[1] وأن له وجها كما قال: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾[2] وأن له يدين كما قال: ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾[3]، وقال الله ﷻ: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[4]، وأن له عينين بلا كيف كما قال الله - تعالى -: ﴿تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا﴾[5] إلى أن قال: نثبت لله علما ونثبت لله قدرة كما قال: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً﴾، ونثبت لله السمع والبصر ولا ننفي ذلك، كما نفته المعتزلة والجهمية والخوارج ونقول: إن كلام الله غير مخلوق وأنه لم يخلق شيئا إلا وقد قال له: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ كما قال: ﴿إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونُ﴾[6]، وألا يكون شيء من خير وشر إلا ما شاء الله، وأن أحدا لا يستطيع أن يفعل شيئا قبل أن يفعله الله ولا يستغني عن الله ولا يقدر على الخروج من علم الله وأن لا خالق إلا الله، وأن أعمال العباد مخلوقة لله مقدورة له كما قال الله - تعالى -: ﴿وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ﴾[7]، إلى أن قال: وأن الخير و[٢٩١/ ظ] الشر بقضاء الله تعالى - وقدره وأنا لا نملك لأنفسنا نفعًا ولا ضرًّا إلا ما شاء الله، وأنا نلجئ أمورنا إلى الله ونثبت الحاجة والفقر إليه في كل وقت وندين أن الله يرى

---

(١) طه (٥).

(٢) الرحمن (٢٧).

(٣) المائدة (٦٤).

(٤) ص (٧٥).

(٥) القمر (١٤).

(٦) النحل (٤٠).

(٧) الصافات (٩٦).

بالأبصار يوم القيامة كما يُرى القمر ليلة البدر[1].

إلى أن قال: وندين لله أن الأئمة الأربعة راشدون مهديون، ونصدق بجميع الروايات التي أثبتها أهل النقل من النزول إلى سماء الدنيا، وأن الرب يقول: «هل من سائل؟ هل من مستغفر؟» وسائر ما نقلوه وأثبتوه، ونعول فيما اختلفنا فيه على كتاب الله وسنة النبي ﷺ وإجماع المسلمين وما كان في معناه ولا نبتدع في دين الله بدعة لم يأذن الله بها، ونقول: إن الله يجيء يوم القيامة كما قال: «وجاء ربك والملك صفا صفا»[2]، وأن الله يقرب من عباده كيف يشاء كما قال الله - تعالى -: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ﴾[3]، وكما قال: ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾[4] - هذا ما أردنا نقله هذا، وفيه الكفاية للدلالة على أنه متبع للكتاب والسنة، وأنه على ما النبي عليه وأصحابه والحمد لله رب العالمين.

* ثم قال الكوراني: قال الحافظ ابن عساكر - بعد سياق العقيدة -: فتأملوا رحمكم [٢٩٢/ و] الله - تعالى - هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبينه، فاعترفوا بفضل هذا الإمام العالم الذي شرحه وبينه، ثم قال: إن أصحاب الأشعري يعتقدون ما في الإبانة أشد اعتقاد، ويعتمدون عليها أشد اعتماد وأنهم يثبتون لله - سبحانه - ما أثبته لنفسه من الصفات ويصفونه بما اتصف به في محكم الآيات وبما وصفه به النبي ﷺ في صحيح الروايات، وينزهونه عن سمات النقص والآفات، فإذا وجدوا من يقول بالتجسيم أو التكييف، فحينئذ يسلكون طريق التأويل خوفا من وقوع أحد لا يعلم في ظلم التشبيه والتعطيل، فإذا أمنوا من ذلك رأوا أن السكوت أسلم وترك الخوض في التأويل إلا عند الحاجة أجزم؛

---

(١) يشير إلى حديث: «إنكم سترون ربكم - الحديث» وهو مشهور.

وانظر: كتاب «الرؤية» للدارقطني، ورؤية الله - للنحاس.

(٢) الفجر (٢٢).

(٣) ق (١٧).

(٤) النجم (٩).

ولم يزل كتاب الإبانة مُسْتَصْوَبًا عند أهل الديانة، وقد كان الإمام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني من أعيان أهل الأثر بخراسان قل ما كان يخرج إلى مجلس درسه إلا وبيده كتاب «الإبانة»[1] لأبي الحسن ويظهر الإعجاب به ويقول: من ذا الذي ينكر على من هذا الكتاب الذي شرح مذهبه، ثم قال: ولسنا نرى الأئمة الأربعة الذين عينهم في أصول الدين مختلفين، بل نراهم في [٢٩٢/ ظ] القول بتوحيد الله وتنزيهه في ذاته وصفاته مؤتلفين، وعلى نفي التشبيه عن القديم - سبحانه - مجتمعين، والأشعري رحمه الله في الأصول على منهاجهم أجمعين - انتهى - رحمهم الله - تعالى - وشكر سعيهم - آمين والحمد لله رب العالمين كذا في مسلسلات العلامة الكردي الكوراني وقد ذكرت سند كتاب «الإبانة» للإمام أبي الحسن الأشعري في باب «لام ألف» في ذيل حديث: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**»[2] إن تطلب تجده.

ولنذكر بعض أسانيد كتب أصول الدين[3] حتى لا ننسى المشايخ المعتمدين ويحصل العلم بأخذ العقائد من الأعلام علم اليقين:

اعلم أني قرأت العقائد أطرافا من الكتب، منها: العقيدة الموسومة بـ«أم البراهين»[4] للعلامة العارف بالله محمد بن يوسف السنوسي المالكي[5]، قد قرأت طرفا منها على الأستاذ الكامل الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي الحنفي، وأجازني بالباقي، وهو يروي عن خاتمة المحدثين وعمدة الفقهاء

---

(١) وقد لخص كثيرا من مباحثه في رسالته السائرة «عقيدة السلف أصحاب الحديث» مطبوعة مرارا، وفي «وصيته» كذلك.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) يقصد بها العقيدة الأشعرية وعلم الكلام.

(٤) هي صغرى وكبرى - وهما مطبوعتان، وللهدهدي شرح عليها وكذا للشرقاوي ودوام قراءتها يضعف الدين واليقين والله المستعان.

(٥) أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي التلمساني الحسني المتوفى سنة ٨٩٥هـ. دوحة الناشر (٨٩، ٩٠)، والبستان (٢٣٧، ٢٤٨).

وعروة أصول الدين الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي عن العلامة السيد محمد النقيب بن حمزة الدمشقي عن العلاء أحمد المقرئ عن عمه أبي عثمان سعيد بن محمد المقرئ عن محمد بن عبد [٢٩٣/ و] الرحمن بن جلال التلمساني عن الشيخ سعيد الكفيف.

(ح) وروى العجيمي عن الشيخ المسن عاشور التونسي -إجازة- عن الشيخ محمد التواتي عن الشيخ عبد القادر بن خدة كليهما عن المؤلف العلامة محمد بن يوسف السنوسي، وبهذا السند أروي جميع كتب السنوسي.

* ومنها: كتاب «جوهرة التوحيد»[1] وشرحه: «هداية المريد»[2]، قرأت منهما طرفا على الأستاذ محمد بن أحمد عقيلة المذكور - ضاعف الله له الأجور عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الحنفي عن جماعة منهم الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي والشيخ أحمد المالكي القرشي الصبلي، كلاهما عن مؤلفهما العلامة أبي الأمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني[3].

* ومنها «إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد[4]» لابن المصنف العلامة عبد السلام ابن الشيخ إبراهيم اللقاني المالكي[5]، قرأت طرفا منه على الأستاذ المذكور، وهو يروي عن العجيمي المذكور عن المؤلف العلامة عبد السلام بن إبراهيم اللقاني.

وقد قرأت «متن الجوهرة» مع تقرير شرحها «إتحاف المريد وهداية

---

(١) مطبوع، وكان يدرس في الأزهر وفيه كثير من الشركيات - والله المستعان.

(٢) هو شرح للكتاب السابق.

(٣) برهان الدين أبو إسحاق وأبو الأمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن بن علي اللقاني المالكي المصري المتوفى سنة ١٠٤١هـ.

- خلاصة الأثر (١/ ٦، ٩).

(٤) طبع مرارا ونبرأ إلى الله مما فيه من التدليس والابتداع - وكان مقررا في الأزهر!.

(٥) عبد السلام بن إبراهيم اللقاني المصري المالكي المتوفى سنة ١٠٧٨هـ.

 ٥ خلاصة الأثر (٢/ ٤١٦، ٤١٧)، واليواقيت الثمينة (١/ ٢٠١، ٢٠٢).

المريد» من أوله إلى آخره سنة ١١٤٥هـ، على خاتمة المحدثين وعلامة [٢٩٣/ ظ] أهل اليقين الشيخ محمد بن همات الدمشقي الحنفي - عاملهما الله بلطفه الخفي - وكرمه الوفي- عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن الشيخ محمد ابن علاء الدين البابلي عن المؤلف العلامة أبي الأمداد الشيخ إبراهيم اللقاني.



٢٥٧- * الحديث السابع والخمسون بعد المائتين - أيها الناجون- :

الحديث المسلسل بـ«بالله العظيم لقد حدثني فلان»*

«يا إسرافيل! بعزتي وجلالي وجودي وكرمي، من قرأ «بسم الله الرحمن الرحيم» متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا علي أني قد غفرت له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات، ولا أحرق لسانه في النار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الأكبر، ويلقاني قبل الأنبياء والأولياء أجمعين»[1].

* * *

(١) سبق تخريجه مرارًا.

«حديث قدسي أرويه مسلسلا بالقسم»

بالسند السابق في باب الباء الموحدة في حديث: «بالله لقد حدثني جبرائيل – ثم ذكر الحديث بعينه بروايتين مختلفتين بالسندين المتغايرين.

وقد وجدت بخط [٢٩٤/ و] العلامة محمد بن خليل النخجواني أيضا في مسلسلات المحدث السقسيني[١] قال فيه: بالله العظيم، حدثنا القاضي الإمام نجم الدين أبو الحسن محمد بن عبد الله بن عمر السواري -إملاء- وقال: بالله العظيم ثنا الشيخ الإمام الأوحد المقرئ أبو بكر أحمد بن أبي الحسن بن أبي الفضل الطوسي بمكة في المسجد الحرام وقال: بالله العظيم ثنا الإمام جمال الدين محمد بن أبي صالح الطوسي وقال: بالله العظيم ثنا المقرئ أبو محمد عبد الله بن أحمد الأبيوردي بـ«طوس»[٢]وقال: بالله العظيم ثنا الشيخ الإمام الخطيب أبو القاسم محمد بن أحمد بن شعيب – قراءة عليه – فأقر به وقال: بالله العظيم ثنا الشيخ الإمام المفسر أبو نصر أحمد بن محمد بن شبيب الكاغذي وقال: بالله العظيم حدثني زين الإسلام أبو القاسم يونس بن طاهر بن يونس البصري الحافظ وقال: بالله العظيم حدثني الشيخ الإمام أبو نصر أحمد بن محمد الفقيه الطويل البلخي وقال: بالله العظيم ثني أبو الحسن علي بن الحسن العلوي الزاهد وقال: بالله العظيم حدثني أبو موسى عبد الله بن محمد الراجعي وقال: بالله العظيم حدثني عمارة بن موسى البرمكي وقال: بالله العظيم، حدثني [٢٩٤/ ظ] أنس بن مالك ﷺ خادم رسول الله رب العالمين فقال: بالله العظيم حدثني علي بن أبي طالب سيد المجاهدين وقال: بالله العظيم حدثني أبو بكر،

---

(١) (٧/ ظ) وقد سبق.

(٢) «طوس»: مدينة من عمل نيسابور في إيران حاليا.

- تقويم البلدان (٤٥٠)، ومعجم ما استعجم (٣/ ٨٩٨)، نزهة المشتاق (٢/ ٦٩٢)، معجم البلدان (٤/ ٤٩)، آثار البلاد للقزويني (٤١١).

الصديق - رضوان الله - تعالى عليهم - أجمعين، وقال: بالله العظيم حدثني محمد رسول الله سيد المرسلين ﷺ وقال: «بالله العظيم حدثني جبرائيل الروح الأمين، وقال: بالله العظيم حدثني ميكائيل رئيس الكروبيين، وقال: بالله العظيم حدثني إسرافيل خازن رب العالمين وقال: بالله العظيم سمعت رب العزة يقول: يا إسرافيل! فوعزتي وجودي وجلالي وكرمي ما من مؤمن قرأ فاتحة الكتاب متصلا بـ«بسم الله الرحمن الرحيم إلا اشهد على أني قد غفرت له ولو كان كافرا حقا، ولا أحرق لسانه بالنار وأحرزه من عذاب القبر وهول منكر ونكير وأمنته من الفزع الأكبر، ويلقاني وهو من الآمنين» (١).

ثم وجدت بخطه - أيضا - في كتاب الأحاديث السباعية الألف، وقد كتب في خلال السباعيات من الأوراق الخالية [٢٩٥/ و] إجازاته ومكتوب فيه إجازات مشايخه الكثيرة، ومما كتب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، يقول العبد المذنب المفتقر إلى رحمة الله - تعالى - محمد بن الخليل بن محمد بن خليل النخجواني أخبرنا الشيخ الإمام العالم الثقة موفق الدين أبو العباس أحمد بن أبي القاسم بن أحمد العيسى بمدينة الموصل في المدرسة العزية في منتصف شهر الله رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة قال: يقول المشايخ - وفقهم الله - تعالى -: الإمام شمس الدين أبو القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الخطيب الطوسي وابن عمه سديد الدين أبو المحاسن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن أحمد الطوسي وشرف الدين أبو المظفر محمد ابن علوان بن مهاجر المدرس والمفتي بمدينة «الموصل» وتاج الدين أبو البركات هبة الله ابن أبي الرضا ابن هبة الله بن باطيش العدل، وكمال الدين أبو محمد عبد المخبر بن عشائر القبيصي وأبو المظفر منصور بن أبي البركات محمد بن أحمد بن أبي عبدي - كل واحد منهم [٢٩٥/ ظ] على الانفراد، بالله

---

(١) باطل موضوع - وقد سبق.

العظيم لقد سمعت الإمام أبا الفضل عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب يقول: بالله العظيم لقد سمعت والدي الإمام أبا نصر يقول: بالله العظيم لقد سمعت أبا المبارك بن أحمد بن محمد النيسابوري المقرئ يقول: بالله العظيم لقد سمعت من لفظ الرئيس الجليل أبي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي في جامع المنصور في جمادي الآخرة من سنة أربع وستين وأربعمائة وقال: بالله العظيم قال: ثنا الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن علي الشاشي[١] الشافعي من لفظه بـ«كرهون»[٢] من بلادِ الهند، وقال: بالله العظيم لقد ثنا عبد الله المعروف بأبي نصر السرخسي وقال: بالله العظيم لقد ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق الفقيه وقال: بالله العظيم لقد حدثني محمد بن يونس الطويل الفقيه وقال: بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال: بالله العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال: بالله العظيم لقد حدثني أبوبكر الراجعي بالبصرة وقال: بالله العظيم لقد حدثني عمار [٢٩٦/ و] بن موسى البرمكي وقال: بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك وقال: بالله العظيم لقد حدثني علي بن أبي طالب ﷺ وقال: بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر ﷺ وقال: بالله العظيم لقد حدثني محمد المصطفى ﷺ تسليما وقال: «بالله العظيم لقد حدثني جبرائيل ﷺ وقال: بالله العظيم لقد حدثني ميكائيل وقال: بالله العظيم لقد حدثني إسرافيل ﷺ وقال: قال الله – تعالى – لي: يا إسرافيل! بعزتي وجلالي وجودي وكرمي من قرأ ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة اشهدوا عليَّ أني قد غفرت له ولو كان كافرا حقًّا وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق لسانه في النار وأجيره من عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والفزع الأكبر، ويلقاني قبل أن يلقاني الأنبياء

---

(١) نسبة إلى «الشاش» - تقدم.

(٢) كذا – وفي بعض المصادر: «كرهود» بالدال المهملة، وهي مدينة في الهند حاليا.

والأولياء»، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله أجمعين (١).

ثم رأيت في ذيل هذا الحديث المسلسل خطا [٢٩٦/ ظ] آخر مشتملا على الإجازة له ولفظة استخرت الله - تعالى وأجزت للشيخ الإمام جمال الدين محمد ابن الإمام مجد الدين خليل بن محمد بن خليل النخجواني - أدام الله جماله - ما سأل، كتبه المطيب محمد بن أحمد بن مهندس في ثالث عشر شهر الله الأصب (٢) من شهور سنة ثلاث عشرة وستمائة - حامدا الله - تعالى - ومصليا على نبيه وآله - ﷺ تسليما - وسمع مني الحديث المسلسل في التاريخ المذكور.

ورأيت بخط النخجواني في هامش هذا الحديث المسلسل (٣): «ثم سمعت بعد الإمام موفق الدين أبو العباس المجيز على الصدر الإمام شرف الدين أبو المظفر محمد بن علوان بمدينة «الموصل» مع الإمام موفق الدين أبو العباس أحمد بن القاسم الإسكندري في العشرين من رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة وعلى الشيخ الإمام المظفري محمد بن أحمد السندي الموصلي مع الإمام موفق الدين أبو العباس بالموصل في رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة - انتهى.

* * *

(١) كل هذا سبق تخريجه.

(٢) يعني: «رَجب» ويقال لَهُ: الأصمّ، ورَجَب مُضَر، ومنصل الأسِنَّة.

(٣) (٧/ ظ).

٢٥٨- * الحديث الثامن والخمسون بعد المائتين -أيها الذاكرون-:

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية الجنيدية*

[٢٩٧/ و] «يا حازم! أكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها من كنوز الجنة»[1].

أرويه - مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلمية - بالسند السابق إلى الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي كما مر في باب الهمزة من حديث: «**أثقل ما يوضع في الميزان**» وحديث: «**اتقوا فراسة المؤمن**» وحديث: «**اللهم إن الخير خَيْرُ الآخرة**» وغيرها.

- وبه إلى السلمي نا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني بالكوفة أنا أبو العباس بن يوسف الشكالي نا سري السقطي نا محمد بن معن الغفاري نا خالد ابن سعيد عن أبي زينب - مولى حازم بن حرملة الغفاري عن حازم بن حرملة الغفاري: صاحب رسول الله ﷺ قال: مررت يوما فرآني رسول الله ﷺ فقال: «يا حازم! أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنها من كنوز الجنة».

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة في تمييز الصحابة»: حازم بن حرملة بن مسعود الغفاري له حديث في الإكثار من الحوقلة، روي عنه: أبو زينب مولاه،

---

(١) رواه مسلسلا بالصوفية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٨٣٦/ ١٣٣٢) وعبد الباقي الأيوبي في المناهل السلسلة (١٧٤) صـ ٣٢٧، وسنده: لا يصح.

ورواه غير مسلسل:

ابن ماجة في سننه (٣٨٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٧)، وفي معرفة الصحابة (٢/ ٨٦٤/ ٢٢٤٩) وإسناده ضعيف، وله شواهد.

تنبيه:

الراوي عن «حازم» هو أبو زينب، وليس أبو زبيب كما وقع مصحفا.

أخرجه ابن ماجه وابن أبي عاصم في الوحدان والطبراني وغيرهم -- كلهم في الحاء[1] المهملة وإسناده حسن وذكره ابن قانع في الخاء[2] المعجمة فصحف - انتهى.

* * *

---

(١) هو «حازم» بالحاء المهملة، وهو الصحيح.

(٢) يعني: خازم، وهو تصحيف.

٢٥٩- «الحديث التاسع والخمسون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالحفاظ في غالبه»

[٢٩٧/ ظ] «يا حذيفةُ! ويا أنسُ! ادخلا إلى هذا الشعب فانظرا! ما هذا الصوت»(١).

أرويه - مسلسلًا بالحُفَّاظِ - عن شيخي العلامة حافظ عصره ومسند دهره الشيخ محمد بن حسن بن همات الدمشقي الحنفي عن خاتمة الحفاظ الشيخ عبد الله بن سالم عن القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني قال: أخبرنا به شيخنا الإمام صفي الدين أحمد - قدس سره - بإجازته العامة عن الشمس الرملي عن الزين زكريا الحافظ عن التقي بن فهد الحافظ عن الحافظ نور الدين علي بن أحمد بن سلامة المكي عن نقيب الجيوش الحافظ عند الطيور والوحوش بدر الدين حسن بن علي العمري عن أبي العباس أحمد بن إسماعيل الغزنوي ومحيي الدين أبي محمد عبد الوهاب بن محمد القروي عن الحافظ أبي العباس أحمد بن علي المصفّى الكناني عن الحافظ وجيه الدين أبي المظفر منصور بن سليم الهمداني عن الحافظ أبي علي ابن المقير أنبأنا الحافظ أبو الكرم المبارك بن أحمد الشهرزوري عن أبي الحسين محمد [٢٩٨/ و] بن أحمد بن المهتدي عن أبي حفص عمر بن أحمد

---

(١) رواه مسلسلا:

الكوراني (٩١/ ب)، وهو واهٍ جدا.

وغير مسلسل:

البيهقي في الدلائل (٥/ ٤٢١) باب: ما روي في التقاء النبي ﷺ بإلياس - عليه السلام - مختصرا، وابن عساكر (٩/ ١٥٨، ١٥٩) مطولا.

وقال البيهقي: إسناد هذا الحديث ضعيف بمرة.

وقال ابن عساكر: وإسناده ليس بالقوي.

ابن عثمان بن شاهين الواعظ ثنا محمد بن أحمد بن عبد العزيز الحراني أنا أبو طاهر خير بن عرفة ثنا هانئ بن المتوكل ثنا بقية عن الأوزاعي عن مكحول عن واثلة بن الأسقع قال: غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك حتى إذا كنا ببلاد جذام وقد كان أصابنا عطش فإذا بين أيدينا آثار غيث فسرنا ميلا فإذا بغدير حتى إذا ذهب ثلث الليل إذا نحن بمناد بصوت حزين اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المستجاب لها والمبارك عليها، فقال رسول الله ﷺ: «يا حذيفة! ويا أنس! ادخلا إلى هذا الشعب فانظرا ما هذا الصوت - وساق الحديث إلى أن قالا له: من أنت - يرحمك الله؟

قال: أنا إلياس النبي خرجت أريد مكة، فرأيت عسكركم، فقال لي جند من الملائكة على مقدمتهم جبرائيل وعلى ساقتهم ميكائيل: هذا أخوك رسول الله ﷺ فسلم عليه والقه ارجعا إليه وأقرآه مني السلام، وقولا له: لم يمنعني من الدخول إلى عسكركم إلا أني تخوفت أن [٢٩٨/ ظ] يذعر الإبل ويفزع المسلمون من دخولي فإن خلقي ليس كخلقكم قولا له ﷺ يأتيني - وساق الحديث [1] في رجوعهما إلى رسول الله ﷺ وخروج النبي ﷺ معهما وإتيانه الشعب واجتماعهم بإلياس وما جرى بينهما إلى أن قال: فقلنا: متى عهدك بالخضر؟ قال: منذ سنة كنت قد التقيت أنا وهو بالموسم وأنا ألقاه بالموسم وقد قال لي إنك ستلقى محمدًا قبلي فأقرئه مني السلام - الحديث بطوله.

قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» : قال ابن الجوزي: لعل بقية سمع هذا من كذاب فدلسه عن الأوزاعي، قال: بكون خير بن عرفة لا يدري [2].

---

(١) قال حذيفة وأنس: فصافحناه، فقال لأنس خادم رسول الله ﷺ: من هذا؟ قال: حذيفة بن اليمان صاحب رسول الله ﷺ قال: فرحب به ثم قال: والله إنه لفي السماء أشهر منه في الأرض، يسميه أهل السماء: صاحب رسول الله ﷺ قال حذيفة: هل تلقى الملائكة؟ قال: ما من يوم إلا وأنا ألقاهم ويسلمون علي وأسلم عليهم - إلخ، وهو حديث طويل جدًا، ولا يصح منه شيء.

(٢) وهو الصحيح.

وقال الكوراني: قلت: قال السيوطي في «التعقبات على الموضوعات» : قال النووي: أكثر الأئمة والحفاظ يحتجون بروايته عن الشاميين - انتهى.

والأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو - فقيه شامي ثقة جليل، وأما قدحه فيه بكون خير بن عرفة مجهولا، أفرده الحافظ ابن حجر بأنه محدث مصري مشهور، اسم جده عبد الله بن كامل يكنى أبا طاهر - روى عنه أبو طالب الحافظ شيخ الدارقطني وغيره مات سنة ٢٨٣هـ، على أنه لم يتفرد به، فقد قال الحافظ [٢٩٩/ و] ابن حجر: رواه غير بقية عن الأوزاعي على صفة أخرى - ثم ساق الحديث عن ابن أبي الدنيا بسند فيه مجهولان، لكن المجهول داخل فيمن لم يتهم بكذب [1]، فالحديث داخل في حد الحسن لغيره لوروده من غير وجه، وليس في رواته من يتهم بالكذب فليس شاذًا - وبالله التوفيق.

فنقول: قد دلّ هذا الحديث الحسن لذاته أو لغيره [2] على أن الخضر - عليه السلام - باق إلى زمان النبي ﷺ وأنه وعد أنه سيلقى النبي ﷺ ودل رواية الشيخ علاء الدولة السمناني - قدس سره - عنه عن النبي ﷺ أنه قد لاقاه ووفى بعهده

---

(١) هذا ليس صحيحا فالمجهول على نوعين:

أ - مجهول العين وهو من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرف العلماء به، ومن لم يعرف حديثه إلا من جهة راو واحد - فهؤلاء وأمثالهم لا نقبل روايتهم؛ لأجل الجهالة فيهم، وخالف ابن حبان، فمن روى عنه واحد ولم يعرف فيه جرح فهو ثقة عنده، وأدخله في كتاب الثقات، وعليه اعتماد الهيثمي في كتاب «مجمع الزوائد».

ب - مستور: ويسمى أيضا مجهول العدالة باطنا، لا ظاهرا، وهو: من روى عنه اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم ولم يوثقه أحد.

وحكم المجهول والمستور: رد روايتهما؛ إذ لا فرق بين رواية واحد، ورواية اثنين ولم يوثقه أحد، وخالفه في ذلك الدارقطني، والحق قول الجمهور.

- الكفاية (١٤٩)، فتح المغيث (١/ ٢٩٨).

قلت - أبو الحسن -: وقد توسع الحنفية في قبول المستورين، ولذا تجد المؤلف هنا يتعصب لتصحيح الموضوعات والواهيات - والله المستعان.

(٢) لا والله لم يعرف للحسن طريقا.

ووعده، وأنه روى عنه ﷺ إلى علاء الدولة[١] - قدس سره - صحيح وهو ثقة إمام كما مر عن الذهبي، والمثبت مقدم على النافي وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين - كذا في مسلسلات الكوراني.

أقول: وقد ذكرت رواية علاء الدولة السمناني عن الخضر - عليه السلام - في باب الهمزة في حديث: «إذا رأيت الرجل لجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته»[٢] فإني قد فصلت هذا المقام وبينت القصة والمرام [٢٩٩/ ظ] وإن اشتهيت تفصيل ذلك فاطلب فيما هنالك.

إذا عرفت القول الصحيح في أن الخضر - عليه السلام - حيٌّ عند أكثر العلماء[٣] العظام، فاعلم المذهب المخالف والمرجوح مع الدليل الثابت بحديث سيد الأنام.

وأما الدليل على موته فحديث ابن عمر في صحيح البخاري: صلى لنا النبي ﷺ العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام فقال: **«أرأيتكم ليلتكم هذه، فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد»**[٤].

فقد قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»[٥]: «قال النووي وغيره: احتج

---

(١) سبق الكلام عن هذا الرجل، وأنه غير ثقة.

(٢) سبق.

(٣) الصحيح الذي عليه أهل الحديث وهو الحق؛ لأن من حفظ حجة على من لم يحفظ - أن الخضر ميت وكذا إلياس - عليهما السلام - ولم يصح حديث واحد عنه ﷺ على خلاف ذلك ثم، لو كان الخضر حيًّا أين هو:

أ - من مبايعة النبي ﷺ والجهاد معه؟

ب - لماذا هو مختف دائما؟.

جـ - من الملاحم والفتن في آخر الزمان؟ ولماذا لم يذكر في أي حديث منها؟

(٤) رواه البخاري (١/ ١٤٨، ١٥٦)، ومسلم (فضائل الصحابة / ٢١٧)، وأبو داود (٤٣٨٤)، والترمذي (٢٢٥١)، والحاكم (٢/ ٣٧)، والبيهقي (١/ ٤٥٣) و (٩/ ٧)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ٥٠٠).

(٥) فتح الباري (١/ ١٨٩/ كتاب العلم).

قلت - أبو الحسن -: وقد اضطرب الحافظ ابن حجر - رحمه الله - في هذه المسألة، فتارة يثبت =

البخاري ومن قال بقوله بهذا الحديث على موت الخضر، والجمهور على خلافه، أجابوا بأن الخضر كان حينئذ من ساكني البحر[1] فلم يدخل في الحديث، قالوا: ومعنى الحديث: لا يبقي ممن ترونه أو تعرفونه فهو عام أريد به الخصوص» -انتهى.

وقال المحقق الكوراني: قلت: ويشهد لهذا التفسير ما مرّ من حديث أبي عبيدة ابن الجراح عند ابن حبان في صحيحه في ذكر الدجال رفعه: «لعله أن يدركه [٣٠٠/ و] بعض من رآني أو سمع كلامي - الحديث»، فإنه دليل واضح على أن بعض الصحابة يدرك الدجال وهذا المبهم تفسير[2]، وحديث ابن عباس عند الدارقطني[3]: نسي[4] للخضر في أصله حتى يكذب الدجال».

= حياته، وتارة ينفيها.

وانظر كتابه: الزهر النضر.

(١) هذا من خداع ومكر البعض، وكلمة الأرض تشمل البحار والأنهار؛ لأنها عامة، إذن أين البحار والأنهار؟ أليست في الأرض، وكذا الجزائر وشبهها، أليست فيها، فالأرض شاملة لها؛ لأنها - أي الأرض -: الجرم الكثيف السفلي المقابل للسماء، فلا دليل لهم فيما ادعوه.

(٢) حديث ابن حبان الذي ذكره المؤلف - تبعا للكوراني - عفا الله عنهما - هو: عن أبي عبيدة بن الجراح قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إنه لم يكن نبي قبلي إلا وقد أنذر قومه الدجال، وإني أنذركموه» قال: فوصفه لنا، وقال: «لعله أن يدركه بعض من رآني، أو سمع كلامي»، قالوا: يا رسول الله، قلوبنا يومئذ مثلها اليوم؟ فقال: أو خير».

=رواه أحمد في مسنده (١/ ١٩٥)، وأبو داود في سننه (٤٧٥٦) كتاب السنة - باب: في الدجال، وابن حبان في صحيحه (١٥/ ١٨١/ ٦٧٧٨/ إحسان)، وإسناده ضعيف، فيه عبد الله بن سراقة، لم يرو عنه غير عبد الله بن شقيق، ولم يوثقه غير ابن حبان والعجلي، وقال البخاري: لا يعرف له سماع من أبي عبيدة.

قلت: أبو الحسن -: وعلى تقدير صحته، فقد قال ابن كثير في النهاية (١/ ١٥٣): ولعل هذا كان قبل أن يبين له ﷺ من أمر الدجال ما بين في ثاني الحال.

قلت - أبو الحسن -: وليس فيه أي المسيح الدجال - لعنه الله - فعلا كما في حديث تميم الداري في قصة الجساسة عند مسلم في صحيحه، أو هو محمول على أن النبي ﷺ قاله قبل أن يوحى إليه في هذا الشأن تحديدا كما أو ما إليه ابن كثير - رحمه الله.

(٣) في الأفراد - ولا أصل له.

(٤) أخر في أجله.

وقد مر أنه يتحصل بمجموع الحديثين أن الخضر - عليه السلام - صحابي[1] يدرك الدجال فلا يدخل في حديث انخرام القرن - والله أعلم.

قال الحافظ جلال الدين السيوطي رحمه الله في كتابه: «الصواعق على النواعق»[2]: «أطبقوا على أن هذا الكلام خاص بمن هو في عالم الشهادة الذين هم بين أظهر الناس دون من هو في عالم الغيب[3] كالخضر وإلياس - عليهما السلام - إن ثبت وجودهما وإبليس ومن عمر من الجان، قال ابن الصلاح: الحديث فيمن يشاهده الناس ويخالطونه لا فيمن ليس كذلك كالخضر.

وقال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري: الحديث مخصوص بغير الخضر كما خص منه إبليس بالاتفاق» - انتهى كلام السيوطي.

وقال القسطلاني في «إرشاد الساري»: «أي ممن ترونه أو تعرفونه عند مجيئه، أو المراد أرضه التي نشأ بها، ومنها بعث كجزيرة العرب المشتملة على الحجاز وتهامة نجد، فهو على حد قوله - تعالى -: ﴿أَوْ يُنفَوْا مِنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [٣٠٠/ ظ] أي: بعض الأرض التي صدرت الجناية فيها، فليست «أل» للاستغراق، وبهذا يندفع قول من استدل بهذا الحديث على موت الخضر عليه السلام كالمؤلف - يعني البخاري وغيره -؛ لأنه يحتمل أن يكون الخضر في غير هذه الأرض المعهودة ولئن سلمنا أن «أل» للاستغراق، فقوله: «أحد» عموم محتمل، إذ على وجه الأرض الجن والإنس والعمومات يدخلها التخصيص بأدنى قرينة، وإذا احتمل الكلام وجوها سقط به الاستدلال: - قاله الشيخ قطب

---

(١) الخضر - عليه السلام - نبي يوحي إليه؛ لقوله كما في قصته مع موسى: «وما فعلته عن أمري»، ومعلوم أن مرتبة النبوة أعلى وأشرف من مرتبة الصحبة، خاصة وأن الخضر - عليه السلام - مات قبل أن يدرك النبي ﷺ بل مات قبل أن يدرك عيسى - صلوات الله عليه -.

(٢) انظر في الرد على السيوطي: مجموعة رسائل في الخضر للغنيمي والسفاريني والعجلوني وابن همات - بتحقيقي ضمن الموسوعة الخضرية، ففيها رسائل نادرة جداً.

(٣) ولم يثبت عن النبي ﷺ في ذلك شيء، فهل يريد السيوطي - رحمه الله - أن يتعبدنا بكلامه هو؟!!!

الدين القسطلاني...[١] انتهى.

ثم قال الكوراني: قلت: قد دل حديث أبي عبيدة السابق على أن بعض الصحابة يدرك الدجال وقد دل الكشف الصحيح الصريح[٢] على أن الخضر - ﷺ - باق إلى يوم القيامة، فصح تفسير المبهم بالخضر - ﷺ - وهو دليل على أن حديث انخرام القرن على رأس مائة سنة مؤول بأحد التأويلات المذكورة أو نحوها، كأن يقال: إن الخضر ﷺ - إذ ذاك لم يكن على وجه الأرض، بل على البحر، أو كان على الهواء[٣]، فإن الله قد أعطاه هذه القوة، كما مر عن الشيخ محيي الدين - قدس سره - [٣٠١/ و] أنه رآه على حصير في الهواء على قدر علو سبعة أذرع يتنقل على ساحل البحر المحيط، وقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: قال عبد الله بن المغيرة بسنده عن كعب: إن الخضر على منبر من نور بين البحر الأعلى والبحر الأسفل[٤] - الأثر.

وأما ما نقله الحافظ ابن حجر في الإصابة عن أبي الخطاب بن دحية من قوله: وأما ما جاء من المشايخ - وهو مما يتعجب منه - كيف يجوز لعاقل أن يلقي شخصا لا يعرفه فيقول له: أنا فلان فيصدقه؟! انتهى.

فكلام فاش عن حالة أجنبية من أحوال أهل الله[٥]، فإن الكمل منهم لا

---

(١) لم يعرف السلف - رحمهم الله - هذه المسائل، وبالتتبع، وجدت أن أصل هذه المسألة حدثت في القرن السادس الهجري، خاصة على يد الصوفية، وقد مر كلام ابن عساكر في الحديث الطويل أنه منكر - فاحذر تلبيس هؤلاء.

(٢) هذا أيضا من البلاء المبين، ولا مانع من تمثل إبليس بالخضر وبغيره، بل قد يتمثل برب العالمين - وقد سبق، فأمر الكشف هذا لا يدخل، معنا هاهنا ثم لماذا لا يسمون لنا من كوشف، هل هو أفضل من الصحابة؟ أم هو خير من التابعين ومن بعدهم، ومعلوم أن هذا - أي الكشف - منه ما هو شيطاني كما وقع لكثير من هؤلاء، وأشد الناس فتنة العباد الجهلة، والزهاد ونحوهم من الدراويش.

(٣) ولماذا كل هذا التكلف؟ هل الخضر هذا شبح؟ هل هو طائر؟ والله المستعان.

(٤) لا يصح، وكعب يروي الإسرائيليات.

(٥) أهل الله على الحقيقة هم العلماء العاملون المتقون، لا الجهلة أو المتعبدون بغير فقه - وهؤلاء أساس البلاء.

يلبس عليهم إبليس ولا غيره، فإنهم أصحاب النور النافذ المميز بين الصادق والكاذب بنور الله الذي عندهم حتى أن بعضهم يعرفون الخضر قبل أن يخبر عن نفسه[(١)] بل قد قال الفرد المحقق صدر الدين محمد القنوي عن شيخه إمام المحققين محيي الدين بن محمد بن العربي - قدس سره - إنه إذا نظر إلى وجه آخر نفذ نظره إلى عينه الثابت، ومن هناك يحكم عليه فانظر ماذا ترى، وأما قول بعضهم: إن الخضر لو كان حيًّا لزمه المجيء إلى النبي ﷺ والإيمان به واتباعه ويصلي معه الجمعة والجماعة ويجاهد تحت راياته، فالجواب أن [٣٠١/ ظ] الإيمان به والدخول في شرعه محقق، وقد مرَّ عن الشيخ محيي الدين بن العربي - قدس سره - ما نصه: «وقد دخلت الرسل كلهم - أي الموجودون - عالم الدنيا بعد النبي ﷺ في هذه الشريعة يفرحون بها» -[(٢)] انتهى.

وأما المجيء إليه والسمل فيه أيضا فثابت عند القائلين ببقائه كشفا مؤيدا بالنقل[(٣)] الصحيح، فإن حديث صحيح ابن حبان السابق رواه عبيدة مرفوعا: «لعله أن يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي - الحديث»[(٤)] فإنه دليل واضح على أن بعض الصحابة[(٥)] يدرك الدجال، ويتابعه حديث الدارقطني[(٦)] أن الخضر أخر في أجله حتى يكذب الدجال والمجموع دال على

---

(١) هذا لا يكفي دليلا، وليست كل القلوب ولا كل الإلهامات صحيحة، فهناك إلهامات كثيرة تقع لهؤلاء فاسدة خربة.

(٢) هذا غلط ظاهر وجهل واضح فالأنبياء والرسل آمنوا بمحمد ﷺ قبل أن يولد ويبعث؛ لأن هذا هو الميثاق الذي أخذه الله على جميعهم، كما قال - تعالى -: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم مِّن كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: ٨١].

(٣) لا يصلح دليلا - إن صح - بمفرده.

(٤) سبق بيان أنه ضعيف.

(٥) كلمة «من» من الموصولات العامة فلا دليل على تخصيصها بالصحابة، وعلى المدعي الدليل.

(٦) هذه ليست متابعة.

أن الخضر ﷺ صحابي رأي النبي ﷺ وسمع كلامه، ويؤيده ما في صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري قال: حدثنا رسول الله ﷺ يوما حديثا طويلا عن الدجال إلى أن قال: «فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول له: أشهد أنك الدجال الذي حدثنا رسول الله ﷺ حديثه»[١] الحديث، وذلك لأن «حدثنا» صريح في السماع المستلزم للاجتماع[٢]، وهو دليل على أن الذي يكذب الدجال ويقتله الدجال صحابي فإذا ضم إلى حديث [٣٠٢/ و] ابن عباس عند الدارقطني دل المجموع على أنه الخضر - ﷺ - وبالله التوفيق.

والمثبت مقدم على النافي وأما الجمعة والجماعات والجهاد فقد مر أنه محجوب عن الأبصار إلا لمن شاء الله أن يظهره له، وعدم العلم بفعله شيئا من ذلك ليس علما بعدمه، على أن الحافظ ابن حجر نقل في «الإصابة» من رواية ابن عدي في الكامل من حديث عمرو بن عوف المزني الصحابي بسند فيه كثير ابن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني - ضعيف - أن النبي ﷺ كان في المسجد، فسمع كلاما من ورائه يدعو، فقال لأنس بن مالك: اذهب يا أنس إليه، فقل له: يقول لك رسول الله ﷺ تستغفر لي - وساق الحديث، إلى أن قال: فذهب ينظر - وفي لفظ: فذهبوا ينظرون فإذا هو الخضر[٣].

قال الحافظ ابن حجر: «وقد جاء من غير رواية كثير بن عبد الله - ثم ساقه من رواية ابن عساكر والطبراني - بسندهما - إلى عاصم بن سليمان الأحول عن أنس وفيه وضاح بن عباد الكوفي، ضعفه أبو الحسين بن المنادي، وهو من رواية ابن عساكر - بسنده إلى أبي داود - عن أنس، ولم يذكر أحدا من رجاله بجرح، ومن رواية [٣٠٢/ ظ] ابن شاهين - بسنده - إلى معاذ بن عبد الله عن أنس بن

---

(١) معنى الحديث أن هذا الرجل مؤمن بما أخبرنا به نبينا ﷺ وهذا يفهم من سياق أي كلام، تقول: وقد حدثنا التاريخ - مثلا عن كذا، فهل هو مستلزم فلاجتماع؟! كلا والله.

(٢) ليس الاجتماع شرطا هنا، فهذا المؤلف يتبع الكوراني في تلبيساته وتدليساته - والله المستعان.

(٣) قد كفينا الكلام فالحديث لا يثبت.

مالك، وفيه محمد بن عبد الله بن سلمة الأنصاري - ضعيف - وفي آخره قال: أقرئه مني السلام وقل له: أنا أخوك الخضر وأنا كنت أحق أن آتيك - الحديث، فيتقوى بتعدد الطرق [1]، وبما في آخر الحديث يجاب عن استبعاد ابن الجوزي من جهة إمكان لقيه النبي ﷺ: واجتماعه، ثم لا يجيء إليه» - انتهى.

فإن فيه إشارة إلى أن التخلف عن الاجتماع به إذ ذاك لعذر، غير أنه لم يصرح كما صرح به سيدنا إلياس - ﷺ - حيث قال: إني تخوفت أن يذعر الإبل - إلى آخره[2].

وأما احتجاج ابن الجوزي بما ثبت في صحيح البخاري أنه ﷺ قال يوم بدر: «**اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض**» [3]، فيجاب عنه باحتمال أن يكون الخضر معه إذ ذاك وإن لم يره الصحابة [4]، لِمَا مَرَّ أنه محجوب عن الأبصار[5] غالبا أو يجاب بتأويل الحديث بنحو: «لا تعبد في الأرض» عبادة فاشية بالجمعة والجماعة والاجتماع على الذكر، وغير ذلك من شعائر الإسلام لا مطلقا.

وقد دل على الكشف الصحيح[6] على أن الله - تعالى أبقى من الرسل الأحياء بأجسادهم [٣٠٣/ و] في هذه الدار الدنيا أربعة: إدريس، وإلياس وعيسى والخضر - عليهم السلام - [7].

---

(١) الطرق كلها معلولة لا تخلو من صوفي أو مجهول.

(٢) سبق.

(٣) رواه البخاري (١٨/ ٢٥٣/ ٤٨٧٥/ فتح)، ومسلم (٣/ ١٣٨٤/ ١٧٦٣).

(٤) هذا تكلف بارد.

(٥) لا أعرف إلى الآن ما سر حجبه عن الأبصار، هل الخضر جني؟ هل هو ملك؟!!.

(٦) سبق التعليق على ذلك.

(٧) وهذه أيضا فرية أخرى، أين الدليل على حياة إدريس وعيسى؟! والمعروف أن النصارى هم القائلون بقيامة عيسى بعد صلبه ودفنه بعد ثلاثة أيام، أما إدريس فيا لتعجب كلامه هنا؟!!.
وأما حياة الأنبياء الكرام - عليهم السلام - في قبورهم فهو صحيح، بل ألف البيهقي في ذلك جزءا مطبوعا. ولابن طولون أيضًا، وقد حققته ضمن مجموع رسائله.

قال الوارث المحمدي إمام المحققين[1] سيدي الشيخ محيي الدين محمد ابن علي بن العربي - قدس سره - في الباب (٧٣) من الفتوحات، ومن خطه الشريف[2] نقلت: «اعلم أن لله في كل نوع من المخلوقات خصائص وصفوة، وأعلى الخواص فيه من العباد الرسل - عليهم السلام - ولهم مقام النبوة والولاية والإيمان فهم أركان بيت هذا النوع، والرسل أفضلهم مقاما وأعلاهم حالا أي المقام الذي يرسل منه أعلى منزلة عند الله من سائر المقامات وهم الأقطاب والأئمة والأوتاد[3] الذين يحفظ الله بهم العالم[4] كما يحفظ البيت بأركانه، فلو زال ركن منها زال كون البيت بيتا، ألا إن البيت هو الدين ألا إن أركانه هي الرسالة والنبوة والولاية والإيمان ألا إن الرسالة هي الركن الجامع للبيت وأركانه، ألا إنها هي المقصودة من هذا النوع فلا يخلو هذا النوع أن يكون فيه رسول من رسول الله، كما لا يزال الشرع - الذي هو دين الله فيه، ألا إن ذلك الرسول هو القطب[5] المشار إليه الذي ينظر الحق إليه، فيبقي به هذا النوع في هذه الدار ولو كفر الجميع ألا [٣٠٣/ ظ] إن الإنسان لا يصح عليه هذا الاسم إلا أن يكون ذا جسم طبيعي وروح، ويكون موجودا في هذه الدار الدنيا بحده وحقيقته فلابد أن يكون الرسول الذي يحفظ الله به هذا النوع الإنسان موجودا في هذا النوع في هذه الدار بجسده وروحه يتغذى وهو مجلى الحق من آدم إلى يوم القيامة، ولما كان الأمر على ما ذكرناه ومات رسول الله ﷺ بعد ما قرر الدين الذي لا ينسخ والشرع الذي لا يبدل، ودخلت الرسل كلهم في هذه

---

(١) للأسف فإن ابن عربي الصوفي ليس من المحققين، فضلا عن كونه إمامهم.

(٢) هذا إطراء ومدح منهي عنه ويحتاج في إثباته إلى توقيف صحيح - والله المستعان.

(٣) كل الأحاديث الوارد فيها لفظ: «القطب» و«الوتد» و«الغوث» و«البدل» لا يصح منها شيء.

وانظر: تمييز الطيب - لابن الديبع (٢٠) فهو مهم جدا.

(٤) لا دليل يعول عليه في ذلك.

(٥) لا دليل على هذا الكلام لا من كتاب ولا من سنة.

الشريعة يقومون بها والأرض لا تخلو من رسول حي بجسمه[١] فإنه قطب العالم الإنساني ولو كانوا ألف رسول لابد أن يكون الواحد من هؤلاء هو الإمام المقصود ما بقي الله - تعالى - بعد رسول الله ﷺ من الرسل الأحياء بأجسادهم في هذه الدار الدنيا ثلاثة، وهو: إدريس[٢] - عليه السلام - بقي حيا بجسده وأسكنه الله السماء الرابعة والسموات السبع هي من العالم الدنيا،إلى أن قال: وأبقى في الأرض أيضا إلياس - عليه السلام[٣] - وعيسى[٤] - عليه السلام - وكلاهما من المرسلين وهما قائمان بالدين الحنيفي الذي جاء به محمد ﷺ [٣٠٤/ و] فهؤلاء ثلاثة من الرسل المجمع عليهم أنهم رسل.

وأما الخضر - وهو الرابع من المختلف فيه عند غيرنا لا عندنا، أقول: وذلك لقوله في الباب (١٦١): ثم قال الخضر لموسى عليه السلام: «وما فعلته عن أمري»؛ لأنه كان على شرعة من ربه ومنهاج في زمانها بخلاف حاله بعد بعث محمد ﷺ فإنه الفرا كل الصيد في جوفه»[٥].

* وقال في الباب (٧٣): مقام الأفراد بين الصديقية ونبوة التشريع[٦] وهو مقام النبوة المطلقة وله كشف خاص لا يسأله سواهم كالخضر، فلو كان

---

(١) أما من قبر منهم في الأرض فهم أحياء، لكن لا تكون حياته بين الناس.

(٢) لا دليل على ذلك، بل هو ميت عليه السلام كما قال الله لرسوله ﷺ: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِّن قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ (٣٤) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ...﴾ [الأنبياء: ٣٤-٣٥] الآيات.

(٣) ليس صحيحا.

(٤) هذا قول النصارى، وأما عقيدتنا - أهل السنة - فهي أن الله قد رفعه إليه بعد أن توفاه، ويرجعه إلى الدنيا مرة ثانية في آخر الزمان؛ تأييدًا لهذا الدين، وتطهيرا للأرض من رجس الدجال.

(٥) يشير إلى قول العرب: «كل الصيد في جوف الفرا» والفرا - بفتح الفاء -: الحمار الوحشي.
انظر في ذلك:
مجمع الأمثال للميداني (٢/ ١٣٦)، جمهرة الأمثال للعسكري - عرضا - (١/ ١٦٥) و(٢/ ١٣٦، ١٦٢)، المستقصى (٢/ ٢٢٤)، فصل المقال - للبكري (١٠، ١١)، الأمثال لأبي عبيد (٣٥)، الأمثال للبكرجي - بتحقيقي.

(٦) هذا كلام مبهم غير مفهوم، ولا دليل عليه.

صاحب هذا المقام في زمان جواز نبوة التشريع؛ لكان نبيا كالخضر في زمانه وعيسى وإلياس وإدريس في زمانهم، وأما اليوم فليس إلا المقام» – انتهى ملخصا.

ثم قال: فهؤلاء باقون بأجسامهم في الدار الدنيا فكلهم الأوتاد[1] واثنان منهم الإمامان وواحد منهم القطب الذي هو موضع نظر الحق من العالم، فما زال المرسلون - ولا يزالون في هذه الدار إلى يوم القيامة وإن لم يبعثوا بشرع ناسخ ولا هم على غير شرع محمد ﷺ ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

قالوا أحد من هؤلاء الأربعة الذين هم عيسى وإلياس وإدريس والخضر هو القطب، وهو أحد أركان بيت [٣٠٤/ ظ] الدين وهو ركن الحجر الأسود[2]، واثنان منهم هما الإمامان، وأربعتهم هم الأوتاد، فبالواحد يحفظ الله الإيمان، وبالثاني يحفظ الله الولاية وبالثالث يحفظ الله النبوة، والرابع يحفظ الله الرسالة، وبالمجموع يحفظ الله الدين الحنيفي، فالقطب من هؤلاء لا يموت أبدا - أي: لا يصعق[3].

وقال في الفصل الثاني من هذا الباب: «واعلم أن منزل أهل القربة[4] يعطيهم اتصال حياتهم بالآخرة فلا يدركهم الصعق الذي يدرك الأرواح، بل هم ممن استثنى الله – تعالى»[5] – انتهى.

---

(١) لا دليل على ذلك.

(٢) هذا من الخرافات، وحديث: «الحجر الأسود يمين الله في الأرض» لا يصح.

(٣) في العبارة تخبيط واضح، والمستثنون من الصعق ذكرهم الله عموما في قوله – تعالى -: «إلا من شاء الله» و«من» من الموصولات العامة، والحديث الوارد في موسى – عليه السلام – معروف صحيح: «فلا أدري هل أفاق قبلي - - الحديث» فما يقوله ابن عربي هنا لا أصل له.

(٤) أهل القربة هم العلماء العاملون.

(٥) لا دليل على ذلك، وقد اختلف فيهم، فقيل: هم الشهداء، وقيل: جبرائيل وميكائيل وإسرافيل، وبالجملة فهذا ليس من الأصول ولا يضر الجهل به، وتأويله على الوجه الذي تأوله ابن عربي من أكبر الفساد والإفساد في دين الله – تعالى.

ثم قال: «وهذه المعرفة التي أبرزنا عينها للناظرين لا يعرفها من أهل طريقنا إلا بالافراد الأمناء ولكل واحد من هؤلاء الأربعة من هذه الأمة في كل زمان شخص على قلوبهم مع وجودهم هم نوابهم، فأكثر الأولياء من عامة أصحابنا لا يعرفون القطب والإمامين والوتد إلا النواب لا هؤلاء المرسلون الذين ذكرناهم إلى أن قال: ونائب الإمام يعرف أن الإمام غيره وأنه نائب عنه، وكذلك الوتد، فمن كرامة رسول الله ﷺ محمد أن جعل من أمته وأتباعه رسلها وإن لم يرسلوا كمن ذكرنا فهم من أهل المقام للذي منه يرسلون [٣٠٥/ و] وقد كانوا أرسلوا إلى أن قال: فلما انتقل – صلوات الله عليه – بقي الأمر محفوظا بهؤلاء الرسل فثبت الدين قائما بحمد الله – ما انهد منه ركن إذ كان له حافظ يحفظه وإن ظهر الفساد في العالم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، وهذه نكتة فاعرف قدرها فإنك لست تراها في كلام أحد منقول عنه أسرار هذه الطريقة غير كلامنا، ولولا ما ألقي عندي في إظهارها ما أظهرتها» [١].

وقال في الباب (٢٥) في معرفة وتد مخصوص معمر [٢] وهو خضر صاحب موسى – عليهما السلام – أطال الله عمره إلى الآن – بخلاف من علماء الرسوم [٣] لخبر صحيح تأولوه [٤]، وقد رأينا من رآه واتفق لنا في شأنه أمر عجيب، ثم ساق حكايات في اجتماعه به ثلاث مرات، منها مرة بتونس ومرة بساحل البحر المحيط رآه واقفا على الحصير في الهواء على قدر علو سبعة أذرع ينتقل إلى غير ذلك مما يتعلق بلبس الخرقة من طريقه وغيره، فليراجع

---

(١) هذه زلة كبيرة – غفر الله لنا وللمسلمين.

(٢) لا دليل على تعميره.

(٣) الرسم: نعت يجري في الأبد بما يجري في الأزل، أي: في سابق علمه – تعالى – تعريفات (١١٦)، التوقيف (٣٦٤)، معجم مصطلحات الصوفية (١١٢)، اصطلاحات الصوفية (١٥٠)، اصطلاحات ابن عربي (٢٩٣).

(٤) أين هو.

الفتوحات من شاء التفصيل.

إذا عرفت هذا - فاعلم أنه قد ورد النقل بما ثبت بالكشف[(١)] من تعمير الخضر - ﷺ - وبقائه وكونه نبيًّا، فقد قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: روى الدارقطني في الأفراد - بسند صحيح - عن ابن عباس قال: نسئ للخضر أجله حتى يكذب [٣٠٥/ ظ] الدجال[(٢)].

وقال الكوراني: قلت: وله شاهد صحيح فإن الحافظ ابن حجر قال في «فتح الباري»[(٣)]: ووقع في صحيح مسلم عقب رواية عبد الله بن عبد الله بن عتبة - أي عن أبي سعيد الخدري - قال أبو إسحاق - هو إبراهيم بن محمد بن سفيان الزاهد راوي صحيح مسلم عنه، يقال: إن هذا الرجل هو الخضر، ثم قال: وقال معمر في جامعه - بعد ذكر هذا الحديث -: بلغني أن الذي يقتله الدجال هو الخضر، ثم قال ابن العربي[(٤)]: إن هذه دعوى لا برهان لها.

ثم قال ما نصه: وأجاب الكوراني بقوله: قلت: وقد تمسك من قاله بما أخرجه ابن حبان في صحيحه من حديث أبي عبيدة بن الجراح رفعه في ذكر الدجال: «لعله أن يدركه بعض من رآني أو سمع كلامي»[(٥)] - الحديث. انتهى

فدل هذا الحديث الصحيح على أن بعض الصحابة يدرك الدجال، ودلت رواية الدارقطني على أن هذا المبهم هو الخضر فَصَحَّ بالمجموع أن الخضر صحابي وأنه مؤخر لتكذيب الدجال فيصح التمسك بما ذكر أن الذي يقتله الدجال هو الخضر - والله أعلم.

---

(١) سبق.

(٢) على تقدير صحة الكلام المنسوب إلى ابن عباس ﷺ فهو قول صحابي لم يوجد له عن كلامه ﷺ ما يعضده ا. هـ.

(٣) فتح الباري (١/ ١٩٠).

(٤) هو الفقيه المالكي لا ابن عربي الطائي.

(٥) سبق التعليق على ذلك.

وأما قول الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»: ويعكر عليه قوله في رواية لمسلم: شاب ممتلئ شبابا - انتهى.

فجوابه أن الشيخ علاء [٣٠٦/ و] الدولة السمناني - قدس سره - قال: إن الخضر يصير شابا بعد كل مائة وعشرين سنة بعد ظهور نبينا ﷺ وكان قبل ذلك يجدد له الأسنان والأركان بعد كل خمسمائة سنة وفي سنة ٧٣١هـ، كان تجديد السابع - انتهى[1].

ودليله على هذا كشفه، فإنه - كما مر - مشهور بكثرة الاجتماع بالخضر[2] وبالرواية عنه، وقد ذكرت روايته وقصته في باب الهمزة من حديث: «إذا رأيت الرجل لجوجا معجبا برأيه فقد تمت خسارته»[3]، وحديث: «ما من مؤمن يقول: صلى الله على محمد إلا نضر الله قلبه ونوره»[4]، وحديث: «ما من مؤمن صلى على محمد إلا نضر به قلبه ونور الله - ﷺ»[5].

وهو ثقة إمام صاحب الكرامات السنية وأرباب المجاهدات القوية إن تطلب ترجمته فاطلب تجده، وهذا أولى مما أجاب به الحافظ ابن حجر من قوله، ويمكن أن يجاب بأن من جملة خصائص الخضر أن لا يزال شابًا؛ لقوله بعده: ويحتاج إلى دليل - انتهى.

ثم قال الحافظ ابن حجر في «الإصابة»: وذكر إسحاق[6] في «المبتدأ» قال: حدثنا أصحابنا أن آدم - عليه الصلاة والسلام - لما حضره الموت جمع بنيه وقال: إن الله منزل على أهل [٣٠٦/ ظ] الأرض عذابا، فليكن جسدي معكم في

(١) هذا تخبط وتحكم لا دليل عليه.

(٢) لعله كان يجتمع بإبليس، أو بشيطان، ولا مانع من هذا، فقد ورد تمثله لبعض الصحابة كما في حديث أبي هريرة وتعليمه لآية الكرسي.

(٣) سبق.

(٤) تقدم، وهو موضوع.

(٥) مثل سابقه.

(٦) ابن بشر صاحب «المبتدأ» مجمع على تركه، ورمي بالكذب.

المغارة حتى تدفنوني بأرض الشام، فلما وقع الطوفان قال نوح لبنيه: إن آدم دعا الله أن يطيل عمر الذي يدفنه إلى يوم القيامة، فلم يزل جسد آدم حتى كان الخضر هو الذي تولى دفنه وأنجز الله ما وعده فهو يحيا إلى ما شاء الله له أن يحيا [(١)].

وروى ابن عساكر[(٢)] في ترجمة ذي القرنين بسنده إلى أبي جعفر عن أبيه حديثا طويلا يتضمن أن سبب تعميره أنه شرب من عين الحياة وتوضأ واغتسل، قال: ويروى عن الحسن البصري قال: وكل إلياس بالفيافي ووكل الخضر بالبحور وقد أعطيا الخلد في الدنيا إلى الصيحة الأولى، وأنهما يجتمعان في موسم كل عام [(٣)].

وروى ابن شاهين - بسند ضعيف - إلى حصين قال: أربعة من الأنبياء أحياء: اثنان في السماء: عيسى وإدريس، واثنان في الأرض: الخضر وإلياس، فأما الخضر فإنه في البحر وأما صاحبه فإنه في البر [(٤)].

قال الثعلبي[(٥)]: يقال: إن الخضر لا يموت إلا في آخر الزمان عند رفع القرآن[(٦)].

وقال النووي في تهذيبه: وقال الأكثرون من العلماء هو حيٌّ[(٧)] موجود بين أظهرنا، وذلك متفق عليه عند [٣٠٧/ و] الصوفية وأهل الصلاح والمعرفة، وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به والأخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في

---

(١) باطل موضوع، فيه أبو حذيفة إسحاق بن بشر - متروك، وقصة المغارة لا يصح فيها شيء، فهي من ضحك اليهود والكفار على ضعفاء العقول من المسلمين.

وانظر: في ذلك بالتفصيل: مثير الغرام في فضل الخليل ﷺ للتدمري (٢/ ١٤٥/ بتحقيقي).

(٢) في تاريخ دمشق (١٩/ ٢٤٥) في خبر طويل جدا، وهو باطل.

(٣) لا أصل لذلك، ويرده قوله - تعالى -: «وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد».

(٤) سبق بيان هذا.

(٥) عرائس المجالس - للثعالبي - ص ١٢٦.

(٦) لا أصل له.

(٧) سبق الرد على كل هذه الوساوس.

المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من أن تحصى وأشهر من أن تذكر، قال: وقال ابن الصلاح في فتاويه: هو حي عند جماهير العلماء والصالحين والعامة معهم، قال: وإنما شذ بإنكاره بعض المحدثين.

وقال الثعلبي: هو نبي على جميع الأقوال معمر محجوب عن الأبصار [١].

وقال أبو حيان في «تفسيره» [٢]: والجمهور على أنه نبي وكان علمه معرفة بواطن أوحيت إليه وعلم موسى الحكم بالظاهر.

وأخرج الطبراني في المعجم الكبير من وجهين عن بقية بن الوليد عن محمد ابن زياد الألهاني عن أبي أمامة الباهلي أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أُحَدِّثُكُم عن الخضر؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال: بينما هو ذات يوم يمشي في سوق بني إسرائيل أبصره رجل فكاتب عندي من شيء أعطيك، فقال المسكين: أسألك بوجه الله ما تصدقت علي، فإني نظرت السماحة في وجهك ورجوت البركة عندك. فقال [٣٠٧/ ظ] الخضر: آمنت بالله ما عندي شيء أعطيك، إلا أن تأخذني فتبيعني، فقال المسكين: وهل يستقيم هذا؟ قال: نعم** - وساق الحديث في بيعه واستخدام من اشتراه في نقل الحجارة وضرب اللبن إلى أن قال له: **أسألك بوجه الله ما سببك وما أمرك؟ قال: سألتني بوجه الله، ووجه الله أوقعني في العبودية، سأخبرك من أنا، أنا الخضر الذي سمعت به** - وساق الحديث، إلى أن قال: **فقال له الرجل: بأبي أنت وأمي يا نبي الله، احكم في أهلي ومالي بما شئت أو اختر فأخلي سبيلك، قال: أحب أن تخلي سبيلي فأعبد ربي، قال: فخلى سبيله»** - [٣] الحديث.

قال الحافظ ابن حجر: وسند هذا الحديث حسن لولا عنعنة بقية ولو ثبت

---

(١) البحر المحيط (٦/ ١١٩).

(٢) تهذيب الأسماء واللغات (١/ ١٨٨).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ١٣٦)، وأبو نعيم في تاريخه (٣/ ٥٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٣٠١/ ٤٠٧٥) وإسناده ضعيف جدا.

وذكره الثعلبي في عرائس المجالس - ص ١٢٩.

لكان نصًّا أن الخضر نبيّ[1]؛ لحكاية النبي ﷺ قول الرجال: يا نبي الله، وتقريره على ذلك - انتهى.

ثم أجاب الكوراني، قلت: قال في التقريب: محمد بن زياد الألهاني[2]، حمصي ثقة، فدخل في الشاميين، وأكثر الحفاظ يحتجون برواية بقية عن الشاميين وأنه لم يصرح بالعنعنة فيما قاله النووي - والله أعلم.



(١) سبق إثبات أنه نبي بقوله - تعالى - حكاية عنه: ﴿وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي﴾ [الكهف: ٨٢].

(٢) تقريب التهذيب (٥٨٨٩).

٢٦٠- * الحديث الستون بعد المائتين

الحديث المسلسل بالصوفية السلمية *

«يا دنيا مري على أوليائي ولا تحلو لي لهم فتفتنيهم».

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلمية - بالسند السابق - إلى الشيخ أبي عبد الرحمن السلمي نا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي نا الحسين بن داود البلخي أنا فضيل بن عياض أنا منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «يا دنيا مري على أوليائي - الحديث[1]».

* * *

(١) كذا هو في النسختين، والصواب: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «يقول الله - عز وجل - للدنيا: يا دنيا! مري على أوليائي ولا تحلو لي لهم فتفتنيهم».

رواه مسلسلا بالصوفية:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ١٣٢٧/ ٦٨٢) ولا يصح.

٢٦١- ❊الحديث الحادي والستون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بحرف العين في أول اسم كل راو أو كنيته بلا مين❊

«يا رب! أي عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم للناس كما يحكم لنفسه، قال: يا رب! أي عبادك أغنى؟ قال: أرضاهم بما قسمت له، [قال]: يا رب! أي عبادك أخشى لك؟ قال: أعلمهم بي».

أرويه مسلسلا بالعين إلى الإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي كما مرَّ في باب الهمزة من حديث: «أمرني رسول الله ﷺ أن لا أقرأ القرآن أقل من ثلاث»، وحديث: «أمرنا رسول [٣٠٨/ ظ] الله ﷺ في حجة الوداع أن نرمي الجمرة - الحديث». وحديث: «إذا كان النصف من شعبان» وغيرها.

- وبه إليه قال الدارمي: ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود ثنا عطاء قال: قال رسول الله ﷺ: «يا رب! أي عبادك أحكم[1] - الحديث.

أقول: والحديث مرسل والله أعلم.

❊ ❊ ❊

(١) سبق تخريجه.

٢٦٢- * الحديث الثاني والستون بعد المائتين - أيها الحامدون -

الحديث المسلسل بالدمشقيين*

«يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا الذي أغفر الذنوب ولا أبالي فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل منكم ما ينقص من ملكي شيئا، [٣٠٩/ و] يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من ملكي شيئا إلا كما ينقص البحر أن يغمس المخيط منه غمسة واحدة، يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ﷻ ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه».

أرويه مسلسلا بالدمشقيين - عن أستاذ الأساتذة والأرحم على الطلبة والتلامذة الشيخ محمد بن حسن بن همات الدمشقي عن العلامة المحقق الشيخ محمد بن عبد المحسن القلعي وقد دخل دمشق حين الارتحال إلى قسطنطينية في وزارة إبراهيم[1] باشا واختصر سنن الترمذي وأهدى إليه في سنة ١١٣٧هـ وهو يروي بالإجازة العامة عن العلامة الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي الشهرزوري المدني وقد دخل بغداد و دمشق وقسطنطينية فافهم قال: أنا العارف بالله الشيخ محمد بن محمد الشافعي الدمشقي ثم المدني- إجازة- ومفتي الشافعية الشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري[2] ثم الدمشقي كلاهما

(١) هو الملقب بـ - الصدر الأعظم -.

(٢) الشيخ المفتي عبد القادر بن مصطفى بن يوسف الصفوري الدمشقي المتوفى سنة ١٠٨١هـ.

عن الشيخ شمس الدين الميداني الدمشقي عن الشهاب أحمد الكدير [٣٠٩/ ظ] الدمشقي عن الشريف العلامة كمال الدين بن أبي البقاء محمد بن حمزة الحسيني الدمشقي عن خاله القمر تقي الدين أبي بكر بن عبد الله الدمشقي المعروف بابن قاضي عجلون عن الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر عبد الله عرف بابن ناصر الدين الدمشقي عن الحافظ أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي الدمشقي عن الحافظ جمال الدين بن الحجاج يوسف الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي الدمشقي عن الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي قال في الأذكار: أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف النابلسي ثم الدمشقي رحمه الله قال: أخبرنا أبو طالب عبد الله وأبو منصور يونس أنا أبو القاسم الحسين ابن هبة الله بن صصري وأبو يعلي حمزة وأبو الطاهر إسماعيل قالوا: أنا الحافظ أبو القاسم علي بن الحسين هو ابن عساكر أنا الشريف أبو القاسم علي بن إبراهيم ابن العباس الحسيني خطيب دمشق أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان[١] أنا أبو القاسم الفضل بن جعفر[٢] أنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم ابن الفرج الهاشمي ثنا [٣١٠/ و] أبو مسهر ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذرّ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ عن جبرائيل - عليه السلام - عن الله تبارك وتعالى أنه قال: «**يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي**

= فهرس الفهارس (٢/ ١٥٥، ١٥٦)، هدية العارفين (١/ ٦٠٢).

(١) بضم السين المهملة، وهو الشيخ المسند أبو عبد الله محمد بن علي بن يحيى بن سلوان المازني الدمشقي ابن التماح.

- ولد سنة ٣٦٢هـ وتوفي سنة ٤٤٧هـ.

* وفيات الأعيان (٢/ ٣٩٧)، سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٧).

(٢) الإمام المحدث المؤذن الثقة أبو القاسم الفضل بن جعفر بن محمد بن أبي عاصم التميمي المتوفى سنة ٣٧٣هـ.

- سير أعلام النبلاء (١٦/ ٣٣٨)، شذرات الذهب (٣/ ٨١).

وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - الحديث».

- وبه إلى النووي قال أبو مسهر: قال سعيد بن عبد العزيز: كان أبو إدريس إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.

قال النووي: «هذا حديث صحيح رويناه في صحيح مسلم وغيره ورجال إسناده مني إلى أبي ذر ﷺ كلهم دمشقيون، ودخل أبو ذر ﷺ دمشق، فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوائد، منها: صحة إسناده ومتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين - رضي الله عنهم وبارك فيهم [1]- ومنها: ما اجتمع عليه من البيان لقواعد عظيمة في أصول الدين وفروعه والآداب ولطائف القلوب وغيرها فلله الحمد والمنة وقال: ورويناه عن الإمام أبي عبد الله أحمد بن حنبل ﷺ قال: ليس لأهل الشام حديث أشرف من هذا الحديث» - انتهى كلام النووي - كذا في مسلسلات الكوراني.



(١) رواه مسلسلا بالدمشقيين:

النووي في الأذكار (٦٣٤)، وابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/ ٧٠١، ٧٠٢)، وفي الأربعين البلدانية (٥٩، ٦٠)، والنووي في الإرشاد (٢٥١)، وابن طولون الصالحي في الفهرست الأوسط من المرويات (١/ ٢٨٤)، وفي الأحاديث المسموعة بجوامع دمشق (٣٥)، وابن جماعة في مشيخته (١/ ١٠٨، ١٠٩)، والسفاريني في ثبته (٤٢)، والعجلوني في ثبته (٢٦٨) (١٣)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٥٨/ ١٣٠٢)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٩٠) (١٤٩) وعبد الباقي الحنبلي في رياض الجنة (١٨)، والتغلبي في ثبته (٥١)، والمتيني في ثبته (٦٤/ و/ نسخة عارف حكمت) وسنده صحيح.

ورواه غير مسلسل:

مسلم في صحيحه (٢٥٧٧) كتاب البر والصلة، والبخاري في الأدب المفرد (٤٩٠)، والحاكم في مستدركه (٤/ ٢٤١)، وأحمد في مسنده (٥/ ١٦٠)، والطيالسي (٤٦٣)، والترمذي في جامعه (٢٤٩٥) كتاب: صفة القيامة، وابن ماجه (٤٢٥٧) كتاب الزهد - باب: ذكر التوبة، وعبد الرزاق في مصنفه (٢٠٢٧٢).

٢٦٣- * الحديث الثالث والستون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالدمشقيين في غالبه*

«يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا، يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم، يا عبادي كلكم عار إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم، يا عبادي إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعا فاستغفروني أغفر لكم، يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضريّ فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني - وساق مسلم الحديث، إلا أنه قدم «أتقى» على «أفجر». وقال: فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا دخل البحر، يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها عليكم وأوفيكم إياها» - والباقي مثله كما تقدم في الحديث السابق الآن[(١)].

أرويه مسلسلا بالدمشقيين أيضا - بالسند السابق - إلى الإمام محيي الدين يحيى بن شرف النووي الدمشقي بالسند المتصل منه إلى الإمام الحافظ الحجة مسلم بن الحجاج [٣١١/ و] القشيري قال: ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي ثنا مروان - يعني ابن محمد الدمشقي - ثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما روى عن الله ﷻ أنه قال: «يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا - الحديث»[(٢)].

قال الكوراني: سياق مسلم أتم مع تقديم وتأخير، وليس فيه ذكر جبرائيل - كما تقدم والله أعلم.

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) سبق.

٢٦٤- *الحديث الرابع والستون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالسهروردية في التلقين*

«يا علي! عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات»، فقال علي: هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون، فقال ﷺ: «يا علي! لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول: الله الله»، فقال علي: كيف أذكر؟! قال غمض عينيك واسمع مني ثلاث مرات وأنا أسمع، فقال النبي ﷺ: لا إله إلا الله - ثلاث مرات - مغمضا عينيه رافعا صوته وعلي يسمع، ثم قال علي: لا إله [٣١١/ ظ] إلا الله - ثلاث مرات - مغمضا عينيه رافعا صوته والنبي ﷺ يسمع»[(١)].

أرويه مسلسلا بالسهروردية، وقال إبراهيم الكردي الكوراني: ثم لقن علي - كرم الله وجهه - الحسن البصري[(٢)]، وهو لقن حبيبًا العجمي، وساق السند متنزلا إلى الشيخ يوسف الكوراني صاحب «ريحان القلوب»[(٣)]، وهو لقن الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشبريسي[(٤)]، وهو لقن الزين الخوافي وهلم جرًّا - بالسند السابق - إلى هذا الفقير، والحمد لله رب العالمين - انتهى.

وقد قال الكوراني - قدس سره - في فصل «سلسلة تلقين الذكر»: تلقنت الذكر لا إله إلا الله - من شيخنا الإمام صفي الدين أحمد بن محمد الأنصاري - قدس سره - غير ما مرة، منها يوم الأحد غرة رمضان المبارك سنة ١٠٧١هـ في جماعة بسنده السابق في السهروردية إلى الشيخ زين الدين الخوافي - قدس سره - إلى الشيخ يوسف بن عبد الله الكوراني المعروف بالعجمي بسنده المسوق في «ريحان القلوب» إلى حسن البصري عن علي رضي الله عنه وقد سقناه في لبس الخرقة - انتهى.

---

(١) سبق التعليق عليه.

(٢) هذا كذب، والحسن - رحمه الله - لم يرو حرفا عن علي.

(٣) هي رسالة صغيرة، والكوراني العجمي لا يوثق به في نقل.

(٤) ويقال له أيضا: الشبراويسي.

وقد قال قبيل هذا في فصل «لباس الخرقة [٣١٢/ و]: ومنها: السهروردية».

لبستها من شيخي الإمام صفي الدين أحمد بن محمد - قدس سره - وهو لبسها من يد شيخه العارف بالله أبي المواهب أحمد بن علي الشناوي - قدس سره - بلباسه لها من يد أبيه علي بن عبد القدوس بلباسه لها من الشيخ عبد الوهاب الشعراوي بلباسه لها من يد شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وأرخى له العذبة في محرم سنة ٩١٤هـ بلباسه لها من الشهاب أحمد ابن الفقيه علي بن محمد الدمياطي الشهير بالزلباني، بلباسه لها من الزين أبي بكر بن محمد الخوافي صاحب «الوصايا القدسية» بلباسه لها من الزين عبد الرحمن بن محمد الشبريسي بلباسه لها من العارف بالله الجمال أبي المحاسن يوسف بن عبد الله الكردي الكوراني محيي طريقة الجنيد[1] بمصر - بعد اندراسها - بلباسه من الفقيه حسن الشمشيري والنجم محمد بن سعد الله الأصفهاني بلباس أولهما عن ثانيهما وعن بدر الدين محمود الطوسي بلباس الطوسي والأصفهاني لها عن نجيب الدين علي بن [٣١٢/ ظ] يزغش الشيرازي بلباسه لها من العارف بالله الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد بن عبد الله السهروردي - روح الله روحَهُ وأرواحهم ورحمنا بهم - بلباسه لها من عمه الضياء أبي النجيب عبد القاهر بن عبد الله بلباسه لها من والده المعمر محمد «عمويه»[2] بن عبد الله بن سعد، وعن الشيخ أبي الفرج الزنجاني يد أحدهما مشاركة للآخر بلباس أبيه من الشيخ أحمد الأسود الدنيوري بلباسه عن ممشاذ الدينوري وبلباس فرج الزنجاني لها من أبي العباس النهاوندي بلباسه من أبي عبد الله محمد بن خفيف الشيرازي بلباسه من أبي محمد رويم بن أحمد البغدادي بلباسهما - أعني ممشاذ ورويم - عن سيد الطائفة أبي القاسم الجنيد البغدادي - قدس الله سره - وأسرارهم أجمعين ورحمنا بهم - آمين، بلباسه لها من يد خاله أبي الحسن

---

(١) وأين هو من الجنيد سيد الطائفة الذي قال: علمنا هذا مضبوط بالكتاب والسنة.

(٢) تقدمت ترجمته.

السري بن المغلس السقطي بلباسه من يد أبي محفوظ معروف بن فيروز الكرخي بلباسه لها من يد الأستاذ أبي سليمان داود بن نصير الطائي، بلباسه لها من يد [٣١٣/ و] أبي محمد حبيب بن محمد العجمي بلباسه لها من سيد التابعين الحسن بن أبي الحسن يسار البصري بلباسه لها من أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ﷺ وقدس أسرارهم أجمعين - بلباسه لها من إمام المتقين والمرسل رحمة للعالمين محمد المصطفي رسول الله وخاتم النبيين ﷺ وعلى آله وصحبه وورثته أجمعين عدد خلق الله بدوام الله الملك الحق المبين(١) - انتهى.

أقول: قد ظهر من الكلام السابق للعلامة الكوراني أن سند تلقين الذكر عين سند إلباس الخرقة بلا فرق، وقد روى لي أستاذي محمد بن همات الدمشقي كيفية التلقين وقال: وقد تلقنت من مشايخ منهم علامة الحرمين الشريفين ومحدث الحجاز بلا ريب ولا مين، وهو أخذ من مشايخ كثيرة منهم الشيخ إبراهيم الكردي قال: وتلقنت أيضا من شيخي محمد البديري الدمياطي خليفة الشيخ مراد النقشبندي، وهو أخذ من مشايخ جمة منهم الشيخ إبراهيم الكردي ومن الشيخ إبراهيم الكردي إلى علي - كرم الله وجهه - قد سبق عاليا ونازلا.

وقال الحسن البصري: سأل علي - رضي [٣١٣/ ظ] الله عنه - النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! دلني على أقرب الطرق إلى الله وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله - تعالى - فقال: **«يا علي! عليك بمداومة ذكر الله في الخلوات»**، فقال علي: هكذا فضيلة الذكر وكل الناس ذاكرون، فقال ﷺ: **«مه يا علي! لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول: الله الله»**، فقال علي: كيف أذكر؟ قال: غمض عينيك واسمع مني - الحديث(٢).

---

(١) السند منقطع وفيه مجاهيل فلا يعتمد عليه.

(٢) تقدم.

وصل

اعلم أن الشيخ زين الدين الخوافي - قدس سره - له مقامات شريفة وحالات لطيفة، وله سلاك عدد الأمطار، واشتهر طريقه في الأقطار وله خلائف في الأرض في المدائن والأمصار منهم الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن أحمد بن علي بن غانم المقدسي الأنصاري، فإنه رحمه الله ولد في ليلة الجمعة الموفية للعشرين من شهر رجب سنة ٧٨٦هـ، واشتغل -أولا - بالعلم الشريف، ثم غلب الميل إلى طريق التصوف، واتصل بخدمة الشيخ العارف بالله الشيخ عبد العزيز وأجازه للإرشاد، ولما وصل الشيخ زين الدين الخوافي إلى القدس الشريف أنزله الشيخ عبد [٣١٤/ و] اللطيف في بيته، وأكرمه غاية الإكرام وصاحب معه وحصل له ميل عظيم إليه، ولما توجه زين الدين الخوافي إلى الحجاز أراد الشيخ عبد اللطيف أن يسافر معه فمنعه الشيخ زين الدين الخوافي؛ لأنه كانت أم الشيخ عبد اللطيف امرأة شريفة، مرضت في تلك الأيام، فأمره الشيخ زين الدين الخوافي أن يقوم بخدمة والدته ووعد له أن يحصل مراده عند المراجعة، ولما عاد الشيخ إلى القدس الشريف توجه هو معه إلى خراسان وقعده بأمره في الخلوة واشتغل بالرياضات والمجاهدات، ثم ذهب بأمر الشيخ إلى بلدة «جام»[1] وقعد هناك للخلوة الأربعينية[2] على مرقد الشيخ أحمد النامقي الجامي، وكان يعرض ما عرض له من الأحوال على حضرة الشيخ زين الدين الخوافي بطريق المراسلة ووردت له آخر الأمر آية النصر فعرضه على الشيخ فكتب الشيخ إليه كتاب الإجازة للإرشاد وله بيتان أشار بأول حرف من

---

(١) جام - بفتح الجيم المعجمة وفي آخرها ميم قبلها ألف -: قصبة بنواحي نيسابور، وتعرب فيقال لها «زام» خرج منها جماعة من المشاهير.

* تقويم البلدان (٤٤٢)، اللباب (١/ ٢٥٣).

(٢) كل هذا من البدع، والبناء على القبور يستوجب اللعن والطرد من الرحمة - والعياذ بالله.

كل كلمة منهما إلى أول حرف من أسماء رجال سلسلة وهما هذان:

عـلا زيـن عزي يـا حبـاب مهجعـا [٣١٤/ظ]نجـا على نهج علا نوع كونـه

عفا كل رسم جاز سوى حتى عنى كفاه جرى بخير نهي حين عونه[1]

وأسماء سلسلته على هذا الترتيب: عبد اللطيف المقدسي، ثم زين الدين الخوافي، ثم عبد الرحمن الشبريسي ثم يوسف العجمي ثم حسن الشمشيري ثم محمود الأصفهاني، ثم نور الدين النطنزي، ثم عمر السهروردي، ثم نجيب السهروردي ثم أحمد الغزالي، ثم التاج أبي علي ثم كركان أبي علي ثم عثمان المغربي، ثم أبو علي الكاتب، ثم أبو علي الروذباري ثم جنيد البغدادي، ثم سري السقطي، ثم معروف الكرخي ثم علي بن موسى الرضا، ثم موسى الكاظم، ثم الإمام جعفر الصادق، ثم محمد الباقر، ثم زين العابدين، ثم الإمام الحسين بن علي ابن أبي طالب - كرم الله وجهه ورضي عنه وعنهم أجمعين - كذا في الشقائق النعمانية لعلماء الدولة العثمانية للمولى أحمد بن مصطفى [٣١٥/ و] الشهير بـ«طاش كبري زاده»[2] بشره الله الحسنى وزيادة.



(١) كذا، وفيهما تكلف وتمحُّل ويريد بهما اختزال الأسماء بالرمز بالحروف.

(٢) العلامة أحمد بن مصطفى بن خليل طاش كبري زاده المتوفى سنة ٩٦٣هـ.

٢٦٥- * الحديث الخامس والستون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالمشابكة*

«يا علي! شابكني، فمن شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابكني دخل الجنة».

أرويه - مُسلسلًا بالمشابكة - عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي، وقد شابكني في سنة ١١٤٥هـ، عن الشيخ الصالح حسين بن عبد الرحيم قال: شابكني الشيخ أحمد ابن العلامة محمد بن ناصر وقال: شابكني فمن شابكني دخل الجنة، وهو شابك الشيخ عبد الله العياشي وقال له مثل ذلك وهو شابك العلامة عيسى الجعفري وقال له مثل ذلك، وهو شابك أبا عثمان سعيد الجزائري[1] وقال له مثل ذلك، وهو شابك أبا عثمان سعيد المقري وقال له مثل ذلك، وهو شابك سيدي أحمد حجي وقال له مثل ذلك، وهو شابك سيدي محمدًا الوهراني وقال له مثل ذلك، وهو شابك الإمام إبراهيم التازي وقال له مثل ذلك، وهو شابك سيدي صالحًا الزواوي وقال له مثل ذلك، وهو شابك العز ابن جماعة الحافظ وقال له مثل ذلك، وهو شابك الشيخ محمدًا شيرين وقال له [٣١٥/ ظ] مثل ذلك، وهو شابك سعد الدين الزعفراني وقال له مثل ذلك، وهو شابك أبا بكر البواسي والشيخ ناصر الدين يحيى بن أبي بكر بن ذي النون الملطي وقالا له مثل ذلك، وهما شابكا الصدر الشيخ محمد بن إسحاق القنوي وقال لهما مثل ذلك وهو شابك الشيخ الأكبر محيي الدين محمد بن عربي وقال له مثل ذلك، وهو شابك أحمد بن مسعود بن سندان المقرئ الموصلي وقال له مثل ذلك، وهو شابك علي بن محمد الحائك البهري وقال

---

(١) هو المعروف بـ«قدورة» سبق.

له مثل ذلك، وهو شابك أبا الحسن الباغرزاري وقال له مثل ذلك، قال الباغرزاري: رأيت رسول الله ﷺ في النوم وشبك أصابعه بأصابعي وقال: «يا علي شابكني فمن شابكني دخل الجنة، ومن شابك من شابكني دخل الجنة» وما زال يعد حتى وصل إلى سبعة، فاستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله ﷺ»[1].

قال سيدي إبراهيم التازي: وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدا أن يقول له: شابكني، فمن شابكني دخل الجنة، كما قال رسول الله ﷺ للباغرزاري، وكذلك قال كل من الأشياخ لمن شابك [٣١٦/ و] إلى أن وصل إلينا ولله الحمد على نعمته إلا أن بعضهم زاد: فمن شابك من شابكني إلى يوم القيامة دخل الجنة. كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[2].

(ح) وشابكني شيخي شيخ أكبر وقته وأعظم محدث عصره الشيخ محمد ابن همات - صانه الله عن جميع البليات في سنة ١١٤٤هـ، قال: شابكني فمن شابكني أو شابك من شابكني إلى يوم القيامة دخل الجنة وقال: فقد شابكني علامة الحرمين الشريفين وحافظ عصره بلا ريب ولا مين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي في سنة ١١٣٣هـ وقال ابنه في «الإمداد بعلو الإسناد»[3]: وأما المشابكة فقد شابك سيدي الوالد شيخه محمد بن سليمان المغربي كما شابك شيخه الجزائري وقال لي: شابكني فمن شابكني دخل الجنة أو بذلك شابكني شيخنا أبو عثمان المغربي وبذلك شابكه سيدي أحمد حجي، وبذلك شابكه أبو سالم التازي عن سيدي صالح الزواوي عن عز الدين ابن جماعة عن الشيخ محمد شبريز عن الشيخ سعد الدين الزعفراني عن والده محمود الزعفراني عن أبي بكر البوالسي وناصر الدين علي بن أبي بكر [٣١٦/ ظ] ابن ذي النون الملطي، وهما عن محمد بن إسحاق القنوي عن

(١) سبق تخريجه تفصيلا.

(٢) الفوائد الجليلة (٦٩) (٣).

(٣) الإمداد - لابن سالم البصري - ص ١٦٣.

الشيخ الأكبر محيى الدين بن عربي عن الشيخ أحمد بن مسعود بن شداد المقرئ الموصلي عن الشيخ أحمد بن علي بن محمد الهانكي الباهري عن الشيخ أبي الحسن الباغوزاري قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فشبك أصابعه بأصابعي وقال: «شابكني فمن شابكني دخل الجنة»، وما زال يعد حتى وصل إلى سبعة ثم استيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله[1] ﷺ.

قال الشيخ التازي: كذا ينبغي لكل من شابك أحدا أن يقول: شابكني، فمن شابكني دخل الجنة[2] - كذا في «الإمداد بعلو الإسناد» ثبت الشيخ عبد الله بن سالم، تأليف ابنه سالم بن عبد الله بن سالم.

(ح) وشابك أستاذي وشيخي محمد بن همات الشيخ محمد بن عبد الله المغربي قال: شابكني أبو الفداء وأبو الجمال قالا: شابكنا أبو عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري الدار التونسي البَحَّار، وهو شابك أبا عثمان سعيد المقرئ وهو شابك سيدي أحمد حجي وهو [٣١٧/ و] شابك سيدي إبراهيم التازي قال: شابكني سيدي صالح الزواوي وقال: شابكني فمن شابكني دخل الجنة وهو شابك عز الدين بن جماعة، وهو شابك الشيخ محمد شبريز، وهو شابك سعد الدين الزعفراني، وهو شابك أبا بكر البوالسي والشيخ ناصر الدين علي ابن أبي بكر بن ذي النون الملطي، وهما شابكا الشيخ محمد بن إسحاق القنوي[3] وهو شابك الشيخ محي الدين بن عربي وهو أحمد بن مسعود بن شداد المغربي الموصلي، وهو علي بن محمد الهانكيّ الباهري وهو أبا الحسن الباغوزاري قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم، فشبك أصابعه بأصابعي وقال: «يا علي! شابكني، فمن شابكني دخل الجنة، وما زال يعد حتى وصل إلى

---

(١) مَرَّ التعليقُ على أن الرؤيَا لا تثبت حكمًا شرعيًّا ولا يبنى عليها شيء؟- وسَامح اللهُ المصنف وغفر لنا وله.

(٢) لا ينبغي: والخبر باطل.

(٣) كذا - والصواب: القونوي - مصحح.

سبحة، فاستيقظت وأصابعي في أصابع رسول الله ﷺ.

قال سيدي إبراهيم التازي: وهكذا ينبغي لكل من شابك أحدا أن يقول له: شابكني فمن شابكني دخل الجنة كما قال رسول الله ﷺ للباغوزاري، وكذلك قال كل من الأشياخ لمن شابكه إلى أن وصل إلينا ولله الحمد على نعمته.

[٣١٧/ ظ] إلا أنه زاد بعضهم: فمن شابك من شابكني إلى يوم القيامة دخل الجنة - انتهى كلام الشيخ محمد بن عبد الله المغربي.

أقول: ذكرت في المشابكة ثلاثة أسانيد:

* الأول: طريق شيخنا عقيلة - وهو نازل.

* والثاني: طريق ابن همات - سند الشيخ عبد الله بن سالم.

* والثالث: طريق ابن همات سند الشيخ محمد بن عبد الله المغربي وهما سواء في العلو؛ لأن أبا عثمان الجزائري وقع في السند الأول سادسا، وفي الثاني والثالث رابعا، فانظر تجده حقا وإنما كررت الأسانيد ولم أكتف بما سبق؛ لعدم المطابقة في العبارات وعدم الموافقة في الروايات - والله أعلم.

* * *

٢٦٦- *الحديث السادس والستون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالأشاعرة*

«يا علي! انصر المذاهب المروية عني فإنها الحق»[(١)].

أرويه مسلسلا بالأشاعرة بالسند السابق في باب الهمزة من حديث: «أمرني رسول الله ﷺ أن أنادي بالمدينة: لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب»، وفي باب اللام ألف من حديث: «لا صلاة لمن لم يقرأ - الحديث» إلى الحافظ [٣١٨/ و] أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي الأشعري أنه ذكر في كتابه: «كذب المفتري» بسنده إليه - وبالسند إلى الأشعري.

وأما سبب رجوع أبي الحسن عما كان عليه وتبرئه عما كان يدعو إليه أنه لما تبحر في الكلام فتحير وقال: بينا أنا نائم في العشر الأول من شهر رمضان رأيت المصطفى ﷺ فقال لي: يا علي! انصر المذاهب المروية عني فإنها الحق، فلما استيقظت دخل علي أمر عظيم، ولم أزل مفكرا مهموما لرؤياي ولما أنا عليه من اتضاح الأدلة في خلاف ذلك حتى كان العشر الأوسط فرأيت النبي ﷺ في المنام فقال لي: ما فعلت فيما أمرتك به؟ فقلت: يا رسول الله! وعسى أن أفعل وقد خرجت للمذاهب المروية عنك وجوهًا يحتملها الكلام واتبعت الأدلة الصحيحة التي يجوز إطلاقها على الله ﷻ فقال لي: انظر المذاهب المروية عني فإنها الحق، فاستيقظت وأنا شديد الأسف والحزن فأجمعت على ترك الكلام واتبعت الحديث وتلاوة القرآن، فلما كانت ليلة سبع وعشرين وفي عادتنا بالبصرة [٣١٨/ ظ] أن تجتمع القراء[(٢)] وأهل العلم فيختمون القرآن في تلك الليلة فكنت فيهم على ما جرت عادتنا فأخذني من النعاس ما لم أتمالك معه أن

---

(١) سبق تخريجه والتعليق عليه.

(٢) في المخطوط: القرى. وهو خطأ، والصواب ما أثبته.

قمت، فلما وصلت إلى البيت نمت وبي من الأسف على ما فاتني من ختم تلك الليلة أمر عظيم، فرأيت النبي ﷺ فقال لي: ما فعلت فيما أمرتك به؟ فقلت: قد تركت الكلام ولزمت كتاب الله وسنتك، فقال لي: أنا أمرتك بترك الكلام؟! إنما أمرتك بنصرة المذاهب المروية عني فإنها الحق، فقلت: يا رسول الله! كيف أدع مذهبا تصورت مسائله وعرفت أدلته منذ ثلاثين سنة لرؤيا؟! فقال لي: لولا أني أعلم أن الله - تعالى - يمدك بمدد من عنده لما قمت عنك حتى أبين لك وجوهها فكأنك تعد إتياني إليك هذا رؤيا؟! إنك لا تراني في هذا المعنى بعدها فجد فيه، فإن الله سيمدك بمدد من عنده قال: فاستيقظت وقلت: ما بعد الحق إلا الضلال وأخذت في نصرة الأحاديث في الرؤية والشفاعة وغير ذلك [1]، فكان يأتيني شيء والله ما سمعته من خصم قط ولا رأيته في كتاب [٣١٩/ و] فعلمت أن ذلك من مدد الله - تعالى - الذي بشرني به رسول الله ﷺ.

* * *

(١) قلت - أبو الحسن -: ولا أعلم كتابًا لأبي الحسن الأشعري في الحديث والأثر، وإنما كلها في الكلام والفرق، كـ «اللمع»، و«مقالات الإسلاميين» وغيرهما.

تنبيه

اعلم أن الشيخ أبا الحسن الأشعري[1] اسمه علي بن إسماعيل بن أبي بشر، واسمه إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة - واسمه عامر ابن الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال الحافظ ابن عساكر في «التبيين» وابن عبد البر في «الاستيعاب»: أبو موسى الأشعري هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن هرب بن عاب بن عبر بن بكر بن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر وهو نبت بن أدد بن يشجب بن عريب بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن قحطان - انتهى.

قال ابن عبد البر: في نسبه هذا بعض الاختلاف، وقال الحافظ ابن حجر في «الإصابة» عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن جرير بن عامر بن فاتك بن ناجية بن الجماهر بن الأشعر، أبو موسى الأشعري - انتهى.

قال في القاموس[2]: والأشعر لقب نبت [٣١٩/ ظ] ابن أدد[3]؛ لأنه ولد وعليه شعر وهو أبو قبيلة باليمن منهم أبو موسى الأشعري - انتهى.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري»[4] في «باب: نسبة اليمن»[5]: وأما اليمن فجماع نسبهم ينتهي إلى قحطان، واختلف في نسبه، ثم قال: وذهب الزبير

(١) انظر في ترجمته:
تبيين كذب المفتري (١٢٨، ١٣٦)، وبقية الكتاب، الفهرست - لابن النديم (٢٥٧)، تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٦، ٣٤٧)، الأنساب (١/ ٢٧٣، ٢٧٤)، سير أعلام النبلاء (١٥/ ٨٥)، المنتظم (٦/ ٣٣٢، ٣٣٣)، وفيات الأعيان (٣/ ٢٨٤، ٢٨٦)، والعبر (٢/ ٢٠٢، ٢٠٣)، مرآة الجنان (٢/ ٢٩٨، ٣٠٩)، طبقات السبكي (٣/ ٣٤٧، ٤٤٤)، والبداية والنهاية (١١/ ١٨٧)، الجواهر المضية (٢/ ٢٤٧، ٢٤٨)، والديباج المذهب (١٩٣، ١٩٦).

(٢) القاموس المحيط (٢/ ١٢٦/ شعر).

(٣) بضم الهمزة وفتح الدال المهملة الأولى.

(٤) فتح الباري (٦/ ٣٩١/ بولاق).

(٥) كتاب: بدء الخلق - باب: نسبة اليمن إلى إسماعيل.

ابن بكار إلى أن قحطان من ذرية إسماعيل بن إبراهيم وأنه قحطان بن الهميسع ابن تيم، ويقال: تيمن بن نبت بن إسماعيل - ﷺ - وهو ظاهر قول أبي هريرة ﷺ المتقدم في قصة هاجر حيث قال وهو يخاطب الأنصار: «فتلك أمكم يا بني ماء السماء»[1]، هذا هو الذي يترجح في نقدي - انتهى.

وذلك؛ لأن أصل الأنصار الأوس والخزرج، وهما ولد ثعلبة بن عمرو بن مزيقيا بن عامر «ماء السماء» ابن حارثة ابن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان - صاحب النسب المتقدم - والله أعلم.

قال الحافظ ابن عساكر: ولد الشيخ أبو الحسن الأشعري سنة ٢٦٠هـ، وتوفي ببغداد سنة ٣٢٧هـ على الأصح، وكان قريبا من عشرين سنة يصلي الصبح بوضوء العتمة [٣٢٠/ و] وروى - بسنده - عن أحمد بن علي الفارسي قال: خدمت الإمام أبا الحسن الأشعري بالبصرة سنتين وعاشرته ببغداد، إلى أن توفي ﷺ فلم أجد أورع منه ولا أغضّ طرفا ولم أر شيخا أكثر حياء منه في أمور الدنيا ولا أنشط منه في أمور الآخرة، ثم روى بسنده عن بندار بن الحسين خادم الشيخ قال: كان الشيخ أبو الحسن يأكل من غلة ضيعة وقفها جده بلال بن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري على عقبه[2] قال: وكانت نفقته في كل سنة سبعة عشر درهما كذا في مسلسلات الكوراني عليه تقديس السبحاني.

❋ ❋ ❋

---

(١) جزء من حديث طويل، رواه:

البخاري في صحيحه (٣٣٥٧) و (٣٣٥٨) كتاب أحاديث الأنبياء - باب: قول الله - تعالى -: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]، و (٥٠٨٤) كتاب النكاح - باب: اتخاذ السراري، ومسلم في صحيحه (٢٣٧١) كتاب الفضائل - باب: من فضائل إبراهيم الخليل ﷺ.

(٢) العقب - بفتح العين وكسر القاف المثناة الفوقية -: الورثة.

٢٦٧- *الحديث السابع والستون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بأشهد بالله وأشهد لله بلا مين*

«يا محمد! إن مدمن الخمر كعابد وثن»[١].

أرويه مسلسلا بأشهد بالله وأشهد لله بالسند السابق في باب الهمزة من حديث: «أشهد بالله وأشهد لله. لقد حدثني جبرائيل - عليه السلام - قال: يا محمد! إن مدمن الخمر كعابد وثن».

(ح) وقال: شيخي محمد بن همات الدمشقي: أشهد بالله [٣٢٠/ ظ] وأشهد لله لقد حدثني شيخي محمد بن عبد الله المغربي وقال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني شيخنا أبو سالم قال: أخبرني به الشيخ عبد القادر بن جلال الدين المحلي قال: أخبرني به والدى عن جده عن الشيخ عبد الحق السنباطي عن ابن أسد عن أبي الخير شمس الدين بن الجوزي قال: أشهد بالله أشهد لله لقد أخبرني أبو علي الحسن بن هلال الدقاق قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد المقدسي قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبو المكارم أحمد بن محمد بن اللبان قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد اخبرني أبو علي الحسن بن أحمد الحداد قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني القاضي علي بن أحمد القزويني قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني محمد بن أحمد بن قضاعة قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني القاسم بن العلاء الهمداني قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني الحسن بن علي بن محمد بن الجواد ثني علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين ابن

---

(١) تقدم تخريجه مرارا وتكرارا.

علي [٣٢١/ و] ثني أبو محمد سيد شباب أهل الجنة الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنهم أجمعين - عن أبيه عن جده، وكل يقول: أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني أبي علي بن أبي طالب ﷺ قال: أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله ﷺ قال: «**أشهد بالله وأشهد لله لقد أخبرني جبرائيل** - ﷺ - قال: **يا محمد! إن مدمن الخمر كعابد وثن**»[1].

قال ابن الجزري: هذا حديث جليل المقدار من رواية هؤلاء السادات الأخيار والآل الأطهار، رواه الحافظ أبو نعيم في كتابه «حلية الأولياء» وفي مسلسلاته، وقال: هذا حديث صحيح ثابت، روته العترة الطاهرة الطيبة - عليهم السلام - ورواه الشيرازي في «الألقاب» كذا في مسلسلات الشيخ محمد ابن عبد الله المغربي -- والله أعلم.

* * *

---

(١) سبق تخريجه أكثر من مرة.

٢٦٨- * الحديث الثامن والستون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالآباء في الأكثر بلا مين*

«يا مطاع! امض إلى أصحابك، فمن دخل تحت رايتي هذه [٣٢١/ ظ] فقد أمن من العذاب».

أرويه مسلسلا بالآباء في أكثره - بالسند السابق في باب الهمزة من حديث: «**اللهم احفظ أبا قتادة**»، وحديث: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**» وحديث: «**إذا ولد للرجل ابنة**»، وحديث: «**احفظوني في العباس**» وغيرها، إلى الإمام الطبراني قال: ثنا عبد الرحمن بن المثني بن المطاع بن عيسى بن مطاع بن زيادة بن مسلم ابن مسعود بن اللخمي بدمشق سنة ٢٧٨هـ ثنا أبي المثني عن أبيه مطاع عن أبيه عيسى عن أبيه مطاع عن أبيه زيادة عن جده مسعود أن النبي ﷺ سماه مطاعا قال له: «**يا مطاع! امض إلى أصحابك فمن دخل تحت رايتي هذه فقد أمن من العذاب**»[1].

- وبه إلى الطبراني قال: لا يروي هذا الحديث عن مسعود إلا بهذا الإسناد - تفرد به ولده عنه - انتهى.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالآباء:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٧/ ١٢٦٠)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٢٥) رقم (٩٦) وسنده ضعيف جدًّا.

ورواه غير مسلسل:

الطبراني في الصغير ((٢/ ٩/ ٦٨٠/ الروض الداني)، وفي الأوسط (٤٧٨١)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٠٧/ ١٦١٣٤): وفي إسناده من لم أعرفهم.

٢٦٩- * الحديث التاسع والستون بعد المائتين - أيها المحمديون-:

الحديث المسلسل بالمحمدين *

«يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه لا يشركوا به شيئا»، أتدري ما حقهم عليه؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم».

أرويه مسلسلا [٣٢٢/ و] بالمحمَّدِينَ بالسند السابق في باب الهمزة من حديث: «أتاني جبرائيل فبشرني»، وحديث: «اللهم إني أعوذ بك من البخل»، وحديث: «استرقوا لها» وغيرها – إلى البخاري: نا محمد بن بشار غندر هو محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي حصين والأشعث بن سليم سمعا الأسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «يا معاذ! أتدري ما حق الله على العباد»؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا»، «أتدري ما حقهم عليه»؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: «أن لا يعذبهم»[1].

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالمحمدين:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٤/ ١٢٧٩)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٣٦) رقم (١١٠) وإسناده ضعيف جداً.

ورواه غير مسلسل:

«البخاري في صحيحه (١٣/ ٣٤٧) كتاب التوحيد - باب: ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته إلى توحيد الله تبارك وتعالى، ومسلم في صحيحه (١/ ٥٨/ ٣٠) كتاب الإيمان باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعا.

٢٧٠- * الحديث السبعون بعد المائتين أيها الصالحون- :

الحديث المسلسل بقول كل راو : إني أحبك فقل*

«يا معاذ! إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

أرويه مسلسلا بـ«إني أحبك فقل»، وقد مر السند في حديث: «أتحبون أيها الناس أن تجتهدوا في الدعاء؟! قالوا: نعم يا رسول الله، قال: قولوا: اللهم أعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»، عن شيخي محمد [٣٢٢/ ظ] بن همات - سهل الله له جميع المهمات - ولنذكر هنا سند شيخنا محمد بن أحمد عقيلة المكي، فقد سمعت منه سنة ١١٤٥هـ وقد أخبرني وابن خفي وغيره من العلماء حاضر قال: أخبرنا به مولانا وشيخنا المحدث الرحلة الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي عن علي بن محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن العلقمي عن أبي الفضل جلال الدين السيوطي قال: أخبرني أبو الطيب أحمد بن محمد الحجازي الأديب - سماعا - قال: أخبرنا قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي قال: أخبرنا الحافظ أبو سعيد العلائي قال: أخبرنا أحمد بن محمد الأرموي قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن المكي قال: أخبرنا أبو طاهر السلفي قال: أخبرنا محمد بن عبد الكريم قال: أخبرنا أبو علي بن شاذان قال: أخبرنا أحمد بن سليمان النجاد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال: ثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: ثنا عمرو بن مسلم التنيسي قال: حدثنا الحكم ابن عبدة قال: أخبرنا حيوة بن شريح قال: أخبرني عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول [٣٢٣/ و] الله ﷺ: «يا معاذ! إني أحبك فقل: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»[1].

---

(١) سبق تخريجه مرتين.

قال الصنابحي: قال لي معاذ: وأنا أحبك فقل، قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصنابحي: إني أحبك فقل، قال عقبة بن مسلم: قال لي أبو عبد الرحمن: إني أحبك فقل، قال حيوة بن شريح: قال لي عقبة: إني أحبك فقل، قال الحكم بن عبدة: قال لي حيوة: وأنت تعلم ما بيني وبينك فقل، قال التنيسي: قال لي الحكم: وأنا أحبك فقل، قال الحسن: قال لي التنيسي: وأنا أحبك فقل، قال ابن أبي الدنيا[1]: قال لي الحسن: وأنا أحبك فقل، قال أحمد بن سلمان: قال لي ابن أبي الدنيا: وأنا أحبك فقل، قال ابن شاذان: قال لنا ابن سلمان: وأنا أحبكم فقولوا، قال محمد بن عبد الكريم: قال لنا ابن شاذان: وأنا أحبكم فقالوا، قال السلفي: قال لي محمد بن عبد الكريم: وأنا أحبك فقل، قال ابن مكي: قال لنا السلفي: وأنا أحبكم فقولوا، قال الأموي: قال لي ابن مكي: وأنا أحبك فقل، قال العلائي: قال لي الأرموي: وأنا أحبك فقل، قال المجد الحنفي: قال لنا العلائي: وأنا أحبكم فقولوا، قال الحجازي: قال لنا المجد: وأنا أحبكم فقولوا، قال الجلال السيوطي: قال لنا [٣٢٣/ ظ] الشهاب الحجازي: أنا أحبكم فقولوا، قال العلقمي: قال لي الجلال السيوطي: وأنا أحبك فقل، قال علي بن محمد: قال لي العلقمي: وأنا أحبك فقل، قال الشيخ محمد البابلي: قال لي علي بن محمد: وأنا أحبك فقل، قال الشيخ عبد الله بن سالم: قال لي الشيخ محمد البابلي: وأنا أحبك فقل، قال شيخنا: محمد بن أحمد عقيلة: قال لي الشيخ عبد الله بن سالم: وأنا أحبك فقل، قال لنا شيخنا عقيلة رحمه الله في منزل «أنفي زاده» في سنة ١١٤٥هـ، والعلماء في مجلسه كثير: أنا أحبكم فقولوا: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك، ثم قرأ الفاتحة ثم قبلنا يده الشريفة[2] — ولله الحمد.

* * *

---

(١) الإمام الكبير صاحب المصنفات الكثيرة المتوفى سنة ٢٨١هـ - سبق.

(٢) يجوز تقبيل يد العلماء وأهل الفضل، لكن وصفها بالشريفة فيه بعض المبالغة.

٢٧١- « الحديث الحادي والسبعون بعد المائتين - أيها العاملون - :

الحديث المسلسل بقول كل راو: إني أحبك فقل»

«يا معاذ! والله إني لأحبك وأوصيك أن لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

رواه الديلمي في مسند الفردوس مُسلسلاً، وقد ذكر شيخنا الشيخ محمد بن [٣٢٤/ و] أحمد عقيلة في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[1] تحت الحديث السابق المسلسل بـ«إني أحبك فقل»، فلا حاجة إلى تكرار السند وهو القول المعتمد، ولكن زاد الكلام وقال: بهذا السند أخذت هذا الحديث عن الشيخ أحمد النخلي -قدس سره- والشيخ أحمد النخلي والشيخ عبد الله بن سالم كانا شريكين في أخذ الحديث فسندهما واحد؛ لأنهما تلميذا الشيخ محمد علاء الدين البابلي، وكذلك الشيخ عيسى المغربي شريك لهما، لكن لفظ الحديث في «منتخب الأسانيد» للشيخ أحمد النخلي: «يا معاذ! أنا أحبك فقل» وزاد.

وقال: وفي رواية: «أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول: اللهم أعني» - الحديث، والله أعلم.

* * *

---

(١) الفوائد الجليلة - صـ ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩.

٢٧٢- * الحديث الثاني والسبعون بعد المائتين - أيها الصالحون - :

الحديث المسلسل بالمحمدين*

«يا معمر! غط عليك فخذيك، فإن الفخذين عورة»[(١)].

أرويه مسلسلا بالمحمدين بالسند السابق إلى البخاري قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» : فقد وصله أحمد والبخاري في التاريخ، والحاكم في المستدرك كلهم من طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عنه قال: مرَّ النبي ﷺ [٣٢٤/ ظ] وأنا معه وفخذاه مكشوفتان فقال: «**يا معمر! غط عليك فخذيك فإن الفخذين عورة**» رجاله رجال الصحيح غير أبي كثير، وقد روى عنه جماعة لكن لم أجد فيه تصريحا بتعديل، ومعمر المشار إليه: معمر بن عبد الله نضلة القرشي العدوي.

وقد أخرج ابن قانع هذا الحديث من طريقه أيضا، قال الحافظ ابن حجر: ووقع لي حديث محمد بن جحش مسلسلا بالمحمدين من ابتدائه إلى انتهائه، وقد أمليته في «الأربعين المتباينة»[(٢)]- انتهى.

وقال في «أماليه» بعد ما ساق بسنده إلى أبي كثير - مولى محمد بن جحش -: ويقال: إن اسمه محمد أيضا عن محمد بن جحش به، هذا حديث عجيب التسلسل -بالمحمدين- وليس في إسناده من ينظر في حاله سوى محمد بن عمرو، واسم جده: سهل، ضعفه يحيى القطان، ووثقه ابن حبان وله متابع.

رواه أحمد وابن خزيمة من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبي كثير أتم منه والحديث علقه البخاري في الصحيح - انتهى.

وقال السخاوي: ولذلك كان الحديث حسنا - انتهى. ثم قال الشيخ إبراهيم

---

(١) سبق تخريجه

(٢) تقدم.

الكوراني: وقد سماني شيخنا [٣٢٥/ و] – قدس سره – محمدا؛ ليصح التسلسل عني، كما هي عادتهم في ذلك – انتهى كلامه فيما هنالك[1].

أقول: وقد سماني مشايخنا محمدا؛ ليصبح التسلسل ويدفع مني التزلزل – والله أعلم.

* * *

(١) الشك.

٢٧٣- * الحديث الثالث والسبعون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بقول كل راو: كتبه وها هو في جيبي*

«يبعث للغادر يوم القيامة لواء يعرف به»[1].

أرويه مسلسلا بقول كل راو: كتبته وها هو في جيبي، بالسند السابق في باب الهمزة في حديث: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام» إن تطلبه تجده بلا انصرام والله العليم العلام.

* * *

(١) تقدم تخريجه.

٢٧٤- * الحديث الرابع والسبعون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالصوفية الأكبرية *

«يتبع الميت ثلاث، فيرجع اثنان ويبقى واحد: يتبعه أهله وماله وعمله، فيرجع أهله وماله ويبقى عمله»[1].

أرويه مسلسلا بالصوفية الأكبرية - بالسند السابق - إلى الشيخ محيى الدين ابن عربي - قدس سره - في باب الهمزة في حديث: «اتقوا فراسة المؤمن» وحديث: «أثقل ما يوضع في [٣٢٥/ ظ] الميزان»، حديث: «اللهم إن الخير خير الآخرة»، وحديث: «اللهم إن نواصينا بيدك»، وغيرها وبالسند إلى الشيخ ابن العربي - قدس سره - في كتابه: «الكوكب الدري»: نا أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر بن الأخضر - ببغداد - نا يحيى بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزال نا أحمد بن أحمد الحذّاء نا أحمد بن عبد الله نا سهل بن عبد الله التستري نا الحسن بن أحمد الطوسي نا أحمد بن صبيح نا ذو النون المصري نا سفيان ابن عيينة عن عبد الرحمن بن أبي بكر أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «يتبع الميت ثلاث، فيرجع اثنان ويبقى واحد، يتبعه أهله وماله وعمله فيرجع أهله وماله ويبقى عمله» - كذا في مسلسلات الكوراني.

---

(١) رواه مسلسلا:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٨٣/ ١٣٣١)، وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

الحميدي في مسنده (١١٨٦)، وابن المبارك في كتاب الزهد (٦٣٦)، والبخاري في صحيحه (٦٥١٤) كتاب الرقاق، باب: سكرات الموت، ومسلم في صحيحه (٢٩٦٠) كتاب الزهد والرقائق، والترمذي في جامعه (٢٣٧٩) كتاب الزهد - باب: ما جاء مثل ابن آدم وأهله وولده وماله وعمله، وابن حبان في صحيحه (٧/ ٣٧٤/ ٣١٠٧/ إحسان) (١٠) كتاب الجنائز - (١٤) فصل في الدفن - ذكر الخصال التي تتبع جنازة الميت، وما يرجع منها عنه، وما يبقى منها معه.

٢٧٥- * الحديث الخامس والسبعون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بالماتريدية الحنفية *

«يجمع الله العلماء يوم القيامة، فيقول: إني لم أجعل حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير، اذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم».

أرويه مسلسلا بالماتريدية [٣٢٦/ و] الحنفية عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة المكي الماتريدي الحنفي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الماتريدي الحنفي عن الشيخ خير الدين الرملي الماتريدي الحنفي عن الشيخ سري الدين عبد البر بن محب الدين عن والده الشيخ محب الدين محمد بن الشحنة الماتريدي الحنفي - إجازة - عن الإمام أكمل الدين محمد بن محمد البابرتي الماتريدي الحنفي عن العلامة محمد بن محمد البخاري المعروف بالقوام الكاكي، قال - هو والكاشغري -: أخبرنا الإمام حسام الدين حسين بن علي السغناقي قال الإمام الكاشغري: إذنا عن أبي المعين ميمون بن محمد النسفي الماتريدي الحنفي وحافظ الدين محمد بن محمد بن نصر البخاري النسفي، قال الأول: أنبأنا الإمام أبو بكر محمد بن محمد بن نصر بن محمد القلانسي.

* وقال الثاني - وهو نازل -: أنبأنا بها الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد النسفي الماتريدي الحنفي قال: أنبأنا بها القاضي نصر الدين محمد بن محمد بن الحسين النسفي الماتريدي الحنفي عن أبيه محمد بن الحسين عن جده الحسين بن عبد الكريم النسفي، وهو والقلانسي عن الإمام الحجة صاحب المذهب الماتريدي أبو منصور محمد بن محمد بن [٣٢٦/ ظ] الحسن الماتريدي عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني عن أبي سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني عن الإمام محمد بن الحسن الشيباني عن أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن

مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **يجمع الله العلماء يوم القيامة، فيقول: إني لم أجعل حكمتي - الحديث**»[١].

(ح) وأروي مسلسلا بفقهاء الحنفية أيضا – عن الشيخ محمد بن أحمد عقيلة عن العجيمي[٢] الحنفي عن الشيخ خير الدين الرملي الحنفي عن الشيخ محمد سراج الدين الحانوتي الحنفي عن إبراهيم الكركي الحنفي عن الشيخ محمد بن البخاري الحنفي عن الشيخ حافظ الدين محمد بن محمد بن علي البخاري الحنفي عن العلامة صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود الحنفي عن جده تاج الشريعة محمود الحنفي عن والده جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي الحنفي عن محمد بن أبي بكر البخاري عرف بـ«إمام زاده الحنفي» عن أبي الفضائل شمس الأئمة أبي بكر بن محمد الزنجري الحنفي عن شمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد الحلواني الحنفي عن أبي حفص النسفي بن علي الحنفي عن أبي بكر بن محمد بن الفضل البخاري الحنفي عن [٣٢٧/ و] الأستاذ عبد الله بن محمد الحارثي الحنفي قال: ثنا أحمد بن جعفر بن محمد بن الوليد القافلاني ثنا محمد بن يحيى عن الهياج بن بسطام[٣] عن أبي حنيفة بالسند المذكور إلى عبد الله ابن مسعود عن النبي ﷺ: **يجمع الله العلماء يوم القيامة – الحديث**»[٤].

---

(١) رواه مسلسلا بالأحناف:

الكوراني (٨٨/ و) وسنده باطل.

وغير مسلسل:

أبو حنيفة في مسنده (٢١) وسنده واهٍ جداً.

(٢) هو حسن العجيمي – سبق.

(٣) هو الهياج بن بسطام التميمي، قال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال مرة: ليس بشيء، وقال أحمد: متروك الحديث، وقال أبو داود: تركوا حديثه، وقال ابن حبان: وكان ممن يروي المعضلات عن الثقات، ويخالف الأثبات فيما أرويه عن الثقات، فهو ساقط الاحتجاج به.

* ميزان الاعتدال (٤/ ٣١٨)، التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٢)، والمجروحين (٣/ ٩٦).

(٤) باطل موضوع – سبق تخريجه.

وبهذا السند أروي مسند أبي حنيفة ألفه الإمام عبد الله بن محمد الحارثي الحنفي ومؤلفات تاج الشريعة وصدر الشريعة كـ «التوضيح» و«التنقيح» «وشرح الوقاية»، وجميع مؤلفات الرجال الواقعة في هذا السند كـ «الفتاوى الخيرية» للشيخ خير الدين الرملي وغيره - والله أعلم.

* * *

٢٧٦- الحديث السادس والسبعون بعد المائتين

الحديث المسلسل بالمحمدين بلا ريب ولا مين

«يحرم على النار كل هين لين».

أرويه مسلسلا بالمحمدين عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة وقد سماني شيخي محمدًا لتصح السلسلة قال: أجازنا شيخنا الشيخ حسن العجيمي وسماه شيخه محمدا عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي عن الشيخ محمد المرابط عن أبيه الشيخ محمد بن أبي بكر عن محمد القصار عن محمد [٣٢٧/ ظ] بن عبد الرحمن عن أبي محمد بن غازي عن الشمس محمد السخاوي الحافظ عن محمد بن مقبل[1] عن محمد بن أحمد بن أبي عمر عن محمد بن عبد الواحد المقدسي عن محمد بن المكي عن الحافظ أبي موسى عمر بن أحمد المديني عن أبي رجاء محمد بن أحمد عن محمد بن أحمد الضَّرَّاب الهَمَدَانيّ عن محمد ابن أحمد الأصبهاني عن محمد بن عبد الله بن صالح الصوفي ومحمد بن علي ابن حبان عن محمد بن المفضل عن محمد بن واسع عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «يحرم على النار كل هين لين» انتهى ما في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة»[2].

* * *

---

(١) هو الحلبي سبق.

(٢) رواه مسلسلا بالمحمدين:

محمد عقيلة المكي الحنفي في الفوائد الجليلة (١٣٥) (ب)، ومن طريقه محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٣٠/ ١٢٦٥)، والأيوبي من طريقهما (٢٣١) رقم (١٠٠) ولايصح.

ورواه غير مسلسل:

أحمد في مسنده (١/ ٤١٥)، والترمذي (٢٤٨٨) كتاب: صفة القيامة، والبغوي (٣٥٠٥)، وهو حسن بشواهده.

٢٧٧- * الحديث السابع والسبعون بعد المائتين - أيها الموحدون- :

الحديث المسلسل بالفقهاء الحنابلة في غالبه *

«يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن برة من خير، ويخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير».

أرويه مسلسلا بالفقهاء الحنابلة في أكثره عن [٣٢٨/ و] الشيخ محمد بن أحمد الحنفي المكي(١) عن الشيخ حسن العجيمي الحنفي المكي عن الشيخ محمد بن سليمان المغربي المالكي عن أبي عبد الله البلباني الحنبلي عن والده نجم الدين بن مفلح الحنبلي عن جده القاضي برهان الدين الحنبلي عن الشيخ تقي الدين ابن تيمية الحنبلي عن الشمس بن عمر والفخر بن البخاري الحنبليين وهما عن أبي حفص ابن طبرزذ الحنبلي عن القاضي أبي بكر بن عبد الباقي ومحمد بن [ناصر](٢) الحنبليين، وهما عن أبي الفتح بن أبي الفوارس الحنبلي عن أبي محمد السرخسي عن الفربري عن البخاري حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: ثنا هشام قال: ثنا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: «يخرج من النار من قال: لا إله إلا الله وفي قلبه وزن شعيرة من خير»(٣) - الحديث.

---

(١) هو الشيخ محمد عقيلة الحنفي - سبق مرارا.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من النسختين، واستدركته من الفوائد - ص ١١٥.

(٣) رواه مسلسلا بالحنابلة:

محمد عقيلة الحنفي في الفوائد الجليلة (١١٥) (١٨)، وسنده حسن.

ورواه غير مسلسل:

الطيالسي في مسنده (١٩٦٦)، والبخاري في صحيحه (٤٤) كتاب الإيمان - باب: زيادة الإيمان ونقصانه، ومسلم في صحيحه (١٩٣) (٣٢٥) كتاب الإيمان - باب: أدنى أهل الجنة منزلة فيها، وأحمد (٣/ ١١٦)، والترمذي في جامعه (٢٥٩٣) كتاب: صفة جهنم، باب: ما جاء أن للنار نفسين وما ذكر من يخرج من النار من أهل التوحيد، وابن أبي عاصم (٨٥٠)، وأبو يعلى (٢٩٢٧، ٢٩٧٧، ٣٢٧٣)، وأبو

وقال أبان: حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي ﷺ هذا الحديث - أخرجه البخاري في صحيحه.

ونروي صحيح البخاري بهذا السند كذا قال شيخنا عقيلة في مسلسلاته[1].

أقول: لم يلاحظ شيخنا ونقل ما وجد واضطر في الترجمة بقوله: المسلسل بالفقهاء الحنابلة في غالبه ولو لاحظ أخذه من أبي المواهب الحنبلي [٣٢٨/ ظ] بجميع المرويات، فيكون[2] أول السلسلة متصلة بالحنابلة، وقد رأيت صورة إجازة أبي المواهب في ثبته الموسوم بـ«المواهب الجزيلة في مرويات الشيخ عقيلة»[3] أسانيد الكتب الستة وغيرها مقدار كراسة، ثم نقل في آخر الكتاب الموسوم بـ«المواهب» فصلا في كتب المؤلفين مثل كتب ابن حجر والعراقي والقسطلاني وابن الجوزي وكتب الشيخ عبد القادر الجيلاني الحنبلي، وعد كثيرا من المؤلفين مع السند منه إليهم، ثم قال: وأجزته أيضا عموما بما تضمنه ثبت الوالد أجمع من الأربعين حديثا المسلسلة، وباقي ما فيه من المرويات، فظهر من هذا أن لشيخنا عقيلة إجازة عامة من الشيخ محمد أبي المواهب ابن الشيخ عبد الباقي الحنبلي، وقد أخذ الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني الحديث المسلسل بالحنابلة [٣٢٩/ و] من الشيخ عبد الباقي الحنبلي شيخ أبي المواهب وأبيه، وقد سردنا السند مني إلى الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، ومنه إلى النبي ﷺ في باب الهمزة من حديث: «إذا أراد الله بعبد خيرا استعمله»[4].

أقول: وأروي هذا الحديث والحديث السابق الآن وهو حديث أنس أيضا

= عوانة (١/ ١٨٤)، وابن حبان في صحيحه (١٦/ ٥٢٨/ ٧٤٨٤/ إحسان).

(١) الفوائد الجليلة (١١٤) (١٨).

(٢) كذا - والصواب: فتكون.

(٣) فرغت من تحقيقه بحمد الله على نسختين.

(٤) تقدم.

مرفوعا: «يخرج من النار من قال لا إله إلا الله... الحديث»[1]، أرويهما عن الشيخ محمد بن همات الحنفي، وهو يروي بالإجازة العامة عن الشيخ محمد أبي المواهب بن عبد الباقي الحنبلي - بالسند السابق المذكور في ذيل حديث: «إذا أراد الله - الحديث»[2].

وقال الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني في مسلسلاته: أجاز لي سلسلة فقه الحنابلة الفقيه المقرئ الفاضل الشيخ عبد الباقي الحنبلي الدمشقي عن الشيخ ابن علي الوفائي عن الشيخ موسى بن سالم الحجاوي[3] عن القاضي برهان الدين بن مفلح عن والده نجم الدين بن مفلح عن والده القاضي برهان الدين صاحب «الفروع» عن جده سري الدين عبد الله بن مفلح عن جده قاضي القضاة جمال الدين المرداوي عن قاضي القضاة تقي الدين سليمان [٣٢٩/ ظ] ابن حمزة عن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر عن عمه الشيخ موفق الدين بن قدامة عن الشيخ عبد القادر الجيلاني - أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته - عن محفوظ بن الخطاب[4] عن القاضي أبي يعلي عن الحسن بن حامد عن أبي بكر ابن عبد العزيز عن أحمد بن محمد الخلال عن أبي بكر المروزي عن الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني رضي الله عنه عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي عمرو ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ وشكر سعيهم - آمين - انتهى.

فمن هذه الأسانيد ظهر سند الحديث من طريق الشيخ عقيلة، فالرواية عن

---

(١) تقدم تخريجه.

(٢) سبق.

(٣) الشيخ المحدث الفقيه شرف الدين أبو النجا موسى بن أحمد بن موسى بن سالم بن عيسى الحجاوي المقدسي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٩٦٨هـ.

* شذرات الذهب (٨/ ٣٢٧)، مختصر طبقات الحنابلة (٨٤، ٨٥).

(٤) الشيخ الفقيه الفرضي الأديب أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن الكلوذاني البغدادي الأزجي الحنبلي المتوفى سنة ٥١٠هـ.

* طبقات الحنابلة (٤٠٩، ٤١٢)، البداية والنهاية (١٢/ ١٨٠)، تذكرة الحفاظ (٤/ ٥٦).

أبي المواهب عن أبيه عبد الباقي الحنبلي عن الشيخ ابن علي الوفائي عن الشيخ موسى بن سالم الحجاوي عن القاضي برهان بن مفلح.

والظاهر أن ابن مفلح هو أبو عبد الله البلباني الحنبلي؛ لأنه قال في سند العجيمي عن والده نجم الدين بن مفلح الحنبلي، وفي سلسلة الحنابلة قال عن القاضي برهان الدين بن مفلح عن والده نجم الدين بن مفلح، فانظر ماذا ترى فإنه الحق بلا مراء، فالشك بعد ظهور الحق ليس إلا هو الضلال المطلق.



٢٧٨- الحديث الثامن والسبعون بعد المائتين

الحديث المسلسل بالمصريين

«يصاح[1] برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول الله: أتنكر من هذه شيئا؟! فيقول: لا يا رب، فيقول الله – تعالى -: ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب[2] الرجل فيقول: لا يا رب، فيقول الله ﷻ: بلى، إن لك عندنا حسنة وإنه لا ظلم عليك، فتخرج له بطاقة[3] فيها: «أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله»، فيقول: يا رب! ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟

فيقول الله ﷻ: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء».

أرويه مسلسلا بالمصريين عن شيخي خاتمة المحدثين وأعلام المسندين الشيخ محمد بن أحمد عقيلة وقد دخل مصر قال [٣٣٠/ ظ] : أخبرنا شيخنا إلياس بن إبراهيم الكوراني - وقد دخل مصر - قال: أخبرنا شيخنا يونس الكفراوي الأزهري المصري عن الشيخ محمد بن عمر الشوبري المصري عن الشيخ نور الدين الزيادي المصري عن الشهاب الرملي المصري عن البرهان القلقشندي ثم المصري عن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر الواسطي ثم المصري أخبرنا به أبو طاهر إسماعيل بن عبد القوي بن عزون المصري – سماعا – قال: أخبرنا به أبو القاسم هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت البوصيري المصري قال: أخبرنا به مرشد بن يحيى المديني قال: أخبرنا به أبو

---

(١) يعني: ينادي عليه.

(٢) يهاب: يخاف خوفا شديدا.

(٣) البطاقة: الورقة الصغيرة.

الحسن علي بن عمر الحراني قال: أنبأنا به الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني - إملاءً - قال: ثنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب[1] حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير[2] ثنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن عبد الرحمن الحبلي قال: سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة - الحديث**».

[٣٣١/ و] هذا حديث مسلسل بالمصريين[3]، وقد أخرجه الحاكم في صحيحه والإمام أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن حبان والطبراني، وقال الحاكم: إنه على شرط مسلم، وقال في «المواهب السنية»: وبالإسناد إلى أبي الحسن الخزاعي قال: لما أملي علينا حمزة هذا الحديث في الجامع العتيق صاح غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها، فأنا ممن حضر جنازته وصلى عليه رحمه الله. كذا في «الفوائد الجليلة في مسلسلات الشيخ عقيلة».

(ح) وأروي عن خاتمة الحفاظ والمحدثين وعلامة الفقهاء والمسندين

---

(١) أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد المصري بن الطبيب المتوفى سنة ٣٩٥هـ.
- تاريخ الإسلام (٢١٣).

(٢) الإمام المحدث الحافظ الصدوق أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي المخزومي - مولاهم - المصري.
قال النسائي: ضعيف، واحتج به الشيخان - توفي سنة ٢٣١هـ.
- سير أعلام النبلاء (١٠/ ٦١٢).

(٣) رواه مسلسلا بالمصريين:
الكتاني في جزء البطاقة (٢)، والسلفي في الأربعين البلدانية (٥٣) رقم (١٩)، وفي الوجيز (٨٨)، والذهبي في معجم شيوخه (٢/ ٢٣٩، ٢٤٤)، والسيوطي في تدريب الراوي (٢/ ٥٧٣، ٥٧٥)، وفي جياد المسلسلات (٢٤٧) (٢١)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠/ ٥٦٢)، وابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٢٧٤)، والعجلوني في ثبته (٢٧٨) (١٥)، ومحمد عقيلة في الفوائد الجليلة (١٢٨) (٢٣)، والفاداني في العجالة (٤٠) ص ٥٦، والأمير الكبير في ثبته (٢٥٣)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٦٠/ ١٣٠٤)، والسخاوي في الجواهر المكللة (ق/ ١٣، ١٤)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢٨٣) (١٤٦) وسنده لا بأس به مسلسلا.

الشيخ محمد بن همات الدمشقي وقد دخل مصر وأقام بها تسعة أعوام، وحضر في المدة دروس العلامة علي العقدي والمنصور المنوفي والشيخ علي السيواسي وغيرهم والجان مجازا منهم، وهو يروي عن العلامة محمد بن محمد بن أحمد البديري الدمياطي الشافعي، فقد أخذ من العلامة البقري المصري ومن العلامة المقرئ الشيخ علي الشبراملسي والعلامة شهاب الدين أحمد البشبيشي فقد حضر دروسهم وكان مجازا [٣٣١/ ظ] منهم و«دمياط» من نواحي مصر، فالظاهر أنه دخل وأخذ وإن لم يدخل فالحكم للأكثر والله العليم الأكبر، وهو يروي عن القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني قال في مسلسلاته: قلت: وقد دخلت مصر سنة ١٠٦١هـ، وأقمت بها ثلاثة أشهر إلا ثلاثة أيام، وقرأت في الأزهر على الشيخ سلطان (١) في الحديث والفقه وحضرت درسه في «المواهب اللدنية»، وكذلك درس غيره - وبالله التوفيق - انتهى.

قال الكوراني: أخبرني الحديث المسلسل بالمصريين الفقيه المحدث الشمس محمد بن علاء الدين البابلي المصري الشافعي - إجازةً - والفقيه المقرئ الشيخ سلطان بن أحمد المزَّاحي المصري الشافعي - إجازةً - كلاهما عن الشيخ شهاب الدين بن خليل السبكي المصري والشيخ سالم السنهوري كليهما عن النجم محمد بن أحمد الغيطي الشافعي المصري عن قاضي القضاة بالديار المصرية نور الدين علي بن ياسين الطرابلسي الحنفي عن شمس الدين محمد السخاوي الشافعي المصري قال: أخبرني خاتمة المسندين العز أبو محمد عبد الرحيم بن محمد بن الفرات المصري الحنفي القاضي عن قاضي الديار [٣٣٢/ و] المصرية وخطيب الجامع الجديد بمصر العز أبي عمر عبد العزيز بن البدر بن جماعة الدمشقي المولد المصري الشافعي وكان آخر من

---

(١) هو المزاحي - مبق.

حدث عنه، أنا الخطيب الزاهد الزين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الله القرشي المصري - عرف بابن اللغوي - أنا الشيخ الصالح الشمس أبو عبد الله محمد بن عماد بن محمد بن الحسين الحراني ثم المصري السكندري الحنبلي، أنا الفقيه الفرضي أبو عبد الله محمد بن رفاعة بن غدير السعدي المصري الشافعي - وهو ممن باشر قضاء جيزة مصر وقتا - أنا قاضي الديار المصرية الإمام الفقيه أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخلعي الشافعي في الأول من فوائده - أنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج الإشبيلي ثم المصري الشاهد.

(ح) قال السخاوي: وحدثني أستاذي أحمد بن علي العسقلاني الأصل المصري رَحِمَهُ اللَّهُ قال: قرأت على عبد الله بن عمر بن علي السعودي المصري بمنزله بالقرب من الجامع الأزهر وعبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي المصري بمنزله ظاهر القاهرة، قال الكوراني: قلت لكل منهما: أخبرك جماعة منهم أبو محمد إبراهيم بن علي بن محمد الخيمي المصري أنا الحافظ رشيد [٣٣٢/ ظ] الدين أبو الحسين يحيى بن علي القرشي المصري العطار[١].

(ح) قال السخاوي[٢]: وأنبأني بعلو - أبو عبد الله محمد بن أحمد الخليلي الخطيب عن الصدر أبي الفتح الميدومي المصري - إذنا إن لم يكن حضورا - أنا أبو عيسى عبد الله بن عبد الواحد بن علاق قالا: أنا أبو القاسم هبة الله بن علي البوصيري أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المدني أنا أبو الحسن علي بن عمر بن حمصة الحراني الصوفي قالا: ثنا أبو القاسم حمزة بن محمد بن

---

(١) ورواه غير مسلسل:

أحمد (٢/ ٢١٣)، والترمذي (٢٦٣٩) كتاب الإيمان - باب: ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله، وابن ماجه (٤٣٠٠) كتاب الزهد - باب: ما يرجى من رحمة الله يوم القيامة، والحاكم (١/ ٥٢٩)، وابن حبان (١/ ٤٦١/ ٢٢٥/ إحسان) (٥) كتاب الإيمان (٤) باب: فرض الإيمان.

(٢) الجواهر المكللة (ق/ ١٤).

علي بن العباس الكناني الحافظ إملاء ثنا عمران بن موسى بن حميد الطيب ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا الليث بن سعد عن عامر بن يحيى المعافري عن أبي عبد الرحمن الحبلي سمعت عبد الله بن عمرو - رضي الله - تعالى - عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «يصاح برجل من أمتي - الحديث».

قال السخاوي: وبه إلى كل من الإشبيلي والصواف قال: لما [أملى] علينا حمزة هذا الحديث في الجامع العتيق كان في الناس رجل خباز، فلما سمعه صاح صيحة، وتوفي - لفظ الإشبيلي.

ولفظ الآخر: صاح [٣٣٣/ و] غريب من الحلقة صيحة فاضت نفسه معها، وأنا ممن حضر جنازته وصليت عليه رحمه الله، وكذا رواه الإمام أبو الحسن علي بن محمد القابسي عن حمزة، وقال: إن حمزة لما انتهى في إملائه إلى قوله: «فطاشت السجلات» شهق رجل شهقة، فلما تم المجلس إذا هو ميت فغسّل وكفّن[1].

قال السخاوي: هذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع مسلسل بالمصريين من الطريقين الأولين مني إلى منتهاه - وكذا من الطريق الثالث إلا شيخنا فيها، وصحابيه سكن مصر مع أبيه وأقام بعده مدة يسيرة، ثم تحول منها رواه الحاكم في صحيحه عن علي بن حمزة وأحمد بن إبراهيم بن ملحان، كليهما عن أبي بكر - قال الحاكم: إنه صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وفي نسخة: إنه صحيح على شرط مسلم، وهو كذلك، فعامر والحبلي ممن انفرد بالتخريج لهما، نعم روى البخاري للحبلي في الأدب المفرد، وهو ممن وثقه ابن معين وغيره، ووثق عامرًا أبو داود والنسائي وغيرهما - انتهى، كذا في «إتحاف رفيع الهمة بوصل أحاديث شفيع الأمة» للشيخ إبراهيم الكردي الكوراني - عليه تقديس السبحاني.

---

(١) سبق.

٢٧٩- * الحديث التاسع والسبعون بعد المائتين - أيها الناجون- :

الحديث المسلسل بالماتريدية الحنفية*

[٣٣٣/ ظ] «يعذب الله قوما من أهل الإيمان ويخرجهم بشفاعة محمد ﷺ حتى لا يبقى إلا من ذكر الله - تعالى -: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ [المدثر: ٤٢-٤٥] ﴿فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٨].

أرويه - مسلسلا بالماتريدية الحنفية - عن شيخي محمد بن أحمد عقيلة الماتريدي الحنفي عن الشيخ حسن بن علي العجيمي الماتريدي الحنفي عن مفتي الرملة العلامة خير الدين الرملي الماتريدي الحنفي عن الشيخ أحمد بن أمير الدين عبد العال الجنبلاطي عن أبيه الشيخ أمين الدين عن الشيخ سري الدين عبد البر بن محب الدين بن الشحنة الماتريدي الحنفي عن أبيه الشيخ محب الدين عن أستاذ التحقيق جمال الدين محمد بن محمد البابرتي الماتريدي الحنفي عن العلامة محمد بن محمد بن البخاري المعروف بالقوام الكاكي الماتريدي الحنفي عن العلامة حسام الدين حسين بن علي السغناقي الماتريدي الحنفي قال: أخبرنا الإمام حافظ الدين محمد بن محمد بن نصر [٣٣٤/ و] البخاري النسفي الماتريدي الحنفي قال: أخبرنا الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن أحمد النسفي الماتريدي الحنفي قال: أخبرنا به القاضي صدر الدين أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين عن أبيه محمد بن الحسين عن أبيه الحسين ابن عبد الكريم النسفي الماتريدي الحنفي عن أبيه عبد الكريم الماتريدي الحنفي عن الإمام صاحب المذهب الحجة أبي منصور محمد بن محمد بن حسن الماتريدي الحنفي عن أبي بكر أحمد بن إسحاق الجوزجاني عن الإمام محمد بن الحسن عن أبي حنيفة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله

ابن مسعود قال: يعذب الله قوما من أهل الإيمان[1] - الحديث.

أقول: فالحديث موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه لكن روى الإمام أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي في كتابه الموسوم بـ«مسند أبي حنيفة» المسلسل مني بسلسلة الفقهاء الحنفية مرفوعا لا موقوفا فيما أسنده أبو حنيفة عن سلمة بن كهيل الحضرمي قال فيه: ثنا إسماعيل بن بشر البلخي ثنا إبراهيم ابن عبد الله أبو عصمة البلخي ثنا إسماعيل بن يحيى عن أبي حنيفة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء - من أصحاب عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «ليخرجن بشفاعتي [٣٣٤/ ظ] من أهل الإيمان من أهل النار لا يبقى فيها أحد إلا أهل هذه الآية: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ﴾ [المدثر: ٤٢-٤٥] ﴿فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [المدثر: ٤٨][2].

ثم قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال: قرأت في كتاب حمزة بن حبيب عن أبي حنيفة عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء عن عبد الله بن مسعود قال: يعذب الله - الحديث».

ثم قال: وقد حدث بمثل هذا عن أبي حنيفة: حماد بن أبي حنيفة، وأبو يوسف، ومحمد بن سورة، ومحمد بن الحسن، والحسين بن زياد - وغيرهم.

أقول: اختصرت؛ خوفا عن الملالة بكثرة الإطالة.

* * *

(١) رواه الحارثي في مسند أبي حنيفة (٢٣) والكوراني (٨٧/ ظ) وهو باطل، لكن له شواهد كثيرة.

(٢) رواه أبو حنيفة في مسنده (١/ ١٦٦) و (١٨٠) وسنده ضعيف جدا، لكن صحّ أنّ النبي ﷺ قال: «ليخرجن قوم من أمتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين».

رواه الترمذي في جامعه (٤/ ٢٦٠٠)، وابن ماجه (٢/ ٤٣١٥)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٥٣٦٢).

٢٨٠ - * الحديث الثمانون بعد المائتين:

الحديث المسلسل بقول كل راو: ويده على كتفي*

«يقول من فوق العرش للشيء كن، فلا تبلغ الكاف والنون حتى يكون ما يكون».

أرويه مسلسلا بقول كل راو: ويده على كتفي - إجازة عن الشيخ محمد بن همات الدمشقي عن الشيخ محمد بن عبد الله المغربي قال: حدثنا به أبو سالم قال: أخبرني به الشيخ عبد القادر [٣٣٥/ و] ابن الشيخ جلال الدين المحلي قال: أخبرني به والدي عن جده عن الشيخ عبد الحق السنباطي عن ابن أسد عن أبي الخير شمس الدين محمد بن الجزري قال: أنا به أبو العباس أحمد بن عبد الكريم الصوفي قراءة مني بمدينة بعلبك ويده على كتفي قال: أخبرنا القاضي تاج الدين بن عبد الخالق بن عبد السلام ويده على كتفي قالا: أخبرنا موفق الدين بن قدامة عن أبي الفتح عبد الباقي الحاجب عن أبي عبد الحميد عن إبراهيم بن سعد النعماني عن أبي سعيد أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ عن أبي حسن الفرضي عن أبي الحسن الوكيل العكي عن أبي محمد الباهلي عن أبيه العلاء عن عبد الله بن عمر عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الله بن الحارث الأعور كل قال: أخبرني فلان ويده على كتفي قال ابن الحارث: حدثني علي بن أبي طالب ﷺ ويده على كتفي قال: ثنا رسول الله ﷺ ويده على كتفي. قال: «حدثني جبرائيل ﷺ ويده على كتفي قال: سمعت إسرافيل يقول: سمعت القلم يقول: سمعت اللوح يقول: سمعت الله ﷻ يقول من فوق العرش للشيء كن فلا تبلغ الكاف والنون حتى يكون ما يكون»[١]. كذا في مسلسلات [٣٣٥/ ظ] الشيخ محمد بن عبد الله المغربي[٢] والله أعلم.

---

(١) موضوع كذب. فيه الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني، قال ابن المديني: كذاب.

* المجروحين (١/ ٢٢٢)، ميزان (١/ ٤٣٥).

(٢) رواه مسلسلا: ابن طولون في الفهرست الأوسط (١/ ٢٥١/ بتحقيقي)، والأيوبي في المناهل السلسلة =

٢٨١- * الحديث الحادي والثمانون بعد المائتين - أيها الموحدون -:

الحديث المسلسل بالمحمدين*

«يقول الله تبارك وتعالى لأهون أهل النار عذابا يوم القيامة: لو أن لك ما في الأرض جميعا من شيء أكنت تفتدي به؟! فيقول: نعم. فيقول: أردت منك أهون من هذا وأنت في صلب آدم أن لا تشرك بي شيئا، فأبيت إلا أن تشرك بي».

أرويه مسلسلا بالمحمدين بالسند السابق إلى البخاري في باب الهمزة من حديث: «اللهم إني أعوذ بك» وذكرت الحديث أيضا في باب اللام من حديث «لأهون أهل النار» بالسند من البخاري إلى رسول الله ﷺ مرفوعا، إن تطلب تجده[1].

* * *

٢٨٢- * الحديث الثاني والثمانون بعد المائتين - أيها الفاضلون -:

الحديث المسلسل باليمانيين*

يقول: في قوله: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] قال: «إنكم تتمون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله». هذا الحديث مسلسل باليمانيين ذكرته بالسند في باب الهمزة [٣٣٦/ و] أوله «إنكم تتمون سبعين أمة» - الحديث[2].

* * *

---

* (٧٥) (٢٤) ولا يصح.

(١) سبق تخريجه مفصلا، في باب اللام.

(٢) سبق تخريجه.

٢٨٣- * الحديث الثالث والثمانون بعد المائتين - أيها المتفضلون - :

الحديث المسلسل بقول كل راو: كتبته وها هو في جيبي*

«ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا ليقم من كان أجره على الله تعالى، فلا يقوم من عباده إلا المتفضلون» فما زال يقول: حتى سكت.

أرويه مسلسلا يقول كل راو: كتبته وها هو في جيبي - بالسند السابق في باب الهمزة من حديث: «اللهم احرسني بعينك التي لا تنام». الحديث [1].

* * *

(١) سبق تخريجه مرارا.

٢٨٤- * الحديث الرابع والثمانون بعد المائتين - أيها الطائفون - :

الحديث المسلسل بالمكيين *

«ينزل الله تعالى - على هذا البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين».

أرويه مسلسلا بالمكيين عن شيخي خاتمة المسندين الشيخ محمد بن أحمد عقيلة المكي قال: أجازني بذلك الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي عن العلامة زين العابدين الطبري هو أستاذ الشيخ عبد الله [٣٣٦/ ظ] ابن سالم البصري ثم المكي هو أستاذ أستاذي وكذلك أستاذ الشيخ أحمد النخلي وأستاذ الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني الزين الطبري المكي يروي والده عبد القادر الطبري المكي عن جده الإمام يحيى بن مكرم الطبري المكي إذنا إن لم يكن سماعا عن جده المحب الأخير محمد الطبري المكي إذنا إن لم يكن سماعا عن عمر الإمام أبو اليمن محمد الطبري المكي إجازة إن لم يكن سماعًا عن والده الإمام أحمد بن إبراهيم الطبري المكي عن والده إبراهيم رضي الدين بن محمد الطبري المكي سماعا قال الإمام رضي الدين: أنبأنا به الشيخ زكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي المكي قال: أنبأنا به الإمام الحافظ أبو حفص عمر بن عبد المجيد القرشي المكي المعروف بالميانشي[1] سماعا قال: أخبرنا به الإمام ركن الإسلام قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني المكي وأبو الحسين علي بن أبي القاسم خلف بن هبة الله الكناني الشامي نزيل مكة بقراءته عليهما بالحرم الشريف في سنة ثمان وخمسمائة قالا: أنبأنا به أبو القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن عمر بن

---

(١) المتوفى سنة ٥٨١هـ - سبق.

الشماخ [٣٣٧/ و] الشامي نزيل مكة سماعا عليه بالمسجد الحرام: قال: أنبأنا به أبو محمد الحسن بن أحمد العبقسي المكي سنة عشرين وأربعمائة، وقال: ثنا به أبو الحسن محمد بن نافع الخزاعي المكي في حدود سنة ست وثلاثمائة قال: أخبرنا به الإمام المؤرخ أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقي المكي قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم -هو ابن عثمان القداح المكي وسليم بن مسلم المكي عن أبي جريج عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن عطاء بن أبي رباح المكي عن عبد الله بن عباس المكي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله -تعالى- على هذا البيت كل يوم وليلة** - الحديث»[1].

(ح) وأروي عن شيخي محمد بن همات الدمشقي الحنفي - وقد دخل مكة سنة ١١٣٢هـ وأقام بها أزيد من عام وحضر دروس العلماء العظام كالشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي، وختم البخاري نصفه بالسماع ونصفه بالقراءة لديه، وبقية الكتب الستة وغيرها، وحضر دروس العلامة المفتي محمد بن عبد المحسن القلعي وقرأ عليه أوائل الكتب وختم الكتب الستة لديه على سبيل الرواية، وحضر دروس العلامة محمد أعظم الهندي [٣٣٧/ ظ] في الحرم الشريف وكلهم كتبوا له الإجازة في أنواع العلوم والرواية، وهو يروي عن

---

(١) رواه مسلسلا بالمكيين:

=محمد عقيلة الحنفي في الفوائد الجليلة (١٢٥، ١٢٦) (٢٢)، ومحمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٤٩/ ١٢٩٨)، والأيوبي في المناهل السلسلة (١٤٠) ص ٢٧٢، والقاداني في العجالة (٣٠) ص ٤٤ - وسنده باطل.

ورواه غير مسلسل:

الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٩٥/ ١١٤٧٥)، وفي الأوسط (٦/ ٣٢٤/ ٦٣١٤)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٦)، والأزرقي في أخبار مكة (٢/ ٣٨٠)، والفاكهي (١/ ١٩٨)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٣)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٤٥٥)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٧٢)، وعلقه ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٢٨٧)، والحارث بن أبي أسامة في مسنده (١٣٠/ ٣٨٩/ بغية الباحث) وإسناده منكر، وقيل بوضعه.

العلامة محمد تاج الدين المفتي المكي عن القطب الرباني والغوث الصمداني الشيخ إبراهيم الكردي الكوراني عن إمام المقام زين العابدين بن عبد القادر الطبري المكي.

وهذا السند نازل، فإن زين العابدين هنا في الدرجة الرابعة، وفي السند الأول في الدرجة الثالثة، لكن للأستاذ ابن همات - إجازة عامة - أيضا - من الشيخ عبد الله بن سالم المكي، وهو أخذ جميع المرويات عن إمام المقام زين العابدين الطبري.

* وبهذا الاعتبار فلا تفاوت بين السندين، بل تحصل المساواة، وسرد سند الحديث المسلسل بالمكيين الشيخ إبراهيم الكوراني في مسلسلاته، لكن في بعض المواضع توضيح بزيادة الكنى والألقاب، فأحببت أن أذكره؛ تمييزًا لإبهام الأحباب، فالمرجو للناظرين من الطلاب أن لا يعد ذلك من قبيل الإطناب، فنقول: قال الكوراني: أنا إمام المقام زين العابدين بن عبد القادر بن محمد بن يحيى بن مكرم الحسيني الطبري المكي - إجازة - عن والده إمام [٣٣٨/ و] المقام ابن عبد القادر بن محمد الطبري المكي عن جده الإمام يحيى بن مكرم ابن محمد المحب الأخير المكي عن جده الإمام أبي المعالي محب الدين بن محمد ابن رضي الدين محمد بن المحب الأوسط محمد المكي عن أبيه الإمام العلامة أبي اليمن محمد بن أحمد المكي عن أبيه الإمام شهاب الدين أبي العباس أحمد بن الرضي الطبري المكي قال: أنا والدي إمام مقام الخليل العلامة رضي الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر علي بن فارس الحسني الطبري المكي وقاضي القضاة نجم الدين أبو أحمد ابن قاضي القضاة جمال الدين محمد بن الحافظ محب الدين أبي العباس أحمد بن عبد الله الطبري المكي -قال هو وأحمد بن الرضي أيضًا-: أنا به الإمام عماد الدين أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن علي بن

الحسين الطبري المكي – قال هو والرضي الطبري: أنا به الشيخ زكي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي حرمي فتوح بن بنين الكاتب المكي قال: أنا به الإمام الحافظ خطيب مكة أبو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي المعروف بـ الميانشي المكي»[1] قال: أنا به الإمام ركن [٣٣٨/ ظ] الإسلام قاضي الحرمين أبو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري المكي – بقراءتي عليه – قال: أنا جدي الإمام القاضي أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري المكي وأبو الحسن علي بن أبي القاسم خلف بن هبة الله بن قاسم بن عمر بن الشماخ الكتاني الشامي بالحرم الشريف قالا: أنا أبو القاسم خلف المذكور قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فراس العبقسي المكي سنة عشرين وأربعمائة نا به أبو الحسن محمد بن نافع بن أحمد ابن إسحاق بن نافع الخزاعي المكي وأبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد المؤمن ثنا به أبو محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن أبي بكر الخزاعي المكي في حدود سنة ستٍّ وثلاثمائة أنا به الإمام المؤرخ أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقي المكي قال: حدثني جدي عن سعيد بن سالم – هو أبو عثمان القداح المكي، وسليم بن مسلم - هو المكي [2]– عن ابن جريج – هو مفتي مكة – عبد الملك بن عبد العزيز المكي عن عطاء هو ابن أبي رباح المكي عن ابن عباس - هو عبد الله – ﷺ – المكي، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله على هذا [٣٣٩/ و] البيت كل يوم وليلة عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين**».

قال السخاوي: رواه البيهقي في شعب الإيمان، والخطيب في تاريخه، والصابوني في الجزء الثاني من «المائتين» له، وقال عقب تاريخه: غريب من

---

(١) المتوفى سنة ٥٨١هـ - سبق.

(٢) قال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢١): وسليم بن مسلم قد تبرأنا من عهدته.

حديث ابن جرير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما. قال السخاوي: قلت: وحسنه المنذري في ترغيبه والعراقي في تخريج الإحياء، والظاهر إنما حسناه؛ لشواهده[1]، ثم قال: ودعوى الصابوني أنه غريب من حديث ابن جرير ليس بجيد، فقد قال البيهقي عقب تخريجه: رواه يوسف بن السفر عن الأوزاعي عن عطاء عن ابن عباس، قال السخاوي: وأخرجه كذلك - الطبراني في المعجم الكبير قال: وابن السفر سماه بعضهم عبد الرحمن[2]، واحتمال كونه أخا ليوسف قائم، إذ لا مانع أن يرويا معا الحديث المذكور، وسماه بعضهم بيوسف أبي الفيض، قال ابن صاعد: يوسف - هو - ابن السفر بن الفيض، أبو الفيض، يعني الفيض اسم جده، فمن قال: يوسف بن الفيض أصاب ونسبه إلى جده.

قال السخاوي: ولهذا الحديث طريق أخرى عن ابن عباس، أخرجه الطبراني في الكبير قال: حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا خالد بن يزيد [٣٣٩/ ظ] العمري ثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن أبي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل الله كل يوم عشرين ومائة رحمة، ستون منها للطائفين وأربعون للعاكفين حول البيت، وعشرون للناظرين**»، ثم قال: وأقرب طرق هذا الحديث إلى الصحيح طريق سعيد بن سالم[3] والعلم عند الله - تعالى - انتهى - كذا في مسلسلات الكوراني.

---

(١) لا ليس كذلك، فالحديث منكر.

(٢) قال الطبراني في الأوسط: لم يروه عن الأوزاعي إلا عبد الرحمن بن السفر، وهو مع تفرده منكر الحديث كما قال البخاري في الضعفاء الصغير (٢٥٧) ترجمة (٤٠٩) وقال أبو زرعة: متروك الحديث، ورماه الدارقطني والبيهقي بالوضع كما في الميزان (٤/ ٤٦٦)

- وانظر: الإتحاف بفضل الطواف - لابن علان - ص ٢٥ (٣) ط - دار الوطن - الرياض.

(٣) هو القداح، وقوله: إلى الصحيح مبالغة، فلو قال: أحسنهم حالا؛ لكان أحسن، ومع ذلك فقد قال الحافظ في التقريب (٢٣١٥): صدوق يهم، ورمي بالإرجاء، وقال ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢٠): كان يرى الإرجاء، وكان يهم في الأخبار حتى يجيء بها مقلوبة حتى خرج عن حد الاحتجاج به.

وقال شيخنا محمد بن أحمد الحنفي في «مسلسلاته» - بعد ذكر السند والحديث وقد نقلتهما في هذا الباب الآن.

وأخرج هذا الحديث - مسلسلا بالمكيين - الشيخ عز الدين بن فهد في كتابه المسمى بـ«المواهب السنية في مسلسلات إمام الحنفية» وهو محمد بن محمد ابن البخاري المكي وقد أخرج هذا الحديث الطبراني في معاجمه الثلاثة والبيهقي في الشعب، ورواه ابن حبان في الضعفاء وقال فيه أبوحاتم وابن الجوزي والفراء وابن جماعة: إنه حديث منكر لا يصح.

قال البلقيني في فتواه المكية: لم أقف له على إسناد صحيح، وقال التقي الفاسي في تاريخه: إنه حديث لا تقوم به حجة، فإن فيه يوسف بن السفر - وهو متروك، ونقل عن الحافظ ابن حجر [٣٤٠/ و] أنه توقف فيه، لكن حسن هذا الحديث الحافظ السخاوي وسبقه الزين العراقي إلى تحسينه، وسبقهما الحافظ المنذري، وإذا اجتمعت طرق هذا الحديث ارتقى إلى مرتبة الحسن إن شاء الله - تعالى انتهى كلام شيخنا في مسلسلاته. أقول: إن ابن الجوزي - سامحه الله - كان شأنه الطعن [(١)] في الأحاديث الغير صحيحة والحكم بالوضع [على] الأحاديث الضعيفة، نعم فيه اختلافات ولكن يرجح التعديل على الجرح كما يرجح المثبت على النافي، والحافظ المنذري من كبار المحدثين، والسخاوي من حفاظ المتأخرين، والعراقي أستاذ ابن حجر، والباقي كالحجر والشجر [(٢)]، والغربة في الحديث لا تمنع الصحة كما في حديث: «إنما الأعمال بالنيات» [(٣)] حديث غريب صحيح، والقول المختار عند أولي الأبصار ما نقلناه في «مسلسلات الأخيار» للشيخ إبراهيم كاشف الكنوز والأسرار - والله أعلم.

---

(١) نعم كان ابن الجوزي - رحمه الله - من المتشددين في هذا الجانب، لكن لا ينبغي أن يقال: إن هذا شأنه أو أنه كان يطعن في الأحاديث بالهوى، فلو تأملت في كتابه «الموضوعات» لوجدته قد أصاب في كثير من الأحكام على الأحاديث.

(٢) هذا من الغلو، فهناك الذهبي والبلقيني والسبط بن العجمي ومغلطاي - وغيرهم من المحدثين البارعين.

(٣) هناك فرق بين غرابة وأخرى، فالغريب كما لا يخفى أنواع - انظر: منهج ذوي النظر.

٢٨٥- * **الحديث الخامس والثمانون بعد المائتين - أيها الغادرون- :**

الحديث المسلسل بـ ها هو في جيبي*

«**ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به**» وفي كتاب شيخنا عقيلة: «**يبعث لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به**»(١).

أرويه - مسلسلا بقول كل راو: «كتبته وها هو في جيبي» [٣٤٠/ ظ] وقد وجدت في مسلسلات أبي الفضل قدوة المحدثين محمد بن علي بن أيند بن الحسن السقسيني رحمه الله بخط العلامة عمدة المحدثين محمد بن الخليل بن محمد بن الخليل النخجواني قال فيه: حدثنا الشيخ القاضي الإمام الأستاذ نجم الدين أبو الحسن محمد بن عبد الله السواري - إملاء في مسجده بـ«سقسين» ثنا الشيخ الإمام الحاكم أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسين الزرماناخي - إملاء ببخاري في المسجد الجامع ثنا القاضي الجليل أبو الفتح ميمون بن طاهر بن عبد الله الكتاني ثنا الشيخ أبو الحسن علي بن نعيم بن محمد الجرجاني ثنا الشيخ الرئيس أبو عامر عدنان بن محمد الضبي الهروي أنبأنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن أبي عمر المقرئ المعروف بـ«الحذاء»(٢) أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد البلخي ثنا محمد بن هارون ثنا محمد بن أحمد القيسي ثنا موسى بن سهل عن الربيع حاجب المنصور قال: لما استوت الخلافة لأبي جعفر المنصور قال لي: يا ربيع! ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به، قال: فتنحيت من بين يديه وقلت: أي بلية يريد أن يفعل؟! وأوهمته أني أفعل، ثم تراثيت له، فقال لي: يا ربيع! ألم أقل لك ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به؟ قال: فتنحيت من بين يديه [٣٤١/ و] وأوهمته أني أفعل، ثم أتيته بعد ساعة،

---

(١) سبق تخريجه مفصلا مرارا، مع ما فيه من أحاديث.

(٢) نسبة إلى صناعة الأحذية وعملها.

فقال: ألم أقل لك أن تبعث إلى جعفر بن محمد فوالله لتأتيني به ولأقتلنه، فلم أجد بدًّا فذهبت إليه فقلت: أبا عبد الله، أجب أمير المؤمنين، فقام معي، فلما دنونا إلى الباب قام يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه، فلم يرد عليه ووقف فلم يجلس، ثم رفع إليه رأسه، فقال: يا جعفر! أنت الذي ألبت علينا وكثرت وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «**ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به**» فقال: جعفر بن محمد: وحدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي - ﷺ - قال: «**ينادي مناد يوم القيامة من بطنان العرش: ألا فليقم من كان أجره على الله، فلا يقوم إلا من عفا عن أخيه**»، فما زال يقوله حتى سكن ما به ولان، فقال له: اجلس يا أبا عبد الله، ارتفع أبا عبد الله، ثم دعا بمدهن غالية فجعل يغلفه بيده والغالية تقطر من بين أنامل أمير المؤمنين، ثم قال: انصرف أبا عبد الله في حفظ الله، وقال لي: يا ربيع! أتبع أبا عبد الله جائزته وأضعفه، قال الربيع: فخرجت معه، فقلت: أبا عبد الله! تعلم محبتي لك؟ قال: نعم [٣٤١/ ظ] انت يا ربيع منا، حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ قال: «مولى القوم منهم» فأنت منا، قلت: أبا عبد الله! شهدت ما لم تشهد وسمعت ما لم أسمع وقد دخلت عليه فرأيتك سلمت عليه فلم يرد عليك ورأيتك تحرك شفتيك عند الدخول عليه؟ قال: نعم دعاء كنت أدعو به، فقلت: دعاء تلقنت عند الدخول عليه، أو شيء تأثره عن آبائك الطيبين؟! قال: لا، بل حدثني أبي عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان إذا حزبه أمر دعا بهذا الدعاء، وكان يقال له: دعاء الفرج: «**اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، وارحمني بقدرتك عليَّ فلا أهلك وأنت رجائي، فكم من نعمة أنعمت بها علي قل لك بها شكري، وكم من بلية ابتليتني قل لك بها صبري، فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني، ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد وتبارك على**

محمد وعلى آل محمد وترحم محمدا وآل محمد كما صليت وباركت ورحمت على [٣٤٢/ و] إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم أعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرت، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة [١]، هب لي ما لا يضرك واغفر لي ما لا ينقصك اللهم إني أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا، وأسألك العافية من كل بلية، وأسألك تمام العافية، وأسألك تمام العافية، وأسألك دوام العافية [٢] وأسألك الشكر على العافية [٣] وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

قال الربيع: فكتبته من جعفر بن محمد في رقعة وها هو في جيبي، قال موسى ابن سهل: فكتبته من الربيع في رقعة وها هو ذا في جيبي، قال محمد بن أحمد: فكتبته من موسى بن سهل في رقعة وها هو ذا في جيبي، قال محمد بن هارون: فكتبته من محمد بن أحمد في رقعة وها هوذا في جيبي قال علي بن محمد: فكتبته من محمد بن هارون في رقعة وها هو ذا في جيبي، قال أبو عمر المقرئ كتبته من علي بن محمد في رقعة وها هو ذا في جيبي، قال الرئيس أبو عامر: كتبته من أبي عمر [٣٤٢/ ظ] في رقعة وها هو ذا في جيبي، قال القاضي أبو الفتح: كتبته من أبي الحسن في رقعة وها هو ذا في جيبي وأرانا، قال الحاكم أبو بكر الزرماناخي [٤]: كتبته من القاضي أبي الفتح وهو في كتابي أحفظه في قلبي وأقراه كل صباح بعد صلاة الفجر على جماعتي قال القاضي الإمام نجم الدين كتبته

(١) الحديث: «لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم ... الحديث».

(٢) كذا بالمغايرة في «تمام» و«دوام» وبتكرير «تمام».

(٣) وذلك؛ لأنها أفضل ما يعطى المرء، ولهذا وجه النبي ﷺ الصديقة عائشة رضي الله عنها إلى سؤال العفو والعافية.

(٤) كذا - ووضع الأدعية ونحوها في الجيب أو تعليقها فيه كلام كثير، انظر: أحكام الرقية الشرعية - ص ١٠، وفيه فتوى مهمة لعلامة الحجاز الشيخ عبد العزيز بن باز - قدس الله روحه ونور ضريحه - حول تعليق الرقى أو شربها بالماء.

من الحاكم أبي بكر في رقعة – وها هو في جيبي وأخرجها من جيبه وناولني وأنا كتبت من القاضي الإمام أبي الحسن في رقعة وها هو في جيبي – انتهى ما في مسلسلات السقسيني، وشرع إلى مسلسل الآخر – والله أعلم بما قدم وأخر، وروى عن السقسيني شمس الدين أبي القاسم عبد المحسن بن عبد الله بن أحمد الخطيب الطوسي، والأجل جلال الدين علي بن شماس بن هبة الله وأبي الثناء محمود بن علي بن محمد الأربلي الصائغ، كلهم رووا عن السقسيني هذا الحديث وبجميع ما في المسلسلات، والعلامة المحدث أحمد بن أبي العمر ابن أحمد أخذ الإجازة منهم على ما كتب بخطه، كذا وأجاز ذلك الأستاذ جميع ما في المسلسلات لصاحب الكتاب [٣٤٣/ و] الإمام العالم الأوحد الورع الزاهد برهان الدين شرف الإسلام تاج الأئمة أبو عبد الله محمد ولد الإمام مجد الدين شيخ الإسلام الخليل بن محمد بن الخليل النخجواني هكذا أثنى عليه أستاذه ثم قال: وذلك في يوم الثلاثاء سابع شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة بـ«أربل» بالمدرسة المجاهدية، كتبه العبد الفقير إلى الله وإلى رحمته أحمد بن أبي العمر ابن أحمد – غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين – والحمد لله وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم – انتهى.

* * *

٢٨٦- * الحديث السادس والثمانون بعد المائتين - يا ذا الكانو :[١]

الحديث المسلسل بالآباء*

«يهتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل»[٢].

أرويه مسلسلا بالآباء - بالسند السابق في باب الحاء من حديث: «الحنان الذي يقبل» إلى الإمام الخطيب البغدادي قال: أنا أبو الفرج عبد الوهاب بالنسب المذكور إلى أكينة بن عبد الله التميمي من لفظه يقول: سمعت أبي به إلى علي بن أبي طالب يقول: «يهتف العلم بالعمل، فإن إجابه وإلا ارتحل» [٣٤٣/ ظ] كذا في مسلسلات الكوراني.

* * *

(١) كذا - والكانون: الموقد يصنع ويبني من الطين ونحوه.

(٢) رواه مسلسلا بالآباء:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٥/ ١٢٥٦) والأيوبي في المناهل (٢٢٠) رقم (٩٠)، والخطيب البغدادي في اقتضاء العلم العمل (٣٦) رقم (٤٠) بلفظ: هتف العلم بالعمل، وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

الخطيب في اقتضاء العلم العمل (٤١) ص ٣٧، بلفظ: «العلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل، لكن من كلام محمد بن المنكدر مقطوعا - وسنده مقبول.

٢٨٧- * الحديث السابع والثمانون بعد المائتين - أيها المؤمنون الحاضرون- :

الحديث المسلسل بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء *

«اليد العليا خير من اليد السفلى».

أرويه - مسلسلا بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق وقبلهم سبعة في نسق بالسند السابق في باب الهمزة في حديث: «اتقوا النار ولو بشق تمرة» وحديث: «استعينوا على الحوائج بالكتمان»، وحديث: «إذا جاءكم كريم» وغيرها إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «اليد العليا خير من اليد السفلى»[1]- والله أعلم.

* * *

---

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل (٢١٦) وسنده ضعيف جدا مسلسلا.

وهو صحيح غير مسلسل، رواه:

البخاري (٣/ ١٤٢٧)، ومسلم (٢/ ١٠٣٤)، وأحمد (٢/ ٦٧) والطبراني في الكبير (٣/ ٣١٢٤)، و (١٠/ ١٠٤٠٥).

٢٨٨- * الحديث الثامن والثمانون بعد المائتين - أيها الحامدون -: الحديث المسلسل بالحفاظ في أكثره*

«اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله ولا تحمدن أحدا على رزق ترزقه، ولا تلم أحدًا على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يسوقه [حرص] حريص، ولا يرده كراهية كاره، إن الله ﷻ بقسطه وعلمه وحكمه جعل [٣٤٤/ و] الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط»[(١)].

أرويه - مسلسلا بالحفاظ في أكثره عن حافظ العصر ومحدث الدهر شيخنا محمد بن همات الدمشقي عن خاتمة الحفاظ والمحدثين وعلامة الحجاز والمسندين الشيخ عبد الله بن سالم البصري ثم المكي عن حافظ عصره ومجتهد دهره الشيخ إبراهيم الكوراني قال: أخبرنا شيخنا صفي الدين أحمد - قدس سره - بإجازته من الحافظ زين الدين القاضي زكريا الأنصاري عن الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات القاهري الحنفي عن أبي الثناء محمود بن خليفة المنبجي عن الحافظ شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي عن أبي الحسن علي بن الحسين المعروف بـ«ابن المقير» ثنا فخر النساء الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج - قراءة عليها وأنا أسمع - قالت: أخبرنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي - قراءة عليه وأنا أسمع في ذي القعدة سنة ٤٩٠هـ أنا أبو الحسين علي بن عبد الله ابن بشران - قراءة عليه المعدل - قراءة عليه - في شعبان سنة ٤١٤هـ قال: قرأ علي أبو علي الحسين بن صفوان [٣٤٤/ ظ] البرذعي - وأنا أسمع - ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بـ«ابن أبي الدنيا» في كتاب[(٢)]

---

(١) سبق تخريجه مسلسلا وغير مسلسل.

(٢) طبع مرارا، وأحسنها على الإطلاق طبعة دار البشائر الإسلامية - بيروت - بتحقيق الأستاذ الفاضل / ياسين محمد السواس - حفظه الله - تعالى.

«اليقين» له، ثنا الحسن الصباح نا سفيان عن أبي هارون المدني قال: قال ابن مسعود: «اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله - الحديث»[1]. ثم قال الكوراني:

تنبيه

إن قلت: ظاهر قوله: «لا تحمدن أحدا على فضل الله» مناف للحديث الحسن: «من لم يشكر الناس لم يشكر الله»[2]؟ قلت: لا منافاة؛ لأن النهي من حيث اعتقاد استقلال العبد بالإنعام وطلب الشكر من حيث كونه واسطة، للاستقلال بطلب الثناء، إذ العبد لا فعل له إلا بقوة ولا قوة له إلا بالله وما هو بالله فهو لله حقيقة لا للعبد فلا يحمد بالذات على ما هو لله حقيقة، وأما من حيث إنه واسطة فلا يخرج من كونه شكرا لله؛ لأنه حينئذ في قوة قوله: الحمد لله الذي جعل هذا مظهرا للإنعام علي - وبالله التوفيق[3] - انتهى.

* أقول: والحديث موقوف على ابن مسعود، وله أحاديث موقوفة كثيرة، مثل: «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن»[4] [٣٤٥/ و] وحديث:

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٢)، والترمذي في جامعه (٤/ ١٩٥٥)، والضياء (٣/ ٦٤٤٣/ كنز)، وصححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٢/ ٦٥٤١)، والصحيحة (٤١٧).

(٣) كل هذا من الشقشقة، والخلاصة أن الناس وسائط للنعم فبشكرهم شكر النعم، وهو سبب لدوامها والله أعلم.

(٤) رواه الحاكم في مستدركه (٣/ ٧٨) كتاب: معرفة الصحابة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، والطبراني في الكبير (٩/ ١١٣/ ٨٥٨٣)، وأحمد في مسنده (١/ ٣٧٩)، والبغوي في شرح السنة (١٠٥) وسنده صحيح موقوفا.

قلت - أبو الحسن -: وروى بأطول مما هنا عن ابن مسعود موقوفا قال: «إن الله نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد، فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه ﷺ يقاتلون عن دينه، فما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، وما رآه المسلمون سيئا فهو عند الله سيء».

رواه البزار (١/ ١٧٧، ١٧٨/ مجمع) - كتاب العلم - باب: في الإجماع، والطبراني في الكبير (٩/ ١١٨/ ٨٥٨٢)، والطيالسي في مسنده (٢٤٦/ ٣٣) وسنده ضعيف، لكن له شواهد.

«يعذب في النار» - السابق وغيرهما لكنه في حكم المرفوع، وله شاهد متابع له، وقد ذكرناه في باب الهمزة من حديث: «إن من ضعف اليقين أن ترضي الناس بسخط الله» الحديث، مسلسلا بالصوفية الأكبرية السلمية منتهيا إلى أبي سعيد الخدري مرفوعا، ويقويه أيضا ما رواه ابن أبي الدنيا بسنده إلى عبد الله بن مسعود، وقد ذكرناه مسلسلا بالحفاظ في باب الهمزة، والحديث موقوف على ابن مسعود أيضا، وهو: «إن الروح والفرج في اليقين والرضا، وإن الغمّ والحزن في الشك والسخط»، وقال يعلى: الروح والفرج - يعني بالجيم - كما وقع في الباب[1] والله أعلم بالصواب.

وله شاهد قوي أيضا، ذكرناه في باب اللام ألف مسلسلا بالحفاظ - أيضا إلى أبي نعيم ومنه إلى ابن مسعود مرفوعا: «لا ترضين أحدا بسخط الله، ولا تحمدن أحدا على فضل الله ولا تذمن أحدا على ما لم يؤتك الله، فإن رزق الله لا يسوقه إليك حرص حريص ولا يرده عنك كُرْهُ كَارِهٍ، إن الله بقسطه وعدله جعل الروح والفرج في الرضا واليقين، وجعل الهم والحزن في [٣٤٥/ ظ] الشك والسخط»[2].



(١) سبق تخريج هذا كله - بفضل الله - تعالى.

(٢) تقدم تخريجه ولله الحمد والمنة.

٢٨٩- الحديث التاسع والثمانون بعد المائتين

الحديث المسلسل بالأشراف في غالبه مع كونه مسلسلا بالآباء أربعة عشر في نسق

«اليمن الفاجرة تدع الديار بلاقع»[1].

* أرويه مسلسلا بالأشراف - كما سبق بلا خلاف.

* * *

(١) رواه مسلسلا بالأشراف:

العلامة المحدث محمد عابد السندي في حصر الشارد (٢/ ٦٢٣)، والأيوبي في المناهل السلسلة (٢١٦) وسنده ضعيف جدا.

ورواه غير مسلسل:

البيهقي في سننه الكبرى (١٠، ٣٥، ٣٦)، وأبو حنيفة في مسنده (١/ ١١٤، ٢٥٩) وإسناده ضعيف جدا.

ورواه بلفظ: «اليمين الكاذبة التي يقتطع بها الرجل مال أخيه تدع الديار بلاقع» الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/ ١١٥٠/ ٥٩) باب: الترهيب من الحلف الكاذب وإسناده ضعيف.

قلت - أبو الحسن -: لكن له شواهد ترقيه.

* «خاتمة» *

اعلم أني قد وجدت المسلسلات في كتب أصول الحديث كـ«مقدمة ابن الصلاح، و«شرح ألفية العراقي» والفهارس، كالأحاديث المسلسلة بتقليم الأظفار يوم الخميس(١)، وحديث العاشوراء(٢)، وحديث «المسلسل بالنظر إلى المصحف»(٣) رواية ابن عساكر، وغيرها. ولكنها غير متصلة إليَّ فتركتها، وإن حصل لي العلم باتصال السند إليَّ، وثبوت الرواية لديَّ فألحق المحل المناسب - إن شاء ربنا الواهب، وليكن بهذا آخر الكلام، فإن كثرة الكلام تُوجِبُ الخطأ والسقط بلا انصرام، فقد فرغ مؤلفه عن تحريك الأقلام، بعون الله الملك العلام أفقر العصاة المتلطخ بألوان الآثام السيد حامد ابن الشيخ يوسف ابن الشيخ حامد ابن أمر الله الإمام [٣٤٦/ و] في مدينة «أسكدار» بطاش مكتب، العريف؟ عند الأنام، يوم الخميس عند الصحوة الكبري من السابع عشر لشهر شعبان وسيلة الشهر الحرام لسنة خمس وستين بعد المائة والألف من هجرة سيدنا ومولانا محمد - عليه الصلاة والسلام ولنصلِّ مختتما - وصلِّ اللهم على سيدنا ومولانا محمد - عبدك ورسولك النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم، كلما ذكره الذاكرون، وكلما غفل عن ذكره الغافلون، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين - آمين.



---

(١) وقد خرجته مفصلا في تحقيقي لكتاب الفهرست الأوسط لابن طولون (١/ ١٦٢).

(٢) أفرده الأمير الصغير بجزء - وقد حققته بحمد الله، وشرحه السيد علي البيلاوي نقيب السادة الأشراف.

(٣) وقد خرجته بحمد الله - تعالى - في تحقيقي للفهرست الأوسط للحافظ ابن طولون الصالحي (٢/ ١٠١) - والحمد لله رب العالمين وصلواته وتسليماته على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين - والله ولي التوفيق.

فهرس الموضوعات